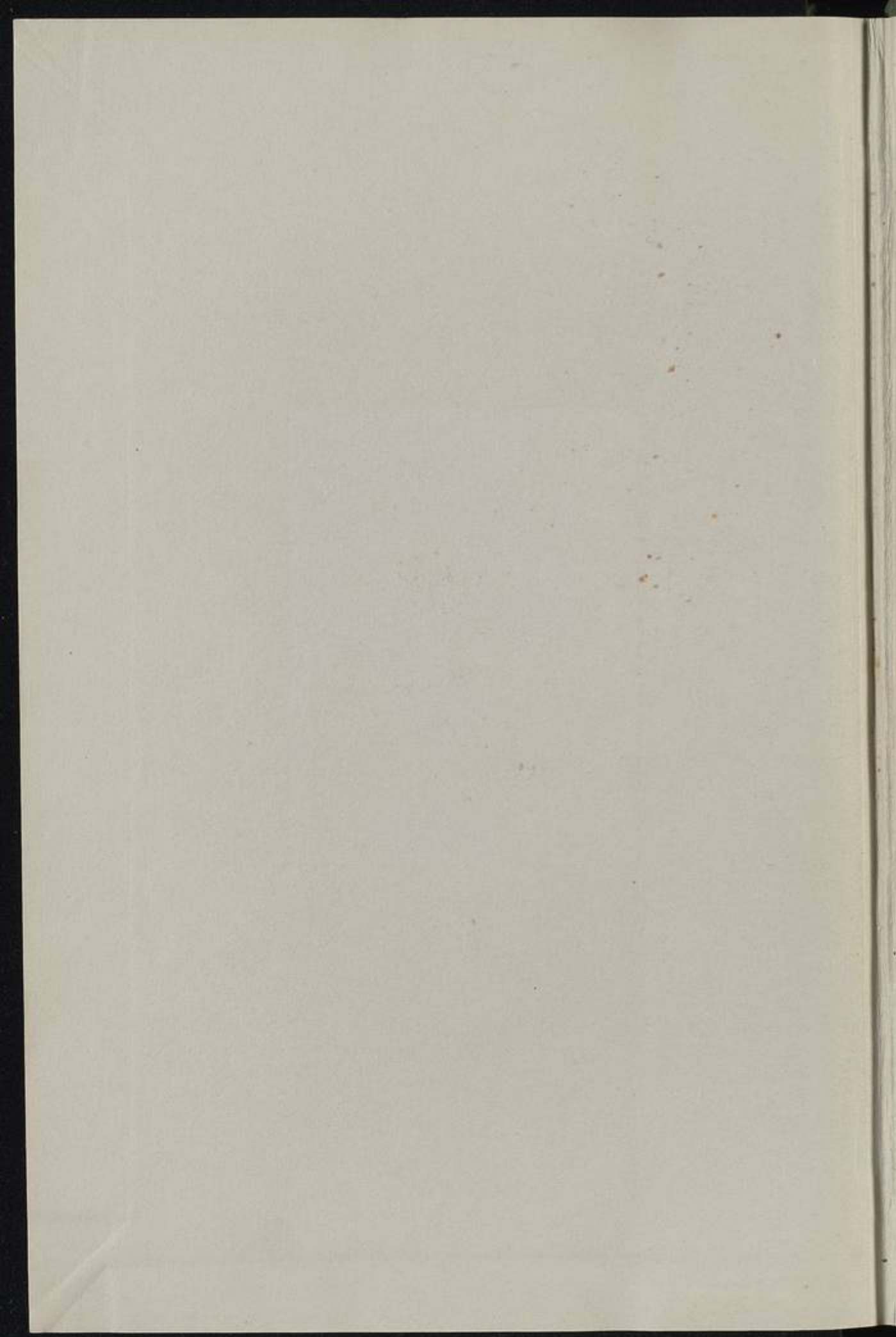
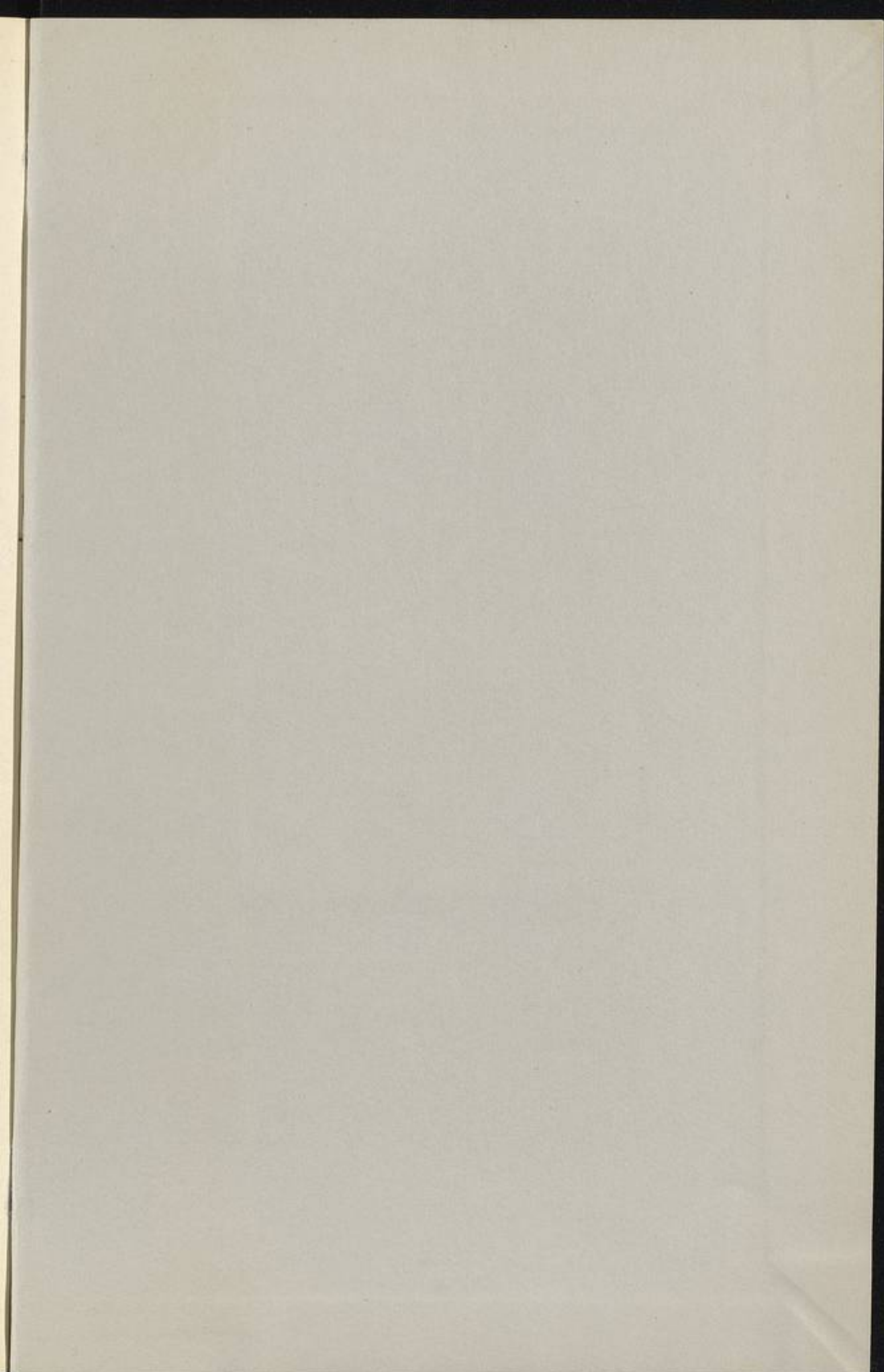


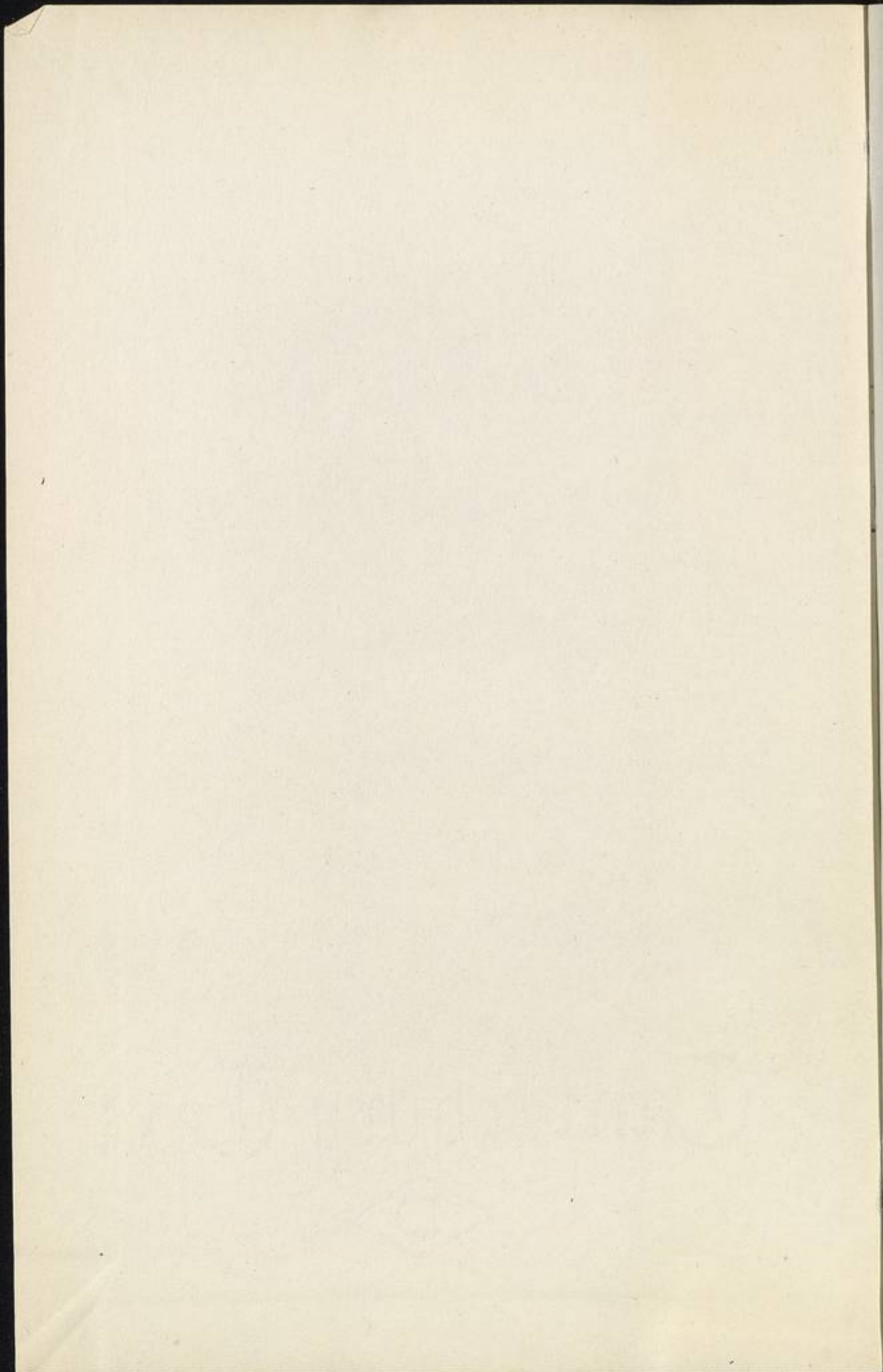
Columbia University
in the City of New York

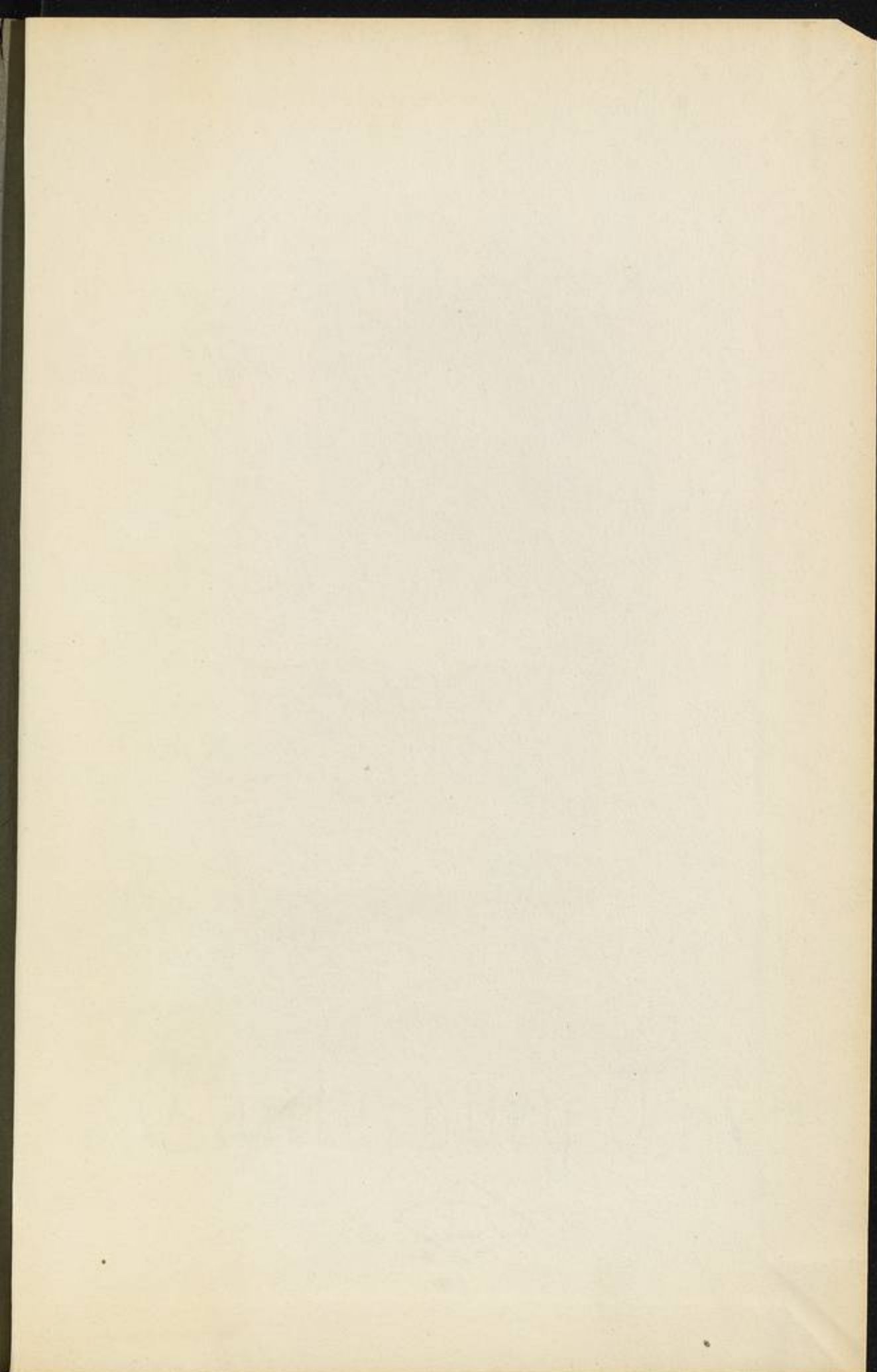
THE LIBRARIES











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

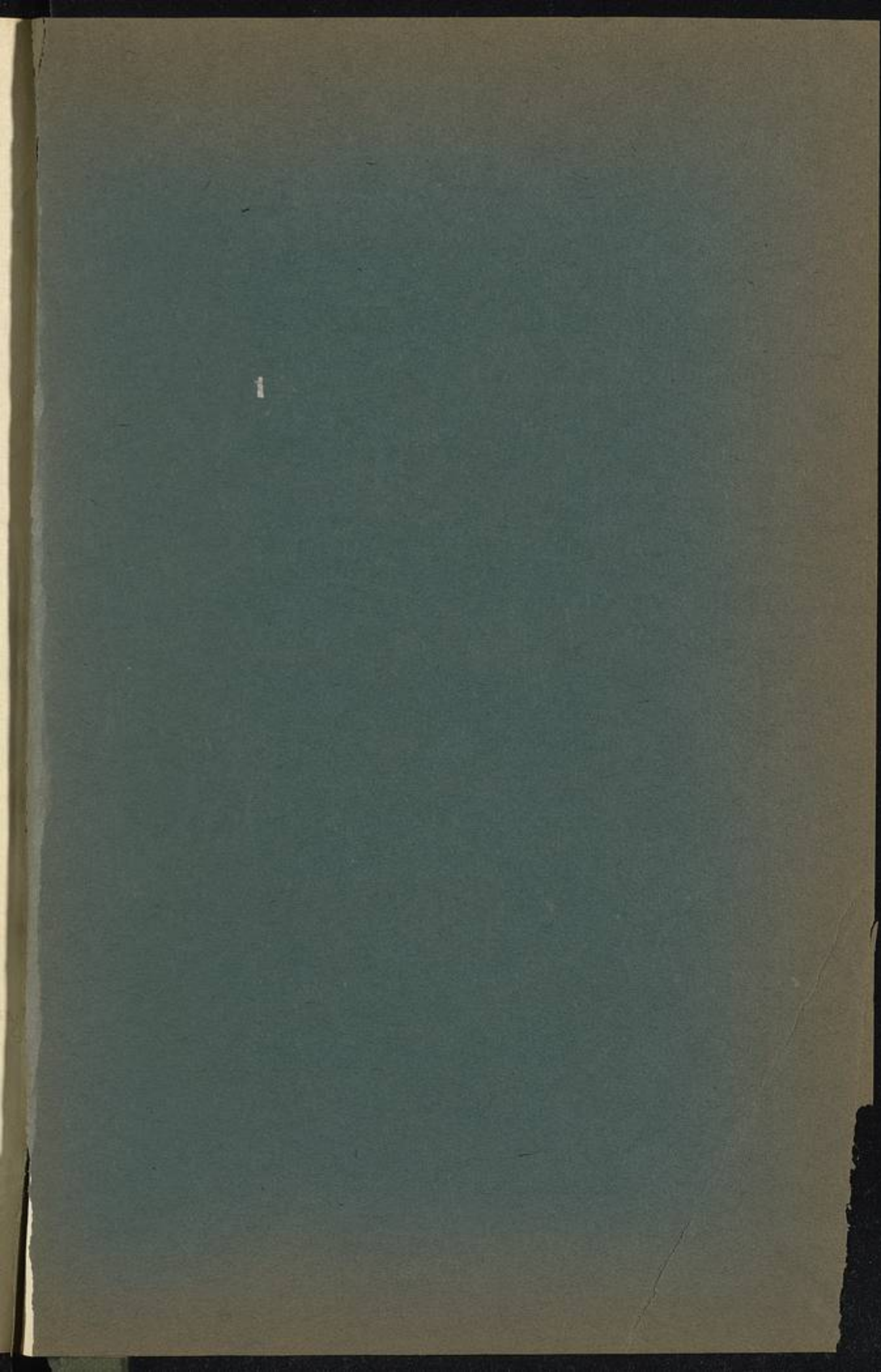
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء التاسع

المتابعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م



30

PT 30 - Mat Lib
21/6/45

©
291

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

في
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء التاسع

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

ALIBRARIOS
VITAEVIVU
VIABILI

893.718

Ab913

v.9

45-39141

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلّمين

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ذِكْرَ عَوْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُونَ

إِلَى مُلْكِ مِصْرٍ ثَلَاثَ مَرَّةٍ

- وقد تقدّم ذكر نزوله عن الملك وتوجّهه إلى الكرك وخلع نفسه وما وقع له
بالكرك من محبّة نوغاي ورُفقتيه، ومكاتباته إلى نواب الشام وخروجه من الكرك
إلى الشام، طالباً ملك مصر إلى أن دخل إلى دِمَشْقَ، كلّ ذلك ذكرناه مفصّلاً
في ترجمة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير. ونسوق الآن ذكر دخوله إلى مصر فنقول:
- ١٠ لما كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع
وسبعمائة، وهي الساعة التي خلع الملك المظفر بيبرس نفسه فيها من ملك مصر بديار
مصر، خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون من دِمَشْقَ يريد الديار المصرية، فأنظر
إلى هذا الاتفاق العجيب، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر! وسار الملك
الناصر يريد الديار المصرية وصحبته نواب البلاد الشامية بتمامهم وكالجهم والعساكر
١٥ الشامية وخواصه ومماليكه.

وأما أمر الديار المصرية فإن الملك المظفر بيبرس لما خلع نفسه وخرج من مصر إلى الإطفيحية جلس الأمير سلار بقاعة النيابة من قلعة الجبل وجمع من بقي من الأمراء وآهت بمحفظ القلعة، وأخرج المحابيس الذين كانوا فيها من حواشي الملك الناصر محمد وغيرهم، وركب ونادى في الناس : أدعوا لسلطانكم الملك الناصر، وكتب إلى الملك الناصر بنزول المظفر عن الملك وفراره إلى إطفيح^(١)، وسير بذلك أصلم الدوادار ومعه التما^(٢)، وكان قد توجه قبل ذلك من القاهرة الأمير بيبرس المنصوري الدوادار، والأمير بهادر آص في رسالة المظفر بيبرس أنه قد ترك السلطنة وأنه سال : إما الكرك وإما حماة وإما صهيون، وآتفق يوم وصولها إلى غزة قدوم الملك الناصر أيضا إليها ، وقدوم الأمير سيف الدين شاطي السلاح دار في طائفة من الأمراء المصريين إليها أيضا . ثم قدمت العربان وقدم الأمر مهنا بجماعة كثيرة من آل فضل ، فركب السلطان إلى لقائه . ثم قدم الأمير برلغي الأشرفي مقدم عساكر المظفر بيبرس وزوج أخته ، والأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك ، فسر الملك الناصر بقدمهما ، فإتتهما كانا عضدى المظفر . قال الأمير بيبرس الدوادار المقدم ذكره في تاريخه — رحمه الله — :

«وأما نحن فإننا تقدمنا على البريد فوصلنا إلى السلطان يوم نزوله على غزة فمئنا بين يديه وأعدنا المشافهة عليه ، وطالعناه بنزول الركن عن السلطنة وأتماسه مكاناً من بعض الأمكنة ، فاستبشر لحقن دماء المسلمين ونجمود الفتنة ، وآتفق في ذلك النهار ورود الأمير سيف الدين برلغي والأمير عز الدين البغدادى ومن معهما من الأمراء

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) النجاة : الخنجر أو السيف الصغير أو السكين المنحنية (فارسي معرب) عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس . (٣) في الأصلين : « نغرا الدين » . وتصحيحه عن عقد الجمان وتاريخ سلاطين المالك وما تقدم ذكره في الجزء الثامن من هذه الطبعة في غير موضع .

- والمقدمين ، وأجتمعتنا جميعاً بالدّهليز المنصور ، وقد شَمَلْنَا الأبتهاج ، وزال عَنَّا الأزعاج ، وأفاض السلطان على الأُمراء التشاريف الجليلة على طبقاتهم ، والحوائن^(١) الذهب الثمينة إصِلاتهم ، فلم يترك أميراً إلّا وصله ، ولا مقدّماً حتى شرفه بالخلع وجمّله ، وجدّدنا آستعطاف السلطان ، فيما سألَه الركن من الأمان ، وكلّ من الأُمراء لحاضرين بين يديه يتلطف في سؤاله ، ويتضرّع في مقاله ؛ حتى أجاب ، وعدّنا بالجواب . ورحل السلطان على الأثر قاصداً الديار المصرية ؛ فوصلنا إلى القلعة يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ، وأجتمعتنا بالأمر سيف الدين سلار ووجدنا الجاشنكير قد تجاوز موضع الميعاد ، وأخذ في الإصعاد ، وحمله الإجفال على الإبعاد ، ولم يدعه الرعب يستقر به قرار ، ولا تلقته معه أرض ولا دار ؛ فأقتضى الحال أن أرسلنا إليه الكُتُب الشريفة الواردة على أيدينا ، وعدتُ أنا وسيف الدين بهأدر آص إلى الخدمة السلطانية ، فوجدنا الدّهليز على منزلة السعيدية . انتهى كلام بيبرس الدوادار باختصار .

- قلت : ولما تكملت العساكر بغزة سار الملك الناصر يريد الديار المصرية ، فوافاه أصلم دوادار سلار بالتمجّاه ، ثم وصل رسلان الدوادار فُسر السلطان بتزوله . وسار حتى نزل بركة الحجّاج في سلخ شهر رمضان ، وقد جهّز إليه الأمير سلار الطلب

- (١) الحوائص ، ذكر المقرئ عند الكلام على سوق الحوائصين (ص ٩٩ ح ٢) فقال : وتباع فيه الحوائص ، وهي التي تعرف بالمنطقة في القديم ، فكانت حوائص الأجناد أولاً أربعمئة درهم فضة ونحوها . ثم عمل المنصور فلاوون حوائص الأُمراء الكبار ثلثمائة دينار وأُمراء الطليخانات مائتي دينار ومقدّمى الحلقة من مائة وسبعين إلى مائة وخمسين ديناراً . ثم صار الأُمراء والنخاسكية في الأيام الناصرية وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ، ومنها ما هو مرصع بالجوهر . (٢) كذا في عقد الجمان وفي الأصلين : « في الأمان » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) في أحد الأصلين : « ثم وصل رسلان الدوادار فُسر السلطان بوصوله والأُمراء . والعساكر ثم نرج الأمير سلار إلى لقائه ... الخ » . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم نخرج الأمير سَلَار إلى لقائه، وصلى السلطان صلاة العيد بالدهليز ببركة الحاج في يوم الأربعاء مستهل شوال، ونخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأنشد الشعراء مدائحهم بين يديه؛ فمن ذلك ما أنشده الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبياتا منها:

المَلِكُ عاد إلى حِماه كما بدا * ومحمدٌ بالنصر سرَّ محمدًا
وإبابه كالسيف عاد لغمده * ومعاذُه كالورد عاوده النَّدى
الحقُّ مُرْتَجِعٌ إلى أربابه * من كَفَّ غاصبه وإن طال المدى

ومنها:

يا وارثَ المُلِكِ العقيمِ تَهَنُّهُ * وأعلم بأنك لم تُسد فيه سُدَى
عن خير أسلافٍ ورثت سريره * فوجدت منصبه السرى مُمهدًا
يا ناصرًا من خير منصورٍ أتى * كهنْدٌ خلف الغداة مهندا
آنست مُلكًا كان قبلك موحشًا * وجمعت شملا كان منه مُبددًا

ومنها:

فالناس أجمعٌ قد رَضُّوكَ مليكهم * وتضرعوا ألا تزال غلدا
وتباركوا بسناء عُمرتك التي * وجدوا على أنوار بهجتها هدى
الله أعطاك الذي لم يُعطه * ملكًا سواك برغم آناف العدا
لازلت منصورَ اللواء مؤيدًا * عزمات ما هتف الحمامُ وغردًا

ثم قدم الأمير سَلَار سِمَاطًا جليلاً باغت النفقة عليه آثنى عشر ألف درهم؛ وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما آنقضى عزم السلطان على المبيت هناك والركوب بكرة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُرْلُغِي والأمير آقوش نائب الكرك قد آنفقا مع البرجية على الهجوم عليه وقتله، فبعث السلطان إلى الأمراء

عرفهم بما بلغه وأمرهم بالركوب ، فركبوا وركبت الممالك ودقت الكؤوس
وسار وقت الظهر من يوم الأربعاء ، وقد آحتقت به ممالكه كي لا يصل إليه أحد
من الأمراء حتى وصل إلى القلعة ، وخرج الناس بأجمعهم إلى مشاهدته . فلما
وصل بين العروستين^(١) ترجل سائر عن فرسه ، وترجل سائر الأمراء ومشوا بين يديه
إلى باب السر من القلعة ، وقد وقف جماعة من الأمراء بماليكهم وعليهم السلاح ،
حتى عبر السلطان إلى القلعة ، ثم أمر السلطان الأمراء بالانصراف إلى منازلهم ،
وعين جماعة من الأمراء الذين يثق بهم أن يستمروا على ظهور خيولهم حول القلعة

(١) هذا المكان ذكره المؤلف أيضا في موضعين آخرين من هذا الجزء ، إذ قال في أحدهما :
إنه لما هدم الملك الناصر محمد بن قلاوون دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس ، وجعل في مكانها
طلحاتاه وجد في أساسها أربعة قوربها رم أناس ، فنقلت هذه الرمم إلى ما بين العروستين ، وجعل عليها
مسجدا . وقال في ثانيهما : وفرشوا للسلطان شفق الحسري من بين العروستين إلى باب الإصطبل .
وبعد أن تكلم صاحب الكواكب السيارة عن القبور التي بالحصن الشريف أي بقلعة الجبل ذكر مباشرة
بعد ذلك في صفحة ٢٧٨ من كتابه المذكور أسماء أصحاب القبور التي قبل إنشائها دفنت فيما بين العروستين
كما يدل على أن هذا المكان يجاور قلعة الجبل .

وبالبحث تبين لي من مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الطريق التي كان يسلكها السلاطين
والملوك إلى القلعة ومنها إلى المدينة وهي من باب زويلة إلى شارع باب الوزير فشارع الحجر ، أن « ما بين
العروستين » الوارد ذكره في هذا الجزء هو الموقع الكائن بين نصيبين كانا قائمين على رأس شارع الحجر ،
يمثلهما الآن النصبان القائمات على رأس شارع باب الوداع القريب من شارع الحجر ، والأنصاب الأخرى
القائمة على جانبي أبواب حدائق القصور وساحتها الخارجية .

والمعروف عند العامة أن العروسة هي الشيء القائم المزين ويعلق على الجمادات من الأحجار والأخشاب ،
تشبيها لها بالعروس التي تتعددها المشاطة على المنصة (الكرسي) ل ترى من بين النساء بلحائها .
ومن هذا يستدل على أن المكان المسمى « بين العروستين » هو الذي به الآن مبنى دار المحفوظات
(الدفترخانه المصرية) إذ يقع في الشمال الغربي لهذه الدار رأس شارع الحجر حيث كانت العروستان قائمتين ،
ومن بينهما يتفرع الطريقان الموصلان إلى باب السر من ناحية ، وإلى باب الإصطبل من ناحية أخرى .
والأول من هذين الطريقين يعرف الآن بشارع الباب الجديد ، وهو باب القلعة العمومي الحالي ، ومنه
إلى البوابة الوسطى بالقلعة ، وهي التي كانت تسمى باب السر . والثاني منهما يعرف الآن بسكة الحجر
إلى باب العرب ، وهو الباب الغربي للقلعة ، وكان يسمى قديما باب الإصطبل ، وبين هذين الطريقين
يقع مبنى دار المحفوظات بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسي الملك وهو يوم الخميس ثانی شوال . وحضر الخليفة أبو الربيع سلمان والقضاة والأمراء وسائر أهل الدولة للهنا ، فقرأ الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن موسى الداعي : « قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وأنشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تهنأت الدنيا بمقدمه الذي * أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً
وأما سرير الملك فاهترر رُفَعَةً * ليلغ في التشريف قصداً ومطلباً
وتاق إلى أن يعلوا الملك فوقه * كما قد حوى من قبله الأخ والأبا

وكان ذلك بحضرة الأمراء والنواب والعساكر ، ثم حلف السلطان الجميع على طبقاتهم ومراتبهم الكبير منهم والصغير .

ولما تقدم الخليفة يسلم على السلطان نظر إليه وقال له : كيف تحضر وتسلم على خارجي؟ هل كنت أنا خارجياً؟ وبيبرس من سلالة بني العباس؟ فتغير وجه الخليفة ولم ينطق .

قلت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذي ولّاه الخلافة بعد موت أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم آلتفت السلطان إلى القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر الموقع وكان هو الذي كتب عهد المظفر بيبرس عن الخليفة ، وقال له : يا أسود الوجه ، فقال ابن عبد الظاهر من غير توقف : يا خوند ، أبلق خير من أسود . فقال السلطان : ويلك ! حتى لا تترك رنكه أيضاً ، يعني أن ابن عبد الظاهر كان ممن ينتمى

(١) يريد التهنئة بالملك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

إلى سَلَّار، وكان رَنَك سَلَّار أبيض وأسود . ثم أَلْفَتَ السلطان إلى قاضي
القضاة بدر الدين [محمد^(١)] بن جماعة وقال له : يا قاضي ، كنت تُفْتِي المسلمين
بقنالى ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفتوى كذلك ، وإنما الفتوى على مقتضى
كلام المُسْتَفِي . ثم حضر الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مكِّي بن عبد الصمد^(٢)
الشهير بابن المُرحَّل وقبيل يد السلطان ، فقال له السلطان : كنت تقول في قصيدتك :

• ما للصبي وما للأملك يكفله *

خلف ابن المُرحَّل بالله ما قال هذا ، وإنما الأعداء أرادوا إتلاف فرادوا في قصيدتي
هذا البيت ، والعمو من شيم الملوك فعفا عنه . وكان ابن المُرحَّل قد مدح المظفر
بيبرس بقصيدة عرض فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من جملتها :

١٠ ما للصبي وما للأملك يكفله * شأن الصبي بغير المملك مألوف

ثم استأذن شمس الدين محمد بن عدلان للدخول على السلطان ، فقال السلطان
للدوادار ، قل له : أنت أفيت أنه خارجي وقتاله جائز ، مالك عنده دخول ، ولكن
عرفه هو وابن المُرحَّل يكفهما ما قال الشارمساحي^(٤) في حقهما ، وكان من خبر ذلك
أن الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحي الماجن مدح السلطان
الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر بيبرس ويعرض لصحبته ابن المُرحَّل وابن
١٥ عدلان ، منها^(٥) :

(١) زيادة عن السلوك . (٢) تكملة عما سيذكره المؤلف في وفاته سنة ٥٧١٦ ، والدرر
الكامنة والمنهل الصافي . (٣) ارجع إلى الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
(٤) الشارمساحي : نسبة إلى شارمساح ، إحدى قرى مركز فارسكور بمديرية الدقهلية بمصر . وردت
في نزهة المشتاق للإدريسي : شارمساح على الضفة الشرقية لفرع دمياط ، قال : وهي مدينة جارية ، ولكنها
ليست بالكبيرة . ووردت في معجم البلدان : وشارمساح : قرية كبيرة كالمدينة من كورة الدقهلية بمصر ،
بينها وبين دمياط خمسة فراسخ . وردت في التحفة السنية لابن الجيعان أيضا : شارمساح من أعمال الدقهلية .
(٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة في سبعة عشر بيتا ولم يذكر فيها البيت الأخير .

وَلَى الْمُظْفَرُ لِمَا فَاتَهُ الظَّفَرُ * وناصر الحق وافي وهو متصرف
 وقد طوى الله من بين الورى فتناً * كادت على عصابة الإسلام تنتشر
 فقل لبيرس إن الدهر ألبسه * أثواب عارية في طولها قصر
 لما تولى تولى الخير عن أمم * لم يحمداوا أمرهم فيها ولا شكروا
 وكيف تمشى به الأحوال في زمن * لا النيل وافي ولا وافاهم مطر
 ومن يقوم ابن عدلان بنصرته * وأبن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان المطر لم يقع في تلك السنة بأرض مصر وقصر النيل ، وشرفت البلاد وارتفع
 السعر . واتفق أيضا يوم جلوس السلطان الملك الناصر أن الأمراء لما اجتمعوا
 قبل خروج السلطان إليهم بالإيوان ، أشار الأفرم نائب الشام لمُشيد يقال له مسعود
 أحضره معه من دمشق ، فقام مسعود وأنشد أبياتاً لبعض عوام القاهرة ، قالها
 عند توجه الملك الناصر من الديار المصرية إلى الكرك : منها :

أحبة قلبي لاني لو حيد * أريد لقاكم والمزار بعيد
 كفى حزناً أني مقيم ببلدة * ومن شف قلبي بالفراق فريد
 أجول بطرفي في الديار فلا أرى * وجوه أحبائي الذين أريد

فتواجد الأفرم وبكى وحسر عن رأسه [ووضع] الكففتاة على الأرض ، فأنكر
 الأمراء ذلك ، وتناول الأمير قراسنقر الكففتاة ووضعها بيده على رأس الأفرم ،
 ثم نرج السلطان فقام الجميع ، وصرخ الجاويشية فقبل الأمراء الأرض وجرى
 ما ذكرناه ، وانقضت الخدمة ، ودخل السلطان إلى الحرير .

(١) رواية الدرر الكامنة: «ناصر الدين... الخ» . (٢) كذا في السلوك (لوحة ٣٢٧)

قسم رابع أول) وفي الأصلين: «ومرشف قلبي... الخ» . (٣) الزيادة عن السلوك . ٢٠

- (١) ثم بعد الخدمة قَدِمَ الأمير سَلَارُ النَّائِبِ عِدَّةً مِنَ المَالِكِ وَالخِيُولِ وَالجَمَالِ وَتَعَابِي القُهُاشِ مَا قِيَمَتُهُ مَائَتَا أَلْفِ دَرَهْمٍ ، فَقبِلَ السُّلْطَانُ شَيْئاً وَرَدَّ البَاقِي . وَسألَ سَلَارُ الإِعْفَاءَ مِنَ الإِمْرَةِ وَالنِّيَابَةِ وَأَنْ يُنْعَمَ عَلَيْهِ بِالشُّبُوكِ فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ حَالَفَ أَنَّهُ مَتَى طُلِبَ حَضَرَ ، وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ ، وَخَرَجَ سَلَارُ مِنْ مِصْرَ عَصْرَ يَوْمِ الجُمُعَةِ ثَالِثَ شَوَالٍ مَسَافِراً إِلَى الشُّبُوكِ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ نِيَابَةِ سَلَارَ عَلَى مِصْرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَتْ الخِلْعَةُ الَّتِي خَلَعَهَا السُّلْطَانُ عَلَيْهِ بِالْعَزْلِ عَنِ النِّيَابَةِ أَعْظَمَ مِنْ خِلْعَةِ الوَالِيَةِ ؛ وَأَعْطَاهُ حِيَاصَةً مِنَ الذَّهَبِ مُرْصَعَةً ، وَتَوَجَّهَ مَعَهُ الأَمِيرُ نِزَامُ الدِّينِ أَدَمُ مُسَقِّراً لَهُ ، وَأَسْتَمَرَ أَمِيرَ عَلَى بَن سَلَارَ بِالقَاهِرَةِ ، وَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ إِمْرَةً عَشْرَةَ بِمِصْرَ . ثُمَّ فِي خَامِسِ شَوَالٍ قَدِمَ رَسُولُ المِظْفَرِ بِيْرَسَ يَطْلُبُ الأَمَانَ فَأَمَنَهُ السُّلْطَانُ .
- ١٠ وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ قِرَاسْتَقَرِ المِنْصُورِيِّ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، عِوَضًا عَنِ الأَمِيرِ آقُوشِ الأَفْرَمِ بِحُكْمِ عِزْلِهِ . وَخَلَعَ عَلَى الأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قَبْجَقِ المِنْصُورِيِّ بِنِيَابَةِ حَلَبَ عِوَضًا عَنِ قِرَاسْتَقَرِ . وَخَلَعَ عَلَى أَسْنَدِ مُرْكُوحِي بِنِيَابَةِ حِمَاةَ عِوَضًا عَنِ قَبْجَقِ ، وَخَلَعَ عَلَى الحَاجِّ بَهَادُرِ الحَلَبِيِّ بِنِيَابَةِ طَرَابُلُوسَ عِوَضًا عَنِ أَسْنَدِ مُرْكُوحِي . وَخَلَعَ عَلَى قُطْلُوبُوكِ المِنْصُورِيِّ بِنِيَابَةِ صَفَدَ عِوَضًا عَنِ بَكْتَمُرِ الجُوكُنْدَارِ . وَأَسْتَقَرَّ [سُنُقَرُ^(٢)] الكَلْبِيُّ حَاجِبَ العِجَابِ بِدِيَارِ مِصْرَ عَلَى عَادَتِهِ ،
- ١٥ وَقِرَالَجِينَ أَمِيرَ مَجْلِسَ عَلَى عَادَتِهِ . وَبِيْرَسَ الدُّوَادَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأُضِيْفَ إِلَيْهِ نِيَابَةُ دَارِ العَدْلِ وَنَظَرَ الأَحْبَاسِ . وَخَلَعَ عَلَى الأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ آقُوشِ الأَفْرَمِ نَائِبِ الشَّامِ كَانَ بِنِيَابَةِ صَرْخَدَ عَلَى خُبْرَ مَائَةِ فَارَسِ . وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى نُوْعَايِ القَبْجَاقِيِّ بِإِقْطَاعِ الأَمِيرِ قُطْلُوبُوكِ المِنْصُورِيِّ ، وَهُوَ إِمْرَةٌ مَائَةٌ وَتَقْدِمَةُ أَلْفِ بِدِمَشْقَ . وَنُوعَايِ هَذَا
- ٢٠ هُوَ صَاحِبِ الوَاقِعَةِ مَعَ المِظْفَرِ وَالخَارِجِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الكَرَكِ . أَنْتَهَى .

(١) يريد بها ثياب القماش المخرومة . (٢) زيادة عن السلوك للقرنزي وتاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادة بتجهيز الخلع والتشريف لسائر أمراء الشام ومصر فجهزت ، وخلع عليهم كلهم في يوم الاثنين سادس شوال ، وركبوا بالخلع والتشريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقرت نغر الدين عمر بن الخليلي في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان للنواب بالسفر ، فأول من سافر منهم الأمير قبيجق نائب حلب ، وخرجت معه تجريدة من العساكر المصرية خوفاً من طارق بطرق البلاد . والذي تجرد مع قبيجق من أمراء مصر هم : الأمير جبا أخو سلالر ، وطرنطاي البغدادى ، وعلاء الدين أيدغددي ، و [سيف الدين] بهادر الحموي ، و [سيف الدين] بلبان الدمشقي ، وسابق الدين بوزنا الساقى ، وركن الدين بيبرس الشجاعى ، و [سيف الدين] كورى السلاح دار ، و [علاء الدين] آقطوان الأشرفي ، و [سيف الدين] بهادر الجوكندار ، و [سيف الدين] بلبان الشمسى ، و [علاء الدين] أيدغددي الزراقى ، و [سيف الدين] كهردأش الزراقى ، و [سيف الدين] بكتمر أستاذار ، و [عز الدين] أيدمر الإسماعيلي ، و [فارس الدين] أقطاي الجمدار ، وجماعة من أمراء العشرات . فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية ، عدتهم ستة من أمراء الطبلخاناه ، وعادت البقية . وفي يوم الخميس سادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة ، وقد قزر السلطان مع مماليكه القبض على عدة من الأمراء ، وأن كل عشرة يقبضون أميراً ممن عينهم ، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير محتففة به ، فإذا رُفع السباط وأستدعى السلطان أمير جاندار قبض كل جماعة على من عين لهم ، فلما حضر الأمراء

(١) هو صاحب نغر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجان . (٣) في الأصلين هنا وفي عقد الجان : « بوزبا » . وما أثبتناه عما تقدم ذكره في صفحتي ٤٣ ، ١١٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجان والمثل الصافي .

في الخدمة أحاط بهم المماليك ففهموا القصد وجلسوا على السباط، فلم يتناول أحدٌ منهم لُقمةً، وعند ما نهضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدم إليه وقبض المماليك على الأمراء المعينين، وعدتهم اثنتان وعشرون أميراً فلم يتحرك أحد منهم، فبهت الجميع ولم يُفعل منهم سوى جركنم بن بهادر رأس نوبة، فإنه لما فهم القصد وضع يده على أنفه كأنه رُعبٌ وخرج من غير أن يشعر به أحد، واختفى عند الأمير قراسنقر، وكان زوج أخته فشجع قرا سنقر فقيل السلطان شفاعته.

وكان الأمراء المقبوض عليهم: الأمير باكير وأبيك البغدادى وقينغار القوي^(٢) وقجماس وصاروجا وبيبرس، وبيدصر وتينوا، ومنكو برس، وإشقتنم، والسيواسي^(٣) و[سنقر] الكالي الحاجب، والحاج بيليك [المظفرى]^(٤)، والغتمى، وإبجار، وحسن الردادى^(٥)، وبلاط وتمر بغا، وقيران، ونوغاى الحموى وهو غير نوغاى القبجاقى صاحب الواقعة^(٦)، وجماعة أحرثمة الأثنين وعشرين أميراً. وفي ثالث عشرين شوال استقر الأمير [سيف الدين] بكنتمر الجوكندار المنصورى في نيابة السلطنة بديار مصر عوضاً عن سلال. وفيه أمر السلطان اثنين وثلاثين أميراً من مماليكه، منهم: تنكر الحسامى الذى ولي نيابة الشام بعد ذلك، وطغاي، وكستاي، وجليس، وخاص ترك،

- ١٥ (١) في السلوك: «تبارك». (٢) كذا في أحد الأصلين. وفي الأصلين الآخر: «قبنار». وفي السلوك: «بلبان القوي». (٣) هكذا ورد في الأصلين والسلوك (لوحة ٣٢٩ قسم رابع أول). (٤) زيادة عن السلوك. (٥) الواقعة التي يشير إليها المؤلف هنا هي أن نوغاى القبجاقى المذكور أنفق مع جماعة من المماليك السلطانية للهجوم على المظفر بيبرس الجاشنكير وقتله فلم يظفر بذلك وعزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك. (راجع تلك الحادثة في ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة). (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان.
- ٢٠ (٧) هو طغاي بن عبد الله الناصرى الأمير سيف الدين. توفي سنة ٧١٨ هـ عن المهل الصافى والدرر الكامة. (٨) هو كستاي بن عبد الله الناصرى الأمير سيف الدين. سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧١٦ هـ. (٩) في الأصلين: «قجماس» وهو خطأ تصحيحه عن السلوك والمهل الصافى والدرر الكامة. وهو جليس بن عبد الله أمير سلاح الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣١ هـ.

وطط قرا، وأقتمر^(٢)، وأيدم^(٣) الشَّيْخِي، وأيدم^(٤) الساقى، وبيبرس أمير آخور،
 وطاجار [المساردينى الناصرى] وخضر بن نوكلى، وبهادر قبجق^(٥)، والحاج أرقطاي،
 وأخوه [سيف الدين] أيتش^(٦) المحمدي، وأرغون الدوادار الذى صار بعد ذلك
 نائب السلطنة بمصر، وسنقر المرزوقى، وبلبان الجاشنكير، وأسنبغا [بن عبد الله^(٨)
 المحمودى الأمير سيف الدين]، وبيغا المكي^(٩)، وأمير على بن قطلوبك، ونوروز أخو^(١٠)
 جنكلى، وألجاي الحسامى، وطيبغا حاجى، ومغلطاي العزى صهر نوغاي، وقرميشى
 الزينى، وبكتمر قبجق^(١١)، وتينوا الصالحى، ومغلطاي البهائى، وسنقر السلاح دار،
 ومنكلى بغا، وركبوا الجميع بالخلع والشرابيش من المنصورية بين القصرين^(١٢)
 وشقوا القاهرة، وقد أوقدت الحوانيت كلها إلى الرملة^(١٤) وصفت المغانى وأرباب
 الملاهى فى عدة أماكن، ونثرت عليهم الدراهم فكان يوماً شهوداً. وكان المذكورون
 منهم أمراء طبلخاناه وعشراوات. وفيه قبض السلطان على برئعى الأشرفى وجماعة
 آخر. ثم بعد أيام أيضا قبض السلطان على الأمير عز الدين أيدم^(١٥) الخطيرى
 الأستاذار، والأمير [بدر الدين] بكتوت الفتح أمير جاندار بعد ما حضرا من عند
 الملك المظفر بيبرس؛ وخلع عليهما، وذلك بعد الفتك بالمظفر بيبرس حسب

- ١٥ (١) فى السلوك: « وخلص قرا » . (٢) فى السلوك: « وأركنمر » .
 (٣) فى السلوك: « السابق » . (٤) زيادة عن الدرر الكامنة . (٥) فى أحد
 الأصلين: « وبهادر قبجق » . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافى .
 (٧) فى الأصلين: « سنقر الرومى » وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك .
 (٨) زيادة عن المنهل الصافى . (٩) فى أحد الأصلين: « بلغا المكي » . وفى السلوك:
 « بيغا المكي » . (١٠) كذا فى أحد الأصلين والسلوك . وفى الأصل الآخر: « العربى » .
 ٢٠ (١١) فى أحد الأصلين: « وبكتمر قبجق » . (١٢) يريد المدرسة المنصورية . وراجع
 الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (١٣) شارع المنزلىين الله الآن .
 (١٤) فى الأصلين: « إلى الرملة » وتصحيحه عن السلوك . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من
 الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٥) زيادة عن السلوك .

- ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيبرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، ولقصر مدة حكايته، فإنه بالأمس ذكر فليس لتكراره محل، ومن أراد ذلك فلينظر في ترجمة المظفر بيبرس. انتهى. وفيه سفر الأمراء المقبوض عليهم إلى حبس الإسكندرية، وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم: آقوش المنصوري قاتل الشجاعى، والشيخ على التتارى، ومنكلى التتارى، وشاورشى [فنقر]^(١) وهو الذى كان أثار فتنة الشجاعى، وكتبغا، وغازى وموسى أخوا حمدان بن صلغاي، فلما حضروا خلع عليهم وأنعم عليهم بإمريات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية من سجن الإسكندرية وبالغ في إكرامه، وكان حبسه المظفر لأمر وقع بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرمى به أو بأش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة عشر وسبعمائة عزل السلطان قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعى عن قضاء الديار المصرية بقاضى القضاة جمال الدين أبى داود سليمان أبى مجد الدين أبى حفص عمر الزرعى، وعزل قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجى الحنفى، فأقام بعد عزله ستة أيام ومات.

- ١٥ ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كان أطلقهم من حبس الإسكندرية وأنعم عليهم بإمريات بالبلاد الشامية خوفاً من شرهم. ثم استقر السلطان بالأمر بكتنر الحسامى حاجب دمشق في نيابة غزوة عوضاً عن بلبان البدرى. ثم قبض السلطان على قططو، والشيخ على وضروط، ومالك سلا،

(١) في الأصلين هنا: «شاور» والتصحيح والزيادة عن عقد الجمان والسلوك (لوحه ٣٣٢)

٢٠ وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين قنغق التتارى.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «وقد عزل قبل وفاته ثمانية عشر يوماً».

وأمر عوَضهم جماعة من مماليكه وحواشيه، منهم: ^(١) بيبغا الأشرفي، و [سيف الدين]
جفتاي، و ^(٢) طيغا الشمسي، و ^(٣) أيدمر الدوادر، و بهادر النقيب .

وفيها حضر ملك العرب حُسام الدين مُهنا أمير آل فضل فأكرمه السلطان وخلع
عليه، وسأل مُهنا السلطان في أشياء وأجابه، منها : ولاية حماة للملك المؤيد إسماعيل
أبن الملك الأفضل [عليّ أبن المظفر محمود أبن المنصور محمد تقي الدين] الأيوبي،
فأجابه إلى ذلك ووعده بها بعد أسندمركرجي، ومنها الشفاعة في أيدمر الشيخي
فغفا عنه وأخرجه إلى قوص، ومنها الشفاعة في الأمير برغلي الأشرفي، وكان في الأصل
مملوكه قد كسبه مُهنا هذا من التتار ثم أهداه إلى الملك المنصور قلاوون، فورثه
منه أبنه الملك الأشرف خليل بن قلاوون، فعدّد السلطان الملك الناصر ذنوبه فما زال
به مُهنا حتى خفف عنه، وأذن للناس في الدخول عليه، ووعده بالإفراج عنه
بعد شهر، فرضى بذلك وعاد إلى بلاده وهو كثير الشكر والثناء على الملك الناصر .

ولما فرغ السلطان الملك الناصر من أمر المظفر بيبرس وأصحابه ولم يبق عنده
ممن يخشاه إلا سَلار، ندب إليه السلطان الأمير ناصر الدين محمد أبن أمير سلاح
بكتاش الفخري وكتب على يده كتابا بحضوره إلى مصر، فأعتذر سَلار عن الحضور
إلى الديار المصرية بوجع في فؤاده، وأنه يحضر إذا زال عنه، فتخيّل السلطان من
تأخره وخاف أن يتوجه إلى التتار، فكتب إلى قراسنقر نائب الشام وإلى أسندمركرجي
نائب حماة بأخذ الطُرق على سَلار لئلا يتوجه إلى التتار . ثم بعث الملك الناصر
بالأميرين: بيبرس الدوادر وسنجر الجاولي إلى الأمير سَلار، وأكد عليهما إحضاره

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الدرر الكامنة « جفتاي » بالقاف والطاء .
(٣) هو بهادر الإبراهيمي . تنقل إلى أن صار نقيب المماليك، ثم صرفه الناصر سنة ٧١٦ هـ .
وأمره على الحاج . (عن الدرر الكامنة) . (٤) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة .
(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأن يضمن له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشيريه في أمور المملكة ، فقدما على سَلَّار وبلغاه عن السلطان ما قال ، فوعدهما أنه يحضر ، وكتب الجواب بذلك ، فلما رجعا آشد قَلَقُ السلطان وكثر خياله منه .

- وأما سَلَّار فإنه تحير في أمره واستشار أصحابه فاختلوا عليه ، فمنهم : من أشار بتوجهه إلى السلطان ، ومنهم من أشار بتوجهه إلى قَطْر من الأقطار : إما إلى التتار أو إلى اليمن أو إلى بَرْقَة ، فمَوَّل على المسير إلى اليمن ، ثم رجع عن ذلك وأجمع على الحضور إلى السلطان ، وخرج من الشَّوَبَك وعنده ممن سافر معه [من مصر]^(١) أربعائة وستون فارساً ، فسار إلى القاهرة ، فعند ما قدم على الملك الناصر قبض عليه وحبسَه بالبرج من قلعة الجبل ، وذلك في سلخ شهر ربيع الأول سنة عشر وسبعائة . ثم ضيق السلطان على الأمير بُرْلُغِي بعد رواح الأمير مُهَنَّا ، وأخرج حريمه من عنده ؛ ومنع ألا يدخل إليه أحدٌ بأكل ولا شرب حتى أَشْفَى على الموت ويَسَّت أعضاؤه ونَحَس لسأته من شدة الجوع ، ومات ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب .
- وأما أمر سَلَّار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سَنَجَر الجاوي أن ينزل معه ويتسلم منه ما يعطيه من الأموال ، فنزل معه إلى داره ففتح سَلَّار سرباً تحت الأرض ، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرَّب من [الأديم]^(٢) الطائفي ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرب أكثر من [حمل]^(٣) خمسين بغلاً من الذهب والفضة ، ثم طلع سَلَّار إلى الطارمة التي كان يحكم عليها فحفرها وتحتمها ، فأخرجوا سبعمائة وعشرين خابية مملوءة

- (١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربيع الآخر » . (٤) زيادة عن عقد الجمان . (٥) تقدم في الحاشية رقم ٤ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطارمة بيت من خشب وهو دجيل .

ذهباً، ثم أخرج من الجواهر شيئاً كثيراً، منها : حجر بهرمان زنته أربعون مثقالاً،
وأخرج ألقى حياصة ذهب مجوهرة بالفصوص ، وألقى قِلادة من الذهب ، كلَّ
قِلادة تُساوي مائة دينار ، وألقى كلِّفتاة زركش و شيئاً كثيراً، يأتى ذكره أيضاً بعد
أن نذكر وفاته . منها : أنهم وجدوا له بُجماً مفضضة فنكثوا الفضة عن السيور
ووزنوها ، بغاء وزنها عشرة قناطير بالشامى . ثم إنَّ السلطان طلبه وأمر أن يُبنى
عليه أربع حيطان فى مجلسه ، وأمر ألاَّ يُطعم ولا يُسقى ؛ وقيل : إنه لما قبض
عليه وحسبه بقلعة الجبل أحضر إليه طعاماً فأبى سَلار أن يأكل وأظهر الغضب ،
فطوَّاع السلطان بذلك ، فأمر بالآل يُرسل إليه طعامٌ بعد هذا ، فبقي سبعة أيام
لا يُطعم ولا يُسقى وهو يستغيث الجوع ، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباقٍ مغطاة
بُسقر الطعام ، فلما أحضروها بين يديه فرح فرحاً عظيماً وظنَّ أن فيها أطعمة يأكل
منها ، فكشفوها فإذا فى طبقٍ ذهبٌ ، وفى الآخر فضةٌ ، وفى الآخر لؤلؤٌ وجواهر ،
فَعلم سَلار أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلاَّ يُقبَّله على ما كان فعَّله معه ، فقال
سَلار : الحمد لله الذى جعلنى من أهل المقابلة فى الدنيا ! وبقي على هذه الحالة
أثنى عشر يوماً ومات ، فأعلموا الملك الناصر بموته بغاءوا إليه ، فوجدوه قد أكل
ساق خُفِّه ، وقد أخذ السرموجة وحطَّها فى فيه وقد عضَّ عليها بأسنانه وهو ميت ؛
وقيل : إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا : السلطان قد عفا عنك ، فقام من الفرح
ومشى خطواتٍ ثم تحرَّ ميتاً ، وذلك فى يوم الأربعاء والرابع والعشرين من شهر ربيع
الآخر سنة عشر وسبعائة ؛ وقيل : فى العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة .
فأخذهُ الأمير علم الدين سنجر الجاولى بإذن السلطان وتولى غُسله وتجهيزه ، ودَفنه

(١) عبارة عقد الجمان : « مائة حجر من الجواهر وفيها حجر بهرمان ... الخ » .

(٢) فى كتاب الألفاظ الفارسية المعربة « سرموزة » . وهى نوع من الأحذية ، مركب من « مر »

أى فوق ، ومن « موزة » أى الخف ، والسرموجة والسرموزة والسرموز لغات فيه .

(١) بترتبه التي أنشأها بجانب مدرسته على الكبش خارج القاهرة بالقرب من جامع
 ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي وسلار قديماً وحديثاً . وكان سلار أمير
 اللون أسيل الخد لطيف القد صغير اللحية تركي الجنس ، وكان أصله من مماليك
 الملك الصالح علي بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون ؛ وكان سلار أميراً
 جليلاً شجاعاً مقداماً عاقلاً سيوساً ، وفيه كرم وحشمة ورياسة ، وكانت داره بين
 القصرين بالقاهرة . وقيل : إن سلار لما حج المرة الثانية فزق في أهل الحرمين
 أموالاً كثيرة وغلاً وثياباً ، تخرج عن حد الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقيراً ،
 وبعد هذا مات ، وأكبر شهواته رغيف خبز ، وكان في شوته يوم مات من الغلال
 ما يزيد على أربعائة ألف إردب . وكان سلار ظريفاً ليساً كبير الأمراء في عصره ،

- ١٠ (١) تربة سنجر التي أنشأها بجوار مدرسته ، ذكرها المقرزي في خططه باسم المدرسة الجاولية
 (ص ٣٩٨ ج ٢) فقال : إنها بجوار الكبش فيما بين القاهرة ومصر (مصر القديمة) . أنشأها الأمير
 علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٥٧٢٣ . ولما تكلم على الخوانك ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخانقاه الجاولية
 (ص ٤٢١ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش ، أنشأها الأمير علم الدين
 سنجر الجاولي في سنة ٥٧٢٣ ، قال : وقد تقدم ذكرها في المدارس .
- ١٥ وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الجاولية أو جامع الجاولي بشارع مراسينا
 بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة ، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٥٧٠٣ ، كما هو مذکور
 في اللوحين المتبنيين : إحداهما بأعلى باب المدرسة ، والثانية على باب تربة الأمير سلار .
 ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الواجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمنذرة القبتين المجاورتين لها اللتين
 تعلوان تربي الأميرين : سلار وسنجر يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تلفت الأنظار برويقها وحسن شكلها .
- ٢٠ (٢) دارسلا بين القصرين بالقاهرة ، لما تكلم المقرزي في خططه على مسالك القاهرة وشوارعها
 (ص ٣٧٣ ج ١) قال : ثم يسلك الداخل أمامه فيجد على يمينه الزقاق المسلوک فيه إلى بيت أمير سلاح
 المعروف بقصر أمير سلاح ، وإلى دار الأمير سلار نائب السلطنة ، وإلى دار الطواشي سابق الدين منقال ،
 ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة . وبالبحث تبين لي أن الزقاق المسلوک فيه إلى دار الأمير سلار
 هو الذي يعرف اليوم بدرب قرمز . ومن أوله على اليمين بيت أمير سلاح الذي يعرف الآن بقصر بشتاك ،
 وفي آخره المدرسة السابقة ، وكلاهما قائم إلى اليوم .
- ٢٥ وأما دار الأمير سلار فقد أندثرت ، وكانت واقعة على يسار الداخل في درب قرمز في المنطقة التي
 تحده الآن من الجنوب بدرب قرمز ، وكان فيه الباب ، ومن الشرق بطفة قرمز ، ومن الشمال والغرب شارع
 التبخشية بقسم الجمالية بالقاهرة .

اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السِّلاري وغيره، ولم يُعرف لُبس السِّلاري قبله، وكان شهيد وقعة شَقْحَب مع الملك الناصر وأبلى في ذلك اليوم بلاءً حسناً وثخنت جراحاته، وله اليد البيضاء في قتال التتار. وتولى نيابة السلطنة بديار مصر، فأستقل فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشر سنين. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعائة في البحر المالح عشرة آلاف إردب قمح ففرقت في أهل مكة، وكذا فعل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرق، وكذا في لعب الرمح مع الإيقان فيهما.

وأما ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله بعض المؤرخين. قال الجزري: ^(٣) ووجد لسَلار بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار، وذلك غير الجوهر والحلي والخيل والسلاح. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وجملة بالقنطار فقال: يكون ذلك جمل خمسة آلاف بغل، وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجوهر وغيره. انتهى كلام الذهبي.

قلت: وهو معذور في الجزري، فإنه جازف وأمعن.

وقال ابن دُقاق في تاريخه: ^(٤) وكان يدخل إلى سَلار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار. ^(٥) وحكى الشيخ محمد بن شاكر الكُتبي فيما رآه بخط الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كذا في الأصلين «يريد: أنثته جراحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) هو إبراهيم بن محمد بن أيمن بن دقاق صارم الدين. توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن المنهل الصافي). (٥) يريد بتاريخه الجوهر الثمين، في سير الملوك والسلاطين. وتوجد منه نسخة من مخطوطتان بدار الكتب المصرية، إحداها مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقمي (١٥٢٢ و ١٥٨٧ تاريخ). (٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عيسد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبي الداراني الدمشقي. وله من التواريخ القيمة كتاب عيون التواريخ، ويوجد منه خمسة مجلدات =

العلامة علم الدين البرزالي^(١)، قال : رَفَع إلى المولى جمال الدين ابن القويّرة ورقّة فيها قَبْضُ أموال سلّار وقت الحَوَطة عليه في أيام متفرّقة، أوّلها يوم الأحد : ياقوت أحمر وهرمان رطلان^(٣)، بلخش رطلان^(٤) ونصف. زمرد رِيحانيّ ودبابيّ تسعة عشر رطلا. صناديق ضمّتها فصوص [وجواهر]^(٧) ستة . ما بين زمرد وعين الهسّر ثلثمائة قطعة يكار . لؤلؤ مدقور من مثقال إلى درهم ألف ومائة وخمسون حبة . ذهب عين مائتا ألف دينار وأربعة وأربعون ألف دينار . ودرهم أربع مائة ألف واحد وسبعون ألف درهم . يوم الاثنين : فصوص مختلفة رطلان . ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار ، دراهم ألف ألف درهم . مصاغ وعقود ذهب

- = مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وستة عشر مجلدا من نسخة أخرى ، بعضها مخطوط والبعض الآخر مأخوذ بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٩٧ تاريخ) وله أيضا كتاب فوات الوفيات وهو ذيل على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان . و يوجد منه ثمانى نسخ بدار الكتب المصرية وكلها مطبوعة . توفي سنة ٧٦٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .
- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هو يحيى بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كمال الدين) . توفي سنة ٨٧٤ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) .
- (٣) الهرمان : نوع من الياقوت الأحمر ، ولونه يكون العصفور الشديد الحمرة الناصع في القوة الذى لا يشوب حرته شائبة ويسمى الرمانى ، لمشابهته حب الرمان الرائق الحب ، وهو أعلى أصناف الياقوت وأفضلها وأغلاها ثمنا . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧) .
- (٤) البلخش ، ويسمى : اللعل (من الأحجار الكريمة) ومعدن البلخش يؤخذ من نواحى بلخشان والعجم تقول : بلخشان بذال معجزة وهى متاخمة بلاد الترك . (عن شفاء الغليل وصبح الأعشى ج ٢ ص ٩٩ ومعجم البلدان لياقوت) .
- (٥) زمرد ريحانيّ ، هو مفتوح اللون ، شبيه بلون ورق الريحان . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) .
- (٦) زمرد دبابيّ ، وهو شديد الخضرة ، لا يشوب خضرته شىء . آخر من الألوان من خضرة ولا سواد ولا غيرها ، حسن الصبغ جيد المائبة شديد الشعاع . ويسمى دبابيا لمشابهة لونه فى الخضرة لون كبار الذباب الأخضر الربيعي ، وقد ذكر صاحب صبح الأعشى بعض خواصه ومنافعه (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن السلوك وعقد الجمان .
- (٨) عين الحرّ ، هو فى معنى الياقوت إلا أن الأعراض المقتضبة به أقعدته عن الياقوتية ، وتخرجه الرياح والسيول كما تخرج الياقوت . والغالب على لونه البياض بإشراق عظيم ومائبة رفيقة شفاقة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميته بعين الحرّ . (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) .
- (٩) فى المنهل الصافي : « ألف وخمسة وخمسون » .

مِصْرَى أربَع قنَاطِير . فِضِّيَّات طَاسَات وَأَطْبَاق وَطَشُوت سِتَّ قنَاطِير . يَوم
 الثَلاثاء : ذَهب عَيْنَ نَحْمَسَة وَأَربَعون ألفَ دِينَار ، دَراهِم ثَلاثَمائة ألفَ دَراهِم
 وَثَلاثون ألفَ دَراهِم . قَطْزِيَّات وَأَهْلَه وَطَلَعَات صِناجِقِ فِضَّة ثَلاثَ قنَاطِير .
 يَوم الأَربَعا : ذَهب عَيْنَ ألفَ دِينَار ، دَراهِم ثَلاثَمائة ألفَ دَراهِم . أَقْيَبَة
 بَقَرُوقَاقِمِ ثَلاثَمائة قَبَاء . أَقْيَبَة حَرِيرِ عَمَلِ الدارِ مَلُونَة [بَقَرُوقَاقِمِ] سِنجَابِ أربَعمائة قَبَاء ، سُرُوج
 ذَهب مائة سَرج . وَوُجِدَ لَهُ عِندَ صَهره أَميرِ مَوسَى ثَمانِيَة صِناديقِ لَم يُعَلَم ما يَعلَم ما فِيها ،
 حُمِلَت إِلى الدَورِ السُلْطَانيَة . وَحُمِلَ أَيضاً مِنْ عِندِ سَلارِ إِلى الخِزانَة تَفاصيلِ
 طَرْدِ وَحِش ، وَعَمَلِ الدارِ ألفَ تَفصِيلَة . وَوُجِدَ لَهُ خِيَامِ السَّفَرِ سِتَّ عِشرَة نَوْبَة كَاملَة .
 وَوَصَلَ مَعَهُ مِنَ الشُّوبَكِ ذَهبِ مِصْرَى نَحْمَسون ألفَ دِينَار ، وَدَراهِم أربَعمائة ألفَ
 دَراهِم وَسَبْعون ألفَ دَراهِم ، وَخَلَعَ مَلُونَة ثَلاثَمائة خِلاعة وَنَحْرَها كَسوتِها أَطلسِ أَحْمَرِ

(١) قنطريات ... وطلعات ، هكذا في الأصلين والسلوك ولم نقف على معنى لها .

- (٢) القاقم : دوية تشبه السنجاب ، إلا أنه أبرد منه مزاجاً وأرطب ، ولهذا هو أبيض يقق ، ويشبه
 جلده جلد الفئك ، وهو أغز قيمة من السنجاب ومنه يتخذ الفراء (عن حياة الحيوان للدميري وصبح الأعشى
 ج ٢ ص ٤٩) . (٣) يراد بها دار الطراز التي كانت بالإسكندرية وبمصر ودمشق (عن خطط
 المقرئ ج ٢ ص ٢٢٧) . (٤) زيادة عن ابن أبي عمير . (٥) السنجاب : حيوان على
 حد البربوع أكبر من الفأر وشعره في غاية العومة ، يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون . (عن حياة
 الحيوان للدميري وصبح الأعشى ج ٢ ص ٥٠) . (٦) عبارة عقد الجمان وأبن إياس :
 « سروج مزركش مذهب مصري مائة سرج » . (٧) عبارة ابن إياس : « ووجد له من
 الشقق الحرير الطرد وحش وغيره ألف شقة » . (٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٢ من الجزء
 السابع من هذه الطبعة . (٩) في الأصلين : « خام » . وما أثبتنا عن عقد الجمان وأبن إياس .
 (١٠) نركاه : كانت في أول الأمر تطلق بالعموم على المحل الواسع ، وبالأخص على الخيمة الكبيرة
 التي يتخذها أمراء الأزد والأعراب والتركمان مسكناً لهم . وكان التركمان يصنعونها من اللبد ويسموننها :
 « قره أو » أي البيت الأسود . ثم أطلقت على مرادق الملوك والوزراء (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .
 وفي صبح الأعشى (ج ٢ ص ١٣١) : النركاه : بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ويغشى
 بالجوخ ونحوه . تحمل في السفر لتكون في الخيمة للبيت في الشتاء لوقاية البرد .

معدني مبطن بأزرق مروزي [ويستر] بابها زرکش (٢) . ووجد له خيل ثلثائة فرس ،
ومائة وعشرون قطار يقال ، ومائة وعشرون قطار جمال . هذا خارج عما ووجد له
من الأغنام والأبقار والحواميس والأملاك والممالك والجواري والعبيد . ودل مملوكه
على مكان مبني في داره فوجدوا حائطين مبنيين بينهما أيكاس ما علم عدتها ، وفتح
مكان آخر فيه فسقية ملاثة ذهباً منسبكا بغير أيكاس .

قلت : وما زاد سلار من العظمة أنه لما ولي النيابة في الدولة الناصرية
محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى بيبرس الجاشنكير تدير المملكة حضر إلى الديار
المصرية الملك العادل زين الدين كتبغا الذي كان سلطان الديار المصرية وعزل
بجسام الدين لاجين ، ثم استقر نائب صرخد ثم نائب حماة ، فقدم كتبغا إلى القاهرة
وقبل الأرض بين يدي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم خرج من عنده وأتى سلار
هذا ليسم عليه ، فوجد سلار راكبا وهو يسير في حوش داره ، فترل كتبغا عن فرسه
وسلم على سلار ، وسلار على فرسه لم يتزل عنه ، وتحادثا حتى انتهى كلام كتبغا ، وعاد
إلى حيث نزل بالقاهرة ، فهذا شيء لم يسمع بمثله ! انتهى .

وبعد موت سلار قدم على السلطان البريد بموت الأمير قبجق المنصوري
نائب حلب ، وكان الملك الناصر عزل أسندمر كرجي عن نيابة حماة وولى نيابة
حماة لللك المؤيد عماد الدين إسماعيل ، فسار إليه المؤيد من دمشق فمنعه أسندمر ،
فأقام المؤيد بين حماة ومصر ينتظر مرسوم السلطان ، فاتفق موت قبجق نائب
حلب ، فسار أسندمر من حماة إلى حلب وكتب يسأل السلطان في نيابة حلب ،
فأعطاها له ، وأسر ذلك في نفسه ، لكونه أخذ نيابتها باليد ، ثم عزل السلطان بكنتمر

(١) زيادة عن السلوك . (٢) الزركش : الحرير المنسوج بالفضة . والأصح بالذهب ،
لأنه مركب من : «زر» أي ذهب ومن «كش» أي «ذو» . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المترجمة) .

الحسامي الحاجب عن نيابة غزّة وأحضره إلى القاهرة، وولى عيوضه على نيابة غزّة الأمير قطلمتر^(١)، وخلع على بكتمر الحاجب بالوزارة بالديار المصرية عوضاً عن نحر الدين [عمر]^(٢) بن الخليلي . ثم قدم البريد بعد مدة - لكن في السنة - بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين آقوش الأفرم من نيابة صرخد إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الحاج بهادر المذكور فسار إليها، وفرح السلطان بموت الحاج بهادر فرحاً عظيماً، فإنه كان يخافه ويخشى شره . ثم ألفت السلطان بعد موت قبجق والحاج بهادر المذكور إلى أسندمر كرجي، وأخرج تجريدة من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كراي المنصوري وهو مقدم العسكر، وسنقر الكلي حاجب الحجاب، وأبيك الرومي وبينجار وحنكن وبهادر أص في عدة من مضافيهم من أمراء الطباخانا والعشرات ومقدمي الحلقة^(٣)، وأظهر أنهم توجهوا لغزو سيس، وكتب لاسندمر كرجي بتجهيز آلات الحصار على العادة، والأهتمام في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر . وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري . ثم خرج الأمير كراي من القاهرة بالعساكر في مستهل ذي القعدة سنة عشر وسبعائة .

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توحش خاطر الأمير بكتمر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وخاف على نفسه، واتفق مع الأمير بتخاص المنصوري على إقامة الأمير مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على بن قلاوون في السلطنة، والأستعانة بالمماليك المظفريّة، وبعث إليهم في ذلك فوافقوه . ثم شرع النائب

(١) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة . وفي تاريخ سلاطين المماليك : « قطلمتر صهر الجالق » . وهو قطلمتر صهر الجالق ولي نيابة غزّة قبل الجاولي ومات سنة بضع عشرة وسبعائة (عن الدرر الكامنة) . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) في أحد الأصلين : « ومقدمي الألوفا » .

بَكْتَمُرَ الْجُوْكَندَارِ فِي آسْتِمَالَةِ الْأَمْرَاءِ وَمَوَاعِدَةِ الْمَالِيكِ الْمَطْفَرِيَّةِ الَّذِينَ بِخِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ ،
 عَلَى أَنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ تَقْبِضُ عَلَى الْأَمِيرِ الَّذِي هِيَ فِي خِدْمَتِهِ فِي يَوْمِ عَيْنِهِ لَهُمْ ، ثُمَّ يَسُوقُ
 الْجَمِيعَ إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ خَارِجِ الْقَاهِرَةِ ، وَيَكُونُ الْأَمِيرُ مُوسَى الْمَذْكُورَ قَدْ سَبَقَهُمْ
 هُنَاكَ ، فَدَبَّرُوا ذَلِكَ حَتَّى آتَنظُمَ الْأَمْرَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَقُوعُهُ ، فَنَمَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْمَلِكِ
 النَّاصِرِ بِيْرُسَ الْجَمْدَارِ أَحَدِ الْمَالِيكِ الْمَطْفَرِيَّةِ ، وَهُوَ مَن آتَفَقَ مَعَهُمْ بِكْتَمُرَ الْجُوْكَندَارِ ،
 أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذَ يَدًا عِنْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِهَذَا الْخَبْرِ ، فَعَرَفَ خُشْدَاشَهُ
 قَرَاتِمِبَرَّ الْخَاصِيَّ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ فَوَافَقَهُ . وَكَانَ بَكْتَمُرَ الْجُوْكَندَارِ قَدْ سِيرَ يُعْرِفُ الْأَمِيرَ
 كَرَايَ الْمَنْصُورِيَّ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ خُشْدَاشَهُ ، وَأَرْسَلَ كَذَلِكَ إِلَى قُطْلُوبَكَ
 الْمَنْصُورِيَّ نَائِبَ صَفَدٍ ثُمَّ إِلَى قُطْلُوقْتَمُرَ نَائِبَ غَزَّةَ ؛ فَأَمَّا قُطْلُوبَكَ وَقُطْلُوقْتَمُرَ فَوَافَقَاهُ ،
 وَأَمَّا كَرَايَ فَأَرْسَلَ نَهَاءً وَحَدَّرَهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ بِكْتَمُرَ ، وَتَمَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا
 بَلَغَ السُّلْطَانُ هَذَا الْخَبْرَ وَكَانَ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَتَمَهَّلْ ، وَطَلَبَ الْأَمِيرَ مُوسَى إِلَى عِنْدِهِ وَكَانَ
 يَسْكُنُ بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبَ هَرَبَ ، ثُمَّ آسْتَدْعَى الْأَمِيرَ بَكْتَمُرَ الْجُوْكَندَارِ
 النَّائِبَ ، وَبَعَثَ أَيْضًا فِي طَلَبِ بَخْطَاصَ ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَسْكُنُونَ بِالْقَلْعَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ
 إِلَيْهِ بَكْتَمُرَ أَجْلَسَهُ وَأَخَذَ يُحَادِثُهُ حَتَّى أَتَاهُ الْمَالِيكُ بِالْأَمِيرِ بَخْطَاصَ ، فَلَمَّا رَأَى بَكْتَمُرَ عَلِمَ
 أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ ، فَقَيَّدَ بَخْطَاصَ وَسَجَّنَ وَأَقَامَ السُّلْطَانُ يَنْتَظِرُ الْأَمِيرَ مُوسَى ، فَعَادَ إِلَيْهِ
 الْجَالُوِيَّ وَنَائِبُ الْكَرْكِ وَأَخْبَرَاهُ بِفِرَارِهِ فَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِمَا ، وَمَا طَلَعَ النَّهَارَ حَتَّى
 أَحْضَرَ السُّلْطَانُ الْأَمْرَاءَ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا قَدْ وَقَعَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَسْمَ بَكْتَمُرِ النَّائِبِ ، وَأَلْزَمَ
 السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ كَشْدُقْدِيَّ الْبَهَادِرِيَّ وَالِيَّ الْقَاهِرَةَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْأَمِيرِ مُوسَى ، وَمَنْ
 أَحْضَرَهُ مِنَ الْجُنْدِ فَلَهُ إِسْرَتُهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَامَّةِ فَلَهُ أَلْفُ دِينَارٍ ، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ

(١) الأمير نغر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدُغدي سُقَيْر، وأزم السلطانُ سائرَ الأمراء بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبرُ الأمير موسى . ثم قبض السلطان على حواشي الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم ، فلم يزل الأمرُ على ذلك من ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة . قبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستاذار الفارقاني من حارة الوزيرية بالقاهرة ، وحمل إلى القلعة فُسِجِن بها ، ونزل الأمراء إلى دورهم ، وخطى عن الأمير بكتُمَر النائب أيضاً ونزل إلى داره ، ورسم السلطان بتسمير أستاذار الفارقاني ، ثم عفا عنه وسار إلى داره ، وتبع السلطان الممالك المظفرية ، وفيهم : بَيْرَس [الجندار] الذي نَمَّ عليهم وعملوا في الحديد ، وأنزلوا يُسَمِّروا تحت القلعة ، وقد حضر نساؤهم وأولادهم ، وجاء الناس من كل موضع وكثُر البكاء والصراخ عليهم — رحمة لهم — والسلطان ينظر فأخذته الرحمة عليهم فعفا عنهم ، فتركوا ولم يقتل أحد منهم ، فكثُر الدعاء للسلطان والثناء عليه .

وأما أمرُ أسندمُر كُرْجِي فإن الأمير كراي لما وصل بالعساكر المصرية إلى حصص وأقام بها على ما قزره السلطان معه حتى وصل إليه الأمير من كوتُمَر الطباخي ، وكان السلطان كتب معه ملطقات إلى أمراء حلب بقبض نائبها أسندمُر كُرْجِي

(١) ويقال إياس بالسین بدل الزای . توفي سنة ٧٥٠ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٢) القاعة الأشرفية بالقلعة ، هذه القاعة ذكرها المقرئ في خططه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢) فقال : إن القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٢ هـ بالقلعة . ويستفاد مما ذكره المقرئ عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإيوان أو دار العدل . وقد قلنا على هذا الإيوان في موضعه من هذا الجزء ، وقلنا إن مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقلعة القاهرة ، فيكون هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستاذار الفارقاني من حارة الوزيرية ،

يستفاد مما ذكره المقرئ في خططه عند الكلام على المدرسة الفارقانية التي بحارة الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢) أن البيت المذكور كان يدرَّب سعادة بالقاهرة بجوار المدرسة الفارقانية التي تعرف اليوم باسم جامع محمد آغا أو جامع الحبشلي . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- في الباطن ، وكتب في الظاهر لكرّاي وأسندمر كرجي بما أَرادَه من عمل المصالح ،
 فقضى كراي شغله من حمص وركب وتها من حمص ، وجدّ في السير جريده حتى
 وصل إلى حلب في يوم ونصف ، فوقف بمن معه تحت قلعة حلب عند ثلث الليل
 الآخر ، وصاح : « يا لعل ! » ، وهي الإشارة التي رتبها بينه وبين نائب قلعة حلب ،
 فنزل نائب القلعة عند ذلك بجميع رجالها وقد استعدوا للحرب ، وزحف الأمير كراي
 على دار النيابة ولاحق به أمراء حلب وعسكرها ، فسلم الأمير أسندمر كرجي نفسه بغير
 قتال ، فأخذ وقيد وسجن بقلعتها وأحيط على موجوده ، وسار منكوتمر الطباخي على
 البريد بذلك إلى السلطان ، ثم حمل أسندمر كرجي إلى السلطان صحبة الأمير بينجار
 وأبيك الرومي . نخاف عند ذلك الأمير قرا سنقر نائب الشام على نفسه ، وسأل أن
 ينتقل من نيابة دمشق إلى نيابة حلب ليعبد عن الشر ، فأجيب إلى ذلك ، وكتب
 بتقليده وجّه إليه في آخر ذي الحجة من سنة عشر وسبعائة على يد الأمير أرغون
 الدوادار الناصري ، وأسرله السلطان بالقبض عليه إن أمكنه ذلك . وقدم
 أسندمر كرجي إلى القاهرة وأعتقل بالقلعة ، وبعث يسأل السلطان عن ذنبه فأعاد
 جوابه ؛ مالك ذنب ، إلا أنك قلت لي لما ودّعتك عند سفرك : أوصيك يا حونند :
 لا تُبق في دولتك كبشاً كبيراً وأنشي ممالكك ! ولم يبق عندي كبش كبير غيرك .
 ثم قبض السلطان على طوغان نائب البيرة ، وحمل إلى السلطان فحبس أياماً ثم أطلقه
 وولاه شدّ الدواوين [بدمشق]^(١) .

- وفي مستهل سنة إحدى عشرة وسبعائة وصل الأمير أرغون الدوادار
 إلى الشام [لتفسير قرا سنقر المنصوري منها إلى نيابة حلب] فأحترس منه
 الأمير قرا سنقر على نفسه ، وبعث إليه عدّة من مماليكه يتلقونه ويمنعون
 ٢٠

(١) زيادة عن السلوك . (٢) زيادة عن عقد الجمان .

(١) أحدًا ممن جاء معه أن يفرد مخافة أن يكون معه ملطقات إلى أمراء دمشق .
ثم ركب قرأسنقر إليه ولقيه بميدان الحصى خارج دمشق ، وأنزله عنده
بدار السعادة ووكّل بخدمته من ثقاته جماعة . فلما كان من الغد أخرج له أرغون
تقليده فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قرأسنقر أرغون أن
يفرّد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة أماكن بدمشق فركب معه قرأسنقر بنفسه ،
حتى قضى أرغون أربه وعاد ، وتمّ كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قرأسنقر السفر
بعث إلى الأمراء ألا يركب أحدٌ منهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، وأستعد
وقدم انتقاله أولًا في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بماليك ، وعدّتهم
ستمائة فارس ، وركب أرغون الدوادر بجانبه وبهادر أص في جماعة قليلة ، وسار
معه أرغون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . وقد الأمير كراى المنصوري نيابة
الشام عوضًا عن قرأسنقر ، وأنعم كراى على أرغون الدوادر بألف دينار سوى الخيل
والخلع وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزّل الأمير بكتمر الحسامي عن الوزارة وولاه مجو بية الحجاب
بالديار المصرية عوضًا عن سنقر الكالى . ولا زال السلطان يتربص في أمر بكتمر
الجوكندار النائب حتى قبض عليه بحيلة دبرها عليه في يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الأولى من سنة إحدى عشرة وسبعائة ، وقبض معه على عدّة من الأمراء ، منهم :

(١) عبارة السلوك : « مخافة أن يكون معه من اللطقات للأمراء ما فيه ضرره » .

(٢) دار السعادة ، أمم يطلق عند الجراكسة والعثمانيين على دار الحكم ، ولذلك أطلق على مدينة
القسطنطينية وهي اسطنبول العاصمة القديمة للدولة التركية بأوروبا فعرفت بدار السعادة ، لأنها كانت مقرًا
للحكم العثماني ، وتطلق دار السعادة أيضا على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالى أو الحاكم لإدارة شؤون
الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المقصود هنا . (٣) فى الأصلين : « أراد زيارة الأمير ماكر
بدمشق » وما أثبتناه عن السلوك .

صهر الجوكندار الكتمر الجمدار وأيدغدى العثماني ، ومنكوتمر الطباخي وبدر الدين
بكش الساقى وأيدمر الشمسى وأيدمر الشيخى ، وسجنوا الجميع إلا الطباخي فإنه
قتل من وقته .

والحيلة التي دبرها السلطان على قبض بكتمر الجوكندار أنه نزل السلطان
إلى المطعم وبكتمر بإزائه ، فخرج السلطان من البرج ومال إلى بكتمر وقال ياعمى :
ما بقي في قلبي من أحد إلا فلان وفلان وذكر له أميرين ، فقال له بكتمر : ياخوند ،
ما تطلع من المطعم إلا وتجدني قد أمسكتهما ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ، فقال له
السلطان : لا ، ياعمى إلا دعهما إلى يوم الجمعة ، ثمسكهما في الصلاة ، فقال له :
السمع والطاعة . ثم إن السلطان جهز لبكتمر تشريفا هائلا ومركوبا معظما ،
فلما كان يوم الجمعة قال له في الصلاة : والله ياعمى مالي وجه أراهما ! وأستحي منهما ،
ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدار ، وتوجه بهما إلى المكان الفلاني تجدد
هناك منكلي بغا وبقماس فسلمهما إليهما ، ورُح أنت ، فأمسكهما بكتمر الجوكندار
وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، فوجد الأميرين : بقماس ومنكلي بغا هناك ،
فقاما إليه وقالاه : عليك السمع والطاعة لمولانا السلطان وأخذنا سيقه ، فقال لهما :

- ١٥ (١) عبارة تاريخ سلاطين المسالك : « قبض بكتمر الجوكندار نائب السلطنة وأصهاره وهم الكتمر
وأيدغدى العثماني وهما أمراء بطباخا ناه وقبض مهم منكوتمر الطباخي ... الخ » . (٢) في عقد
الجمان : « أيدغدى العثماني » . (٣) في الأصلين : « تلبش الساقى » . وما أثبتناه عن السلوك
وتاريخ سلاطين المسالك وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان وتاريخ سلاطين المسالك :
« أيدمر الصقدي » . (٥) المقصود بالمطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين
٢ ينزلون إليه ، وتطلق البازدارية طيوراً أعدوها لذلك ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لأصطيادها ، وكان
هذا نوعاً من أنواع التسلية والرياضة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تفرى
بردى (ص ٢٨٠) ، وما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المطعم كان واقعاً
في الشمال الشرقي لخانقاه السلطان برقوق المعروفة بتربة برقوق في المنطقة التي بها جبانة العباسية التي
يسمى العامة جبانة الغفير بالقاهرة . (٦) كذا في المنهل الصافي . وفي الأصلين « المرح » .

ياخُشداشيتي ما هو هكذا الساعة كما فارقت السلطان ، وقال لي : أمسك هؤلاء ،
فقالا : ما القصد إلا أنت ، فأمسكاه وأطلقا الأميرين ، وكان ذلك آخر العهد
ببكتُمَر الجوكُندار كما يأتي ذكره . انتهى .

ثم أرسل السلطان استدعى الأمير بيبرس الدوادار المنصوري المؤرخ وولاه نيابة
السلطنة بديار مصر عوضاً عن بكتُمَر الجوكُندار ، ثم أرسل السلطان قبض أيضاً على
الأمير كراي المنصوري نائب الشام بدار السعادة في يوم الخميس ثاني عشرين جمادى الأولى ،
وحمل مُقيداً إلى الكرك فحبس بها . وسبب القبض عليه كونه كان خُشداش بكتُمَر
الجوكُندار ورفيقه ، ثم قبض السلطان على الأمير قُطُوبُوك نائب صفد بها ، وكان
أيضاً ممن وافق بكتُمَر على الوثوب مع الأمير موسى حسب ما تقدم ذكره . ثم خلع
السلطان على الأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك باستقراره في نيابة دِمَشق عوضاً عن
كراي المنصوري ، واستقر بالأمير بهادر آص في نيابة صفد عوضاً عن قُطُوبُوك ،
ثم نقل السلطان بكتُمَر الجوكُندار النائب وأسندمُر كُرُجِي من سجن الإسكندرية
إلى سجن الكرك ، فبقى بسجن الكرك جماعة من أكابر الأمراء مثل : بكتُمَر الجوكُندار
وكراي المنصوري وأسندمُر كُرُجِي وقُطُوبُوك المنصوري نائب صفد وبيبرس العلاني
في آخرين . ثم عزل السلطان مملوكه أيتُمُش الحمدي عن نيابة الكرك ، واستقر
في نيابتها يبيغاً الأشرفي ، وكان السلطان قد استناب أيتُمُش هذا على الكرك لما خرج
منها [إلى دِمَشق ^(١)] .

وأما قرأستقر فإنه أخذ في التدبير لنفسه خوفاً من القبض عليه كما قبض على
غيره ، وأصطنع العُربان وهاداهم ، وصحب سليمان بن مهنأ وآخاه ، وأنعم عليه وعلى
أخيه موسى حتى صار الجميع من أنصاره ، وقدم عليه الأمير مهنأ إلى حلب وأقام

(١) زيادة عن السلوك .

- عنده أياما وأفضى إليه قرأسنقر بسرّه، وأوقفه على كتاب السلطان بالقبض على مهنّا، وأنه لم يوافق على ذلك، ثم بعث قرأسنقر يسأل السلطان في الإذن له في الحجّ بجهز قرأسنقر حاله، ونخرج من حلب في نصف شوال ومعه أربع مائة مملوك، وأستتاب بحلب الأمير قرطاي وترك عنده عدّة من مماليكه لحفظ حواصله، فكتب السلطان لقرطاي بالاحتراس، والّا يمكّن قرأسنقر من حلب إذا عاد، ويحتجّ عليه بإحضار مرسوم السلطان بتمكينه من ذلك. ثم كتب إلى نائب غزّة ونائب الشام ونائب الكرك وإلى بني عقبة^(١) بأخذ الطريق على قرأسنقر، فقدم البريد أنه سلّك البرية إلى صرخد وإلى زيزاء^(٢)، ثم كثّر خوفه من السلطان فعاد من غير الطريق التي سلّكها، ففات أهل الكرك القبض عليه فكتبوا بالخبر إلى السلطان فشقّ عليه، ثم وصل قرأسنقر إلى ظاهر حلب فبأنه ما كتب السلطان إلى قرطاي فعظم خوفه وكتب إلى مهنّا، فكتب مهنّا إلى قرطاي أن يخرج حواصل قرأسنقر وإلا هم مدينة حلب وأخذ ماله قهرا، فخاف قرطاي من ذلك، وجّه كتابه إلى السلطان في طي كتابه، وبعث بشيء من حواصل قرأسنقر إلى السلطان مع آبن قرأسنقر الأمير عز الدين فرج، فأنعم عليه الملك الناصر بأمره عشرة، وأقام بالقاهرة مع أخيه أمير علي بن قرأسنقر. ثم إن سليمان بن مهنّا قدم على قرأسنقر، فأخذه ومضى وأنزله في بيت أمّه فاستجار قرأسنقر بها فأجارته، ثم أتاه مهنّا وقام له بما يليق به. ثم بعث مهنّا يُعرف السلطان بما وقع لقرأسنقر وأنه استجار بأم سليمان فأجارته، وطلب من
- (١) ورد في صبح الأعشى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على عرب الكرك: «وعرب الكرك فيما ذكره في مسالك الأبصار بنو عقبة، وعقبة من جذام. وكان آخر أمرائهم شطلي بن عقبة، وكان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه إقبالا أحله فوق السباكين، وألحقه بأمرآة آل فضل وأمرآة آل مرا، وأقطعه الإقطاعات الجليلية، وألبسه التشرّيف الكبير، وأجزل له الحبا، وعمرله ولأهله البيت والخباء.» (٢) في الأصلين: «وإلى وزيره.» وهو تحريف. وراجع الحاشية رقم ١ ص ٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

السلطان العفو عنه؛ فأجاب السلطان سؤاله، وبعت إليه أن يُخَيَّرَ قَرَّاسُنُقُرَّ في بلد من البلاد حتى يُؤَلِّيه إياها، فلما سافر قاصدٌ مَهَنًا وهو ابن مهنا ولكنه غير سليمان جهَّز السلطان تجر يده هائلةً فيها عدَّةٌ كثيرة من الأمراء وغيرهم إلى جهة مهنا، فأستعد مهنا وكتب قَرَّاسُنُقُرَّ إلى الأفرم نائب طرابلس يستدعيه إليه، فأجابه ووعدَه بالحضور إليه. ثم بعث قَرَّاسُنُقُرَّ ومُهَنًا إلى السلطان وخذعاه وطلب قَرَّاسُنُقُرَّ صرَّخَدَ، فأخذ السلطان وكتب له تقليدًا بصرَّخَدَ، وتوجه إليه بالتقليد أَيْمَشُ المَحْمَدِي، فقبل قَرَّاسُنُقُرَّ الأرض، واحتج حتى يصل إليه ماله بحباب ثم يتوجه إلى صرَّخَدَ، فقدمت أموال قَرَّاسُنُقُرَّ من حلب، فما هو إلا أن وصل إليه ماله، وإذا بالأفرم قد قدم عليه من الغد ومعه خمسة أمراء من أمراء طبلخاناه وست عشراوات في جماعة من التُّرْكَانِ فسَّرَ قَرَّاسُنُقُرَّ بهم، ثم أستدعوا أَيْمَشُ وعددوا عليه من قتله (١) السلطان من الأمراء، وأنهم خافوا على أنفسهم وعزموا على الدخول في بلاد التتار، وركبوا بأجمعهم، وعاد أَيْمَشُ إلى الأمراء المجزدين بمخص وعرفهم الخبر، فرجعوا عائدين إلى مصر بغير طائل. وقدم الخبر على السلطان بخروج قَرَّاسُنُقُرَّ والأفرم إلى بلاد التتار في أول سنة آتت عشرة وسبعائة؛ وقيل إن الأفرم لما خرج هو وقَرَّاسُنُقُرَّ إلى بلاد التتار بكى الأفرم، وأنشد:

سَيِّدُ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدَّهُمْ * وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّهْمَاءُ يُفْتَقِدُ الْبَدْرُ

فقال له قَرَّاسُنُقُرَّ: أَيْمَشُ بِلَا فُشَارٍ، تَبْكِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَبْكُونَ عَلَيْكَ! فقال الأفرم: والله ما بي إلا فراق أبي موسى، فقال قَرَّاسُنُقُرَّ: أَيْمَشُ بِنَايَةِ بَصَقَتِ فِي رَحْمِهَا جَاءَ

(١) في الأصلين: «وعددا عليه». وما أثبتناه عن السلوك. (٢) في أحد الأصلين:

«إذا جدَّ سيرهم». (٣) الفشار كغراب: الذي تستعمله العامة بمعنى الهديان، وكذا التفشير.

ليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال العامة (عن شرح القاموس). (٤) يريد: البغي.

منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجهها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن الأمير أيذر الخطيرى وأنعم عليه بجُز الأمير علم الدين سنجر الجاولى .

وفي أول سنة آتنتي عشرة وسبعائة كملت عمارة الجامع الجديد الناصرى بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كثيرة . وأما قرآنقر والأفرم فإنهما سارا بمنّ معهما إلى بلاد التتار، فخرج نخبندا ملك التتار وتلقاهم وترجل لهم وترجلوا له وبالغ في إكرامهم وسار بهم إلى تخيمه وأجلسهم معه على التخت، وضرب لكلّ منهم نجره ورتب لهم الرواتب السنوية، ثم استدعاهم بعد يومين وأختلّى بقرآنقر فحسن له قرآنقر عبور الشام وصين له تسليم البلاد بغير قتال . ثم آختلّى بالأفرم فحسن له أيضا أخذ الشام إلا أنه خيّل من قوة السلطان وكثرة عساكره . ثم إن نخبندا أقطع قرآنقر مراغة وأقطع الأفرم همدان^(٣)، واستمروا هناك إلى ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

ولما حضر من تجرد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك الذى ولى نيابة الشام بعد كراى المنصورى، فقبض السلطان عليه وعلى الأمير بيبرس الدوادار نائب السلطان صاحب التاريخ،

- ١٥ (١) الجامع الجديد الناصرى، ذكره المقرئى فى خططه (ص ٣٠٤ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد، عمره القاضى نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش بأسم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة ٥٧١١هـ، وأتمت عمارة فى ثامن صفر سنة ٥٧١٢هـ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجوامع، فقال: إن طوله من قبلى إلى مجرى ١٢٠ ذراعا وعرضه من شرقه إلى غربه ١٠٠ ذراع . وله أربعة أبواب، وفيه ١٣٧ عمودا، وهو يشرف من قبله (شرقيه) على بستان العالمة، ومن مجرى (غريبه) على بحر النيل، وما برج هذا الجامع من أحسن منزهات مصر إلى أن نرب ما حوله وفيه بقية، وهو عامر .
- ٢٠ وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر، وأنه كان واقعا على سيالة جزيرة الروضة قبلى سواقى مجرى الماء القائمة على رأس من حافظ العيون التى عند فم الخليج فى المنطقة التى يتخترقها الآن شارع وحارة وعطفة السكر واللبون بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وعلى سُنُقُر الكَلَى ، ولاجِين الجَاشَنَكِيرِ وِبنَجارِ وأُدُكُرِ الأَشرفِ^(١) ، ومُغلَطَايِ
المسعوديِّ ومُجِنُوا بِالقلعةِ في شهرِ ربيعِ الأولِ سنةِ آثنتي عشرةِ وسبعائةِ ، وذلك
لِملهِمِ إلى قَرَأَسُنُقُرِ والأفُرمِ . ثم خلعَ السلطانُ على تَنكِزِ الحساميِّ الناصريِّ بِنِياةِ
دِمَشقِ دفعةً واحدةً عِوضاً عن آفوشِ نائِبِ الكركِ ؛ وتَنكِزِ هذا هو أولُ من رَفاهِ من
ممالِكِهِ إلى الرُّتبِ السنيَّةِ . ثم آسَتَقَرَّ بسُودِي الجَمَدارِ في نِياةِ حلبِ ، وآسَتَقَرَّ تَمَرُ^(٢)
الساقِي المنصوريِّ في نِياةِ طرابُلُسِ .

ثم إنَّ السلطانَ عزَلَ مُهَنَّا بأخيهِ فَضَلَ ورَسَمَ بأنَّ مُهَنَّا لا يُقِيمُ بالبِلادِ .
ثم قَبَضَ السلطانُ على الأميرِ بِيبرسِ المَجنونِ وِبيبرسِ العَلَمِيِّ وسنجرِ البرَوَانِيِّ وطُوغانِ
المنصوريِّ وِبيبرسِ التاجِيِّ ، وقُيِّدُوا وحُمِلُوا من دِمَشقِ إلى الكركِ في سادسِ ربيعِ^(٣)
الأخرِ من السنةِ . ثم أَمَرَ السلطانُ في يومِ واحدٍ سِتَّةَ وأربعمِئتينَ أميراً ، منهم طباخاناها تسعة
وعشرونَ وعشروا سبعةَ عشرَ وشَقُوا القاهِرَةَ بالشرايِشِ والحَلَعِ . ثم في يومِ الأثنيِّينَ
أولِ جُمادىِ الأولىِ خَلَعَ السلطانُ على مملوكِهِ أرغونَ الدَّوَادارِ بِنِياةِ السلطنةِ بالدِيارِ
المصريَّةِ عِوضاً عن بِيبرسِ الدَّوَادارِ بِحُكْمِ القَبْضِ عليه . ثم خَلَعَ السلطانُ على
بَلْبَانَ طُرُنا أميرِ جَانَدَارِ بِنِياةِ صَفَدِ عِوضاً عن بهادرِ آصِ ، وأن يَرجِعَ بهادرِ آصِ إلى
دِمَشقِ أميراً على عادتهِ أوْلاً . ثم رَكِبَ السلطانُ إلى الصيْدِ بِبرالجِيزةِ وأَمَرَ جماعةً من
ممالِكِهِ ، وهم : طُقْتَمُرُ الدَّمَشقِيِّ ، وقُطْلُوْبُغا الفخريِّ المعروفُ بالفولِ المَقَشَّرِ ،
وطَشْتَمُرُ البَدْرِيِّ المعروفُ بِحَمَصِ أخضرِ . ثم وردَ على السلطانِ الخُبرُ بِمَركَةِ نَحْرَبَنْدَا
مَلِكِ التتارِ ، فكَتَبَ السلطانُ إلى الشامِ بِتَجهِيزِ الإقاماتِ ، وعَرَضَ السلطانُ العساكرَ

(١) في تاريخ سلاطين الممالِكِ : « الدكر المنصوري » . (٢) في أحد الأصلين

« بكتمر الساق » وهو تحريف . (٣) في السلوك : « في رابع ربيع الأول » .

(٤) في الأصلين : « طشنمر » وهو تحريف . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة .

وأنفق فيهم الأموال، وأبتدأ بالعرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل في أول جمادى الأولى^(٢)، فكان يعرض في كل يوم أميرين من مقدمي الألوفا، وكان يتولى العرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء ومقدمي الحلقة والأجناد، ويرحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن عشر^(٣) منه حتى لم يبق بمصر أحد من العسكر. ثم خرج السلطان في ثاني شوال ونزل مسجد التبن خارج القاهرة ورحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب بالقلعة نائب الغيبة الأمير [سيف الدين] أيتمش الحممدي الناصري. فلما كان ثامن شوال قديم البريد برحيل التتار ليلة سادس عشر من رمضان من الرحبة وعودهم إلى بلادهم بعد ما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك فزق العساكر في قاقون وعسقلان^(٤)؛ وعزم على الحج ودخل دمشق في تاسع عشر شوال، وخرج منها في ثاني ذى القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أرغون النائب والوزير أمين الملك ابن الغنام يجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى الحجاز في أربعين أميراً فحج وعاد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وسبعائة، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وعبر دمشق على ناقه وعليه بُسّت من ملابس العرب بلثام وببده خربة^(٥)، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر، فدخلها يوم ثاني عشر صفر.

(١) في الأصلين: «أبتدأ العرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر». وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك. (٢) في السلوك: «وكل في يوم الخميس مستهل رجب». (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٤) في التوفيقات الإلهامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء. (٥) زيادة عن السلوك. (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٨) هو الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرياسة بن الغنام. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٤١ هـ.

ثم عمِل السلطان في هذه السنة (أعنى سنة ثلاث عشرة وسبعائة) الرُّوك
 بِدِمَشْق ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَ عَلِمَ الدِّينَ سَنَجَرَ الْجَاوِلِي نَائِبَ غَزَّة . ثم إنَّ السلطان
 تَجَهَّزَ إِلَى بِلَادِ الصَّعِيدِ وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبٍ مِنْ السَّنَةِ
 وَنَزَلَ تَحْتَ الْأَهْرَامِ بِالْحَيْزَةِ ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّيْدَ ، وَالْقَصْدُ السَّفَرُ لِلصَّعِيدِ وَأَخَذَ
 الْعُرْبَانَ لِكَثْرَةِ فِسَادِهِمْ ، وَبَعَثَ عِدَّةً مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّى أَمْسَكُوا طَرِيقَ السُّوَيْسِ
 وَطَرِيقَ الْوَاهِحَاتِ فَضَبَطَ الْبَرِّيْنَ عَلَى الْعُرْبَانِ ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْ مَنَازِلِ الْأَهْرَامِ إِلَى
 جِهَةِ الصَّعِيدِ وَفَعَلَ بِالْعُرْبَانِ أَفْعَالًا عَظِيمَةً مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الدِّيَارِ
 الْمِصْرِيَّةِ فَدَخَلَهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَ مِمَّنْ قَبِضَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ
 مِقْدَادُ بْنُ شِمَّاسٍ ، وَكَانَ قَدْ عَظُمَ مَالُهُ ، حَتَّى كَانَ عِدَّةَ جَوَارِيهِ أَرْبَعًا مِائَةً جَارِيَةً ، وَعِدَّةَ
 أَوْلَادِهِ ثَمَانِينَ . وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ آبَتَدَأَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ بِعِمَارَةِ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ
 عَلَى الْإِسْطِطِلِ السُّلْطَانِي فَمَرَّغَ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَقَصَدَ السُّلْطَانُ أَنْ يُحَاكِيَ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة :
 «مقدم بن شماس» بالميم بدل الدال . (٣) القصر الأبلق ، ذكره المقرئ في خطه (٢٠٩ ج ٢)
 فقال : إن هذا القصر يشرف على الإسطبل السلطاني ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في شعبان
 سنة ٧١٣ هـ وأتمت عمارته سنة ٧١٤ هـ وأنشأ بجواره جنيته .

وبالبحث تبين لي أن هذا القصر قد آندثر ، وكان قائما في الجهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع
 على يمين الداخل من البوابة الوسطى للقلعة إلى الساحة التي بها جامع محمد علي باشا . وهذا المكان يشغله
 الآن السجن الحربي للجيش ومساكن السجناء ويتبعه حديقة ، وهذه الأماكن تشرف الآن من فوق
 السور المرتفع الذي يفصل بينها وبين ورش الجيش المصري على تلك الورش التي هي في مكان الإسطبل
 الآتي ذكره في الحاشية التالية .

(٤) الإسطبل السلطاني ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة
 (ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطبل مكانه اليوم مجموعة المباني
 التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العزب الذي كان يسمى قديما
 باب الإسطبل ، في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قويمجي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبليّة
 والشرقية ، هذا مع العلم بأن المكان الحالي للإسطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو
 في مستوى أو أعلى مما عليه القلعة ، ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

به قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الذى بظاهر دمشق، وأستدعى له صنّاع دمشق وصنّاع مصر حتى كمل وأنشأ بجانبه جنينة، وقد ذهبت تلك الجنينة كما ذهب غيرها من المحاسن. ثم إن السلطان رسم بهدم مناظر اللوق بالميدان الظاهري، وعمله بستانا وأحضر إليه سائر أصناف الزراعات، وأستدعى حوالة الشام والمطعمين فباشروه حتى صار من أعظم البساتين، وعرف أهل جزيرة الفييل من ذلك اليوم التطعيم للشجر.

- (١) الميدان الظاهري، هذا الميدان سبق التعليق عليه بأسم «الميدان بالبورجى» فى الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد رأيت أن أعيد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتعديل حدوده. تكلم المقرئ على الميدان الظاهري (ص ١٩٨ ج ٢) فقال: إنه كان بطرف اللوق يشرف على النيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من الجهة الغربية. أنشأه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، وذلك لما أحمر ماء النيل وبعد عن ميدان أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٧١٤ هـ فزل الملك الناصر محمد بن قلاوون إليه ونخب مناظره وعمله بستانا بسبب بعد البحر عنه، ثم أنعم به على الأمير قوصون الساقى، فعمر بجهاه الزرية التى عرفت بزرية قوصون على النيل، وبني الناس الدور الكثيرة هناك، ثم نخب هذا البستان بعد قوصون وحكرت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد زرية قوصون.
- أقول: وبالبحث تبين لى أن الميدان الظاهري كان واقعا فى المنطقة التى تحت اليوم من الشرق بشارع الحوياتى وشارع القاضى الفاضل، ومن الشمال شارع قصر النيل وشارع الأتيكخانة المصرية، ومن الغرب شارع ماريت باشا، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة.
- ولناسبة ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب فى الكلام على الميدان الظاهري، ولأن مؤلف هذا الكتاب لم يذكر الميدان الصالحى ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لفائدة القراء والباحثين أن أذكره هنا:
- ذكر المقرئ الميدان الصالحى (ص ١٩٨ ج ٢) فقال: إنه كان بأراضى اللوق من بر الخليج الغربى. وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصري. ومن جمله الطريق المسلوكة من باب اللوق الى القنطرة المذكورة، وكان أولا بستانا يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب، فاشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب فى سنة ٦٤٣ هـ، وجعله ميدانا وأنشأ فيه مناظر جليلة تشرف على النيل، وصار يركب إليه ويلعب فيه بالكرة إلى أن أحمر ماء النيل من مجاهه وبعد عنه، ولما نخب هذا الميدان حكرت أرضه وبني عليها المساكن.
- وبالبحث تبين لى أن هذا الميدان الصالحى كان واقعا فى المنطقة التى تحت اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال شارع قصر النيل، ومن الغرب شارع القاضى الفاضل وشارع الحوياتى الذى يفصل بينه وبين موقع الميدان الظاهري، ومن الجنوب شارع البستان وميدان الفلكى وشارع الخديوى إسماعيل حتى يتلاقى بشارع عماد الدين. (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ثم في سنة أربع عشرة وسبعائة كتب السلطان لِنائب [حلب و] حَمَاة وِخْص
 وطرابلس وَصَفَدَ بأن أحداً منهم لا يُكاتب السلطان ، وإتْمَا يُكاتب الأمير تَنْكِرُ
 نائب الشام ، ويكون تَنْكِرُ هو المُكاتب للسلطان في أمرهم ، فشق ذلك على النُواب ،
 وأخذ الأمير [سيف الدين] بلبان طُرْنَا نائب صَفَدَ يُنكِرُ ذلك ؛ فكَاتب فيه تَنْكِرُ
 حتَّى عُزِلَ ، وأسْتَقَرَّ عَوْضَه الأمير بلبان البَدْرِي ، ومُحَلَّ بلبان طُرْنَا مَقِيدًا
 إلى مصر . ثم إن السلطان آهَمَ بِهَمارة الجسور بأرض مصر وتَرَعِيها ، وندب الأمير
 عَزَّ الدين أَيَّدَمُ الحَطِيرِي (١) إلى الشارقة ، والأمير علاء الدين أَيَّدَغْدِي شَقِيرِ

(١) الزيادة عن السلوك . (٢) الشارقة ، كانت مصر من عهد الفتح العربي إلى أوائل عهد
 الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإدارة إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين قسما ، وكانت الكورة تعادل
 في مساحتها المركز بالمديرية في وقتنا الحاضر .

ويستفاد مما ورد في كتاب الديورة والكائن لأبي صالح الأرمزي أن هذا التقسيم قد أُلغِيَ في عهد الدولة
 الفاطمية وأستبدل به تقسيم آخر أكبر ، نقله أبو صالح عن قائمة محررة في سنة ٥٤٦٩ = ١٠٧٦ م ، ومنها
 يتبين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢ إقليمًا أى كورة كبيرة ، منها ١٣ كورة بالوجه البحرى ،
 وهى : الشرقية . المرتاحية . الدقهلية . الأبوانية . جزيرة قوسنيا . الغربية . السمندية . المنوفية . قوة
 والمزاحمين . النستراوية . جزيرة بنى نصر . البحيرة . حوف رمسيس . وتسع كور بالوجه القبلى ، وهى :
 الجيزية . الإطفيحية . البوصيرية . الفيومية . البهناوية . الأشمونين . السيوطية . الإنجيبية . الفوصية ،
 وهذا بخلاف نُور الإسكندرية ووشيد ودمياط . وفى سنة ٥٧١٥ = ١٣١٥ م أمر الملك الناصر
 محمد بن قلاوون بفك زمام القطر المصرى بأسم الروك الناصرى ، فغيرت كلمة كورة بأسم الأعمال أى النواحي .
 وفى سنة ٥٩٣٣ = ١٥٢٧ م أى فى أوائل الحكم العثماني فك زمام القطر المصرى ، وغيرت كلمة أعمال
 بأسم ولاية . وفى سنة ١٢٤١ = ١٨٢٦ م غيرت كلمة ولاية بأسم المأمورية . وفى أوائل سنة ١٢٤٩ =
 ١٨٣٣ م أصدر محمد على باشا الكبير أمرا عاليا بتغيير كلمة مأمورية بأسم مديرية ، وهو الاسم المعتمد
 فى التقسيم الإدارى إلى اليوم .

بعد هذا البيان أقول : إن إقليم الشرقية تكوّن بأسمه الحالى فى عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك
 مقسما إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها فضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها فى الجهة
 الشرقية من الوجه البحرى . وفى سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية . وفى سنة ١٥٢٧ م
 أطلق عليها أسم ولاية الشرقية . وفى سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قائمة
 بذاتها . وفى سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليمًا واحدًا بأسم مديرية
 الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

إلى البهنساوية والأمير حسين^(٢) ابن جندَر إلى أسيوط ومنفلوط ، والأمير
سيف الدين آقول الحاجب إلى الغربية ، والأمير سيف الدين قلى أمير سلاح^(٦)

- (١) البهنساوية ؛ كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « بامازيت » .
وسمى في عهد الرومان بأسم « أوكسيرنشيت » . وفي عهد العرب بأسم « كورة البهنسا » . وفي أيام الدولة
الفاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البهنسا التي كانت قاعدة لها ، ثم أضيفت إليها عدة كور أخرى
فأصبحت إقليما كبيرا بعد أن كانت كورة صغيرة ، فكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ١٤٠ كيلو مترا من
أراضى ناحية إطواب التي بمركز الواسطي بمديرية بنى سويف شمالا إلى ناحية فلوصنا بمركز سمالوط بمديرية
المنيا جنوبا ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربي ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاية
البهنساوية . وفي سنة ١٨٣٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأقاليم الوسطى ، وجعلت مدينة المنيا قاعدة لهذه
المأمورية ، وبذلك أختفى أسم البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البهنسا قرية من قرى
مركز بنى منار بمديرية المنيا بمصر . (٢) كذا في الأصلين هنا والمنهل الصافي . وفي الدرر الكامنة :
« الحسين بن أبي بكر بن جندربك شرف الدين الرومى » . وسيلذكر المؤلف في سنة ٥٧٢٩ هـ وهي سنة وفاته أنه :
« شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندربك الرومى » . وفي خطط المقرئ (ج ٢ ص ٣٠٧) :
« الحسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندربك شرف الدين الرومى » . (٣) أسيوط ، المقصود
هنا إقليم أسيوط الذى كان يسمى قديما السيوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر .
كان يسمى في عهد الفراعنة « يوتف خنت » . وفي عهد الرومان « ليكو بوليتس » . وفي عهد العرب
« كورة أسيوط » . وفي أيام الدولة الفاطمية سميت السيوطية نسبة إلى مدينة أسيوط فاعدها ، وأضيف
إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر مما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السيوطية . وفي سنة ١٧٢١ م
عمل تعديل في تقسيم ولايات الوجه القبلي ترتب عليه إلغاء ولاية أسيوط وإنشاء ولاية جديدة بأسم ولاية
جرجا ، وجعلت فاعدها مدينة جرجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسيوط من توابع ولاية جرجا .
وفي سنة ١٨٢٦ م صدر أمر عال يجعل أسيوط مأمورية قائمة بذاتها كما كانت . وفي سنة ١٨٣١ م
صدر أمر آخر يضم مأموريتي الأشمونين ومنفلوط إلى مأمورية أسيوط وجعل الثلاث مأمورية واحدة بأسم
مأمورية أسيوط . وفي سنة ١٨٣٣ م أطلق عليها أسم مديرية أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط .
(٤) منفلوط ، المقصود هنا إقليم منفلوط الذى كان يسمى المنفلوطية ، وهى من الأعمال التى أستجدت
في الزوك الناصرى سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلي بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأشمونين ومن السيوطية
بأسم الأعمال المنفلوطية ، ثم أطلق عليها ولاية المنفلوطية . وفي سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية منفلوط .
وفي سنة ١٨٣١ م صدر أمر عال يضم مأمورية منفلوط إلى مأمورية أسيوط ، وبذلك ألغيت مأمورية
منفلوط وأصبحت من وقتها قسما من أقسام مديرية أسيوط بأسم قسم منفلوط . ومن أول سنة ١٨٩٠ م
سمى مركز منفلوط ، وقاعدته مدينة منفلوط . (٥) فى الأصلين : « آنوك الحاجب » .
وتصحيحه عن عقسد الجمان والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٦) الغربية ، هى من أقاليم
الوجه البحرى بمصر ، تتكونت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدة كور =

إلى الطَّحَاوِيَّةِ (١) وبلاد الأَشْمُونِيْنَ (٢) ، والأَمِيرِ جَنْكَلِيَّ بنِ البَابَا إلى القَلْبُوْبِيَّةِ (٣) ، والأَمِيرِ
بِهَادِرِ المعزَى إلى إِنْحِيمِ (٤) ، والأَمِيرِ بهاءِ الدِّينِ أَصْلَمَ إلى قُوصِ (٥) .
(٦) (٧)

- ٥ = سفيرة ضم بعضها إلى بعض ، وأطلق عليها اسم الغربية لوقوعها غرب فرع النيل الشرقى . وفي سنة ١٣١٥ م سميت الأعمال الغربية . وفي سنة ١٥٢٧ م سميت ولاية الغربية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت إلى خمس مأموريات كل مأمورية منها قائمة بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض ، وجعلت إقليبا واحدا باسم مديرية الغربية ، وقاعدتها الآن مدينة طنطا . (١) الطحاوية ، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت بالوجه القبلي بمصر في عهد الرومان باسم قسم « طوحو » . وسميت في عهد العرب « كورة طحا » نسبة إلى بلدة طحا التي كانت قاعدة لها . وفي عهد الدولة الفاطمية ألغيت هذه الكورة وأضيف النصف البحري من قراها إلى الهنساوية ، والنصف القبلي إلى الأشمونيين ، وبذلك ألغيت الطحاوية من الأقسام الإدارية بمصر . وأصبحت بلدة طحا الأعمدة التي كانت قاعدة لها قرية من قرى مركز سمالوط بمديرية المنيا بمصر . (٢) الأشمونيون ، كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى « أونو » . وفي عهد الرومان « هرموبوليتس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونيون » وهو اسم قاعدتها . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان أنريان فأصبحت إقليبا كبيرا ، عرف بأعمال الأشمونيون ، ثم ولاية الأشمونيون ، ثم مأمورية الأشمونيون . وفي سنة ١٨٣١ م صدر أمر عال بضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسبوط ، وبذلك اختفى اسم الأشمونيون من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشمونيون قرية من قرى مركز ملوى بمديرية أسبوط بمصر .
- (٣) القلوبية ، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر ، استحدثت في سنة ٨٧٥ = ١٣١٥ م بمرسوم من الملك محمد بن قلاوون لما أمر بعمل الروك الناصري ، وكانت نواحها قبل ذلك تابعة لإقليم الشرقية ، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القلوبية نسبة إلى مدينة قلوب التي كانت قاعدة لها . وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها اسم ولاية القلوبية ، ثم مأمورية القلوبية في سنة ١٨٢٦ م . وفي سنة ١٨٣٣ م صدر أمر عال بتسمية المأموريات باسم مديريات فسميت مديرية القلوبية وقاعدتها الآن مدينة بنها .
- (٤) في الأصلين « القاري » وما أبتناه عن السلوك . (٥) إنحيم ، المقصود هنا إقليم إنحيم الذي كان يسمى الإنجيمية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلي بمصر . كان يسمى في عهد الفراعنة « نخبينو » . وفي عهد الرومان « بانوبوليتس » . وفي عهد العرب « كورة إنحيم » . وفي عهد الدولة الفاطمية أضيف إليها الكور المجاورة فصارت إقليبا باسم الإنجيمية نسبة إلى مدينة إنحيم قاعدته . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجيمية . وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت الإنجيمية وأُنشئ بدلا عنها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا ، وبذلك اختفى اسم الإنجيمية من أسماء الأقاليم وأصبحت من وقتها قسما من أقسام ولاية جرجا ، ثم قسما من مديرية جرجا باسم قسم إنحيم . ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمى مركز إنحيم وقاعدته مدينة إنحيم . (٦) في الأصلين : « بهادر أصلم » . وتصحيحه عن المنهل الصافي والسلوك وتاريخ سلاطين المسالك . (٧) قوص ، المقصود هنا إقليم قوص الذي كان يسمى القوصية ، وهو من الأقاليم التي استحدثت في عهد الدولة الفاطمية باسم القوصية نسبة إلى مدينة قوص التي كانت قاعدة له ، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسما إلى عدة كور ، كل كورة منها قائمة بذاتها ، فضم =

- ثم إن السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] ^(١) أيدغددي شقير وعلى الأمير بكتمر الحسامي الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة فقتل أيدغددي شقير من يومه، لأنه آثمهم أنه يريد الفتك بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وسجين. ثم قبض السلطان على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساقى نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض على الأمير [سيف الدين] ^(٢) بهادر أص وحمل إلى الكرك من دمشق، وأستقر الأمير كشتاي الناصري نائب طرابلس عوضا عن تمر الساقى. ثم أفرج السلطان عن الأمير بقباس المنصوري أحد البرجية من الحبس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزيري إلى دمشق منفيًا. ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش الأشرقي نائب الكرك، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين الأستادار بعد موته.

- = بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القوصية. وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال القوصية. وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القوصية وأنتى بدلا عنها ولاية جديدة بأسم ولاية جرجا، وبذلك اختفى اسم القوصية من أسماء الأقاليم المصرية، وأصبحت قسما من أقسام ولاية جرجا، ثم قسما من أقسام مديرية قنا بأسم قسم قوص. ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمى مركز قوص وقاعدته مدينة قوص.
- ١٥ (١) زيادة عن السلوك. (٢) دار بكتمر الحسامي، ذكرها المقرئ في خطه باسم دار الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) فقال: إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات، أنشأها الأمير سيف الدين كهرداش المنصوري، ولما مات سنة ٧١٤ هـ اشترى هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب فعرفت به. ولما تكلم المقرئ على مصلى العيد (ص ٥١ ج ١) قال: إنه خارج باب النصر، وقد اتخذ في جانب منه موضع مصلى الأموات، وبما أن مصلى العيد كانت واقعا خارج باب النصر.
- ٢٠ ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الخارج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين، فتكون دار بكتمر الحاجب واقعة تجاهه. ومكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار، ومن هذا يتضح أنها هي مصلى العيد والأموات قد أندثرت كلها.
- (٣) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك.

وفي العشر الأخير من شعبان من سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في عمل
 الرُّوك بأرض مصر، وسبب ذلك أن أصحاب بيبرس الجاشنكير وسلار وجماعة من
 البرجية، كان خبز الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثلثمائة مثقال، فأخذ
 السلطان أخبازهم وخشي الفتنة، وقرّر مع نغر الدين [محمد بن فضل الله] ناظر الجيش
 روك البلاد، وأخرج الأمراء إلى الأعمال، فتعين الأمير بدر الدين جنكلي بن البابا إلى
 الغربية ومعه آقول الحاجب والكاظم مكين الدين إبراهيم بن قروينة. وتعين للشرقية
 الأمير أيدهم الخطيري ومعه أيتمش المحمدي والكاظم أمين الدين قروموط، وتعين للمنوفية

(١) الروك الناصري، الروك كلمة قبطية قد أصطلح على استعمالها للقيام بعملية قياس الأرض وحصرها
 في سجلات وتبينها أي تقدير درجة خصوبة تربتها لتقدير الخراج عليها، ويقولون: روك البلاد وروكها
 أي فك زمامها، ويقابل الروك في الوقت الحاضر عملينا فك الزمام وتعديل الضرائب.

ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه على الروك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن
 قلاوون لما ولي حكم مصر للزة الثالثة رأى أن الأراضي الزراعية بمصر ليست موزعة على الأمراء والجنود
 والمقطعين وغيرهم بطريقة عادلة تنظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذي يتناسب مع درجته ويكفي
 لمصارفهم العادية، وبعد أن تشاور الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نغر الدين محمد بن فضل الله
 ناظر الجيش أمره أن يروك الديار المصرية ويقرّر إقطاعات بما يختار، ويكتب بها مثالات سلطانية أي
 قوائم مساحة رسمية بما يخص كل وادع يد، وما عليه من الخراج. وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر
 مرسوماً في سنة ٥٧١ = ١٣١٥ م للقيام بأجراء هذه العملية بالطريقة التي ذكرها مؤلف هذا الكتاب.

وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) في المقرئ: « ما بين
 ألف دينار إلى ثمانمائة دينار ». وفي السلوك: « ما بين ألف مثقال إلى ثمانمائة مثقال ». وفي أحد
 الأصلين: « كان خبز الواحد منهم مائتي ألف مثقال في السنة إلى ثلثمائة ألف مثقال ».

(٣) زيادة عن المقرئ. (٤) في عقد الجمان اختلاف كثير في أسماء البلاد وفي أسماء
 من عينوا لها بزيادة ونقص عما هنا. (راجع عقد الجمان قسم ٢٣ ج ١) (لوحة ٥٢ — ٥٣).

(٥) في الأصلين هنا أيضا: « آنوك » والتصحيح عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٣٩ من
 هذا الجزء. (٦) المنوفية، من أقاليم الوجه البحري بمصر، تكونت في عهد الدولة الفاطمية
 بأسم المنوفية نسبة إلى مدينة منوف التي كانت قاعدة لها، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كورضم بعضها إلى بعض.
 وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال المنوفية. وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها أسم ولاية المنوفية.
 وفي سنة ١٨٢٦ م أطلق عليها أسم ماورية المنوفية. وفي سنة ١٨٣٣ م سميت مديرية المنوفية،
 وقاعدتها الآن مدينة شبين الكوم.

والبحيرة الأمير بلبان الصرخدي و [طرنطاي] القلنجي^(٢) و [محمد] بن طرنطاي^(٢)
 وسيرس الجمدار . وتعين جماعة آخر للصعيد، وتوجه كل أمير إلى عمله . فلما نزلوا^(٣)
 بالبلاد استدعى كل أمير مشايخ البلاد ودلائها وقياسيها وعدولها وسجلات كل بلد،^(٤)
 وعرف متحصليها ومقدار فئديها ومبالغ عبثها ، وما يتحصل منه للجندى من العين
 والغلة والدجاج والإوز والحراف والكشك والعدس والكمك . ثم قاس الأمير تلك^(٥)
 الناحية وكتب بذلك عدة نسخ ، ولا زال يعمل ذلك في كل بلد حتى آتتهى أمر
 عمله . وعادوا بعد خمسة وسبعين يوماً بالأوراق ، فتسلمها نحر الدين ناظر الجيش ،
 وطلب التقي^(٦) كاتب برلغى وسائر مستوفى الدولة ، ليُفردوا لخاص السلطان بلاداً ويضيفوا^(٧)
 الجوالي إلى البلاد ، وكانت الجوالي قبل ذلك إلى وقت الروك لها ديوان مفرد

- ١٠ (١) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام
 الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليمياً كبيراً باسم البحيرة . وفي سنة ١٣١٥ م
 أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ،
 وقاعدتها مدينة دمنهور . (٢) في الأصلين : « والقليجي » والزيادة والتصحيح عن عقد الجمان .
 (٣) الصعيد ، سمي صعيداً لأن أرضه كلها وبلت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق
 الصعيد في مصر على وادى النيل الواقع على جانبي النيل ، بينه وبين الجبلين : الشرق والغرب في المسافة
 بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أعلى الأرض أو الوجه القبلي . وينقسم الصعيد
 إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية البحيرة (ما عدا قرى مركز
 امباية) ومديرى الفيوم وبني سويف . والقسم الثاني هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا
 وأسيوط وجرجا ، وهذان القسمان يطلق عليهما مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل :
 مديرية قنا وأسوان ، ويأتى بعد ذلك بلاد النوبة السفلى ، وتشمل النواحي الواقعة على جانبي النيل من
 شلال أسوان شمالاً إلى شلال وادى حلفا جنوباً ، وفيها نواحي مركز الدر التابع لمديرية أسوان بمصر .
 (٤) يريد الأدلاء . (٥) كذا في أحد الأصلين والدرر الكامنة والسلوك وفي الأصل الآخر :
 « ملك » . وفي تاريخ سلاطين المسالك : « بلك » بالباء الموحدة . (٦) هو أسعد ابن أمين الملك
 تقي الدين الأحوال كاتب برلغى ومستوفى الخاشية ، كان هو السبب في عمل الروك الناصري . توفي في شهر رجب
 سنة ٥٧١٦ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٧) الجوالي ، لما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٥٢٠ = ٦٤٠ م
 قرع على جميع من فيها من الرجال من القبط من راهق الحلم إلى فوق ذلك — ليس فيهم امرأة ولا صبي ولا
 شيخ — دينارين عن كل رأس من الرجال ، وعرفت هذه الضريبة بالجزية ، وكل مسيحي يسلم يعني من دفعها . =

يختص بالسلطان، فأضيف جوالي كل بلد إلى متحصل خراجها، وأبطلت جهات المكوس التي كانت أرزاق الجند عليها، منها ساحل الغلة^(١)، وكانت هذه الجهة مقطعة لأربعمائة جندي من أجناد الحلقه سوى الأمراء، وكان متحصلها في السنة أربعة آلاف ألف وستمائة ألف درهم .

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئا كثيرا من الذهب من سعر يومنا هذا . وكان إقطاع الجندى من عشرة آلاف درهم إلى ثلاثة آلاف درهم، وللأمراء من أربعين ألفا

= ولما تكلم المقرئ في خطه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية فهي التي تعرف بالجوالي وأنها تجبي ملغا وتعجلا في أول كل سنة ، وكان يحصل منها مال كثير فإمضى ، وبلغ ارتفاع إيراد الجوالي لسنة ٥٨٧ هـ ١٣٠٠٠٠ دينار، ثم قال : وأما في وقتنا هذا فإن الجوالي قلت جدا لكثرة إظهار النصارى للإسلام لسبب الحوادث التي مرت بهم حتى بلغ إيرادها في سنة ٨١٦ هـ ١١٤٠٠ دينار أى ٦٨٤٠ جنيا ، فيبين عما ذكر أن الجوالي هي بذاتها الجزية التي فرضها المسلمون على أهل الذمة من رجال النصارى واليهود، وكانت تعرف في عهد العرب بالجزية . وفي عهد الترك الجراكية بالجوالي . وكانت جزية أهل الذمة من النصارى واليهود تورث في ذلك الوقت قبا واحدا مستقلا بذاته ، وكانوا يؤدونها مسانحة أى في أول كل سنة ، وكانوا يرون وجوبها مشاهرة ، وفائدة ذلك أن من مات من أهل الذمة يلزم بقدر ما مضى من السنة قبل وفاته أو إسلامه ، ولذلك كانوا يؤدونها بين الخراجي والحلالى . ولما استولى العثمانيون على مصر في سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة أسم الوريكو فصارت الجوالي تعرف بالوريكو الشرعى المربوط بإحدى درجاته الثلاث ، وهي العال ، ومقررها ١٦ قرشا ، والوسط ومقرره ١٢ قرشا ، والدون ، ومقرره ٨ قروش على كل مسبحي وإسرائيلى بلغ من العمر ١٥ سنة من أهل الذمة ، وكان ما يحصل من الوريكو سنويا مدة الحكم العثماني يخصص للصرف على الفقراء من أهل مكة والمدينة . وفي سنة ١٢٧١ هـ = ١٨٥٥ م بلغ المنحصل من الوريكو ٢٨٦٧ كيسة أى ١٤٣٣٥ جنيا عثمانيا ، وقد تجاوز عنه المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر إحسانا من لدنه راقعة برعاياه ، وأمر بأن يستمر صرف مرتبات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أربابها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات الدولة ، وبذلك ألغيت هذه الضريبة ورفعت عن عاتق النصارى واليهود في مصر .

(١) ساحل الغلة ، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقعا على النيل ببولاق ، وكان به خص الكيالة الآتى ذكره في الصفحة التالية .

وبالبحث تبين لى أن ساحل الغلة في ذلك الوقت كان واقعا على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع ساحل الغلال ببولاق وما في امتداده شمالا من شارع ماسبرو حتى نهايته البحرية ، وقد استمر ساحل الغلال في مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيها نقل إلى مكانه الحالى على النيل باسم ساحل روض الفرج بشارع روض الفرج بالقاهرة .

إلى عشرة آلاف درهم، فأقتنى المباشرون منها أموالاً عظيمة، فإنها كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر. وكان الناس منها في أنواع من الشدائد لكثرة المغارم والعسف والظلم، فإن أمرها كان يدور على نواتية المراكب والبيالين والمشددين والكتّاب؛ وكان المقرّر على كل إردب درهيمين ويلحقه نصف درهم آخر سوى ما كان يُنهب. وكان له ديوان في بولاق خارج المقدس، وقبله كان له حُصٌّ يُعرف بحصّ الكيالة. وكان في هذه الجهة نحو ستين رجلاً ما بين نُظار ومستوفين وكتّاب وثلاثين جندياً للشدّد، وكانت غلال الأقاليم لا تُباع إلا فيه، فأزال الملك الناصر هذا الظلم جميعه عن الرعية، ورخص سعر القمح من ذلك اليوم، وانتعش الفقير وزالت هذه الظلّامة عن أهل مصر، بعد أن راجعته أقباط مصر في ذلك غير مرة، فلم يلتفت إلى قول قائل — رحمه الله تعالى — ما كان أعلى همته، وأحسن تديره.

وأبطل الملك الناصر أيضاً نصف السمسرة الذي كان أحدثه ابن الشيخ^(٤) في وزارته — عامله الله تعالى بعدله — وهو أنه من باع شيئاً فإن دلالة كل مائة درهم درهمان، يؤخذ منها درهم للسلطان، فصار الدلال يحسب حسابه ويخلص درهمه

- (١) ورد في شفاء الغليل للشهاب الخفاجي أن التوقى (بضم النون) هو الملاح والجمع نواقي ويخفف.
- ١٥ وفتح نونه وجمعه على نواتية ظلط؛ قاله الزبيدي. (٢) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٥٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٣) خص الكيالة، ذكر المقرّب في خطه عند الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خص الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس الغلة كان بولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها ناظر الجيش نغر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالفنخر، كان خلف خص الكيالة ببولاق.
- ٢٠ وبالبحث تبين لي أن جامع الفخر المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلاء بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر؛ وأن خص الكيالة كان كشكا كبيرا يقيم فيه عمال تحصيل مكس الغلال في ذلك الوقت. ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسيرو ببولاق في النقطة التي يتقابل فيها هذا الشارع بمحارة الخاصكي الواقع خلفها جامع أبي العلاء المذكور.
- (٤) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى ابن الشيخ والى القاهرة. وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٢١٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.
- ٢٥

قبل درهم السلطان؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا، وكان يتحصل منه جملة كثيرة
وعليها جند مستقطعة .

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمقدمين والنواب والشرطية،
وهي أنها كانت تُجَبَّى من عُرَفَاءِ الأسواق وبيوت الفواحش، وكان عليها أيضا جند
مستقطعة وأمرء، وكان فيها من الظلم والعسف وهتك الحُرَمِ وَهَجَمَ البيوت وإظهار
الفواحش ما لا يُوصف، فأبطل ذلك كله — سامحه الله تعالى وعفا عنه — .

وأبطل ما كان مقررا للموائص والبغال، وكان يُجَبَّى من المدينة ومن الوجهين:
القبلي والبحري، ويُجَمَلُ في كلِّ قِسْطٍ من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن
الحياصة ثلثمائة درهم، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم، وكان على هذه الجهة أيضا عدَّة
مُقَطَّعِينَ، سوى ما كان يحمل إلى الخزانة، فكان فيها من الظلم بلاء عظيم، فأبطل
الملك الناصر ذلك كله، رحمه الله .

وأبطل أيضا ما كان مقررا على السجون، وهو على كلِّ من سُجِنَ ولو لحظة واحدة
مائة درهم سوى ما يَغْرَمُهُ . وكان أيضا على هذه الجهة عدَّة مُقَطَّعِينَ، ولها ضامن
يُجَبَّى ذلك من سائر السجون؛ فأبطل ذلك كله، رحمه الله .

وأبطل ما كان مقررا من طَرْحِ الفراريج، وكان لها ضَمَانٌ في سائر الأقاليم،
كانت تُطْرَحُ على الناس بالنواحي الفراريج؛ وكان فيها أيضا من الظلم والعسف وأخذ

(١) في المقرزي والسلوك له: « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج، ذكر المقرزي
في خطه عند الكلام على الزوك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون
من أنواع المظالم ما كان مقررا من طرح الفراريج ولها ضمان عدة من سائر نواحي أرض مصر، يطرحون
على الناس الفراريج أى يفرضون عليهم الكفايت، فيلحق بضعفاء الناس من ذلك بلاء عظيم، وتقاسم
الأرامل من العسف والظلم شيئا كثيرا، وكان على هذه الجهة أى على هذا العمل عدَّة مقطعين أى ملتزمين،
ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري فروجا فسا فوجه إلا مزا الضامن، ومن عثر عليه
أنه اشترى أو باع فروجا من غير الضامن سلط عليه العذاب .

٥

١٠

١٥

٢٠

الأموال من الأرامل والفقراء والأيتام مالا يمكن شرحه ، وكان عليها عدة مقطعين ومرتبات ، ولكل إقليم ضامن مقرّر ، ولا يقدر أحد أن يشتري فروجا إلا من الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، والله الحمد .

وأبطل ما كان مقررا للفُرسان ، وهو شيءٌ تستهديه الولاية والمقدمون من سائر الأقاليم ، فيُجبي من ذلك مالٌ عظيم ، ويُؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ، فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمه الله تعالى .

وأبطل ما كان مقررا على الأقباص والمعاصر ، كان يُجبي من مزارعي الأقباص وأرباب المعاصر ورجال المعصرة ، فيحصل من ذلك شيء كثير .

وأبطل ما كان يُؤخذ من رسوم الأفراس ، كانت تُجبي من سائر البلاد ، وهي جهة لا يعرف لها أصل فبطل ذلك ونسي ، والله الحمد .

وأبطل جباية المراكب ، كانت تُجبي من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مرّكب ، يقال له مقرّر الحماية ، كان يُجبي ذلك من مسافري المراكب سواء أكانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذه مهتار طشتخاناه السلطان من البغايا والمنكرات والفواحش ، وكانت جملة مستكثرة .

(١) عبارة المقرزي : « فلا يؤخذ درهم مقرّر حتى يفرم عليه صاحبه درهمن » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الحماية » . وما أثبتناه عن المقرزي والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كتهنأ الشراب خاناه ومهتار الطشت خاناه ومهتار الركاب خاناه . وبه بكسر الميم : معناه بالفارسية الكبير ، وتار بمعنى أفعال التفضيل ، فيكون

معنى المهتار : الأكبر . (صبح الأعشى خامس ص ٤٧٠) .

وأبطل ضمان مُجيب^(١) بمصر وشدّ الزعماء وحقوق السودان وكشّف مراكب النوبة، فكان يُؤخذ عن كلّ عبد وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات، وكانت جهة قبيلة شديعة إلى الغالية، فأراح الله المسامين منها على يد الملك الناصر، رحمه الله .
وأبطل أيضا متوقر الجرار يف بالأقاليم^(٢)، وكان عليها عِدَّة كثيرة من المُقطّعين .
وأبطل ما كان مقررا على المشاعلية من تنظيف أسربة البيوت والحمّامات والمسامط وغيرها، فكان إذا امتلأ سرّاب بيت أو مدرسة لا يمكن شيلهُ حتى يحضر الضامن ويُقرر أجرته بما يختار، ومتى لم يُوافقه صاحب البيت تركه ومضى حتى يحتاج إليه ويبدّل له ما يطلب .

وأبطل ما كان مقررا من الجبّي برسم ثمن العبي^(٤) وثن رِكوة السّواس^(٥) .

وأبطل أيضا وظيفتي النظر والاستيفاء من سائر الأعمال، وكان في كل بلد ناظرٌ ومستوفٍ ومباشرون، فرسم السلطان ألا يُستخدم أحدٌ في إقليم لا يكون للسلطان فيه مال، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرًا وأمين حكم لا غير، ورفع يد سائر المباشرين من البلاد .

(١) ذكر المقرزي في خططه عند الكلام على ذكر الخطط التي كانت بمدينة الفسطاط (ص ٢٩٧ ج ١)

فقال : إنّ تجيب هم بنو عدى وسعد ابني الأشمر بن شعيب بن السكن بن الأشمر بن كندة ، فن كان من ولد عدى وسعد يقال لهم تجيب ، وتجيب أهمهم . ويغلب على الظن أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا ضمنا للخانات التي تنزل بها الجوارى والعبيد بمصر لعمل الفاحشة ، وذلك لالتزامهم بخصيل الرسوم التي كانت مقررة على من ينزل بتلك الخانات . (٢) في الأصلين : « شدّ الرعاء » . وما أثبتناه عن المقرزي والسلوك له . (٣) عبارة المقرزي (ج ١ ص ٨٩) : « متوقر الجرار يف ، وهو ما يجبي من سائر النواحي ، فيحمل ذلك مهندسو البلاد إلى بيت المال بإعانة الولاة لهم في تحصيل ذلك » .

وأما كلمة الجرار يف ففردتها جاروف وهو المستعمل الآن في كسح ورفع الأتربة والطين في إنشاء الجسور والترع وغيرها . (٤) العبي لفة عامية ، عربيتها عباء . (٥) الرِكوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، واجمع ركوات (بالتحريك) وركاء . (عن لسان العرب) .

قلت : وكل ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغزير عقله وجودة تدبيره وتصرفه ، حيث أبطل هذه الجهات القبيحة التي كانت من أقبح الأمور وأشنعها وعوضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُبالي بالقوم ، كثروا أو قلوا ، فهو يكره فيهم فإن أوغل فيهم خالص ، وإن كرّ راجعا لا يُبالي بمن هو في أثره ، لِمَا يعلم ما في يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قُبِح وأحدث ما صلح من غير تكلف ، وعدم تخوف ، فله دَرُه من ملك عمّر البلاد ، وعمّر بالإحسان العباد . وهذا بخلاف من ولى بعده من السلاطين فإنهم لِقَصْر باعهم عن إدراك المصلحة ، مهما رأوه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ، يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلك العالم ، فلعمري هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدثها ملك مثلهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلا من جميل صنع الله تعالى ، كي يميّز العالم من الجاهل . انتهى .

ثم رسم السلطان الملك الناصر^(١) [بالمساحة] بالبواق الديوانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع عشرة وسبعائة . وجعل^(٢) الروك الهلالي^(٣) لاستقبال صفر سنة ست عشرة وسبعائة ، والروك الخراجي^(٤) لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة

(١) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٢) في عقد الجمان : « إلى آخر سنة أربع وعشرين وسبعائة » . (٣) الروك الهلالي (صوابه المال الهلالي كما في المقرئى) . لما تكلم المقرئى في خطبه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : إن المال الهلالي هو الذى يستأدى مشاهرة كأجر الأملاك المسقفة من الأدر والحوانيت والحمامات والأفران والطواحين وأحكار البيسوت ومصايد الأسماك ومعاصر الشريح والزيت وغيرها . (٤) الروك الخراجي (صوابه المال الخراجي كما في المقرئى) . لما تكلم المقرئى على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : إن المال الخراجي هو ما يؤخذ مسانئة أى سنويا من الأراضى التى ترزح حبوبا ونخلا وعنبوافاكهة ، وما يؤخذ من الفلاحين هدية مثل الغنم والدجاج والكشك وغيره من أهل الريف .

وسبعمائة . وأفرد السلطان لخاصته الجيزية وأعمالها ، وأُخرجت الجوالى من الخاص
وفُرقت في البلاد ، وأفردت الجهات التي بقيت من المكس كلهما ، وأضيفت إلى
الوزير ، وأفردت للماشية بلاداً ، ولجوامك المباشرين بلاداً ، ولأرباب الرواتب
جهات . وأرُمِجَتِ عِدَّةُ بلاد كانت أشتريت من بيت المال وحُبِسَت ، فأدخلت
في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراءً لا يعبأ الله به قديماً وحديثاً ،
فإنه متى احتاج بيت مال المسلمين إلى بيع قرية من القرى ، وإنفاق ثمنها في مصالح
المسلمين ! فهذا شيء لم يقع في عصر من الأعصار ، وإنما تُشترى القرية من بيت
المال ؛ ثم إن السلطان يهب للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز
في الظاهر لا يستحله الورع ، ولا فعله السلف ، حتى إن الملك لا تجوز له النفقة
من بيت المال إلا بالمعروف ، فمتى جازله أن يهب الألوף المؤلفسة من أثمان
القرى لمن لا يستحق أن يكون له التزرُّ اليسير من بيت المال ، وهذا أمر ظاهر
معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ،
ما قرَّضه لنفسه من بيت المال كفايةً عن الإكثار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رَسَمَ بأن يُعتدَّ في سائر البلاد بما كان يُهديه الفلاحين وحسب
من جملة المبلغ . فلما فرغ من العمل في ذلك نُودِيَ في الناس بالقاهرة ومصر
وسائر الأعمال بإبطال ما أُبطل من جهات المكس وغيره ، وكُتِبَت المراسيم بذلك
إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فسُرَّ الناس بذلك قاطبةً سروراً عظيماً ،
وضجَّ العالم بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكر ذلك ملوك الفرنج ، وهابته من
حسن تديره . ووقع ذلك ملوك التتار وأرسلوا في طلب الصالح حسب ما يأتي ذكره .

(١) عبارة المقرئى والسلوك : « وأفرد السلطان لخاصته الجيزية وأعمالها و « هو » والكوم الأحمر
ومغلوط والمرج والخصوص وعدة بلاد » . (٢) يجمع العصر على أعصر وعصور .

- ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوان الذي أنشأه بقلعة الجبل في يوم الخميس ثاني عشرين ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة لتفرقة المثالات^(٢). وهذا الروك يُعرف بالروك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا، وحضروا الناس ورسم السلطان أن يُفترق في كل يوم على أميرين من المقدمين بمضاهيهما، فكان المقدم يقف بمضاهيه، ويُستدعى كل واحد باسمه، فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان، من أنت؟ ومملوك من أنت؟ حتى لا يخفى عليه شيء من أمره، ثم يعطيه مثالا يلائمه؛ فأظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمور جيوشه وعساكره؛ وكان كبار الأمراء تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في شكر جندى عاكسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أمله له، وأراد بذلك ألا يتكلم أحدهم في المجلس، فلما علموا بذلك أمسكوا عن الكلام والشكر، بحيث إنه لا يتكلم أحد منهم بعد ذلك إلا رد جواب له عما يُسأل عنه فمضى الحال بذلك على أحسن وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطى لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وأين هذه الفعلة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله؛ وقد أظهر من قلة المعرفة، وإظهار الغرض التام، حيث أنعم على قريبه الأمير بجماس بإمرة

- ١٥ (١) الإيوان، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦).
 (٢) أن الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون، ثم جدده أبوه الملك الأشرف خليل فعرف بالقاعة الأشرفية، وأستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم أعاد بناءه في سنة ٧٣٠ هـ. وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة، ونصب في صدره سرير الملك، وعمل أمام الإيوان رحبة فسحة بجاء من أعظم المباني. وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم، ولذلك سمي دار العدل. وبالبحث تبين لي أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع مجد على باشا الكبير بقلعة القاهرة. وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور.
 ٢٠ (٢) المثالات، راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وقد ذكرت في الحاشية المذكورة أن المثال عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخسراج وصوابه أنها تصدر من ديوان الجيش.

مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يحسن يتلفظ بالشهادتين، فكان مباشر وإقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظائفه فيجدون الفقيه يعلمه الشهادة وقراءة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عدّوها له عند خروج الناصري ومنطاش عليه، ونفرت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب ما يأتي ذكره. ولم أريد بذلك الحط على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يذكر. انتهى.

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع مماليكه وعساكره، فكان يسأل المملوك عن اسمه وأسم تاجره وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية، وكم حضر مصاف، وكم لعب بالمرج [وعن^(٣) سنه، ومن كان خصمه في لعب الرمح، وكم أقام سنة بالطبقة؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه، ورسم له بجامكية هينة حتى يصل إلى رتبة من يقطع بباب السلطان، فأعجب الناس هذا غاية العجب. وكان الملك الناصر أيضا يُخير الشيخ المسن بين الإقطاع والراتب، فيعطيه ما يختاره، ولم يقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة، فيرتب له ما يقوم به عوضاً عن إقطاعه.

وأتفق للسلطان أشياء في هذا العرض، منها: أنه تقدم إليه شاب تام الخلق في وجهه أثر يُشبه ضربة السيف، فأعجبه وناوله مثلاً بإقطاع جيد، وقال له: في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف؟ فقال يا خوند: هذا ما هو أثر سيف، وإنما وقعت من سلم فصار في وجهي هذا الأثر، فتبسم السلطان وتركه،

(١) هو بليغا بن عبد الله الناصري الأتابكي البلبغاوي الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف وفاته

سنة ٥٧٩٣. (٢) هو تمر بفا بن عبد الله الأفضل المدعو منطاش الأمير سيف الدين المنقلب

على الديار المصرية. توفي سنة ٥٧٩٥. (٣) زيادة عن المقرئ.

فقال له الفخر ناظر الجيش : ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر :
قد صدقتني وقال الحق ، وقد أخذ رزقه ، فلو قال : أصبت في المصاف الفلاني ،
من كان يكذبه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالإقطاع . ومنها : أنه تقدم
إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل ، عبرته ثمانمائة دينار ، فأعطاه مثلاً وأنصرف
به ، عبرته نصف ما كان في يده ، فعاد وقبل الأرض ، فسأله السلطان عن حاجته ؟
فقال : الله يحفظ السلطان ، فإنه غلط في حق ، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة
دينار ، وهذا عبرته أربعائة دينار ، فقال السلطان : بل الغلط كان في إقطاعك
الأول ، فأمض بما قسم الله لك ، وأشياء من هذا النوع إلى أن انتهت تفرقة
المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبعائة ، فوفر منها نحو مائتي مثال ^(٢) .

- ١٠ ثم أخذ السلطان في عرض ممالك الطباق ووفر جوامك عدة منهم ، ثم أفرد
جهة قطيا للعاجزين من الأجناد ، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم] ^(٥) في السنة .
ثم إن السلطان أرتجع ما كانت الممالك البرجية اشترته من أراضي الخيزة وغيرها .
وأرتجع السلطان أيضاً ما كان لبيبرس وسالار وبرنجي والجوگنذار وغيرهم من الرزق ^(٦)

- (١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن العبرة معناها مقدار المساحة ،
وهذا خطأ ، صوابه أن العبرة في الاصطلاح المالي القديم معناها مقدار المربوط من الخراج أو الأموال
على كل إقطاع من الأرض ، وما يحصل عن كل قرية من عين وغلة وصنف . (٢) المقصود هنا
أن الملك الناصر وفر نحو مائتي إقطاع مما كان بأيدي الجنود . (٣) الجوامك : المراتب .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة عن السلوك
والمقرزي . (٦) الرزق : مفسردها رزقة ، وهي الأطنان التي كان يعطيها الخلفاء والملوك
والسلاطين بمقتضى حجب شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإنعام رزقة
بلا مال . ومن تلك الأراضي ما هو موقوف صرف ريعه على المساجد والخوانك والرباطات والأضرحة
وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بمصالحها ودوام عماراتها والصرف على القائمين بإدارتها . ومنها غير
الموقوف فيصرف ريعه إلى مستحقه ، والرزق التي من هذا النوع تخل بأقراض أصحابها ، وبما ورد
في هذا الكتاب يتبين أن الملك الناصر أرتجع الرزق أي زرعها من وادعي اليد عليها .

وغيرها ، وأضاف ذلك كله لخاص السلطان ، وبالغ السلطان في إقامة الحرمة في أيام
العرض ، وعرف الأمير أرغون النائب وأكابر الأمراء أنه من رد مثالا أو تضرر
أو شكاً ضرب وحبس وقطع خبزه ، وأن أحداً من الأمراء لا يتكلم مع السلطان
في أمر جندي ولا مملوك ، فلم يتجاسر أحدٌ يخالف ما رسم به ؛ وغن في هذا الروك
أكثر الأجناد ، فإنهم أخذوا إقطاعاً دون الإقطاع الذي كان معهم ، وقصد الأمراء
التحدث في ذلك مع السلطان ، فنهاهم أرغون النائب عن ذلك ، فقدّر الله تعالى
أن الملك الناصر نزل إلى بركة الحجيج لصيد الكركي^(٢) على العادة ، وجلس في البستان
المنصوري الذي كان هناك ليستريح ، فدخل بعض المرقدارية^(٣) يقال له عزيز وكان
من عادته يهزل قدام السلطان ليضحكه ، فأخذ المرقدار يهزل ويمزح ويمسخر قدام
السلطان والأمراء جلوساً ، وهناك ساقية قتمادي في الهزل لشؤم بخته إلى أن قال :
وجدت جندياً من جنود الروك الناصري وهو راكب إكديشاً ، وأخرجه ومحلته ورمحه
على كتفه ، وأراد أن يم الكلام ، فأشتد غضب السلطان ، فصاح في المالك : عروه
ثيابه ، ففى الحال خلعت عنه الثياب ، ورُبط مع قواديس الساقية ، وضربت الأبقار
حتى أسرعرت في الدوران ، فصار عزيز المذكور تارة يتغمس في الماء وتارة يظهر
وهو يستغيث وقد عاين الموت ، والسلطان يزداد غضباً ولم يجسر أحدٌ من الأمراء أن
يشفع فيه حتى مضى نحو ساعتين وأقطع حسه ، فتقدم الأمير طغاي الناصري
والأمير قطلوبغا^(٤) الفخري الناصري وقالوا : يا خوند ، هذا المسكين لم يرد إلا أن يضحك

(١) هي بذاتها بركة الحجاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الكركي : طائر يقرب من الوز أبيض الذنب رمادي اللون في خده لمعات سود فليل اللحم صلب

العظيم يأوى إلى الماء أحياناً والجمع كراكى . (٣) المرقدارية ، وظيفة من يتصدى لخدمة

ما يحسوز المطبخ وحفظه . سمي بذلك لكثرة معاطاته لمرق الطعام عند رفع الخوان . (صبح الأعشى

ص ٤٧٠ ج ٥) . (٤) في الأصلين : « قطلوبك » . وتصحبه عن الدرر الكامنة والسلوك

وأبن إياس والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين الممالك .

السلطان وَيُطَيَّبُ خاطره، ولم يُرَدِّ غير ذلك، فما زال به حتى أُخرج الرجل وقد أَشْفَى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فعند ذلك حمد الله تعالى الأمراء على سكوتهم وتركهم الشفاعة في تغيير مثالات الأجناد^(١). انتهى أمر الرُّوك وما يتعلق به.

- ٥ وفي محرم سنة ست عشرة وسبعائة ورد الخبر على السلطان بموت خربنداء ملك التتار وجولوس ولده بوسعيد في الملك بعده. ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بكتمر الحسامي الحاجب وخلع عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بزيادة صَفَد، وأنعم عليه بما تى ألف درهم. ثم نقل السلطان في السنة أيضا الأمير كراي المنصوري وسنقر الكالي الحاجب من سجن الكرك إلى البرج بقلعة الجبل فسجننا بها.
- ١٠ ثم بدا له زيارة القُدس الشريف، ونزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس رابع جمادى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعائة، [وسار] ومعه خمسون أميرا، وكريم الدين الكبير ناظر الخواص ونفر الدين ناظر الجيش، وعلاء الدين [على بن أحمد بن سعيد] بن الأثير كاتب السر، بعدما فزق في كل واحد فرسا مسرجا وهجينا، وبعضهم ثلاث هجن، وكتب إلى الأمير تنكر نائب الشام أن يلقاه بالإقامات لزيارة القُدس، فتوجه إلى القُدس وزاره، ثم توجه إلى الكرك ودخله وأفرج عن جماعة، ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جمادى الآخرة، فكانت غيبته عن مصر أربعين يوما.

(١) في تغيير مثالات الأجناد، المقصود هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى الجند ميثنا بها مقدار الأطنان التي كانت تمنح إقطاعا لهم وبيان النواحي الكائنة بها تلك الأطنان. (٢) في الدرر الكامنة نقلا عن الصفدي: «الناس يقولون: أبو سعيد بلفظ الكنية، لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف، فإني رأيت كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا: بوسعيد». (٣) زيادة عن السلوك. (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) الإقامات هي ما ينزل فيها المسافر من الخيام ولوازمها وما يتبعها من أمتعة السفر.

ثم بعد مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مغطاي الجمالي ،
والأمير بهادر آص ، والأمير بيبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من حبس
الكرك ، وخلص السلطان عليهم وأنعم على بهادر بإمرة في دمشق ، ولزم بيبرس داره ،
ثم أنعم عليه بإمرة وتقدمة ألف على عادته أولاً .

ثم عزل السلطان الأمير بكتمر الحسامي الحاجب عن نيابة صقذ في أول سنة
ثمانى عشرة وسبعائة وقدم القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر .
وفي هذه السنة تجهز السلطان لركوب الميدان ، وفتق الخيل على جميع الأمراء ، وأستجد
ركوب الأوجاقية بكوفي زركش على صفة الطاسات وهم الجفتاوات . وفيها ابتدأ^(١)
السلطان بهدم المطبخ وهدم الحوائج خاناه والطشتخاناه وجامع القلعة القديم ، وأخلط
الجميع وبناه الجامع الناصري الذي هو بالقلعة الآن بجاء من أحسن المباني . وتجدد^(٢)

(١) المقصود هنا الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه
اليوم أرض القصر العالي المشهورة بجاردن ستي ، في شمالي مستشفى قصر العيني بالقاهرة . وسيأتي التعليق
على هذا الميدان في هذا الجزء . (٢) الجفتاوات ، جميع جفنة ، وهما آثنان من أو شاقية
لاصطيل السلطان قريان في السن ، عليهما قباهان أصفران من حرير بطراز من زركش ، وعلى رأسهما
قبعتان من زركش وتحتهما فرسان أشهبان برقيتين وعدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنهما معدان
لأن يركهما ، يركبان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب للعب الكرة في الميدان الكبير ونحو ذلك .
(صحيح الأعشى ج ٤ ص ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرزي في خططه
باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجليل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومحازن الأدوات والمفروشات فهدم
الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرزي
في موضع آخر من خططه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أمر به في سنة ٧٣٥ هـ
وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المسالك لإبراهيم بن مغطاي وهو أنه
في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتكلمه وتجديده .

وأقول : إن الملك الناصر قد أحفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على
بابه البحري ، وأن هذا الجامع لا يزال موجودا ومشرفا على الحوش الذي فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ،
إلا أنه معطل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحزب معظمه . وقد قامت
إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبلة الكبيرة التي بالإيوان الشرق
وأصلحت منارته وسقفه ، وهي توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارته لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

أيضا في هذه السنة بدمشق ثلاثة جوامع : جامع الأمير ^(١) تَنْكِيَّ المشهور به ، وجامع
كريم الدين ، وجامع شمس الدين غير يال . ثم حجَّ في هذه السنة أمير الحاج الأمير
مُغَلَطَايَ الْجَمَالِيَّ ، وقبضَ بمكة على الشريف رُمَيْثَةَ ^(٤) ، وفرَّ حَمِيضَةَ ^(٥) وقَدِمَ مُغَلَطَايَ
المذكور رُمَيْثَةَ مَقِيدًا إلى القاهرة .

- ٥ وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة استجدَّ السلطان القيام فوق الكرميِّ للأمير
جمال الدين آقوش الأشرقي نائب الكرك الذي أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ،
وكذلك للأمير بَكْتَمُرُ البوبكريِّ السَّلاح دار ، فكانا إذا دخلا عليه قام لهما ، وكان آقوش
نائب الكرك يتقدَّم على البوبكريِّ عند تقبيل يد السلطان ، فعتبَّ الأمراء على
البوبكريِّ في ذلك ، فسأل البوبكريُّ السلطان عن تقديم نائب الكرك عليه ، فقال :
لأنه أكبر منك في المنزلة ، فأستغرب الأمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نائب
الكرك تَأَمَّرَ في أيام الملك المنصور قلاوون [إمرة ^(٧)] عشرة ، وجعله أستاذار أبنيه
الأشرف خليل في سنة خمس وثمانين وستمائة ، ووجدوا البوبكريِّ تَأَمَّرَ في سنة
تسعين وستمائة فسكتوا الأمراء عند ذلك ، وعلموا أن السلطان يسير على القواعد
القديمة وأنه أعرَفَ منهم بمنازل الأمراء وغيرها .

- ١٥ (١) هو تَنْكِيَّ بن عبد الله الناصري الأمير بدر الدين . توفي سنة ٧٤١ هـ (عن المنهل الصافي والدرر
الكامة) . (٢) هو عبد الكريم بن هبة الله بن السيد كريم الدين أبو الفضائل القبطي المصري
ويكل الناصر ومدبر الدولة الناصرية . توفي سنة ٧٢٤ (عن الدرر الكامة والمنهل الصافي) .
(٣) هو عبد الله بن صنيعة القبطي الوزير شمس الدين غير يال كاتب الخزانة في أيام لاجين ، ثم أسلم
سنة ٥٧٠١ هـ ، ثم ولي نظار الدواوين بدمشق في سنة ٧١٣ هـ فدام فيها إلى سنة ٧٣٣ هـ . توفي في شوال
سنة ٧٣٤ هـ (عن الدرر الكامة) . (٤) هو رُمَيْثَةُ أسد الدين أبو عراضة بن أبي نعيم محمد بن
٢٠ أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامة) . (٥) هو حَمِيضَةُ بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد
حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامة) . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامة :
« بكتمر الأبوبكري » . (٧) زيادة عن السلوك .

وفيهما آهتَمَ السلطان لحركة السفر إلى الحجاز الشريف، وتقدم كريم الدين الكبير
 ناظر الخواص إلى الإسكندرية لعمل الثياب الحرير برسم كسوة الكعبة، وبيننا
 السلطان في ذلك وصلت تقدمة الأمير تَنْكِرَ نائِبَ الشام، وفيها الخيل والهجن بأَكْوَار^(١)
 ذهب وسلاسل ذهب وفضة ومقاود حرير، وكانت عِدَّةٌ كثيرة يطول الشرح
 في ذكرها. ثم أيضا وصلت تقدمة الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة،
 وهي أيضا تشتمل على أشياء كثيرة، وتولى كريم الدين تجهيز ما يحتاج إليه السلطان
 من كل شيء حتى إنه عمل له عِدَّةٌ قُدُور من ذهب وفضة [وتُحَاس] تُحَمَلُ على البعاق^(٢)
 ويُطَبَّخ فيها للسلطان، وأحضر الخولة لعمل مَبَاقِلَ ورياحين في أحواض خشب
 تُحَمَلُ على الجمال فتسير مزروعة فيها وتُسَقَى بالماء، ويُحَصَد منها ما تدعو الحاجة إليه
 أولا بأول، فتهيا من البقل والكراث والكشبرة والنعناع وأنواع المشمومات والريحان
 شيء كثير، ورثب لها الخولة لتعاهدها بالسقية وغيرها، وجُهِّزَت الأفران وصُنِّعَ
 الكُجَاج^(٣) والجُبْن المَقْلِي وغيره. وكتبت أوراق عليق السلطان والأمرء الذين معه
 وعدتهم آنتان ونحسون أميرا، لكل أمير ما بين مائة عَليقة، [في كل يوم] إلى
 خمسين عَليقة إلى عشرين عَليقة، وكانت جملة العَليق في مدة سفر السلطان ذهابا
 وإيابا مائة ألف إردب وثلاثين ألف إردب [من الشعير] وحمَل تَنْكِرَ من دِمَشق^(٤)
 نحسائة حمل على الجمال ما بين حلوى وسكر وفواكه ومائة وثمانين حمل حب رُمان
 ولوز، وما يحتاج إليه من أصناف الطبخ، وجُهِّز كريم الدين الكبير من الإوز ألف
 طائر، ومن الدجاج ثلاثة آلاف طائر، وأشياء كثيرة من ذلك.

(١) أكوار، جمع كور، وهو الرجل. (٢) زيادة عن السلوك. (٣) الكجاج :

خيز غير نخر يصنع من الدقيق الأبيض الخالص، يخبز في الرماد (عن قاموس استنبجاس).

(٤) زيادة عن السلوك.

- وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أرغون الناصريّ النائب ومعه الأمير
 أيتمش الحمديّ وغيره . ثم قَدِمَ الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه
 في ركاب السلطان إلى الججاز، وسافر المحمّل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير
 سيف الدين طرّيجي أمير مجلس، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذي القعدة،
 وسار من بركة الحجّاج في سادس ذي القعدة وصحبته المؤيد صاحب حماة والأمراء
 وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعيّ وغالب أرباب الدولة، وسار حتى وصل
 مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إن السلطان قال للأمير جنكجي بن البابا : لا زلتُ
 أعظّم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرتُ بوس الناس الأرض لي، فدخلتُ
 في قلبي مهابةً عظيمة ما زالت عني حتى سجدتُ لله تعالى . وكان السلطان لما دخل
 مكة حسنّ له قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل
 النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له الملك الناصر : ومن أنا ! حتى أتسبه بالنبيّ صلى الله
 عليه وسلم ، والله لا طفتُ إلا كما يطوف الناس ! ومنع الحجّاب من منع الناس أن
 يطوفوا معه ، وصاروا يزاحمونه وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طوافه ،
 وفي تقبيله الحجر الأسود .
- ١٠ قلتُ : وهذه حجة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن
 جماعة من المغلّ ممن حجّ في هذه السنة قد آخفتي خوفا منه فأحضرهم السلطان وأنعم
 عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسّل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أزرّ إحرام
 الحجّاج ويغسلها لهم في داخل البيت بنفسه ، ثم يدفعها لهم ، وكثّر الدعاء له . وأبطل
 سائر المكوس من الحرمين الشريفين ، وعوّض أميرئى مكة والمدينة عنها إقطاعات
 بمصر والشام ، وأحسن إلى أهل الحرمين ، وأكثر من الصدقات .
- ٢٠ (١) في الأصلين : « طرغى » بالعين المعجمة ، . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك
 وتاريخ ابن إياس .

وفي هذه السنة مهّد السلطان ما كان في عَقَبَةِ أَيْلَةَ من الصخور، ووسّع طريقها، حتى أمكن سلوكها بغير مَشَقَّة، وأنفق على ذلك بُحْمًا مستكثرة، وأنفق لكريم الدين الكبير ناظر الخاصة أمر غريب بمكة فيه موعظة، وهو أن السلطان بالغ في تواضعه في هذه الحجّة للغاية، فلما أُخْرِجَت الكسوة لتُعمَل على البيت صعد كريم الدين المذكور إلى أعلى الكعبة بعد ما صلى بجوفها، ثم جلس على العتبة ينظر في الخيَاطين، فأنكر الناس آستعلاءه على الطائفين، فبعث الله عليه وهو جالس نَعَاسًا سقط منه على رأسه من علو البيت فلو لم يتداركوه من تحته لهدلك، وصرخ الناس في الطواف صرخة عظيمة تعجبًا من ظهور قدرة الله تعالى في إذلال المتكبرين! وأنقطع ظفر كريم الدين وعلم بذنبه فتصدّق بمال جزيل .

وفي هذه السَّفرة أيضًا أجرى السلطان الماء لخُلَيْص^(١) وكان آنقطع من مدّة سنين، ولقِيَ السلطان في هذه السَّفرة جميع العُربان وملوكها من بني مهدي^(٢) وأمرائها وشطى^(٣) وأخاه عَسَافًا وأولاده وأشرف مكة من الأمراء وغيرهم، وأشرف المدينة وينبع وغيرهم، وعرب خُلَيْص^(٤) وبني لأم^(٥) وعربان حوران^(٦) وأولاد مهنا: موسى وسليان وقيًا وأحمد وغيرهم، ولم يتفق اجتماعهم عند ملك غيره، وأنعم عليهم بإقطاعات وِصَلَات وتدلُّوا على السلطان، حتى إن موسى بن مهنا كان له ولدٌ صغير فقام في بعض

(١) خليص : حصن بين مكة والمدينة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بنو مهدي : بطن من بني طريف من جذام من القحطانية، منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام، وهم بطون كثيرة وأنحاذ متسعة (عن نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي) . (٣) هو شطى بن عتبة (كما في صيغ الأعيان وهامش الدرر الكامنة) . وفي أصل الدرر : «ابن عيبة» . وفي المنهل الصافي : «ابن عبيد» . وهو أمير آل عقبه عرب البلقاء والكرك إلى نحووم الحجاز . توفي لبسلة عبد الأضخى سنة ٧٤٨ هـ (عن المصادر المتقدمة) . (٤) بنو لأم : من آل ربيعة من عرب الشام (عن شرح القاموس) . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٦) في الأصلين : «عيسى» والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة .

الأيام ومدَّ يده إلى حليَّة السلطان وقال له : يا أبا عليّ بحياة هذه الخلية ومَسَكَ منها شعرات
 إلّا ما أعطيتني الضَّيعة الفلانية إنعاماً عليّ ، فصَرَخ فيه نحرُ الدين ناظر الجيش وقال له :
 شل يدك ، قطع الله يدك ! تمدُّ يدك إلى السلطان ، فتبسّم له السلطان وقال : هذه
 عادةُ العرب ، إذا قصدوا كبيراً في شيء فيكون عظمتُهُ عندهم مسك حليته ، يريد
 أنه آستجار بذلك المسّ ، فهو سنةٌ عندهم ؛ فعَضِبَ الفخر ناظر الجيش وقام وهو
 يقول : إن هؤلاء مناحيس وسُتْمُهُم أنْحَس . ثم عاد السلطان بعد أن قضى مناسكه إلى
 جهة الديار المصرية في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة عشرين وسبعائة بعد أن
 نَحَرَج الأمراء إلى لقائه ببركة الحجّاج ، وركب السلطان بعد أنقضاء السَّماط في موكبٍ
 عظيم ، وقد نَحَرَج الناس لرؤيته وسار حتى طلع القلعة ، فكان يوماً مشهوداً ،
 وُزِنَت القاهرة ومصر زينةً عظيمةً لقدمه ، وكثُرَت التهانى وأر باب الملاهى من
 الطبول والزمور ، وجلس السلطان على تخت الملك وخاع على الأمراء وألبس كريم
 الدين الكبير أطلسين ، ولم يتفق ذلك لمتعمّم قبله . ثم خاع السلطان على الملك
 المؤيد إسماعيل صاحب حمّاة وأركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين
 القصرين ، وحمل وراءه الأمير قبجليس السلاح دار السلاح ، وحمل الأمير أُلجاي
 الدوادار الدوابة ، وركب معه الأمير بيبرس الأحمدي أمير جاندار والأمير طيبرس ،
 وسار بالفاشية والعصائب وسائر دسّت السلطنة وهم بالجلع معه إلى أن طلع إلى
 القلعة ، فكان عدّة تشاريف من سار معه مائة وثلاثين تشريقاً فيها ثلاثة عشر
 أطلس والبقية كنجي وعمَل الدار وطرد وحش ، وقبل الأرض وجلس على ميمنة

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) العصائب جمع عصابة ،

وهي راية عظيمة من حرير أصفر مطرّزة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٨) .

(٣) الكنجي (القطني) : نسيج من الحرير والقطن ، كان يصنع بادي أمره في مدينة كنجة (جزرة)

من إقليم أران (عن دوزي) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان ولقبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوسين ، وعدتْهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وطائفة من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق سنقر شاذ العائر خوفاً من هجوم الشريف حميضة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكس الملح بالقاهرة وأعمالها فأيسع الإردب الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بعشرة دراهم . ثم أذن السلطان للأمير أرغون النائب في الحج فحج ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن مشى من مكة إلى عرقات على قدميه تواضعاً . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندر إلى الشام على إقطاع الأمير جوبان ، وتقل جوبان على إمرة بديار مصر . وسبب نفى الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : إن الذي أنشاه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندريك الروي على قطعة من بستان بجوار غيط العدة . ولما مات سنة ٥٧٢٩ هـ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه . وبالمعاينة تبين لي أنه أنشئ في سنة ٥٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في التجويف العلوي لباب الجامع ، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . ومثنته الأصلية هدمت لخلل طرأ عليها ثم جددت في سنة ٥٨٦٦ هـ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خوخة الأمير حسين وعلى جامعه وقتلته : أن السبب الذي حمل هذا الأمير على فتح خوخة في سور القاهرة الغربي تجاه جامعه وقتلته هو أن يخرج منها من داره التي كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جامعه الذي أنشاه بحجر جوهر النوبي غربى الخليج المصرى .

وبما أن هذه الخوخة كانت بحارة الوزيرية ومكانها الآن على رأس شارع الاستئناف في الزاوية البحرية الغربية لمبنى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فيبتين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت بخط درب سعادة وليس لها أثر اليوم .

في البَرّ الغربي بمحكر جَوْهر النُّوبى . ثم عمّر القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة
خوخة تنتهى إلى حارة الوزيرية ، فأذن له السلطان في فتحها ، فخرق باباً كبيراً وعمِل
عليه رنكّه ، فسعى به علمُ الدين سنجر الخياط متولّي القاهرة ، وعظّم الأمر على السلطان
في فتح هذا الباب المذكور ، فرسم بنفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة المذكورة .

- وفيها وقع الحريق بالقاهرة [ومصر] فأبتدأ من يوم السبت خامس عشر
جمادى الأولى وتواتر إلى سآخه ، وكان مما احترق فيه الربع^(٤) الذى بالشوايين من أوقاف

(١) هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرئ في خططه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ١٤٧ ج ٢) فقال :
إنها واقعة على الخليج الكبير ، عمرها الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندرك الزوى ، ويتوصل
منها إلى بر الخليج الغربي حيث الجامع الذى أنشاه بمحكر النوبى .

- ١٠ وبالبحث تبين لى أن هذه القنطرة أنشئت بعد الجامع أى فى أواخر سنة ٥٧١٩ هـ وكانت واقعة على الخليج
المصرى ، ومعروفة كما شاهدتها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧ م التى تم فيها ردم الجزء الأول
من الخليج من جهة قنطرة غمره إلى ميدان باب الخلق ، وفى تلك السنة ردمت القنطرة مع الخليج . ومكانها
اليوم فى الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق تجاه مدخل حارة الأمير حسين .

- (٢) هذه الخوخة هي التي ذكرها المقرئ فى خططه باسم خوخة أمير حسين (ص ٤٦ ج ٢) فقال :
إن هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها إلى اتجاه قنطرة الأمير حسين ، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن
أبي بكر بن إسماعيل بن جندرك الزوى حين أنشأ الجامع بمحكر جَوْهر النوبى والقنطرة على الخليج الكبير .

وأقول : إن الخوخة باب صغير ضمن بوابة كبيرة من الخشب تكون لدار أو وكالة أو فندق أو غير ذلك من
المباني ، ويفتح هذا الباب الصغير للاستعمال اليوى فى حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة . وأما الخوخة
هنا فنطلق على كل باب من الأبواب الصغيرة فى سور المدينة أو على رأس الدروب والأزقة داخل المدينة .

- ٢٠ وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة فى سور القاهرة الغربى الذى كان مشرفاً
على الخليج الكبير ، وقد أندثر السور والخوخة . وكانت واقعة على مدخل شارع الاستئناف فى الزاوية
البحرية الغربية لسراى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة ، ويقع تجاهها مكان قنطرة
الأمير حسين وحارة الأمير حسين التى بها جامع الموجود إلى اليوم . (٣) زيادة عن السلوك .

- (٤) الربع بالشوايين ، ذكره المقرئ فى خططه باسم سوق الشوايين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال :
إن هذا السوق أوّل سوق وضع بالقاهرة ، وكان يعرف بسوق الشرايحين الذين يبعون الشرائح أى أقمشة
الخيول وأدوات السروج ، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الخلايين ، وما زال يعرف بسوق
الشرايحين إلى أن سكن فيه عدّة من بائعى الشواء ، وهو اللحم المشوى فى حدود سنة ٧٠٠ هـ فزال عنه
النسبة إلى الشرايحين وعرف بالشوايين .

البيمارستان المنصوري وأجتهد الأمراء في طففيه، فوقع الحريق في حارة الديلم قريباً من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل وأشدَّ هبوبُ الرياح فسرت النار في عدة أماكن، وبعث كريم الدين ابنه عبد الله للسلطان فعزفه، فبعث السلطان لإطفائه عدة كثيرة من الأمراء والمماليك خوفاً على الحواصل السلطانية، فتعاطم الأمر وعجز آق سنقر شاد العمائر، والنار تعمل طول نهار الأحد، وخرج النساء مسيات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تلتف ما تمزبه، والهدم واقع في الدور المجاورة للحريق . وخرج أمر الحريق عن القُدرة البشرية، وخرجت ريح عاصفة

ولما تكلم المقرزي على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال: وبعد المسجد الذي يسمى مسجد سام بن نوح يسلك المسار فيجد سوق المراجين ويعرف اليوم بالشوايين؛ وفي هذا السوق على اليمين الجامع الظافري المعروف بجامع الفكاكين وبجانبه الزقاق المسلوكة منه إلى حارة الديلم ويجد على يساره الزقاق المسلوكة منه إلى حارة الجودرية والفحامين، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الخلاويين . أقول: ومن هذا الوصف يتبين أن سوق الشوايين الذي كان يعرف قديماً بسوق الشرايين أو المراجين هو بذاته وحدوده الذي كان يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشوارع العقادين إذ كان يمتد من سبيل العقادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع خورش قدم على اليمين ومدخل حارة الفحامين على اليسار، وهذا هو شارع الشوايين في زمن المقرزي . وأما في زماننا فيطلق شارع الشوايين على سوق الخلاويين القديم أي على الطريق الممتدة بعد شارع العقادين السابق ذكره في المسافة ما بين مدخل شارع خورش قدم وبين مدخل شارع الكحكيين .

وبمقتضى المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارعاً العقادين والشوايين جزءاً من شارع المعزدين الله بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .

(١) حارة الديلم، ذكر المقرزي في مخطوطه هذه الحارة (ص ٨ ج ٢) فقال: إنها عرفت بذلك لزول الديلم، وهم طائفة من الترك الواصلين مع هفتكين الشرايين حين قدمه إلى مصر ومعه أولاد مولاه معز الدولة البويهسي وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ٣٦٨ هـ فسكنوا بها فعرفت بهم .

ولما تكلم المقرزي على حارة الأتراك (ص ١٠ ج ٢) قال: إن هذه الحارة تجاه جامع الأزهر، وتعرف اليوم بدرب الأتراك، وكان نافذاً إلى حارة الديلم، وكانت هذه الحارة تارة تذكر قائمة بنفسها وتارة تضاف إلى حارة الديلم، فيقولون: حارة الترك والديلم .

أقول: ومن هذا الوصف وما ذكره المقرزي في مواضع أخرى عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الديلم يتبين أن هذه الحارة تقع الآن في المنطقة التي تشمل اليوم عدة طرق منها شارع خورش قدم وحارة خورش قدم وحارة الحمام وعطفة السباعي وشارع الكحكيين ودرب لوليه وشارع حمام المصيفة بقسم الدرب الأحمر بمدينة القاهرة .

أُلقت النخيل وغرقت المراكب ونشّرت النار، فما شكّ الناس [في] أنّ القيامة قد قامت، وعظم شرُّ النيران وصارت تُسقط الأماكن البعيدة، نفرج الناس وتعلقوا بالموادن^(١) واجتمعوا في الجوامع والزوايا وصجّوا بالدعاء والتضرّع إلى الله تعالى، وصعد السلطان إلى أعلى القصر فهاله ما شاهده، وأصبح الناس في يوم الثلاثاء، في أسوأ حال، فنزل أرغون النائب بسائر الأمراء وجميع من في القلعة، وجمع أهل القاهرة ونقل الماء على جمال الأمراء، ثم لحقه الأمير بكتّم الساقى بالجمال السلطانية، ومنعت أبواب القاهرة ألا يخرج منها سقاء، ونقلت المياه من المدارس والحمامات والآبار، وجمعت سائر البنائين والتجارين فهدمت الدور من أسفلها، والنار تحرق في سقفها وعمِل الأمراء الألوف، وعدتّهم أربعة وعشرون أميراً بأنفسهم في طغى الحريق ومعهم مضافوهم من أمراء الطبلخانا والعشرات، وتناولوا الماء بالقرّب من السقائين بحيث صار من باب زويلة^(٢) إلى حارة الروم بحراً^(٣)، فكان يوماً لم ير أشنع منه، بحيث إنه لم يبق أحد إلا وهو في شغل، ووقف الأمير أرغون النائب وبكتّم الساقى حتى نقلت الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين ناظر الخاص إلى بيت

- (١) يريد المآذن . (٢) باب زويلة، راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٣) حارة الروم، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨ ج ٢) فقال: وأخطت الروم حارتين وهما حارة الروم، وحارة الروم الجوانية؛ وتعرف الأولى بحارة الروم السفلى والثانية بحارة الروم العليا، وأنه في سنة ٣٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت، وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى من خطه عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الروم يتبين أن المقصود هنا هو حارة الروم السفلى القريبة من باب زويلة، وكانت تشغل قديماً المنطقة التي يحترقها اليوم عدة طرق، منها حارة الروم وعطفة الذهبي وعطفة الألابي وعطفة الثرى وعطفة الروم وعطفة الأمير تادرس وحارة السوق وحارة الجامع وعطفة بربرة وعطفة البطريق بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . (٤) في أحد الأصلين: « حتى نقلت الحواصل السلطانية » .

ولده عمّ الدين عبد الله بدرب الرصاصي ، وهُدِمَ لأجل نُقلِ الحواصل سبع عشرة (٢) دارا ، وتَحَدَّتْ النار وعاد الأمراء ؛ فوَقَعَ الصَّيْحُحُ في لَيْلَةِ الأربَعاءِ بِمَجْرِيهِ آخِرِ وَقَعِ بَرِّيَعِ المَلِكِ الظَّاهِرِ سَيِّدِ خَارِجِ بابِ زَوِيلَةَ وَبَقْيَسَارِيَةِ الفُقَرَاءِ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ مَعَ ذلكِ فَرَكِبَتِ المُجَنَّبُ وَالوَالِي فَعَمِلُوا في طَافِيهَا عَمَلًا إلى بَعْدِ ظَهْرِ يَوْمِ الأربَعاءِ ، وَهَدَمُوا دَوْرًا كَثِيرًا ، فَمَا كَادَ أَنْ تَفْرُغَ الأَمْرَاءُ مِنْ إِطْفَاءِ رَبْعِ المَلِكِ الظَّاهِرِ ، حَتَّى وَقَعَتِ النَّارُ في بَيْتِ الأَمِيرِ سَلَّارٍ بِحُطِّ بَيْنِ القَصْرَيْنِ ، وَإِذَا بِالنَّارِ أبتَدَأَتْ مِنْ

(١) درب الرصاصي ، ذكره المقرئ في خطه (ص ٤١ ج ٢) فقال : إنه بحارة الديلم ، كان يعرف بحكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بن رزيق من وزراء الدولة الفاطمية ، ثم عرف بحكر تاج الملك بدران ابن الأمير المذكور ، ثم عرف بحكر الأمير عز الدين أيبك الرصاصي . وبالبحث تبين لي أن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم بحارة الحمام المنفردة من حارة خوش قدم بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . وقد لاحظنا أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية ، وهذه التسمية خطأ ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصلي لهذا الدرب . (٢) في السلوك : « ست عشرة دارا » . (٣) ربع الظاهر ، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٣٧٨ ج ٢) فقال : إن هذا الربع خارج باب زويلة فيا بين باب زويلة وباب الفرج ، ويعرف ذلك الخط به فيقال خط تحت الربع ، وكان ربعا كبيرا يشتمل على مائة وعشرين بيتا ، ولكنه خرب منه عدة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم تعمر ، وتحت حوائط من أجل الأسواق ، وللناس في سكناها رغبة عظيمة . وبالبحث تبين لي أن هذا الربع مكانه اليوم مجموعة المباني الواقعة تجاه تكية وزاوية الشيخ إبراهيم الكششي بشارع تحت الربع بالقاهرة . وإلى هذا الربع ينسب الشارع المذكور . (٤) قيسارية الفقراء ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) فقال : إنها واقعة خارج باب زويلة بخط تحت الربع ، ولما تكلم على كنيسة الزهري ذكر في (ص ٥١٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ربع الظاهر خارج باب زويلة ، وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء ، ومن هذا يتبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ربع الظاهر بشارع تحت الربع بالقاهرة . وربع الظاهر علقنا عليه في الحاشية السابقة .

(٥) بيت الأمير سلار ، سبق التعليق عليه بأسم دار الأمير سلار في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء . (٦) خط بين القصرين ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٢٨ ج ٢) وعلى مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية فضاء كبيرا وبراها واسعا يقف فيه عشرة آلاف من العسكر ما بين فارس وراجل . والقصران هما مكان سكني الخليفة الفاطمي ، أحدهما شرق وهو القصر الكبير ، والثاني غرب وهو القصر الصغير ، ولهذا سمي البراح الواقع بينهما « بين القصرين » . وبعد اقتراض الدولة الفاطمية =

(١) أصل البَادَهْنَج وكان ارتفاعه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل ، وأوا فيه نَفَطًا قد عَمِلَ فيه فَيْتِلَةٌ كبيرة ، فما زالوا بالنار حتى أُطْفِئَتْ من غير أن يكون لها أثر كبير. فنُوْدِي أن يُعْمَلَ بجانب كلِّ حانوت بالقاهرة ومصر زير أودن كبير ملآن ماء .
ثم في ليلة الخميس وقع الحريق بحارة الروم وبموضع آخر خارج القاهرة ، وتمادى الحال على ذلك لا يخلو وقوع الحريق بالقاهرة ومصر ، فشاع بين الناس أن الحريق من جهة النصارى لما أبكاهم هدم الكنائس . ثم وقع الحريق في عدة مساجد وجوامع ودُور ، إلى أن كان ليلة الجمعة حادى عشرينه قُبِضَ على راهبين خرجا من المدرسة الكَهْهَارِيَّة بالقاهرة وقد أَرْمَيَا النار بها ، فأحضرنا إلى الأمير علم الدين سَنَجَر

- = وتغير معالم القصرين أصبح هذا الفضاء سوقا عاما . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المناليك أقيم على معظم البراح المذكور عمارات عدة لا يزال موجودا منها جوامع الملك الكامل محمد الأيوبي ، والسلطان فلاوون ، والملك الناصر محمد بن فلاوون ، والسلطان برفوق . ولم يبق في هذا الميدان إلا الطريق الضيق الحالى ، يعرف بخط بين القصرين . وكان هذا الخط من ضمن الشارع الأعظم الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة ، ويمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ، وكان أكبر شوارع القاهرة وأكثرها عمرا ، والحوانيت والخانات وأشدها زحاما بالناس . وأقول : إن هذا لا يزال حال هذا الشارع إلى اليوم ، وأما شارع بين القصرين فيقع فى المسافة الواقعة الآن بين سبيل عبد الرحمن كتنخدا الفاقد على المعروف بسبيل بين القصرين من بحرى وبين مدخل شارع القمصانجية الموصل الى خان الخليلي من قبل . ومن نحو مائة ستة عرف هذا الشارع بالنحاسين . وفى سنة ١٩٢١ م صدر مرسوم بإعادة تسميته شارع بين القصرين إحياء لذكراه . وفى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ م صدر مرسوم بتغيير أسماء الأمتى عشر شارعا التى يتكون منها الطريق الموصل من باب الفتوح الى باب زويلة بما فيها شارع بين القصرين ، وتسميتها كلها «شارع المعز لدين الله» ، وبذلك اختفى اسم بين القصرين من شوارع مدينة القاهرة . (١) فى السلوك : «من أعلى البادهنج» . (٢) البادهنج : منفذ فى سطح الدار على هيئة أسطوانة لها فتحة فى الجهة الغربية يدخل منها النسيم . (عن قاموس استينجاس وشفاء الغليل) . (٣) المدرسة الكههارية ، هذه المدرسة ذكرها المقرئى فى خطه عند الكلام على درب الكههارية (ص ٤١ ج ٢) فقال : إن هذا الدرب فيه المدرسة الكههارية بجوار حارة الجودرية المسلوك إليه من القماحين ، ويتوصل منه إلى المدرسة الشريفة . وبالبحث تبين لى أن المدرسة الكههارية مكانها اليوم الجامع المعروف بجامع الجودرى بحارة الجودرية الموصلة إلى المدرسة الشريفة المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط بشارع الجودرية بالقاهرة . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على اللوح الرخام المثبت بأعلى باب هذا الجامع أن الذى أنشأ مدرسة هو الملك السعيد محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس فى سنة ٦٧٧ هـ وعرفت بالكههارية نسبة الى الدرب الذى أنشئت فيه .

والى القاهرة وشَمَّ منهما رائحة الكِبْرَيْتِ وَالزَّيْتِ، فأحضرهما من الغد إلى السلطان فأمر بعقوبتهما حتى يعترفا، فلما نَزَلَ بهما وجد العامة قد قبضت على نصراني، وهو خارج والأثر في يديه من جامع الظاهر بالحُسَيْنِيَّةِ ومعه كَعَكَةٌ خُرُوقٌ وبها نِفْطٌ وَقِطْرَانٌ، وقد وضعها بجانب المنبر، فلما فاح الدخان أنكروا ووجدوا النَّصْرَانِيَّ وهو خارج والأثر في يديه كما ذُكِرَ فَعُوِّقِبَ قبل صاحبيه، فأعترف أنَّ جماعة من النصاري قد اجتمعوا وعملوا النِّفْطَ وفزقوه على جماعة ليدوروا به على المواضع، ثم عاقب الراهبين فأعترفا بأنهما من دير البغل وأنهما اللذان أحرقا سائر الأماكن نكايَةً للمسلمين بسبب هدم الكنائس، وكان أمرهم أنهم عملوا النِّفْطَ وحشوه في فتائل وعملوها في سهام ورموا بها، فكانت الفتيلة إذا خرجت من السهم تقع على مسافة مائة ذراع أو أكثر، فأمر السلطان كريم الدين الكبير يطلب البترك فطلبه وبالغ في إكرامه على عادة القبطية، وأعلمه كريم الدين بما وقع فبكي، وقال: هؤلاء سفهاء، قد عملوا كما فعل سفهاؤكم بالكنائس من غير إذن السلطان، والحكم للسلطان، ثم ركب بغلة وتوجه إلى حال سيبله، فكادت الناس أن تقتله، لولا حماية المماليك له، ثم ركب كريم الدين من الغد إلى القلعة، فصاحت عليه العوام وأسمعت ما يكره، فلما طلع كريم الدين عرف السلطان بمقالة البترك وأعنتى به، وكان النصاري أقزوا على أربعة عشر راهبا بدير البغل، فقبض عليهم وعملت حفيرة كبيرة بشارع الصليبية وأحرق فيها أربعة منهم في يوم الجمعة، وأشدت العاقبة عند ذلك على النصاري، وأهانوهم وسلبوهم ثيابهم وألقوهم عن الدواب إلى الأرض. وركب السلطان إلى الميدان في يوم السبت وقد اجتمع عالم عظيم، وصاحوا: نصر الله الإسلام، انصردين محمد بن عبد الله،

(١) جامع الظاهر بالحسينية، راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) دير البغل، هو الذي سبق التعليق عليه باسم دير القصور بالحاشية رقم ١ ص ١٩١ من الجزء

الرابع من هذه الطبعة.

- فلما آستقر السلطان بالميدان أحضر والى القاهرة نصرانيين قد قبض عليهما فأحرقا خارج الميدان، ونحرج كريم الدين من الميدان وعليه التشرىف، فصاحت به العاقمة: كم تُحامي للنصارى! وسبوه ورموه بالحجارة، فعاد إلى الميدان، فشق ذلك على السلطان، وأستشار السلطان الأمراء فى أمر العاقمة، فأشار عليه الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك بعزل الكُتاب النصارى، فإن الناس قد أبغضوهم، فلم يُرضه ذلك، وتقدم إلى أئمن الحاجب أن يُخرج فى أربعة أمراء ويضع السيف فى العاقمة حتى يتهى إلى باب زويلة، ويمر كذلك إلى باب النصر ولا يرفع السيف عن أحد، وأمر والى القاهرة أن يتوجه إلى باب اللوق وباب البحر ويقبض على من وجده من العاقمة ويحمله إلى القلعة، وعين لذلك أيضا عدة ممالك فخرجوا من الميدان، فبادر كريم الدين وسأل السلطان العفو فقبل شفاعته، ورسم بالقبض على العاقمة من غير قتلهم، وكان الخبر بلغ العاقمة ففرت العاقمة حتى الغلمان وصار الأمير لا يجد من يُرَّكبه، وانتشر ذلك فغلقت الأسواق بالقاهرة فكانت ساعة لم يمز بالناس أبشع منها، وهى من هفوات الملك الناصر. ومر الوالى بباب اللوق وبولاق وباب البحر وقبض على كثير من الكلابية^(١) وأراذل العاقمة بحيث إنه صار كل من رآه أخذه، وجفل الناس من الخوف وعدوا فى المراكب إلى بر البخيرة. فلما عاد السلطان إلى القلعة لم يجد أحدا فى طريقه، وأحضر إليه الوالى من قبض عليه، وهم نحو المائتين فرسم السلطان بجماعة منهم للصلب، وأفرد جماعة للشنق، وجماعة للتوسيط، وجماعة لقطع الأيدي، فصاحوا: ياخوندا، مايجل لك، مانحن الغرماء فرق لهم بكتهم الساقى وقام معه الأمراء، وما زالوا به حتى أمر بصلب جماعة منهم على الخشب من باب زويلة إلى قلعة الجبل، وأن يعلقوا بأيديهم، ففعل بهم ذلك وأصبحوا يوم الأحد صفًا واحدًا من باب

(١) الكلابية: وظيفة من يتولى تربية الكلاب وبيعها (عن لب الباب).

زويلة إلى تحت القلعة، فتوجع لهم الناس وكان منهم كثير من بيّاض الناس ولم تُفتح القاهرة، وخاف كريم الدين على نفسه ولم يسلك من باب زويلة وطلع القلعة من خارج السور، وإذا بالسلطان قد قدم الكلابية وأخذ في قطع أيديهم، فكشّف كريم الدين رأسه وقبّل الأرض وبأس رجّل السلطان وسأل السلطان العفو عن هؤلاء، فأجابته بمساعدة الأمير بكتمر، وأمر بهم فقيّدوا وأخرجوا للعمل في الحفر بالحيزة، ومات ممن قطع^(١) [يده] رجّان وأمر بحفظ من علق على الخشب.

وفي الحال وقع الصوت بحريق أماكن بجوار جامع أحمد ابن طُولُون وبوقوع الحريق في القلعة وفي بيت بيبرس الأحمدي^(٢) بحارة بهاء الدين قراقوش وبفندق^(٣) طرنتاي خارج باب البحر فدهش السلطان، وكان هذا الفندق برسم تجار الزيت فعمّت النار كلّ ما فيه، حتى العمود الرخام وكانت ستة عشر عموداً، طول كلّ عمود ست أذرع بالعمل، ودوره نحو ذراعين فصارت كلّها جيرا، وتآلف فيه لتاجر واحد ما قيمته تسعون ألف درهم، وقبض فيه على ثلاثة نصارى ومعهم فتائل التّفط اعترفوا أنهم فعلوا ذلك. فلما كان يوم السبت تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور ركب السلطان إلى الميدان فوجد نحو العشرين ألفاً من العاقمة في طريقه قد صبغوا خروفاً بالأزرق والأصفر^(٤) وعمّلوا في الأزرق صلباناً بيضاء ورفعوها

(١) زيادة عن السلوك. (٢) حارة بهاء الدين قراقوش، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع في هذه الطبعة. (٣) فندق طرنتاي، ذكر المقرئ في هذا الفندق في خطه (ص ٩٤ ج ٢) فقال: إنه كان خارج باب البحر ظاهر المقس، وكان ينزل فيه تجار الزيت الواردون من الشام، ويعلوه ربع كبير. فلما كانت واقعة هدم الكنائس وحرق القاهرة ومصر (مصر القديمة) في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق بهذا الفندق فأصبح وقد احترق جميعه.

وبالبحث عن المكان الذي كان به هذا الفندق بظاهر المقس تبين لي أنه كان واقفاً بشارع قنطرة الدكة في نهايته الغربية عند تلاقيه بشارع توفيق حيث كان النيل يجري قديماً في تلك الجهة قبل أن تظهر الأرض التي عليها بولاق الآن. (٤) في السلوك: «بالأزرق والأخضر».

على الحرير يد وصاحوا عليه صيحة واحدة : لا دين إلا دين الإسلام ، نصر الله دين
 محمد بن عبد الله ، يا ملك الناصر يا سلطان الإسلام ، أنصرنا على أهل الكفر
 ولا تنصر النصارى ، فخشع السلطان والأمرأء وتوجه إلى الميدان وقد اشتغل
 سره ، وركبت العامة أسوار الميدان ورفعوا الخرووق الزرق وهم يصيحون
 لا دين إلا دين الإسلام ، تخاف السلطان الفتنة ورجع إلى مداراتهم وتقدم
 إلى الحاجب أن يخرج فينادى من وجد نصرانياً فدمه وماله حلال ، فلما سمعوا
 النداء صرخوا صوتاً واحداً : نصرك الله ، فأرتجت الأرض . ثم نودي عقيب
 ذلك [بالقاهرة ومصر^(٢)] من وجد نصرانياً بعمامة بيضاء حل دمه ، وكتب مرسوم
 لبئس النصارى العمائم الزرق ، وألا يركبوا فرساً ولا بغلاً ولا يدخلوا الحمام إلا بحرس
 في أعناقهم ، ولا يترىوا بزى المسلمين ، هم ونسأؤهم وأولادهم ، ورسم للأمرأء
 بإخراج النصارى من دواوينهم ودواوين السلطان ، وكتب بذلك إلى سائر الأعمال .
 وغلقت الكنائس والأديرة وتجزأت العمامة على النصارى حيث وجدوهم ضربوهم
 وعروهم ، فلم يتجاسر نصراني أن يخرج من بيته ، فكان النصراني إذا عن له أمر
 يترى بزى اليهود فيلبس عمامة صفراء يكثرها من يهودى ليخرج في حاجته . وآنفق
 أن بعض كتاب النصارى حضر إلى يهودى له عليه مبلغ كبير ليأخذ منه شيئاً ، فأمسكه
 اليهودى وصاح : أنا بالله وبالمسلمين ، تخاف النصراني وقال له : أبرأت ذمتك
 وكتب له خطه بالبراءة وفر . وأحتاج عددة من النصارى إلى إظهارهم الإسلام ،
 فأسلم السننى [ابن ست بهجة] الكاتب وغيره ، وأعترف بعضهم على راهب دير^(٣)

(١) في السلوك : « أسوار المدينة » . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) دير الخندق ، ذكره المقرئ في خطه (ص ٥٠٧ ج ٢) فقال : إن هذا الدير ظاهر
 القاهرة من بحريها عمره القائم جوهر عوضاً عن دير هدمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر .
 وفي ٢٤ شوال سنة ٦٧٨ هـ أى في زمن المنصور قلاوون هدم دير الخندق الذى أنشأه جوهر بمبنى الإصبع
 التى عرفت فيما بعد بالخندق ، ثم جدد هذا الدير بعد ذلك وعمل كنيسة من كنيسة الخندق . =

الخنْدَقُ أَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ الْمَالَ فِي عَمَلِ النَّفْطِ لِلْحَرِيقِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ، فَأَخَذُوا وَسُمُّرُوا
وَأَنْبَسَطَتْ عِنْدَ ذَلِكَ أَلْسِنَةُ الْأَمْرَاءِ فِي كَرِيمِ الدِّينِ أَكْرَمِ الصَّغِيرِ، وَحَصَلَتْ مَفَاوِضَةٌ
بَيْنَ الْأَمِيرِ قُطْلُوْبَغَا الْفَخْرِيِّ^(١) وَبَيْنَ بَكْتَمُرِ السَّاقِي بِسَبَبِ كَرِيمِ الدِّينِ [الْكَبِيرِ]^(٢)، لِأَنَّ
بَكْتَمُرَ كَانَ يَعْنِي بِهِ وَبِالدَّوَاوِينِ، وَكَانَ الْفَخْرِيُّ يَضَعُ مِنْهُ^(٣).

قلت : ولأجل هذا راح كريم الدين من الدنيا على أقبح وجه ! وأخرب الله
دياره بعد ذلك بقليل .

وَأَسْتَمَرَ الْفَخْرِيُّ عَلَى رَتْبَتِهِ بَعْدَ سَنِينَ عَدِيدَةٍ . قَالَ : وَصَارَ مَعَ كُلِّ مِنَ الْأَمِيرِينَ
جَمَاعَةٌ وَبَلَغَ السُّلْطَانَ ذَلِكَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَاءَ تَتَرَقَّبُ وَقَوْعَ فِتْنَةٍ ، وَصَارَ السُّلْطَانُ
إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمِيدَانِ لَا يَرَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَامَّةِ لِكَثْرَةِ خَوْفِهِمْ أَنْ يَبْطِشَ
السُّلْطَانُ بِهِمْ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، وَنَادَى بِمُخْرَجِ النَّاسِ لِلْفُرْجَةِ عَلَى الْمِيدَانِ وَلِهْمُ الْأَمَانِ
وَالْأَطْمِئْنَانِ فَمُخْرَجُوا عَلَى عَادَتِهِمْ . ثُمَّ وَقَعَ الْحَرِيقُ بِالْقَاهِرَةِ وَأَشْتَدَّ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ
طَفِيَ^(٤) ، وَسَافَرَ كَرِيمُ الدِّينِ الْكَبِيرُ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَشَدَّدَ عَلَى النَّصَارِيِّ فِي لُبْسِهِمْ

ولما تكلم المقرئ على كنيسته الخندق (ص ١٠٥ ج ٢) قال : إنهما ظاهر القاهرة إحداهما
على اسم غبريال الملاك ، والأخرى على اسم مرقوريوس وتعترف باسم الراهب رويس وعنده هاتين
الكنيستين يقبر النصارى موتاهم .

وبالبحث تبين لي أن دير الخندق الذي تجدد كنيسة لا تزال هذه الكنيسة موجودة إلى اليوم باسم
كنيسة دير الملاك البحري أو دير الملاك ميخائيل في عطفة الدير بشوارع الملك بالقاهرة .
وأما الكنيسة الثانية التي جددتها الراهب رويس بعد سنة ٨٠٠ هـ فلا تزال موجودة أيضا إلى اليوم
باسم دير وكنيسة الأنبا رويس أو كنيسة العذراء وهي في جوار كنيسة بطرس باشا غالي بشوارع
الملكة نازلي بالقاهرة .

(١) في الأصلين هنا : «قطلوبك الفخرى» . وتصحيحه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ٤٤
من هذا الجزء والسلوك . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : «منهم» .
(٤) يريد به كريم الدين الكبير . (٥) في السلوك وعقد الجمان : «بالقلعة» .

- وركوبهم حتى يتقرَّب بذلك إلى خواطر العاقبة . ثم تنكَّرت المماليك السلطانية على كريم الدين الكبير لتأثر جوامكهم شهرين ، وتجمَّعوا يوم الخميس ثامن عشرين صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحرم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبعث إليهم بكتَّم الساقى فلم يلفتوا إليه ، نخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف ونحو مائة ، فعند ما رآهم السلطان سبهم وأهانهم وأخذ العصاة من مقدَّم المماليك وضرب بها رؤوسهم وأكتافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فعادوا بأجمعهم إلى الطَّباق ، وعدَّت سلامة السلطان في هذه الواقعة من العجائب ، فإنه خرج إليهم في جماعة يسيرة من الخُدَّام ، وهم غوغاء لأرأس لهم ولا عقل ومعهم السَّلاح . انتهى .
- ثم أمر السلطان للنائب بعرضهم (أعنى المماليك) فعرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائة وثمانين إلى البلاد الشامية فزقهم على الأمرء ، وأخرج بعد ذلك جماعة منهم من الطَّباق إلى خرائب التار بقلعة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارع ^(١) هو وغلَّامه لكونه شرب الخمر ضرباً مبرِّحاً مات منه المملوك بعد يومين .
- قلت : لا شئت يدها ، هذا وأبيك العمل ! ثم أنقص السلطان جوامك من بقي من ممالك الطَّباق ، ثم أخرج جماعة من خُدَّام الطَّباق الطواشية (أعنى مقدَّمى الطَّباق) وقطع جوامكهم وأنزلم من القلعة لكونهم فترطوا في تربية المماليك .
- ١٥
- (١) خرائب التار بقلعة الجبل ، لما تكلم المقرئ في خطبه على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال : وبها مساكن تعرف بخرائب التار كانت قدر حارة ، خربها الملك الأشرف برسباى في ذى القعدة سنة ٨٢٨ هـ .
- وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لى أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش الداخلى الكبير الذى فيه تكنتات الجيش داخل القلعة بالقاهرة .
- ٢٠ (٢) عبارة السلوك : « وضرب واحدا منهم بالمقارع هو وغلَّامه لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين من ضربه » .

ثم غيّر السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس^(٢) وهدمها وجعلها موضع الطبلخانة الآن، وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعائة، ولما هُدم الموضع المذكور وُجد في أساسه أربعة قبور، فُنِشت فُوجد بها ريم أناس طوال عراض وأحدها مغطاة بملاءة ديبقي^(١) ملوّنة، إذا مسّ منها شيء تطاير لطول مكثه، وعليهم عدة القتال وبهم جراحات، وفي وجه أحدهم ضربة سيف بين عينيه عليها قطن، فعندما رُفع القطن نبع الدم من تحته وشوهد الجرح كأنه جديد، فنقلوا إلى بين العروستين وجعل عليهم مسجد.

وفي شعبان زوج الملك الناصر أخته للا مير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري، وتولى العقد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري^(٣) الحنفي على أربعة آلاف دينار. ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالديار المصرية وتوجه في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلي للصيد، وعاد السلطان من قوص إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاث وعشرين وسبعائة الموافق لربيع عشر طوبة، ونزل بالجيزة، وخلع على الملك المؤيد خلعة السفر. ثم استدعى السلطان الحرير السطاني إلى بر الجيزة، فطرد سائر الناس من الطرقات، وغلقت الحوانيت، ونزلت خوند طغاي زوجة السلطان وأم ولده آنوك، والأمير أيديغمش الأمير آخور كبير

(١) دار العدل والطلبخانة، سبق التعليق عليهما في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد لاحظنا عند مراجعة التعليق المذكور بعد طبعه أن الحدود التي ذكرناها لهذه الدار تشمل أماكن أخرى مجاورة لها، لهذا أعدنا بتعديدها هنا بما يأتي:

وبما ذكر يتضح أن دار العدل مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب العزب المشغولة الآن بمجازن مهمات ومبابس الجيش المصري، ويحدها من الغرب سكة الحجر التي كانت تشرف عليها دار العدل وهذا التعديد ينطبق أيضا على مكان الطبلخانة.

(٢) في الأصلين: «الملك المظفر بيبرس» وهو خطأ صوابه ما أثبتناه لأن الذي أنشأ دار العدل هو الملك الظاهر بيبرس. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- مايش يقود عَنانَ فَرَسها بيده وحوطها سائرًا الخُدَّام مشاة منذ رَكِبَت من القلعة إلى أن وصلت إلى النيل فعدَّت في الحِرَاقَة . ثم آستدعى السلطان الأمير بكتُمُر الساقى وغيره من الأمراء الخاصَّة وحريمهم وأقام السلطان بالجزيرة أياما إلى أن عاد إلى القلعة في خامس عشره ، وقد توعك كريم الدين الكبير . ثم قَدِم الحاجُّ في سادس عشرين المحرم . ثم عُوفِي كريم الدين نخلع السلطان عليه خَلعة أطلس بطرُز زَرَكش وکلَفَتَاة زَرَكش وحياسة ذهب فاستعظم الناس ذلك ، وبألغ السلطان في الإنعام على الحكماء . ثم بعد أيام قبض السلطان على كريم الدين المذكور في يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر . وهو كريم الدين عبدالكريم ابن المعلم هبة الله بن السديد ناظر الخواص وويكل السلطان وعظيم دولته ، وأحيط بداره وُودِر فوجده شىء كثير جدًّا ، ولا زال في المصادرة إلى أن أُفِرَج عنه في يوم الأربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة ، وألزمه السلطان بإقامته بترتبه بالقرافة . ثم إن السلطان أخرجَه إلى الشوبك ثم نقله إلى القدس ثم طلب إلى مصر وجُهِّز إلى أسوان ، وبعد قليل أصبح مشنوقًا بعامته (يعنى أنه شَنِق نفسه) ، وليس الأمر كذلك ؛ وقيل إنه لما أحسَّ بقتله صلى ركعتين وقال : هاتوا عِشْنَا سَعْدَاء ومَتْنَا شُهْدَاء ، وكان الناس يقولون : ما عمِل أحدٌ مع أحد ماعمله الملك الناصر مع كريم الدين أعطاه الدنيا والآخرة ، ومعنى هذا ١٥ أنه كان حَكَمه في الدولة ، ثم قتله ، والمقتول ظلمًا في الجنة . وأصل كريم الدين هذا كان من كَتَبَة النصارى ثم أسلم كَهَلًا في أيام بيبرس الجاشنكير ، وكان كاتبه ، وكان

(١) الحِرَاقَة : ضرب من السفن . (٢) تربة كريم الدين الكبير ، بالبحث تبين أن التربة المذكورة كانت ضمن الخانقاه التي أنشأها كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، وذكرها المؤلف فيما بعد . وبما أن الخانقاه قد أندثرت فالترية أندثرت معها أيضا ، ويتعذر الآن تعيين موضعها لإقامة تربة أخرى في مكانها بجبانة الإمام الشافعى التي كانت تعرف قديمًا بالقرافة الصغرى . (٣) في الأصلين : «وقالوا هاتوا» وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي .

الجاشنكير لا يصيرف على الملك الناصر إلا بقلم كريم الدين، وكان الناصر إذ ذاك تحت حجر الجاشنكير؛ ولما قُتل بيبرس الجاشنكير آخفى كريم الدين هذا مدة ثم طلع مع الأمير طغاي [الكبير] فأوقفه طغاي ثم دخل إلى السلطان وهو يضحك، وقال له: إن حضر كريم الدين إيش تُعطيني؟ ففرح السلطان وقال: أعندك هو؟ أحضره، فخرج وأحضره وقال له: مهما قال لك قل له: السمع والطاعة، ودعني أدبر أمرك، فلما مثل بين يدي السلطان قال له بعد أن استشاط غضباً: أخرج وأجل ألف دينار، فقال: نعم، وأراد الخروج، فقال له السلطان: لا، الكثير، أجل خمسمائة ألف دينار فقال له: كما قال أولاً، ولا زال السلطان يُنقصه من نفسه إلى أن أزمه بمائة ألف دينار، فلما خرج على أن يحمل ذلك، قال له طغاي المذكور: لا تصقع ذنك وتُحضر الجميع الآن، ولكن هات منها عشرة آلاف دينار ففعل ذلك، ودخل بها إلى السلطان وصار يأتيه بالنقدة من ثلاثة آلاف دينار إلى ما دونها، ولما بقي عليه بعضها أخذ طغاي والقاضي نخر الدين ناظر الجيش في إصلاح أمره، ولا زالا بالسلطان حتى أنعم عليه بما بقي، وأستخدمه ناظر الخاص، وهو أول من باشر هذه الوظيفة بتجمل ولم تكن تعرف أولاً، ثم تقدم عند السلطان حتى صار أعز الناس عليه، وجمع مع خوند طغاي زوجة السلطان بتجمل زائد، ذكرناه في ترجمته في المنهل الصافي، وكان يُخدم كل أحد من الأمراء البكار المشايخ والخاصية وأرباب الوظائف والجمدارية الصغار وكل أحد حتى الأوجاقية، وكان يركب في خدمته سبعون مملوكاً بكتايش عمل الدار وطرز ذهب والأمراء تركب

(١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) في الأصلين : « لا تصقع ذنك » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي . (٣) يريد النقود . (٤) في أحد الأصلين : « من الممالك البكار » . (٥) الكنايش ، جمع كنبوش وهو نمار لتغطية الوجه ، وكان من عادة العرب أن يغطوا أنوفهم بطرفه حتى لا يتأثر بالبرد (عن دوزي) .

- في خدمته . ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاهة عند الملك الناصر أنه مرّة طلبه السلطان إلى الدور ، فدخل عليه وبقيت خازندارة خوند طُغَاي تروخ إليه وتبجىء مرّات فيما تطلبه خوند طُغَاي من كريم الدين هذا وطال الأمر ، فقال السلطان ^(١) [له] : يا قاضى إيش حاجة لهذا التطويل ، بنتك ما تختبىء منك ! أدخل إليها أبصر ما تريده أفعله لها ، فقام كريم الدين دخل إليها ، وقال لها السلطان : أبوك هنا أبصرى له ما يأكل ؛ فخرجت له طعاماً وقام السلطان إلى كُرمة في الدار وقطع منها عنباً وأحضره بيده وهو ينفضه من الغبار ، وقال : يا قاضى كُل من عنب دارنا . وهذا شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك . وكان حسن الإسلام كريم النفس ؛ قيل إنه كان في كل قليل يُحاسب صيرفيه فيجد في الوصولات وصولات زور . ثم بعد حين وقّع بالمزور فقال له : ما حملك على هذا ؟ فقال : ^(١) الحاجة ، فأطلقه ، وقال [له] : كلما احتجت إلى شيء أكتب به خطك على عادتك على هذا الصيرفي ولكن أرفق ، فإن علينا كُلفاً كثيرة . وكان إذا قال : نعم ، كانت نعم ، وإذا قال : لا ، فهي لا . ولما قبض السلطان عليه خلع على الأمير آقوش نائب الكرك بأستقراره في نظر البيمارستان ^(٢) المنصوري عوضاً عن كريم الدين المذكور ، فوجد آقوش حاصله أربعمئة ألف درهم .

- ثم أمر السلطان فنودى في يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمئة على الفلوس أن يتعامل الناس بها بالرطل ، على أن كل رطل منها بدرهمين ، ورسم بضرب فلوس زنة الفلوس منها درهم [وثمان] ^(٣) ، فضرب منها نحو مائتي ألف درهم فرقت على الناس . ثم رسم السلطان بأن يُكتب له كل يوم أوراق بالحاصل

٢٠ (١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من

هذه الطبعة . (٣) زيادة عن السلوك .

من تعلقات السلطنة والمصروف منها في كل يوم ، فصارت تُعرض عليه كل يوم
ويُباشر ذلك بنفسه فتوفّر مالٌ كثير وشقٌّ ذلك على الدواوين .

ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس
وعشرين وسبعماية . وفي هذه السنة قَدِمَ على الملك الناصر رُسلُ صاحب اليمن ، ورُسلُ
صاحب اسطنبول ، ورُسلُ الأشكُري ، ورُسلُ مَمْلَكِ سِيس ، ورُسلُ إلقان بوسعيد ،
ورسل صاحب ماردين ، ورسل ابن قرمان ، ورسل مَمْلَكِ النوبة ، وكلهم يبذلون
الطاعة . وسأل رُسلُ صاحب اليمن المَلِكِ المِجَاهِدِ إِنْجَادَهُ بعسكر من مصر وأكثر من ترغيب
السلطان في المال الذي باليمن ، فرسَمَ السلطان تجهيز العسكر إلى اليمن صحبة الأمير
يبرس الحاجب ومعه من أمراء الطبلخاناة خمسة ، وهم : آقُولُ الحاجب ، وبقَماش
الجوكُندار ، وبلبان الصرخدي ، وبتكتمر العلائي الأستادار ، وألجاي الناصري الساقى ،
ومن العشرات : عز الدين أيدمر الكوندي^(١) وشمس الدين إبراهيم التركماني ، وأربعة
من مُقَدِّمِي الحَلَقَةِ ، وهؤلاء العسكر لهم مقدمة أخرى كالجاليش عليها الأمير سيف الدين
طينال الحاجب ، ومعه خمسة من أمراء الطبلخاناة وهم : الأمير ططقرا الناصري وعلاء
الدين علي بن طغريل الإيغاني وجريباش أمير علم ، وأبيك الكوندي^(٢) وكوكاي طاز ،
وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلَقَةِ ، ومن العشرات بلبان الدواداري وطرنطاي الإسماعيلي^(٣)
والى باب القلعة ، ومن مماليك السلطان ثلثمائة فارس ، ومن أجناد الحَلَقَةِ تَمَّة

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجهاد سيف الدين أبو يحيى ابن
الملك المؤيد هزبر الدين ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور نور الدين التركماني الأصل صاحب اليمن . تولى
الملك بعد أبيه في سنة ٧٢١ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) .
(٢) ورد في السلوك تجاز بالزاي المعجمة . وورد في ابن إياس بالزاي والسين معا .
(٣) في الأصلين : « الكوندي » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .
(٤) في الأصلين : « الكوندي » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ الجزرى (الموجود منه الجزء
الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير الشمسي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس؛ وفُزقت فيهم أوراق السِّفَر، وُكِّتَب بحضور العُرَبان من الشرقية والغربية لأجل الجمال .

- ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس على العادة في كل سنة وقبض على الأمير بَكْتَمُر الحاجب بها ، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِم على السلطان الأمير تَنْبَكِر الناصري نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ، ثم أنفق السلطان على الأمراء المتوجهين إلى اليمن فقط ، فحُمِل إلى سِبْرَس ألف دينار وإلى طِينَال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير طبلخاناه عشرة آلاف درهم ، ولكل من العشرات مبلغ ألفي درهم ، وللمقدَّمي الحلقة ألف درهم ، وحضر العُرَبان . وباعوا الأجناد موجودهم وأكثرُوا الجمال ، فأنحط سعر الدينار من خمسة وعشرين درهما إلى عشرين درهما من كثرة ما باعوا من الحُلَل والمصاغ . ثم برزوا من القاهرة إلى بركة الحُجَّج في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وسافروا من البركة في يوم الخميس ثاني عشره . ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس ومعه عدَّة من المهندسين ، وعين موضعا على نحو فرسخ من ناحية سِرْيَاقوس لُبْنِي فِيهِ خانقاه ، فيها مائة خلوة لمائة صوفيٍّ ويجانبها جامع تُقام فيه الخطبة ، ومكان برسم ضيافة الواردين وحمَّام ومطبخ ، ونَدَب آق سنقر شاد العماير لجمع الصنَّاع ، ورتَّب أيضا قصور سِرْيَاقوس برسم الأمراء والخاصكيَّة ، وعاد فوقع الأهتمام

(١) سِرْيَاقوس ، من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية ، واقعة على الشاطئ الشرقي لقرعة الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها .
 (٢) في السلوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في السلوك : « من الحلى والمصاغ » .
 (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
 (٥) خانقاه الناصر بناحية سِرْيَاقوس ، سيأتي الكلام عليها في هذا الجزء .

في العمل حتى كملت في أربعين يوما . ثم اقتضى رأى السلطان حفر خليج خارج
القاهرة ينتهى إلى سرياقوس ، ويرتَّب عليه السواقي والزراعات وتسير فيه المراكب
في أيام النيل بالغلل وغيرها إلى القصور بسرياقوس .^(٢)

قلت : وقد أدركتُ أنا بواق هذه القصور التي كانت بسرياقوس ، ونُحِرت
في دولة الملك الأشرف برسباي في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وأخذ الأمير سودون

(١) هذا الخليج هو الذى ذكره المقرئى في خططه باسم الخليج الناصرى (ص ١٤٥ ج ٢) فقال :
إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بحفر خليج من النيل يتصل بالخليج الكبير لزيادة الماء فيه . وقد وقع
الاختيار على أن يكون فم هذا الخليج بموردة البلاط من بستان الخشاب مارا بأراضى اللوق وبركة قرومط
وباب البحر ثم أرض الطبالة ، وعندها يصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصرى) . وقد بدئ
في حفر الخليج الناصرى في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في بحر شهرين من هذا التاريخ .
وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان موجودا لغاية سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة
ورسم البعثة الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يخرج من النيل عند النقطة التى يتقابل فيها شارع القصر العالى
بشارع والده باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر العيني ، ثم يسير بجوار
الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ ريحان سابقا) ينعطف نحو الشرق .
ويسير مقاطعا شارع الحوياتى ، ثم يسير شمالا إلى ميدان توفيق ، ثم إلى شارع تجران باشا ، ثم إلى محطة
مصر ، ثم ينعطف إلى المستشفى القبطى بشارع الملكة نازلى ، ومن هناك ينعطف إلى الشرق حتى يصل
إلى شارع خليج الطواب ، فيسير فيه حتى ينتهى بشارع الخليج المصرى حيث كان يصب في الخليج المذكور
وبسبب الإصلاحات وأعمال التنظيم التى تمت في عهد محمد على باشا ردم الجزء الأكبر من هذا الخليج
في المسافة من فم إلى المستشفى القبطى ، ثم ردم الباقي منه إلى نهايته بشارع الخليج المصرى في عهد الخديوى
إسماعيل باشا ، وبذلك زال أثر الخليج المذكور .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئى في خططه عند الكلام على ميدان سرياقوس (ص ١٩٩ ج ٢) أن
الملك الناصر محمد بن قلاوون بنى في سنة ٧٢٥ هـ بجوار الميدان المذكور الواقع بجهة الخانقاه قصورا جليلة ،
وعدة منازل للأمرءاء ، ولما خرب الميدان بيعت هذه القصور في سنة ٨٢٥ هـ .

وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لى أنها كانت واقعة في الجهة الغربية من ميدان سرياقوس ،
أى أنها كانت في الجهة الغربية من المنطقة القائمة على أرضها الآن مساكن بلدة الخانكة إحدى بلاد مركز
شبين القناطر بمديرية القلوبية بمصر .

أبن عبد الرحمن ألقاها وبنى بها جامعها الذي بناه سيرياقوس ، فكان ذلك سببا لمحو آثارها ، وكانت من محاسن الدنيا . انتهى .

ثم إن الملك الناصر فوض عمل الخليج إلى الأمير أرغون النائب ، فترز أرغون بالمهندسين إلى النيل إلى أن وقع الاختيار على موضع بموردة البلاط من أراضي بستان الخشاب ، ويقع الحفر في الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر هذا بستانا من سنيات وغرم عليه أموالا جمّة ، ثم يمر الخليج المذكور على بركة قرموط

- (١) جامع سودون — يستفاد من عبارة المؤلف وما ذكره بعد ذلك في هذا الجزء أن الأمير سودون ابن عبد الرحمن عمر مدرسة في ساحة خانقاه سر ياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع ، قال : وكان بين باب المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخانقاه الناصرية ميدان كبير . ويستفاد من كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحترق في ٢٤ رجب سنة ٨٤١ هـ أن الحد القبلي (الشرقي) للجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سر ياقوس هو الطريق الموجود به مدرسة المقر سودون بن عبد الرحمن . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أو المدرسة العبد الرحمانية لا يزال موجودا وتقام به الشعائر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن ببلدة الخانكة بمركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .
- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) وعلى قنطرة الفخر (ص ١٤٨ ج ٢) أن هذه الموردة كانت واقعة على شاطئ النيل وتمتد من القنطرة التي يتقابل فيها شارع القصر العالي بشارع والدة باشا إلى كوبري الخديوي إسماعيل . وتعرف أيضا بموردة الجبس لأن المراكب التي كانت تنقل صغى البلاط والجبس من محاجرهما في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئ النيل في تلك الجهة . (٣) ذكرت في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة أن الحد البحري للقسم الغربي من بستان الخشاب كان ينتهي عند شارع مضرب الخشاب وشارع البرجاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أثناء بحثي لمواقع بعض الأماكن التي ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهراقي (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطيبرسي (ص ٣٠٣ ج ٢) أن أرض القسم الغربي من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التي تعرف اليسوم بخط القصر العالي وخط قصر الدوباره ويحدها من الشمال ميدان الخديوي إسماعيل شارع الخديوي إسماعيل ومن الغرب النيل ومن الجنوب شارع كوبري محمد علي ومن الشرق شارع قصر العيني . (٤) هذه البركة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنها واقعة فيما بين اللوق والمقس ، كانت من جملة بستان ابن نعلب . فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري روى ما خرج من الطين في هذه البركة ، وبني الناس الدور على الخليج فصارت البركة من وراء الدور ، وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وهو أمين الدين قرموط مستوفى (أى رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرئ على الخليج الناصري الذي علقنا عليه في هذا الجزء قال : إن بركة قرموط تقع في شمال الميدان الظاهري ، بينه وبين =

إلى باب البحر ثم إلى أرض الطَّالَة وِيرِي في الخليج الكبير، وكتبَ إلى ولاة الأعمال
بإحضار الرجال للحفر، وعين لكل واحد من الأمراء أقصاباً يتحفرها، وأبتدئ بالحفر
من أول جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من
السنة، وأُخرب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون النائب،
وأعطى السلطان تمن ما أُخرب من الأملاك لأر بابها، وآلترم نخر الدين ناظر الجيش
بعمارة قنطرة برأس الخليج عند قبة .

قلت : وهي القنطرة المعروفة بقنطرة الفخر . وآلترم قُديدار وإلى القاهرة بعمارة
قنطرة تُجَاه البستان الذي كان ميسداناً للظاهر بيبرس البندقداري ، وأن قُديدار

- ١٠ = باب البحر، ثم لما تكلم على قنطرة الكنية قال : إنها على الخليج الناصري بخط بركة قرموط، وذكرنا في تعليقنا
على هذه القنطرة في هذا الجزء أن مكانها اليوم بشارع فؤاد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا . وبعد البحث
تبين لي أن بركة قرموط كانت واقعة في المنطقة التي تحدد اليوم من الشمال بشارع فؤاد الأول، ومن الغرب
بشارع شامبلون، ومن الجنوب بشارع الملكة فريدة، ومن الشرق بشارع شريف باشا (المدافع سابقاً)
بالقاهرة . (١) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة الخارجية القديمة، ويعرف اليوم بباب
الحديد . راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) أرض الطَّالَة
١٥ راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من
الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بستان الأمير أرغون، يستفاد مما ذكر المقرئ في خطه
على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن هذا البستان كان واقفاً في الجهة الشمالية من بركة قرموط .
وبالبحث تبين لي أنه كان واقفاً في المنطقة التي تحدد اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال
بشارع دو بريه، ومن الغرب بشارع توفيق، ومن الجنوب بشارع ألفي بك بالقاهرة، حيث كان الخليج
الناصرى يحترق هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال . (٤) هذه القنطرة ذكرها المقرئ في خطه
٢٠ (ص ١٤٨ ج ٢) فقال : إنها بجوار موردة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري
وهي أول قنطرة عمرت على فم الخليج الناصري، أنشأها ناظر الجيش القاضي نخر الدين محمد بن فضل الله بن
خروف القبطي المعروف بالقنطرة في سنة ٧٢٥ هـ عند أنهار حفر الخليج الناصري . وبالبحث تبين لي أن هذه
القنطرة كانت واقعة في شارع دار الشفا تجاه المنزه بأرض القصر العالى المعروفة الآن بجاردن سنى بالقاهرة .
٢٥ (٥) كذا في الأصلين . وفي المقرئ والسلوك : « قدادار » . (٦) قنطرة قدادار،
هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم قنطرة قدادار (ص ١٤٨ ج ٢) فقال : إنها على الخليج
الناصرى، يتوصل إليها من اللوق ويمشي فوقها إلى بر الخليج الناصري مما يلي النيل وتقع تجاه ميدان
الملك الظاهر الذي جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستاناً في سنة ٧١٥ هـ . وبالبحث تبين لي أن قنطرة
قدادار المذكورة هي المدينة بحريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم قنطرة المدافع . ومكانها
اليوم بشارع الحوياتي قرب تلاقيه بشارع جامع شركس حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

أَيْضاً يُتِمُّ قَنَاطِرُ الْإِوَزِ وَقَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ فَعَمِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ . فَلَمَّا كَانَ أَيَّامَ النَّيْلِ جَرَتْ
السَّفِينُ فِيهِ وَعُمِّرَتْ عَلَيْهِ السُّوَاقِي وَأُنْشِئَتْ بِجَانِبِهِ الْبَسَاتِينُ وَالْأَمْلَاكُ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الْاَثْنَيْنِ سَادِسَ بُحْمَادَى الْآخِرَةِ إِلَى خَانَقَاتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِبَيْرِ يَاقُوسَ ،
وَنَجَرَتْ الْقُضَاةَ وَالْمَشَائِخَ وَالصُّوْفِيَّةَ إِلَيْهَا وَعَمِلَ لَهُمْ سِمَاطٌ عَظِيمٌ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعَهُ

- (١) قَنَاطِرُ الْإِوَزِ ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِزِيُّ فِي خَطِّطِهِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّمَا عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ
يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ وَيَسْلُكُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى أَرْضِ الْبَعْلِ وَغَيْرِهَا . أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ
فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرُ مِنْ أَحْسَنِ مَنَازِلِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامَ وُجُودِ الْمَاءِ
فِي الْخَلِيجِ لَمَّا عَلَى حَافَتِهِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَسَاتِينِ الْأَيْقِيَّةِ وَتَجَاهَ هَذِهِ الْقَنْطَرَةِ مِنَ الْغَرْبِ مَنَظَرَةُ الْبَعْلِ وَبِهَا عَرَفَتْ
أَرْضَ الْبَعْلِ الَّتِي هُنَاكَ .
- ١٠ وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة الوز ،
ويقال لها قنطرة الوزاة إلى سنة ١٨٩٧ م التي تم فيها ردم الجزء الأول من الخليج المصري من جهة قنطرة
غمرة ، ويردمه أختفت هذه القنطرة من تلك السنة . ومكانها يقع اليوم بشارع الخليج المصري تجاه الحارة
التي سميتا مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الظاهر ، في حين أن قنطرة الظاهر هي قنطرة أخرى واقعة
جنوبي قنطرة الإوز على بعد ١٨٠ مترا منها .
- ١٥ ولهذا المناسبة أذكر أن قنطرة الظاهر هي من القناطر التي أنشأها أيضا الملك الناصر محمد بن قلاوون ،
ولم يذكرها المؤلف في هذا الجزء . مع عمارات الملك الناصر ، وقد ذكرها المقرئ في خططه باسم القنطرة
الجديدة (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير يتوصل إليها من زقاق الكحل ،
وخط جامع الظاهر ويتوصل منها إلى أرض الطبالاة وإلى منية الشيرج وغيرها ، أنشأها الملك الناصر محمد
ابن قلاوون في سنة ٥٧٢٥ هـ عند ما انتهى حفر الخليج الناصري ، وكان ما على جانبي الخليج من القنطرة
الجديدة إلى قناطر الإوز عامرا بالأملاك .
- ٢٠ وأقول : إن القنطرة الجديدة المذكورة كانت تعرف أخيرا باسم قنطرة الظاهر ، ويقال لها أيضا
قنطرة الإمبابي لوقوعها عند دار الشيخ محمد الإمبابي أحد مشايخ الجامع الأزهر السابقين . وكانت موجودة
كما شاهدها على الخليج المصري إلى سنة ١٨٩٧ التي تم فيها ردم القسم الأول من الخليج من جهة غمرة ،
ويردم الخليج أختفت هذه القنطرة ، وكانت واقعة بشارع الظاهر عند تلاقيه بشارع الخليج المصري بالقاهرة .
- ٢٥ (٢) قَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِزِيُّ فِي خَطِّطِهِ بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْأَمِيرِيَّةِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ هِيَ آخِرُ مَا عَمِلَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ .
وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ قَدْ تَجَدَّدَتْ فِي مَكَانِهَا ، وَلَا تَزَالُ قَائِمَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ تَجَاهَ قَرْيَةِ
الْأَمِيرِيَّةِ لِأَحَدِي قَرْيِ ضَوَاحِي الْقَاهِرَةِ ، وَفِي شِمَالِهَا عَلَى بَعْدِ سِتَّةِ كِيلُومِتْرَاتٍ . هَذَا مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَلِيجَ الْمِصْرِيَّ
قَدْ رُدِمَ مِنْ فَهٍ دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا فِي مَحَازِةِ تَرْتِةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ مِنَ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلًا لِرَى الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ .
- ٣٠

بالخانقاة المذكورة . وأستقر الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود^(١) الأقفصاني الذي كان شيخ خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخانقاه . ورتب عنده مائة صوفي ، ورسم للشيخ مجد الدين المذكور بخلعة وأن يُلقب بشيخ الشيوخ .

وأما العسكر الذي توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء الحجاز بالقيام في خدمة العسكر، وتقدم كافور الشبلي^(٢) خادم الملك المجاهد الذي كان قديم في الرُسُلية إلى زبيد ليُعلم أستاذه الملك المجاهد بقدوم العسكر، وكتب لأهل حلّي^(٣) بنى يعقوب الأمان وأن يجلبوا البضائع للعسكر ، ورحل العسكر في خامس جمادى الآخرة من مكة ، فوصل إلى حلّي بنى يعقوب في آثني عشر يوماً بعد عشرين مرحلة ، فتلقاهم أهلها ودهشوا لرؤية العساكر وقد طلبت وليست السلاح ، وهموا بالفرار . فنودي

(١) سيذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٥٧٤٠ : أنه « موسى بن محمد بن محمود ... الخ » .
(٢) في الدور الكامنة : « الأقفصاني » والأقفصاني : نسبة إلى أقفصا بلدة ببلاد الروم (آسيا الصغرى) بين قونية وقيسارية .
(٣) خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخانقاه لم يذكرها المقرئ في خطه ، وذكرها ابن أبياس في تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلم هبة الله بن السيد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ في سنة ٥٧٢٢ خانقاه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٥٧٢٤ .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخانقاه قد أُنثرت ومن المتعذر تعيين مكانها في جباة الإمام الشافعي التي هي القرافة الصغرى لسعة هذه الجباة وكثرة ما طرأ عليها من التغيير . (٤) في السلوك : « الشليل » .
(٥) زبيد ، قصة التهامم باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في خلافة المأمون ، وبها كان مقام بنى زياد ملوك اليمن وهم الذين بنوها ثم غلب عليها بنو الصليحي ، ثم صارت قاعدة بنى رسول .
اشتهرت بالعلم زماناً ، وينسب إليها السيد من تضى الزبيدي صاحب تاج العروس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي القالي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ في قرطبة وكان من أئمة اللغة وعلوم الأدب . وتوفي فيها الفيروز آبادي صاحب القاموس أشهر علماء عصره في اللغة سنة ٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : وهي شديدة الحر لا يبرد ماؤها ولا هواؤها ، ومساكن السلطان فيها في غاية العظيمة من الرخام والسقوف (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ١٠) وتقويم البلدان ومعجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك) . (٦) حلّي : مدينة من أطراف اليمن من جهة الحجاز ، تعرف بحلّي ابن يعقوب (عن تقويم البلدان وصبح الأعشى ج ٥ ص ١٣) .

- ففيهم بالأمان والآيات تعرض أحد من العسكر لشيء إلا بثمنه ، فاطمأنوا وحملوا إلى كل من يبرس وطينال من مقدمي العسكر مائة رأس من الغنم وخمسة إردب ذرة ، فرداها ولم يقبل لأحد شيئا ، ورحلوا بعد ثلاثة أيام في العشرين منه . فقدمت الأخبار على العسكر بأجتماع رأى أهل زبيد على الدخول في طاعة الملك المجاهد خوفا من العسكر ، وأنهم ناروا بالتملك عليهم ونهبوا أمواله ففر عنهم ، فكتبوا للجاهد بذلك فقوى ونزل من قلعة تعز يريد زبيد ، فكتب الأمراء إليه أن يكون على أهبة اللقاء فنزل العسكر زبيد ، ووافاهم المجاهد بجنده فسيخروا منهم العسكر المصري ، من كونهم غزاة وسلاحهم الحديد والخشب ، وسيوفهم مشدودة على أذرعهم ؟ ويقاد للأمر فرس واحد مجلل ، وعلى رأس المجاهد عصاة ملونة فوق العمامة ، فعندما عين المجاهد العسا كروهي لابسة آلة الحرب رعب ، وهم أن يترجل فتمعه الأمير يبرس وأقول من ذلك . ومشى العسكر صفين والأمراء في الوسط حتى قربوا منه فألقى المجاهد نفسه هو ومن معه إلى الأرض ، فترجل له الأمراء أيضا وأركبوه وأكرموه وأركبوه في الوسط ، وساروا إلى الخيم وألبسوه تشريفا سلطانيا بكلفتاة زركش وحياسة ذهب ، وركب والأمراء في خدمته والعسا كروهي إلى داخل زبيد ، ففرح أهلها فرحا شديدا ، ومد المجاهد لهم سمطا جليلا فأمتنع الأمراء والعسا كروهي من أكله خوفا من أن يكون فيه ما يخاف عاقبته ، وأعتذروا إليه بأن هذا لا يكفي العسا كروهي ، ولكن في غد يعمل السباط ، فأحضر لهم المجاهد ما يحتاجون إليه ، وأصبح حضر المجاهد وأمراؤه وقد مد السباط بين أيديهم ، وأحضر كرمي جلس عليه المجاهد ، فوقف السقااة والتقياء والمجباب والجاشنكيرية على العادة ، ووقف الأمير يبرس رأس الميمنة والأمير طينال رأس الميسرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « عراء » بالعين المهملة . وما أثبتناه عن السلوك .

فلما فرغ السَّامَط صاحت الجاوشية على أمراء المجاهد وأهل دولته وأحضرهم
وقرئ عليهم كتابُ السلطان فباسوا بأجمعهم الأرض وقالوا: سماعاً وطاعةً، وكتب
الأميرُ بيبرسُ لمالكِ اليمنَ بالحضور فحضروا . ثم كتب لهم المجاهد بغم وذرة واعتذر
للأمراء والعساكر المعمرية بعدم عمل الإقامة لهم بخراب البلاد؛ فتوجه قُصَاد
العسكر لأخذ الغنم والذرة وأقامت العساكر بزبيد، فعادت قُصَادهم بغير غنم ولا ذرة،
فرحلوا من زبيد في نصف رجب يُريدون تعزَّ، فنلقاهم المجاهد وتزلوا خارج البلد
وشكوا ما هم فيه من قِلَّة الإقامة فوعدهم بالإنجاز. ثم إن الأمراء كتبوا للملك
الظاهر المقيم بدملوه، وبعثوا له الشريف عَطِيفَةَ أمير مكة وعز الدين الكونديكي^(١)
وكتب إليه المجاهد أيضاً يحثه على الطاعة، وأقام العسكر في جهد فأغاروا على
الضِّياع وأخذوا ما قدروا عليه، فأرتفع الدُّرَّة من ثلاثين درهما الإردب إلى تسعين،
وفقد الأكل من الفاكهة فقط لقلة الجالب؛ وأتهم أن ذلك بمواطأة المجاهد خوفاً
من العسكر أن تملك منه البلاد، ثم إن أهل جبل صير قطعوا الماء عن العسكر
وتحفظوا الجمال والغلمان وزاد أمرهم إلى أن ركب العسكر في أثرهم، فأمتنعوا بالجبل
ورموا بالمقاليب على العسكر فرمَّوهم بالثَّشَاب، وأتاهم المجاهد فخذلهم عن الصعود
(١) هو عبدالله بن أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الظاهر أسد الدين صاحب اليمن .
كان بينه وبين الملك المجاهد نزاع وحروب على الملك وأنزله من الدمولة ثم قبض عليه وقتله سنة ٧٣٣ هـ،
(عن المنهل الصافي وصبح الأعشى ج ٥ ص ٣٢) . (٢) ورد في صبح الأعشى (ج ٥ ص ١٣)
وتقويم البلدان لأبي الفداء (ص ٩١) في الكلام على حصن الدمولة: أن هذا الحصن في شمال عدن في جبال
اليمن، والدمولة: نزاعة صاحب اليمن، ويضرب بامتناعه وحصانه المثل . وقد ضبط في صبح الأعشى ومعجم
البلدان لياقوت (بضم الدال وسكون الميم وضم اللام وفتح الواو) . وضبط في تقويم البلدان (بكسر الدال
المهملة وسكون الميم ثم لام وواو وهاء) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .
(٤) في الأصلين: « جبل صير » بالياء المثناة . وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في معجم البلدان
لياقوت: « وصير بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ صير من العقاقير، اسم الجبل الشاخي العظيم المطل على قلعة
تمز، فيه عدة حصون وقرى باليمن » وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني في كتابه صفة جزيرة العرب
في غير موضع عند الكلام على اليمن بالياء الموحدة مضبوطاً بالقلم .

١٥

٢٠

٢٥

- (١) إلى الجبل ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ونازلوا الجبل يومهم وقُتِل من العسكر أربعة [وثمانية] من الغلمان ، وبات العسكر تحت الجبل . فبلغ بيبرس أن المجاهد قُتِر مع أصحابه أن العسكر إذا صعدوا الجبل يُضرمون النار في الوطاق وينهبون مافيه ، فبادر بيبرس ، وقبض [على] بهاء الدين بهادر الصقري وأخذ موجوده ووسطه قطعيتين وعلقه على الطريق ؛ ففرح أهل تعز بقتله وكان قد تغلب على زبيد ، حتى طرده أهلها عند قدوم العسكر ، وعاد الشريف عطيفة والكوندكي من دملوه بأن الظاهر في طاعة السلطان ثم طلب العسكر من المجاهد ما وعد به السلطان الملك الناصر فأجاب بأنه لا قدرة له إلا بما في دملوه ، فأشهد عليه بيبرس قضاء تعز بذلك ، وأرتحل العسكر إلى حل بنى يعقوب ، فقدمها في تاسع شعبان ورحلوا منها أول شهر رمضان إلى مكة فدخلوها في حادى عشره في مشقة زائدة ، وساروا من مكة يوم عيد الفطر إلى جهة مصر ، فقدموا بركة الحجّاج أول يوم من ذى القعدة ، وطّلع الأمراء إلى القلعة فخلع السلطان عليهم في يوم السبت ثالثه ، وقدم الأمير بيبرس هدية فأغرى الأمير طينال السلطان على الأمير بيبرس بأنه أخذ مالاً من المجاهد وغيره وقصر في أخذ مملكة اليمن . فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رسم السلطان بخروج بيبرس إلى نيابة غزّة فامتنع لأنه كان بلغه ما قيل عنه ، وأن السلطان قد تغير عليه ، فقبض عليه السلطان وسجنه بالبرج من القلعة وقبض على حواشيه وصادرهم وعوقبوا على المال فلم يظهر شيء ، وسكت السلطان عن أحوال اليمن .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من مماليك المؤيد داود ابن المظفر

صاحب اليمن . ولما مات المؤيد وتسلف ابنه المجاهد المقدم ذكره أكثر من الفساد في البلاد وثار على المجاهد فاجتمع المماليك على بهادر هذا وقد موه عليهم وأستولى على زبيد . ثم إن بيبرس مقدم

العساكر المصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره المؤلف ، وكان ذلك في سنة ٥٧٢٥ .

(٣) يريد به بيبرس مقدم عسكر مصر .

ثم في سنة ست وعشرين وسبعائة استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الحج
فأذن له فخرج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الحجاز إلى سرياقوس في يوم
الأحد حادى عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعائة، فقبض السلطان عليهما وعلى
الأمير طيغنا المجدى^(١)، فأخذهم الأمير بكتمر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى
أخرج في يوم الاثنين ثاني عشره (يعنى من الغد) الأمير أرغون إلى نيابة حلب
عوضاً عن الأمير الطنبغا، وأخرج معه الأمير أيتمش [المحمدي]^(٢) مسقوره، وتوجه
الأمير الجأى الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطنبغا نائبها، وقرر السلطان
مع كل من أيتمش والجأى أن يكونا بمن معهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرينه،
ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور. وقد
خرج الأمير تنكز نائب الشام إلى ميدان الحصى لتلقى الأمير أرغون، فترجل كل
منهما لصاحبه وسارا إلى جامع بنى أمية، فلما توسطاه إذا بالجأى ومعه الأمير
الطنبغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء، فلما آنقضت صلاة الجمعة عمل
لهما الأمير تنكز سباطاً جليلاً فحضر السباط. ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها
في سلخ الشهر، وسار الطنبغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان
وخلع عليه وأسكنه بقلعة الجبل، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف من جملة
إقطاع أرغون النائب، وكمل السلطان من إقطاع أرغون أيضا لطايربغا على
إقطاعه إمرة مائة وتقدمة ألف، فزادت التقدّم تقدمة، فصارت أمراء الألواف
خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية.

(١) كذا في السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وما سياتى ذكره للؤلؤ . وفي الدرر الكامنة

والمثل الصافي : «طيغنا المحمدي» . وفي الأصلين هنا «الحموي» . (٢) زيادة عن السلوك .

(١) وفي مستهل جمادى الأولى قبض السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم [القبحاقي] وعلى أخيه قُرْمُجِي وجماعة من القبحاقية ، وسبب ذلك أن أصلم عرض سلاح خاناته وجلس بإسطبله وألبس خياله ورتبها للركوب ، فوشى به بعض أعدائه وكتب بواقعة أمره ورقة وألقاها إلى السلطان ؛ فلما وقف عليها السلطان تغير تغيراً زائداً وكانت عادته ألا يكذب خبراً ، وبعث من فوره فسأل أصلم مع ألماس الحاجب عما كان يفعله أمس في إسطبله ، فذكر أنه اشترى عدة أسلحة فعرضها على خيله لينظر ما يناسب كل فرس منها فصديق السلطان ما نُقِلَ عنه ، وقبض السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قَيْرَانَ صَهْرُ قُرْمُجِي وعلى الأمير إيتكان أنحى أقول الحاجب ، وسُفِّروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين طَرْخان بن بيسرى ، وبرلغني قريب السلطان وأُفِرِدَ أصلم ببرج في القلعة .

١٠ ثم قدم الأمير حسين بن جندَر من الشام الذي كان نفاه السلطان لما عمّر جامعه وفتح بابا من سور القاهرة ، فلما مثل بين يدي السلطان خلع عليه خلعاً أطلس بطرز زركش وكلفتاة زركش وحياصه مكوبيجة ، وأنعم عليه بإقطاع أصلم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة .

١٥ وفيها عُقد على الأمير قَوْصُونَ الناصري عُقد ابنة السلطان الملك الناصر بقلعة الجبل ، وتوفى عقد النكاح قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري الحنفى . ثم بعد مدة في سنة ثمان وعشرين عُقد نكاح ابنة السلطان الأخرى على الأمير طُغْغَاي تَمُر

(١) زيادة عن الدرر الكامنة . (٢) كذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر :

« إنكار » بالراء المهملة والنون . (٣) في الأصلين : « صلاح الدين بن طَرْخان وابن بيسرى » .

٢٠ وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المنليك . (٤) يريد به برلغني الصغير لأنه قريب الناصر

محمد بن فلاوون لأنه ، كما صرح بذلك في الدرر الكامنة . (٥) كذا في الأصلين والسلوك .

(٦) عبارة أحد الأصلين : « وأنعم عليه بإقطاع أصلم . ثم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة عقد

على الأمير قَوْصُونَ الناصري . . . الخ » .

العُمريّ الناصريّ ، وأَعفَى السلطان في هذه المِزة الأُمراء من حَمَلِ الشموع وغيرها إلى طُغَاي تَمْر كما كان فعلوه مع قَوْصُون ، وأنعم السلطان على طُغَاي تَمْر من خزانته عَوَضًا عن ذلك بأربعة آلاف دينار .

ثم أفرج السلطان عن الأمير عَمَلَمَ الدين سَنَجَر الجالولي بعد أن أعتقل ثمانين سنين وثلاثة أشهر وأحد عشر يومًا ، فكان فيها يَنسَخُ القرآنَ وكتُبَ الحديث .

وفي سنة ثمانٍ وعشرين أيضًا عَزَمَ السلطان على أن يَجْرِي النيل تحت قلعة الجبل وَيُسَقِّ له من ناحية حُلوان ، فَبَعَثَ الصُّنَّاعَ حِصْبَةَ شَاذَ العائز إلى حُلوان ، وقاسوا منها إلى الجبل الأحمر المُطَّل على القاهرة ، وقدروا العمل في بناء الواطي حتى يرتفعَ وحفر العالی ليَجْرِي الماء إلى تحت قلعة الجبل من غير نَقْل ولا كُفَّة .

ثم عادوا وعرفوا السلطان ذلك فَرَكِبَ وقاسوا الأرض بين يديه ، فكان قياس ما يُخَفَّرُ آثنتين وأربعين ألفَ قصبَةٍ حاكِيةٍ لتبقى خليجًا يَجْرِي فيه ماء النيل شتاءً وصيفًا

(١) في أحد الأصلين : « وواحدًا وعشرين يومًا » . (٢) حلوان ، المقصود هنا قرية حلوان الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل بالقرب من مدينة حلوان الحمامات . ويستفاد مما ذكره ياقوت في معجم البلدان أن أول من اختطها هو عبد العزيز بن مروان والي مصر في سنة ٦٧ هـ = ٦٨٦ م وبنى بها دورًا وقصورًا وأستوطنها وزرع بها بساتين وغرس فيها كرومًا ونخلًا ، وقد اختار عبد العزيز بن مروان المكان الذي أنشأ فيه حلوان لأرتفاعها عن القسطاط مع قربها منها ، وحسن موقعها من النيل وجودة هوائها . وقد اختارها اسم حلوان لأن موقعها وحالتها يتفقان مع موقع وحالة حلوان التي بالعراق من وجوه أربعة ذكرها ياقوت في معجمه وهي : (أولًا) أن حلوان العراق على نهر دالا ، وهذه على نهر النيل . (ثانيًا) أن حلوان العراق قريبة من الجبل وحلوان هذه مثلها قريبة من الجبل الشرق . (ثالثًا) أن حلوان العراق بجوارها عيون كبريتية وهذه كذلك بجوارها عيون كبريتية وهي التي أنشئ بجوارها ولأجلها مدينة حلوان الحمامات . (رابعًا) أن حلوان العراق أكثر ثمارها البلح والتين وهذه مثلها . وكل ما قبل من أن حلوان هذه موجودة قبل فتح العرب لمصر فغير صحيح كما تبين لي من دراسة تاريخها . وأما حلوان الحمامات فهي من المنشآت التي استجدت في عهد الخديوي إسماعيل باشا سنة ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م . (٣) قصبه حاكية ، قال الأسعد بن مسافر في كتابه قوانين الدواوين (ص ٣٢) : انفق أهل مصر على أن يمسحوا أرضهم بقصبه تعرف بالحاكية طولها خمس أذرع بالنجاري فتبلغ المسوح من الأرض ٤٠٠ قصبه مربعة سموه فدانا . وقال القلقشندي في صبح الأعشى (ص ٤٦ ج ٣) : قد أصطلح أهل

- بَسْفَح الجبل، فعاد السلطان وقد أعجبه ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يعارضه فيه أحد إلا الفخر ناظر الجيش، فإنه قال: بن يحفر السلطان هذا الخليج؟ قال: بالعسكر، قال: والله لو أجمع عسكر آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل، فإنه يحتاج إلى ثلاث خزائن من المال، ثم هل يصح أو لا! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد ويتعب الناس ويستجلب دعاءهم ونحو ذلك من القول،
٥ فرجع السلطان عن عمله.

= مصر على قياس أرض الزراعة بقصة تعرف بالحاكية كأنها حررت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه؛ وطولها ست أذرع بالهاشمي وخمس أذرع بالنجاري، وكل ٤٠٠ قصبة في التكسير (أى مربعة) يعبر عنها بفدان.

- ١٠ ومن هذا يتبين أن الفدان كان في ذلك الوقت أى في زمن الروك الناصري كما كان في وقت الفتح العربي ٤٠٠ قصبة أى ٢٠ في ٢٠ قصبة و بعمل الحساب يكون طول القصة الطويلة في ذلك الوقت هو ٣٨٨٤ عبارة عن ثلاثة أمتار و ٨٨ سنتيمترا وأربعة ملليمترات، وتكون مساحة الفدان ٦٠٣٤ مترا مربعا و ١٨٢ من كسور المتر المربع.
- ويستفاد مما ذكره يعقوب أرئين باشا في كتابه الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى محمد على باشا الكبير اختلاف أطوال القصة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة منها أمر بجعل مساحة الفدان $\frac{1}{3}$ ٣٣٣ قصبة مربعة أى أن كل ألف قصبة تعادل ثلاثة فدادين، وقررت تلك المساحة رسميا، وكانت أساسا لمساحة سنة ١٢٢٨ = ١٨١٣ م التي تعرف بالتاريخ.
- وذكر جرجس حنين بك في كتابه الأطلان والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ = ١٨٢٨ م أمر محمد على باشا بتأليف جمعية من بعض مشاهير المهندسين لفحص أطوال الأقسام المستعملة للمقاس في مصر وتوحيدها بأخذ متوسط تلك الأقسام فقررت الجمعية أن يكون طول القصة ٣٥٥ م أى ٢٠ ثلاثة أمتار وخمسة وخمسين سنتيمترا، وبذلك أصبح الفدان عبارة عن مسطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربعة ١٨ قصبة طولية وربع قصبة، ومساحته $\frac{1}{3}$ ٣٣٣ قصبة مربعة أو ٤٢٠ متر مربع و ٨٣ من مائة من المتر المربع.
- وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت نظارة المسالية منشورا قررت فيه إبطال استعمال المقاس بالقصة المفردة التي هي من قصب الغاب من ابتداء سنة ١٨٩٩ واستبدالها بسلسلة حديدية تعرف بالجنزير. طولها خمس قصبات لسهولة المقاس وضبطه، وهذا الجنزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في مقاس الأراضي الزراعية في مصر.
- ٢٥

وفيها أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جنكلى بن البابا . وفي يوم الاثنين سابع [عشر] جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعائة رسم السلطان بردم الحب الذي كان بقلعة الجبل لما بلغ السلطان أنه شنيع المنظر شديد الظلمة كره الرائحة وأنه يمر بالمحابيس فيه شداثد عظيمة ، فردم وعمر فوقه طباق للمالك السلطانية . وكان هذا الحب عمل في سنة إحدى وثمانين وستائة في أيام الملك المنصور قلاوون . ثم في السنة المذكورة رسم السلطان للملك أن ينادي بالأيام مملوك تتركى لكاتب ولاعامى ، ومن كان عنده مملوك فليبعه ، ومن عثر عليه بعد ذلك [أث عنده مملوكا] فلا يلوم إلا نفسه .

وفيها عرض السلطان للمالك الطباق وقطع منهم مائة وخمسين ، وأخرجهم من يومهم ففرقوا بقلاع الشام .

(١) زيادة عن السلوك لأن أول جمادى الأولى من سنة ٧٢٩ هـ يوم الجمعة كما في التوفيقات الإلهامية .
 (٢) الحب الذى كان بقلعة الجبل ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة ، ولأن التعليق المذكور جاء غير واف فعيد التعليق طبع هنا بالآتى : يستفاد مما ذكره المقرئى فى خططه عند الكلام على الحب بقلعة الجبل (ص ٢١٣ ج ٢) أنه كان بالقلعة حب يحبس فيه الأمراء . وكان مهولا مظلما كثير الوطأ ويط كرهه الرائحة يقاسى المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون فى سنة ٦٨١ هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإخراج من كان فيه من المحابيس ونقلهم إلى الأبراج وردمه وعمر فوق الردم طباقا للمالك فى سنة ٧٢٩ هـ .
 وبالبحت تبين لى أن الحب المذكور كان واقعا فى الجهة الشرقية من الحوش الحالى الواقع داخل البوابة الداخلية الذى فيه اليوم تكئات عساكر الجيش حيث كانت قديما طباق الممالك الآتى ذكرها فى الحاشية التالية .
 (٣) طباق الممالك السلطانية ، هذه الطباق ذكرها المقرئى فى خططه بأسم الطباق فى ساحة الإيوان (ص ٢١٣ ج ٢) فقال : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها الممالك السلطانية وعمر حارة تختص بهم وكانوا لا يبرحونها إلا بإذن السلطان . وذكر مؤلف هذا الكتاب فى هذا الجزء أن الملك الناصر عمر فى الساحة تجاه الإيوان طباقا للأمراء الخاصكية .
 وبالبحت تبين لى أن الطباق هنا مقصود بها تكئات عساكر الجيش ولم تكن أدارا بعضها فوق بعض كما يتبادر إلى الذهن ، بل كانت قاعات متجاورة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم ، وكانت هذه الطباق واقعة فى الحوش الذى به اليوم تكئات الجيش داخل البوابة الداخلية التى يتوصل منها إلى التكلات ، وإلى جامع سيدى سارية داخل القلعة بالقاهرة . (٤) زيادة عن السلوك .

وفيهما قَتَلَ الأمير تَنْكِرَ نَائِبَ الشَّامِ الْكَلَّابِ بِبِلَادِ الشَّامِ فَتَجَاوَزَ عِدَّتُهَا خَمْسَةَ
 آلَافِ كَلْبٍ . ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى سِيرِيَا قَوْسَ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَلَى الْعَادَةِ
 فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ تَنْكِرَ نَائِبَ الشَّامِ فِي أَوَّلِ الْحَزْمِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ
 وَبَالِغِ السُّلْطَانِ فِي إِكْرَامِهِ وَرَفَعِ مَنَزَلِهِ ، وَقَدْ تَكَثَّرَ قَدُومُ تَنْكِرَ هَذَا إِلَى الْقَاهِرَةِ قَبْلَ
 تَارِيخِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى نِيَابَتِهِ بِدِمَشْقَ فِي رَابِعِ عَشْرِ الْحَزْمِ . ثُمَّ فِي عَشْرِينَ
 ٥ الْحَزْمِ الْمَذْكُورِ وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ حَمَّاءَ ، فَبَالِغِ السُّلْطَانِ
 أَيْضًا فِي إِكْرَامِهِ وَرَفَعِ مَنَزَلِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ . ثُمَّ سَافَرَ السُّلْطَانُ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ إِلَى بِلَادِ
 الصَّعِيدِ لِلصَّيْدِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَمَعَهُ الْمُؤَيَّدُ صَاحِبُ حَمَّاءَ ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ لِتَوْعُكِ
 بَدَنِهِ مِنْ رَمْدٍ طَلَعَ فِيهِ ، وَأَقَامَ بِالْأَهْرَامِ بِالْحِيزَةِ أَيَّامًا ، ثُمَّ عَادَ وَسَافَرَ إِلَى الصَّعِيدِ حَتَّى
 وَصَلَ إِلَى هُوَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ فِي خَامِسِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَسَافَرَ فِي ثَامِنِهِ الْمُؤَيَّدُ
 ١٠ صَاحِبُ حَمَّاءَ إِلَى مَحَلِّ وِلَايَتِهِ بَعْدَ أَنْ غَابَ مَعَ السُّلْطَانِ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ .

ثُمَّ نَزَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ الْمَذْكُورِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى
 نَوَاحِي قَلْيُوبِ يُرِيدُ الصَّيْدَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّيْدِ تَقَنَطَرَ عَنْ فَرَسِهِ فَأَنْكَسَرَتْ يَدُهُ وَغُشِيَ
 عَلَيْهِ سَاعَةٌ وَهُوَ مُلْقٍ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَفَاقَ وَقَدْ نَزَلَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَانُ : أَيَّدُ غُمُشِ أَمِيرِ
 ١٥ آخُورِ وَقَهَّارِي أَمِيرِ شِكَّارِ وَأَرْبَاجَاهُ ، فَأَقْبَلَ الْأَمْرَاءَ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى خِدْمَتِهِ وَعَادَ إِلَى قَلْعَةِ
 الْجَبَلِ فِي عَشِيَّةِ الْأَحَدِ ثَامِنِ عَشْرِينَ ، فَجَمَعَ الْأَطْبَاءَ وَالْمُجِيرِينَ لِمَدَاوَاتِهِ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُجِيرِينَ يُعْرَفُ بِأَبْنِ بُو سَقَّةٍ وَتَكَلَّمَ بِجَفَاءٍ وَعَاقِمِيَّةٍ طِبَاعٍ ، وَقَالَ : لَهُ تُرِيدُ تَفِيْقَ
 (١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ وَالسُّلُوكِ : « مِنْ دَمَلِ طَلَعَ فِيهِ » . (٢) هُوَ ، مِنْ قَرْيِ مِصْرَ بِمَرْكَزِ

- نَجْعِ حَادِي بِمَدِيرِيَّةِ قَنَا . وَرَاجِعِ الْحَاشِيَّةِ رَقْمَ ٣ ص ٩٣ مِنْ الْجِزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .
 (٣) كَذَا فِي السُّلُوكِ . وَفِي تَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَسَالِكِ : « وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسِ عَشْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ كَانِ
 ٢٠ السُّلْطَانُ رَاكِبًا يَتَّصِدُ نَحْوَ الْخَرْقَانِيَّةِ بِالْقَلْبُوبِيَّةِ فَتَقَنَطَرَ ... » . وَفِي الْأَصْلِينَ : « إِلَى الْقِيَوْمِ » . وَهُوَ خَطَأٌ
 صَوَابُهُ مَا أُثْبِتْنَاهُ . (٤) فِي الْأَصْلِينَ : « جَمَعَ الْأَطْبَاءَ الْمُجِيرِينَ » . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ السُّلُوكِ
 وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَسَالِكِ . (٥) فِي السُّلُوكِ : « يَعْرِفُ بِأَبْنِ أَبِي سَقَّةٍ » .

سريعاً؟ اسمع مني، فقال له السلطان: قل ما عندك، فقال: لا تُحَلِّ يداويك غيري بمفردى وإلا فسدت حال يدك مثلها ساءت رجلك لأبن السيسى فأفسدها، وأنا ما أُحَلِّ شهرراً يمضى حتى تركب وتلعب بيدك الأكرة، فسكت السلطان عن جوابه وسلم إليه يده فتوى علاجه بمفرده، وبطلت الخدمة مدة سبعة وثلاثين يوماً وعوفي، فزيّنت له القاهرة في يوم الأحد رابع جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وتفانح الناس في الزينة بحيث إنه لم يُعهد زينةً مثلها، وأقامت سبعة أيام، هذا والأفراح عمالة بالقلعة وسائر بيوت الأمراء مدة الأسبوع، فإك كل أمير متزوج إما بإحدى جوارى السلطان أو بناته وأكثرهم أيضاً مما ليك، وكذلك البشائر والكوسات تُضرب، وأنعم السلطان على الأمراء وخلع عليهم، ثم خرج السلطان إلى القصر وفتق عدّة مثالات على الأيتام وعمِل سباطاً جليلاً وخلع على جميع أرباب الوظائف، وأنعم على المُجَبَّر بعشرة آلاف درهم، ورسم له أن يدور على جميع الأمراء فلم يتأخر أحد من الأمراء عن إفاضة الخلع عليه، وإعطائه المال فحصل له ما يجيل وصفه. وتوجه الأمير آقبا عبد الواحد إلى البلاد الشامية مُبَشِّراً بعافية السلطان.

وفيهما آشتري الأمير قوصون الناصري دار الأمير آقوش الموصلي الحاحب المعروف بأقوش نيميلة، ثم عرفت ثانياً بدار الأمير آقوش قتال السبع — من

(١) في أحد الأصلين: « مثلها ساءت يدك ». (٢) كذا في الأصلين والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك. وفي المنهل الصافي: « آقبا من عبد الواحد » وفي الدرر الكامنة: « آقبا بن عبد الواحد ». (٣) دار الأمير آقوش الموصلي، ذكرها المقرئ باسم دار آقوش (ص ٣٥٣ ج ٢) فقال: إنها كانت من أجل دور القاهرة بحارة برجوان، إلى أن تداعت هذه الدار وبيعت أبقاضها وصارت من جملة الأملاك التي بحارة برجوان. ومن هذا يتبين أن الدار المذكورة هدمت وزالت معالمها من قديم، ولذلك لم يتيسر تعيين موقعها في حارة برجوان الآن.

أربابها، وأشتري أيضا ما حولها وهدم ذلك كله، وشرع في بناء جامع، فبعث السلطان إليه بشاة العائر والأسرى لنقل الحجارة ونحوها، فنجرت عمارته في مدة يسيرة، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني، وهو خارج بابي زويلة على الشارع^(١)

- (١) جامع قوصون، هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة، ابتدأ عمارته الأمير قوصون في سنة ٧٣٠ هـ، وإن الذي بنى منتهى الجامع هو بناء من أهل توريز على مثال المنذنة التي عملها خواجا علي شاه في جامع بمدينة توريز (وتوريز هو أسم محرف لمدينة تبريز التي ذكرها المؤلف) وبالعلمانية والبحث تبين لي:
- أولا — أن الباقي من الأجزاء القديمة لهذا الجامع إلى اليوم هو: (١) بوابته الشرقية التي بشارع السروجية وعليها أسم منتهى الجامع، وتاريخ إنشائه سنة ٧٣٠ هـ. (٢) بوابته البحرية التي بداخل درب الأعوات. (٣) بقايا زخارف وشبابيك حصية بالحائط البحري للمسجد وما عدا ذلك من مبانيه فهو حديث.

- ثانيا — أن الجامع الحالي يشغل مكان الجامع القديم بمحوده بعد الذي أخذ منه في فتح شارع محمد علي، وأن البوابة الشرقية التي بشارع السروجية لم تكن واقعة ضمن حوائط الجامع الأصلي، بل كانت بعيدة عنه بمسافة ثمانين مترا، كما هي الآن، وكان الغرض من إنشائها هو تقريب طريق الجامع لسكان الشارع الأعظم وتسهيل وصولهم إليه في أوقات الصلاة، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يوصل إلى الجامع، وهذا الدهليز مكانه اليوم عطفة المحكمة الموصلة بين شارع السروجية وشارع محمد علي.
- ثالثا — أن منذنتيه: إحداهما سقطت في سنة ١٢١٥ هـ، كما ذكر الجبرتي في حوادث تلك السنة، والثانية هدمت مع دورة المياه في سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد علي، كما ورد في الخطط التوفيقية (ص ٨٧ ج ٥).

- رابعا — أن ديوان عموم الأوقاف شرع في عمارة الجامع الحالية في عهد الخديوي محمد توفيق، وتمت العمارة بغير منذنة في سنة ١٣١١ هـ أي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وهذا الجامع عامر الآن بإقامة الشعائر الدينية بشارع محمد علي بالقاهرة والعامرة بسمونه جامع قيسون (بفتح القاف).

- (٢) شاد العائر، هو ناظر العارات والمباني السلطانية. (٣) الشارع الأعظم، يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم في ذلك الوقت كان هو الطريق الحالي الذي يتكون الآن من شارع المعز لدين الله المنتم من باب الفتوح إلى باب زويلة، ثم من شوارع قصبه رضوان والخيامية والمغربلين والسروجية والحلبية والسيوفية والركبية والخليفية والأشرف حيث ينتهي الشارع الأعظم عند جامع السيدة نفيسة — رضى الله عنها — بالقاهرة، ويرى الفارسي أن شارع السروجية الذي به باب جامع قوصون المذكور في الحاشية السابقة هو من ضمن الشارع الأعظم المذكور.

الأعظم بالقرب من بركة الفيل، وتوتى عمارة منارته رجل^(٢) من أهلي تبريز^(٣) أحضره الأمير آيتش محمدى معه فعملها على منوال موائد تبريز، ولما كل بناء الجامع أقيمت الجمعة فيه في يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة، وخطب به يومئذ قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى وخطب عليه الأمير قوصون بعد فراغه وأركبه بغلة هائلة .

وفي هذه السنة أيضا ابتدأ علاء الدين مغلطاي [الجمالى^(٤)] أحد المماليك السلطانية في عمارة جامع بين السورين من القاهرة، وسمى جامع التوبة لكثرة ما كان هناك

(١) بركة الفيل، راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في السلوك : « منارته » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء

الثامن من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن السلوك والمنهل الصافى والدرر الكامة .

(٥) جامع بين السورين ذكره المقرئى في خططه بأسم جامع التوبة (ص ٣١٤ ج ٢) فقال :

إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . كان موضعه مساكن أهل الفساد ؛ فلما أنشأ الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالى خانقاه المعروفة بالجمالية قريبا من خزنة البنود بالقاهرة كره مجاورة هذه الأماكن لداره وخانقاه فأخذها وهدمها وبني هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة فعرف بذلك ، ثم قال : إلا أنه لا يزال طول الأيام مغلق الأبواب لخراب أكثر المساكن التى مجاوره .

ومن يقرأ عبارة المقرئى الخاصة بموضع هذا الجامع يعجب كيف آخضط عليه الأمر ، فبينما يقول :

إن موضع هذا الجامع بجوار دار الأمير مغلطاي الجمالى وخانقاه القريبة من خزنة البنود وهو الصحيح ، يقول : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . إن باب البرقية لا يزال مكانه معروفا

إلى الآن بأسم باب الغريب لجواره بجامع الغريب القائم بجوار مباني الجامعة الأزهرية الجديدة شرق الجامع

الأزهر ، وأن خانقاه مغلطاي الجمالى القريبة من جامع التوبة هذا لا تزال موجودة ومعروفة بزاوية

محمد مغلطاي بجارة قصر الشوك بقسم الجمالية . ومن يطلع على خريطة مدينة القاهرة يرى أن خانقاه مغلطاي

في الشمال وباب الغريب في الجنوب والمسافة بينهما ٥٣٠ مترا كلها مشغولة بالمباني والطرق .

والراجح أن تشابه الأسماء بين مغلطاي الجمالى صاحب هذا الجامع وبين مغلطاي الفخرى صاحب

جامع البرقية الكائن عند باب البرقية والمعروف الآن بجامع الغريب هو الذى أحدث اللبس عند المقرئى

فقال : إن جامع التوبة بجوار باب البرقية في حين أنه بعيد عن هذا الباب كما ذكرت ، يضاف إلى ذلك

أن مغلطاي الجمالى ومغلطاي الفخرى كانا في عهد واحد في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأن الأول

منهما أنشأ جامع التوبة في سنة ٧٢٠ هـ وأن الثانى أنشأ جامع البرقية في سنة ٧٣٠ هـ وهى سنة قريبة

من الأولى ، وقد أحدث هذا التشابه اللبس كذلك عند المؤلف ، فإنه سعى جامع البرقية باسم جامع التوبة

كما هو مبين فيما بعد في هذا الجزء .

من الفساد وأقام به الخطبة ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعائة من التوجه إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موت الأمير أرغون الدوادار نائب حلب كان وهو بالصيد ، نخلع على الأمير الطنبغا الصالحى بنبابة حلب عوضه .

- ٥ ثم في يوم السبت [سابع عشر ذى الحجة^(١)] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان^(٢) الذى أستجده ، وقد بكت عمارته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة بهدم مناظر الميدان^(٣) الظاهرى الذى كان باب اللوق وتجديد عمارة هذا الميدان

وبالبحث عن موقع جامع التوبة هذا الذى أنشأه مغطاي الجمالى بالقرب من خاقاته السابق ذكرها تبين لى أن الجامع المذكور كان واقعا خلف الخانقاه داخل درب الفراخه ، وقد اعتدى الناس على أرضه وبنوها مساكن ولم يبق منه إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام وزاوية الشيخ عطية التى بابها بعطفة درب الحمام خلف درب الفراخه بقم الجمالية بالقاهرة .

وأما ما ذكره المقرزى من أن باب البرقية فى مخط بين السورين ، فالمتصور هنا هو بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذى أنشأه جوهر القائد وبين سورها الأخير الذى أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

١٥ (١) زيادة عن السلوك . (٢) ميدان الناصر الذى أستجده ، هذا الميدان هو الذى ذكره المقرزى فى مخطه بأسم الميدان الناصرى (ص ٢٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، نفى سنة ٧١٤ هـ جعل الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه هذا الميدان بأراضى بستان الخشاب على النيل . وقد أعد فى سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطانى .

٢٠ وما ذكر وما ذكره المقرزى أيضا فى الجزء الثانى من مخطه عند الكلام على ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) وعلى بر الخليج الغربى (ص ١١٣) وعلى قنطرة الفخر (ص ١٤٨) يتبين أن هذا الميدان كان واقعا فى المنطقة التى تحده اليوم من الغرب بشارع القصر العالى على النيل ، ومن الجنوب شارع والدة باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العينى ، ومن الشمال شارع وسّم باشا وما فى امتداده إلى النيل . وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل فى العهد العثمانى وأنشئت على أرضه بساتين ،

٢٥ فأقام كبار المماليك فى عهد الحكم العثمانى ميدانا آخر شرق الميدان الناصرى المذكور . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية فى سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرقى من شارع قصر العينى وفى محاذة الميدان القديم بأسم ميدان النشاب .

(٣) مناظر الميدان الظاهرى ، هذا الميدان سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

الذي استجده ، وفوض ذلك للامير ناصر الدين [محمد] بن المحسني ، فهدم تلك المناظر
وباع أخشابها بمائة ألف درهم وألفي درهم ، وأهتم في عمارة جديدة فكل في مدة
شهرين ، وجاء من أحسن ما يكون ، فخلع السلطان عليه وفترق على الأمراء الخيول
المُسْرَجَة المُلْجَمَة .

٥ وفي أول محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة قديم مُبَشِّر الحاج ، وأخبر بسلامة
الحاج وأن الأمير مغلطاي الجمالي الأستادار على خطه فعين السلطان عِوَصَه
في الأستادارية الأمير آقبغا عبد الواحد . ومات مغلطاي في العقبه وصبر وحمل إلى أن
دُفِن بمدرسته قريبا من درب ملوخيا بالقاهرة بالقرب من رَجَبَة باب العيد .
وليس آقبغا عبد الواحد الأستادارية في يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرم . ثم بعد
١٠ أيام خلع عليه السلطان بتقدمة المماليك السلطانية مضافا على الأستادارية ، من أجل
أن السلطان وجد بعض المماليك قد نزل من القلعة إلى القاهرة وسكر ، فضرب

(١) زيادة عن السلوك . (٢) هكذا في الأصلين والسلوك . ولعلها محرفة عن كلمة «خطر»
كما يقتضيه سياق الكلام . (٣) مدرسة مغلطاي الجمالي ، هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرزي
في خطه بأسم المدرسة الجمالية (ص ٣٩٢ ج ٢) فقال : لأنها بجوار درب راشد من القاهرة على باب
١٥ الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدولة نادر ، بناها الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية
وخانقاه للصوفية في سنة ٥٧٣٠ ودفن فيها يوم ٢١ المحرم سنة ٥٧٣٢ . ولما تكلم المقرزي في خطه
على الخانقاه الجمالية (ص ١٨٤ ج ٢) قال : إنه تكلم عليها عند ذكر المدارس وزاد على ذلك أنها أنشئت
سنة ٥٧٨٠ وهي غلطة مطبعية صوابها سنة ٥٧٣٠ ، لأن الخانقاه كانت من توابع المدرسة الجمالية هذه .
وبالبحث تبين لي أن هذه المدرسة والخانقاه التابعة لها قد تحجرت ، وأندثرت أماكن الصوفية ولم يبق
منها إلا القبة التي تعلو قبر منشئها وجزء من الواجهة التي فيها الباب ومكان الصلاة ، وتعرف الآن بزواية
٢٠ مغلطاي الجمالي بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .

(٤) درب ملوخيا ، هذا الدرب هو الذي يعرف اليوم بحارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر
الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة . سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٦ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة ،
وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب ملوخيا على زقاق بدرب القزازين بقسم الجمالية وهذه
التسمية خطأ ، لأنها في غير موضعها . (٥) هي رجة باب العيد أحد أبواب القصر الكبير الشرقي
٢٥ الفاطمي بالقاهرة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

السلطان كثيراً من الطواشيّة وطرد كثيراً منهم ، وأنكر على الطواشي مقدم الممالك وصرفه عن التقديمه بأقبحا هذا ، فضبط أقبحا المذكور طباق المالك بالقلعة وضرب عدّة منهم ضرباً مبرحاً أشرف منهم جماعة على الموت ، فلم يحسّر بعد ذلك أحد أن يتجاوز طبقته إلى غيرها .

- ٥ وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخليفة ليعهّد بالسلطنة لابنه آنوك ويركب ولده آنوك بشعار السلطنة ، ثم أنتى عزمه عن ذلك في المجلس ، وأمر أن يلبس آنوك شعار الأمراء ولا يطلق عليه اسم السلطنة ، فركب وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زر كمش وشربوش مكمل مزركش ، ونحرج من باب القرافة والأمراء في خدمته حتى مرّ من سوق الخيل تحت القلعة ونزل عن فرسه وباس الأرض ، وطلع من باب الإسطل إلى باب السرّ وصعد منه إلى القلعة ، وتبرّت عليه الدناير والدرهم ، وخلع السلطان على الأمير المناس الحاجب والأمير بيبرس الأحمدي ، وكان السلطان أفرج عن بيبرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن ،

- (١) الشربوش : فلنسة طويلة معرّبة عن سر بوش أي غطاء الرأس (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، ولزيادة الإيضاح أقول : إن مكانه اليوم الفضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة الغربي المعروف بباب العزب وما في امتداده إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر ، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة ، ومنه إلى الوجهة الشرقية لجامع السلطان حسن بالقاهرة . (٣) باب الإسطل ، هو أحد أبواب قلعة القاهرة ، كان يعرف قديماً بباب الإسطل أو باب السلسلة أو باب الميدان . ويعرف الآن بباب العزب . وقد ورد سهواً في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف أيضاً بباب الانكشارية ، والواقع أن باب الانكشارية هو باب آخر تكلمت عليه في الحاشية الخاصة بباب المدرج من هذا الجزء . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجبرتي ذكر في كتاب عجائب الآثار (ص ١٩٢ ج ١) أن الأمير رضوان كنعدا الحلبي هو الذي عمر باب القلعة الذي بالريلة المعروف بباب العزب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والزلاقة ، وذلك في سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه في سنة ١٨٦٨ أي في عهد الخديوي إسماعيل عملت في هذا الباب وفي السور المجاور له من الجهتين البحرية والقبليّة إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيدهمُش أمير آخور الجميع خلع أطلس ، وخلع السلطان على جميع أرباب
الوظائف ومد لهم سِمَاطٌ عظيمٌ وعَمِلَت الأفراس الحليلة ، وعظُم المهْمُ لعقد أنوك
المذكور على بنت بكتمر الساق ، فعقد العقد بالقصر على صدق مبلغه من الذهب
أثنا عشر ألف دينار ، المقبوض منه عشرة آلاف دينار ، وأنعم السلطان على ولده
آنوك المذكور بإقطاع الأمير مغلطاي المتوفى بالعقبة .

ثم في عاشر شهر ربيع الآخر من سنة أئمتين وثلاثين وسبعائة المذكورة قديم الملك
الأفضل ناصر الدين محمد ابن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حمّة بعد
وفاة أبيه الملك المؤيد بها ، وله من العمر نحو من عشرين سنة ، فأكرمه السلطان
وأقبل عليه ، وكان والده لما توفى بجمّة أخفى أهله موته ، وسارت زوجته
أم الأفضل هذا إلى دِمَشق وترامت على الأمير تنكز نائب الشام ، وقدمت له
جوهراً باهراً وسألته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بجمّة فقيل
تنكز هديتها ، وكتب في الحال إلى الملك الناصر بوفاة الملك المؤيد ، وتضرع إليه
في إقامة ولده الأفضل مكانه ، فلما قدم البريد بذلك تأسف السلطان على الملك
المؤيد وكتب للأمير تنكز بولايته وبتهيئ الأفضل المذكور إلى مصر ، فأمره تنكز
في الحال بالتوجه إلى مصر ، فركب وسار حتى دخلها ومثل بين يدي السلطان ، وخلع
عليه الملك الناصر في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر بسلطنة حمّة ، وركب
الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو بشعار السلطنة وبين يديه
الغاشية ، وقد نثرت على رأسه العصائب الثلاث ، منها واحد خليفتي أسود وأشان
سلطانيان أصفران ، وعليه خلع أطلسين بطراز ذهب ، وعلى رأسه شربوش ذهب ،

(١) في التوفيقات الإلهامية أن أول شهر ربيع الآخر كان يوم الأربعاء .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات^(١) وسار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشوا بخدمته، وهم : الأمير ألماس الحاجب وبيبرس الأحمدي وأيدغمش أمير آخور وطغجي أمير سلاح وتمر رأس توبة، ألبس كلاً منهم أطلسين بطراز ذهب . ثم خلع على جماعة أخر وكان يوماً مشهودا، ولقبه السلطان بالملك الأفضل، ثم جهزه إلى بلاده .

ثم حضر بعد ذلك تنكري نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير أنوك، وشرع السلطان في عمل المهيم من أوائل شعبان من سنة اثنتين وثلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاهي وأستمر المهيم سبعة أيام بلياليها . وأستدعى حريم الأمراء للمهيم ، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدم الأمراء على قدر مراتبهم واحدا بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قدم الواحد ما أحضره من الشمع قبل الأرض وتأخر حتى انقضت تقاديمهم ، فكان عدتها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة ، زنتها ثلاثة آلاف وستون قنطارا ، فيها ما عني به ونقش نقشا بديعا تنوع في تحسينه ، وأحسنها شمع الأمير سنجر الجاولي ، فإنه أعتنى بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق بجاءت من أبداع شيء .

١٥ وجلس الأمير أنوك نجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعا وكل أمير يحمل بنفسه شمعة وخلفه مماليكه تحمل الشمع ، فيتقدمون على قدر رتبهم ويقبلون الأرض واحدا بعد واحد طول ليلهم ، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث مجتمع النساء ، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدم

٢٠ (١) بيكاريات، جمع بيكارية، وهي حلقة من معدن مصفح بالذهب تعلق بالحياصة ، ولعلها مأخوذة من البيكار المعد للرسم فهي من هذا الوجه تشبهه . (عن دوزي وكتر مير) .

ما أحضرت من التحف الفاخرة ، حتى أنقضت تقادِمْهُنَّ جميعاً ؛ رَسَمَ السلطان برقيصَهَنَ فرَقَصَنَ عن آحرهن واحدة بعد واحدة ، والمغانى تَضِرُّنَ بالدُّفوف ، والأموال من الذهب والفضة والشَّقَقِ الحرير تُلقَى على المغنَّيات ، فحصل لهنَّ ما يَجِلُّ وصفه . ثم زُفَّت العُرُوسُ ، وجلس السلطان من بُكَرة الغد وخلع على جميع الأمراء وأرباب الوظائف بأسرها ، ورَسَمَ لكلِّ امرأةٍ أمير بتعبية قُماش على قَدْر منزلة زوجها ، وخلع على الأمير تَنْكِزَ نائب الشام وجَهَّز صحبته الخلع للأمراء دِمَشق . فكان هذا العُرس من الأعراس المذكورة ، ذُبِحَ فيه من الغنم والبقر والخيل والإوز والدجاج ما يزيد على عشرين ألفاً ، ومُحِلَّ فيه من السكر برَسَمَ الحَلَوَى والمشروب ثمانية عشر ألف قنطار ، وبلغت قيمة ما حمَّله الأمير بكتُمُر الساقى مع أبنته من الشورة ألف دينار ؛ قاله جماعة من المؤرِّخين .

ثم آسَتَهُمُ السلطان إلى سفر الحجاز الشريف وسافر الأمير أيدُمُر الخَطِيرِي أميرُ حِجَاجِ الحِمْيَرِ في عشرين شوال من السنة ، ونَزَلَ السلطان من القلعة في ثاني عشر شوال وأقام بِسِرْيَا قوس ، حتى سار منه إلى الحجاز في خامس عشرينه ، بعد ما قَدَّمَ حَرَمَهُ صحبة الأمير طُغَيْتُمُر في عدَّة من الأمراء . وأستتاب السلطان على ديار مصر الأمير سيف الدين أُنَّاس الحاجب ورَسَمَ أن يُقيم بداره ، وجعل الأمير آقْبغا عبد الواحد داخل باب القلعة من قلعة الجبل لحفظ القلعة ، وجعل الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك بالقلعة وأمره ألا ينزل منها حتى يحضر ، وأخرج كلَّ أمير من الأمراء المقيمين إلى إقطاعه ، ورَسَمَ لهم ألا يعودوا منها حتى يرجع السلطان من الحجاز . وتوجَّه مع السلطان إلى الحجاز الملك الأفضل صاحب حمّاة ، ومن الأمراء چَنَكَلِي آبن البابا والحاج آل ملك وبيبرس الأحمدي وبهادر المعزى وأيدُمُش أمير آخور

(١) يريد بها هدية العرس .

- وَبَكْتَمُرُ السَّاقِي وَطُقَزْدَمُرُ وَسَنْجَرُ الْجَاوِلِي وَقَوْصُونُ وَطَايِرْبَغَا وَطَغَايَ تَمْرُ وَبَشْتَاكُ
 وَأَرْبَغَا وَطُغَيْجِي وَأَحْمَدُ بْنُ بَكْتَمُرِ السَّاقِي وَجَرِكْتَمُرُ بْنُ بَهَادِرِ وَطَيْدَمُرُ السَّاقِي وَأَقْبَغَا
 آصُ الْجَاشَنَكِي وَطَوْغَانُ السَّاقِي وَطُقْتَمُرُ الْخَازِنِ وَسُوسُونُ السَّلَاحِ دَارُ تَلَكُ وَيَبِغَا
 الشَّمْسِي وَيَبْغَرَا وَقَمَارِي وَتَمْرُ الْمُوسَوِي وَأَيْدَمُرُ أَمِيرِ جَانْدَارِ وَيَيْدَمُرُ الْبَدْرِي وَطَقْبَغَا
 النَّاصِرِي وَأَيْتَمُشُ السَّاقِي ، وَإِيَّازُ السَّاقِي ، وَالطَّنْقَشُ ، وَأَنْسُ ، وَأَيْدَمُرُ دُقَقَاقُ ،
 وَطَيْبَغَا الْمَجْدِي ، وَخَيْرَبَكُ ، وَقُطْزُ أَمِيرِ آخُورِ ، وَيَيْدَمُرُ ، وَأَيْبَكُ ، وَأَيْدَمُرُ الْعُمَرِي ،
 وَيَحْيَى بْنُ طَايِرْبَغَا ، وَمَسْعُودُ الْحَاجِبِ ، وَنُورُوزُ وَجَلِي ، وَبَرْلَغِي ، وَبَكْجَا ، وَيُوسُفُ
 الدَّوَادَارِ ، وَقُطْلُقْتَمُرُ السَّلَاحِ دَارِ ، وَأَنَاقُ ، وَسَاطَمُشُ ، وَبَغَاتَمُرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَنْكَلِي ،
 وَعَلِيُّ بْنُ أَيْدَمُشُ ، وَأَلْجَا ، وَأَقُ سُنْقَرُ ، وَقَرَا ، وَعَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ هَلَالِ الدَّوْلَةِ ، وَتَمْرُبَغَا
 الْعَقِيلِي ، وَقَمَارِي الْحُسَيْنِي ، وَعَلِيُّ بْنُ أَيْدَمُرِ الْخَطِيرِي ، وَطُقْتَمُرُ الْيُوسُفِي ، وَهَوْلَاءُ
 مَقْدَمُونَ وَطَلْبَخَانَاهُ . وَمِنَ الْعَشْرَاتِ عَلِيُّ بْنُ السَّعِيدِي ، وَصَارُوجَا النَّقِيبِ ، وَأَقُ
 سُنْقَرُ الرَّومِي ، وَإِيَّاحِي السَّاقِي ، وَسُنْقَرُ الْخَازِنِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَحْكَنُ ، وَأَرْغُونُ الْعَلَانِي ،
 وَأَرْغُونُ الْإِسْمَاعِيلِي ، وَتَكَا ، وَقَبْجَقُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَطِيرِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَيْدَمُشُ ،

- (١) في الأصلين : « جرکتمر وبهادر » . وتصحيحه عن السلوك والدرر الكامنة .
 (٢) في الأصلين هنا : « ومالك » . وما أثبتناه عن السلوك وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٣ من هذا الجزء .
 (٣) في أحد الأصلين : « وألقش » . وفي الأصل الآخر : « وألقش » . وتصحيحه عن السلوك
 وتاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة . (٤) في الأصلين : « وأيدمر ودقاق » . وتصحيحه
 عن الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٥) في السلوك : « طنبغا المجدي »
 بالنون بعد الطاء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « جناد بك » .
 (٧) في الأصلين : « طقز أمير آخور » . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك وآبن إياس والسلوك
 والدرر الكامنة . (٨) في الأصلين : « أيك » . وتصحيحه عن السلوك وهامش الدرر الكامنة
 والمنهل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بحكلي » . وفي الأصل الآخر : « نوروز الكعكي »
 وكلاهما محريف . والصواب ما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (١٠) في أحد الأصلين :
 « أنوق » . (١١) في أحد الأصلين : « الحسيني » . (١٢) في السلوك : « بكا »
 بالياء الموحدة بدل التاء . (١٣) في الأصل الآخر : « بقق » . وفي السلوك : « طغنجق » .

(١) وطشْبُغَا، وقلنجي . وحج مع السلطان أيضا قاضي القضاة جلال الدين القزويني^(٢) الشافعي، وابن الفرات الحنفي ونفر الدين التويري^(٣) المالكي، وموفق الدين الحنبلي، وكانوا أربعتهم ينزلون في خيمة واحدة، فإذا قُدمت لهم فتوى كتبوا عليها الأربعة، وقدم السلطان الأمير أَيْمَشُ إلى عقبية أيلة ومعه مائة رجل من المجازيين حتى وسَّعوا طريق العقبة وأزالوا وعرها، ومن يومئذ سهل صعودها .

ولما قُرب السلطان من عقبية أيلة بلغه اتفاق الأمير بكتمر الساقى على الفتك به مع عدة من المماليك السلطانية، فتعارض السلطان وعزم على الرجوع إلى مصر ووافقه الأمراء على ذلك إلا بكتمر الساقى، فإنه أشار بإتمام السفر وشنع عوده قبل الحج . فعند ذلك عزم السلطان على السفر، وسير ابنه أنوك وأمه خوند طغاي إلى الكرك صحبة الأمير ملكتمر السرجواني^(٤) نائب الكرك، فإنه كان قديم إلى العقبة ومعه أبنا السلطان الملك الناصر : أبو بكر وأحمد الأذان كان والدهما الناصر أرسلهما إلى الكرك قبل تاريخه بسنين ليسكنا بها . ثم مضى السلطان إلى سفره وهو محترز غاية التحرز، بحيث إنه ينتقل في الليل عدة مرار من مكان إلى مكان، ويخفي موضع مبيته من غير أن يظهر أحدا على ما في نفسه مما بلغه عن بكتمر الساقى إلى أن وصل إلى ينبع، فتلقاه الأشراف من أهل المدينة، وقدم عليه الشريف أسد الدين زميئة من مكة ومعه قواده وحرمة فآكرمهم السلطان وأنعم عليهم، وساروا معه إلى

(١) في أحد الأصلين : « وقلنجي » . (٢) هو قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن

أحمد بن محمد بن عبد الكريم جلال الدين القزويني . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٣٩ هـ .

(٣) هو موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبلي . ولى

قضاء الديار المصرية للحنابلة في سنة ٥٧٣٨ هـ في جمادى الآخرة وأستمر إلى أن مات في المحرم سنة ٥٧٦٩ هـ .

(٤) عن الدرر الكامنة . (٤) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « السرخواني » بالخاء المعجمة .

وما أثبتنا عن الأصل الآخروتاريخ سلاطين المماليك والسلوك .

أن نزل على خُلَيْصٍ فز منه نحو ثلاثين مملوكاً إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ،
وسار حتى قَدِمَ مكة ودخلها فأنعم على الأمراء ، وأنفق في جميع من معه من الأجناد
والمالِكِ ذَهَباً كثيراً ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإنعام .

- فلما قضى النُّسْكَ عاد يريد مصر ، وعَرَّجَ إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ،
بالمدينة فسار حتى وصلها فلما دخلها هبَّت بها ريح شديدة في الليل أَلْقَتِ الخَيْمَ كُلَّهَا .
وتزايد اضطرابُ الناس وأشتدَّت ظُلمةُ الجوّ فكان أمرا مهولاً ؛ فلما كان النهار
سكَنَ الريحَ فَظْفِرَ أمير المدينة بمن قَرَّ من الممالِكِ السلطانية فخلع السلطان عليه ، وأنعم
عليه بجميع ما كان مع الممالِكِ من مالٍ وضيءه ، وبعث بالممالِكِ إلى الكرك ، فكان
ذلك آخر العهد بهم .

- ١٠ ثم مَرَضَ الأمير بَكْتَمُرُ الساقِ وولده أحمد ، فمات أحمد في ليلة الثلاثاء سابع
المحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعائة ، ومات أبوه الأمير بَكْتَمُرُ الساقِ في ليلة الجمعة
عاشر المحرم بعد ابنه أحمد بيومين وحُمِلَ بَكْتَمُرُ إلى عُيُونِ القَصَبِ فُدِّفِنَ بها ، وأُتِمَّتْ
السلطانُ أنه سمهما . [ذلك أنه ^(٢) كان قد عَظُمَ أمرُ بَكْتَمُرٍ ، بحيث إن السلطان
كان معه في هذه السَّفرة ثلاثة آلاف ومائة عَليقة ، ومع بَكْتَمُرِ الساقِ ثلاثة آلاف
عَليقة ، وبلغت عِدَّةُ خيوله الخاصة مائة طَوَّالَةٍ] بمائة سايس بمائة سَطَلٍ ^(٣) ، وكان
عَلِيْقُ خيولِ إسطبله دائماً ألفاً ومائة عَليقة كل يوم ، ومع هذا لم يُقْتِنِعْ ذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيون القصب ، هي منزلة في طريق

الحج المصري ببلاد الحجاز ، تكلم عليها المقرئ في كتاب السلوك فقال : إنه أدرك في المنزلة المعروفة
بعيون القصب بطريق الحجاز ماء يخرج من بين جبلين يسبح على وجه الأرض فيبث حوله من القصب الفارسي

٢٠ وغيره شيء كثير ، ولذلك عرفت بعيون القصب . وتكلم عليها صاحب درر القرائد المنظمة فقال : إنها منزلة
في طريق الحجاز بين العقبة والمويلح . ولا تزال هذه المنزلة بأرض الحجاز قريبة من شاطئ البحر الأحمر

بعد العقبة وفي شمال المويلح على بعد ثمانين كيلومتراً منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يُدبّر في قتل السلطان، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فتحزّز على نفسه بدربة وعقل ومعرفة ودهاء ومكر، حتى صار في أعظم حجابٍ من بكتّم وغيره. ثم أخذ هو أيضاً يدبّر على بكتّم، وأخذ يلزمه في الليل والنهار، بحيث إن بكتّم عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته، فإنه كان إذا ركب أخذ يسايره بجانبه ويكلمه من غير جفاء، وإذا نزل جلس معه، فإن مضى إلى خيامه أرسل السلطان في الحال خلفه، بحيث إنه استدعاه - مرة وهو يتوضأ - بواحد بعد آخر حتى كل عنده اثنا عشر جمدار. فلما ثارت الريح بالمدينة قصّد السلطان قتل بكتّم وولده أحمد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكنوا منه، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعاً فمزوا في طلبهم، فداخل الصبيّ منهم الفرّج، ثم زاد احتراز السلطان على نفسه، ورسم للأمرء أن يناموا بمماليكهم على بابه، ولما سار من المدينة عظم عنده أمر بكتّم، فلما كان في أثناء الطريق سقى أحمد بن بكتّم ماءً بارداً في مسيره، كانت فيه منيته، ثم سقى بكتّم بعد موت ولده مشروباً فليحج بأبنة، وأشتهر ذلك، حتى إن زوجة بكتّم لما ماتت صاحت وقالت للسلطان بصوت سمعها كل أحد: يا ظالم، أين تروح من الله! ولدى وزوجي، فأما زوجي كان مملوكك، ولدى، إيش كان بينك وبينه! وكررت ذلك مراراً فلم يُجيبها.

قلت: ولولا أن الملك الناصر سقى ولده أحمد قبله، وإلا كانت حيلة الناصر لا تتم، فإن بكتّم أيضاً كان احتراز على نفسه وأعلم أصحابه بذلك. فلما اشتغل بمصاب أبنة أحمد آتته الملك الناصر الفرصة وسقاه في الحال. وأيضاً لوبق ولده ربما وثب حواشي بكتّم به على السلطان، وهذا الذي قلته على الظنّ مني. والله أعلم. ويأتي أيضاً بعض ذكر بكتّم الساق في الوفيات. انتهى.

(١) في الأصلين: «إلى خامه».

ثم وصل إلى القاهرة مبشراً الحاج في ثامن المحرم سنة ثلاث وثلاثين ^(١) تلك
المظفرى الجمدار وأخبر بسلامة السلطان، فدقت البشائر وخلع عليه خلع كثيرة وأطمان
الناس بعد ما كان بينهم أراجيف . ثم وصل السلطان إلى الديار المصرية في يوم
السبت ثامن عشر المحرم بعد ما خرج معظم الناس إلى لقائه ، ومدَّ شرف الدين
النشوي ^(٢) شقاق الحرير والزَّرَبْت ^(٣) من بين العروستين ^(٤) إلى باب الإسطبل ، فلما توسط
بين الناس صاحت العوام : هو إياه ما هو إياه ! بالله أكشيف لنا لئامك ، وأرنا
وجهك ! وكان قد تلَّم ، فعند ذلك حَسَرَ اللثامَ عن وجهه فصاحوا بأجمعهم :
الحمد لله على السلامة ، ثم بالغوا في إظهار الفرح به والدعاء له وأمعنوا في ذلك ،
فَسَرَ السلطان بهذا الأمر ، ودخل القلعة ودقت البشائر وعُجِلت الأفراح ثلاثة أيام .
وهذه حجة السلطان الملك الناصر الثالثة ، وهي التي يُضرب بها المثل . وجلس
السلطان على كرسي الملك وخلع على الأمراء قاطبة . وكان بلغ السلطان أن أُنْأَسَ
الحاجب كان آتفق مع بكتمر الساقى على الفتك بالسلطان .

قلت : وبكتمر وأُنْأَسَ كلاهما مملوكه ومشتراه . انتهى .

ثم أخذ السلطان يدبر على أُنْأَسَ حتى قبض عليه وعلى أخيه قرأ في العشرين
من ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين ، وحمل قرأ من يومه إلى الإسكندرية . وسبب
معرفة السلطان آتفاق أُنْأَسَ مع بكتمر أن الملك الناصر لما مات بكتمر الساقى

(١) في الأصلين : « سنة ثلاث وثلاثين بكتمر المظفرى الجمدار » . وتصحيحه عن السلوك .

وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٣ من هذا الجزء . (٢) هو شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج

فضل الله المدروف بالنشو . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٠ هـ . (٣) الزربفت :

كلمة فارسية مركبة من كلمتين : « زر » ومعناها الذهب ، و « بفت » اسم مفعول من الفعل الفارسي « بافتن »

ومعناها منسوج ، فعنى زربفت : نسيج مذهب وهو الديباج أو السندس . (عن القاموس الفارسي

الانجليزي لاستينجاس) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

صحبته بطريق الحجاز احتاط على موجوده ، فكان من جملة الموجود بجمدان ففتحته^(١)
السلطان فوجد فيه جوابا من الأمير المأس إلى بكتمر الساقى يقول فيه : إننى حافظ
القاهرة والقلة إلى أن يرد على منك ما اعتمده ، فتحقق السلطان أمره وقبض
عليه ، ولما قبض السلطان على المأس أخذ جميع أمواله وكان مالا جزيلا إلى الغاية ،
فإنه كان ولى المحبوبة وباشرها وليس بالديار المصرية نائب سلطنة ، فإن الملك
الناصر لم يؤلّ أحدا معه بعد الأمير أرغون ، فعظم أمر المأس فى المحبوبة لذلك
فصار هو فى محل النيابة ، ويركبون الأمراء وينزلون فى خدمته ويجلس فى باب القلعة
فى منزلة النائب ، والمجانب والأمرء وقوف بين يديه . وكان المأس رجلا طوالا
غتميا لا يفهم بالعربية ، يفعل ذلك عامدا لإقامة الحرمة ويظهر البخل ولم يكن
كذلك ، بل كان يفعل ذلك خوفا من الملك الناصر ، فإنه كان يطلق لماليكه الأرباع
والأملاك المثلثة وليس البخيل كذلك . ويأتى أيضا من ذكره شئ فى الوقيات .
ثم فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة قديم تنكر إلى القاهرة وأقام بها أياما ثم عاد
إلى محل ولايته فى يوم الخميس ثالث شهر رجب من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .
وفى هذه السنة أفرج السلطان عن الأمير بهاء الدين أصلم وعن أخيه قريشى وعن
بكتوت القرمانى ، فكانت مدة اعتقال أصلم وقريشى ست سنين وثمانية أشهر .
ثم خلع السلطان على الأمير آقوش الأشرفى المعروف بنائب الكرك بناية طرابلس
بعد موت قرطاي .

قلت : وإخراج آقوش نائب الكرك المذكور من مصر لأمر ، منها : صحبته
مع المأس ، ومنها ثقله على السلطان ، فإق السلطان كان يجله ويحترمه ويقوم له

٢٠ (١) كذا فى الأصلين والمنهل الصافى . وفى كتر مير والسلوك . « جمندان » . وهما بمعنى الجراب
الذى تحمل فيه الكتب والدرهم (عن دوزى) .

- كلما دَخَلَ عليه لِكِبْرِ سِنَتِهِ . ومنها معارضته للسلطان فيما يرومه ، فأخرجه وبعث له بألف دينار ونخرج معه برسبغاً مسفراً له ، فلما أوصله إلى طرابُلس وعاد خَلَعَ عليه السلطان ، وأستقر به حاجباً صغيراً . و خَلَعَ على الأمير مسعود [بن أُوحد] ^(٢) بن الخَطِير [بدر الدين] ^(٢) وأستقر حاجباً كبيراً عوضاً عن أُلَاس . وورد الخبر على السلطان من بغداد بأن صاحبها أمر النصارى بلبس العمام الزرق واليهود الصُّفْرَ اقتداءً بالسلطان الملك الناصر بهذه السُنَّة الحسنة .

- وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمسة وثلاثين وسبعمائة قبض السلطان على الطواشي شُجاع الدين عَنبر السَّحْرَتِي مقدم الممالك بسعاية النَّشُو ناظر الخالص ، وأنعم بإقطاعه وهي إمرة طبلخاناه على الطواشي سُنْبُل ، وأستقر نائب مقدم الممالك وخَلَعَ على الأمير آقبا عبد الواحد وأستقر مقدم الممالك السلطانية مضافاً للأستادارية عوضاً عن عَنبر السَّحْرَتِي كما كان أولاً . فلما تولى آقبا تَقْدِمة الممالك عَرَضَ الطباقي ^(٤) ووضع فيهم وضرب جماعة من السَّلاح دارية والجمدارية لامتناعهم عنه ونفاهم إلى صَفَد فأعجب السلطان ذلك . وفي شهر رجب من سنة خمسة وثلاثين أفرج السلطان عن الأمير بيبرس الحاجب ، وكان له في السجن من سنة خمسة وعشرين ، وأفرج أيضا عن الأمير طُغْلُق التتاري ، وهو أحد الأمراء الأشرقية وكان له في السجن ^(٦) ثلاث وعشرون سنة فسات بعد أسبوع من قدومه .

- (١) هو سيف الدين برسبغا بن عبد الله الناصري الحاجب ، ولاة أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون الهجومية . توفي سنة ٧٤٢ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين الممالك . (٣) عبارة السلوك : « وأنعم بطبلخاناه على الطواشي سنبل قلى وأستقر نائب المقدم » . وعبارة تاريخ سلاطين الممالك : « وأخذ منه إقطاعه وإمرته » . (٤) في الأصل الآخر : « ووضع فيهم فضرِب جماعة... الخ » . (٥) في السلوك : « لامتناعهم في إخراج أتباعهم » . (٦) في الدرر الكامنة أن طفلق هذا كان من ممالك الأشراف خليل ، ثم تأمر وقبض عليه الناصر بعد فرار المظفر بيبرس فسجنه ، فلما كانت في رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه فسات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرح .

ثم أفرج السلطان عن الأمير غانم بن أطلس خان ، وكان له في السجن خمس
وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير برلغى الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ،
وأفرج عن جماعة أخرى ، وهم : أيديمير اليونيني أحد أمراء البرجسية المظفرية
والأمير لاجين العمري والأمير طشتمر أخو بتخان والأمير بيبرس العلي ، وكان من
أكبر الأمراء البرجسية من حواشي المظفر بيبرس ، والأمير قطلوبك الأوجاقي والشيخ
على مملوك سلالر والأمير تمر الساقى نائب طرابلس أحد المنصورية ، وكان قبض
عليه سنة أربع عشرة ، والجميع كان حبسهم في ابتداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد
سنة عشر وسبعائة ، وأنعم السلطان على تمر الساقى بطبليخانا بالشام ، وأنعم على بيبرس
الحاجب بياصرة في حلب ، وأنعم على طشتمر بياصرة بدمشق وعلى أيديمير اليونيني
وبلاط بياصرة في طرابلس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أنعم السلطان على ولده أبي بكر
بياصرة ، وركب بشربوش من إسطنبول الأمير قوصون ، وسار من

(١) في الأصلين : « حاتم بن أطلس خان » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين
المماليك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ
سلاطين المماليك : « قطلوبك الوشامى » . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ وغيره عند الكلام
على الإسطبلات أن الإسطبل هنا مجموعة من مبان كان يقيمها بعض كبار أمراء دولتي المماليك لأجل سكني
الأمير هو وأسرته ومماليكه ونحوه ، فكان الإسطبل يشمل قصر السكنى وبيوت المماليكه وإسطبلات
تليوله ومخازن لموتها وحفظ سروجها . وهذا الإسطبل هو من هذا النوع ذكره المقرئ في خطه بأسم
إسطبل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال إنه بجوار مدرسة السلطان حسن وله بابان أحدهما من الشارع
بجوار حدره البقر ، والثاني تجاه باب القلعة المعروف باب السلسلة . أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجقदार
فأخذه منه الأمير سيف الدين قوصون وصرف له ثمنه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة
عمار ما بين دور وإسطبلات بغاه قصرا عظيما .

وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما ساقى في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطنبول قوصون هو البيت المعد
لسكن كل من صار أتاك العساكر ، وبابه تجاه باب السلسلة .

الرميلة^(١) إلى باب القرافة، فطلع إلى القلعة، والأمراء والخاصية في خدمته، وعمل لهم الأمير قوصون مهمما عظيما في إسطنبول. ثم إن السلطان قبض على الأمير جمال الدين

- = وورد في الضوء اللامع للسخاوي في ترجمة الأمير يشبك من مهدى الدوادار أنه أخذ بيت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه . ولما عين الأمير نجر الدين أقبردى بن علي باي الدوادار أتاكبا في سلطة الملك الأشرف قايتباي سكن في هذه الدار كغيره من الأتابكية .
- وبالبحث تبين لي أن إسطنبول قوصون مكانه اليوم المنطقة التي تشمل على (١) القصر الأثرى الباقي إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر يشبك أو بقصر الأمير أقبردى الدوادار، وقد حرف العامة الاسم إلى بردق فأصبح يعرف بقصر بردق . (٢) الأرض الفضاء المحيطة بهذا القصر التي كانت تعرف بحوش بردق . (٣) الأرض القائم عليها الآن مدرسة عثمان باشا ماهر الواقعة خلف القصر بشارع قره قول المنشية . (٤) الأرض القائم عليها النصف الغربي من عمارة والدة الخديو إسماعيل الشهيرة بمهارة خليل آغا المطللة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة .
- (١) يستفاد من مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الرميطة في الخطط المقرزية، وفي تاريخ مصر لابن إياس وفي الخطط التوفيقية أن الرميطة أمم يطلق على المنطقة التي تشمل اليوم ميدان محمد علي وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما بينه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بقسم الخليفة بالقاهرة .
- وكانت الرميطة أرضا فضاء وكان بها الميدان السلطاني أو ميدان القلعة الذي كان يسمى قره ميدان أي الميدان الأسود، وكان في الجزء الشمالي منها سوق الخيل تنجها جامع السلطان حسن . والرميطة تعرف الآن بالمنشية حيث ميدان محمد علي وصلاح الدين تحت القلعة .
- (٢) هذا الباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب اللوق وباب البحر وباب الحسينية . ويستفاد مما ذكره المقرزي في الجزء الثاني من خططه عند الكلام على السبع قاعات بالقلعة (ص ٢١٢) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء من أن جامع وخانقاه قوصون واقعان خارج باب القرافة، وما ورد في كتاب وقف السلطان الغوري الوارد في الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦٥) ، وكتاب وقف الأمير عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي الوارد في الجبرق (ج ٢ ص ٦) ، يستفاد من كل ذلك أن باب القرافة المشار إليه هو بذاته باب القرافة الحالي الواقع في نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة القبليّة بالقاهرة ، ويقال له باب قايتباي ، لأن السلطان قايتباي جدد بابه الحالي في سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة لقربه من جامعها .
- وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جبانة (قراة الإمام الشافعي) والجبانة الأخرى المجاورة لها . ولما فتح شارع الفتح الجديد خلف جامع السيدة عائشة أصبح الترمواي والسيارات والعربات وجميع الناس الذاهبون إلى القرافة المذكورة يمرون من شارع الفتح لسعته، وأصبح المرور من باب القرافة المذكورة قاصرا على الراجلين .

آقوش الأشرفي المعروف بنائب الكرك ، وهو يوم ذلك نائب طرابلس في نصف جمادى الآخرة وحُيس بقلعة صرخد ، ثم نُقل منها في مستهل شوال إلى الإسكندرية ، ونزل النَّشُو إلى بيته [بالقاهرة] ^(١) وأخذ موجوده وموجود حريمه وعاقب أستاذة ، وأستقر عوضه في نيابة طرابلس الأمير طيئال . ثم أشغل الملك الناصر بضعف مملوكه ومحبوبه الطنبغا المارداني ، وتولى تمريره بنفسه إلى أن عوفي فأحبَّ الطنبغا أن يُنشئ له جامعا تجاه ربيع الأمير طنجي خارج باب زويلة ، وأشترى عدة دُور من أربابها بغير رضاهم ، فندب السلطان النَّشُو لعمارة الجامع المذكور ، فطلب النَّشُو أرباب الأملاك وقال لهم : الأرض للسلطان ولكم قيمة البناء ، ولا زال بهم حتى آبتاعها منهم بنصف ما في مكاتبهم من الثمن ، وكانوا قد أنفقوا في عمارتها بعد مشتراها جملة ، فلم يعتد لهم النَّشُو منها بشيء ، وأقام النَّشُو في عمارته حتى تمَّ في أحسن هندانم ، بجاء مصروفه ثلثمائة ألف درهم ونيف ، سوى ما أنعم به عليه السلطان من الخشب والرُخام

(١) بيت آقوش الأشرفي ، ذكره المقرزي في خطه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥٥ ج ٢) فقال : إن هذا الدار فيما بين خط الحُرشتف وخط باب سر المارستان المنصوري وهي من جملة أرض ميدان القصر . وبالبحث عن هذه الدار تبين لي أنها أندثرت وكانت واقعة بشارع خان أبي طاقية في المسافة التي بين جامع محب الدين أبي الطيب من بحري وبين عطفة الذهبي من قبلي بقسم الجمالية بالقاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) جامع الطنبغا ، ذكر المؤلف أن هذا الجامع تجاه ربيع الأمير طنجي خارج باب زويلة ، والصواب أنه لم يكن أمام هذا الربع الذي كان مكانه بشارع الحلبي ، بل إنه يقع في شوارع التبانة بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرزي . وأما ربيع الأمير طنجي فكان واقعا بجوار المدرسة الطنجية التي تعرف اليوم بزاوية الشيخ عبدالله والست ملكة بشارع الحلبي ، ولا علاقة لجامع المذكور بتلك الجهة . وقد ذكره المقرزي في خطه باسم جامع المارداني (ص ٣٠٨ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة . فلما كان في سنة ٧٣٨ هـ أخذت الأماكن اللازمة لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شراءها الشوولم ينصف في أثمانها ، ثم هدمها وبني في مكانها الجامع بجاء من أحسن الجوامع ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٥٧٤٠ هـ . وهذا الجامع لا يزال موجودا إلى اليوم وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . (٤) في السلوك : « من أربابها رضاهم » .

وغيره . وخطب به الشيخ ركن الدين [عمر بن إبراهيم] ^(١) الجعبري من غير أن يتناول له معلوما .

- ثم جلس السلطان بدار العدل فوجد به رُقعة تتضمن الواقعة في النشو وكثرة ظلمه وتسلط أقاربه على الناس وكثرة أموالهم وتعشق صهره ولي الدولة لشاب تركي ، فكان قبل ذلك قد ذكر الأمير قوصون للسلطان أن عميراً الذي كان شغف به الأمير ألماس قد ولع به أقارب النشو وأنفقوا عليه الأموال الكثيرة ، فلم يقبل السلطان فيسه قول الأمراء لمعرفته لكرهتهم له ، فلما قُرئت عليه القصة قال : أنا أعرف من كتبها ، وأستدعي النشو ودفعها [إليه] ^(٢) وأعاد له ما رماه به الأمير قوصون ، خالف النشو على براءتهم من هذا الشاب ، وإتما هذا ومثله مما يفعله حوامشي الأمير قوصون ، وقصد قوصون تغير خاطر السلطان على وبكى وأنصرف .
- فطلب السلطان قوصون وأنكر عليه إصغاه لحواشيه في حق النشو وأخبره بخلف النشو ، خلف قوصون أن النشو يكذب في حلفه ولئن قبض السلطان على الشاب وعوقب ليصدق السلطان فيمن يعاشره من أقارب النشو ، فغضب السلطان وطلب أمير مسعود الحاجب وأمره بطاب الشاب وضربه بالمقارع حتى يعترف بجميع من يصحبه وكتابة أسمائهم وألزمه ألا يتكلم عنه شيئاً ، فطلبه وأحضر المعاصير فأملى عليه الشاب عدة كثيرة من الأعيان ، منهم : ولي الدولة نخشي مسعود على الناس من الفضيحة ، وقال للسلطان : هذا الكذاب ما ترك أحداً في المدينة حتى اعترف عليه ، وأنا أعتقد أنه يكذب عليهم ، وكان السلطان حشيم النفس يكره الفحش ، فقال لمسعود : يا بدر الدين ، من ذكر من الدواوين ؟ فقال : والله يا خوند ما حلى أحداً من خوفه حتى ذكره ، فرسم السلطان بإخراج عمير المذكور ووالده إلى غزاة ،

(١) زيادة عن خطط المقرزي (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن السلوك .

ورسم لنائبها أن يُقَطِّعَهُمَا خُبْرًا بِهَا . وكان ذلك أول انحطاط قَدْر النَّشْو عند السلطان .
ثم آتَفَق بعد ذلك أن طَبِيعًا الْقَاسِمِيَّ النَّاصِرِيَّ ، وكان يسكن بجوار النَّشْو وله مملوك
جميل الصورة فَأَعْتَشَر به وليّ الدولة وغيره من إخوة النَّشْو ، فترصد أستاذهُ طَبِيعًا
حتى هجم يومًا عليهم وهو معهم فأخذهم منهم وخرَج وبلغ النَّشْو ذلك ، فبادره بالشكوى
إلى السلطان بأن طَبِيعًا الْقَاسِمِيَّ يتعشش على مملوكه ويؤتلف عليه ماله ، وأنه هجم وهو
سكرانٌ على بيتي وحريمي وقد شَمَّر سيفه وبالغ في السب ، وكان السلطان يَمُقَّت على
السكر فأمر في الحال بإخراج طَبِيعًا ومملوكه إلى الشام . وكان السلطان مشغولاً
في هذه الأيام بعارة قناطر شِيبين القَصْر على بحر أبي المنجاء فَأُنشِئَتْ تِسْعُ قَنَاطِر .
ثم توجّه السلطان في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعائة إلى الوجه
القبلي للصّيد ، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب خمسة وأربعين يوماً . كل ذلك
وأمر النَّشْو في إدار بالنسبة لما كان عليه . ثم جاس السلطان يوماً بالميدان فسقط
عليه طائرٌ حمام وعلى جناحه ورقةٌ تتضمن الوقعة في النَّشْو وأقاربه والقَدْح
في السلطان بأنه قد أحرب دولته ، فغضب السلطان غضباً شديداً وطاب النَّشْو

- (١) في السلوك : « طنبغا القاسمي » بالنون والباء . (٢) قناطر شيبين القصر ،
ذكر ابن إياس هذه القناطر في كتاب تاريخ مصر فقال في حوادث سنة ٥٧٣ هـ : في هذه السنة
رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعارة قنطرة على بحر أبي المنجاء عند شيبين القناطر .
وأقول (أولاً) : إن شيبين القصر هي التي تعرف اليوم بأسم شيبين القناطر قاعدة مركز شيبين القناطر
بمديرية القليوبية بمصر ، وعرفت بشيبين القناطر نسبة إلى القناطر المذكورة . (ثانياً) إن القناطر التي أنشأها
الملك الناصر كانت واقعة على ترعة الشرفاوية (بحر أبي المنجاء سابقاً) في المكان الذي يمر عليه اليوم كوبري
السكة الحديدية الموصلة ما بين قلوب والزاغازيق . وقد تراءى للهندسين في عهد محمد علي باشا الكبير تعديل
موقع هذه القناطر فهدموها وأقاموا بدلاً عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب في النقطة الفاصلة بين ترعة
الشرفاوية وبين بحر الخليلي وهي المعروفة الآن بقنطرة فم الخليلي (أمنداد بحر أبي المنجاء) .
(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق أن بحر
أبي المنجاء مكانه اليوم ترعة الشرفاوية من فها القديم إلى شيبين القناطر ثم بحر الخليلي إلى ناحية ميت بشار
ثم بحر أبي الأخضر إلى نهايته بترعة الوادي .

وأوقفه على الورقة وتَمَرَّ عليه لكثرة ما سُيِّكِي منه ، فقال النَّشُو : يا خَوْنَد ، الناس معذورون وحقَّ رأسك ! لقد جاءني خبرُ هذه الورقة ليلة كُتِبَتْ ، وهى فِعْلُ المعلم أبى شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت ، كتبها فى بيت الصَّفيِّ كاتب الأمير قَوْصُون ، وقد آجتمِع هذا وأقاربه فى التديير على ، ثم أخذ النَّشُو يُعرِّف السلطان ما كان من أمر سعيد الدولة فى أيام المظفر بيبرس الجاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلّمه إلى الوالى علاء الدين على بن المروان^(١) ، فعاقبه الوالى عقوبة مؤلمة . ثم طلب السلطان الأمير قَوْصُون وعنفه بفعل الصَّفيِّ كاتبه ، ثم تتبّع النَّشُو حواشى أبى شاكر وقبض عليهم وسلّمهم إلى الوالى ونحرب بيوتهم وحرثها بالمحرثات ، وأشتدت وطأة النَّشُو على الناس وأستوحش الناس منه قاطبةً ، وصار النَّشُو يدافع عن نفسه بكلِّ ما يمكن والمقادير مُمهله .

١٠

ثم بدأ للسلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكبش إلى قلعة الجبل فنقل فى ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . والخليفة المستكفى بالله أبو الربيع سليمان ، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلًا ببرج السباع^(٢) بعياله ، ورُسم على الباب جاندار بالنوبة ، وسكن ابن عمه إبراهيم فى بُرج بجواره بعياله ، ورُسم عليه جاندار آخر ومنعًا عن الاجتماع بالناس ، كل ذلك لأمرٍ قيل .

١٥

ثم إن السلطان فى سابع عشر محرم سنة سبع وثلاثين وسبعائة عقّد عقْدَ ابنه أبى بكر على ابنة الأمير سيف الدين طُقزُدُمُر الحموى الناصرى أمير مجلس بدار الأمير قَوْصُون . ثم قدّم الأمير تنكز نائب الشام ثانى شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) فى الأصلين : « ابن البروانى » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) برج السباع ، بالبحث تبين لى أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة فى سورها الشرق ، وقد هدم وقت تجديد السور فى أيام الملك الظاهر برقوق .

٢٠

على السلطان وهو بسير يا قوس نفلع عليه وسافر في ثانی عشرینة إلى محل ولايته .
 ثم في هذه السنة زاد ظلم النشو على التجار، ورعى على التجار الخشب بأضعاف ثمنه،
 فكثرت الشكوى منه إلى أن توصل بعض التجار لزوجة السلطان خوند طغاي
 أم أنوك، وقال لها : رعى على النشو خشباً يساوي ألفى درهم بالفي دينار، فعرفت
 أم أنوك السلطان بذلك ، فأمر السلطان بطلب التاجر وقد آشتد غضبه على النشو
 وبلغ النشو الخبر، ففى الحال أرسل النشو رجلاً إلى التاجر وسأله فى قرص مبلغ من
 المال، فعترفه التاجر أمر الخشب وما هو فيه من الغرامة ، فقال له الرجل : أرى
 الخشب فإنى محتاج إليه، فلما رآه قال : هذا غرضى وأشتره منه بفائدة ألف درهم
 إلى شهر ، وفورح التاجر بخلاصه من الخشب وأشهد عليه بذلك، وأخذ الخشب
 وأتى بالمعاقدة إلى النشو، فأخذها النشو وطلع إلى السلطان من فورده، وقال
 للسلطان : يا مولانا السلطان، نزلت أخذ الخشب من التاجر وجدته قد باعه بفائدة
 ألف درهم، فلم يصدق السلطان وعوق النشو وقد آمتلاً عليه غضباً، فطلب التاجر
 وسأله عما رماه عليه النشو من الخشب فأعتر التاجر بأم أنوك وأخذ يقول : ظلمنى
 النشو وأعطانى خشباً بالفي دينار يساوى ألفى درهم، فقال له السلطان : وأين
 الخشب ؟ فقال : بعته بالدين، فقال النشو : قل الصحيح، فهذه معاقدتك معه،
 فلم يجد التاجر بداً من الاعتراف ، فحقيق عليه السلطان وقال له : ويلك ! تقيم علينا
 القالة، وأنت تبيع بضاعتنا بفائدة، وسألمه إلى النشو وأمره بضربه، وأخذ الألفى
 دينار منه مع مثلها، وعظم عنده النشو وتحقق صدق ما يقوله، وأن الذى يحجل الناس
 على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحریم وسهبن وعرفهن بما جرى من
 كذب التاجر وصدق النشو، وقال : مسكين النشو، ما وجدت أحداً يجهه .
 ثم أفرج السلطان عن الأمير طرُنطاي المحمدى بعد ما أقام فى السجن سبعا وعشرين

سنة وأُخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان ركب النَّشُو على عادته في السَّحَر إلى الخدمة فأعترضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السَّلامِيّ^(١) المعزول عن ولاية قُوص ، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النَّشُو وسقطت عمامة عن رأسه ، وقد جرح كَتِفُهُ وسقط على الأرض ونجا الفارِسُ بنفسه ، وفي ظنّه أن رأس النَّشُو قد طاح عن بدنه لعَظَم ضربه ، وبلغ السلطان ذلك فغَضِب ولم يحضُر السَّاط ، وبعث إلى النَّشُو بعدة من الجمدارية والجرايحية ففُطِّبَت ذراعُه بست إبر وجبينه بأثنتي عشرة إبرة ، وألزم والى القاهرة ومصر بإحضار غريم النَّشُو ، وأغلظ السلطان على الأمراء بالكلام ، وما زال يشتدُّ ويحتدُّ حتى عادت القُصَادُ بِسلامة النَّشُو فسكن ما به ؛ ثم بعث النَّشُو مع أخيه رِزْق الله إلى السلطان يُعلمه بأن هذا من فعل الكُتَّاب بموافقة لؤلؤ ، فطلب السلطان الوالى وأمره بمعاينة الكُتَّاب الذين هم في المصادرة مع لؤلؤ حتى يعترفوا بغريم النَّشُو . وكان السلطان قد قبض على لؤلؤ وكتابه وصادره قبل تاريخه بموافقة النَّشُو ، فنزل الوالى وعاقب لؤلؤاً وضربه ضرباً مبرحاً ، وعاقب المُعلِّم أبا شاكر وقرموطاً عقاباً شديداً ، فلم يعترفوا بشيء .
وعوفي النَّشُو وطلع إلى القلعة وخلع السلطان عليه ، ونزل من القلعة بعد أن رتب

- ١٥ (١) في الدرر الكامنة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن الحجير التاجر الموصلى الأصل البغدادي الراضى ، قدم القاهرة فقرر به التاصر وعمل عنده ثم أبعده إلى قوص فأستقر بها واليا عليها . مات في أواخر شعبان سنة ٥٧٤٢ هـ . (٢) هورزق الله بن فضل الله مجد الدين ابن التاج أخو النَّشُو ، كان نصرانياً ينوب عن أخيه إذا غاب ، وكان فيه ميل إلى المسلمين . ثم أستسلمه السلطان في سنة ٧٣٦ هـ توفى سنة ٧٤٠ هـ (عن الدرر الكامنة وتاريخ ابن الوردي) . (٣) هو لؤلؤ بن عبد الله الحلبي الأمير بدر الدين ضامن حلب . ثم ولي شدت الدواوين بالقاهرة فساءت سيرته وظلم وزاد في الظلم إلى أن عزل وأُخرج إلى حلب . مات في سنة ٧٤٢ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
(٤) في الأصاين : (بمرافعة النَّشُو) . وما أثبتناه عن السلوك .

(١) السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يمشى في ركابه ومعه عشرة من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض النشوب بعد ذلك على [تاج الدين] ^(٢) ابن الأزرق وصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملك بشاطئ النيل، فأشتراه منه الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى، وكان بجانبه ساقية فهدم الخطيرى الدار والساقية وعمرهما جامعا بخط بولاق على شاطئ النيل .

قلت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العائر ببولاق عمر الحاج محمد بن عز الفراش بجوار الساقية المذكورة داراً على النيل، ثم أنتقلت بعد موته إلى ابن الأزرق هذا فكانت تعرف بدار الناسقين، من كثرة اجتماع النصارى بها على ما لا يرضى الله تعالى، فلما صادره النشوب باعها فيما باعها فأشترها الخطيرى بمائتيه آلاف درهم، وهدهما وبني مكانها ومكان الساقية جامعا أنفق فيه أموالاً جزيلة في أساساته مخافة من زيادة النيل، وأخذ أراضى حوله من بيت المال، وأنشأ عليها الحوانيت والرباع والفنادق . فلما تم بناؤه قوى عليه ماء النيل فهدم جانباً منه فأنشأ تجاهه زريبة رعى فيها ألف مراكب موسوقة بالحجارة، قاله الشيخ تقي الدين المقرزى رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا وأراد أن يقول : وسقى ألف مراكب بالحجارة فسبق قلمه بما ذكرناه، قال : وسمى هذا الجامع بجامع التوبة، وجاء في غاية الحسن، فلما أفرج عن ابن الأزرق من المصادرة ادعى أنه كان مكرهاً في بيع داره، فأعطاه الأمير أيدمر الخطيرى

(١) كان أصله من الغربية، ولى أبوه تقدمه بالمحلة . ثم ترقى حتى ولى تقدمه الدولة، وأشهر في دولة الناصر وتمكن جدا بحيث إنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٥٧٤٢ .
(٢) زيادة عن خطط المقرزى (ج ٢ ص ٣١٢) .
(٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر . وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى آسترضاه ، ولا يكون جامعہ بني في أرض مكرهة انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى أمر الملك الناصر .
وأما النشو فإنه لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى مات ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

- ٥ ثم في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة أنعم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على أربعة من مماليكه بمائتي ألف دينار مصرية ، وهم : قَوْصُونُ وَالطُّنْبُغَانِيُّ الْمَارْدَانِيُّ وَمَلِكْتَمُرُ الْجِجَارِيِّ وَبَشْتَكُ . وفي هذه السنة وُلِدَ للسلطان ابنه صالح من بنت الأمير تَنْكِيْزِ نَائِبِ الشَّامِ ، فَعَمِلَ لها السلطان بَشَخَانَاهُ وَدَائِرِيَّتَ زَرْكَشَ ، وَتَكِيْلَةَ الْبَدَلَةِ مِنَ الْمَخْدَّاتِ وَالْمَقَاعِدِ بِمَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَعَمِلَ لها الْفَرَحَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . وفي هذه السنة وَقَعَ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ غَرِيْبَةٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ اسْتَدْعَى مِنْ بِلَادِ الصَّعِيْدِ بِالْفِي رَأْسَ مِنَ الصَّأْنِ ، وَاسْتَدْعَى مِنَ الْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ بِمِثْلِهَا لَتِسْمَةَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ رَأْسٍ . وَشَرَعَ السُّلْطَانُ فِي عَمَلِ حُوشٍ بِرِسْمِهَا وَبِرِسْمِ الْأَبْقَارِ الْبُلُقِ ، فَوَقَعَ آخِيْتَارَهُ عَلَى مَوْضِعٍ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ مَسَاحَتَهُ أَرْبَعَةَ أَفْدَنَةٍ ، قَدْ قُطِعَتْ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِعِمَارَةِ الْقَاعَاتِ

- (١) بشخاناه : الكلمة (الناموسية) المزرکشة (عن دوزي) . (٢) في السلوك :
١٥ « بمائة ألف وأربعين ألف دينار » . (٣) ذكره المقرئ في خطه بأسم الحوش بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) فقال : كان موضع هذا الحوش حفرة واسعة مساحتها أربعة أفدنة ، وكانت عميقة بسبب ما قطع من الأحجار لعمارة قاعات القلعة ، حتى صارت غورا كبيرا . وفي سنة ٥٧٣٨ أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بدم هذه الحفرة فجمعوا لذلك عددا عظيما من الرجال ، واستعملت معهم الشدة فتم ردم الحفرة وتسوية أرضها في مدة ٣٦ يوما . ثم أحضروا للملك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من الأبقار ، نزلت كلها في هذا الحوش من القلعة . ثم بطل استعماله للحيوانات .
٢٠ وفي أيام الملك الظاهر برقوق كان يحتفل فيه بعدل المولد النبوي الشريف . وبالبحث تبين لي أن هذا الحوش مكانه اليوم القسم المنخفض من مباني القلعة في الجهة الغربية منها حيث يوجد الآن ديوان كتبخدا ، وهو قاعة كبيرة تسمى قاعة العدل ، أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٢٩ هـ . وكان يجلس فيها الكتبخدا أي وكيل الوالي لنظر أمور الدولة ومصالح الناس ، ويوجد أيضا في الحوش المذكور دار الضرب القديمة المجمعولة الآن مخازن لدار المحفوظات ، وكلها داخل سور القلعة بالقاهرة .
٢٥

التي بالقلعة حتى صار غوراً عظيماً، فطلب كاتب الجيش ورثب على كل من الأمراء
المقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وعلى كل من أمراء الطبلخانا بحسب
حاله. وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد شادا وأن يُقيم معه من جهة كل أمير أستاذاره
بعده من جنده. وألزم الأسرى بالعمل. ورسم لوالى القاهرة بتسخير العاقبة،
فنصب الأمير آقبغا خيمته على جانب الموضع، وأستدعى استادارية الأمراء وأشتد
عليهم، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحيهم، ونزل
كل أستاذار بخيمته، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً معينة لكل
واحد منهم، بحدوا في العمل ليلاً ونهاراً وأستحتم آقبغا المذكور بالضرب، وكان
ظالماً غشوماً، فعسف بالرجال وكلفهم السرعة في أعمالهم من غير رخصة ولا مكثهم
[من] الأستراحة، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لعجز
قدرتهم عما كلفوه. ومع ذلك كله والولاة تُسخر من تظفر به من العاقبة وتسوقه إلى
العمل، فكان أحدهم إذا عجز ألقى بنفسه إلى الأرض، رمى أصحابه عليه التراب
فيموت لوقته. وهذا السلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل، وكان الأمير
الطنبغا الماردانى قد مريض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوفي وطلع إلى
القلعة من باب القرافة، فأستغاث به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل،
فتوسط لهم عند السلطان، حتى أعفى الناس من السخر وأفرج عمن قبض عليه منهم،
فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه، وأجريت إليه المياه، وأقيمت به
الأغنام المذكورة والأبقار البلق وبُنيت به بيوت للإوز وغيرها.

(١) زيادة عن السلوك. (٢) عبارة السلوك: « وتسوقه إلى العمل فينزل به من البسلا.
ملا قبل له به، ولا عهد له بمثله، وكان أحدهم إذا ألقى نفسه رمى أصحابه عليه التراب فمات لوقته » .
(٣) المقصود هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب. وسبق
التعليق عليه بالحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء.

قلت : لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذى يلعب فيه السلطان بالكرة تحت قاعة الدهيشة . والله أعلم . وعند فراغ هذا الحوش أستدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سباطاً جليلاً ، وخلع على جماعة ممن باشر العمل وغيرهم .

ثم أنشأ السلطان لملوكه : الأمير يلبغا الجياوى والأمير الطنبغا الماردانى لكل منهما قصرًا نُجَاه حَمَام الملك السعيد قريباً من الرملة تجاه القلعة ، وأخذ من إصطبل الأمير آيدُ غُمُش أمير آخور قطعة ، ومن إصطبل الأمير قَوْصُون قطعة ، ومن إصطبل طَشْتُم الساقى قطعة ، ونزل السلطان بنفسه حتى قزر أمره ، ورسم السلطان للأمير قَوْصُون أن يَسْتَرَى الأملاك التى حول إصطبله ويضيفها فيه . ثم أمر السلطان أن يكون بابا الإصطبلين اللذين أمر بإنشائهما ليلبغا والطنبغا نُجَاه حَمَام الملك السعيد ، وأقام الأمير آقْبغا عبد الواحد شادَّ عمارة القصرين والإصطبلين المذكورين .

قلت : أما إصطبل قَوْصُون فهو البيت المُعد لسكن كل من صيار أتاك العساكر فى زماننا هذا ، الذى بابُه الواحد نُجَاه باب السلسلة . وأما

- (١) سياتى التعليق عليها فى الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة ٥٧٤٥ هـ .
 (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ فى خطه عند الكلام على قصر يلبغا الجياوى (ص ٧١ ج ٢) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر ببناء قصرين أحدهما لسكنى الأمير يلبغا الجياوى والثانى لسكنى الأمير الطنبغا الماردانى لزيادة رغبته فىهما وعظيم محبته لهما ، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل .
 وفى سنة ٧٣٨ هـ اختار الملك الناصر مكان هذين القصرين بسوق الخيل من الرملة تحت القلعة تجاه حمام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإصطبلات التى كانت قائمة فى ذلك المكان وقام بتكاليف العمارة من ماله الخاص . وقد بدأ ببناء قصر يلبغا الجياوى بغاء فى غاية الحسن . وفى سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون هذين القصرين وأدخل أرضهما فى مدرسته .
 وبما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة ، فن ذلك يعلم مكان هذين القصرين .
 وأما حمام الملك السعيد بركة خان فقد أندثر ، وكان واقفاً فى الجهة الشرقية من عمارة والدة الخديوى إسماعيل الشهيرة بعمارة خليل أغا المطللة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن .
 (٣) سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء .
 (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء .

(١) بيت طشتمر الساقى حمص أخضر، هو البيت الذى الآن على ملك الأمير جري باش المحمدي
 (٢) الأتابك، الذى بابه الواحد من حدره البقر، وبيت أيدهمشم أمير آخور لعله يكون
 (٣) بيت منجك اليوسفى الذى هو الآن على ملك تمر بغا الظاهرى رأس نوبة النوب .
 (٤)

(١) هذا البيت هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم دار البقر (ص ٦٨ ج ٢) فقال :
 ٥ إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل بخط حدره البقر ، أنشأها الملك الناصر محمد
 بن قلاوون دارا وإصطبلا للأبقار التى يرعى السواقى السلطانية ، وعرفت بدار الأمير طقتمر الدمشقى
 ثم عرفت بدار الأمير طشتمر حمص أخضر ، ثم قال المقرئى وكانت باقية إلى زمنه .

وبالبحث تبين لى أن هذا البيت أو دار البقر كانت واقعة فى المنطقة التى تحدد اليوم من الغرب بشارع
 الحلبيه فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (المظفر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا
 ١٠ الشارع هو الذى كان يسمى قديما حدره البقر ولا تزال طريقه منحدره إلى اليوم ، ومن الشرق بحارة رفعت ،
 ومن الشمال خط تصورى يمتد من نهاية حارة رفعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . ويدخل
 الآن فى هذه المنطقة دار المرحوم على مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية وعمارة المجاورة لداره بشارع
 الحلبيه ويدخل فيها أيضا حوش الجاموس الذى قسمت أرضه إلى قطع للبناء وأقيم عليها مباني حديثة بشارع
 المدفر بالقاهرة . (٢) فى أحد الأصلين : « أمير آخور » . (٣) لما تكلم المقرئى
 ١٥ فى خطه عند الكلام على قصر يلغا البيحاوى (ص ٧١ ج ٢) قال : إن هذا البيت هو الذى يعرف
 بإصطبل أيدهمشم أمير آخور . وكان واقعا تحمام الملك السعيد ، وأنه من ضمن المباني التى أمر الملك
 الناصر محمد بن قلاوون بهدمها وإدخالها فى قصر يلغا البيحاوى .

وبما أن قصر يلغا هدمه السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وأدخله فى مدرسته المعروفة الآن
 بجامعة السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة ، فيكون بيت أيدهمشم ضمن ما دخل فى الجامع المذكور .
 ٢٠ وبما أن حمام الملك السعيد الذى يعرف بحمام سوق الخليل كان واقعا فى الجهة الشرقية من عمارة خليل أغا
 فيكون موقع بيت أيدهمشم فى الجزء الشرقى من الجامع المذكور . (٤) فى أحد الأصلين :
 « الدوادار » . ورأس نوبة : لقب على الذى يتحدث على عماليك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره
 فيهم ، ويجمع على رؤوس نوب . والمراد بالرأس هنا الأعلى ، أخذنا من رأس الإنسان لأنه أعلاه ،
 والنوبة واحدة النوب وهى المرة بعد الأخرى ، والعامية تقول لأعلام فى خدمة السلطان : « رأس نوبة
 ٢٥ النوب » . وهو خطأ ، لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها . والصواب فيه أن يقال :
 رأس رؤوس النوب « أى أعلام (من صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) » .

وأما القصران والإسطلبان اللذان عمرهما السلطان ليُبَغَاَ الْيَحْيَاوِيَّ وَالطُّنْبُغَا
 (١)
 المَارِدَاتِيَّ أَخَذَهُمَا السُّلْطَانُ حَسَنًا ، وَجَعَلَ مَكَانَهُمَا مَدْرَسَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِمَدْرَسَةِ
 السُّلْطَانِ حَسَنٍ تُجَاهَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

- (١) هذه المدرسة ذكرها المؤلف أيضا في موضع آخر بهذا الجزء بأسم المدرسة الناصرية الحسينية ،
 وذكرها المقرئ في خطه بأسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) فقال : ويعرف بمدرسة
 ٥ السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتداء السلطان في عمارته في سنة ٧٥٧ هـ واستمر العمل فيه ثلاث
 سنوات بدون انقطاع ، ثم قال : وفي هذا الجامع بجانب من البنيان ، منها أن ذرع إيوانه الكبير خمس وستون
 ذراعا في مثلها ، ويقال إنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمداين من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا مثيل
 لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له . ومنها البوابة العظيمة والمدارس الأربع التي
 بدورقاعة الجامع .
- ١٠ وأقول : هذا الجامع لا يزال موجودا بميدان محمد على تجاه باب العزب من قلعة الجبل ، وهو أضخم مساجد
 مصر عمارة وأعلاها بنيانا وأكثرها فخامة وأحسنها شكلا وأجمعها لمخاسن العمارة وأدلها على عظم الهمة وغاية
 العناية التي بذلت في إنشائه . طوله ١٥٠ مترا ، وعرضه ٦٨ مترا ، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع ،
 وارتفاعه عند بابه ٧٠ و ٣٧ مترا . وعلى جوانب صحن الجامع أربعة إيوانات معدة لإقامة الشعائر
 الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدها منشي الجامع
 ١٥ ليدر في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيوانه الشرق من أكبر الإيوانات ،
 سقفه معقود عقدا ستينيا فوق نصف الدائرة وهو أكبر عقد بنى على إيوان بمصر . والثلاثة الإيوانات
 الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الحجر ، ومساحتها متقاربة ، وفي وسط
 الإيوان الشرق محراب جميل ، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض ، وبجانب القبة التي في الواجهة الشرقية
 ٢٠ بابان يوصلان إلى القبة العظيمة ، مساحتها ٧٥١ مترا مربعا ، وارتفاع جدرانها ٢٠ و ٣٠ مترا إلى مبدأ
 القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ مترا . وبالجانب القبلي الشرقى المنارتان العظيمتان التي يبلغ ارتفاع كبراهما
 ٦٠ و ٨١ مترا .
- وبالجملة فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية ، فإن جميع الزخارف وآثار الصناعة التي في داخل
 المسجد وخارجه تسترعى النظر ، وخاصة باب الدخول العام والواجهة القبلية الشرقية التي تعلوها المنارتان
 ٢٥ والزفر الكبير المركب من ستة مداميك مقرنصات ، والعلو الشاخي في سائر الواجهات مع ما فيها من النوافذ
 على ثماني طبقات . وهو من أهم الجوامع التي يعنى بزيارتها السائحون .

وفي هذه السنة (أعني سنة ثمان وثلاثين وسبعائة) عمّل السلطان جسراً^(١)
بالنيل على جسر ابن الأثير، وحفر الخليج الكبير المعروف بخليج الخور . وسببه أن^(٢)

(١) هذا الجسر، ذكره المقرئ في خطه بأسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) فقال : إن
ماء النيل قوى ربه على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى ، ثم جدد وقويت عمارته ، وتيار البحر لايزداد
من ناحية البر الشرق إلا قوة ، فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٨ هـ بعمل هذا الجسر فيما بين
بولاق بالبر الشرق وناحية أنبوبة بالبر الغربى ليرد قوة التيار عن البر الشرق إلى البر الغربى ، ثم حفر في الجزيرة
خليج وطى . فلما جرى النيل في أيام الزيادة مر في ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار ، وصارت قوة
جرى النيل بالبر الغربى من ناحية أنبوبة ومن ناحية بولاق التكرورى . وكان هذا الجسر سبب انقطاع الماء
عن القاهرة حتى صار إلى ما صار الآن . وبالبحث عن موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لى ما أتى :
أولاً — أن قرية أنبوبة تعرف اليوم بلأمبوبة وهى واقعة في شمال مدينة إمامية على بعد ثلاثة كيلومترات
ومشتركة مع قرية وراق الحضرة في سكن واحد ، وأن الجسر الذى أقامه الملك الناصر في وسط النيل بين
بولاق وأمبوبة لم يكن متصلاً بسكن أمبوبة كما يتصور القارى ، بل كان متصلاً بأرضها الزراعية الواقعة
في رأس جزيرة وراق الحضرة من الجهة القبلىة .

ثانياً — أن الجزيرة التى أشار إليها المقرئى هى جزيرة وراق الحضرة ، وأن الخليج الذى حفر فيها
لا يزال موجوداً وفاصلاً بينها وبين الشاطئ الغربى للنيل ، كما يتبين من الاملاخ على خريطة مركز إمامية .
ثالثاً — أن الجسر المذكور كان متقدماً في وسط النيل بين بولاق ورأس جزيرة وراق الحضرة وقد
أندثر من قديم .

(٢) في السالك : «على حكر ابن الأثير» . (٣) يستفاد مما ذكره المقرئى في الجزء الثانى
من خطه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى خطه فى الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهرانى (ص ١٣١)
وعلى خليج فى الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قنطرة الفخر (ص ١٤٦) وعلى قنطرة المقسى
(ص ١٥٠) وعلى قنطرة الدكة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد في كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة خلجان ، وهى
خليج الذكر وهو أقدمها وخليج فى الخور ثم خليج قنطرة الفخر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافر الإخشيدى لرى البستان الكافورى والبساتين الأخرى التى كانت واقعة
تجاهه غربى الخليج الكبير (الخليج المصرى) علاوة على ما كانت تأخذه تلك البساتين من مياه الخليج المصرى
الذى كان يفتح عادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف في أيام الدولة الأيوبية بخليج المقسى نسبة إلى البستان
المقسى الذى كان يروى منه . ثم عرف بخليج الذكر ، لأن شمس الدين الذكر الكركى أحد أمراء الملك
الظاهر بيبرس كان تولى تطهيره في زمن الملك المذكور فعرف به .

النيل قَوِي على ناحية بولاق وهدم جامع الخَطِيرِي حتى احتاج أَيْدَمُ الخَطِيرِي لتجديده ، فرسم السلطان للسكان على شاطئ النيل بعمل زرابي لجميع مُلَاك الدور بالقرب من فم الخور ، وألَّا يُؤخَذ منهم عليها حِكْرٌ ، فبنى صاحبُ كلِّ دارٍ زريبةً تُجَاه داره فلم يُقَدِّد ذلك شيئاً ، فكتب السلطان بإحضار مهندسى البلاد القبليَّة والبحريَّة ، فلما تكاملوا رَكِب السلطان إلى النيل وهم معه وكشَّف البحر فأتَفَق

- و بالبحث تبين لى أن خليج الذر كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يجرى تحت شارع عماد الدين ، وكان فم الخليج فى النقطة التى يتلاقى فيها الآن هذا الشارع بشارع قنطرة الدكة ، وكان الخليج يسير إلى الشرق فى شارع قنطرة الدكة فشارع القبيلة فشارع الجامع الأحمر إلى نهايته فشارع الشيخ حماد لحارة درب مصطفى إلى أن يصب فى الخليج المصرى تجاه مدرسة القرير التى على رأس شارع الخرقشن .
- ١٠ وأما خليج فم الخور فإنه لما انحسر ماء النيل عن المكان الذى كان ينتهى إليه بشارع عماد الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذى يمر فيه الآن شارع الملكة نازلى أقطع وصول الماء إلى فم خليج الذكر فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٢٤هـ بإنشاء خليج آخر يقضى بمائه من النيل خليج الذكر وعرف الخليج الجديد بخليج فم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تفرق فسدت القنطرة التى كانت عليه ومن ذلك الوقت عزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وحفر خليجا آخر هو الخليج الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .
- ١٥ وبالبحث تبين لى أن خليج فم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطة تقع الآن فى أول شارع الملكة نازلى عند ديوان مصلحة الجبارة الرئيسية ثم يسير محاذيا للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطة التى يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع قنطرة الدكة وهناك كان يتساقط خليج فم الخور بخليج الذكر ثم يصيران خليجا واحدا لزيادة الماء فى الخليج المصرى .
- ٢٠ وأما خليج قنطرة الفخر فأنشئ فى سنة ٧٣٠هـ وكان يتدفق من ساحل النيل ببولاق وينتهى إلى حيث يصب فى الخليج الناصرى .
- و بالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان فم من النيل الحالى تجاه مدخل شارع إصطبلات الطارق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاقى بشارع قواد الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاقى بشارع الملكة نازلى تجاه مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير فى جزء صغير من المجرى القديم لخليج الذكر ومعه يصب فى الخليج الناصرى عند النقطة التى يتلاقى فيها شارع عماد الدين بشارع قنطرة الدكة . وقد زالت آثار هذه الخليجان الثلاثة ولم يبق الا ما ذكرناه من وصفها .
- ٢٥ (١) فى السلوك : « لجميع تلك الدور » .

الرأى على أن يُحفر الرمل الذى بالجزيرة المعروفة بجزيرة أروى (أعنى الجزيرة الوسطى) حتى يصير خليجاً يجرى فيه الماء ، ويُعمل جسرٌ وسط النيل يكون سداً يتصل

(١) المقصود به الرمل الذى فى قاع السيالة التى كانت فاصلةً من ذلك الوقت بين بولاق القاهرة وبين جزيرة أروى المذكورة فى الحاشية التالية .

وبسبب تحوّل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق فى عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأصلى يجرى الآن فى مكان تلك السيالة بين بولاق والجزيرة الكبيرة .

(٢) ذكرها المقرئى فى خطه (ص ١٨٦ ج ٢) فقال : إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها واقعة فى وسط النيل بين بولاق وبالقاهرة وجزيرة الروضة وجزيرة البرجيزة . انخرعها الماء حول سنة ٥٧٠ هـ وبني فيها الناس الدور الخليلية والأسواق والجوامع والطواحين والأفران وغرسوا فيها البساتين ، وحفروا الآبار وصارت من أحسن متزهات القاهرة يحف بها الماء من جميع جهاتها ثم تلاشى منها أغلب ما كان بها فى شراى سنة ٨٠٦ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حسنة .

والباحث تبين لى أن جزيرة أروى (بسكون الراء وألف مقصورة فى آخرها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة الوسطانية هى المبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم لوقوعها تجاه بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمالك أو جزيرة المعرض أو جزيرة السباق ، وهى الآن من أحسن المواقع للسكنى ومن أجل متزهات القاهرة ، ويشمل القسم البحرى منها المعروف بخط الزمالك قصورا وعمارات فائقة ذات بساتين زاهرة ، ويشمل القسم المتوسط منها ميدان السباق وحديقة النهر وحديقة مورور . ويقع فى القسم الجنوبى منها سراى المعارض ودار الجمعية الزراعية الملكية والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهى من أكبر وأحسن الأماكن المعتدة للرياضة والزهة فى مصر .

ولمناسبة ذكر أسم الزمالك أقول : إن الزمالك كلمة تركية معناها العشب التى تنصب من القش أو البوص لإقامة المسكر بدلا من الخيام ، ويمثلها فى الوقت الحاضر العشب التى تقام سنويا للصفين برأس البر بمصر .

(٣) هذا الجسر هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم جسر الخليلى (ص ١٦٩ ج ٢) وملخص ما قاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون جسرا بالنيل من بولاق إلى أنبوه أنطرد الماء عن بر القاهرة وأنكشف ما تحت الدور من منشأة المهرانى إلى منية الشيرج فأمر الملك الناصر بعمل جسر آخر بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكن يمر الماء فى سيالة الروضة ثم فى السيالة التى تحت بولاق ، ويبقى الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن تولى الملك الظاهر برقوق حكم مصر فأمر فى سنة ٥٧٨ هـ بإعادة إنشاء الجسر فتولى إقامته الأمير جهاركس الخليلي ، ولذلك نسب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالفرض المقصود ، وأزداد النيل بعدا عن بر القاهرة بحالة لم يسبق لها مثيل ، فصعب نقل الماء وبعدت مرمى المراكب عن القاهرة ، فأهمل أمر هذا الجسر إلى أن تلاشى .

ومما ذكر يتضح أنه كان منمدا فى النيل بين رأس جزيرة الروضة من بحرٍ وبين رأس الجزيرة الكبرى من قبل وقد أندثر .

بالجزيرة (يعنى من الروضة) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرى الماء في الخليج الذى حفر وكان قدماه سدًّا عالٍ يرد الماء إليه ، حتى يتراجع النيل عن برّ بولاق والقاهرة إلى برّ ناحية منابه . وعاد السلطان إلى القلعة وخرجت البرد من الغد إلى الأعمال بإحضار الرجال [للعمل]^(١) صحبة المشدّين وطلبت الحجارون بأجمعهم لقطع الحجارة من الجبل ، ثم نُحْمَل إلى الساحل ومُملأ بها المراكب وتُفَرَّق وهى مملّنة بالحجارة حيث يعمل [الجسر]^(٢) ، فلم يمض عشرة أيام حتى قدّمت الرجال من النواحي وتسلّمهم آقبغا عبد الواحد والأمير برسبغا الحاجب . ورسم السلطان لوالى القاهرة ولوالى مصر بتسخير العاقمة للعمل فركبا وقبضا على عدّة كثيرة منهم ، وزادوا فى ذلك حتى صارت الناس تؤخذ من المساجد والجوامع والأسواق ، فتستّر الناس ببيوتهم خوفاً من السخرة ، ووقع الاجتهاد فى العمل وأشدّت الاستحاث حتى إن الرجل كان يجرّ إلى الأرض وهو يعمل ليعجزه عن الحركة فتردّم رفقته عليه الرمل فيموت من ساعته . وآتفق هذا لخلائق كثيرة ، وآقبغا عبد الواحد راكبٌ فى حراقة يستعجل المراكب المشحونة بالحجارة ، والسلطان يتزل إليهم فى كل قليل ويبشرهم ويُغلظ على آقبغا ويُحرّضه على السرعة وأستنهاض

- ١٥ (١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) هى بلدة امبايه قاعدة مركز امبايه بمديرية الجزيرة بمصر ، وسبق التعليق عليها فى الاستدراك الوارد فى صفحة ٣٨٠ بالجزء السادس من هذه الطبعة ، وذكرت فى الاستدراك المذكور بأنه لا يوجد فى جداول النواحي المصرية بلدة باسم امبايه ، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة مساكن خمس قرى متجاورة وهى : تاج الدول وميت كردك وكفر الشوام وكفر الشيخ إسماعيل وجزيرة امبايه ، كما أن اسم امبايه يطلق أيضا على مركز امبايه وعلى المصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور .
- ٢٠ وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قرارا بضم الخمس قرى السابق ذكرها بعضها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة باسم امبايه ، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن بطل استعماله من سنة ١٨٧٥ إلى سنة ١٩٣٥ أى مدة سبعة قرون تقريبا ، وقد ترتب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جدول وزارة الداخلية وجل محلها اسم امبايه ، وبذلك تحققت رغبتى التى سعيت إليها وهى إعادة اسم امبايه كما كان قديما . (٣) زيادة عن السلوك .
- ٢٥

(١) العمال حتى بكل في مدة شهر بعد أن غرق فيه أمثنا عشرة مركبا بالحجارة ، وُسق كلَّ مركب ألف إردب . وكانت عدّة المراكب التي أُسْحِبت بالحجارة المقطوعة من الجبل ورُميت في البحر حتى صار جسراً يمشى عليه ، ثلاثا وعشرين ألف مركب حجر سوى ما عُجِّل فيه من آلات الخشب والسرياقات والحلفاء ونحو ذلك . وحُفِر الخليج بالجزيرة ؛ فلَمَّا زاد النيل بحرَى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قَوِيَ على بَرِّ منبابة وبرِّ بولاق التكروري^(٢) ، فسَّر السلطان والناس قاطبةً بذلك ، فإنَّ الناس كانوا على تَحْوُف كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من خزانته أموالا كثيرة . كلَّ ذلك في سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعائة المذكورة .

- (١) في الأصلين : « وأستنهاض العمل » . وما أبتناه عن السلوك . (٢) السرياقات :
- ١٠ جمع سرياقه ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (عن دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة ذكرها المقرئ في خطه عند ذكر جامع التكروري (ص ٣٢٦ ب ٤) فقال : إن هذه الناحية من قرى الجزيرة كانت تعرف بمنية بولاق ، ثم عرفت ببولاق التكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري من زمن العزيز بالله زار بن المزلدين الله الفاطمي . وذكر صاحب تاج العروس أن اسمها الأصلي بلاق كغراب والعامية يقولون بولاق كطوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بلاق (بكسر أولها) ، وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة أو الموردة ثم صرفت إلى بولاق ، ولما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٥٧١٣ م مدينة جديدة على النيل سماها بولاق لأنها كانت لا تزال إلى اليوم الموردة التي ترسو فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائمة منها . وكانت مساكن قرية بولاق التكروري التي تعرف اليوم ببولاق المذكور هذه واقعة على الشاطئ الغربي للنيل في المنطفة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف فؤاد الزراعي في شمال قرية الدق ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ ، وفي سنة ١٨٦٣ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا بتحويل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفير وجود الماء اللازم لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ بولاق القاهرة طول أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة مياه القاهرة التي أُنشئت في سنة ١٨٦٥ ، ولما نفذت عملية تحويل مجرى النيل إلى شاطئه الغربي الحالي ، حيث يمتد شارع الجزيرة الآن أصبحت مساكن قرية بولاق المذكور وبعدة عن شاطئ النيل . وفي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بهدم مساكن هذه القرية مع تحويل سكانها فانتقلوا إلى مكانها الحالي بجوار محطة بولاق المذكور ومن الجهة الغربية ، وأنشئوا هناك قرية جديدة هي التي تعرف اليوم باسم بولاق المذكور .
- ٢٥ ومما يلاحظ على خريطة القاهرة وضواحيها رسم البعثة الفرنسية السابق ذكرها أن الذي رسم تلك الخريطة أخطأ في كتابة اسم قرى بولاق المذكور والدق ، إذ وضع أسم الأولى على مكان الثانية وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الخلط ظهور قرية الدق على الخريطة المذكورة في شمال بولاق المذكور ، في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

فلما استهلّت سنة تسع وثلاثين وسبعائة حضر فيها الأمير تَنْكِرْ نائِب الشّام
 ورَمَمَ بِسُكَّاهِ فِي دَارِهِ بِالْكَافُورِيِّ عَلَى عَادَتِهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الْأَسْتِمْرَارِ عَلَى نِيَابَةِ
 دِمَشْقٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ تَكَلَّمَ تَنْكِرْ فِي يَلْبُغَا نَائِبِ حَلَبٍ فَعَزَلَهُ السُّلْطَانُ عَنِ نِيَابَةِ حَلَبٍ
 وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِيَابَةِ غَزَّةٍ . وَقَدَّمَ تَنْكِرْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لِلسُّلْطَانِ تَقْدِيمَةً عَظِيمَةً تَجَلَّى عَنِ
 الْوَصْفِ ، فِيهَا مِنْ صَنْفِ الْجَوْهَرِ فَقَطْ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ الزَّرْكَشِ
 عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ أَوَانِي الْبَلُورِ وَتَعَابِي الْقُمَاشِ وَالْحَيْلِ وَالسُّرُوجِ وَالْجَمَالِ
 الْبَحَاثِيِّ مَا قِيمَتُهُ مِائَتَانِ وَعَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، فَلَمَّا أَنْقَضَتِ التَّقْدِيمَةَ أَخَذَ
 السُّلْطَانُ تَنْكِرَ وَأَدْخَلَهُ إِلَى الدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى رَأَى ابْنَتَهُ زَوْجَةَ السُّلْطَانِ ، فَقَامَتْ
 إِلَيْهِ وَقَبَّلَتْ يَدَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ جَمِيعَ بَنَاتِهِ وَأَمْرَهُنَّ بِتَقْبِيلِ يَدِ تَنْكِرِ الْمَذْكُورِ
 وَهُوَ يَقُولُ لِهِنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ : بُوَسِي يَدِ عَمِّكَ ، ثُمَّ عَيَّنَ مِنْهُنَّ بَنَتَيْنِ لَوْلَدِي
 ١٠ الْأَمِيرِ تَنْكِرِ فَقَبَّلَ تَنْكِرَ الْأَرْضَ وَخَرَجَ مِنَ الدُّورِ ، وَالسُّلْطَانُ يُحَادِثُهُ .

وَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِالْإِهْتِمَامِ إِلَى سَفَرِ الصَّعِيدِ لِلصَّيْدِ عَلَى عَادَتِهِ وَتَنْكِرِ صَحْبَتِهِ ، وَكَانَ
 مِنْ إِكْرَامِهِ لَهُ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ مَا لَا عَهْدَ مِنْ مَلِكٍ مِثْلِهِ ، فَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ مِنْ
 الصَّعِيدِ أَمَرَ النَّشْوَ بِتَجْهِيزِ كَلْفَةٍ قَعْدَ أَبِي تَنْكِرِ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، وَكُلْفَةِ سَفَرِ تَنْكِرِ إِلَى الشَّامِ ،

- ١٥ (١) هذه الدار ذكرها المقرئ في خطه باسم دار تنكر (ص ٥٤ ج ٢) فقال : إنها بخط الكافوري ،
 أنشأها الأمير تنكر نائِب الشّام ، وهي من أجل دور القاهرة وأعظمها ، بيعت في سنة ٨٢١ هـ
 إلى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ، بحدود بناءها وبني جامعها .
 وأقول : إن الجامع الذي أنشأه القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل في سنة ٨٢٣ هـ لا يزال
 قائماً إلى اليوم باسم جامع القاضي عبد الباسط أو جامع الباسطي بسكة الخرنفش بقسم الجمالية بالقاهرة ،
 وأن دار تنكر الواقعة تجاه الجامع مكانها اليوم سراي آل البكري وهي من الدور الكبيرة بخط الخرنفش .
 ٢٠ تكلم عليها بالتفصيل على باشا مبارك في الخطط التوفيقية (ص ٤٦ ج ٣) وهي باقية إلى يومنا هذا بيد ورثة
 آل علي البكري .
 (٢) هو أسم خط من أخطاط القاهرة القديمة . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع
 من هذه الطبعة .

بِفَهْزِ النَّشْوِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَعُقِدَ لِأَبِي تَنْكِرٍ عَلَى آبَتِي السُّلْطَانِ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ قَوْصُونَ،
 لَكُونِ قَوْصُونَ أَيْضًا مَتْرُوجًا بِإِحْدَى بَنَاتِ السُّلْطَانِ، بِحَضْرَةِ الْقَضَاةِ وَالْأَمْرَاءِ .
 ثُمَّ وَلَدَتْ بِنْتُ الْأَمِيرِ تَنْكِرَ مِنَ السُّلْطَانِ بِنْتًا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ، وَقَالَ :
 يَا خَوْنُدُ، كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْمَوْلُودُ بِنْتًا فَإِنَّمَا لَوْ وَضَعْتَ ذَكَرًا كُنْتُ أَخْشَى مِنْ تَمَامِ
 السَّعَادَةِ، فَإِنَّ السُّلْطَانَ قَدْ تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِمَا غَمَرَنِي بِهِ مِنْ السَّعَادَةِ فَخَشِيتُ مِنْ كَمَالِهَا .

ثُمَّ جَهَّزَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ تَنْكِرَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْلِ وَالتَّعَابِي الْقَهَاشِ مَا قِيَمَتُهُ
 مِائَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَأَقَامَ تَنْكِرُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا
 وَادَعَ السُّلْطَانَ سَأَلَهُ إِعْفَاءَ الْأَمِيرِ بَحْكُنٍ مِنَ الْخِدْمَةِ وَأَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ إِلَى
 جَمِيعِ مَا سَأَلَهُ . وَكَتَبَ لَهُ تَقْلِيدًا بِتَفْوِيزِ الْحُكْمِ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الشَّامِيَةِ بِأَمْرِهَا،
 وَأَنْ جَمِيعَ نَوَابِهَا تُكَاتَبُ بِأَحْوَالِهَا، وَأَنْ تَكُونَ مَكَاتِبَتُهُ : « أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْمُقَرَّرِ
 الشَّرِيفِ »، بَعْدَ مَا كَانَتْ . « أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْجَنَابِ » وَأَنْ يُزَادَ فِي أَلْقَابِهِ :

« الزَاهِدِيَّ الْعَابِدِيَّ الْعَالِمِيَّ كَافِلَ الْإِسْلَامِ أَتَابِكَ الْجِيُوشِ » . وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى
 مُغْنِيَةِ قَدِمَتْ مَعَهُ مِنْ دِمَشْقَ مِنْ جَمَلَةٍ مَغَانِيهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَوَصَلَ لَهَا مِنْ
 الدُّورِ ثَلَاثَ بَدَلَاتٍ زُرْكَشٍ وَثَلَاثُونَ تَعْبِيَةَ قَاشٍ وَأَرْبَعَ بَدَلَاتٍ مَقَانِعَ وَنَحْمَسَانَةَ
 دِينَارٍ . ثُمَّ آخَرَ مَا قَالَ السُّلْطَانُ لِتَنْكِرٍ : إِيْشَ بَقِيَ لَكَ حَاجَةٌ ؟ بَقِيَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ، أَفْضِيهِ
 لَكَ قَبْلَ سَفَرِكَ ؟ فَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا خَوْنُدُ، مَا بَقِيَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ أَطْلُبُهُ
 إِلَّا أَنْ أَمُوتَ فِي أَيَّامِكَ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : لَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعِيشِ أَنْتِ وَأَنَا
 قِدَاءَكَ، أَوْ أَكُونَ بِعَدِكَ بِقَلِيلٍ، فَقَبِلَ الْأَرْضَ وَأَنْصَرَفَ، وَقَدْ حَسَدَهُ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ،
 [وَكَثُرَ حَدِيثُهُمْ]^(١٣) فِيمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِكْرَامِ الزَّائِدِ، فَأَتَّفَقَ مَا قَالَ السُّلْطَانُ، فَإِنَّهُ
 لَمْ يُقِمَّ بَعْدَ مَوْتِ تَنْكِرٍ إِلَّا مَدَّةَ قَلِيلَةٍ .

(١) فِي السُّلُوكِ : « مِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ » . (٢) يَرِيدُ : وَدَعَهُ . (٣) زِيَادَةٌ عَنِ السُّلُوكِ .

وأما أمر النشوة فإنه لم يزل على الظلم والعسف في الرعية والأقدار تساعده إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثاني صفر سنة أربعين وسبعائة، وعلى أخيه محمد الدين رزق الله، وعلى [أخيه] الخُلص وعلى مُقدم الخالص ورفيقه . وسبب ذلك أنه زاد في الظلم حتى قلَّ الجالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار لطرح الأصناف عليهم بأعلى الأثمان، وطلب السلطان الزيادة بخاف العجز، فرجع عن ظلم العام إلى الخالص، ورتب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كل ليلة أن يجمع إخوته وصهره ومن يثق به في النظر فيما يُحدثه من المظالم، يقترح كل منهم ما يقترحه من المظالم ثم يتفرون، فرتبوا في ليلة من الليالي أوراقاً تستعمل على فصول يتحصل منها ألف ألف دينار عيناً وقرأها على السلطان : منها التقاوى السلطانية المخدلة بالنواحي من الدولة الظاهرية بسبرس والمنصورية قلاوون في إقطاعات الأُمراء والأجناد، وجملتها مائة ألف إردب وستون ألف إردب سوى ما في بلاد السلطان من التقاوى، ومنها الرزق الأحباسية الموقوفة على المساجد والجوامع والزوايا وغير ذلك، وهي مائة ألف فدان وثلاثون ألف فدان. وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يلزم كل متولى إقليم باستخراجها وحملها، وأن يُقيم شاداً يختاره لكشف الرزق الأحباسية، فما كان منها على موضع عامر [بذكر الله] يُعطيه نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كل فدان مائة درهم . قلت : ولم يصح ذلك للنشوة وصح مع أستاذار زماننا هذا زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبي الفرج لما كان ناظر المفرد في أستاذارية قزطوغان فإنه أحدث

- (١) في الأصلين : « وعلى أخيه شرف الدين » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي .
 (٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زين الدين الأستاذار الشهير بالأشقر وقريب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن (التاسع) تخميناً بالقاهرة . وولى نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤هـ (عن الضوء اللامع والمنهل الصافي وتاريخ ابن إياس) . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

قال : ويلزم المزارع بخراج ثلاث سنين ، وما كان من الرزق على موضع خراب ،
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا ، وأستخرج من مزارعيه
نخراج ثلاث سنين . ومما أحدثه أيضا أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر ،
فإنها بيد أولاد الملوك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سواقي الأقباص
وغيرها . ومنها ما باعه أولاد الملوك بأبخس الأثمان ، وقرّر مع السلطان أخذ أراضي
الروضة للخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عبيد الدواوين ،
ونسأؤهم وغلمانهم يكتبونها بأسم زيد وعمرو ؛ وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة
إلى أن تعرض للائمة آقبا عبد الواحد ولأمواله وحواصله ، وحسن السلطان القبض
عليه وشرع في عمل ما قاله ، فعظم ذلك على الناس وتراموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلّموا السلطان في ذلك وعزّفوه قُبْح سيرة النشوء ، وما قصده
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رُميت للسلطان عدّة أوراق في حق النشوء ، فيها مكتوب :

أمعنت في الظلم وأكثرته * وزدت يانشو على العالم

ترى من الظالم فيكم لنا * فلعنّة الله على الظالم

وأبيات أخر . وكان السلطان أرسل قُرْمِجِي إلى تَنكِز لكشف أخبار النشوء بالبلاد
الشامية ، فعاد بمكاتبات تَنكِز بالحط عليه ، وذكر قُبْح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلافي الظاهري ، تولى السلطنة بعد خلع العزيز

يوسف ابن الأشرف برسباي في يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . وتوفى سنة ٨٥٧ هـ .

وتولى بعده السلطنة الملك المنصور أبو السعادات نغرا الدين عبّان . (عن ابن إياس) .

(٢) في الأصلين : «على موضع خراب أو محل أهل الأرياف» . وما أثبتناه عن السلوك .

(٣) يريد أخذت الرزق .

وكان النَّشْو قد حصل له قَوْلنج أنقطع منه أياما ، ثم طَلَع إلى القلعة وأثر المرض في وجهه ، وقَرَّر مع السلطان إيقاع الحَوَاطِه على آقبغا عبد الواحد من الغد ، وكان ذلك في أوَّل يوم من صَفَر . وتقرَّر الحال على أنه يَجْلِس النَّشو على باب الحِزَانَة ، فإذا نَحَرَج الأمير بَشْتَك من الخِدْمَة جَلَس معه ، ثم يتوجَّهان إلى بيت آقبغا ويَقْبِضان عليه . فلما عاد النَّشو إلى داره عبر الحَمَّام ليلة الاثنين ومعه

٥ [شمس الدين محمد^(١)] بن الأَكْفَانِي ، وقد قال له ابن الأَكْفَانِي : بات على النَّشو في هذا الشهر قَطْعًا عَظِيمًا فأمر النَّشو بعض عبيده السودان أن يَحْلِق رأسه وَيَجْرَحُه بحيث يَسِيل الدم على جسده ليكون ذلك حَفْظَه من القَطْع ، ففُعِلَ به ذلك ، وتباشروا بما دَفَع الله عنه من السوء . ثم نَحَرَج النَّشو من الحَمَّام ، وكان الأمير يَلْبُغَا اليَحْيَاوِي أحدُ خواصِّ السلطان ومماليكه قد تَوَعَّك جسده تَوَعَّكًا صعبًا

١٠ فقلِق السلطان عليه وأقام عنده لكثرة شَغْفِه به ، فقال له يَلْبُغَا فيما قال : يا خَوْنَد ، قد عَظُم إحسانك لي ووجِب نُصْحُك عليّ والمصلحةُ القبض على النَّشو ، وإلَّا دَخَلَ عليك الدخيل ، فإنه ما عندك أحد من مماليكك إلَّا وهو يترقَّب غَفْلَةً منك ، وقد عرَّفْتُك ونصحتك قبل أن أموت ، وبكى وبكى السلطان لبكائه ، وقام السلطان وهو لا يعقل لكثرة ما داخله من الوَهْم لِثِقْتِه بحبِّه يَلْبُغَا له ، وطلَب بَشْتَك

١٥ في الحال وعرَّفَه أنَّ الناس قد كَرِهوا هذا النَّشو ، وأنه عَزَم على الإيقاع به ، فخاف بَشْتَك أن يكون ذلك أمتحانا من السلطان ، ثم وجد عزمه قويًّا في القبض عليه ، فأقتضى الحال إحضار الأمير قَوْصُون أيضًا فحضر وقوى عزم السلطان على ذلك ، وما زال به حتى قرَّر معهما أخذه والقبض عليه . وأصبح النَّشو وفي ذهنه أنَّ القَطْع

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « فغذره الفاضل شمس الدين محمد بن الأَكْفَانِي من قاطع مخوف في أول صفر يخشى منه إراقة دمه » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما دبره ابن الأكفاني من إسالة دمه . ثم علق عليه عدة من العقود والطلسمات والحُرُوز وركب إلى القلعة وجلس بين يدي السلطان على عادته ، وأخذ معه في الكلام على القبض على آقبا عبد الواحد . ثم نهض النشو وتوجه إلى باب الخزانة ، وجلس عليها ينتظر مواعدة بشتك ، فعند ما قام النشو طلب السلطان المقدم آبن صابر ، وأمر إليه أن يقف بجماعته على باب القلعة وعلى باب القرافة ، ولا يدع أحداً به من حواشى النشو وجماعته وأقاربه وإخوته أن ينزلوا ويقبضوا عليهم الجميع . وأمر السلطان بشتك و برسبغا الحاجب أن يمشيا إلى النشو ويقبضا عليه وعلى أقاربه ، فخرج بشتك وجلس بباب الخزانة فطلب النشو من داخلها فظن النشو أنه جاء لميعاده مع السلطان حتى يحتاطا على موجود آقبا ، فساعة ما وقع بصره عليه أمر مماليكه بأخذه فأخذه إلى بيته بالقلعة ، وبعث إلى بيت الأمير ملكتمر الحجازي فقبض على أخيه رزق الله ، ثم أخذ أخاه المخلص وسائر أقاربه . وطار الخبر في القاهرة ومصر ، فخرج الناس كلهم كأنهم جراد منثور ، وركب الأمير آقبا عبد الواحد والأمير طيبغا المجدي والأمير بيغرا والأمير برسبغا لإيقاع الحوطة على بيوت النشو وأقاربه وحواشيه ، ومعهم عدوه [القاضي جمال الدين إبراهيم المعروف بـ] جمال الكفاة كاتب الأمير بشتك وشهود الخزانة ، وأخذ السلطان يقول للأمرء : كم تقولون ، النشو ينهب مال الناس ! الساعة ننظر المال الذى عنده ! وكان السلطان يظن أنه يؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له ، فنسدم الأمرء على تحسينهم مسك النشو خوفا من ألا يظهر له مال ، لا سيما

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٥ .

- قَوْصُونَ وَبَشَّتَكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا كَانَا بِالْغَا فِي الْحَطِّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ قَلْقُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا
 طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَعَثَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبْرِ . فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَاطَةَ عَلَى دُورِ
 الْمَسُوكِينَ بَلَّغَهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوِ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْفَيْلِ ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَجَمُوا^(١)
 عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سِتِينَ جَارِيَةً وَأُمَّ النَّشْوِ وَأَمْرَأَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ ، وَعِنْدَهُمْ
 مَائِنًا قَنْطَارَ عُنْبٍ وَقَنْدٌ كَثِيرٌ وَمِعْصَارُ وَهُمْ فِي عَصْرِ الْعُنْبِ ، نَحْتَمُوا عَلَى الدُّورِ
 وَالْحَوَاصِلِ ، وَلَمْ يَتَيَّمُوا لَهُمْ تَقْلُ شَيْءٍ [مِنْهَا]^(٢) . هَذَا وَقَدْ غُلِّقَتِ الْأَسْوَاقُ بِمِصْرَ
 وَالْقَاهِرَةَ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرَّمِيَّةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ
 أَشْعَلُوا الشَّمْعَ وَرَفَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمِصْحَافَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصِيحُونَ
 اسْتَبْشَارًا وَفَرَحًا بِقَبْضِ النَّشْوِ ، وَالْأَمْرَاءُ تُسِيرُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا مَتَاهُمْ فِيهِ ،
 وَاسْتَمَرُّوا لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْعَةِ بِأَنَّ
 رِزْقُ اللَّهِ أَخَا النَّشْوِ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ
 شِكَاارِهِ ، فَسَجَنَهُ بِبَعْضِ الْخِزَائِنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَاارُ إِلَى صَلَاةِ
 الصُّبْحِ فَقَامَ رِزْقُ اللَّهِ وَأَخَذَ مِنْ حِيَاصَتِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْرِهِ حَتَّى تَفَدَّتْ مِنْهُ
 وَقَطَعَتْ وَرَائِدَهُ^(٣) ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَمِيرُ شِكَاارِ إِلَّا وَهُوَ يَشْخَرُ وَقَدْ تَلَفَ ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ
 قَوْصُونَ فَأَنْزَعَهُ لِذَلِكَ وَضَرَبَ أَمِيرَ شِكَاارِهِ ضَرْبًا مُبْرَحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السُّلْطَانُ الْخَبْرَ ،
 فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ .^(٤)

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبيعة . (٢) القند: عدل

قصب السكر إذا جمد ، فارسي معرب « كند » . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٣) زيادة عن السلوك . (٤) يريد الأوردة . (٥) في السلوك : « وضرب

وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن صاحب شمس الدين موسى ابن^(١)
 التاج إسحاق وأخيه ونزلا من القلعة إلى الجامع الحديد بمصر . وكان شمس الدين^(٢)
 هذا قد وُشِيَ به النَّشُو حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى
 أن أَسْبِغَ موته غير مرة ، وقد ذكرنا أمرَ عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له
 في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، فإن في سيرته عجائب
 فليُنظر هناك . قال الشيخ كمال الدين جعفر [بن ثعاب]^(٣) الأذفوي في يوم الاثنين
 هذا ، وفي معنى مَسْك النَّشُو وغيره هذه الأبيات :

إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَعِيدٌ * فِيهِ لَا شَكَّ لِلْبَرِيَةِ عَيْدٌ^(٥)
 أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ * وَغَدَا النَّيْلَ فِي رَبَاهُ يَزِيدُ^(٦)

وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشهير بآ] بن الصائغ^(٧)
 الحنفي في معنى مَسْك النَّشُو والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه
 الأبيات :

لقد ظهرت في يوم الاثنين آية * أزالت بُعْمَها عن العالمِ البُوسَا
 تزايدَ بَحْرُ النَّيْلِ فِيهِ وَأَغْرِقَتْ * بِهِ آلَ فِرْعَوْنَ وَفِيهِ نِجَا مُوسَى

(١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير شمس الدين بن تاج الدين إسحاق القبلي المصري
 وقد تسمى والده إسحاق بعبد الوهاب . توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

(٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين أخو موسى .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافي والدرر

الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأصلين :

* يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَهُوَ يَوْمٌ سَعِيدٌ *

وما أثبتناه عن السلوك . (٦) في السلوك :

* أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ جَهْرًا *

(٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين على [بن يحيى] ^(١) بن فضل الله كاتب السر :
 في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر * نادى البشير إلى أن أسمع الفلكا
 يا أهل مصر نجا موسى ونيلكو * طغي وفرعون وهو النشو قد هلكا
 ثم في يوم الثلاثاء نُودى بالقاهرة ومصر : بيعوا وآستروا وآحمدوا الله تعالى
 على خلاصكم من النشو . ثم أُخرج رزق الله أخو النشو ميتا في تابوت امرأة حتى
 دُفن في مقابر النصارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه . ثم دَخَلَ الأمير بَسْتَك على
 السلطان وآستعفى من تسليم النشو خشية مما جرى من أخيه ، فأمر السلطان أن
 يهدده على إخراج المال ، ثم يُسلمه لابن صابر فأوقفه بَسْتَك وأهانته فآلترم إن
 أُفْرِج عنه جمع للسلطان من أقاربه خزانة مال ثم تَسَلَّمَهُ ابنُ صابر فأخذه ليُضَي به
 إلى قاعة الصاحب ، فتكاثرت العامة لربحه حتى طردهم نقيب الجيش وأخرجه
 والجزير في عنقه حتى أدخله قاعة الصاحب ، والعامة تجمل عليه حملة بعد حملة
 والنقباء تطردهم . ثم طلب السلطان في اليوم المذكور جمال الكفافة لإبراهيم كاتب
 الأمير بَسْتَك وخالع عليه وآستقر في وظيفة نظر الخاص عوصا عن شرف الدين
 عبد الوهاب بن فضل الله المعروف بالنشو بعد تمتعه ، ورسم له أن يزل للحوطة
 على النشو وأقاربه ، ومعه الأمير أقبغا عبد الواحد وبرسبغا الحاجب وشهود الخزانة ،
 فنزل بتشريفه وركب بغلة النشو حتى أُخرج حواصله ، وقد أغلق الناس الأسواق
 وتجمعوا ومعهم الطبول والشموع وأنواع الملاحى وأرباب الخيال ، بحيث لم يبق

(١) زيادة عن المهل الصافي والدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ .

(٢) ذكرها المقرئى في خططه ضمن مباني القلعة بالقاهرة (ص ٢٢٣ ج ٢) ولم يتكلم عليها .

٢٠ وبالبحث تبين لى أن هذه القاعة قد آندثرت وكانت بجوار دار النيابة التى سياتى الكلام عليها فى هذا
 الجزء ، أى أنها كانت واقعة فى الحوش الداخلى للقلعة وهو الذى فيه الآن تكئات الجيش .

(٣) فى أحد الأصلين والسلوك : « والزنجير فى عنقه » والجزير والزنجير واحد ، معروف .

حانوت بالقاهرة مفتوح نهارهم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالهم إلى تحت
القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى أزعج السلطان وأمر الأمير أيدغمش بطردهم ،
ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشو ، وهو من العين خمسة عشر ألف
دينار مصرية . وألفان وخمسمائة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ألفي درهم
إلى ألف درهم . وسبعون فص بلخش قيمة كل فص [ما بين]^(١) خمسة آلاف درهم
إلى ألفي درهم . وقطعة زمرد فاخر زيتها رطل . ونيف وستون حبلاً من لؤلؤ^(٢)
يبار ، زنة ذلك أربعائة مثقال . ومائة وسبعون خاتم ذهب وفضة بفصوص مئنة .
وكف مرهم مرصع بجوهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ؛ سوى
حواصل لم تفتح . نجعل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للامراء : لعن الله
الأقباط ومن يآمنهم أو يصدقهم ! وذلك أن النشو كان يظهر له الفاقة بحيث إنه
كان يقترض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى ينفقها . وبعث في بعض الليالي
إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد]^(٣) بن المغربي رئيس الأطباء يطلب منه مائة درهم ،
ويذكر له أنه طرقة صيف ولم يجد له ما يعشيه به ، وقصد بذلك أن يكون
له شاهد عند السلطان بما يدعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شكا النشو
الفاقة للسلطان وأبن المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه أقرض منه في ليلة كذا
مائة درهم ، فمشى ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهى .
وآسתר الأمراء تنزل كل يوم لإخراج حواصل النشو فوجدوا في بعض الأيام
من الصيني والبثور والتحف السنية شيئاً كثيراً . وفي يوم الخميس [خامسه]^(٤) زينت
القاهرة ومصر بسبب قبض النشو زينة هائلة دامت سبعة أيام ، وعملت أفراح

(١) تكملة عن السلوك . (٢) في السلوك : « قطننا زمرد فاخر » . (٣) زيادة
عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . وقد توفي عام نيف وأربعين وسبعائة كما في المنهل الصافي . وفي الدرر
الكامنة أن وفاته كانت سنة ٥٧٥٦ هـ . (٤) أي خامس شهر صفر . والزيادة عن السلوك .

- كثيرة . وعمِلت العاقمة فيه عدّة أزجال وبالإسِق ، وأظهروا من الفَرَح واللّهو
والخيال ما يَجِلُّ وصفه ، ووُجِدَت ما كُلُّ كثيرة في حواصل الدّشو ، منها : نحو
ماتى مطر مُلوحة وثمانين مطر جُبْن وأحمال كثيرة من سواقة الشام . ووُجِد له
أربعائة بذلة قُمّاش جديدة وثمانون بذلة قُمّاش مستعمل ، ووُجِد له ستون بَغَطّاق^(٣)
نشاوى^(٤) مُزركش ومناديل زركش عدّة كثيرة . ووُجِد له صناديق كثيرة فيها قُمّاش
سكندريّ مما عَمِل برسم الحُرّة جهة ملك المغرب قد آخِطسه النّشو ، وكثير من قُمّاش
الأمراء الذين ماتوا والذين قبض عليهم . ووُجِد له مملوك تُركي قد خصّاه هو وأثنین
معه ماتا ، وخصّى أيضا أربعة عبيد فماتوا ، فطلب السلطان الذي خصّاهم وصرّبه
بالمقارع ، وجُرس وتُبعت أصحابه وصرّب منهم جماعة . ثم وُجِد بعد ذلك بمدة
لإخوة النشو ذخائر نفيسة ، منها لصهره وليّ الدولة صندوق فيه مائة وسبعون
فص بلخش . وست وثلاثون مُرسلة مكلّلة بالجوهر . وإحدى عشرة عنبرينة^(٦)
مكلّلة بلؤلؤ بكار . وعشرون طراز زركش ، وغير ذلك ما بين لؤلؤ منظوم وزُمرّد
وكوافي زركش ، قوموا بأربعة وعشرين ألف دينار . وصرّب المُخلص أخو النّشو
ومُفلح عبده بالمقارع ، فأظهر المُخلص الإسلام . ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين
- ١٥ (١) البلايق : جمع بليق وهو أغنية شعبية هزلية (عن دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحمة
الغيبية في مناقب الإمام الليث بن سعد طبع بولاق ص ٥ : « المطر : عشرون ومائة رطل » . وورد
في هامشه : « المطر : وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة رطل مصرى تقريبا » . وورد
في دوزي : المطر : أصله في أثينا ، وهو مكّال للسوائل . وكان العرب يستعملونه في كِيل الزبدة .
والمطر الحديث وعاء لسا . من الجلد أو الخشب يسع من أربعة لترات إلى ستة لترات ويطلق في تونس الآن
على أي وعاء لسا . أو الزيت أو اللبن . (٣) بفلطاق أو بفلوطاق ، لفظ فارسيّ : معناه القباة
بلا أكّام أو بأكّام قصيرة جدا ، يلبس تحت الفرجية . وكان يصنع من القطن البلبكي أو من السنجاب
أو من الحرير اللامع ؛ وكثيرا ما يزين بجواهر ثمينة (عن كترمر) . (٤) كذا في أحد الأصلين .
وفي الأصل الآخر والسولك : « نساوى » بالسین . (٥) المرسلّة : هي أجزاء العقد من الجوهر
ثمين تتدل على الصدر (عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس) . (٦) العنبرينة : نوع من
الحليّ المعنبر تلبسه النساء حول الرقبة (عن استينجاس) .
- ٢٥

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين فرش السلطان فيها : المملوك بييم ناصح السلطان
يُقْبَلُ الأرض وَيُنْبِي : إِنِّي أَكَلْتُ رِزْقَكَ وَأَنْتَ قَوْمُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَجِبُ عَلَيَّ كُلِّ أَحَدٍ
نُصْحُكَ ، وَإِنَّ بَشْتِكَ وَأَقْبَعَا عَبْدَ الْوَاحِدِ آتَفَقَا عَلَى قَتْلِكَ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَمَالِكِ
فَأَحْتَرَسَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَكَانَ بَشْتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدْ تَوَجَّهَ بِكَرَةِ النَّهَارِ إِلَى جِهَةِ
الصَّعِيدِ ، فَطَلَبَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ قَوْصُونَ وَالْأَمِيرَ آقْبَعَا عَبْدَ الْوَاحِدِ وَأَوْقَفَهُمَا عَلَى
الْوَرَقَةِ ، فَكَادَ عَقْلُ آقْبَعَا أَنْ يَخْتَلِطَ مِنْ شِدَّةِ الرَّعْبِ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ يُعْرِفُ
السُّلْطَانَ أَنْ هَذَا فِعْلٌ مَنْ يُرِيدُ النُّشُوشَ عَلَى السُّلْطَانَ وَتَغْيِيرَ خَاطِرِهِ عَلَى مَمَالِكِهِ .
فَأُخْرِجَ السُّلْطَانُ الْبَرِيدَ فِي الْحَالِ لِرَدِّ الْأَمِيرِ بَشْتِكَ فَأَدْرَكَهُ بِإِطْفِئِحٍ وَقَدْ مَدَّ سِمَاطَهُ ، فَلَمَّا
بَلَغَهُ الْخَبْرُ قَامَ وَلَمْ يَمْتَدِّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ . وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانَ ،
فَأَوْقَفَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَرَقَةِ فَتَنَصَّلَ مِمَّا رُمِيَ بِهِ كَمَا تَنَصَّلَ آقْبَعَا وَأَسْتَسَلِمَ ، وَقَالَ :
هَذِهِ نَفْسِي وَمَالِي بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانَ . وَإِنَّمَا حَمَلْتُ مِنْ رِمَانِي بِذَلِكَ الْحَسَدُ عَلَى قُرْبِي
مِنَ السُّلْطَانَ ، وَعِظْمُ إِحْسَانِهِ إِلَيَّ وَنَحْوِ هَذَا ، حَتَّى رَقَّ لِي السُّلْطَانَ وَأَمْرُهُ أَنْ يَعُودَ
إِلَى الصَّيْدِ إِلَى جِهَةِ قَصْدِهِ .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بييم
ويحضره إلى آقبا عبد الواحد ، فأرتجت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش
المذكورين وعرضهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيأ
آقبا الظفر الغريم أنهم النشو أنها من مكايده ، وأشدت قلق السلطان وكثر أزعاجه
بحيث إنه لم يستطع أن يقر بمكان واحد ، وطلب إلى القاهرة وأمره بهدم
ما بالقاهرة من حوانيت صناع النشاب ويئاي من عميل نسابا شيق ، فأمثل
ذلك . وخرّب جميع مرامي النشاب ، وغلقت حوانيت القواسين ، ونزل الأمير برسبا
إلى الأمراء جميعهم ، وعرفهم عن السلطان أن من رمى من ممالكم بالنشاب أو حمل

- قوساً كان أستاذه عوضاً عنه في التلاف، وألا يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا ترَكَاش^(١)،
 وبينما الناس في هذا الهول الشديد إذ دخل رجل يُعرف بأبن الأزرق —
 كان أبوه ممن مات في عقوبة النشو لما صادره، وقد تقدم ذكر ابن الأزرق
 في أمر بناء جامع الخطيرى — على جمال الكُفافة وطلب الورقة ليعرفهم من كتبها،
 فقام جمال الكُفافة إلى السلطان ومعه الرجل، فلما وقف عليها قال: يا خوند،
 هذه خطُّ أحمد الخطائى^(٢)، وهو رجل عند ولى الدولة صهر النشو يلعب معه الترد
 ويُعاقره الخمر، فطلب المذكور وحاqqه الرجل محاققة طويلة فلم يعترف، فعوقب
 عقوبات مؤلمة إلى أن أقربأت ولى الدولة أمره بكتابتها، فجمع بينه وبين ولى الدولة
 فأنكر ولى الدولة ذلك، فطلب أن يرى الورقة فلما رآها حلف جهده أيمانه أنها خطُّ
 ابن الأزرق الشاكي، لينال منه غرضه، من أجل أن النشو قتل أباه، وحاqqه
 على ذلك، فأقتضى الحال عقوبة ابن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن
 يأخذ بثأر أبيه من النشو وأهله، فعفا السلطان عن ابن الأزرق ورسم بجبس
 ابن الخطائى^(٣). ورسم تبرسبغا الحاجب وأبن صابر المقدم أن يعاقبا النشو وأهله حتى
 يموتوا. وأذن السلطان للأجناد في حمل النشاب في السفر دون الحضر، فصارت
 هذه عادة إلى اليوم.

ويقال إن سبب عقوبة النشو أن أمراء المشورة تحدثوا مع السلطان، وكان
 الذى ابتدأ بالكلام سنجر الجاولى وقبيل الأرض، وقال: حاشى مولانا السلطان
 من شغل الخاطر وضيق الصدر، فقال السلطان: يا أمراء، هؤلاء مما ليكى
 أنشأهم وأعطيتهم العطاء الجزيل، وقد بلغنى عنهم ما لا يليق، فقال الجاولى:

- ٢٠ (١) ترَكَاش، فارسي الأصل معناه: الكنانة أو اللعبة التى يوضع فيها النشاب (عن كترمير).
 (٢) فى السلوك هنا: « الخطائى » بالياء، لموحدة بعد الألف.
 (٣) فى السلوك هنا: « وأمر بجبس الخطائى ».

حاشى لله أن يبدؤ من ممالك السلطان شىء من هذا، غير أن علم مولانا السلطان
محيط بأن مُلك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكُتَّاب ، وغالب السلاطين ما دخل
عليهم الدخيل إلا من جهة الوزراء ، ومولانا السلطان ما يحتاج فى هذا إلى أن
يعرفه أحدٌ بما جرى لهم ، ومن المصلحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه ، فواقفه
الجميع على ذلك ، فضرب المُخلص أخو النَّشو فى هذا اليوم بالمقارع ، وكان ذلك
فى يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر ، ودُفِن
بمقابر اليهود . ثم مات أمه عقيبه . ثم مات ولّى الدولة عامل المتجر تحت العقوبة
ورُيى للكلاب ؛ هذا والعقوبة تنتوع على النَّشو حتى هلك يوم الأربعاء ثانى شهر
ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة فوجد النَّشو بغير خنّان ، وكُتِب به محضر
ودُفِن بمقابر اليهود بكفن قيمته أربعة دراهم ووُكِّل بقبره من يحرسه مدة أسبوع خوفا
من العامة أن تَبُشَّه وتُحرقه . وكان مدة ولايته وجوره سبع سنين وسبعة أشهر ،
ثم أُحضر ولّى الدولة صهر النَّشو ، وهذا بخلاف ولّى الدولة عامل المتجر الذى
تقدم ، وأمر السلطان بعقوبته ، فدل على ذخائر النَّشو ما بين ذهب وأوانٍ ،
فطُلبت جماعة بسبب ودائع النَّشو ، وشَمِل الضرر غير واحد . وكان موجود النَّشو
سوى الصندوق الذى أخذه السلطان شيئاً كثيراً جداً ، عُمل لبيعته تسع وعشرون
١٥ حلقة ، بلغت قيمته خمسة وسبعين ألف درهم . وكان جملة ما أخذ منه سوى
الصندوق نحو مائتى ألف دينار . ووجد لولّى الدولة عامل المتجر ما قيمته خمسون
ألف دينار . ووجد لولّى الدولة صهر النَّشو زيادة على مائتى ألف دينار . وبيعت
للنشو دُورٌ بمائتى ألف درهم . وركب الأمير آقبا عبد الواحد إلى دُور آل النَّشو
نخزها كلها ، حتى ساوى بها الأرض وحرثها بالمحارث فى طلب الخبايا ، فلم يجد
٢٠ بها من الخبايا إلا القليل . انتهى .

وأما أصل النشو هذا أنه كان هو ووالده وإخوته يخدمون الأمير بكتمر الحاجب، فلما انفصلوا من عنده أقاموا بطالين مدة، ثم خدَم النَّشُو هذا عند الأمير أيَّدُغْمُش أمير آخور فأقام بخدمته إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كُتَّاب الأمراء لأمر ما، فرآه السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهو شابٌ طويلٌ نصرانيٌّ حُلُو الوجه، فأستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النَّشُو، فقال: أنا أجعلك نَشُوِي ورتبه مستوفياً في الحيزة، وأقبلت سعادته فيما ندبه إليه وملاً عينه، ثم نقله إلى أستيفاء الدولة فباشر ذلك مدة حتى أستسلمه الأمير بكتمر الساقى وسلم إليه ديوان سيدي أنوك، ثم نقله بعد ذلك إلى نظر الخاص بعد موت القاضي نجر الدين ناظر الجيش، فإن شمس الدين موسى ابن التاج وليّ الجيش، والنشو هذا ولي عوضه الخاص. انتهى.

- ١٠ وفي آخر شهر ربيع الآخر نُودِيَ على الذهب أن يكون صَرَفُ الدينار بخمسة وعشرين درهماً، وكان بعشرين درهماً. وفي هذه السنة فرغت مدرسة الأمير آقبغا عبد الواحد بجوار الجامع الأزهر، وأبلى الناس في عمارتها ببلايا كثيرة، منها: أن الصنّاع كان قرّر عليهم آقبغا أن يعملوا بهذه المدرسة يوماً في الأسبوع بغير

(١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الآقبغاوية (ص ٣٨٣ ج ٢)

- ١٥ فقال: إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من باب الكبير البحري الغربي فصارت تجاه المدرسة الطيرسية. كان موضعها مية الجامع الأزهر ودار الأمير عز الدين أيدير الحلي نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر بيبرس، فهدمها الأمير علاء الدين آقبغا عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأنشأ مكانها مدرسة.
- ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة، وبما يتبين لي أن الأمير آقبغا بدأ في عمارتها في سنة ٧٧٣هـ وأتمها في سنة ٧٧٤هـ كما هو ثابت بالنقش في التجويف العلوي لباب المدرسة، وعلى باب القبة وبداير المنذنة. وفي سنة ١١٦٧هـ ألحقها الأمير عبد الرحمن كتحدا القاصد على بالجامع الأزهر فأصبحت داخل بابه الغربي المعروف بباب الزينين على يسار الداخل من الباب المذكور. وفي أيام الخديوي عباس حلى الثاني وقع تعديل في مبانيها الداخلية وجعلت مكتبة عامة للجامع الأزهر.
- وذكر المقرئ أن منارة هذه المدرسة هي ثاني منارة بنيت بالحجر في مصر بعد منارة المدرسة المنصورية، والصواب أنه بنى قبلها بالحجر منارات أخرى نذكر منها منارة الجامع الطولوني ومنارة جامع الحاكم.
- ٢٥

أجرة، ثم حمل إليها الأصناف من الناس ومن العمائر السلطانية، فكانت عمارتها ما بين
تهب وسرقة، ومع هذا فإنه ما نزل إليها قط إلا وضرب بها أحداً زيادة على شدة
عسف مملوكه الذي أقامه شاداً بها، فلما تمت جمع بها القضاة والفقهاء ولم يؤلَّ
بها أحد، وكان الشريف المحتسب قدّم بها سباطا بنحو ستة آلاف درهم على أن يلي
تدريسها فلم يتم له ذلك .

ثم إن السلطان نزل إلى خانقاه سرياقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشرين
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة، وقد تقدّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد
[بن] الأصفهاني وقوام الدين الكرماني^(٢) وجماعة من صوفية سعيد السعداء، فوقف
السلطان على باب خانقاه سعيد السعداء بقرسه^(٣)، وخرج إليه جميع صوفيّتها
ووقفوا بين يديه، فسألهم من يختارونه شيخاً لهم بعد وفاة الشيخ مجد الدين موسى

(١) الخانقاه، كلمة فارسية معناها الدار التي يختلئ فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . و خانقاه
سرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ص ٢٢٢ ج ٢) فقال: إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شمالها
على نحو برید منها بأول تيه بنى إسرائيل بناسم (نضاه) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون
على بعد فرسخ (في الشمال الشرقي) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل
فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبنى بجانبها مسجداً تقام به الجمعة وحماماً ومطبخاً تحت هذه العارة، واحتفل
بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورثب لها الأوقاف الكافية وقد أقبل
الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه وبنوا الدور والحوانيت والحنانات والحمامات حتى صارت
بلدة كبيرة بأسم خانقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه . وأقول: إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه
أتمت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما ما ذكره المقرئ .

ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المحرر في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذي
أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سرياقوس يحده من البحري الغربي الخانقاه الناصرية وهي
خانقاه سرياقوس .

وبالبحث والمعاينة تبين لي أن الخانقاه المذكورة (أي دار الصوفية) قد آندثرت، وكانت واقعة في الفضاء
المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أي جنوبي سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديماً
باسم خانقاه سرياقوس وهي اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين
كيلومتراً في الشمال الشرقي من مدينة القاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

أبن أحمد بن محمد الأَقْصَرَانِيّ فلم يُعِينُوا أحداً، فَوَلَّى السلطان بها الركنَ المَلَطِيّ خادِمَ
المجد الأَقْصَرَانِيّ المتوفى . وأنقطع السلطان في هذه الأيام عن الخروج إلى دار العدل
نحو عشرين يوماً بسبب شغل خاطره لمرض مملوكه يَلْبَغَا اليَحْيَاوِيّ وملازمته له إلى
أن تَعافَى، وعَمِلَ السلطان لعافيته سِمَاطًا عَظِيمًا هَائِلًا بِالْمِيدَانِ وأحضر الأمراء،
ثم أستدعى بعدهم جميع صوفية الخواص والزوايا وأهل الخير وسائر الطوائف ،
ومدّ لهم الأَسْمَطَةَ الهائلة، وأخرج من الخزائن السلطانية نحو ثلاثين ألف درهم،
أفجج بها عن المسجونين على دِين، وأخرج للأمير يَلْبَغَا المذكور ثلاث حجورة بمائتي ألف
درهم، وحياسة ذهب مرصعة بالجوهر ، كل ذلك لعافية يَلْبَغَا المذكور .

ثم في هذه السنة تغير خاطر السلطان على مملوكه الأمير تَمَكِز نائِب الشام، وبلغ
تَمَكِز تَغْيِيرُ خاطر السلطان عليه، فجهز أمواله ليحملها إلى قلعة جعبر ويخرج هو إليها
بعد ذلك بِحُجَّةٍ أَنَّهُ يتصيد ، فقدم إليه الأمير طَاجَرُ الدَوَادَارِ قبل ذلك في يوم
الأحد رابع عشر ذى الحجة وعقبه وبلغه عن السلطان ما حمّله من الرسالة، فتغير الأمير
(١)

- (١) المقصود هنا ميدان سر ياقوس الذي ذكره المقرئ في خطه (ص ١٩٩ ج) فقال : إنه واقع شرق ناحية سر ياقوس بالقرب من الخانقاه . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذى الحجة سنة ٧٢٣ هـ . وبني فيه قصورا جليلة وعدة منازل للأمراء ، وغرس فيه بستانا كبيرا وتم ذلك في سنة ٨٢٥ هـ . وقد أهمل أمر الميدان حتى خرب وبيعت القصور في صفر سنة ٨٢٥ هـ . ولما تكلم المؤلف على المدرسة الرحمانية في هذا الجزء قال : إن بينها وبين الخانقاه ميدانا كبيرا . وقد ذكر في كتاب وقف الملك الأشرف برسبای أن الخانقاه تقع في الحد البحري (الغربي) للجامع الذي أنشأه الملك الأشرف بناحية الخانقاه ، وأن المدرسة العبد الرحمانية تقع على الطريق التي عليها باب الجامع المذكور .
- ومما ذكر ومن المعاينة والبحث تبين لي أن ميدان سر ياقوس كان واقعا في المنطقة التي فيها الآن قرية الخانكة أي في شمال جامع الأشرف برسبای الذي لا يزال موجودا في هذه القرية الواقعة في شمال القاهرة على بعد ٢٠ كيلومترا منها . (٢) حجورة ، جمع حجر . والحجر : الفرس الأثني لم يدخلوا فيها الماء ، لأنه آسم لا يشركها فيه المذكور (عن لسان العرب) . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين : « في يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة » . وما أثبتناه عن السلوك والتوقيعات الإلهامية .

تَنَكَّرَ وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان ، وعاد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة
تاسع عشر ذى الحجة فأغرى السلطان على تَنَكَّرَ وقال : إنه عزم على الخروج
من دِمَشق ، فطلب السلطان بعد الصلاة الأمير بَشْتَكَ والأمير بِيْرَسَ الأحمدي
والأمير جَنْكَلِي بن البابا والأمير أَرْقُطَاي والأمير طُقَزُدَمَرْ في آخرين ، وعرفهم
أن تَنَكَّرَ قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تجريدة مع الأمير جَنْكَلِي والأمير
بَشْتَكَ والأمير أَرْقُطَاي والأمير أرنبغا أمير جاندار والأمير قُمَارِي أمير شكار والأمير
قُمَارِي أخو بَكْتَمَرْ الساقى والأمير بَرْسَبُغا الحاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثون
أمير طبلخاناه وعشرون أمير عشرة وخمسون نفراً من مقدمي الحلقة وأربعمائة من
المساليك السلطانية وجلس وعرضهم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين
ذى الحجة الأمراء جميعهم وحلف المجزدين والمقيمين له ولولده الأمير أبي بكر من
بعده ، وطلبت الأجناد من النواحي للحلف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل
السلطان لكل مقدم ألف مبلغ ألف دينار ، ولكل طبلخاناه أربعمائة دينار ، ولكل
مقدم حلقة ألف درهم ، ولكل مملوك خمسمائة درهم وفرساً ، وقرقلاً وخوذة^(٣) ، فأتفق
قدوم الأمير موسى بن مَهْتَا فقرر مع السلطان القبض على الأمير تَنَكَّرَ ، وكتب إلى
العربان بأخذ الطرقات من كل جهة على تَنَكَّرَ . ثم بعث السلطان بهادر حلاوة من
طائفة الأوجاقية على البريد إلى غزّة وصفد وإلى أمراء دِمَشق بمطقات كثيرة .
ثم أخرج موسى بن مَهْتَا لتجهيز العربان وإقامته على خمس ، وأهتم السلطان بأمر
تَنَكَّرَ اهتماماً زائداً جداً .

(١) في الأصلين : « في يوم الجمعة سابع عشرين ذى القعدة » . وما أثبتناه عن السلوك والتوفيقات
الإلهامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أمير طبلخاناه ... الخ » .
وما أثبتناه عن السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (عن دوزي) . (٤) الخوذة : المغفر
فارسي معرب ويجمع على خوذة . (٥) هو بهادر بن عبد الله الأوجاقى الناصرى الأمير سيف الدين
المعروف بحلاوة . ولى إمرة طبلخاناه . توفي سنة ٧٤٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

قلت : على قَدْر الصعود يكون الهبوط ، ما لتلك الإحسان ؟ والعظمة والمحبة الزائدة لتُنَكِّز قبل تاريخه إلا هذه الهمة العظيمة في أخذها والقَبْض عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المُغْرَمين بها ! .

ثم إن الملك الناصر كثر قلقه من أمر تَنْكِيْز وتغص عيشه وخرج العسكر المعين من القاهرة لقتال تَنْكِيْز في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذى الحجة من سنة أربعين وسبعائة . وكان حلاوة الأوجاق قديم على الأمير الطنبغا الصالحى^(٢) نائب غزّة بلطف . وفيه أنه استقر في نيابة الشام عوضاً عن تَنْكِيْز ، وأن العسكر واصل إليه ليسيروا به إلى دِمَشق .

قلت : والطنبغا نائب غزّة هو عدو تَنْكِيْز الذى كان تَنْكِيْز سعى في أمره حتى عزّله السلطان من نيابة حلب وولاه نيابة غزّة قبل تاريخه .

ثم سار حلاوة الأوجاق إلى صفد وإلى الشام وأوصل المطلقات إلى أمراء دِمَشق . ثم وصلت كُتُب الطنبغا الصالحى إلى أمراء دِمَشق بولايته نيابة الشام . ثم ركب الأمير طشتمر الساق المعروف بجمص أخضر نائب صفد إلى دِمَشق في ثمانين فارساً ، واجتمع بالأمير قطلوبغا الفخرى^(٣) وسنجر البشمقدار وبيبرس السلاح دار واتفق ركوب الأمير تَنْكِيْز في ذلك اليوم إلى قصره فوق ميدان الحصى في خواصه للنزهة ، وبينما هو في ذلك إذ بلغه قدوم الخيل من صفد ، فعاد إلى دار السعادة وألبس ممالিকে السلاح ، فأحاط به في الوقت أمراء دِمَشق ،

(١) كذا في الأصلين والسلوك . (٢) سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٤٢ هـ .

(٣) البشمقدار ، هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين ، أحدهما من اللغة التركية وهو يشق ومعناه النعل . والثانى من اللغة الفارسية وهو دار ، ومعناه مسك فيكون المعنى مسك النعل (عن صحيح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨ من هذا الجزء .

(١) ووقع الصوت بوصول نائب صفد ، فخرج عسكر دمشق إلى لقائه وقد نزل بمسجد
القدم ، فأمر نائب صفد جماعة من المماليك الأمرء أن يعودوا إلى تنكز
ويخرجوه إليه ، فدخل عليه جماعة منهم تمر الساق والأمير طرنتاي البشمقدار
ويبيرس السلاح دار وعرفوه مرسوم السلطان فأذعن لِقائِهِ أَهْبَتَهُ للركوب ،
فإن نائب صفد طرّفه على حين غفلة باتفاق أمراء دمشق ، ولم يجتمع على تنكز
إلا عدّة يسيرة من مماليكه ، فلذلك سلم نفسه فأخذوه وأركبوه إكديشاً وساروا
به إلى نائب صفد ، وهو واقف بالعسكر على ميدان الحصى فقبض عليه وعلى
مملوكيه : جنغاي وطفغاي وبيجنا بقلعة دمشق ، وأنزل تنكز عن فرسه على ثوب
سرج وقيده وأخذه الأمير بيبرس السلاح دار وتوجه به إلى الكسوة ، فحصل
لتنكز إسهال ورعدة خيف عليه الموت ، فأقام بالكسوة يوماً وليلة ثم مضى به
بيبرس ، ونزل طشتمرحمض أخضر نائب صفد بالمدرسة النجيبية ، فتقدم بهادر
حلاوة عند ما قبض على تنكز ليُبشّر السلطان بمسك تنكز ، فوصل إلى بلبس ليلاً
والعسكر نازل بها وعرف الأمير بشتك . ثم سار حتى دخل القاهرة ، وأعلم
السلطان الخبر فسر سرورا زائداً ، وكتب بعود العسكر من بلبس إلى القاهرة
ما خلا بشتك وأرقطاي وبرسبغا الحاجب ، فإنهم يتوجهون إلى دمشق للمخوطة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنغاي

مملوك تنكز . وسط بسوق الخليل بدمشق في المحرم سنة ٧٤١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

(٣) هو طفغاي أمير آخورتنكز . وسط بسوق الخليل بدمشق على يد بشتك سنة ٧٤١ هـ (عن الدرر

الكامنة والمنهل الصافي) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) هي لصق مدرسة الشهيد نور الدين محمود وضريحه من جهة الشمال بدمشق . أنشأها الأمير الكبير

جمال الدين آقوش بن عبد الله النجيبى الصالحى . وكان آقوش هذا محبا للعلماء كثير الصدقات عنده فضل وبر .

توفى في خامس ربيع الآخر سنة ٨٦٦ هـ كما في المنهل الصافي ومختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار

المدارس . وفي شذرات الذهب والنجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية أنه توفى سنة ٨٦٧ هـ

وقد درّس بهذه المدرسة أجلة من العلماء منهم شمس الدين ابن خلكان وابن كثير .

على مال تَنكِز وأن يُقيم الأمير بيغرا أمير جاندار والأمير قُسارى أمير شكار^(١) بالصالحية إلى أن يقدّم عليهما الأمير تَنكِز . وعاد جميع العسكر إلى الديار المصرية ، وسار بَشْتَك ورفيقاه إلى غَزَة فركب معهم الأمير الطُّنْبُغا الصالحى إلى نحو دِمَشْق فلقوا الأمير تَنكِز على حُسْبَان^(٢) فسأموا عليه وأكرموه ، وكان بَشْتَك لما سافر من القاهرة صحبة العسكر كان في ذلك اليوم فراغ بناء قصره الذى بناه بين القصرين فلم يدخله برجله ، وأشتغل بما هو فيه من أمر السفر ، فشرع السلطان في غَيْبَتِهِ في تحسين القصر المذكور . وكان سبب عمارة بَشْتَك لهذا القصر أن الأمير قَوْضُون لما أخذ قصر بَيْسَرى وجدّده أحب الأمير بَشْتَك أن يعمل له قصرا تجاه قصر بَيْسَرى بين القصرين ، فدُلَّ على دار الأمير بَنَكَّاش الفخرى أمير سلاح . وكانت أحد قصور الخلفاء

- ١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : «على بيسان» . وحسبان قاعدة عمل البلقاء ، وهى بلدة صغيرة ولها واد ، وأشجار وزروع (عن تقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذى ذكره المقرئى فى خططه باسم قصر بَشْتَك (ص ٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا القصر هو من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان مسكنا للخلفاء الفاطميين وأقع تجاه الدار البيسرية أصله دار الأمير بدر الدين بَنَكَّاش الفخرى أمير سلاح . ثم اشتراها الأمير بَشْتَك من ورثة بَنَكَّاش المذكور وأضاف إليها قطعة من حقوق بيت المال . ثم دار أقطوان الساقى ، وبنى الجميع قصرا بلغا من أعظم مباني القاهرة ، فإت ارتفاعه أربعون ذراعا والماء يجرى من أعلاه ، وله شبابيك تشرف على شارع القاهرة . بدأ بَشْتَك فى بنائه والحوانيت التى بأسفله والخان المجاور له فى سنة ٧٣٥ هـ وأتمه فى سنة ٧٣٨ هـ وذكر مؤلف هذا الكتاب أن بَشْتَك أتمه فى سنة ٧٤٠ هـ .
- ٢٠ وأقول : إنه مضى أكثر من ستة قرون على هذا القصر لا يزال قائما يشرف على شارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة . وكان بابه القديم مكان باب البحر أحد أبواب القصر الكبير الشرقى . وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع المعز لدين الله . وأما الباب الحالى للقصر فهو على يمين الداخل بدارب قرمز . وما بلغت النظر فى هذا القصر ارتفاعه والقاعة الكبيرة التى فى الدور الأول فوق زاوية بين القصرين والدار كائين المجاورة لها وهى من أكبر وأختم القاعات القديمة فى القاهرة .
- ٢٥ (٤) هو بِنْدَاه دار بيسرى السابق التعليل عليها فى الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) فى الأصلين : « وكان أحد قصور الخلفاء الفاطميين الذى اشتراها ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .

الفاطميين التي اشتراها من ذريتهم وأنشأ بها الفخري دورا وإسطبلات، وأبقى ما كان
 بها من المساجد، فشاوَر بَشْتَك السُلطان على أخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد
 بَكَّاش وأرضاهم وأنعم عليهم، وأنعم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برسم
 الفِراشخانة السلطانية. ثم أخذ بَشْتَك دار أقطوان الساقى بجوارها، وهدم الجميع
 وأنشأ قصرًا مطلقًا على الطريق وارتفاعه أربعون ذراعًا، وأجرى إليه الماء يتزل
 إلى شاذروان إلى بركة به. وأخرّب في عمله أحد عشر مسجدًا وأربعة معابد
 أدخلها فيه، فلم يحدد منها سوى مسجد رفعة وعمله معلقًا على الشارع.

(١) الفراش خاناه، ومعناها بيت الفراش، وتشتمل على الفرش من البسط والخيام، ولها مهتار
 كبيراً من مخزن الفراش خاه) يعرف بمهتار الفِراش خاناه، وتحت يده جماعة من الغلمان مستكثرة مرصدون
 لخدمة فيها في السفر والحضر، يعبر عنهم بالفراشين، وهم من أمهر الغلمان وأنهمهم، ولهم درجة عظيمة
 في نصب الخيام، حتى إن الواحد منهم ربما أقام الخيمة العظيمة ونصبها وحده بغير معاون له في ذلك. ولهم
 معرفة تامة بشد الأحمال التي تحمل في المراكب على ظهور البغال، يبلغ الحمل منها نحو خمس عشرة ذراعًا.
 (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١١). (٢) الشاذروان، هو الذي ترك من عرض الأساس
 خارجًا، ويسمى تازيرا، لأنه كالإزار للبيت وهو دخيل (عن شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة).
 (٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم مسجد الفجل (ص ٤١٣ ج ٤ ص ٢) فقال:
 إنه بخط بين القصرين، أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين. ثم جدده على ما هو عليه الأمير بشتاك لما أخذ
 قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى وأحد عشر مسجدًا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء وأدخلها
 كلها في قصره ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد، ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية
 للحكم بين الناس وتسميه العامة مسجد الفجل لأن الذي كان يقوم به يعرف بالفجل. وأقول: إن هذا
 المسجد لا يزال موجودًا إلى اليوم تحت قصر بشتاك، وقد جدده هذا الأمير في سنة ٧٣٥ هـ، كما هو ثابت
 بالحفر على بابه المكتشف حديثًا بشارع المعز لدين الله. والمسجد باب آخر بأول درب قرمز ويعرف هذا
 المسجد بزواية قصر بشتاك أو زاوية بين القصرين أو زاوية محمد الكنجية. ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية
 على درب قرمز (ص ١٣ ج ٢). قال: وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها في حين أن هذه الزاوية
 واقعة تحت قصر بشتاك الذي لا يزال قائمًا من سنة ٧٣٥ هـ إلى اليوم. ثم لما تكلم صاحب الخطط المذكورة
 على مسجد الفجل (ص ٤٧ ج ٦) قال: إنه هو الذي يعرف اليوم بزواية معبد موسى في حين أن هذا المعبد
 واقع بأول شارع النيكشية ومسجد الفجل بأول درب قرمز وكلاهما موجود. وقد ذكرهما المقرئ،
 وما ذكره يتبين أن ما ورد في الخطط التوفيقية بشأن مسجد الفجل ليس بصحيح. (٤) أي إنه مبنى
 فوق دور أرضي، يشمل زاوية للصلاة وعدة دكاكين وليس على الأرض في مستوى الطريق كما هو الجارى.

وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة
المستكنى بالله أبي الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، وأنه قد عهد إلى ولده
أحمد بشهادة أربعين عدلاً، وأثبت قاضي قوص ذلك، فلم يمض السلطان عهده،
وطالب إبراهيم بن محمد المستمسك ابن أحمد الحاكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث
[عشر^(١)] شهر رمضان، وأجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعزفهم السلطان
بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بمبايعته، فأجابوا بعدم أهليته، وأن
المستكنى عهد إلى ولده، واحتجوا بما حكم به قاضي قوص، فكتب السلطان
بقدم أحمد المذكور. وأقام الخطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون
في خطبتهم الخليفة. فلما قدم أحمد المذكور من قوص لم يمض السلطان عهده
وطالب إبراهيم وعرفه قبح سيرته فأظهر التوبة منها، وألتم سلوك طريق الخير،
فاستدعى السلطان القضاة وعرفهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضي القضاة
عز الدين [عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله^(٢)] بن جماعة يعرف السلطان
عدم أهليته، فلم يلتفت السلطان إليه، وقال: إنه قد تاب، والتائب من الذنب
كمن لا ذنب له، فبايعوه ولقب بالواثق، وكانت العامة تسميه المستعطي، فإنه
كان يستعطي من الناس ما ينفقه.

١٥

ثم وصل الأمير تنكز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة
إحدى وأربعين وسبعائة، وهو متضعف صحبة الأمير بيبرس السلاح دار، وأنزل
بالقعة في مكان ضيق، وقصد السلطان ضربه بالمقارع، فقام الأمير قووصون
في شفاعته حتى أُجيب إلى ذلك. ثم بعث السلطان إليه يهدده حتى يعترف بما له

٢٠

(١) تكملة يقتضها المقام لأن أول رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء. كافي التوفيقات الإلهامية.

(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة. توفي سنة ٧٦٧ هـ.

(٣) في الأصلين: «سابع». وما أثبتناه عن التوفيقات الإلهامية.

من المال ويذكر له مَنْ كان موافقاً له من الأمراء على العِصيان ، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثين ألف دينار وديعةً عنده لأيتام بكتّم الساقى ، وأنكر أن يكون نرج عن الطاعة ، فأمر به السلطان في الليل فأخرج مع المقدم ابن صابر وأمير جاندار في حراقة إلى الإسكندرية ، فقتله بها المقدم ابن صابر في يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، وتأتى بقية أحواله . ثم لما وصل الأمير بشتك إلى دمشق قبض على الأمير صاروجا والحبينا [بن عبد الله] العادلى وسلما إلى الأمير برسبغا فعاقبهما أشد عقوبة على المال ، وأوقع الخوطة على موجودهما . ثم وسط بشتك جنغاي وطغاي مملوكي تنكز وخواصه بسوق خيل دمشق ، وكان جنغاي المذكور يضاهى أستاذة تنكز في موكبه وبركه ، ثم أخل صاروجا وتبع أموال تنكز فوجد له ما يبجل وصفه ، وعملت لبيع حواصله عدة حلق ، وتولى البيع فيها الأمير الطنبغا الصالحى نائب دمشق والأمير أرقطاي وهما أعدى عدو لتنكز . وكان تنكز أميراً جليلاً محترماً مهاباً عفيفاً عن أموال الرعية حسن المباشرة والطريقة ، إلا أنه كان صعب المراس ذا سطوة عظيمة وحرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة ، متواضعاً للفقراء وأهل الخير ، وأوقف عدة أوقاف على وجوه البر والصدقة .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى : جلب تنكز إلى مصر وهو حدث فنشأ بها ، وكان أبيض إلى السمره أقرب ، رشيق القدم مليح الشعر خفيف الخلية قليل الشيب حسن الشكل ظريفه . جلبه الخواجاء علاء الدين السيوسى فأشتراه الأمير

(١) هو صارم الدين صاروجا بن عبد الله المظفرى . توفى سنة ٧٤٣ هـ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامة) . (٢) كذا في السلوك والدرر الكامة . وفي الأصلين والمنهل الصافى : « الجها » وهو تحريف توفى سنة ٧٥٤ هـ . (٣) الزيادة عن المنهل الصافى .

لاچين، فلما قُتِلَ لاچين في سلطنته صار من خاصية الملك الناصر وشهد معه
وقعة وادي الخازندار ثم وقعة شقحب .

قلت : ولهذا كان يُعرف تَنَكُّزَ بالحُسَامِيِّ .

قال : وسمِعَ تَنَكُّزَ صحیح البخاری غیر مرّة من ابن الشَّحْنَةَ وسمِعَ كِتَابَ [معاني] ^(٢)

- الآثار للطحاوي ^(٥) ، وصحيح مسلم ، وسمِعَ من عيسى المُطَمَّم وأبي بكر بن عبد الدائم ،
وحدّث وقرأ عليه بعضُ المحدّثين ثلاثيات البخاری بالمدينة النبوية . قال : وكان الملك
الناصر أمره إمرة عشرة قبل توجّهه إلى الكرك ، ثم ساق توجّهه مع الملك الناصر
إلى الكرك وخرجه من الكرك إلى مصر وغيرهما إلى أن قال : وولاه السلطان
نيابة دمشق في سنة آتت عشرة وسبعائة فأقام بدمشق نائباً ثمانيا وعشرين سنة ،
وهو الذي عمر بلاد دمشق ومهد نواحيها ، وأقام شعائر المساجد بها بعد التار .

- ١٠ قلت : وأما ما ظهر له من الأموال وجد له من الثحف السنية ومن الأقمشة مائتا
منديل زركش . وأربعائة حياصة ذهب . وستائة كلّفناه زركش . ومائة حياصة
ذهب مرصعة بالجواهر . وثمان وستون بقجة بذلات ثياب زركش . وألفا ثوب

- (١) هو أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدمشقي الصالح الحجار
المعروف بابن الشحنة والحجار . ولد سنة ٦٢٤ هـ ، وتوفي في صفر سنة ٧٣٠ هـ . (عن الدرر الكامنة
والمنهل الصافي وشرح القاموس) . (٢) زيادة عما تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوي
في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه الطبعة . وتوجد من هذا الكتاب نسختان محفوظتان بدار الكتب المصرية
إحداهما مخطوطة في أربعة أجزاء تحت رقم [٤٦١ حديث] . والأخرى في مجلدين مطبوعة في الهند
سنة ١٣٢٩ هـ تحت رقم [١٧٠٢ حديث] . ويوجد منها بعض أجزاء من نسخ أخرى غير كاملة بأرقام
مختلفة . والطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك تقدمت وفاته في سنة ٥٣٢١ هـ .
(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدمي ثم الصالح الحنبلي السمسار المطعم .
كان يطعم الأشجار ، وسار إلى بغداد وطمع بستان المستعصم . توفي في ذي الحجة سنة ٥٧١٧ هـ (عن الدرر الكامنة) .
(٤) هو أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . سيذكره
المؤلف في حوادث سنة ٧١٨ هـ . (٥) في الأصلين والمنهل الصافي : « وحدّث وقرأ عليه
المقرئ ثلاثيات البخاري بالمدينة النبوية » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن الدرر الكامنة .

أطلس . ومائتا تخفيفة زركش . وذهب محتوم أربعة آلاف دينار مصرية . ووجد له من الخيل والهجن والجمال البخاتي وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أخذته الأمراء ومماليكهم ، فإنهم كانوا ينهبون ما يخرج به نهباً . ووجد له من الثياب الصوف ومن النصافي ما لا ينحصر ^(١) . وظفر الأمير بشك بجوهر له تمين أختص به . وحملت حرمه وأولاده إلى مصر صحبة الأمير بيغرا ، بعد ما أخذ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير .

وأما أملاكه التي أنشأها فشيء كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسوم شريف إلى دمشق بتقويم أملاك تنكز فعمل ذلك بالعدول وأر باب الخبرة وشهود القيمة ، وحضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهز إلى السلطان ، فقلت منها ما صورته :

« دار الذهب يجمعونها وإسطنبولها ستمائة ألف درهم . دار الزمرد مائتا ألف وسبعون ألف درهم . دار الزردكاش [وما معها] ^(٢) مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي بجوار جامعها بدمشق مائة ألف درهم . الحمام التي بجوار جامعها مائة ألف درهم . خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم . إسطنبول حكر السباق عشرون ألف درهم . الطبقة التي بجوار حمام ابن يمين أربعة آلاف وخمسمائة درهم . قيسارية ^(٣) المرحلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم . الفرن والحوض بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم . حوانيت التعديل ثمانية آلاف درهم . الأهرام من ^(٤) ^(٥)

(١) النصافي جمع نصفية ، وهي ثياب تصنع من نسيج ماخوذ من الحرير والكتان (عن دوزي) .
 (٢) زيادة عن المنهل النصافي وفوات الوفيات لابن شاكر . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير تنكز بحكر السباق بدمشق سنة ٧١٧ هـ . (عن الدرر الكامنة وكتاب مختصر تنبيه الطالب) .
 (٤) في فوات الوفيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » .

- إسطليل بهادر آص عشرون^(١) ألف درهم . خان البيض وحوانيتسه مائة ألف
 وعشرة آلاف درهم . حوانيت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم . حمام القابون^(٢)
 عشرة آلاف درهم . حمام العمري ستة آلاف درهم . الدهشة والحمام مائتا ألف^(٣)
 وخمسون ألف درهم . بستان العادل مائة ألف وثلاثون ألف درهم . بستان^(٤)
 النجيب والحمام والقرن مائة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . [بستان الحلبي بحرستا^(٥)
 أربعون ألف درهم] . الحدائق بها مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم . بستان^(٦)
 القوصي بها ستون ألف درهم . بستان الدردوزية خمسون ألف درهم . الجنيبة^(٧)
 المعروفة بالحمام سبعة آلاف درهم . بستان الرزاز خمسة وثمانون ألف درهم . الجنيبة^(٨)
 وبستان غيث ثمانية آلاف درهم . المزرعة المعروفة بتهامة بها (يعنى دمشق) ستون^(٩)
 ألف درهم . مزرعة الركن النوبي والعبري مائة ألف درهم . الحصاة بالدفوف^(١٠)
 القبيلة بكفر بطنا ، ثلثاها ثلاثون ألف درهم . بستان السفلاطوني خمسة وسبعون^(١١)
 ألف درهم . الفاتيكيات والرشيدي والكروم بزمكنا مائة ألف درهم وثمانون ألف^(١٢)

- (١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات :
 « عشرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الدهشة » .
 (٤) في فوات الوفيات : « وثمانون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المنهل الصافي
 وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الحلبي بحرستا ألف درهم » .
 (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٧) في فوات الوفيات :
 « خمسة وأربعون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « بستان القرضي » . وأما الأصل
 الآخر فلم ترد فيه هذه العبارة . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات . (٩) كذا في الأصلين .
 وفي المنهل الصافي : « الدردوزيين » . وفي فوات الوفيات : « الدرودرزيين » .
 (١٠) في فوات الوفيات : « بستان الرزال » . (١١) في فوات الوفيات :
 « خمسة وثلاثون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ثمانون ألف درهم » .
 (١٣) في فوات الوفيات : « البوق والعبري » . وفي المنهل الصافي : « البوق والبري » .
 (١٤) كفر بطنا : من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان لياقوت) . (١٥) في المنهل الصافي :
 « بستان السفلاطوني » باللقاف . (١٦) زمكنا هي زمكنا . وأهل الشام يقولون زمكنا
 بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر ، لا يلاحقون به النون ، قرية بغوطة دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .

درهم . مزرعة المربع بقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصّة من غراس^(١)
 غيضة الأنجم عشرون ألف درهم . نصف الضيعة المعروفة بزريسة خمسة آلاف^(٢)
 درهم . غراس قائم في جوار دار الجالحق ألفا درهم . النصف من خراج الهامة^(٣)
 ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبالة الحمام مائة ألف درهم . بيدرز بدين^(٤)
 ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطبلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
 أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسمائة ألف درهم
 وخمسون ألف درهم . ربع ضيعة القصرين ثمانية وعشرون ألف درهم . نصف^(٥)
 بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية بعيون الفارسمنا ثمانون ألف درهم . حصّة^(٦)
 دير آبن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم . حصّة دويرة الكسوة ألف وخمسمائة^(٧)
 درهم . الدّير الأبيض خمسون ألف درهم . العديل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
 حوانيت أيضا داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية آثنان وعشرون
 ألف درهم .

(١) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرعة المربع بقانون » .
 وفي فوات الوفيات : « مزرعة المربع » . (٢) قابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد
 في طريق القاصد إلى العراق وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
 الوفيات : « من غراس غيضة الأنجم » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف النيطه » .
 (٥) كذا في المنهل الصافي وأحد الأصلين . وفي الأصل الآخر « بروية » . وفي فوات الوفيات :
 « بزريسة » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس الهامة » .
 (٧) في فوات الوفيات : « قبالة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « بيدرز بدين » .
 (٩) في الأصلين : « ربع القصرين ضيعة . الخ » وما أثبتناه عن فوات الوفيات .
 (١٠) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
 (١١) كذا في الأصلين . وفي المنهل الصافي : « الفارسيه » وفي فوات الوفيات :
 « بعيون ألقاسها » . (١٢) في المنهل الصافي : « حصّة دوير البوة » . وفي فوات الوفيات
 « حصّة دوير البين » . (١٣) في فوات الوفيات : « العزبل » .

الأملك التي له بمحص : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحوانيت سبعة
 آلاف درهم . السريغ^(١) ستون ألف درهم . الطاحون الراكبة على العاصي ثلاثون
 ألف درهم . دور قبجق^(٢) خمسة وعشرون ألف درهم . الخان مائة ألف درهم .
 الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسمائة درهم .
 المناخ ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للخندق ثلاثة آلاف درهم . حوانيت
 العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي المحركة سبعة آلاف درهم .

والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوانيت والفرن
 مائة وعشرون ألف درهم . المصبنة بالآتها عشرة آلاف درهم . الحمام عشرون
 ألف درهم . المسلخ عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا
 خمسة وأربعون ألف درهم .

القرى التي بالبقاع : مرج الصفا سبعون ألف درهم . التل الأخضر مائة ألف
 وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعون ألف درهم . المسعودية مائة ألف درهم .
 الضياع [الثلاث] المعروفة بالجوهري أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم .
 السعادة أربعمائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف بيروت والصالحية

- ١٥ (١) في فوات الوفيات : « الربع » . (٢) كذا في فوات الوفيات . وفي الأصلين :
 « زور قبجق » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين :
 « حوانيت العريضة » بالصاد ، وضبطت العين بضمه . (٥) كذا في المنهل الصافي وتصحيحات
 فوات الوفيات . وفي الأصلين : « المصبنة » . (٦) كذا في الأصلين وفوات الوفيات .
 وفي المنهل الصافي : « زلابا » بالباء الموحدة . (٧) في المنهل الصافي وفوات الوفيات :
 « سبعمائة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « الشغورية » . وفي الأصل الآخر :
 « الشنورية » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .
 (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن
 فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف بيروت والصالحية والحوانيت » .
 وفي أحد الأصلين : « نصف بيروت » .

والحوانيت أر بمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس الماء
سبعة وخمسون ألف درهم . حصّة من خربة روق أشنان وعشرون ألف درهم .
رأس الماء والذلي بمزارعها خمسمائة ألف درهم . حمام صرخد خمسة وسبعون ألف
درهم . طاحون الغور ثلاثون ألف درهم . السالمية ثلاثة آلاف درهم .

٥ . الأملاك بقاراً : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الهري ستمائة ألف درهم .
الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم وخمسة وعشرون ألف درهم .
راسليها ومزارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القصبية أربعون ألف درهم .
القريتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالينسية تسعون ألف درهم ؛ هذا
جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صدق وتجلون والقدس
ونابلس والرملة والديار المصرية . وعمر بصفد بيمارستانا مليحا . وعمر بالقدس رباطا
وحامين وقياسر . وله بجلجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري .

- (١) في فوات الوفيات : « رأس المسابير الروس ... الخ » . (٢) في فوات الوفيات :
« من خربة روق » . (٣) في فوات الوفيات : « خمسة آلاف درهم » .
(٤) في فوات الوفيات : « خمسون ألف درهم » . (٥) في المنهل الصافي وفوات الوفيات :
« الفوار » . (٦) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم » .
١٥ (٧) قرية كبيرة بين دمشق وحمص على نحو منتصف الطريق ، وهي منزلة للقوافل ، وغالب أهلها
نصارى ، وهي عن حمص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين (عن تقويم البلدان لأبي الفدا
إسماعيل وصحيح الأعشى ج ٤ ص ١١٣ ومعجم البلدان لياقوت) . (٨) في أحد الأصلين :
« المري » . وفي الأصل الآخر : « المزي » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .
٢٥ (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ » . (١٠) كذا في الأصلين . وفي المنهل الصافي :
« راسليا » . وفي فوات الوفيات : « راسليتا » . (١١) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي .
وفي الأصل الآخر : « القصبية » . وفي فوات الوفيات : « القصبية » . (١٢) كذا في الأصلين
والمنهل الصافي . وفي فوات الوفيات . « والأخرى بالنيسبية » . (١٣) مدينة إسلامية بناها
سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وسميت الرملة لعلبة الرمل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين
القدس مسيرة يوم وبنهاو بين نابلس يوم (صحيح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) . (١٤) في شرح القاموس
أن جلجوليا قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقمي ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . وحمام وغير ذلك من الأملاك .
انتهى كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

- قلت : وكان لتغير السلطان الملك الناصر على تَنكِز هذا أسباب ، منها : أنه
كَتَب يستأذنه في سفره إلى ناحية جَعْبَر فَمَنَعَهُ السلطان من ذلك لما بتلك البلاد
من الغلاء ، فألحَّ في الطلب ، والجوابُ يرد عليه [بمنعه] ^(١) حتى حَقَّق تَنكِز وقال : والله
لقد تغير عقلُ أستاذنا وصار يسمع من الصبيان الذين حوله ، والله لو سَمِعَ مني لكنتُ
أشرتُ عليه بأن يُقيم أحدًا من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بتسيير مُلكه ، ويبقى
هو مستريحًا ، فكتب بذلك جَرِئًا إلى السلطان ، وكان السلطان يتخيل بدون
هذا فأثر هذا في نفسه ، ثم اتفق أن أرتنا ^(٢) نائب بلاد الروم بعث رسولًا إلى السلطان
بكتابه ، ولم يكتب معه كتابًا لتَنكِز ، فحَقَّق تَنكِز لعدم مكاتبته وردَّ رسوله من
دمشق ، فكتب أرتنا يُعرف السلطان بذلك ، وسأل ألا يطلع تَنكِز على ما بينه وبين
السلطان . ورماه بأمور أوجبت شدة تغير السلطان على تَنكِز ، ثم اتفق أيضا غضبُ
تنكر على جماعة من مماليكه ، فضربهم وسجنهم بالكرك [والشوبك] ^(٣) فكتب منهم جُوبان
وكان أكبر مماليكه إلى الأمير قَوْصُون يتشفع به في الإفراج عنهم من سجن الكرك ،
فكلم قَوْصُون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تَنكِز يشفع في جُوبان فلم يُجب
عن أمره بشيء ، فكتب إليه ثانيا وثالثا فلم يُجبه ، فأشدت غضب السلطان حتى قال
للأمراء : ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو يشفع عندي في قاتل أخي فقبلتُ شفاعته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) في الأصل الآخر والسلوك : « فأثر في نفسه منه شيئا » . ولعل كلمة « فأثر » محرفة عن كلمة

- « فأمر » بالسين أي كتم هذا في نفسه . (٤) ولي أرتنا نيابة الروم من قبل القان بوسعيد التتاري ،
وأستمر أرتنا نائبًا لملك الروم إلى أن استقل بها في سنة ٧٣٨ هـ . ثم صار يوالى الناصر محمد بن قلاوون
وكتب له السلطان تقليدًا فأرسل له خلعا وكان حسن الإسلام . توفي سنة ٧٥٣ هـ . (عن الدرر الكامنة
والمثل الصافي) . (٥) زيادة عن السلوك .

وأخرجه من السجن وسيرته إليه يعنى (طَشْتَمُرُ أَخَا بَخَاصِ)، وأنا أشفع في مملوكه ما يقبل شفاعتى! وكتب السلطان لثائب الشوبك بالإفراج عن جوبان المذكور فأفرج عنه فكان هذا وما أشبهه الذى غير خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكه تَنِكِز. انتهى .
ثم أشغل السلطان بموت أعز أولاده الأمير آتوك في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر بعد مرض طويل، ودُفِنَ بتربة الناصرية بين القصرين، وكان لموته يوم مهول، نزل في جنازته جميع الأمراء، وفعلت والدته خوند طغاي خيرات كثيرة وباعت ثيابه وتصدقته بجميع ما تحصل منها .

ثم إن السلطان ركب في هذه السنة، وهى سنة إحدى وأربعين إلى بركة الحديش خارج القاهرة، وصحبته عدَّة من المهندسين وأمر أن يُحْفَر خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَائِطِ الرَّصْدِ، وَيُحْفَرُ فِي وَسْطِ الشَّرْفِ الْمَعْرُوفِ بِالرَّصْدِ عَشْرُ آبَارٍ،

(١) أى دفن بالمدرسة الناصرية التى أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) سبق التعليق عليها فى الاستدراك الوارد فى ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) لما تكلم المقرئ على ذكر المياه التى بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال: وأمر الملك الناصر بحفر خليج صغير يخرج من البحر (النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن ينقر فى الحجر تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ثم تنقل المياه من الآبار بواسطة سواقى لنقل الماء إلى القناطر العتيقة التى تحمل الماء إلى القلعة، فحفر الخليج ونقرت الآبار لزيادة المياه فيها . ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأقطع الخليج وهدمت السواقى فجعل الناس أمرها ونسوا ذكرها . فن هذا وما ذكره المؤلف من أن الخليج شق من بحرى رباط الأتار ومروا به فى وسط بستان المشوق يتبين أن الخليج المذكور كان يخرج من النيل فى شمال جامع أثر النبي بقريّة أثر النبي الواقعة جنوبى مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذى يعرف اليوم بجبل إسطنبول عتر . (٤) تكلم المقرئ فى خطه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال: إن هذا المكان شرف يطل من غربيه على راشدة، ومن قبله على بركة الحديش فى حوضه من رآه من جهة راشدة جبلا وهو من شرقه سهل يوصل إليه من القراقة بغير ارتفاع ولا صعود . وكان يقال له الجرف، ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى أقام فوقه كرة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد . وبالبحث تبين لى أن جبل الرصد هو الذى يعرف اليوم بجبل إسطنبول عتر تجاه قرية أثر النبي جنوبى مصر القديمة، ويعلوه الآن مبنى جدده محمد على الكبير وجعله مخزنا للبارود باسم جبجائة أثر النبي، ويقال طابية أثر النبي وتسميه العامة إسطنبول عتر وإليه ينسب جبل الرصد المذكور . وأن حائط الرصد الذى يشير إليه المؤلف هو جهة الجبل الغربية التى تشرف على قرية أثر النبي .

كلُّ بئر نحو أربعين ذراعاً تُرْكَبُ عليها السواقي ، حتى يجرى الماء من النيل إلى القناطر التي تتجمل الماء إلى القلعة ليكثر بها الماء ، وأقام الأمير آقبا عبد الواحد على هذا العمل ، فشقَّ الخليج من بحرى رباط الآثار ومروا به في وسط بستان^(١) صاحب تاج الدين آبن حنا المعروف بالمعشوق ، وهُدِّمت عدَّة بيوت كانت هناك ، وجعل عمق الخليج أربع قصبات ، وجمعت عدَّة من الحجَّارين للعمل ، وكان مهمًّا عظيماً . ثم أمر السلطان بتجديد جامع راشدة بخُدِّد وكان قد تهتمَّ غالبُ جدِّه .

ثم ابتدأ توَعك السلطان ومريض مريض موته ، فلما كان يوم الأربعاء سادس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعائة قوى عليه الإسهال ، ومنع الأمراء من الدخول عليه فكانوا إذا طلَعوا إلى الخدمة خرج إليهم السلام مع أمير چاندار عن

(١) ذكره المقرئى فى خططه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال : إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل ويجاور لبستان المعروف بالمعشوق ، عمره صاحب تاج الدين محمد آبن صاحب بهاء الدين على بن حنا (بكسر الحاء) ومات رحمه الله فى سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يكمله فأتمه ولده ناصر الدين محمد ، وقيل له رباط الآثار ، لأن صاحب تاج الدين المذكور كان اشترى بعض القطع الأثرية من مخطفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووضعا فى خزنة بهذا الرباط فعرف بها . وهذا الرباط عمر عدَّة مرات ، ولا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة على النيل جنوبي مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة .

(٢) ذكره المقرئى فى خططه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال : إن المعشوق أسم بستان فيه أشجار بظاهر مصر (مصر القديمة) من جملة خط راشدة ، عرف أولًا بجان أبى القاسم كهمس بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب . ثم عرف بجان المازرانى . ثم عرف بجان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمى . ثم جدده الأفضل شاهنشاه آبن أمير الجيوش بدر الجمالى . ثم صار من وقف آبن الصابونى فأخذه الوزير صاحب تاج الدين محمد بن محمد بن على بن حنا ، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثار النبوية .

وقال مؤلف هذا الكتاب : إن الخليج الذى شقه الملك الناصر محمد بن قلاوون لزيادة المياه بالقلعة كان يأخذ مياهه من النيل بحرى رباط الآثار . ويمر فى وسط بستان المعشوق . ومن هذا الوصف يتبين أن هذا البستان كان واقعا على النيل بجوار سكن قرية أثر النبي من الجهة البحرية . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

السلطان فأنصرفوا . وقد كثُر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامن خَفَّ عن السلطان الإسهال ، فجلس للخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجَّه السلطان متغيراً ، فلما أنقضت الخدمة نُودِيَ بزينة القاهرة ومصر ، وجمعت أصحاب الملاهي بالقلعة وجميع الخبز الذي بالأسواق وعَمِل ألف قميص وتُصَدَّق بذلك كله مع جملة من المال ، وقام الأمراء بعمل الولائم والأفراح سروراً بعافية السلطان ، وعَمِل الأمير مَبَكَّتُمَر المجازي الناصري نَفْطاً كثيراً بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ، واجتمع [الناس] لرؤيته من كل جهة وقَدِمَت عربان الشرقية بخيولها وقيابها المحمولة على الجمال ولعبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابة والكلابزية وطائفة الحجارين والعتالين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [على] بيوت الأمراء وأخذوا الخلع منهم ، وكذلك الطبلكية فحصل لهم شيء كثير جداً ، بحيث جاء نصيب مهتار الطبلخاناه ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر ذي الحجة ، وأصبح نهار الأحد اجتمع الأمراء بالقلعة وجلسوا ينتظرون السلطان حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأى السلطان على عدم صلاة العيد لعود الإسهال عليه ، فإنه كان أنتكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قَوْصون والأمير بَشْتَك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز]^(٢) ابن جماعة أن يُوجِز في خطبته ، فعند ما صلب السلطان وجلس لسماع الخطبة تحرك باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قدم الخبر من حلب بصحة صلح الشيخ حسن صاحب العراق مع أولاد صاحب الروم ، فأنزعج السلطان لذلك أنزعاجاً شديداً وأضطرب مزاجه فحصل له إسهال دموي ،

(١) في السلوك : « وقد كثُر الكلام إلى يوم الاثنين ثاني عشره خف عن السلطان الإسهال... الخ » .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « الكلبيكية » . وما أثبتناه عن السلوك .

(٤) كذا في السلوك . وفي الأصلين : « الطشتخاناه » وهو محرف عما أثبتناه عن السلوك .

وأصبح يوم الاثنين وقد امتنع الناس من الاجتماع به ، فأشاع الأمير قوصون والأمير بشتك أن السلطان قد أعفى أجناد الحلقة من التجريد إلى تيريز ونودي بذلك ، وفرح الناس بذلك فرحًا زائدًا ، إلا أنه أنتشر بين الناس أن السلطان قد أنتكس فساءهم ذلك .

- ٥ ثم أخذ الأمراء في إزلال حريمهم وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم ^(١)] إلى القاهرة ، فأرتجت القاهرة ومادت بأهلها وأستعدت الأمراء لا سيما قوصون وبشتك ، فإن كلاً منهما آحترز من الآخر وجمع عليه أصحابه . وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملئوها ماء ، وأخرجوا القرب والروايا والأحواض وحملوا إليهم البقسماط ^(٢) والرفاق والدقيق والقمح والشعير خوفا من وقوع الفتنة ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوما مهولا ، ركب فيه الأوجاقية وهجموا الطواحين لأخذ الدقيق ونهبوا الحوانيت التي تحت القلعة والتي بالصليبة ^(٤) .

هذا وقد تنكر ما بين قوصون وبشتك وأختلفا حتى كادت الفتنة تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزداد مرضا على مرضه ، وكثر تأوُّهه وتقلُّبه من جنب إلى جنب ، وتمهوس بذكر قوصون وبشتك نهاره . ثم أستدعى بهما فتناقشا بين يديه

- ١٥ (١) زيادة عن السلوك . (٢) في الأصلين : « وحملوا إليه » . وما أثبتناه عن السلوك .
 (٣) البقسماط : خبز يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء الغليل وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة واستينجاس) . (٤) لما تكلم المقرئ على الشارع خارج باب زويلة (ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصليبة التي تنهى إلى جامع ابن طولون وغيره .
 ولما تكلم على ظواهر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما الشارع خارج باب زويلة فينتهى بالسالك إلى خط الصليبة وإلى خط الجامع الطولوني وخط المشهد النغيسى وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبين أن الدكاكين التي يشير إليها المؤلف بالصليبة هي الدكاكين التي كانت بشارع الصليبة الحالي وشارع شيخون وشارع الركبة وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل صليب ولذلك عرفت بالصليبة وجموعها يطلق عليه خط الصليبة ويقال لها صليبة الجامع الطولوني لقرابها منه وهي بقسم الخليفة بالقاهرة .
 (٥) في أحد الأصلين : « فتنافسا » .

في الكلام فأُغْمِيَ عليه وقاما من عنده على ما هما عليه ، فأجتمع يوم الاثنين ثامن
عشره الأمير جَنْكِي والأمير آل ملك والأمير سَنْجَر الجاولي وبييرس الأحمدي ،
وهم أكابر أمراء المشورة فيما يدبرونه ، حتى اجتمعوا على أن يبعث كل منهم مملوكه
إلى قوصون وبشتك ليأخذوا لهم الإذن في الدخول على السلطان ، فأخذوا لهم الإذن
فدخلوا وجلسوا عند السلطان ، فقال الجاولي وآل ملك للسلطان كلاما ، حاصله أن يعهد
بالمُلك إلى أحد أولاده فأجاب إلى ذلك ، وطلب ولده أبا بكر وطلب قوصون
وبشتك وأصلح بينهما ، ثم جعل ابنه أبا بكر سلطانا بعده وأوصاه بالأمراء
وأوصى الأمراء به ، وعهد إليهم ألا يخرجوا ابنه أحمد من الكرك ، وحذّروهم من
إقامته سلطانا . وجعل قوصون وبشتك وصيه ، وإليهما تدير أمر ابنه أبي بكر
وحافظهما ، ثم حلف الأمراء والخاصة وأكد على ولده في الوصية بالأمراء ،
وأفرج عن الأمراء المسجونين بالشام ، وهم : طَبِغَا حاجي والحبيغا العادلي
وصاروجا ، ثم قام الأمراء عن السلطان فبات السلطان ليلة الثلاثاء وقد نخلت
قوته ، وأخذ في التزع يوم الأربعاء فأشئت عليه كَرْبُ الموت ، حتى فارق الدنيا
في أول ليلة الخميس حادي عشرين ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعائة ،
وله من العمر سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام ، فإن مولده كان
في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة .
وأمه بنت سَكَاي بن قرا لاجين بن جفتاي التتاري . وكان قدوم سَكَاي مع أخيه
قُرَيْجِي من بلاد التتار إلى مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة . ثم حمل السلطان

(١) كذا في الأصلين والسلوك للقريزي (الجزء الأول قسم ثان طبع دارالكتب المصرية ص ٦٢٥) .
وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن اسمه « نيكاي » نقلنا عن النهج السديد لأبن أبي الفضائل .
وفي خطط القريزي (ج ٢ ص ٣٠٤) : « وأمه أشلون بنت سَكَاي » . (٢) في السلوك
طبع دارالكتب : « ابن قراجين » . (٣) في السلوك طبع اندار : « ابن جيفان » .

الملك الناصر ميّتا في محفة من القلعة بعد أن رُسم بغلق الأسواق ، ونزلوا به من وراء السور إلى باب النصر ، ومعه من أكابر الأمراء بشتك وملكتهم المجازي وأيدعشمش أمير آخور ، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصرين ، فغسل وحُط وكفن من البيارستان المنصوري ، وقد آجتماع الفقهاء والقراء والأعيان ودام القراء على قبره أياما .

وأما مدة سلطته على مصر فقد تقدّم أنه تسلطن ثلاث مرار ، فأقول سلطته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وستمائة في المحرم ، وعمره تسع سنين وخُلع بالملك العادل كتبغا المنصوري في المحرم سنة أربع وتسعين ، فكانت سلطته هذه المرة دون السنة ، ثم توجه إلى الكرك إلى أن أُعيد إلى السلطنة بعد قتل المنصور حُسام الدين لاجين في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، فأقام في الملك ، والأمر إلى سلار وبيبرس الجاشنكير إلى سنة ثمان وسبعائة ، وخُلع نفسه وتوجه إلى الكرك وتسلطن بيبرس الجاشنكير ، وكانت مدته في هذه المرة الثانية نحو التسع سنين ، ثم خُلع بيبرس وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرة في شوال سنة تسع وسبعائة ، وأستبَد من يوم ذلك بالأمر من غير معارض إلى أن مات في التاريخ المذكور . وقد ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصلا .
فكانت مدة تحكّمه في هذه المرة الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوما ، وهو أطول ملوك الترك مدّة في السلطنة ، فإن أول سلطته من سنة ثلاث

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين : « في سنة تسع وتسعين

وستمائة » . وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدّم ذلك في ترجمته الثانية سنة ٦٩٨ هـ ص ١١٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) تقدّم في ص ٨ من هذا الجزء أنه جلس على كرسي الملك يوم الخميس

ثاني شوال سنة ٧٠٩ هـ .

وتسعين وستائة إلى أن مات نحوًا من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعه، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زمانًا وأعظمهم مهابةً وأغزُرهم عقلاً وأحسنهم سياسةً وأكثرهم دهاءً وأجودهم تدبيراً وأقواهم بطشا وشجاعةً وأحذقهم تنفيذًا؛ مرّت به التجارب، وقامى الخطوب، وباشر الحروب، وتقلب مع الدهر ألوانًا؛ نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليقا للملك والسلطنة، فهو سلطان وأبن سلطان وأخو سلطان والدمثاني سلاطين من صلبه، والمملك في ذريته وأحفاده وعقبه ومماليكه وممالك مماليكه إلى يومنا هذا، بل إلى أن تنقرض الدولة التركية، فهو أجل ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحد أعيان أمرائه.

وكان متجملاً يقتنى من كل شيء أحسنه. أكثر في سلطنته من شراء الممالك والحوارى، وطلب التجار وبذل لهم الأموال، ووصف لهم حلى الممالك والحوارى. وسيرهم إلى بلاد أذربك خان وبلاد الجماركس^(١) والروم، وكان التاجر إذا أتاه بالحبلة من الممالك بذل له أغلى القيم فيهم، فكان يأخذهم ويحسن تربيتهم ويُنعم عليهم بالملابس الفاخرة والحواسن الذهب والحيول والعطايا حتى يذهبهم، فأكثر التجار من جلب الممالك، وشاع في الأقطار إحسان السلطان إليهم. فأعطى المغل أولادهم وأقاربهم للتجار رغبة في السعادة، فبلغ ثمن المملوك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحساب يومنا هذا. وكان الملك الناصر يدفع للتاجر في المملوك الواحد مائة ألف درهم وما دونها.

(١) في السلوك: « إلى بلاد أذربك وتوريز والروم وبغداد وغير ذلك من البلاد ». والجماركس

هم الجركس وبلادهم على بحر نيطش (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٦٢).

(٢) في أحد الأصلين: « بوجرم ». وفي الأصل الآخر: « إجرم ». وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

وكان مشغولاً أيضاً بالخيول بجلبت له من البلاد ، لا سيما خيول العرب
 آل مُهَنَّأ وآل فضل ، فإنه كان يقدمها على غيرها ، ولهذا كان يُكْرَمُ العرب ويبدل
 لهم الرغائب في خيولهم ، فكان إذا سمع العربان بفرس عند بدوي أخذوها منه بأعلى
 القيمة ، وأخذوا من السلطان مثلي ما دفعوا فيها . وكان له في كل طائفة من طوائف
 العرب عينٌ يدلُّه على ما عندهم من الخيل من الفرس السابق أو الأصيل ،
 بل ربما ذكروا له أصل بعضها لعدّة جُدود ، حتى يأخذها بأكثر مما كان في نفس
 صاحبها من الثمن ، فتمكّنت منه بذلك العربان ، وقالوا المنزلة العظيمة والسعادات
 الكثيرة . وكان يكره خيول برقة فلا يأخذ منها إلا ما بلغ الغاية في الجودة ، وما عدا
 ذلك إذا جلبت إليه فزقها . وكان له معرفة تامة بالخيول وأسابيها ، ويدكر من
 أحضرها له في وقتها ، وكان إذا استدعى بفرس يقول لأمر آخوز : الفرس الفلانية
 التي أحضرها فلان وأشتريتها منه بكذا وكذا . وكان إذا جاءه شيء منها عرضها
 وقلبها بنفسه ، فإن أعجبته دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن اشترى بنت الكرماء
 بمائتي ألف درهم ، وهذا شيء لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإن المائتي
 ألف درهم كانت يوم ذلك بعشرة آلاف دينار . وأما ما اشتراه بمائة ألف وسبعين
 ألفاً وستين ألفاً وما دونها فكثير . وأقطع آل مُهَنَّأ وآل فضل بسبب ذلك عدّة
 إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئاً قديم عليه في معنى أنه يدلُّه على
 فرس عند فلان ويُعظّم أمره ، فيكتب من فوره بطلب تلك الفرس فيشتد صاحبها
 ويمتنع [من قودها] ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان
 في ثمن فرسه .

وهو أول من اتخذ من ملوك مصر ديواناً للإسطنبول السلطانيّ وعَمِلَ له نظراً وشهوداً وكتباً لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها، ومبلغ أثمانها ومعرفة سُؤاسها وغير ذلك من أحوالها . وكان لا يزال يتفقد الخيول، فإذا أصيب منها فرس أو كبير سنّه بَعَثَ به مع أحد الأوجاقية إلى الجشّار^(١) بعد ما يَحْمِلُ عليها حصاناً يَخْتارُه ، ويأمر بضبط تاريخه ، فتوالدت عنده خيول كثيرة ، حتى أغنته عن جلب ما سواها . ومع هذا كان يرغب في الفرس المجلوب إليه أكثر مما توالد عنده ، فعظم العربُ في أيامه لجلب الخيل وسَمِلَ الغنى عاقبتهم ، وكانوا إذا دخلوا إلى مشاتهم أو إلى مصابفهم يخرجون بالحلي والحلّ والأموال الكثيرة، ولبسوا في أيامه الحرير الأطلس المعدنيّ بالطرّز الزركش والشاشات المرقومة ، ولبسوا الخلع البابلّي والإسكندريّ المطرّز بالذهب، وصاغ السلطان لنسائهم الأطواق الذهب المرصّع وعَمِلَ لهم العنابر بالأكر الذهب والأساور المرصّعة بالجوهر واللؤلؤ، وبعث لهم بالقماش السكندريّ وعمل لهم البراقع الزركش ، ولم يكن لبسهم قبل ذلك إلا الخشن من الثياب على عادة العرب . وأجل ما لبس مهناً أميرهم أيام الملك المنصور لاجين طرد وحش . لمودّة كانت بين لاجين وبين مهنا بن عيسى ، فأنكر الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعذّر لهم بتقدّم صحبته له وأيديه عنده، وأنه أراد أن يكافئه على ذلك .

وكان الملك الناصر في جشّاره ثلاثة آلاف فرس، يُعرض في كلّ سنة نتائجها عليه فيسألهم للتركاين من العربان [لرياضتها^(٢)] ثم يُفرّق أكثرها على الأمراء

(١) الجشّار : صاحب مرج الخيل . والجشّار : أن تنزو خيلك فترعاها أمام بيتك . « عن القاموس » .
 (٢) في الأصلين : « العنابر » . وما أثبتناه عن « درزي » . والعنابر جمع عنترى ، وهو صديري ينزل إلى الركب ويلبس فوق القميص واللباس .
 (٣) الجشّار « بالضم » : لعله الإصطليل .
 (٤) زيادة عن السلوك .

الخاصة، ويفرح بذلك ويقول: هذه فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمها بكذا وشراء أبيها بكذا .

وكان يرسم للأمراء في كل سنة أن يضمروا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألو ف أربعة رؤس يضمروها . ثم يرسم للأمير آخور أن يضم خيلا من غير أن يفهم الأمراء أنها للسلطان، بل يشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء في كل سنة . وكان للأمير قطلوبغا الفخرى حصان أدهم، سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية، فأرسل السلطان إلى مهنّا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فأحضروا له عدة وضّمروا، فسبقهم حصان الفخرى الأدهم .

ثم بعد ذلك ركب السلطان إلى ميدان القبق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن الترب الآن، وأرسل الخيل للسبق، وعدّها دائما في كل سنة ما ينيف على مائة وخمسين فرسا . وكان مهنّا بعث للسلطان حجرة شهباء للسباق على أنها إن سبقت كانت للسلطان وإن سبقت ردت إليه بشرط ألا يركبها للسباق إلا بدويها الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على العادة ووقفوا ومعهم أولاد مهنّا [بالميدان] وأرسلت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة، وركب البدوي حجرة مهنّا الشهباء عريا بغير سرج، وليس قيصا ولا طئة فوق رأسه . وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضا والشهباء قدام الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أيدغمش أمير آخور يعرف بهلال، فلما وقف البدوي بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت ملاً الخافقين: السعادة لك اليوم يا مهنّا، لاشقيت! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب فقدمها مهنّا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كل سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) اللاطئة: فلنسوة صغيرة تلتأ بالراس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسطبلات السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين مجورة ومهارة وحولة^(١) وأكاديش ، وترك من الهجن الأصائل والنياق نيفا على خمسة آلاف سوى أتباعها . وأما الجمال النفر والبغال فكثير .

وكان الملك الناصر أيضاً شغوفاً بالصيد ، فلم يدع أرضاً تعرف بالصيد إلا وأقام بها صيادين مقيمين بالبرية أو أن الصيد ، وجلب طيور الجوارح من الصقورة والشواهين والسناقر والبزاة ، حتى كثرت السناقر في أيامه . وصار كل أمير عنده منها عشرة سناقر وأقل وأكثر . وجعل [له]^(٢) البازدارية^(٣) والحوندارية^(٤) وخراس الطير ، وما هو موجود بعضه الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجليلة ، وأجرى لهم الرواتب من اللحم والعليق والكساوى وغير ذلك ، ولم يكن ذلك قبله لملك ، فترك بعد موته مائة وعشرين سنقرا ، ولم يمهّد بمثل هذا الملك قبله ، بل كان لوالده الملك المنصور قلاوون سنقر واحد ، وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره أيضاً راجباً والسنقر على يده . وترك الملك الناصر من الصقورة والشواهين ونحوها ما لا يتحصر كثرة . وترك ثمانين جوقة كلاب بكلازيتهما ، وكان أخلى لها موضعاً بالجبل . وعني أيضاً بجمع الأغنام وأقام لها حولة ، وكان يبعث في كل سنة الأمير آقباغا عبد الواحد في عدة من الممالك لكشفها ، فيكشف المراحات من قوص إلى الحيزة ،

(١) في الأصلين : « وحولة » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده . ونخص بإضافته إلى الباز الذى هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المتعارف بين الملوك في الزمن القديم (صبيح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٩) . (٤) هي وظيفة الحوندار ، وهو الذى تصدى لخدمة طيور الصيد من الكراكي والبلشونات ونحوها ، ويحملها إلى موضع تعليم الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان في عرفهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يتعانى معاملة الفروج الحيوانى (صبيح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٠) .

ويأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، وجرده مرة إلى عيذاب^(١) والنوبة لجلب الأغنام .
ثم عمل لها حوشا بقلعة الجبل ، وقد ذكرنا ذلك في وقته ، وأقام لها خولة نصارى
من الأسرى .

- وعني أيضا بالإوز وأقام لها عدة من الخدام وجعل لها جانبا بحوش الغنم .
- ولما مات ترك ثلاثين ألف رأس من الغنم سوى أتباعها ، فأقتدى به الأمراء
وصارت لهم الأغنام العظيمة في غالب أرض مصر . وكان كثير العناية بأرباب
وظائفه وحواشيه من أمراء آخورية والأوجاقية وغلمان الإسطبل والبازدارية
والفراشين والخولة والطباخين . فكان إذا جاء أو أن تفرقة الخيول على الأمراء بعث
إلى الأمير بما جرت به عادته مما رتبته له في كل سنة مع أمير آخور وأوجاق
وسايس وركبدار ، و يترب عودهم حتى يعرف ما أنعم به ذلك الأمير عليهم ، فإن شخ
الأمير في عطاياهم تنكر عليه وبكته بين الأمراء ووبخه ، وكان قز أن يكون الأمير
آخور بينهم بقسمين ومن عدها بقسم واحد . وكان أيضا إذا بعث لأمير بطير
مع أمير شكار أو واحد من البازدارية يحتاج الأمير أن يلبسه خلعة كاملة بخاصة
ذهب وكفتاه زرکش ، فيعود بها ويقبل الأرض بين يديه فيستدنيه ويفتش خلعته .
- وكانت عادته أن يبعث في يوم النحر أغنام الضحايا مع الأبقار والنوق إلى الأمراء ،
فبعث مرة مع بعض خولة النصارى إلى الأمير يلبغا^(٢) حارس طيره ثلاثة كباش فأعطاه
عشرة دراهم فلوسا وعاد إلى السلطان ، فقال له : وأين خلعتك؟ فطرح الفلوس
بين يديه وعرفه بقدرها ، فغضب وأمر بعض الخدام أن يسير بالحولى إلى عنده
ويوبخه ويأمره أن يلبسه خلعة طرد وحش . وكانت حرمته ومهابته وافرة قد
- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك :
« إلى الأمير يلبغا » . وفي الدرر الكامنة : « يلبغا قز حارس الطير » . توفي بعد وفاة الناصر محمد
ابن قلاوون . (٣) في أحد الأصلين : « فأعطاه عشرة آلاف درهم » .

تجاوزت الحد، حتى إن الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخدمة لا يجسر أحد منهم أن يتحدث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم، وكان لا يجسر أحد أن يجتمع مع خُشداشه في نُزهة ولا غيرها. وكان له المواقف المشهودة، منها :
 لما لقي غازان على فرسخ من حمص^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك. ثم كانت له الوقعة العظيمة مع التتار أيضا بسقحب^(٢)، وأعز الله تعالى فيها الإسلام وأهله، ودخلت عساكره بلاد سيس^(٣)، وقتر على أهلها الخراج أربعائة ألف درهم في السنة بعد ما غزاها ثلاث مرار. وغزا ملطية^(٤) وأخذها وجعل عليها الخراج، ومنعوه مرة فبعث العساكر إليها حتى أطاعوه. وأخذ مدينة آياس^(٥) ونحرب البرج الأطلس وسبعة حصون وأقطع أراضيها للأمراء والأجناد. وأخذ جزيرة أرواد من الفرنج. وغزا بلاد اليمن وبلاد عانة وحديثة في طلب مهنا^(٧). وجرّد إلى مكة والمدينة العساكر لتمهيدها غير مرة، ومنع أهلها من حمل السلاح بها. وعمّر قلعة جعبر بعد خرابها، وأجرى

- (١) راجع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) راجع ص ١٥٩ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) مدينة شمالي حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي مدينة من بلاد النغور، وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام. وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان: إنها في بلاد الروم، وعدها بعضهم من النغور الجزرية. وكانت ملطية قديمة لخر بها الروم فبناها أبو جعفر المنصور ثانی خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا محكما، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار. فتحها محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٥٧١٥ هـ. منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري. (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان وفهرس معجم الخريطة التاريخية لسالك الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك). (٥) آياس (فتح الهمة المسدودة والياء المنناة تحت ثم ألف وسين مهمله في الآخر): مدينة من بلاد الأرمن على ساحل البحر. استعاد فتحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ كما في تاريخ سلاطين المماليك أو في سنة ٥٧٣٨ هـ كما في صبح الأعشى (ج ٤ ص ١٣٣). (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٩) عبارة السلوك: « وجرّد إلى مكة والمدينة العساكر في طلب الشريف حميضة إلى المدينة ». (١٠) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

نهر حباب إلى المدينة . وخطب له بمآريدين^(١) وجبال الأكراد وحِصن كَيْفَا^(٢) وبغداد وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكرسى مصر . وأتته هدية ملوك الغرب والهند والصين والحبشة والتكرور^(٣) والروم والفرنج والتُرك .

وكان ، رحمه الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضبط عليه أحدٌ أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في أنبساطه ، مع عظيم ملكه وطول مدته في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . وكان يدعو الأمراء والأعيان وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، وكان إذا غضب على أحد لا يُظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحبّ التجمل مقتصدًا في ملبسه ، يلبس كثيرا البعلبكي^(٤) والنصافي المتوسط ، ويعمل حياصته فضة نحو مائة درهم بغير ذهب ولا جوهر . ويركب بسرج مسقط بفضة التي زنتها دون المائة درهم ، وعباءة فرسه إما تدمري^(٥) أو شامي^(٦) ، ليس فيها حرير .

وكان مُفْرِطَ الذكاء ، يعرف جميع ممالك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، ويعرف بهم الأمراء خشداً شيتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك ممالكه لا يغيب عنه اسم واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جامكيتته ، هذا مع كثرتهم . وكان أيضا يعرف غلمانته وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكُتاب ، فكان إذا أراد أن يُولى أحداً مكاناً أو يرتبته في وظيفة استدعى جميع الكُتاب بين يديه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد التكرور ، تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنوج وقاعدة التكرور مدينة على النيل بالقرب من صفافه . وطعام أهلها السمك والذرة والألبان وأكثر مواشيتهم الجمال والمعز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس خاصتهم القطن والمآزر . وذكر صاحب صبح الأعشى نقلاً عن « مسالك الأبصار » أن بلاد التكرور تشمل على أربعة عشر إقليمياً (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦ وتقويم السيلدان لأبي الفدا ومجم البلدان لياقوت) . (٤) في الأصلين : « الكبر البعلبكي ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .

وآختر منهم واحدًا أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم ، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمرائه أو كُتِّبَ أسْرَ ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو ينتظر له ذنبًا يأخذه به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهو يتأني ولا يُعجَل ، حتى لا يُنسَبَ إلى ظلم ، فإنه كان يعظم عليه أن يُذكر عنه أنه ظالم أو جائر ، أو وقع في أيامه خراب أو خلل ، ويحرص على حسن القالة فيه .

وكان يستبدُّ بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقلَّ هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدى بمن تقدمه من الملوك ، فن أنشأ من الملوك كائنًا من كان ، ولا يدخلهم المشورة حتى ولا بكتُم الساقى ولا قوصون ولا بشتك وغيرهم ، بل كان لا يقتدى إلا بالقدماء من الأمراء .

وكان يكره شرب الخمر ويُعاقب عليه ويُبعد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجود والكرم والإفضال غاية لا تُدرَك خارجة عن الحد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهبًا ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهم الأمير الطنبغا المسارداني وبلبغا اليحياوي ومليكتُم الجازي وقوصون مائتي ألف دينار ، ولم يزل مستمرَّ العطاء لخاصكته ومماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، ونحوها من الجواهر والآلئ . وبذل في أثمان الخيل والممالك ما لم يُسمع بمثله . وجمع من المسال والجواهر والأحجار ما لم يجمعه ملك من ملوك الدولة التركية قبله مع قرط كرمه .

(١) في الأصل الآخر : « فن أنشأ كائنًا من كان ... الخ » . عبارة السلوك : « ولا يحتمل أن يذكر عنده ملك » .

قلت : كل ذلك لحسن تدبيره وعظم معرفته ، فإنه كان يدري مواطن استجناء المال فيستجنيه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه . ولم يُشهر عنه أنه ولي قاض في أيامه برشوة ، ولا مُحْتَسِبٌ ولا وِالٍ ، بل كان هو يبذل لهم الأموال ويحرضهم على عمل الحق ، وتعظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من جاء بعده ، فإن غالب ملوك مصر ممن ملك مصر بعده يقتدى بشخص من أرباب وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقة والسلطان من بعض من يتصرف بأوامره ، وكل ذلك لِقَصْر الإدراك وَعَدَم المعرفة ، فلذلك يتركون الأموال الجليلة والأسباب التي يَحْصُلُ منها الألوْفُ المؤلَّفة ، ويلتفتون إلى هذا التّرر اليسير القبيح الشنيع الذي لا يَرْضِيهِ مَنْ له أدنى هِمَّةٌ ومُرُوءةٌ ، وهو الأخذُ من قُضاة الشرع عند ولايتهم المناصب وولاية الحسبة والشُرطة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو شيء قليل جداً ، يتعوّض من أدنى الجهات التي لا يُؤْبَهُ إليها من أعمال مصر ، فلو وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعيّة وأبرأ لذمة السلطان والمسلمين من ولاية قُضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والعقود والأحكام وما أشبه ذلك . انتهى .

١٥ وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجوهر ، فحلبتها إليه التجار من الأقطار . وشُغِفَ بالجواري السَّراري ، فحاز منهن كلّ بديعة الجمال ، وجَهَّزَ له إحدى عشرة أبنة بالجهاز العظيم ، فكان أولهنّ ^(١) جهازاً بثمانمائة ألف دينار ، ^(٢) [منها] قيمة بشخاناه وداير بيت وما يتعلق به مائة ألف دينار ، وبقية ذلك ما بين جواهر وآلئ وأواني ونحو ذلك ، وزوجهنّ ^(٣) لثمانمائة مثل الأمير قوصون وبُشْتَكِ وَالطَّنْبَغَا المارداني

(١) في السلوك : « فكانت أقلهن جهازاً » .
 (٢) زيادة عن السلوك .
 (٣) في الأصل الآخر : « وجَهَّزَ لثمانمائة ... الخ » .

وطغاي تَمْر وعمر بن أرغون النَّائب وغيرهم . وجهاز جماعة من سراريه وجواريه
ومن تحسُن بمخاطره ، كل واحد بقريب ذلك وبمثلله وأكثر منه . وأستجدت
النساء في زمانه الطَّرحة ، كل طَّرحة بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة
آلاف دينار ، والفَرَجِيَّات بمثل ذلك . وأستجدت النساء في زمانه الخِلاخِيل الذهب
والأطواق المرصعة بالجوهر الثمينة والقباقيب الذهب المرصعة والأزر الحرير
وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير الدهاء مع ملوك الأطراف يُهاديهم ويستجلبهم إلى
طاعته بالهدايا والتحف ، حتى يُدعوا له فيستعملهم في حوائجه يأخذ بعضهم ببعض ،
وكان يصل إلى قتل مَنْ يُريد قتله بالفيء^(١) لكثرة بذله لهم الأموال . وكان يُحب
العمارة فلم يزل من حين قَدَم من الكرك إلى أن مات مستمرَّ العمارة ، فحُسِب تقدير
مصروفه بخفاء في كل يوم مائة هذه التسعين ثمانية آلاف درهم ، قوِّم ذلك بطالة
على عمل والسفر والحضر والعيد والجمعة . وكان يُنفق على العمارة المائة ألف درهم ،

(١) هم طائفة من الإسماعيلية المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم
فرقة من الشيعة ، معتقدتهم معتقد غيرهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت
بالنص إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم إلى آية الحسن ثم إلى أخيه الحسين ثم انتقلت من بني الحسين
إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى آية إسماعيل ، ثم نقلت في بنيهم .
وسموا الفداوية لأنهم يفادون بالمسال على من يقتلونه ويسمون في بلاد العجم بالباطنية لأنهم يعطون مذهبهم
ويخفون وتارة بالملحدة لأن مذهبهم كله إلحاد . وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .
وقد تبسط الفلقشندي في صبح الأعشى في الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن قال نقلا عن
مسالك الأبصار : « ولصاحب مصر بمشايختهم مزية يخافه بها أعداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يبالي
أن يقتل بعده ، ومن بعثه إلى عدو له يخبر عن قتله قتله أهله إذا عاد إليهم ، وإن هرب تبعوه وقتلوه » .
ثم قال الفلقشندي : وكانوا في الزمن المتقدم يسمون كبيرهم المتحدث عليهم تارة مقدم الفداوية ، وتارة
شيخ الفداوية . أما الآن فقد سموا أنفسهم بالمجاهدين وكبيرهم بأتابك المجاهدين . (راجع صبح الأعشى
ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

فإذا رأى منها ما لا يُعجبه هدمها كلها وجددها على ما يختاره . ولم يكن من قبله من الملوك في الإنفاق على العماير كذلك . وقد حكي عن والده الملك المنصور قلاوون أنه أراد أن يبنى مصطبة عليها رفرف تقيه حر الشمس إذا جلس عليها ، فكتب له الشجاعى تمسدير مصروفها أربعة آلاف درهم ، فتناول المنصور الورقة من يد الشجاعى ومزقها وقال : أقعد في مقعد أربعة آلاف درهم ، انصبوا لى صيوانا إذا نزلت على المصطبة . ومع هذا كله خلف الملك الناصر في بيت المال من الذهب والتماش أضعاف ما خلفه المنصور قلاوون . وكانت المظالم أيام الملك المنصور قلاوون أكثر مما كانت في أيام الناصر هذا .

قلت : عود وأنعطاف إلى ما كُتِبَ فيه من أن الأصل في تدبير الملك وتحصيل الأموال المعرفة والذكاء وجودة التنفيذ . انتهى .

قلت : والملك المنصور قلاوون كان أسمح من الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وأقل ظلماً . والحق يقال ليس الظاهر والمنصور من خيل هذا الميدان ، ولا بينهما وبين الملك الناصر هذا نسبة في أمر من الأمور . انتهى .

هذا على أن الملك الناصر لما عمِلَ الرُّوك الناصرى أبطل مظالم كثيرة من الضمانات والمكوس وغيرها حسب ما ذكرناه في وقته ، ومع هذا لم يُحسِنَ عليه مُحسِنٌ . وكان الملك الناصر واسع النفس على الطعام يَعْمَلُ في سِمَاطِه في كل يوم الحلاوات والمآكل المفتخرة وأنواع الطير ، وبلغ راتب سِمَاطِه في كل يوم وراتب مماليكه من اللحم ستة وثلاثين ألف رطل لحم في اليوم ، سوى الدجاج والإوز والرُمسَان^(١) والجندى المشوى والمهارة وأنواع الوحوش كالغزلان والأرانب وغيره .

(١) جمع رميس ، وهو الصغير من ولد الضأن (عن دوزى) .

(١) وأستجد في أيامه عمائر كثيرة منها: حفر خليج الإسكندرية، حفره في مدة أربعين يوماً، عمل فيه نحو المائة ألف رجل من النواحي. وأستجد عليه عدة سواقي وبساتين في أراض كانت سباخاً فصارت مزراع قصب سكر وسمسم وغيره. وعمرت هناك الناصرية،

- (١) تكلمت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملية حفر هذا الخليج في عهد الملك الظاهر بيبرس. وهنا أذكر عملية حفره من عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى اليوم: لما تكلم المقرئ على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال: إن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما علم بتعطيل جر يان ماء النيل بخليج الإسكندرية أغلب أيام السنة أمر بحفره سنة ٥٧١٠ هـ بحفر بمشقة عظيمة، وبذلك أستمر الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالحاً للرى والملاحة. ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠٤ ج ٣) أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل فوهته التي كانت عند قرية الظاهرية (الضهرية) بمركز شبراخيت بمديرية البحيرة إلى فوهته الحالية الخارجة من الفرقة الغربية من النيل (فرع رشيد) عند قرية العطف التي تقابل فوهه، ثم يسير الخليج غرباً حتى يتصل بجدران الإسكندرية.
- ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أي في أوائل القرن التاسع الهجري في موقعه الحالي عند بلدة المحمودية الواقعة بجوار ناحية العطف إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية البحيرة. ويستفاد مما ذكره المقرئ أيضاً عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك الأشرف برسبای أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوهته من جهة العطف إلى الجنوب قليلاً في شمال قرية محلة عبد الرحمن التي هي الآن الرحمانية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة.
- وفي سنة ٥١٢٣٣ = ١٨١٨ م أمر محمد علي باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوهته من جهة الرحمانية وإعادتها إلى مكانها القديم عند بلدة العطف، وأنشأ على فيها الحالى بأرض ناحية العطف بلدة جديدة سميت المحمودية كما سمي خليج الإسكندرية من فوه إلى مصبه بالمينا الغربي بالإسكندرية باسم ترعة المحمودية تيمناً بأسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة على مصر. وبلدة المحمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز المحمودية بمديرية البحيرة بمصر.
- ولا يزال القسم الذي حفره الملك الأشرف برسبای من خليج الإسكندرية من جهة الرحمانية موجوداً بأسم ترعة الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور.
- (٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٥٧١٠ هـ أنشئت عليه قرية جديدة بأسم الناصرية تيمناً بأسم الملك الناصر محمد بن قلاوون.
- وأقول: إن هذه القرية لم يرد اسمها في كتب إحصائيات القرى المصرية القديمة ضمن نواحي إقليم البحيرة. وبالبحث عنها في دفاتر الروزنامة القديمة المحفوظة بدار المحفوظات تبين لي أنها اعتبرت ناحية مالية في تربية أى في قوائم مساحة فك الزمام التي عملت في سنة ٩٣٣ هـ. ووردت في دفتر المقاطعات أى الالتزامات في سنة ١٠٧٩ هـ. وفي دليل النواحي سنة ١٢٢٤ هـ. ونخراب مساكنها ألغيت وحدتها وأضيف زمامها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى ناحية سناباد، وبذلك اختفى أسم الناصرية من عداد النواحي المصرية. =

وُنُقِلَ إليها المِقْدَادُ بنُ شَمَّاسٍ وأولاده ، وعِدَّةُ أولاده مائة ولد ذكر .
 وآسَمَتِ المِاءَ في خَلِيجِ الإسْكَندَريَّةِ طوُلَ السَّنَةِ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهَذَا الخَلِيجِ
 فَرَحًا زَائِدًا ، وَعَظُمَتِ المَنَافِعُ بِهِ . وَأُنشِئَ المِيدَانُ تَحْتَ قَلْعَةِ الجِبَلِ وَأَجْرَى
 لَهُ المِياهُ وَغَرَسَ فِيهِ النَخْلَ والأشْجَارَ ، وَلَعِبَ فِيهِ بالكُرَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا مَعَ الأَمْرَاءِ
 وَالمُحَاصِنِ وَأولَادِ المُلُوكِ . وَكَانَ المَلِكُ النَّاصِرُ يُجِيدُ لَعِبَ الكُرَّةِ إِلَى الغَايَةِ بِحَيْثُ
 إِنَّهُ كَانَ لَا يُدَانِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ ابْنُ أَرْغُونَ النَّائِبِ . ثُمَّ عَمَّرَ فَوْقَ
 المِيدَانِ هَذَا القَصْرَ الأَبَاقُ (٣٢) وَأَحْرَبَ البُرْجَ الَّذِي كَانَ عَمَّرَهُ أَخُوهُ الأَشْرَفُ خَلِيلَ عَلى

وَبالْبَحْثِ عَنِ مَكَانِ هَذِهِ القَرْيَةِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ حَوْلَ سَنَةِ ١٢٠٠ هـ نَزَلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ بَلَدَةِ نَكْلَا
 العَنَبِ إِحْدَى قَرْيِ مَرَكزِ إِسْئَاىِ البارُودِ بِمَدِيرِيَّةِ البَحِيرَةِ فَعَمَّرُوهَا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلى أَطْيَانِهَا وَسَمَّوْهَا
 ١٠ كَفَرِ نَكْلَا نَسْبَةً إِلَى نَكْلَا بَلَدَتِهِمُ الأَصْلِيَّةِ . وَفِي تَارِيخِ سَنَةِ ١٢٤٥ هـ فَصَلَ كَفَرِ نَكْلَا هَذَا بِزِمَامِ خَاصٍ
 مِنْ أَرَاضِي نَاحِيَةِ سَنَابَادِهِ ، وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ نَاحِيَةُ قَائِمَةً بِذَاتِهَا .

وَمِمَّا ذَكَرْتُ بَيِّنُ أَنَّ النَّاصِرِيَّةَ مَكَانَهَا اليَوْمَ كَفَرِ نَكْلَا المَذْكَورِ إِحْدَى قَرْيِ مَرَكزِ المَحْمُودِيَّةِ بِمَدِيرِيَّةِ
 البَحِيرَةِ بِمِصْرَ ، وَهَذَا الكَفَرِ يَقعُ عَلى تَرَعَةِ المَحْمُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ خَلِيجِ الإسْكَندَريَّةِ ، وَبِالقُرْبِ مِنْ فِهَا الأَخْذِ
 مِنْ فَرَعِ التَّيْلِ العَرَبِيِّ عِنْدَ بَلَدَةِ المَحْمُودِيَّةِ .

(١) عَقَدَ لَهُ صَاحِبُ الدَّرَرِ الكَامِنَةَ تَرْجَمَةً وَاقِيَةً بِأَسْمِ : «مَقْدَامِ بْنِ شَمَّاسِ البَدَوِيِّ» فَرَاغَهَا إِنْ شِئْتَ .
 (٢) هَذَا المِيدَانُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ المَقْرِيزِيُّ فِي خَطِّطِهِ بِأَسْمِ المِيدَانِ بِالقَلْعَةِ (ص ٢٢٨ ج ٢) فَقَالَ :
 إِنَّ هَذَا المِيدَانُ مِنْ بَقَايَا مِيدَانِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ ، ثُمَّ جَدَدِهِ المَلِكِ الكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ العَادِلِ أَبِي بَكْرٍ أَبُو يُوْبَ
 فِي سَنَةِ ٦١١ هـ ، ثُمَّ أَهْتَمَّ بِهِ المَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو يُوْبَ أَهْتَامًا زَائِدًا وَأُنشِئَ حَوْلَهُ الأشْجَارَ ، بِغَاءٍ مِنْ
 أَحْسَنِ المِيدَانِ . وَفِي سَنَةِ ٦٥١ هـ هَدَمَهُ المَلِكُ المَعزُ أَيُّوبُ التُّرْكَانِيُّ فَوَالَتْ آثَارُهُ . وَفِي سَنَةِ ٧١٢ هـ .
 ٢٠ عَمَّرَهُ المَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ وَغَرَسَ فِيهِ النَخِيلَ والأشْجَارَ وَأَدَارَ عَلَيْهِ سِوْرًا مِنَ الحِجْرِ ، بِغَاءِ مِيدَانَا
 فَسِيحِ المَدِيِّ يَمْتَدُّ تَحْتَ سِوْرِ القَلْعَةِ مِنْ بَابِ الإِصْطِغِيلِ إِلَى قُرْبِ بَابِ القَرَاقَةِ . وَيَسْتَفَادُ مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ
 إِيسَى فِي كِتَابِ بَدَائِعِ الزُّهُورِ (ص ٥٦ ج ٤) أَنَّ السُّلْطَانَ الأَشْرَفَ قَانُصُوهَ النُّورِيَّ عَمَّرَ هَذَا المِيدَانَ
 عِمَارَةً لَمْ يَسْبِقْ لَهَا مِثْلُهَا فِي سَنَةِ ٩٠٩ هـ فَرَدَمَ أَرْضَهُ بِالعَطِينِ وَعَلَى أَسْوَارِهِ وَجَعَلَ لَهُ بَابًا كَبِيرًا مُطْلَاً عَلَى الرَّمْلَةِ
 (الرَّمِيْلَةِ) وَعَطَى قِصْرَ فَانِرٍ وَأُنشِئَ بِالمِيدَانِ بَسْتَانًا نَقَلَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَشْجَارِ أنواعِ الفَاكِهِةِ ، وَأُنشِئَ بِهِ مَقْعَدًا
 ٢٥ وَبِنَاءً وَأُنشِئَ فِي الجِهَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنْهُ قِصْرًا حَافِلًا وَمَنْظَرَةً وَبِحِجْرَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَبَانِي الفَاخِرَةِ . وَذَكَرَهُ المَقْرِيزِيُّ
 فِي كِتَابِ السُّلُوكِ بِأَسْمِ المِيدَانِ الأَسْوَدِ . وَمِنْ هَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ مِيدَانَ القَلْعَةِ وَالمِيدَانَ الأَسْوَدَ أَوْ قَرَهُ مِيدَانَ
 (أَيِ المِيدَانَ الأَسْوَدِ) مَكَانَهُ اليَوْمَ مِيدَانَ صَلاحِ الدِّينِ وَيُقَالُ لَهُ المُنْشِيَّةُ تَحْتَ القَلْعَةِ بِالقَاهِرَةِ .

(٣) رَاجِعِ الحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٣٦ مِنْ هَذَا الجِزْءِ .

الإسطنبول وجعل مكانه القصر المذكور . وعمّر فوقه رفرفا وعمّر بجانبه برجا نقل^(١)
إليه الماليك، وغير باب النحاس من قلعة الجبل ووسّع دهايزه، وعمّر في الساحة تجاه
الإيوان طباقا للأمرء الخاصيكية، وغير عمارة الإيوان مرتين^(٤)، ثم في الثالثة أقره^(٣)
على ما هو عليه الآن، وحمل إليه العمد الجكار من بلاد الصعيد، بخاء من أعظم
المباني الملوكية، ورتب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجيبة مزججة لمن يقدم من
رسل الملوك، يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رتب خدم القصر ومُشيديه،
وما كان يُقرش فيه من أنواع البسط والستائر، وكيفية حركة أرباب الوظائف فيه .
ثم عمّر بالقلعة أيضا دورا للأمرء الذين زوجهم لبناته، وأجرى إليها المياه وعمّل
بها الحمامات وزاد في باب القلعة^(٥) من القلعة بابا ثانيا . وعمّر جامع القلعة^(٦)

- ١٠ (١) لما تكلم المقرزى في خططه على الرفرف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون أنشأ قصرا عاليا بالقلعة وأسماه الرفرف وأستمر جلوس الملوك به حتى هدمه الملك الناصر محمد
ابن قلاوون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجا بجوار الإصطبل نقل إليه الماليك . وبالبحث تبين لي أن
هذا البرج لا تزال آثاره باقية في الزاوية القبليّة الغربية من السور الغربي للكان الذي فيه اليوم السجن الحربي
بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصرى ويوجد أسفل جدار هذا البرج نقش في الحجر يدل على أن
الملك الناصر أنشأه سنة ٧١٣ هـ . (٢) ذكره المقرزى في خططه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا
الباب من داخل الستارة وهو أجل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهايزه .
والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراى المخصصة لسكنى الملك وحرمة ، وقد زال بزوال
السراى التى كان مركبا على أحد دهايزها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢
من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب
سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلعة الأصلى
والباب الثانى الذى أنشأه الناصر محمد بن قلاوون قد أندثرا . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن البابين
المذكورين قد هدمتا من قديم وأنهما كانا واقعين على مسافة قريبة خلف باب القلعة الحالى . ويستفاد مما هو
مبين على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى باب المدافع . وفى سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م جدد محمد على باشا الكبير باب القلعة الحالى الذى يعرف الآن بالبوابة الداخلية وهذه البوابة
واقعة بعد البوابة الوسطى على اليسار تجاه الباب البحرى الشرقى لجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وتوصل
إلى ثكنات العسكر الداخلىة التى تنتهى شمالا بالجامع المعروف بسيدى سارية بقاعة الجبل بالقاهرة .
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

والقاعات السبع التي تُشرف على الميِّدان لأجل سراريه . وعَمَّر باب القرافة . وكان
غالب عمارته بالحجارة خوفاً من الحريق . وعزم على أن يُغيِّر باب المدرج ويعمل له

- (١) ذكرها المقرئ في خططه بأسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذه القاعات
تشرف على الميدان وباب القرافة . عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها سراريه .
وبالبحث تبين لي أن هذه القاعات مكانها اليوم سراي الجوهرة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية
بالقلمة بالقاهرة . (٢) المقصود هنا باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة ، لذكره ضمن
الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقلعة ، ذكره المقرئ في خططه عند الكلام على ذكر صفة القلعة
(ص ٢٠٤ ج ٢) فقال : ويدخل إلى القلعة من باين أحدهما بابها الأعظم المواجه للقاهرة ، ويقال له الباب
المدرج ، والباب الثاني باب القرافة بين البابين مساحة فسيحة في جانبها بيوت وبجانها القبلي سوق للتأكل .
وبالبحث عن موقع هذا الباب في سور القلعة تبين لي أنه كان بسورها القبلي بين البدينين المعروفين
ببرج المطرف في الجانب الشرقي من السور القبلي الذي ينتهي من الغرب بباب المقطم . وقد سد باب القرافة
من الخارج وقت تجديد السور في العهد العثماني ، ولم يدل عليه من الخارج غير البدينين المذكورين . وأما من
الداخل فآثاره موجودة ، وكان دهليزه مسدوداً بالأتربة والأنقاض ، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار
العربية وأصلحته ، وكان يفتح على القرافة التي لا تزال موجودة جنوبي قلعة الجبل بالقاهرة . وهذا الباب
هو خلاف باب القرافة الذي تكلمنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١١ من هذا الجزء .
- (٣) هذا الباب هو أقدم الأبواب العمومية وأعظمها بقلعة الجبل . أسأه السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب مع القلعة في سنة ٥٧٩ هـ ، وسبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع
من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وما جاوزه من أبواب القلعة في العهد العثماني
كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م ما يأتي :
- يتفاد مما ورد بها . (أولاً) أن باب المدرج المذكور كان يعرف في ذلك الوقت بباب مستحفظان وهم
طائفة من عساكر الجيش العامل وظيفتهم المحافظة على البلاد والدفاع عنها ، وكان هذا الباب خاصاً بهم .
(ثانياً) أنه يوجد بسور القلعة البحري باب آخر غربي باب المدرج يسمى باب الانكشارية (الينكجارية) وهم
طائفة من العساكر التركية أرسلتهم الدولة العثمانية للمحافظة على مصر ، وكان هذا الباب خاصاً بهم .
(ثالثاً) يوجد خلف باب الانكشارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرك ، لأنه كان شركة بين
المستحفظان والانكشارية يمرون منه على السواء .
- وفي ولاية محمد علي باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القلعة وأسوارها ، ومن ذلك أنه جدد باب
الانكشارية في سنة ١٢٤٠ هـ = ١٨٢٥ م ، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود بالبناء . مكانه
غربي باب القلعة العمومي البحري تجاه باب الدهر خانة القديمة . ولما تبين لسموه أن باب المدرج وباب
الانكشارية لا يصلحان لمرور العربات والمدافع ذات العجل أنشأ رحمه الله في سنة ١٢٤٢ هـ = ١٨٢٧ م
باب القلعة العمومي الحالي الذي يعرف بالبوابة العمومية أو الباب الجديد ، ومهد له طريقاً منحدرة لتسهيل الصعود
إلى القلعة والنزول منها تعرف اليوم بشارع الباب الجديد ، وهذا الباب يجاوره من الشرق باب المدرج القديم ، ومن
الغرب باب الانكشارية ، وقد بطل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاءً بالباب العمومي الحالي . =

دَرَكَاهُ فَمَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَعَمَّرَ بِالْقَلْعَةِ حَوْشَ الْغَنَمِ وَحَوْشَ الْبَقَرِ وَحَوْشَ الْمِعْزَى ^(٢)
فَأَوْسَعَ فِيهَا نَحْوَ خَمْسِينَ فِدَانًا . وَعَمَّرَ الْخَانِقَاةَ بِنَاحِيَةِ بَيْرِ يَاقُوسَ وَرَتَّبَ فِيهَا مِائَةَ ^(٣)
صُوفِيٍّ لِكُلِّ مِنْهُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ وَالطَّعَامَ وَالْحَلْوَى وَسَائِرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قلت : وقد صارت الخانقاة الآن مدينة عظيمة . انتهى .

قال : وعمَّرَ القصورَ بِبَيْرِ يَاقُوسَ ، وَعَمَّلَ لَهَا بُسْتَانًا حَمَلًا إِلَيْهِ الْأَشْجَارَ مِنْ ^(٤)
دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا ، فَصَارَ بِهَا عَامَّةُ فَوَاكِهِ الشَّامِ . وَحَفَرَ الْخَلِيجَ النَّاصِرِيَّ خَارِجَ ^(٥)
الْقَاهِرَةَ حَتَّى أَوْصَلَهُ بِبَيْرِ يَاقُوسَ ، وَعَمَّرَ عَلَى هَذَا الْخَلِيجِ أَيْضًا عِدَّةَ قَنَاطِرَ ، وَصَارَ

ثم جدد أيضا الباب الشرك وهو الذي يلي الباب العمومي من الداخل وهو بذاته باب السر السابق
التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد سماه ابن إياس في الجزء الرابع من
كتاب بدائع الزهور طبع استانبول سنة ١٩٣١ باب السبع حدرات (ص ٧٥ و ٤٨٤) لأن الطريق
الذي بينه وبين باب العزب أرضها منحدره وكان بها قديما سبع حدرات يفصل بين الحدره والأخرى درجة
من الحجر . وهذا الباب يعرف اليوم بالبوابة الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذي فيه جامع محمد علي
وجامع الناصر محمد بن قلاوون والبوابة الداخلية بالقلعة .

(١) الدرگاه : القصر ، فارسيته « درگاه » ومعناه الباب والسدة والدار ، وهو مركب من « در »
أى باب ومن « گاه » أى محل . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) . (٢) هذه الحيطان الثلاثة
لم يكن منها داخل القلعة إلا حوش الغنم ، وهو الذى سبق التعليق عليه فى هذا الجزء فى الحاشية رقم ٣ ص ١١٩
باسم الحوش بالقلعة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الحيطان كانت خمسين فدانا
فقطعا مثل هذه المساحة لا بد أن تكون خارج أسوار القلعة إلا إذا كان قصده أن مساحة خمسة أفدنة
لا تحسون فدانا فيكون هو بذاته حوش الغنم الذى سبق التعليق عليه . (٣) هذه الخانقاة سبق التعليق
عليها بالحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .
(٥) بلغ عدد القناطر التى عمرت على الخليج الناصرى الذى حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون
فى سنة ٧٢٥ خمس قناطر ، ذكر المؤلف منها قنطرتين وهما قنطرة الفخر وقنطرة قدادار ، وقد قلنا عليهما
فى موضعهما من هذا الجزء . وإتماما للقائمة أذكر هنا الثلاث القناطر الأخرى وهى :

(أولا) قنطرة الكعبة ، ذكرها المقرئى فى خططه (ص ١٥٠ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج
الناصرى بخط بركة قرموط ، عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنشأها القاضى
شمس الدين عبد الله بن أبى سعيد بن أبى السرور الشهير بغير يال ناظر الدولة فى سنة ٧٢٥ هـ . وذكر
ابن إياس فى كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القناطر التى أقيمت على الخليج الناصرى
قنطرة عند بركة قرموط تعرف بقنطرة العسرا .

- بجانبي هذا الخليج عدة بساتين وأملاك . وعمرت به أرض الطبالة بعد خرابها من أيام العادل كَتَبُغًا . وعمرت جزيرة الفيل ، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ، يرمي بها الممالك النشاب ، وتلعب الأمراء بها الكرة ، فصارت كلها دورا وقصورا وجوامع وأسواقا وبساتين ، وبلغت البساتين بجزيرة الفيل في أيامه مائة وخمسين بستانا بعد ما كانت نحو العشرين بستانا . وارتفعت العمار من ناحية منية الشيرج على النيل

- ٥ وبالبحث تبين لي أن قنطرة الكنية هي بذاتها قنطرة العسرا ، وهي المبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأمر قنطرة المغربي وقد أندثرت . ومكانها يقع في شارع فؤاد الأول عند تلاقه بشارع سليمان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصري في تلك الجهة .
- (ثانيا) قنطرة باب البحر ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من باب البحر ويمر الناس من فوقها إلى بولاق وغيرها ، وهي ما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ .
- ١٠ وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة هي المبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأمر قنطرة الليمون عند باب البحر ويقال لها قنطرة المدبولي ، وقد أندثرت . ومكانها يقع في أول شارع سيدي المدبولي تجاه عطفة المتق من جهة ميدان محطة مصر ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .
- ١٥ ولما أنشئت الرعة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل بحرى شككات قصر النيل ، وكانت تمر محاذية لشارع الملكة نازلي ، وبعد أن تحترق ميدان محطة مصر تسير شمالا إلى قرية الأميرية ، وقد أقيم على هذه الرعة كوبري للروبين ميدان باب الحديد وميدان محطة مصر عرف بكوبرى الليمون لقربه من قنطرة الليمون المذكورة ، وقد أندثر هذا الكوبري بدم رعة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبري تسب محطة كوبري الليمون التي بميدان محطة مصر بالقاهرة .
- ٢٠ (ثالثا) قنطرة الحاجب ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل إليها من أرض الطبالة ويسير الناس عليها إلى أرض البعل ومنية الشيرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكنمر الحاجب سنة ٧٢٥ هـ .
- وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة كانت تعرف أخيرا بقنطرة البكرية وهي مبنية على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد أندثرت . ومكانها يقع بشارع قنطرة البكرية على بعد ثلاثين مترا من نقطة تقابله بشارع الظاهر بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة ، وأن شارع خليج الطواب الواقع شرق هذه القنطرة هو في مكان المجرى القديم للخليج الناصري كان يسير إلى الشرق إلى أن يصب في الخليج المصري .
- (١) ذكرها المقرئ في خطه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشيرج ويقال لها المنية ومنية الأمير ومنية الأمراء ، ببلدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة لقسم شبرا بمدينة القاهرة .

إلى جامع الخطيرى^(١) إلى حكر^(٢) ابن الأثير وزريبة قوصون^(٣) وإلى منشأة المهراني إلى بركة

- (١) لما تكلم المقرئ في خطه على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: إن القاضي علاء الدين بن الأثير كاتب السر أنشأ داراً على النيل وبني الناس بجواره فعرف ذلك الخط بحكر^(١) ابن الأثير، وأصلت العمارة من بولاق إلى فم الخور، ومنه إلى حكر^(٢) ابن الأثير. ومن هذا إلى زريبة قوصون إلى آخر ما ذكره. وبالبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعاً في المنطقة التي تعرف اليوم بعشش الشيخ على وعشش شرکس في الجهة الجنوبية من بولاق. ويحدها من الغرب شارع ساحل الغلال حيث كان النيل يجري تحته في ذلك الوقت. ومن الجنوب والشرق شارع فم الرعة البولاقية بالقاهرة.
- (٢) لما تكلم المقرئ في خطه على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: وأما زريبة قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بسنانيا وأنعم به على الأمير قوصون فعمر هذه الزريبة على النيل بينه وبين البستان المذكور، وبني الناس الدور الكبيرة هناك وعظمت العمارة بأرض هذه الزريبة. وما ذكر وما سبق ذكره في تعليقنا على الميدان الظاهري بالحاشية رقم ٣٧ من هذا الجزء يتبين أن زريبة قوصون مكانها اليوم الأرض التي عليها دار الآثار المصرية وملحقاتها بشارع مریت باشا بالقاهرة. وأما خط زريبة قوصون فكان يشمل المنطقة الواقعة فيها الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل ويمتد هذا الخط جنوباً على النيل لغاية شارع الشيخ الأربعمين بخط قصر الدوبارة بالقاهرة.
- (٣) هذه المنشأة ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) فقال: إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكبير ويعرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان منه تعمل أقمته الطوب. ولما أنشأ الوزير صاحب بهاء الدين على بن حنا (بكر الحاء) الجامع بخط الكوم الأحمر أنشأ الأمير سيف الدين بلسان المهراني داراً وسكنها وبني مسجداً بجوارها ففرقت هذه الخطه به، وقيل لها منشأة المهراني، لأنه أول من أبنى بها بعد بناء الجامع، وتتابع الناس في البناء بهذه المنشأة وأكثروا فيها من العماير. وذكرها المقرئ أيضاً في خطه في صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢، وذكرها ابن دقاق في الانتصار في صفحتي ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ وذكرها ابن إياس في بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) فقال: إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود العيني أنشأ قصراً عظيماً يطل على النيل بمنشأة المهراني.
- ويستفاد من المصادر المشار إليها ومن مباحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصري بأوله من جهة فم الخليج، بدليل أن القصر الذي أنشأه شهاب الدين أحمد بن محمود العيني مكانه اليوم مستشفى قصر العيني الذي نسب إلى العيني المذكور، وكانت هذه المنشأة واقعة في المنطقة التي يحدها اليوم من الغرب سيالة جزيرة الروضة، ومن الجنوب ميدان ومنزه فم الخليج اللذان أنشأ مكان فم الخليج المصري، والحد الشرقي بعضه مساكن أقيمت على ذات الخليج بعد ردمه، وبعضه أرض فضاء، وبعضه شارع الخليج المصري، والحد البحري شارع كوبري محمد علي وشارع بستان الفاضل وما في امتداده من الشرق إلى شارع الخليج المصري.
- وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الحوياتي بالقرب من ميدان الفلكي باعتبار أن المنشأة المذكورة كانت في تلك الجهة في حين أن الشارع الذي أطلق اسمها عليه بعيد عن الموقع الأصلي لتلك المنشأة، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما يتبين مما ذكرناه عنها.

الحبش ، حتى كان الإنسان يتعجب لذلك ، فإنه كان قبل ذلك بمدة يسيرة تلالاً وريمالاً وحلّفاء ، فصار لا يرى قدر ذراع إلا وفيه بناء . كل ذلك من محبة السلطان للتعير . فصار كل أحد في أيامه يفعل ذلك ويتقرب إلى خاطره بهذا الشأن ، وصار لهم أيضاً غيبة في ذلك ، كما قيل : الناس على دين ملوكهم ، بل قيل إنه كان إذا سمع بأحد قد أنشأ عمارة بمكان شكره في الملاء وأمدته في الباطن بالمال والآلات ، وغيرها ، فعمرت مصر في أيامه وصارت أضعاف ما كانت ، كما سيأتي ذكره من الحارات والحكورة والأماكن . فمما عمّر في أيامه أيضاً القطعة التي فيما بين قبة الإمام الشافعي ، رضى الله عنه ، إلى باب القرافة طولاً وعرضاً بعد ما كانت فضاء لسباق خيل الأمراء والأجناد والخدّام ، فكان يحصل هناك أيام السباق اجتماعات جليلة للتفرّج على السباق إلى أن أنشأ الأمير بيغاً التركماني تربته بها ، وشكره السلطان . فأنشأ الناس فيه ترباً حتى صارت كما ترى .

قلت : وكذا وقع أيضاً في زماننا هذا بالساحة التي كانت تُجَاهُ تربة الملك الظاهر برقوق (أعنى المدرسة الناصرية بالصحراء) فإنها كانت في أوائل الدولة

- (١) يقصد بتلك القطعة : المنطقة التي تشمل الآن جبانات الإمام الشافعي والخريطة القديمة وعرب قريش ومقابر الماليك الواقعة جنوبي قلعة الجبل ، حيث عمرت بالمقابر ، ولا تزال مستعملة لدفن الموتى .
- (٢) هذا القضاء كان قبل ذلك ميداناً ذكره مؤلف هذا الكتاب باسم ميدان الملك السعيد بركة خان . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصلين : « يلبغا التركماني » وهو تصحيف . وقد نسب المؤلف إنشاء هذه التربة إلى يلبغا في حين أن يلبغا هذا توفي سنة ٧٠٧ هـ فبناها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشدّ حزنه عليه . (راجع الدرر الكامنة والسلوك ج ٥ لوحة ٤٠٩) . (٤) هذه التربة قد أندثرت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض التراب الحالية بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة الصغرى . (٥) هذه التربة ، ويقال لها تربة الظاهر برقوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخانقاه البروقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبانات القاهرة وأوسعها مساحة فهي تشمل مسجداً فسيح الأجزاء ، مستكمل جميع معدات الصلاة والتدريس وعلى خانقاه ذات خلاوى عدة للصوفية ، وعلى سبيلين يعلوهما مكتبان في الوجهة الغربية التي يعلوها أيضاً منارتان . وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية منهما قبر الملك الظاهر برقوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ =

الأشرفية برسباى ساحة كبيرة يلعب فيها المماليك السلطانية بالرمح ، وهى الآن كما ترى من العائر . وكذا وقع أيضا بالساحة^(١) التى كانت من جامع أيْدْمُر الخَطِيرَى على ساحل بولاق إلى بيت المَقَرَّ الكمال ابن البارزى^(٢) ، فإن الملك المؤيد شَيْخ جَاس فى حدود سنة عشرين وثمانمائة ببيت القاضى ناصر الدين ابن البارزى والد كمال الدين المذكور بساحة بولاق ، وساقَت الرِّمَاحَةُ المَحْمَلُ قدامه بالساحة المذكورة ، وهى الآن كما هى من الأملاك . وكذلك وقع أيضا بخانقاه سِرِّيا قُوس وأنها كانت ساحة عظيمة من قُدام خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى الفضاء ، حتى عمَّر بها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدرسته فى حدود سنة ست وعشرين^(٤)

= وقبور أولاده ما عدا أبنته الملك الناصر فرج الذى أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قتل فى الشام فى سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرزى فى خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٦٣٤ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة فى بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن بروق ، فبدأ فى عمارتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها فى سنة ٨١٣ هـ ، ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بحرى جبانة الممالك ، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الخفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه العمارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التى يشير إليها المؤلف بنجاء هذه التربة فلا تزال مشغولة بالترب وتعرف بمقابر الممالك ويسمى العامة مقابر الخلفاء . وهذا خطأ ، لأنه لا يوجد فى تلك المنطقة قبر لأحد من الخلفاء العباسيين ولا الفاطميين .

(١) بالبحث تبين لى أن هذه الساحة كانت واقعة فى الجهة الشمالية لجامع الخطيرى الكائن بشارع فؤاد الأول ببولاق بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مذ كان النيل يجرى قديما فى حدها الغربى بشارع الخضراء ، وكان حدها البحرى شارع حواصل الكسب ، وحدها الشرقى شارع سيدى الخطيرى ببولاق ، وكان بيت القاضى ناصر الدين بن البارزى فى حدها البحرى ، وقد أُنْزِرَ وأقيم فى مكانه بيوت أخرى .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى كمال الدين أبو المعالى ابن القاضى ناصر الدين ابن القاضى كمال الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الأصل والمولد ، المصرى الدار الشافعى كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيذكره المؤلف فى حوادث سنة ٨٥٦ هـ .

(٣) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى ناصر الدين بن محمد بن كمال الدين بن البارزى الجهنى الحموى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيذكر المؤلف له ترجمة طويلة فى حوادث سنة ٨٢٣ هـ . (٤) هذه المدرسة هى بذاتها التى سبق التعليق عليها بأسم جامع أو المدرسة العبد الرحمانية . راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وثمانمائة ، فكان ما بين المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخلقاه
الناصرية ميدانٌ كبير . انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ما تكافيه من
ذكر الملك الناصر محمد فنقول أيضا :

وعمّر أيضا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة
الظاهر برفوق المقدم ذكرها . وأول من عمّر فيها الأمير قزاسنغر تربته ، وعمّر بها
حوض السبيل يعلوه مسجد . ثم اقتدى به جماعة من الأمراء والخوّنات والأعيان
مثل خوّن طغاي ، عمّرت بها تربتها العظيمة ، ومثل طشتمر حمص أخضر^(١)

(١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها الشرقى المشرف على الصحراء .
وورد في كتاب صبح الأعشى (ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب في سور القاهرة الشرقى سنة ٥٦٩ هـ . وقال المقرئ في خطه
١٠ (ص ٣٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديما بباب القراطين . وفي أيام الملك المعز أيك التركاني
وقع تنافس بينه وبين الأمير فارس الدين أقطاي على الملك ، وكانت نتيجة قتل أقطاي فثارت ممالكة
وتواعدوا على الخروج من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقا
فأشعلوا فيه النار حتى سقط من الحريق وخرجوا منه فعرف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .
وبالبحث عن موقع هذا الباب تبين لي أنه قد خرب . ومكانه اليوم بسور القاهرة الشرقى على رأس
١٥ درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب داخل شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .
وما يلفت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم الباب المحروق وباب القراطين على زقاقين بدرب شغلان
شرق جامع السيدة فاطمة النبوية باعتبار أنهما بابان وأنهما كانا واقعين في تلك الجهة في حين أنهما باب
واحد لا علاقة له بهذين الزقاقين . وموضعه كما ذكرنا وإليه ينسب درب المحروق وهي صفة لمحدوف ،
وأصله درب الباب المحروق .

(٢) بالبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبانة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة
شرق القاهرة وقد أندثرت هي وملحقاتها . ويتعذر الآن تعيين موقعها بين التراب الكثيرة التي أنشئت بعدها
على أرض الجبانة المذكورة . (٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتناه أم أتوك (ص ٢٥٥ ج ٢) .
٢٥ أنشأتها الخاتون طغاي والدة الأمير أتوك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون خارج باب البرقية
بالصحراء تجاه تربة الأمير طاشتمر السابق بغامت من أجل المباني وجعلت بها صوفية .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخلقاه لا تزال موجودة وبها قبة تحتها تربة خوند طغاي التي أنشأت هذه
الخلقاه حول سنة ٥٧٤ هـ أي بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كائنة على ناصية شارعى خوند طغاي
والسلطان أحمد بجبانة المجاورين شرقى القاهرة . (٤) هذه التربة أنشأها الأمير طشتمر حمص أخضر
في شهر ربيع الأول سنة ٥٧٣ هـ ، ولا تزال موجودة وعلوها قبة بشارع العقبى بجبانة المجاورين شرقى القاهرة .

الناصرى، ومثل طشتمر طلبيه الناصرى وغيرهم . وكان هذا الموضوع ساحة عظيمة،
 وبه ميدان القَبَق^(٢) من عهد الملك الظاهر بيبرس برسم ركوب السلطان وعمل الموكب
 به برسم مسباق الخيل ، فلما عمّر قرأسنقر تربته عمّر الناس بعده حتى صارت
 الصحراء مدينة عظيمة . وعمّر الملك الناصر أيضا لمالكيه عدة قصور خارج القاهرة،
 وبها منها قصر الأمير طقتمر^(٣) الدمشقى بحدرة البقر، وبلغ مصروفه ثمانمائة ألف درهم .
 فلما مات طقتمر أنعم به على الأمير طشتمر حمص أخضر فزاد في عمارته . ومنها
 قصر الأمير بكتتمر الساقى على بركة الفيصل بالقرب من الكبش، فعمل أساسه
 أربعين ذراعا وارتفاعه أربعين ذراعا فزاد مصروفه على ألف ألف درهم . ومنها

- (١) بالبحث تبين لى أن هذه التربة كانت واقعة بجبانة المجاورين بالقاهرة، وقد أندثرت ويتعذر
 الآن تعيين موقعها بين التراب الكثيرة التى أنشئت بعسدها على أرض الجبانة المذكورة . وهو سيف الدين
 طشتمر بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية المعروف بطالبيه ، وقيل له طلبيه لأنه كان
 إذا تكلم قال فى آخر كلامه : طلبيه ، وهو من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون . سيذكره المؤلف
 فى حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥
 من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) هذا القصر هو بذاته بيت طشتمر الساقى حمص أخضر
 الذى سبق التعليق عليه فى هذا الجزء بالحاشية رقم ١ ص ١٢٢ (٤) ذكره المقرئ فى خطه
 (ص ٦٨ ج ٢) فقال : إنه من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا وأحسنها بنا . وموضعه على بركة الفيصل
 تجاه الكبش . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمراء دولته الأمير بكتتمر الساقى .
 وذكر المقرئ فى تاريخه أن الأمير صالح بك القاسمى أمير الحج بنى فى سنة ١١٧٢ هـ داره العظيمة
 المواجهة للكبش فى مكان قصر الأمير بكتتمر الساقى .
- ٢٠ وورد فى الخطط النوفيقية (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والأيام
 إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة ، وجعلت فى عهد محمد على باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة وغيرها
 من أنواع الذخيرة ، وتعرف بسرراى الحوض المرصود بشارع مراسبنا بالقاهرة .
 وما ذكر تبين أن قصر الأمير بكتتمر الساقى قد أندثر . ومكانه سرراى الحوض المرصود التى هدمتها الحكومة ،
 وشقت فى أرضها شارع محمد قدرى باشا فقسماها إلى قسمين الغربى منها وهو معظم مساحتها جعلته الحكومة
 منزها عاما باسم منزه الحوض المرصود ، والقسم الشرقى وهو الأصغر لا يزال قائما بمبانيه ويجعلها مستشفى
 للنساء . وفى سنة ١٩٤٠ أنشأت الحكومة بمنزه الحوض المرصود مطعما وحماما عامين للشعب على طراز
 صحى حديث ، كما أنشئت مطاعم وحمامات أخرى شعبية فى نواح متفرقة بالقاهرة .
- ٢٥ (٥) فى أحد الأصلين : « فزاد مصروفه عن ألفى ألف درهم » .

- (١) الكَبْش، حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعمله الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته يزولون فيه للفُرجة على ركوب السلطان للبيدان الكبير. لم ينحصر ما أنفقه فيها لكنته. ومنها إسطنبول الأديرة قوصون بسوق الخيل تحت القلعة تُجَاه باب السلسلة، وكان أصله إسطنبول الأمير سنجر البشمقدار وسنقر الطويل. ومنها قصر مهادر الجوباني بجوار زاوية البرهان الصائغ بالجسر الأعظم تُجَاه الكَبْش. ومنها

- (١) مناظر الكَبْش، سبق التعليق عليها بالحاوية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته فبالبحث تبين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلعة الكَبْش وتشرف من بحريها على شارع مراسينا ومنزه الحوض المرصود، وعن غربيها على حوش أيوب بك والبقالة وتنتهي من قبلي إلى درب الساقية وسكة المناظر، ومن الشرق إلى حارة التنايفة بقسم السيدة زينب بالقاهرة. (٢) هو بذاته الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب، وسبق التعليق عليه في الحاوية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء.
- (٣) راجع الحاوية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء. (٤) راجع الحاوية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) راجع الحاوية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٦) يستفاد مما هو مذكور في الحاوية التالية أن هذا القصر قد أُنشئ. وكان واقعا في الجهة الغربية من جامع لاجين اللالا المعروف بجامع أبي سعيد جقمق بشارع مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة.
- (٧) هذه الزاوية ذكرها المقرئ في خطه بأسم زاوية إبراهيم الصائغ (ص ٤٣٣ ج ٢) فقال: إنها بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة الفيل. عمرها الأمير طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ثم نزل بها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ فعرفت به.
- وبالبحث تبين لي أن هذه الزاوية هي التي تعرف اليوم بجامع لاجين اللالا بشارع مراسينا بالقاهرة وورد في ترجمة لاجين اللالا الزرد كاش بكتاب المنهل الصافي أنه عمر جامعها بالقرب من الكَبْش على بركة الفيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٦ هـ.
- وورد في كتاب الضوء اللامع للسخاوي عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد جقمق أن لاجين السيفي اللالا عمر جامعها بالجسر الأعظم تحت الكَبْش، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ وبعد عمارته بنحو ستة كتب على بابها أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد جقمق في سنة ٨٥٣ هـ.
- وأقول: إن هذا التاريخ لا يزال منقوشا على كني باب الجامع وهو عامر بالشعائر الدينية. وبما أن هذا الجامع كان على بركة الفيل ويجاوره الآن من الجهة الشرقية منزه الحوض المرصود الذي كان على أرضه قديما قصر الأمير بكتمر الساق فيكون قصر مهادر الجوباني واقعا في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في الحاوية السابقة.

قصر قُطْلُوْبَغَا الفخرى^(١) وقصر الطَّنْبَغَا المارداني^(٢) وقصر يَلْبَغَا اليحيَاوي^(٣)، وهؤلاء أجل ما عمّر من القصور وهم موضع المدرسة الناصرية الحسّنية^(٤)، أخذهم الملك الناصر حسن وهدمهم وعمّر مكان ذلك مدرسته المشهورة به . وعمّر في أيامه الأمراء عدّة دور وقصور، منها : دار الأمير أيّدُعمش أمير آخور وقصر بَسْتَك وغيره .

وكان الملك الناصر له عناية كبيرة ببلاد الجزيرة^(٥)، حتى إنه عمّل على كلّ بلد جسرا وقنطرة، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها تُسرق لعلوها، فعمل جسر أم دينار^(٦) في ارتفاع اثنتي عشرة قصبة . أقام العمل فيه مدّة شهرين، وهو الذي اقترحه لخبّس الماء حتى رده على تلك الأراضي، وعمّ النفع بها جميع أهل الجزيرة . ومن يومئذ قوى بسبب هذا الجسر الماء حتى حفر بحرا يتصل بالجزيرة . وخرج في أراضي الجزيرة عدّة مواضع وزُرعت بعد ما كانت شاسعة، وأخذ من هذه

(١) لم يتكلم المقرئ في خطه على هذا القصر، ولكنه لما ذكر رحبة الفخرى (ص ٤٨ ج ٢) قال : إن هذه الرحبة بخط الكافوري تجاه دار الأمير سيف الدين قتلوبغا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرف أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وبما أن خط الكافوري يشمل المنطقة المعروفة الآن بحارة برجوان والخرقش، وكان بهذا الخط كثير من دور الأمراء وقصورهم، فالراجح أن هذه الدار كانت بحارة برجوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي، وقد آندثر هذا القصر، وليس له أثر اليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩ من هذا الجزء . (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية الجزيرة بمصر وعنايته بإصلاح الري فيها وزراعة أراضيها . (٨) أم دينار قرية من قرى مركز امبابه بمديرية الجزيرة بمصر، واقعة في الشمال الغربي من القناطر الخيرية . وقد أقيم عندها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتنظيم الري بماء النيل في الأحواض وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقيا ومعروفا باسم صليبة أم دينار .

(٩) في السلوك : « حتى رويت تلك الأراضي كلها » . (١٠) في الأصلين : « ومن يومئذ عمرت بلاد الجزيرة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك . (١١) في السلوك : « يتصل بالبحيرة » .

الأراضي قَوْصُونَ وَبَسْتَكَ وَغَيْرَهُمَا عِدَّةَ أَرْضٍ عَمَّرُوهَا وَوَقَفُوهَا . وَأَسْتَجَدَّ السُّلْطَانُ عَلَى بَقِيَةِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ جُنْدَى .

قلت : هذا وأبيك العمل ! وأين هذا من فعل غيره ! ينظر إلى أحسن البلاد فيأخذها ويوقفها فيخربها النَّظَارَ بعد سنين ؛ فالفرق واضح لا يحتاج إلى بيان . وهذا الذي أشرنا إليه من أن المَلِكَ إذا كان له معرفة حصل له أغراضه من جمع المال من هذا الوجه وغيره ، ولا يحتاج لأخذ الرشوة من الحُكَّامِ والإفْشَافِ في أخذ المكوس وغيرها ومثل ذلك فكثير .

وَأَسْتَجَدَّتْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عِدَّةُ أَرْضٍ أَيْضًا بِالشَّرْقِيَّةِ وَنَوَاحِي قُوَّةَ وَغَيْرَهَا أَقْطَعَتْ لِلْأَجْنَادِ ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بَسْتِينَ كَثِيرَةً خَرَابًا لَا يُنْتَفَعُ بِهَا . وَعَمِلَ أَيْضًا سَدًّا

- (١) أى أنه أصلح أراضي كثيرة من أراضي إقليم الشرقية (مديرية الشرقية) بما حفره فيها من الترع ، وما أقيم عليها من القناطر وما بإنشائه في أراضيها من الجسور .
- (٢) هى من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع رشيد في شمال مدينة دسوق وعلى بعد ١٢ كيلومترًا منها . وهى الآن قاعدة مركز قوَّة أحد مراكز مديرية الغربية بمصر ، والمقصود هنا نواحي المركز المذكور .
- (٣) هذا السد هو الذى ذكره المقرئ فى خطه بأسم جسر شين القصر (ص ١٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا الجسر أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٣٧ هـ لإصلاح رى أراضي ناحية شين وناحية مرصفا وغيرهما من النواحي التى أراضيها عالية ولا تعلوها المياه أثناء فيضان النيل ، وقد عاينها الملك بنفسه وأمر بعمل جسر من شين القصر إلى بنها وأقام فيه القناطر ، فصارت بحسب لأراضي تلك البلاد ، حتى إذا فتح بحر أبى المنجا أمثلات الأملاق بالماء وأسند على هذا الجسر . وقد حصل منه نفع للنواحي ذات الأراضي العالية كما أستبحر منه بعض النواحي ذات الأراضي الواطئة .
- وبالبحث تبين لى أن هذا الجسر ليس له أثر اليوم بسبب أعمال الرى الحالية ، ووجود الترع اللازمة لرى أراضي كل منطقة مرتفعة أو منخفضة على حدتها . هذا مع العلم بأن شين القصر هى التى تعرف اليوم بشين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية . ومرصفا هى إحدى قرى مركز بنها بالمديرية المذكورة وبنها هى قاعدة مديرية القليوبية بمصر .

(١) شبين القصر فزاد بسببه نراج الشرقية زيادة كثيرة . وعمِل جسرا خارج القاهرة حتى رد النيل عن منية الشيرج وغيرها ، فعمّر بذلك عدّة بساين بجزيرة الفيل ، وأحكم عاقمة أراضي مصر قبلها وبحريها بالتراع والجسور حتى أتقن أمرها ، وكان يركب إليها برسم الصيّد كلّ قليل ، ويتفقد أحوالها بنفسه ، وينظر في جسورها وتراعها وقناطرها ، بحيث إنه لم يدع في أيامه موضعا منها حتى عمِل فيه ما يحتاج إليه . وكان له سعد في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قبله ، بعد أن كان يزهد فيها يأمر به خدّاق المهندسين ، ويقول بعضهم : ياخونّد ، الذين جاءوا من قبلنا لو علموا أن هذا يصح فعلوه ، فلا يلتفت إلى قولهم ، ويفعل ما بدا له من مصالح البلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يُحبّ وزيادة ، فزاد في أيامه نراج مصر زيادة هائلة في سائر الأقاليم . وكان إذا سمع بشرأى بلد أو قرية من القرى أهمّه ذلك وسأل المُقطّع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرّة ، بل كلّما وقع بصره عليه ، ولا يزال يفحص عن ذلك حتى يتوصّل إلى ريتها بكل ما يصل قدرته إليه . كلّ ذلك وصاحبها لا يسأله في شيء من أمرها فيكلمه بعض الأمراء في ذلك فيقول : هذه قرّيتي ، وأنا الملزوم بها والمسئول عنها ، فكان هذا دأبه . وكان يفرح إذا سأل بعض الأجناد في عمل مصلحة بلده بسبب عمّل جسر أو تقاوى أو غير ذلك ، ويذبلّ ذلك الرجل في عينه ، ويفعل له ما طلبه من غير توقّف ولا ملل في إخراج المال ، فإن كلمه أحد في ذلك فيقول : فلم نجتمع المال في بيت مال

(١) هذا الجسر ذكره المقرزى في خطه باسم الجسر من بولاق إلى منية الشيرج (ص ١٦٦ ج ٢) فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زيادته في سنة ٧٢٣ هـ حتى أخرج من ناحية بستان الخشاب ودخل الماء إلى جهة بولاق وفاض إلى باب اللوق ، حتى أتصل بباب البحر ومنية الشيرج فهدمت عدّة دور كانت مطلة على النيل ، فعابن الملك الناصر محمد بن قلاوون هذه الأماكن بنفسه وأمر بعمل جسر من بولاق إلى منية الشيرج لوقاية القاهرة من ضرر فيضان النيل . وبالبحث تبين لي أن هذا الجسر قد أندثر . ومكانه اليوم شارع التربة البولاقية من بولاق إلى منية الشيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده ، وكذلك فعل بالبلاد الشامية ، حتى إن مدينة غَزَّة هو الذى مَصَّرَها وجعلها على هذه الهيئة ، وكانت قبل كآحاد قُرَى البلاد الشامية ، وجعل لها نائباً ، وُسِّمَ بِمَلِكِ الأُمراء ، ولم تكن قبل ذلك إلا ضَيْعَة من ضياع الرملة ، ومثلها فكثير من قُرَى الشام وحلب والساحل يطول الشرح في ذكر ذلك .

وأنشأ الملك الناصر بالديار المصرية المِيدَانُ الكَبِيرَ على النيل ، ونَحَرَ مِيدَانُ اللُّوقِ الذى كان عَمْرُه الظاهر بِيَبْرَسَ وعَمِلَه بُسْتَانًا ، وقد تقدم ذكره . ثم أنعم السلطان بالبُستان المذكور على الأمير قَوْصُون ، فَبَنَى قَوْصُونُ مُجَاهَه زَرِيَّتَه المعروفة بزريسة قَوْصُونُ بِنِيَانَا ووقفه ، وأَقْسَدَى الأُمراء بِقَوْصُونِ فى العِمارة . ثم أخذ

- ١٠ (١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .
 (٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان الظاهرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .
 ولناسبة ذكر اللوق أذكر أنى لما تكلمت على اللوق وحدوده فى الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : « ومن تطبيق الحدود التى ذكرها المقرئى لأرض اللوق يتبين أنها كانت ممتدة على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة ، وتشمل المنطقة التى تحد اليوم من الشمال شارع قنطرة الدكة ، ومن الغرب شارع الملكة نازلى إلى أوله عند مصلحة المجارى ثم ينحرف إلى قصر النيل ، ومنه يسير محاذيا للنيل إلى كوبرى محمد على . والحده القبلى مستشفى قصر العينى وشارع بستان الفاضل » .
 ١٥ وبما أنه تبين لى الآن من مراجعة بعض المصادر الطبوغرافية أن الحده الغربى لأرض اللوق لم يكن متصلا بشاطئ النيل الحالى ، لهذا يجب على تصحيح الحدين الغربى والقبلى من أرض اللوق بأن يكون الحده الغربى لها شارع الملكة نازلى فشارع ماريت باشا فيدان الخديوى إسماعيل فشارع قصر العينى .
 ٢٠ والحده القبلى شارع بستان الفاضل ، وبذلك تكون الجملة التى فى آخر الحاشية المذكورة نصها وهى كما ترى « من قنطرة الدكة إلى شارع بستان الفاضل » .
 وبناء على هذا التحديد نخرج من أرض اللوق المنطقة الواقعة على النيل التى تشمل الآن دار الآتار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدبارة وخط القصر العالى بالقاهرة .

قَوْصُونُ بُسْتَانِ الأَمِيرِ بهادرُ رأس نوبة، وحكَّه للناس، ومساحته خمسة عشر فدانا،
فبنوه دورا على الخليج، فعُرفَ بحكَّ قَوْصُونِ، وحكَّ السلطان حول البركة^(٢)
الناصرية أراضى البُستان فعمروها الناس وسكنوا فيه، ثم حكَّ الأمير طَقَز دَمَرُ

(١) ذكره المقرئى فى خططه بأسم حكَّ قَوْصُونِ (ص ١١٥ ج ٢) فقال: إن هذا الحكَّ مجاور
لقناطر السباع، كان بستانين أحدهما يعرف بالمخاريق الكبرى بين القاهرة ومصر بعدوة الخليج الكبير .
والثانى يعرف بالمخاريق الصغرى . ثم قال: وكان بستان المخاريق الكبرى يحده من القبلى بالخليج الكبير
الفاصل بينه وبين جماعيز السعدية والسبع سقايات، ومن الشرق بستان المخاريق الصغرى، ومن البحرى
بستان أبى أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبى اليمن المجاور لبستان الزهرى، والحد الغربى يمتد
إلى الطريق . وأما بستان المخاريق الصغرى فإنه بعدوة الخليج أيضا قبالة الجنون (اسم قنطرة) بالقرب
من بستان أبى اليمن . ثم عرف بستان بهادر رأس نوبة فأشتراه الأمير قوصون الساقى وقلع غروسه وأذن
للناس فى البناء عليه فحكروه وبنوا فيه الدور وغيرها وعرف بحكَّ قوصون .

وبالبحث تبين لى أن هذا الحكَّ كان واقعا فى المنطقة التى تحده الآن من الشمال بعطفة مرزوق وحارة
قواو يرو وهو الحد الفاصل قديما بين هذا الحكَّ وحكَّ طقزدمر، ومن الغرب شارع الناصرية وشارع الكوى،
ومن الجنوب والشرق ميدان السيدة زينب وشارع الخليج المصرى .

(٢) ذكرها المقرئى فى خططه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال: إن هذه البركة من جملة جنان الزهرى،
وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرسى على النيل
احتاج فى بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية فى سنة ٥٧٢١هـ، وبعد نقل الطين
من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن بأرض بستان الخشاب فأملأت بالماء.
وصارت مساحتها سبعة أفدنة، فحكَّ الناس حولها وبنوا الدور العظيمة . ولما تكلم المقرئى على جامع
آق سقز (ص ٣٠٩ ج ٢) قال: إنه بسوق السباعين على البركة الناصرية . ولما تكلم على جامع
الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال: إنه على البركة الناصرية .

وبالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لى أنها هى البركة المبنية على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية
سنة ١٨٠٠م بأسم بركة سنى نصره أو بركة السقاين . ومكانها المنطقة التى يخترقها الآن شارع نصره،
ويحدها من الشرق شارع عماد الدين . ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا) .
ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة .

ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال: إن مكانها البركة المبنية
على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية بأسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المعهد» أو «بركة فاسم بك» ،
ومن حقوقها ديوان المسالية الذى كان بيتا لإسماعيل باشا المقش والمباني المقابلة له .

(١) الحموي الناصري بستانا بجوار الخليج ، مساحته ثلاثون فدانا ، وبني له قنطرة
عُرِفَتْ به ، وعَمِلَ هناك حَمَامًا وحوائِيت أيضا ، فصار حِكْرًا عَظِيمَ المَسَاكِن .
قلت : وَطَقَزُ دَمْرُ هذا هو الذي جَدَّدَ الخِطْبَةَ بالمدرسة المَعْرِزِيَّةِ الأَيْبِيكِيَّةِ على
النيل بمصر القديمة .

- ومن يطالع على الخريطة المذكورة يميل الى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان
« بركة أبو الشامات » من موقع الزرية التي نقل الطين إليها ، لولا أن المقرزي في وصفه للبركة الناصرية
قال : إنها بأرض جنان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آق سنقر وسويقة السباعين ، وعليها من الجهة
الغربية جامع الإسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحتفظه بأسمائها القديمة حول بركة سني نصره
السابق تحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى وهي أرض موجودة من قديم الزمن غربى
الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع
نوبار باشا (الدواوين سابقا) وأما « بركة أبو الشامات » فإنها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر في مجرى
النيل القديم سنة ١٣٣٠ هـ غربى شارع نوبار باشا بأسم أرض اللوق . ويوجد الآن في مكان بركة الشامات
سرايات : وزارات المالية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو
مشاهد في موضعها الحالى غربى شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .
- (١) ذكره المقرزي في خططه بأسم حكر طقزدمر (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر كان
بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا ، فأشتراه الأمير طقزدمر الحموي نائب السلطنة بمصر والشام وقلع أخشابها
وغروسه ، وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأنشئوا به الدور الجليلة وصار الحكر مسكن الأمراء
والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .
- وبالبحث تبين لى أن أرض هذا الحكر تقع على الجانب الغربى من الخليج المصرى ، وبحسب تقدير
المقرزي لمساحة الحكر يكون موقعه في المنطقة التى تحد الآن من الشمال بسكة سوق مسكة وحارة الفقوسة .
ومن الغرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة قواوير وعطفة مرزوق ، وهذا هو الحد الفاصل قديما بين
هذا الحكر وبين حكر قوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .
- (٢) هذه القنطرة هي التى ذكرها المقرزي في خططه بأسم قنطرة طقزدمر (ص ١٤٧ ج ٢) فقال :
إنها على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها إلى بر الخليج الغربى وحكر طقزدمر . أنشأها الأمير
طقزدمر الحموي حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى
ومعروفة كما شاهدها بأسم قنطرة درب الجماميز إلى سنة ١٨٩٨ التى فيها تم ردم الجزء المتوسط من الخليج
المصرى . داخل القاهرة وورده اختفت هذه القنطرة . ومكانها اليوم في نقطة واقعة بشارع الخليج المصرى
تجها مدخل شارع قنطرة درب الجماميز الموصل إلى حارق السلطان الحنفى والحياتم بالقاهرة .
- (٣) هذه المدرسة هي التى أنشأها الملك المعز أيسك التركانى على النيل بمصر القديمة . وسبق التعليق
عليها بالحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم حكر الأمير آقبغا عبد الواحد بستانا بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة،^(١)
 فعمره عمارة كبيرة، وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البساتين والجنينات ظاهر
 القاهرة وحكروها، وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حدق^(٢) والست

- (١) هذا البستان ذكره المقرزى في خططه تحت عنوان حكر آقبغا (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن
 هذا الحكر بجوار السبع سقايات ، بعضه بجانب الخليج من الجهة الغربية ويعرف بستان المحلى ، وبعضه
 بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، ويعرف بستان جنان الحارة بجوار بركة قارون ، وينتهى إلى حوض
 الدماطى الموجود على يمتة من سلك من خط السبع سقايات إلى قنطرة السد ، فأستولى عليه الأمير آقبغا
 عبد الواحد أستاذار الملك الناصر محمد بن فلاوون وأذن للناس في تحكيره ، فبنى فيه عدة مساكن . وهذا
 الحكر كان يعرف قديما بالحراء القصى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكر آقبغا ، وكان به كنيسة الحراء ،
 وقنطرة عبد العزيز بن مروان التى أنشأها على الخليج ليتوصل عليها من الحراء القصى إلى جنان الزهرى . ٥
- وبالبحث تبين لى (أولا) أن بستان المحلى الذى كان غربي الخليج المصرى يقع في المنطقة التى تحدد اليوم
 من الشرق بشارع الخليج المصرى . ومن الشمال امتداد شارع الواقدية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن
 الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخل فيما بعد القسم البحرى من بستان المحلى إلى ما يقابل شارع المواردى
 فى أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبلى منه فى منشأة المهرانى . وكان يطلق على القسمين اسم
 المريس . (ثانيا) أن بستان جنان الحارة الواقع شرق الخليج يقع فى المنطقة التى تحدد اليوم من الشرق
 بحارة تميم الرصافى وما فى امتدادها جنوبا إلى النقطة التى يتقابل فيها درب البيلانى بشارع السد ، وكان
 هذا الحد يفصل قديما بين حكر آقبغا وبين خط السبع سقايات . ومن الجنوب يدرب البيلانى وما فى امتداده
 إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصرى حتى يتقابل
 بحارة تميم الرصافى بقسم السيدة زينب بالقاهرة . ١٠
- (٢) فى الأصلين : « بجوار بركة القيل » . وتصحيحه عن خطط المقرزى (ج ٢ ص ١١٦) . ٢٠
- (٣) هذان الحكران ذكرهما المقرزى فى خططه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكر الست حدق :
 إن موضعه كان بساتين من جعلتها بستان الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظره السكره ،
 فبنى الناس حوله فعرف بحكر الست حدق ، ثم عرف بخط المريس ، وكان معظم سكانه من السودان .
 وقال المقرزى عن حكر الست مسكة : إنه بسوية السباعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشأت به
 جامعا ، وكان هذا الحكر من أرض الزهرى . ثم فصل فصار بستانا ، فلما عمرت الست مسكة جامعها فيه بنى
 الناس حوله وسكنه الأمراء والأعيان وأنشئوا به الحمامات والأسواق وغير ذلك . ٢٥
- وبما ذكر يقين أن المقرزى اعتبر الست حدق والست مسكة أمرأتين ، وذكر لكل واحدة منهما حكرا وجامعا
 بأسمها . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعتى للكتب التاريخية الأخرى ومن قراقت
 لمسا هو مكتوب على أبواب المساجد وغيرها تبين لى أن الست حدق هى بذاتها الست مسكة ، وكانت من السيدات
 المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكرا وجامعا بخط المريس عرفا بالست حدق وهو أصلها . = ٣٠

(١١)
مِسْكَةُ الْقَهْرَمَانَةِ حَكْرَيْنِ عُرْفَا بِيهَا . وَأَنْشَأَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حَكْرِهَا جَامِعًا

= ثم أنشأت لها حكرًا وجامعًا آخرين بخط سويقة السباعين عرفا بالست مسكة، وهي الشهيرة التي عرفت بها الست حدق، فلان المقرزي أنهما سيدتان، والصواب أنهما سيدة واحدة اسمها حدق المعروفة بست مسكة ويؤيد ذلك ما يأتي :

٥ (أولاً) أنه مكتوب بالنقش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع الست مسكة الآتي ذكره في الحاشية التالية بأن التي أمرت بإنشائه « ذات الست الزفيح حدق المعروفة بست مسكة الناصرية في سنة ٥٧٤٠ » .

(ثانياً) لما تكلم ابن حجر العسقلاني على ترجمتها في كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حدق القهرمانة الناصرية ويقال لها ست مسكة عمرت جامعاً ظاهر القاهرة .

١٠ (ثالثاً) لما تكلم ابن بهادر في كتابه فتوح النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن قلاوون قال : إن دادته حدق القهرمانة المعروفة بمسكة عمرت مسجدتها المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضوع الحكرين فأقول : إن الحكر الذي كان بخط المريس كان في المنطقة التي تحد اليوم من الشمال بشارع المدرسة وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الغرب شارع المنيرة . ومن الجنوب شارع بستان الفاضل وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .

١٥ وأما الحكر الذي كان بسويقة السباعين فكان واقفاً في المنطقة التي تحد اليوم من الجنوب بسكة سوق مسكة . ومن الشرق بمحارة النصارى . ومن الشمال بشارع درب الحجر . ومن الغرب بشارع سويقة السباعين بالقاهرة .

(١) ذكرنا في الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن الست حدق والست مسكة هما سيدة واحدة ، اسمها حدق المعروفة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذي أنشأته الست حدق بخط المريس ذكره المقرزي في خططه (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بخط المريس في الجانب الغربي للخليج بالقرب من قنطرة السد ، أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٥٧٣٧ في مكان منظر السكة .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر ولم يبق منه إلا القاعة التي بناها ضريح الشيخ محمد المواردي الكائن بعش المواردي الواقعة جنوبي محطة السيدة زينب بالقاهرة .

٢٥ وأما الجامع الذي أنشأته الست المذكورة في حكرها بسويقة السباعين فقد ذكره المقرزي باسم جامع الست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرب من قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة . أنشأته الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٥٧٤١ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية فيه إلى اليوم بسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المقوشة على بابه أنه أنشئ في سنة ٥٧٤٠ . وهذا تاريخ البدء في بنائه وإن الفراغ منه وصلاة أول جمعة فيه كانت في سنة ٥٧٤١ . كما ذكره المقرزي .

٣٠

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكار في أيام الملك الناصر على ستين حِكْرًا ، وبهذا
 آتصلت العائز من باب زويلة إلى سدِّ مصر، بعد ما كانت ساحة مخيفة . كلُّ ذلك
 لما علم الناس من حبِّ السلطان للعمر .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : ومُحِرت
 في أيامه بالديار المصرية عدَّة جوامع تُقام فيها الخطب زيادةً على ثلاثين جامعًا ،
 منها : الجامع الناصري^(٢) بقلعة الجبل ، جدِّده وأوسعَه . ومنها الجامع الجديد الناصري^(٣)
 أيضًا على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيبرس الناصري^(٤) تقيب الجيش على النيل^(٥)

(١) المقصود من عبارة سدِّ مصر هي قنطرة السدِّ التي كانت على الخليج المصري فيما بين مصر والقاهرة .
 وقد سبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣
 من هذا الجزء . (٤) ذكره المقرئ في خطه بأسم الجامع الطيرسي (ص ٣٠٣ ج ٢) فقال :
 إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طيرس الخازندار تقيب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان
 الخشاب ، وعمر بجواره خانقاه في جمادى الأولى سنة ٥٧٠٧ هـ ، وكان من أحسن متنزهاة مصر وأعمرها ،
 وقد نخب هذا الجامع نغراب ما حوله من المساكن . وذكره المقرئ أيضًا عند الكلام على الأماكن
 التي كانت بين بولاق ومنشأ المهراني (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والخانقاه التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتي :
 (أولاً) أن هذا الجامع وإن كان المؤلف ذكر أن أثره قد ذهب من سنين ولكن الخانقاه المجاورة له
 كانت بقاياها موجودة كما شاهدتها لغاية سنة ١٩٢٦ باسم جامع الطيرسي أو جامع الأربعين بشارع الشيخ
 بركات بخط قصر الدباره بالقرب من النيل .

(ثانياً) لما وضعت مصلحة التنظيم خريطة تقسيم أرض قصر الدبارة في سنة ١٨٩٠ تصادف مرور
 شارع الشيخ بركات في وسط أرض الجامع والخانقاه المجاورة له فشطرها إلى شطرين شرقي ، وهو بقايا
 الجامع ، وغربي وهو بقايا الخانقاه .

(ثالثاً) في سنة ١٨٩٥ م = ١٣١٣ هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بقي من أرض الجامع جامعاً
 جديداً بشارع الشيخ بركات سمي جامع الشيخ بركات لوجود قبر بهذا الاسم بجوار هذا الجامع ، ويجاوره
 أيضاً قبر آخر باسم الشيخ منصور .

(رابعاً) أزلت وزارة الأوقاف بقايا الخانقاه التي كان يطلق عليها اسم جامع الطيرسي أو جامع
 الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستغلال واقعة تجاه جامع الشيخ بركات بشارع
 الشيخ بركات بخط قصر الدبارة بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيراداتها على المساجد وإقامة الشعائر الدينية بها .
 (٥) في أحد الأصلين : « المنصوري » .

بجوار خاناته ، وقد ذهب أثر هذا الجامع المذكور من سنين . ثم عمّر طيّرس المذكور مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر ، ولما حُرِبَ جامعه المذكور الذي كان على النيل نقل الصوفيّة الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة . انتهى . ومنها جامع المشهد النفيسى لا أعلم من بناه ، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد التُّركمانى بالقرب

- (١) هذه المدرسة ذكرها المقرئى فى خططه بأسم المدرسة الطيرسية (ص ٣٨٢ ج ٢) فقال :
 ٥ إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهى فى غربيه مما إلى الجهة البحرية . أنشأها الأمير علاء الدين طيرس الخازندارى نقيب الجيوش ، وأتمت عمارتها فى سنة ٥٧٠٩ هـ ، وجعلها مسجداً زيادة فى الجامع الأزهر بخاتم من أحسن المدارس وأبهجها .
 ولما تكلم الجرحى فى تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كنتخدا الفازدغلى (ص ٥ ج ٢) قال :
 ١٠ إنه بنى هذه المدرسة وأنشأها نشوؤاً جديداً وجعلها مع المدرسة الآقبغاوية المقابلة لها فى داخل الباب الكبير الذى أنشأه فى الوجهة الغربية للجامع الأزهر .
 وأقول : إن هذه المدرسة تقع على يمين الداخل من الباب الكبير الغربى للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين تجاه المدرسة الآقبغاوية المجمولة الآن مكتبة للأزهر الشريف ويوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام منقوش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كنتخدا هذه المدرسة وهو سنة ١١٦٧ هـ .
 ١٥ وفى سنة ١٣١٤ هـ ألقى الجزء الغربى من هذه المدرسة بمبانى الرواق العباسى ، وبقى منها إلى اليوم وجهتها المقابلة للمدرسة الآقبغاوية والحائط الشرقية التى بها المحراب والقبة التى تعلو قبر منشئها ، رحمه الله ، والمدرسة الحالية مجمولة ملحقاً لمكتبة الأزهر .
 ولما سبب ذكر الباب الغربى للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين أقول : إنه عرف بباب المزينين لأن الخلافة كانوا يجلسون فى دهليزه قديماً لخلافة شعر طلبة العلم بالأزهر فأشهر بذلك .
 ٢٠ (٢) هذا الجامع ذكره المقرئى فى خططه بأسم الجامع بالمشهد النفيسى (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : قال ابن اثتوج : إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر فى شهور سنة ٥٧١٤ هـ ، وقيل إن جميع ما صرف فى بنائه كان من حاصل المشهد النفيسى ، وما يدخل إليه من النذور ومن الفتح . وقال مؤلف هذا الكتاب : إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر مما ذكره المقرئى أن الملك الناصر هو الذى أمر بإنشائه ، والصرف عليه من إيراد المشهد النفيسى ونذوره أى أنه لم يصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص .
 ٢٥ ولا يزال هذا الجامع عامراً بإقامة الشعائر الدينية بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة وبداخله ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها . وقد جدد ديوان الأوقاف بناء الجامع وقبة الضريح فى سنة ١٣١٤ هـ . وقد سبق التعليق على هذا الجامع أيضاً فى الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
 (٣) ذكره المقرئى فى خططه بأسم جامع التركمانى (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إنه من الجوامع الملية .
 ٣٠ أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركمانى فى المقس ومات عن سعادة طائلة بالمقس فى ربيع الأول سنة ٥٧٣٨ هـ . وهذا المسجد لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية بدرب التركمانى المتفرع من شارع باب البحر بالقاهرة .

(١) من باب البحر . ثم جامع الأمير كراى المنصورى بآخى الحسينية . وجامع
كريم الدين خلف الميدان . وجامع شرف الدين الجساكى (٣)

(١) ذكره المقرزى فى خطه بأسم جامع كراى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بالريانية خارج القاهرة ، عمره الأمير سيف الدين كراى المنصورى فى سنة ٥٧٠١هـ ، فلما خرب ما حوله
من الأماكن تعطلت شعائره . وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر . ويستفاد مما ورد فى بدائع الزهور
لابن يابس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان عامراً لغاية القرن التاسع الهجرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع هو الذى يعرف اليوم باسم جامع الكومى بشارع الوايلية الصغرى
بقسم الوايلي بالقاهرة .

ورود فى الخط التوفيقية أن الشيخ محمد حسين البيومى جدد هذا الجامع فى سنة ١٢٧٣هـ وأضيف
إلى ذلك أن ديوان عموم الأوقاف جدد أيضاً فى سنة ١٣٢٥هـ وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية
ويعرف بجامع الكومى نسبة إلى الشيخ على أبى منصور الكومى المدفون فيه .

(٢) ذكره المقرزى فى خطه ضمن الجوامع التى ذكرها إجمالاً (فى ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
كريم الدين بخط الزريسة . وذكر إبراهيم بن مغلطاي فى تاريخ سلاطين المماليك أن جامع كريم الدين
الكبير عند موردة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف الميدان . وبدراسة هذا الموضوع تبين لى ما يأتى :
(أولاً) أن منسبه هو كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق بن هبة الله بن السيد القبطى المعروف
بكريم الدين الكبير ناظر الخاص . أنشأه حول سنة ٥٧٢٠هـ .

(ثانياً) أن خط الزرية الذى يقصده المقرزى هو خط زرية قوصون الذى كان يمتد على النيل
من دار الآثار المصرية إلى شارع الشيخ الأربعين بخط قصر الدبارة بالقاهرة .

(ثالثاً) أن موردة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر الدبارة وخط القصر العالى .

(رابعاً) أن الميدان الذى يقصده المؤلف هو الميدان الناصرى الذى كان واقفاً على النيل بأرض
القصر العالى .

وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن مكان جامع كريم الدين المذكور فتبين لى أن مكانه اليوم الجامع
المعروف بجامع الشيخ العبيط الذى جددته الخديوى إسماعيل وقت إنشاء سراى الإسماعيلية فى سنة ١٢٨٥هـ =
١٨٦٨م وينسب إلى الشيخ محمد العبيط المدفون فيه وهو فى شارع العبيط بخط قصر الدبارة بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرزى فى خطه على جامع الجساكى (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان يدرب
الجساكى عند سويقة الريش من الحسكر فى بر الخليل الغربى ، وأن هذا الجامع قد خرب بخراب ما حوله من
الدور . ثم بيعت أرضه وأقماضه للشيخ أحمد الزاهد فبنى بها جامعاً الذى بخط المقص فى سنة ٥٨١٨هـ .
وفى تحفة الأحباب للسجاوى أنه أنشأه فى سنة ٥٨٠٨هـ . ولما تكلم المقرزى فى خطه على درب الجساكى
(ص ٤٤ ج ٢) قال : إن هذا الدرب كان واقفاً غربى الخليل الكبير ثم هدمت دوره على يد الأمير
نجر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج الأستاذ فى أيام الملك المؤيد شيخ .

بِسُوَيْقَةِ الرَّيْشِ . وَجَامِعِ الْفَخْرِ نَاطِرِ الْجَيْشِ عَلَى النَّيْلِ فِيمَا بَيْنَ بُولَاقٍ وَجَزِيرَةِ

- ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال: إن الدور التي هدمها نحر الدين عبد الغنى في درب الجاكي غربى الخليج جعلها بستانا تجاه داره التي كانت تعرف قديما بدار الذهب وأنشأ بجوارها جامع المعروف بجامع الفخرى وأقول بما أن جامع الفخرى المذكور هو الذى يعرف اليوم بجامع البنات بشارع جامع البنات وكان بجواره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون حكر درب الجاكي مكانه الآن الأرض القائم عليها دار الشيخ محمد المهدي العباسي المقتنى هي وما جاورها الواقعة غربى شارع الخليج المصرى فيما بين شارع الأزهر من بحرى وسكة المناصرة من قبلى بالقاهرة ويكون موقع جامع الجاكي الذى أئذرت من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرئى في أرض الحكر المذكور .
- ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إياس في كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأزبكية (ص ١٦٤ ج ٢) قال: وكان بهذه الأرض مزار سيدى عنتر وسيدى وزير وجامع الجاكي ثم قال وهو باق إلى الآن .
- وأقول: إن ذكر اسم جامع الجاكي لا بد أن يكون سموا من ابن إياس لأن هذا الجامع فضلا عن كونه كان بعيدا عن الأزبكية فإنه أئذرت من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . والظاهر أن ابن إياس يقصد جامع البكجى لقرب الشبه بين الأسمين، ولأنه هو الذى كان بالقرب من مزار سيدى عنتر وسيدى وزير كما ورد في الخطط المقرئية (ص ٣٢٤ ج ٢) .
- (١) يستفاد مما ذكره المقرئى في خططه عند الكلام على درب الجاكي المذكور في الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان مجاورا لسويقة الريش، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد في هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود الموصلى المعروف بحياك الله مات في سنة ٧١٤ هـ بزواربه بسويقة الريش خارج القاهرة . وأقول: بما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم بأسم زاوية المصلية بسكة المناصرة التي ذكرناها في الحاشية السابقة في الحد القبلى لحكر درب الجاكي، فتكون سويقة الريش مكانها اليوم القسم الشرقى من سكة المناصرة الذى يتوسطه زاوية المصلية المذكورة بالقاهرة .
- (٢) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر حول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرئى في خططه تحت عنوان جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع في جزيرة القيل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيرج، وكان باقيا إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم خرب، وموضعه باق بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة . وقال المؤلف: إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة القيل . ويستفاد مما ذكرته في الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة القيل أن الحد الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .
- وبالبحث عن جامع الفخر المذكور في تلك الجهة تبين لى أن في مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج، جدده محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر في سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور في اللوح المثبت بأعلى باب المسجد، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بشارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل بقسم روض الفرج بالقاهرة . وكان النيل يسير قديما تحت هذا الجامع، وبسبب طرح البحر الذى حدث في سنتي ١٤٠٣ م و ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيدا عن النيل .

الفيل . وجامعاً آخر خلف حُصَّ الكيَّالة ببولاق . وجامعاً ثالثاً بالروضة .
وجامع أمير حسين بالحِكر، وبني له قنطرة على الخليج بالقرب منه .

(١) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر . ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع الفخر بناحية بولاق ، كان أولاً عند ابتداء بناه يعرف موضعه بخط خص الكيَّالة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المسالك لإبراهيم بن مغطاي أن هذا الجامع بالقرب من موردة البوزي والبحر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشأه الفخر حول سنة ٧٣٠ هـ ، ولا يزال موجوداً ، وهو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلا بشارع فؤاد الأول ببولاق ، وقد جددته الخواجه نور الدين علي بن بدر الدين محمد ابن القنيتش البرلسي حول سنة ٨٩٠ هـ . وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشعراني ، أن الخواجه (أبي التاجر) ابن القنيتش البرلسي هو الذي جدد زاوية الشيخ حسين أبي علي التي ببولاق ، ومن هذا يتضح أن هذا المسجد موجود من قديم ، ولما نزل فيه الشيخ حسين أبو علي المعروف بأبي العلا عرف زاوية الشيخ المذكور . ثم جددته ابن القنيتش وأقام على قبر أبي العلا قبلة لاتزال قائمة والعمامة يسمونه جامع السلطان أبي العلا ، لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاء حاجات الناس بالسعي لدى الملوك والحكام في زمنه .

وقد عمل في هذا الجامع عدّة عمارات آخرها تمت في سنة ١٩٣٥ م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ متراً الى ١٢٦٤ متراً مربعاً ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجل مما كان قديماً وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجوامع

الثلاثة التي أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه مدينة مصر (مصر القديمة) وأنه باقٍ تقام فيه الجمعة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الروضة أن جامع الفخر أنشأه نجر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٣٠ هـ وجده الوزير شمس الدين عبد الله المقسي في سنة ٧٧٨ هـ . ثم جددته الملك الأشرف قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه زيادة أخرى في سنة ٨٩١ هـ .

ويعرف بجامع الفخر أو جامع المقسي أو جامع قايتباي . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجوداً وعامراً بإقامة الشعائر الدينية بمحوش القادري بعزبة قايتباي بجزيرة الروضة تجاه فم الخليج المصري بالقاهرة ويقال له جامع الحوش لوقوعه في الحوش المذكور . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٥) الحكر المقصود هنا هو حكر جوهر النوبي ، ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربي شرق (بحري) بستان العدة ، ويسلك منه الى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه جامع الأمير حسين ، وعرف بحكر النوبي ، لأنه كان بستاناً من وقف جوهر النوبي أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبي بكر الأيوبي . وما زال بستاناً إلى نحو سنة ٦٦٠ هـ ، فحكر وبني فيه الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقفاً في المنطقة الواقعة على جانبي حارة الأمير حسين من الجهة الشرقية التي يتوسطها جامع الأمير حسين القريب من ميدان باب الخلق بالقاهرة .

(٦) هي السابق التعليق عليها بقنطرة الأمير حسين . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(١) وجامع الأمير قيّدان الرومي بقناطر الإوز^(٢) . وجامع دولة شاه مملوك العلائي^(٣)
بكوم الريش^(٤) . وجامع الأمير ناصر الدين الشرايبي^(٥) الحسراني بالقرافة .

(١) ذكره المقرزي في خططه بأسم جامع قيّدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق للمخيلج في ظاهر باب الفتوح مائل بقناطر الإوز تجاه أرض البعل . وذكر ابن إياس في كتاب تاريخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير خير بك بن حديد أنشأ بجامع قيّدان الذي بقناطر الإوز جوسقا (كشكا) مطلا على البركة التي هناك . وذكر ابن منطاي أنه قريب بقناطر الوز ، وبما أن قناطر الإوز مكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه الحارة التي أسمتها مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الظاهر وأن البركة التي أشار إليها ابن إياس هي بركة الشيخ قرالتي مكانها اليوم دار السكاكيني وما حولها من المساكن فبالبحث عن هذا الجامع تبين أنه قد أندثر ، وكان واقعا بشارع قنطرة غمره عند تلاقيه بشارع سعيد بخط السكاكيني بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقرزي في خططه بأسم جامع كوم الريش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر من سنة ٨٠٦ هـ ، كما ذكر المقرزي عند الكلام على بلدة كوم الريش التي علقنا عليها في الحاشية التالية .

(٤) ذكرها المقرزي في خططه (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : كوم الريش أسم لبلد فيما بين أرض البعل ومنية الشرج . كان النيل يمر بقرية بعد مروره بقرية أرض البعل . ثم قال : وكان كوم الريش من أجل منتزهات القاهرة ، ورغب أعيان الناس في سكناها للتنزه بها وكان بها سوق عامر بالمعاش على اختلاف أنواعها وحمام وجامعان لأحدهما منارة يعجز الواصف أن يعبر عن حسنها ، وما برحت هذه البلدة على ذلك إلى أن حدثت المحن من سنة ٨٠٦ هـ تغيرت وصارت بلاقع وتغيرت معاهدها .

(٥) لمّا تكلم المقرزي على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كأنها من حسنات كوم الريش ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير تغيرتا جميعا . أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه كوم الريش البدير المعروف الآن بدير الملاك البحري الواقع تجاه قرية الزاوية الحمراء من الجهة الشرقية .

ويستفاد مما ذكره ابن إياس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩٠ هـ أن الملك الأشرف قايتباي جدّد قرية كوم الريش وأنشأ بها زاوية دهنت حيطانها من الخارج باللون الأحمر فعرفت بالزاوية الحمراء ، ولهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت باسم الزاوية الحمراء ، وأختفى أسمها القديم وهو كوم الريش . ومن هذا يتبين أن كوم الريش المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محطة الدمرداش وعلى بعد كيلو متر واحد منها بضواحي القاهرة .

(٥) ذكره المقرزي في خططه بأسم جامع الحسراني (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى في بحري قبة الإمام الشافعي ، عمره ناصر الدين الحسراني الشرايبي في سنة ٨٢٩ هـ . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحري جامع الإمام الشافعي بالقاهرة .

(١) وجامع الأمير آقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير آق سنقر شاد العائر قريباً من الميَّدان^(٣) . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره

(١) ذكره المقرزى فى خططه بأسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بظاهر الحسينية مما على الخليج الكبير . عمره الأمير آقوش المعروف بنائب الكرك . ثم قرب بخراب ما حوله من عهد حوادث سنة ٨٠٦ هـ التى قصر فيها النيل وأشرفت الأراضى . وذكر ابن مغلطاي فى تاريخ سلاطين الممالك أنه فى آخر الحسينية من الغرب .

وذكر المؤلف بأنه بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر فى موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الریش . وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن موقع الجامع المذكور فتبين لى أنه قد أندثر . وكان واقعا بشارع الملكة نازلى تجاه مدخل شارع محمود باشا فهمى (شارع المدارس سابقا) بخط السكاكينى بالقاهرة .

(٢) ذكره المقرزى فى خططه (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بسوقة السباعين على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سنقر (الروى) شاد (ناظر) العائر السلطانية ، وإليه تنسب قنطرة آق سنقر التى على الخليج الكبير ، ويقال له آق سنقر المشد . ولم يذكر المقرزى تاريخ إنشاء هذا الجامع .

وبالبحث تبين لى أنه أنشئ حول سنة ٧٢٥ هـ ، وأنه لا يزال موجودا وهو جامع قديم يعرف اليوم بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . ووجهته غربية محجوبة بدكاكين وليس ظاهرا منها إلا باب الجامع بشارع المذبح بخط حارة السقاين بالقاهرة .

(٣) أرى أن الميَّدان المشار إليه هنا هو ميدان المهارى ، لأنه كان أقرب الميادين إلى جامع آق سنقر شاد العائر المذكور فى الحاشية السابقة . وقد ذكر المقرزى فى خططه ميدان المهارى (ص ١٩٩ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان بالقرب من قناطر السباع فى بر الخليج الغربى من جملة جنان الزهرى . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شغف عظيم بالخيل وتولدها وتربيتها والإكثار منها ، ولأزم الدخول إلى هذا الميدان كلما مر فى طريقه إلى الميدان الداىرى الكبير على النيل . وما رحلت الخيول فى هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، ففلاشى أمره ثم أقطعت عنه الخيول وصار براحا .

وبالبحث تبين لى أن ميدان المهارى كان واقعا فى المنطقة التى تحده اليوم من الجنوب بشارع المبتديان الذى كان فى ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الداىرى ، ومن الشرق بشارع الناصرية ، ومن الشمال شارع جامع الإسماعيل ، ومن الغرب بشارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) بالقاهرة .

(٤) لم يذكره المقرزى فى خططه ، وذكره إبراهيم بن مغلطاي فى تاريخ سلاطين الممالك ضمن منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج باب القرافة بجوار تربة أيدغمش أمير آخور الملك الناصر عمره ناس أعجام فى سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لى أنه أندثر وأقيم فى مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطى الواقعة جنوبي القلعة بالقاهرة .

جماعة من العجم . وجامع التوبة بسباب البرقية ، عمّره مغلطاي أخو

- (١) (صوابه جامع البرقية) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن جامع البرقية بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمّره مغلطاي الفخري أخو الأمير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المؤلف هنا باسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء وعلقنا عليه في الحاشية رقم ٥ ص ٩٦ ، و يظهر أنه لتشابه أسم مغلطاي الفخري منسب هذا الجامع بمغلطاي الجمالي الذي أنشأ جامع التوبة السابق ذكره ألتبس الأمر على المؤلف فسمى هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن مغلطاي في كتابه تاريخ سلاطين المماليك أن الذي أنشأ جامع البرقية أسمه قرا أخو الماس الحاجب ولم يذكر أن أسمه مغلطاي كما ذكر المقرئ والمؤلف .
- ولما تكلم الجبرق في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي ذكر (في ص ٦ ج ٢) أنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وحوضا وسقاية ومكتبا ورب فيه تدريسا .
- وأقول : إن جامع البرقية المذكور لا يزال موجودا ويعرف بجامع الغريب نسبة الى الشيخ محمد الغريب المدفون بجواره ، وقد جدده الأمير عبد الرحمن كنتخدا في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في اللوح الرخام المثبت بأعلى بابه وهو قائم بشوارع الغريب بجوار مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، وتقام فيه الشعائر الدينية ، ولقد تم هذا الجامع وحاجته إلى التجديد رأت مصلحة المباني الأميرية المتولية بناء الجامعة الأزهرية الجديدة أنت يهدم الجامع المذكور وأن ينشأ بدلا عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها وسيتم هذا المشروع قريبا . (٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرق . أنشأه جوهر القائد في سنة ٥٣٥٩ هـ . ذكره المقرئ في خطه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) فقال : وللقاهرة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة ، أحدها يعرف الآن بباب البرقية ، والثاني بالباب الجديد ، والثالث بالباب المحروق . وذكر أسم باب البرقية كذلك لما تكلم على الدار في أول البرقية من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢) وعلى جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) . ويستفاد مما ذكره الفلقشندى في كتاب صبح الأعشى عند الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البرقية هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٦٩ هـ . ولما تكلم الجبرق في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي (ص ٦ ج ٢) قال : إنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وسقاية .
- وبالبحث تبين لي أنه كان يوجد بابان بأسم باب البرقية أحدهما وهو الأول أنشأه جوهر القائد مع سور القاهرة الشرق في سنة ٥٣٥٩ هـ وهو الذي أشار إليه المقرئ . والثاني هو الذي أنشأه صلاح الدين في سور القاهرة الشرق الخارجي وهو الذي تكلم عليه الفلقشندى وسماه أيضا باب البرقية لقربه من بابها الأول . أما باب البرقية الذي أنشأه جوهر وكان يعرف كما شاهدته باسم باب الغريب أو بوابة الخلافة فكان واقعا شرقي جامع الغريب وعلى بعد عشرين مترا منه ، وهذا الباب جدده عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي لما جدد جامع الغريب في سنة ١١٦٨ هـ ، وقد هدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إنشاء مباني الجامعة الأزهرية الجديدة .
- أما باب الباقية الثاني الذي أنشأه صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجودا بأكمله إلا أنه مغمور في التراب تحت التل الواقع على يمين الداخل في الطريق المعروفة بقطع المرأة الموصلة من شارع الغريب إلى جبانة المجاورين والعفصيني ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢٠ مترا شرقي مباني الجامعة الأزهرية الجديدة .

الأمير المأس^(١) . وجامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة المسجدة المعروفة
بالوسطانية . وجامع الأمير المأس^(٢) الناصري الحاجب بالقرب من حوض^(٣)
^(٤)

(١) ذكره إبراهيم بن مغلطاي في تاريخ سلاطين المماليك بأسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة قبالة
الخور ، ونسب إنشائه كما نسب المؤلف إلى السيدة تذكاري باي خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس ، ولكن
المقرزي لما تكلم على جامع الجزيرة الوسطى وهي المعروفة بالوسطانية (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن الذي
أنشأه هو الطواشي مقال خادم السيدة تذكاري بنت الملك الظاهر بيبرس بالجزيرة الوسطى وهو عامر .
والظاهر أن الذي أنشأه هو الطواشي مقال من ماله الخاص بدليل أن المقرزي لما تكلم على حكر
الغلاطي (ص ١٢٠ ج ٢) قال : إن بعضه كانت وقف تذكاري باي خاتون ابنة الملك الظاهر وفتنه
في سنة ٧٣٤ هـ على ما أنشأته من الأماكن الخيرية . وذكر المقرزي أسماء تلك الأماكن ولم يكن من
بينها هذا الجامع .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشئ حول سنة ٧٢٠ هـ ومكانه اليوم جامع الجزيرة الحالي ، وقد
تجدد عدة مرات آخرها تجديد الخاصة الملكية بأمر الخديوي إسماعيل في سنة ١٢٨٨ هـ وهو عامر بإقامة
الشعائر الدينية وواقع على النيل في حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة بالقاهرة .
(٢) الجزيرة الوسطانية أو الوسطى هي بذاتها جزيرة أروى التي سبق التعليق عليها في هذا الجزء
في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هذا الجامع هو الذي ذكره المقرزي في خطه بأسم جامع المأس (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال :
إنه بالشارع خارج باب زويلة بناه الأمير سيف الدين المأس الحاجب وكل في سنة ٧٣٠ هـ .
وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بأول شارع الحلبة من جهة
شارع محمد علي بالقاهرة . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على الواجهة الغربية للجامع أن منشئه بدأ في عمارته
في شهر سنة ٧٢٩ هـ وأتمه في سنة ٧٣٠ هـ . وقد أعاد أصحاب المساجد أن يكتبوا بأعلى وجهاتها
آيات قرآنية ثم أسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، ولكن الأمير المأس خالفهم في ذلك ، فكتب في الطراز
الذي بأعلى الواجهة بدلا عن الآيات القرآنية أدعية بدت بالبسملة وهي طويلة تذكر منها : « يا جامع
الناس في يوم لا ريب فيه ، اجمع بيننا وبين النية والصدق والإخلاص والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة
والنور واليقين والعلم والمعرفة ... الخ » .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بعدة إصلاحات في هذا المسجد آتت منها في سنة ١٩١١ هـ .
(٤) ذكره المقرزي في خطه (ص ١٢٣ ج ٢) فقال : إن هذا الحوض ترده الدواب بخسط
حوض ابن هنس الذي نسب إلى هذا الحوض الذي يلي حارة حلب ويسلك إليها من جانبه . أنشأه الأمير
سعد الدين مسعود بن هنس بن عبد الله أحد حجاب الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٧ هـ ،
وبني بأعلاه مسجدا مرتفعا وساقية ماء على بئر معين ، وكان هذا الحوض تعطل بجدده الأمير تتر أحد
أمراء الدولة المؤيدية في سنة ٨٢١ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحوض قد أندثر . ومكانه الآن الدار الواقعة بشارع الحلبة على يمين
الداخل في شارع الهامى باشا تجاه مدرسة بنى قادن الثانوية بالقاهرة .

أبن هنس بالشارع الأعظم خارج القاهرة. وجامع الأمير قوصون الناصري بالقرب
منه أيضا على الشارع خارج القاهرة، وله أيضا جامع^(٢) و خانقاه خارج باب القرافة.^(٣)
و جامع الأمير عز الدين أيدهم الخطيري بساحل بولاق، و جامع أخى صاروجا بشون^(٤)
^(٥) و جامع أخى صاروجا بشون^(٦)

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء . (٢) هذا الجامع ذكره المقرزي
في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٣٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون .
أنشأه الأمير سيف الدين قوصون ، وعمر بجانبه حماما فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه
والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمته .
- و بالبحث تبين لى أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه خانقاه قوصون كما ذكر المؤلف ، وليس
داخل باب القرافة كما ذكر المقرزي ، ولعل ذلك سهو منه . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه خانقاه
قوصون ، وهذه لا تزال بعض آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، فإنى
أرجح أن جامع المسيحية المذكور هو بذاته جامع قوصون ، وجدده مسيح باشا والى مصر فى سنة ٩٨٤ هـ
فنسب إليه ، ويعرف أيضا بجامع القرافي نسبة الى الشيخ نور الدين على القرافي المدفون فيه ، وهو خارج
باب القرافة جنوبى سجن المنشية بشارع المسيحية بقسم الخليفة بالقاهرة .
- (٣) هذه الخانقاه ذكرها المقرزي فى خطه بأسم خانقاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها
فى شمال القرافة مما يلى القلعة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون السابق
وكلت عمارتها فى سنة ٧٣٦ هـ وقررها بجماعة كثيرة من الصوفية ورتب لهم الطعام وما زالت على ذلك الى
أن ثلاثى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ بعد أن كانت من أعظم جهات البر وأكثرها نفعا وخيرا .
- و بالبحث تبين لى أن هذه الخانقاه قد خربت ، ولم يبق منها إلا القبة والمنارة المعروفة بالمنارة الكبيرة
أو الوسطى الواقعة غربى مقام الشيخ جلال الدين السيوطى بشارع جلال الدين السيوطى خارج باب القرافة
بقسم الخليفة بالقاهرة .
- (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- (٥) ذكره المقرزي فى خطه بأسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مطل
على الخليج الناصري بخطه جامع العرب بالقرب من بركة الحاجب التى تعرف ببركة الرطلى . أنشأه ناصر الدين
محمد أخو الأمير صاروجا تقيب الجيش بعد سنة ٧٣٠ هـ . ثم قال : وقد أندثر الدور التى كانت بتلك
الجهة . وتقام الجمعة أيام النيل فى هذا الجامع .
- و بالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وكان واقعا بشارع أرض الحرمين قرب تلاقه بشارع الظاهر
حيث كان يمر الخليج الناصري فى تلك الجهة .
- (٦) فى الأصلين : « بسوق القصب » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .
و بالبحث تبين لى أن شون القصب هذه كانت واقعة بشارع أرض الحرمين الذى كان به الجامع المذكور
فى الحاشية السابقة .

القَصَب . وجامع الأمير بَشْتَك الناصري على بركة الفيل تُجَاه خانقائه . وجامع الأمير

- (١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع بشتاك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرمانى على بركة الفيل ، عمره الأمير بشتاك فكل في شعبان سنة ٧٣٦ هـ . وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المنقوش على باب المئذنة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارته تمت في رجب سنة ٥٧٢٧ هـ وذكر ابن لياس في تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن أنشأ هذا الجامع هو الأمير بشتاك العمري ، والصواب أن الذى أنشأه هو الأمير بشتاك الناصري ، كان من أقرب كبار الأمراء المقربين لتلك الناصر محمد بن فلاوون . وتوفي بالإسكندرية في سنة ٥٧٤٢ هـ . وأما الأمير بشتاك العمري فكان زوج بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين وتوفي سنة ٧٧٢ هـ ، كما ورد في المنهل الصافي . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل أخى الخديوى إسماعيل بتجديد هذا الجامع وعهدت إلى وكيلها نيازي بك بهذا العمل ، فأعاد بناء المسجد جميعه في سنة ١٢٧٨ هـ ما عدا بابه العام القديم والمئذنة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة هي التي فيها بابه الخالى المشرف على شارع درب الجميز ، وبين البابين القديم والجديد رحبة يرى الواقف فيها في مواجهته الباب الأصيل القديم لجامع بنجويته العلوى المحلى بمقرنصات مركبة ذات دوال ، وعلى يسار هذا الباب الأثرى مئذنة الجامع وهى من أعلى ما ذن القاهرة وأغمرها . وورد في الخطط التوفيقية عند الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن المئذنة الحالية تجددت مع الجامع في سنة ١٢٧٨ هـ . وهذا غير صحيح لأن المئذنة الموجودة هي بذاتها المئذنة القديمة كما يدل عليه شكلها والكتابات التي عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائما بشوارع درب الجميز بالقاهرة وعامرا بإقامة الشعائر الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى باشا فاضل من وقت أن جدده الأميرة والدة ، وعلى الأخص لأنه يجاور سراى مصطفى باشا المذكور التي فيها الآن المدرسة الخديوية .
- ولمناسبة ذكر خط قبو الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقه الواقعة على جانبي شارع درب الجميز في المسافة الممتدة بين سكة الحبانية من بحرى وحارة السادات من قبلى ، وقد أطلقت مصلحة التنظيم أسم هذا الخط على حارة واقعة غربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الحجر وسوقة السباعين ، وهذه تسمية خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصيل الذى ذكرته .
- (٢) ذكرها المقرئ في خطه بأسم خانقاه بشتاك (ص ١٨٤ ج ٢) فقال : لأنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقى تجاه جامع بشتاك أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصري هي والجامع ونصب بينهما ساباطا يتوصل به من أحدهما للآخر . وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتقرر فيها عدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخانقاه قد أندثرت . ومكانها اليوم سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل . أنشأته في سنة ١٢٨٠ هـ بشوارع درب الجميز بالقاهرة تجاه جامع بشتاك المذكور في الحاشية السابقة . (٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من الجوامع الملبحة وكانت خطته عامرة وقد خربت .
- وبالبحث عن هذا الجامع تبين لى أنه أندثر وأقيم على أرضه قبور ، وكان واقعا بشوارع نجم الدين تجاه جامع الخواص من الجهة الشرقية بجبانة باب النصر بالقاهرة .

آل ملك بالحُسَيْنِيَّة . وجامع الست حَتَّقِ الدَّادَةَ فيما بين السَّدِّ وقَنَاظِرِ السَّبَّاعِ . وجامع
 السَّتِّ مِسْكَةَ قَرِيْبًا مِنْ قَنْطَرَةِ آقِ سَنْقَرٍ . وجامع الأَمِيرِ الطَّنْبُغَا المَارِدَانِيَّ خَارِجَ بَابِ
 زَوَيْلَةَ . وجامع المَظْفَرِ بِسُوقِةِ الجَمِيْزَةِ مِنَ الحُسَيْنِيَّةِ . وجامع جَوْهَرِ السَّحْرَتِيَّ قَرِيْبًا

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١
 من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء .
 (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الكبير ، يتوصل
 إليها من خط قبو الكرماني ومن حارة البديعين التي تعرف اليوم بالجبانسة ، ويمر من فوقها إلى بر الخليج
 الغربي . عمرها الأمير آق سنقر شاد العائر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أنشأ جامعه
 بالبركة الناصرية . وذكر ابن إياس في تاريخ مصر أن هذه القنطرة أنشئت حول سنة ٨٧٢٥ .
 وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصري ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة سنقر إلى سنة ١٨٩٨
 التي تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصري داخل القاهرة ، وبردمه أخفت القنطرة المذكورة من
 تلك السنة . ومكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه مدخل شارع قنطرة سنقر الموصل إلى شارع درب
 الجور بالقاهرة .
 (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء . (٦) هذا الجامع ذكره المقرئ
 في خطه باسم جامع ابن الفلك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال : إنه بسوقة الجميزة من الحسينية خارج
 القاهرة . أنشأه مظفر الدين ابن الفلك وأقتصر على ذلك .
 ولما ذكر أسماء مساجد القاهرة إجمالاً في (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجداً باسم جامع سوقة الجميزة
 وقال : إنه تجدد مع جامع الحاج كمال التاجر في أيام الملك الظاهر برفوق . ثم ذكر أيضاً جامع شرف الدين
 الكردى الذى يقع اليوم على رأس درب الجميزة المنفرع من شارع البيومى . وبما أن أقرب جامع للجامع
 شرف الدين الكردى المذكور ويقع في سوقة الجميزة التي كانت قديماً جزءاً من شارع البيومى هو الجامع
 المعروف الآن باسم جامع البيومى بخط الحسينية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذى ذكره
 مؤلف هذا الكتاب . وقد جددته عثمان أغا الوكيل تابع المرحوم الحاج بشير أغا دار السعادة في سنة ١١٨٠ هـ
 كما هو مكتوب بأعلى بابه . وفي سنة ١٩٣٩ أجرت فيه وزارة الأوقاف إصلاحات جديدة من الداخل
 وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية وبه ضريح الشيخ على البيومى . (٧) فى الأصلين : « وجامع المظفر
 بسوقة الحمير » . وما أثبتناه عن خطه المقرئ والسلوك له . (٨) ذكره المقرئ في خطه باسم
 جامع الطواشى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشعرية و باب البحر ، أنشأه الطواشى
 جوهر السحرتى اللالا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه وذكر
 المؤلف هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى حين أنه ثابت فى اللوحة
 الرخام المثبتة بأعلى باب هذا الجامع بأن الطواشى جوهر السحرتى اللالا الصالحى أنشأه فى سنة ٧٤٣ هـ
 فى عهد الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أى بعد وفاة الناصر بسنتين . ولا يزال هذا الجامع
 موجوداً وتامراً بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع الطواشى بشارع الطواشى بقسم باب الشعرية بالقاهرة .

من باب الشعرية ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقرافة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بديار مصر .

وأما ما بُني بالبلاد الشامية في أيامه فكثير جداً . وآخر ما بناه الملك الناصر السواقى التى بالرصد ، ومات قبل أن يكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه سُغِفَ بِحُبِّ الْجَوَارِي الْمَوْلَدَاتِ وَحَمَانَ إِلَيْهِ ، فزادت عِدَّتُهُنَّ عِنْدَهُ عَلَى أَلْفٍ وَمِائَتِي وَصِيفَةٍ .

وخَلَّفَ من الأولاد المذكور أبا بكر ومحمدا وإبراهيم وعلياً وأحمد وبكك ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجى وحسينا وحسنا وصالحا . وتسلمن من ولده لصلبه ثمانية : أبو بكر وبكك وأحمد وإسماعيل وشعبان وحاجى وحسن وصالح ثم حسن ثانيا حسب ما يأتى ذكر ذلك كله في محله إن شاء الله تعالى . وخَلَّفَ من البنات سبعا .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى في تاريخه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وكيد مديد ، قاماً حاول أمراً فأخزم عليه فيه شئ يُحاوِله ، إلا أنه كان يأخذ نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقرئى في خطه بأسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٣٢٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى قبل قبر الليث بن سعد . كان موضعه يعرف بالندق . أنشأه القاضى فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ ، ثم قال : وكان عامراً إلى أن تخرّب ما حوله وهو قائم على أصوله .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وزالت معالمه بسبب ما أقيم على أرضه من المقابر . وكان واقعاً بجبانة الإمام الليث بالقرب من تربة الفخر الفارسي خارج القاهرة . وما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه بنى في سنة ٦٨٣ هـ أى في عهد الملك المنصور قلاوون . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

أَمْسَكَ إِلَى أَنْ مَاتَ مائَةً وَخَمْسِينَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَصِيرُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَكْرَهُهُ . تَحَدَّثَ مَعَ الْأَمِيرِ أَرْغُونَ الدَّوَادَارِ فِي إِمْسَاكَ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ قَبْلَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَهَمَّ بِإِمْسَاكَ تَنْكِزَ مَا وَرَدَ مِنَ الْمَجَازِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ مَوْتِ بَكْتَمُرِ السَّاقِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَهْمَلَهُ ثَمَانِي سِنِينَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَكَانَ مَلُوكُ الْبِلَادِ الْبِجَارِ يَهَابُونَهُ وَيُرَاسَلُونَهُ . وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ رُسُلُ صَاحِبِ الْهِنْدِ وَبِلَادِ أَرْبَكْ خَانَ وَمَلُوكِ الْحَبْشَةِ وَمَلُوكِ الْغَرْبِ وَمَلُوكِ الْفَرَنْجِ وَبِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ وَصَاحِبِ الْيَمَنِ . وَأَمَّا أَبُو سَعِيدِ الْمَلِكِ التَّنَّارِ فَكَانَتِ الرُّسُلُ لَا تَقْطَعُ بَيْنَهُمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ مِنْهُمَا الْآخِرَ أَخًا . وَكَانَتِ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً ، وَمَرَّاسِيمُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ تَنْفُذُ فِي بِلَادِ بُو سَعِيدٍ ، وَرُسُلُهُ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ بِأَطْلَابِهِمْ وَطَبِخَانَاتِهِمْ بِأَعْلَامِهِمُ الْمُنشُورَةِ . وَكَانَ كَلِمًا بَعْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ بِلَادِهِ وَجَدَ مَهَابَتَهُ وَمَكَاتَتَهُ فِي الْقُلُوبِ أَعْظَمَ . وَكَانَ سَمِيحًا جَوَادًا عَلَى مَنْ يُقَرِّبُهُ ، لَا يَتَّخِذُ عَلَيْهِ شَيْءَ كَاتِنًا مِنْ كَانَ . سَأَلَتِ الْقَاضِيَّ شَرَفَ الدِّينِ النَّشَوِيَّ : أَطْلُقُ يَوْمًا أَلْفَ أَلْفِ دَرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ [كَثِيرٌ . وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَنْهَمَ عَلَى الْأَمِيرِ بَشْتِكَ بِأَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ] فِي ثَمْنِ قَرْيَةٍ يُنْبِئُ الَّتِي بِهَا قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى سَاحِلِ الرَّمْلَةِ . وَأَنْهَمَ عَلَى مُوسَى بْنِ مَهْنًا بِأَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، وَقَالَ لِي (يَعْنِي عَنِ النَّشَوِيِّ) : هَذِهِ وَرَقَةٌ فِيهَا مَا آتَبَاعَهُ مِنَ الرِّقِيقِ فِي أَيَّامِ مِبَاشَرَتِي ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ جُمْلَتُهُ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ . وَكَانَ يُنْعِمُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْكِزَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ ، وَهُوَ بِالْبَابِ مَا يَزِيدُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ . وَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : « وَصَارَتِ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً » . (٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمَنْهَلِ الصَّافِي .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « إِنَّهُ بَلِيدٌ قَرِبَ الرَّمْلَةِ فِيهِ قَبْرُ صَحَابِي ، يَقُولُ : بَعْضُهُمْ هُوَ قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ . وَذَكَرَ الْمَرْحُومُ أَحْمَدُ زَكِي بَاشَا فِي تَصْحِيحَاتِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ أَنَّهَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْ أَعْمَالِ غَزَّةِ بَارِضِ فِلَسْطِينَ .

قَوْصُونَ بِأَبْنَةِ السُّلْطَانِ وَحَمِلَ عُرْسَهُ حَمَلُ الْأَمْرَاءِ إِلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ
 سَيْفُ الدِّينِ طُغْأَى تَمْرَ بِأَبْنَتِهِ الْأُخْرَى، قَالَ السُّلْطَانُ: مَا نَعْمَلُ [لَهُ] عُرْسًا، لِأَنَّ
 الْأَمْرَاءَ يَقُولُونَ: هَذِهِ مَصَادِرَةٌ. وَنَظَرَ إِلَى طُغْأَى تَمْرَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ
 لِلْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ إِسْحَاقَ يَاقَاضِي: ائْتَمَلْ وَرَقَةً بِمَكَارِمَةِ الْأَمْرَاءِ لِقَوْصُونَ، فَعَمِلَ
 وَرَقَةً وَأَحْضَرَهَا، فَقَالَ السُّلْطَانُ: كَمْ الْجَمَلَةُ؟ قَالَ: نَحْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ:
 أَعْطِهَا طُغْأَى تَمْرَ مِنَ الْخِزَانَةِ. وَذَلِكَ خَارِجٌ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْجِهَازِ.
 وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَدِّ، ائْتَمَى كَلَامُ الشَّيْخِ صِلَاحِ الدِّينِ
 الصَّفْدِيِّ بِأَخْتِصَارِهِ. وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، لِأَنَّهُ يُعَاصِرُهُ وَفِي أَيَّامِهِ، غَيْرَ
 أَنَّنَا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكَورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً
 مِنْ أَقْوَالِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.



السنة الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي
 سنة عشر وسبعماية على أنه حكم في السنة الماضية من شهر شوال إلى آخرها.
 فيها (أعني سنة عشر وسبعماية) قبض الملك الناصر على الأمير سَلَّارَ وقتله
 في السجن حسب ما تقدم ذكره في أصل الترجمة، ويأتي أيضا ذكر وفاته
 في هذه السنة.

وفيها توفى العلامة قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن
 عبد الغنى السروجي الحنفي قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الخميس الثاني والعشرين

(١) الزيادة عن المنهل الصافي. (٢) في أحد الأصلين: «من شهر رمضان». وأما الأصل
 الآخر فلم يذكر هذه العبارة. وما أثبتناه مما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ١٦٥ من هذا الجزء.

من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوفية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ، وله اعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على الهداية وسماه « الغاية » ولم يكمله .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الرفعة الشافعي المصري . كان فقيهاً مفتناً مفتياً ، وكان يلى حنيفة مصر القديمة . وشرح التنبيه والوسيط في الفقه في أربعين مجلداً . ومات في ثامن عشر رجب ودُفن بالقرافة . رحمه الله .

وتوفي الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي المعروف بالمقصود . مات بدمشق ودُفن بالبواب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بعدة فنون ، ودرس وأفتى سنين كثيرة .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح] الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات تدل على فضله . وتولى قضاء بلاد الروم ، ولم يباشر القضاء ، ولكن كانت نوابه تحكم في البلاد . وكان معظماً عند ملوك التتار [وكان] من تلامذة النصير الطوسي ، وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بتبريز ، وبها دُفن .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الزيادة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي وشذرات الذهب والسلوك . (٣) هو كفاية

النبه في شرح التنبيه في الفقه الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء من نسخ متعددة مخطوطة ومحفوطة بدار الكتب

المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب العالی في شرح وسيط الإمام الغزالي في فقه الإمام

الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء مخطوطة من نسخ كثيرة محفوطة بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة .

(٥) في الأصلين : « في ثاني عشر رجب » . وتصحيحه عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة .

(٦) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٧) زيادة عن عقد الجمان .

(٨) في الأصلين : « من تلامذته » . والتصحيح عن المنهل الصافي والدرر الكامنة .

وتوفى الشيخ الأديب الشاعر شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز العزّازي^(١) التاجر بقيسارية^(٢) جهار كس بالقاهرة . مات في هذه السنة
 ودُفِن [بسَفْح] المقطم . وكان له النظم الرائق ، وله ديوان شعر مشهور . ومن
 شعره في مَلِيحِ بَدْوِيّ :

بدويّ كمْ حَدَّثتْ مَقْلَنَاه * عاشقاً عن مَقَاتِلِ الفُرْسَانِ

بُحْمِيّاً يَقُولُ يَا لِهَلَالِ * وَلِحَايِظِ تَقُولُ يَا لِسَانِ

قلت : ويُعجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخِ علاء الدين الودّاعيّ ، وهو :

أقبلَ من حَيِّهِ وَحَيّاً * فأشْرقتْ سائرُ النَّوْاحِي

فقلتُ يا وَجْهٌ مِنْ نَبِيٍّ مَنْ * فقال لي من نَبِيِّ صَبَاحِ

قلت : والعزّازي هذا هو صاحب الموشّحات الظريفة المشهورة ، ذكرنا منها عدّة
 في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » إذ هو كتاب تراجم .

(١) العزّازي (بفتح العين وتخفيف الزاي الأولى) : نسبة الى عزاز قلعة قرب حلب (عن لب الباب
 وصيحه الأعشى ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذكرها المقرزي في خططه (ص ٨٧ ج ٢) فقال :
 إن هذه القيسارية بناها الأمير نغر الدين جهار كس الناصري الصلاحى في سنة ٥٩٢ هـ . وكان مكانها يعرف
 قبل ذلك بفندق الفراخ . ويستفاد مما ذكره المقرزي عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها
 (ص ٣٧٣ ج ١) أن قيسارية جهار كس ودرج قيطون وقيسارية أمير على كانت كلها على يمين السالك
 بشارع القاهرة قاصداً بين القصرين . ولما تكلم المقرزي على درج قيطون (ص ٣٩ ج ٢) قال : إن
 هذا الدرب بين قيسارية جهار كس وقيسارية أمير على بالقاهرة . وبالبحث تبين لي أن درج قيطون هو
 الذى يعرف اليوم بعطفة البارودية المتفرعة من شارع المعز لدين الله (شارع الغورية سابقاً) فيكون مكان
 قيسارية جهار كس بمجموعة المباني المشرفة على شارع المعز لدين الله فيما بين عطفة البارودية من بحرى وشارع
 الكحكيين من قبل . وجهار كس صاحب هذه القيسارية كان من أكبر أمراء الدولة الأيوبية وهو غير جهار كس
 الخليلي صاحب خان الخليلي بالقاهرة . (٣) في الأصلين هنا : « جار كس » . وتصحيحه عن
 المقرزي (ص ٨٧ ج ٢) وما تقدم ذكره للزائف في ص ٤٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة وقد ضبطناه
 في تلك الصفحة (بكسر الجيم) قليلاً . ومعناه بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ مجمى . وقد ضبطه المقرزي
 في خططه (ص ٨٧ ج ٢) فقال : (بفتح الجيم والهاء وبعد الألف را . ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة) .
 (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان بمخفونتان بدار الكتب المصرية (تحت رقمى ٤٧٩ و ٥٥٩ هـ أدب) .
 والنسخة الأولى من أول الديوان وتنتهى إلى الفصل الثالث ، والثانية من أوله وتنتهى أثناء الفصل الرابع .

وتوفي الحكيم الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال [بن يوسف] الموصلي،^(١)
صاحب النكت الغربية، والنوادر العجيبة، وهو مصنف «كتاب طيف الخيال»^(٢)
وكان كثير المجون والدعابة، وكانت دكانه داخل باب الفتوح من القاهرة. ومولده
بالموصل سنة ست وأربعين وستائة. ومات في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة.^(٣)
ومن شعره في صنعته :

ما عاينت عَيْنَايَ فِي عُطَايَ * أَقْلٌ مِنْ حَظِّي وَلَا بَحْتِي
قَدْ بَعْتُ عَبْدِي وَحِصَانِي وَقَدْ * أَصْبَحْتُ لَا فَوْقَ وَلَا تَحْتِي
وله في المعنى أيضا :

يا سائلي عن حِرْفِي فِي الْوَرَى * وَضَيْعِي فِيهِمْ وَإِفْلَاسِي
ما حال مَنْ دَرَهْمٌ إِنْفَاقِهِ * يَأْخُذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
ومن نوادره الظريفة أنه كان يلزم خذمة الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل
سلطنته فأعطاه الأشرف فرساً ليركبه، فلما كان بعد أيام رآه الأشرف وهو على حمار
زمن، فقال له : يا حكيم، ما أعطيناك فرساً لتركبه؟ فقال : نعم ياخوند، بعته وزدت
عليه وأشتريت هذا الحمار، فضحك الأشرف وأعطاه غيره. وله في أقطع.^(٤)
وَأَقْطَعَ قَلْتُ لَهُ * هَلْ أَنْتَ لِصٍّ أَوْحَدُ
فَقَالَ هَذِي صِنْعَةٌ * لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا يَدُ

(١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة
في أولانجن سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٥٥٦ أدب] .
(٣) في الدرر الكامنة أنه توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمنهل
الصافي : «ومن شعره أيضا في الزئبق الأقطع» . وما أثبتناه عن عقد الجمان . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من
الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف
بأبن الصانع الحنفي . وبالرجوع إلى ترجمة ابن الصانع في المصادر التي ترجمت له لم نجد هذين البيتين .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْحَاجِّ بَهَادُرِ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ طَرَابُلُوسَ بِهَا ، وَفَرِحَ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِمَوْتِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ آقُوشَ [الْمَنْصُورِيِّ] ^(٢) الْمَوْصِلِيَّ الْمَعْرُوفَ بِقِتَالِ السَّبْعِ
أَمِيرِ عِلْمٍ . مَاتَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَائِهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ،
وَدُفِنَ بِالْقِرَافَةِ .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُرْلُغِي الْأَشْرَفِيَّ فِي لَيْسَلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ
قَتِيلًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ . قِيلَ : إِنَّهُ مَنَعَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ حَتَّى مَاتَ ، وَدُفِنَ بِالْحُسَيْنِيَّةِ
خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ بِجِوَارِ تَرْبَةِ عِلَاءِ الدِّينِ السَّاقِي الْأَسْتَادَارِ . وَكَانَ بُرْلُغِي صِهرَ الْمُظْفَرِ
بَيْرُوسَ الْجَاشَنْكِيَرِ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَمِنْ أَوْلَادِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَفِي تَرْجُمَةِ بَيْرُوسَ أَيْضًا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ثَانِيًا .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَبْجَقُ الْمَنْصُورِيِّ نَائِبَ حَلَبَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
وُحِلَّ إِلَى حِمَاةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَبْجَقِ
فِي عِدَّةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَخَرَجَ مِنْهَا فِي سُلْطَنَةِ لَاجِينِ إِلَى بِلَادِ
الْتَّتَارِ ، وَأَقْدَمَ غَازَانَ إِلَى دِمَشْقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَنَتِهِ
الثَّانِيَّةِ ، ثُمَّ كَانَ هُوَ الْقَائِمَ فِي أَمْرِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لَمَّا خَلَعَ بِالْجَاشَنْكِيَرِ حَتَّى رَدَّهُ
إِلَى مُلْكِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَبِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَرْجُمَتْ لِهَادِرِ هَذَا وَجَدْنَا أَنَّهَا أَجْمَعَتْ عَلَى
أَنَّهُ مَاتَ وَالْمَلِكُ النَّاصِرُ رَاضٍ عَنْهُ ، فِي حِينٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمَنْصُورِيَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمُتَهَلِّ الصَّافِي وَالِدِ الرَّكَامَةِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٣) بِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ
التَّرْبَةَ كَانَتْ وَاقِعَةً فِي الْقِسْمِ الشَّمَالِيِّ الْغَرْبِيِّ مِنْ جِبَانَةِ بَابِ النَّصْرِ بِالْقَاهِرَةِ . وَقَدْ أُنْذِرْتُ وَبِتَعَذُّرِ الْآنَ تَعْيِينِ
مَوْقِعِهَا بَيْنَ التَّرْبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَنْشِئْتُ بَعْدَهَا عَلَى أَرْضِ الْجِبَانَةِ الْمَذْكُورَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ :
« السُّلُوقِ » . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : « الْبَلُغِيِّ » . وَمَا أَثْبَتْنَا عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ .

وتُوفى الأمير الكبير سَلَار المنصوري نائب السلطنة بديار مصر في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع^(١) الآخر. وقد تقدم ذكره في أول ترجمة الناصر هذه الثالثة، وما وجد له من الأموال وغير ذلك، فأينظر هناك.

وتُوفى الأمير نُوغَاي بن عبد الله المنصوري القَبْجَاقِيّ المقدم ذكره في ترجمة الملك المظفر بيبرس لما فارقه وتوجه إلى الكرك إلى عند الملك الناصر محمد. مات بقلعة دمشق محبوساً، ودُفِنَ بمقابر الباب الصغير، وكان من الشجعان، غير أنه كان يُحِبُّ الفتن والحروب.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يُحَرَّر. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع. وكان الوفاء يوم النوروز. والله أعلم.

١٠



السنة الثانية من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي سنة إحدى عشرة وسبعائة.

فيها تُوفى الأمير بَكْتُوت الخازندار، ثم أمير شكار، ثم نائب السلطنة بشعر الإسكندرية، ومات بعد عزله عنها في ثامن شهر رجب. وأصله من مماليك بيليك الخازندار نائب السلطنة بمصر في الدولة الظاهرية بيبرس. ثم صار أمير شكار في أيام كَتْبُغَا، ثم ولي الإسكندرية، وكثر ماله وأختص عند بيبرس الحاشنة كبير وسَلَار. فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه حسن له بَكْتُوت هذا حفر خليج الإسكندرية ليستمر

- (١) ورد في السلوك أنه توفي ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة.
- (٢) في السلوك: «في ثامن عشر رجب». وفي عقد الجمان: «في ثاني عشر رجب».
- (٣) تقدمت وفاته في سنة ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) من هذه الطبعة.
- (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٨ من هذا الجزء.

٢٠

الماء فيها صيفًا وشتاءً، فنَدب السلطان معه محمد بن كُنْدُغْدِي المعروف بأبن الوِزِيرِي^(١)،
 وفرض العمل على سائر الأمراء فأخرج كلَّ منهم أستاذارَه ورجالَه، وركب ولاةُ
 الأقاليم، ووقع العمل فيه من شهر رجب سنة عشر وسبعمائة، وكان فيه نحو الأربعين
 ألف رجل تعمل. وكان قياسُ العمل من قِمِّ البحر إلى شَنبَارِ ثمانِي آلاف قصبية^(٢)،
 ومثلها إلى الإسكندرية. وكان الخليج الأصلي^(٣) من حَدِّ شَنبَارِ يدخلُ الماء إليه فجعل
 فَمُ هذا البحر يَرِي إليه، وعَمِلَ عمقُه ست قصبات في عَرَضِ ثمانِي قصبات. فلما
 وصل الحُفْرُ إلى حَدِّ الخليج الأول حُفِرَ بمقدار الخليج المستجد وجعلًا بحرًا واحدًا^(٤)،
 وركب عليه القناطر، ووُجِدَ في الخليج من الرصاص المَبْنِي تحت الصهاريج شيءٌ
 كثيرٌ، فأنعم به على الأمير بَكْتُوت. فلما فرغ آبتي الناس عليه سواقي وأستجدت
 عليه قريةٌ عُرِفَت بالناصريَّة^(٥)؛ فبلغ ما أنشئ عليه زيادة على مائة ألف فدان ونحو
 ستمائة ساقية وأربعين قرية، وسارت فيه المراكب الجبار، وأستغنى أهلُ الثغر عن
 جَرِي الماء في الصهاريج. وعُمِّرَ عليه نحو الألف غيط، وعُمِّرَت به عدَّة بلاد،
 وتحولت الناس إلى الأراضى التي عُمِّرَت وسكنوها بعد ما كانت سَبَاخًا. فلما فرغ
 ذلك آبتي بَكْتُوت هذا من ماله جسرًا أقام فيه ثلاثة أشهر حتى بناه رصيفًا، وأحدث
 عليه نحو ثلاثين قنطرة بناها بالحجارة واليَكْس، وعَمِلَ أساسه رصاصًا، وأنشأ بجانبه

١٠

١٥

٢٠

(١) في الأصلين : « محمد بن كندغدى المعروف بابن العزيزى » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ
 سلاطين المسالك والخطط المقرزية . (٢) هى من القرى القديمة كانت تسمى شربابار . وردت
 فى المشترك لياقوت وفى الخطط المقرزية (ص ١٧١ ح ١) والتحفة السنوية لابن الجيمان . ثم حرف اسمها
 إلى شنبار ، كما حرف اسم شربابار التى بالأعمال الجزية إلى شنبارى إحدى قرى مركز إمبابة بمديرية الجزيرة .
 وقد غير اسم شنبار من العهد العثماني وتعرف اليوم باسم أبو حصص قاعدة مركز أبو حصص بمديرية البحيرة بالقاهرة .
 (٣) فى الأصلين : « وكان الخليج الأصيل بين شنبار يدخل الماء ... » . وما أثبتناه عن
 المقرزى والسلوك له . (٤) فى الأصلين : « وجعل بحرا واحدا » . وما أثبتناه عن
 الخطط المقرزية . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء .
 (٦) فى أحد الأصلين : « وأربعمائة قرية » .

- خاتماً وحانوتاً ، وعمل فيه خفراً وأجرى لهم الماء ؛ فباغت النفقة على هذا الجسر ستين ألف دينار . وأعانه على ذلك أنه هدم قصرًا قديمًا خارج الإسكندرية وأخذ حجّره ، ووجد في أساسه سرّابًا من رصاص مَشَوْا فيه إلى قرب البحر المسالخ ، فحصل منه جملة عظيمة من الرصاص . ثم إنه شجّر ما بينه وبين صهره ، فسعى به إلى السلطان وأغراه بأمواله وكتب مستوفى الدولة أمين الملك عبد الله بن الغنّام عليه أوراقًا بمبلغ أربعمائة ألف دينار فعزل وطُلب إلى القاهرة ، فلما قُرئت عليه الأوراق قال : قبلوا الأرض بين يدي مولانا السلطان ، وعرفوه عن مملوكه إن كان راضيًا عنه فكل ما كتب كذب ، وإن كان غير راضٍ فكل ما كتب صحيح . وكان قد وعك في سفره من الإسكندرية فمات بعد ليالٍ في ثانی عشر شهر رجب فأخذ له مالٌ عظيمٌ جدًا . وكان من أعيان الأمراء وأجلهم وكرمائهم وشجعانهم مع الذكاء والعقل والمروءة ، وله مسجد خارج باب زويلة وله أيضا عدة أوقاف على جهات البر .

- (١) في الأصلين : « وعمل فيه حفرا » . وما أثبتناه عن الخطط المقرزية .
 (٢) في السلوك : « وأجرى لهم رزقة » . (٣) كذا في السلوك . وفي الأصلين :
 « ثم وقع بين بكتوت هذا وبين صهره الخ » . (٤) في الأصلين : « في عاشر رجب » .
 وما أثبتناه عن السلوك وعقد الجمان . (٥) لم يذكر المقرزي هذا المسجد في خططه ، إلا أنه بالبحث وجدت بشارع الأنصارى على رأس حارة الكرشاقى ببولاق القاهرة أرضا فضاء . سورة مكان مسجد نوب يعرف بجامع البلك ، وقد أخرجت إدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع لوحة من الرخام منقوشا عليها ما نصه :
 « بسم الله الرحمن الرحيم . أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الختتاب العالى البدرى بكتوت القرمانى الجاشنكير الملكى الناصرى المنصورى أبتغاء وجه الله تعالى ، وذلك فى شهر
 سنة ٥٧٠٩ » .
 وقد نقل هذا اللوح إلى دار الآثار العربية ، ومنه يتضح أن هذا الجامع الخرب هو مكان مسجد بكتوت الذى أنشاه خارج باب زويلة أى خارج القاهرة ببولاق . ويحتمل أنه مع توالى الأيام حرف العامة اسم بكتوت إلى البلك ؛ ومثل هذا التحريف يقع فى كثير من أسماء الأعلام بمصر .

وتوفى الشيخ المجود المثنى الفاضل شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف
الزرعي المعروف بأبن الوحيد . كان حسن الخط فاضلاً مقدماً شجاعاً يعرف عدّة
علوم وألسن وخدم عند جماعة من أعيان الأمراء ، وكتب في الإنشاء بالقاهرة ،
ثم تعطل بعد ذلك ، ونزل صوفياً بخانقاه سعيد السعداء . فلما كانت سنة إحدى
وسبعمائة قديم رسل التتار إلى مصر ومعهم كتاب غازان ، فلم يكن في الموقعين من
يحلّه فطلب فله ، فرتبته السلطان في ديوان الإنشاء إلى أن مات بالبيمارستان
المنصوري يوم الثلاثاء سادس عشر^(١) من شعبان ، وله ثلاث وستون سنة . ومن

شعره في تفضيل الحشيش على الخمر :

وخضراء لا الحمراء تفعل فعلها * لها وثبات في الحشى وثبات^(٢)

تأبج نارا في الحشى وهي جنّة * وتبدي مرير الطعم وهي نبات^(٣)

وتوفى صاحب الوزير نخر الدين عمر ابن الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن
الحسن بن الحسين الخليلي التميمي الداري بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، ودُفن
بالقرافة الصغرى . وكان مولده سنة أربعين وستمائة . وتولى الوزارة في دولة الملك
السعيد ابن الظاهر بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك الناصر ، ومات
معزولاً . وكان فاضلاً خيراً ديناً كثير الصدقات ، عفيفاً عن أموال الرعية .
رحمه الله .

(١) في السلوك : « في سادس عشر شعبان » . (٢) تقدم في الجزء السابع من هذه الطبعة
ص ٣٨٠ أن المؤلف قال : « وأحسن ما قبل في هذا المعنى قول القائل ولم أدركن هو » وذكر البيهقي .
ورواية البيت الأخير منهما هناك :

تؤبج نارا في الحشى وهي جنّة * وتروى مرير الطعم وهي نبات

(٣) رواية عقد الجمان :

* ... وتبدي مرير العيش ... *

وتُوفِّي القاضي العلامة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي^(١) الحنبلي^(٢). مات بالمدرسة الصالحية بالقاهرة وُدِّفن بالقرافة. وكان من أعيان العلماء المحدثين. رحمه الله.

وتُوفِّي الشيخ نضر الدين إسماعيل بن نصر [الله] بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي^(٣). مات بدمشق وُدِّفن بالباب الصغير. روى عن جماعة من المشايخ، وكانت نفسه قوية.

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم الخطيب بجامع أحمد بن طولون شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري^(٤) الشافعي^(٥). مات بالمدرسة المعزية بمصر في أوائل ذي الحجة وُدِّفن بالقرافة. ومولده سنة سبع وثلاثين وستمئة بالجزيرة، وقدم دمشق وبرع في عدة علوم، وعرض عليه قضاء دمشق فأمتنع.

وتُوفِّي الشيخ الأديب سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالبحار. وكان أولاً صانعاً يحرر الحكّان، ثم اشتغل بالأدب ومهّره فيه، وارتبط بخدمة الملك المنصور صاحب حماة إلى أن مات بدمشق في هذه السنة. وهو صاحب المؤنجات المشهورة. ومن شعره:
لما تآلق بارق من ثغره * جادت جفوني بالسحاب المنير
فكان عقد الدمع حل قلائد الـ * يعقبان منه على صحاح الجوهري
وله في مליح نجار:

قالوا للمعرة قد غدت من فضيلها * يُسعى إلى أبوابها ويسار
وجبت زيارتها علينا عندما * شغف القلوب بجمها النجار

(١) في الدرر الكامنة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد. (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٣) تكملة عن الدرر الكامنة وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٤) في كل المصادر التي ترجمت له: «محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري» بدون كلمة: «ابن». (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ومن موشحاته :

ما ناحتِ الوُرُقُ في العُصونِ ، إلا * هاجتِ على ، تغريدها لوعة الحزينِ

هل ما مضى لي مع الحبايب * آيب ، بعد الصدود

أو هل لأيامنا الذواهب * واهب ، بأن تعود

بكل مصقولة الترائب * كاعب ، هيفاء روذ

تفتر عن جوهر ثمين ، جلا * أن يحتل ، يمحي بقضب^(١) من الجفون

أحبيته ناعم الشائل * مائل ، ف برده^(٢)

في أنفاس العاشقين عامل * عامل ، من قدده

يرنو بطرف إلى المقائل * قائل ، في غمده^(٣)

أسطى من الأسد في العرين ، فعلا * وأقتلا ، لعاشقيه من المنون

علفته كامل المعاني * عاني ، قلبي به

مبائل الببال مد جفاني * فاني ، في حبه

كم بت من حيث لا يراني * راني ، لقربه

وبات من صدغه يربنى ، تملا * يسعي إلى ، رضايه العاطر المنون

قاسوه بالبدن وهو أحلى * شكلا ، من القمر

وراش هذب الجفون نبلا * أبلى ، بها البشر

وقال لي وقد تجللي * جلا ، باري الصور

ينتصف البدر من جيبني ، أصلا * فقلت لا ، قال ولا السحر من عيوني^(٤)

(١) في المهمل الصافي : « يمحي بمضب » . (٢) رواية عقد الجمان :

* واهيف ناعم ... *

(٣) رواية عقد الجمان : * يسطو بسيف ... *

(٤) لهذه الموشحة بقية ذكرت في المهمل الصافي وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثلاث أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله أعلم .

* * *

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ، وهي
سنة اثنتي عشرة وسبعائة .

(١) فيها توفى قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم]
ابن داود بن حازم الأدرعي الحنفي بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذرعط
في سنة أربعين وستائة . وكان إماما بارعا مقلتا عارفا بالفقه واللغة والعربية
والأصول ، وأفتى ودرس بالشيلية التي على جسر تورا بدمشق ، وولى القضاء بها
فباشر سنة . وقدم القاهرة فمات بها في التاريخ المذكور .

وتوفى الشيخ شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الكاتب
المذنب في خامس عشر شعبان بالقاهرة . وكان فاضلا أديبا شاعرا ، إلا أنه كان
كثير الهجاء . وكان يعرف بكاتب أمير سلاح . ومن شعره :

اليوم يوم سُروِرٍ لا سُروِرَ به * فزوّجَ ابنَ سحَابٍ بَابِنَةِ العِنَبِ
ما أنصفَ الكَاسَ من أبدى القُطوبِ لها * وثغَرُها بِاسْمٍ عن لؤلؤِ الحَبِيبِ
وتوفى الشيخ مجد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشيبني المكي شيخ الحجة وفتح
الكعبة بمكة ودفن بالمعلاة . وروى عن ابن مسعود والمرسي وغيرهما .

(١) النجدة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٤
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين وعقد الجمان :

* ما أنصف الناس من أبدى القُطوبِ بها *

وتصحيحه عن المنهل الصافي . (٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن
إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين أبو بكر ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشهير بابن مسعود (بفتح الميم والسين)
ويقال ابن مسد (بضم الميم وسكون السين المهملة وحذف الياء) الأزدي الأندلسي الغرناطي نزيل مكة . كانت
وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٦٦٣ هـ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المنهل الصافي وشذرات الذهب) .

وتوفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر [محمد] ^(١) بن أيوب .
مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب . ومولده بالكرك في سنة سبع
وثلاثين وستمائة .

وتوفي الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك المظفر نجر الدين ^(٢)
قرا أرسلان ابن الملك السعيد نجم الدين غازي الأرتقي صاحب ماردين وابن صاحبها
وبها كانت وفاته في تاسع شهر ربيع الآخر، ودُفن بمدريته تحت قلعة ماردين، وعمره
فوق السبعين، وكانت مدته على ماردين نحو العشرين سنة . وكان ملكاً مهيباً كاملاً
الحلقة سميناً يديناً عارفاً مدبراً . وتولى سلطنة ماردين من بعده ولده الملك العادل على ^(٣)
سبعة عشر يوماً ثم خلع ^(٤) وولى أخوه صالح ^(٥) .

وتوفي الأمير سيف الدين قطلوبك الشيشي، كان من أعيان أمراء دمشق،
وبها كانت وفاته .

وتوفي الأمير سيف الدين مغطاي البهائي بطرابلس، كان قد رسم السلطان
بالقبض عليه فوصل البريدي بذلك بعد موته بيوم . ^(٧)

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . وكان الوفاء ثالث أيام النسيء .

(١) زيادة عن الدرر الكامنة وما تقدم ذكره للؤلؤ في ترجمته ص ١٦٠ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : « فتح الدين » والصواب ما أثبتناه عن السلوك والمثل
الصافي وعقد الجمان، وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٣) هو علي بن غازي بن قرا أرسلان العادل ابن المنصور ابن المظفر صاحب ماردين (عن الدرر
الكامنة) . (٤) في الدرر الكامنة أنه مات مسوماً بعد هذه الأيام التي وليها . (٥) هو صالح
ابن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب ماردين . مات بها سنة ٧٦٦ هـ (عن المثل الصافي
والدرر الكامنة) . (٦) في أحد الأصلين : « قطلوبغا » . وما أثبتناه عن عقد الجمان والدرر الكامنة .
(٧) في السلوك : « فمات قبل وصول البريدي بيوم » .



السنة الرابعة^(١) من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاث

عشرة وسبعائة .

فيها تُوِّفِّي القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نحر الدين عبد العزيز

- ٥ ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن السُّكْرِيِّ في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، وكان فاضلاً فقيهاً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان، وولى تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدّة وظائف دينية، وولى خطابة جامع الحاكم .

وتوفي الأمير المُسْنِدُ علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي العديمي الحنفي بحلب،

- ١٠ ودفن بتربة ابن العديم، وقد قارب التسعين سنة . وأنفرد بالرواية قبل موته، وقصّد من الأفظار ورحل إليه من حدّث بالكثير .

وتوفي صاحب مراكش من بلاد الغرب الأمير سليمان بن عبد الله

[بن يوسف] بن يعقوب المريني^(٣)، وولى بعده عمّه أبو سعيد عثمان بن يعقوب^(٤) وأستوسق أمره .

١٥ (١) هذه السنة ساقطة كلها في أحد الأصلين .

(٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك في وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب عقد الجمان

على أنه توفي في هذه السنة .

(٣) زيادة عن الدرر الكامنة والسلوك .

(٤) كذا في الأصل والسلوك وعقد الجمان . وبالرجوع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة

٢٠ والمنهل الصافي لم نجد أنه ولى بعد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولى بعد أخيه يوسف، في حين أنه لم يرد في المصدرين السابقين اسم سليمان بن عبد الله .

وَتُوفِيَ الْخَانُ طُقْطَايُ بْنُ مَنكُوتَمُرَ بْنِ طُغَايَ بْنِ بَاطُو بْنِ جِنِكْزَخَانَ
 مَلِكِ التَّتَارِ بِالْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى كِرْنَا عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ مَدِينَةِ صَرَايَ
 عَشْرَةَ أَيَّامٍ . وَذَكَرَهُ آبَنُ كَثِيرٍ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَا قَلْنَا . وَكَانَتْ
 مُمْلَكَتُهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً . وَكَانَ شَهْمًا شَجَاعًا مِقْدَامًا ،
 وَكَانَ عَلَى دِينِ التَّتَارِ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ ، يُعَظِّمُ الْحُكَمَاءَ وَالْأَطْبَاءَ وَالْفَلَسَفَةَ ،
 وَيُعَظِّمُ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ ، وَكَانَتْ عَسَاكِرُهُ كَثِيرَةً جَدًّا ؛
 يُقَالُ إِنَّهُ بَرَّ مَرَّةً مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ وَاحِدًا ، فَبَلَغَتْ التَّجْرِيدَةُ مِائَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا .
 وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلَّفْ وَلَدًا ، فَجَلَسَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ مِنْ
 بَعْدِهِ أَرْبَعُ خَانَ بْنِ طُغْرُلْجَا بْنِ مَنكُوتَمُرَ بْنِ طُغَايَ [بَنِ بَاطُو] بْنِ جِنِكْزَخَانَ .
 وَكَانَ الَّذِي أَعَانَ أَرْبَعُ خَانَ عَلَى السُّلْطَنَةِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَائِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ
 قُطْلُقْتَمُرُ كَانَ عَلَى تَدْبِيرِ مَمَالِكِهِمْ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبع أصابع . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وسبع أصابع . وكان الوفاء قبل النوروز بيوم واحد .

- (١) في الأصل « ابن طقطاي » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان
 ١٥ « ابن طغان » . وفي الدرر الكامنة : « ابن ساين » . وورد في المنهل الصافي وشذرات الذهب أن وفاة
 الخان طقطاي هذا كانت سنة ٥٧١٦ . وفي الدرر الكامنة وآبن كثير كما ذكره المؤلف بعد قليل أن وفاته
 كانت سنة ٥٧١٢ . وقد وافق صاحب عقد الجمان المؤلف في أن وفاته كانت في هذه السنة .
 (٢) لم يرد هذا الاسم في تقويم البلدان ومعجم ياقوت ومعجم البكري وغيرها . وقد ضبط في عقد
 الجمان بالقلم (بكر الكاف وسكون الراء) .
 ٢٠ (٣) صراي (بفتح الصاد والراء المهملتين وألف وياء مشناة تحت) كما في تقويم البلدان لأبي الفدا
 إسماعيل . مدينة عظيمة وهي كرمي ملك التتار صاحب البلاد الشمالية ، وهو في زماننا (زمن صاحب تقويم
 البلدان) أربك خان . وصراي في مستو من الأرض وهي غربي بحر الخزر وشماله على نحو مسيرة يومين
 على شط نهر الأنبل من الجانب الشمالي الشرقي ، وهي فرصة عظيمة للتجار ورقيق الترك .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وسبعائة .

فيها تُوِّفِيَ الشيخ المعمر بَقِيَّةُ السَّلَفِ محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المَوْصِلِيّ المعروف بِحَيَّاكِ الله . مات بِزَاوِيَتِهِ بِسُوقِ يَقَّةِ الرِّيشِ خارج القاهرة في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالقرافة . وكان شيخاً صالحاً بلغ عمره نحواً من مائة سنة وستين سنة ، وكان حاضر الحسَّ جيد القوة ، وكان يُقصدُ للزيارة للتبرُّك به ، وكان كثير الذِّكْرِ والعبادة وله محاضرةٌ حسنةٌ وشعرٌ . ومن شعره من

أقول قصيدة :

- ١٠ إذا الحُبُّ لم يَسْغَلِكْ عن كُلِّ شاغِلٍ * فما ظَفِرْتَ كِفَاكَ مِنْهُ بِطَائِلِ^(٣)
وَتُوِّفِيَ القاضِي شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مُظَفَّرَ بن شرف الدين أحمد
أبن مُزْهِرٍ بِجَلْبٍ وهو ناظرها . كان يُخْدَمُ عند الأَكْبَرِ وتَنَقَّلَ في خِدْمِ كَثِيرَةٍ ، حتى
إنه لم تبق مملكة بالشام إلا باشرها .

- (١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم عامرة بالشعائر الدينية بالجهة الشرقية من سكة المناصرة
بالقاهرة . وكانت تعرف بزاوية الموصلي ثم عرفت بالموصلية ، نسبة إلى الشيخ الموصلي المذكور . ثم
١٥ حرفها العامة إلى المصالية للتخفيف . وقد تجدد بناؤها في سنة ١٢٠٨ هـ كما هو ثابت في لوح من الرخام
مثبت بأعلى باب الزاوية ، وفي لوح آخر مثبت بأعلى المحراب . وأما بناؤها الحالي فقد جدد في سنة ١٣٤٥ هـ .
ويستفاد مما ورد في المنهل الصافي في حرف الحاء باسم حياك الله أن الشيخ الموصلي المذكور كان ساكناً
بهذه الزاوية وأنه توفي بها ثم دفن بالقرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبي حمزة ، أي أنه دفن بالقرب
من حوش أولاد أبي حمزة بجبانة سيدي علي أبي الوفاء تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام
٢٠ الليث خارج القاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء .
(٣) ذكر صاحب عقد الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت خمسة أبيات .
(٤) في السلوك : « يعقوب بن نجر الدين مظفر » .

وتُوفِّي القاضي بهاء الدين علي بن أبي سَوَادَةَ الحليّ صاحب ديوان الإنشاء بحلب، وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب. وكان من الصُّدُور الأمانل وعنده فضيلةٌ. وله نظمٌ ونثر. ومن شعره :

جُدُّ لِي بِأَيْسَرٍ وَصَلِيٌّ مِنْكَ يَا أُمِّي * فَالصَّبْرُ قَدْ عَادَ عَنْكُمْ غَيْرَ مُحْتَمَلٍ^(١)
مَالِي رُمِيْتُ بِأَمْرٍ لَا أُطِيقُ لَهُ * حَمَلًا وَبُدِّلْتُ بَعْدَ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِ

وتُوفِّي القاضي نجر الدين سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صَفِيّ الدين أبي القاسم محمد بن عثمان البُصْرَوِيّ الحنفيّ مُحْتَسِبٌ دِمَشْقُ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ. وكان فاضلاً طيِّبَ الْعِشْرَةِ.

وتُوفِّي الأمير سيف الدين مَلِكُنْمُرُ النَّاصِرِيّ المعروف بالدم الأسود. كان أميراً ستين فارساً بِدِمَشْقٍ. وكان من الظَّلمة المُسْرِفِينَ على أنفسهم .

قُلْتُ : وَلَا بَأْسَ بِهَذَا اللَّقْبِ الَّذِي لُقِبَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي غَيْرَ مَحْمُودَةٍ .
وتُوفِّي الأمير نجر الدين أَقْبَجَا الظَّاهِرِيّ أَحَدُ أَمْرَاءِ دِمَشْقٍ ؛ وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتِهِ .
وكان خيراً ديناً . رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين كُهُرْدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّاقِ ، مَاتَ أَيْضاً بِدِمَشْقٍ .
وكان بها أميراً خمسين فارساً . وكان سافر مع السلطان إلى الحجاز ، فلما زار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى دِمَشْقٍ شَرِبَهُ فَضْرَبَهُ الْفَالِجُ لَوْقَتِهِ ، وَبَطَلَ نَصْفُهُ وَتَعَطَّلَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

(١) رواية عنده الجمان : * فالصبر عنك عذاب غير محتمل *

(٢) في الأصلين : « بكنتمر الناصري » . وتصحيحه عن المهمل الصاق والدرر الكامنة وعقد الجمان .

(٣) في أحد الأصلين : « سيف الدين » .

وتُوفى الأمير سيف الدين سَوْدِي^(١) بن عبد الله النَّاصِرِي تائب حلب . وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكوراً السَّيرة في ولايته محمود الطريقة . وهو ممن أنشأه الملك الناصر محمد من مماليكه ، وتولَّى^(٢) حلب بعده الأمير علاء الدين الطَّنْبُغَايَا الحاجب .

- ٥ . وتُوفى التاجر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكُولِي^(٤) أحد تجَّار الإسكندرية في شهر رمضان . وكان أبوه يهودياً من أهل حلب يُعرف بالحموي ، فأسلم وتعلَّقَ ابنه هذا على المتجر وفتح الله عليه إلى أن قَدِمَ إلى مصر ومعه بضاعة بأربعمائة ألف دينار .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء قبل النوروز بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة خمس عشرة وسبعائة .

- ١٥ (١) ضبطه المؤلف بالعبارة في المنهل الصافي فقال : « بفتح السين وواو ساكنة ودال مهملة وياء . ومعناه أحب من المحبة » . (٢) قال المؤلف في المنهل الصافي إن الذي تولَّى بعده نيابة حلب هو الأمير أرغون الكامل الدوادار . وقد انفرد بهذه الرواية . (٣) أجمعت كل المصادر التي ترجمت له على أنه توفي سنة ٧١٣ هـ كالدرر الكامنة والسلوك والمنهل الصافي وعقد الجمان . (٤) في المنهل الصافي : « قيصور » . (٥) بحثنا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نجد لها ، غير أننا وجدنا في لب اللباب للسيوطي « كولبي » بالضم والفتح ولام نسبة إلى باب كول ، محلة بشيراز ، فلعل كولبي محرفة عنها . ورواية الدرر الكامنة : « الكريمي » . (٦) كذا في الأصلين والسلوك . وفي عقد الجمان والمنهل الصافي : « ألف ألف دينار » . وفي الدرر الكامنة : « أربعون ألف دينار » .

فيها تُوفِّيَ الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرميني^(١)
المعروف بأبن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رمضان . وكان فقيهاً شافعيًا
وتولَّى القضاء وحسنت سيرته .

وتوفِّيَ الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل
ابن برحق بن برغش بن هارون أبو طاهر القوصي^(٢) الفقيه الحنفي^(٣) ، كان فقيهاً إماماً
بارعاً ، تصدَّر بجامع أحمد بن طولون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية سنين ،
وآتفع به الناس وصنّف وحدّث ونظّم ونثر . ومن شعره وهو في غاية الحسن :

أقولُ له ودَمَعِي ليس يرقاً * ولي من عبّرتي إحدى الوسائل
حُرِمَت الطَّيْفَ منك بَفَيْضِ دَمَعِي * فَطَرَفِي فيك محرومٌ وسائل

وله أيضاً :

أقولُ ومَدَمَعِي قد حال بطني * وبين أحبّتي يوم العتاب
رَدَدْتُم سائلَ الأَجْفَانِ نَهْرًا * تَعَثَّرَ وهو يَجْرِي في الثَّيَابِ

(١) الأرميني : نسبة إلى أرمينت وهي من أقدم المدن المصرية آسمها المصري المقدس « بروننو »
ومعناه مدينة الإله . وبتو وتسمى أيضا « أون مونتو » الجنوبية أي مدينة عين شمس بالوجه القبلي تميزا
لها من عين شمس التي بالوجه البحري . واسمها المدني « أرمونت » والرومي « هرمونتيس » والقبلي
« أرمينت » وهو آسمها الحالي .

وكانت أرمينت من كور مصر بالصعيد الأعلى . ذكرها ابن خرداذبه في « أب المسالك والممالك » :
وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من
النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية للنيل ، ثم قال : وهي مدينة من بناء القبط يقصد بذلك
قدماء المصريين . وفي معجم البلدان لياقوت : أرمينت كورة من صعيد مصر ، وفي الحففة السنية لابن
الجبيران أنها من أعمال القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرمينت الآن قرية كبيرة عامرة وهي
إحدى قرى مركز الأقصر بمديرية قنا بمصر . (٢) كذا في الأصلين والدرر الكامنة : وفي الطالع
السعيد والسلوك المطبوع : « ابن بريق بن برعس » . وفي المنهل الصافي : « ابن بريق » .
(٣) في الدرر الكامنة والطالع السعيد : « أبو الظاهر » بالظاء .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة
المقديسي الحنبلي بقايسون في عشر ذي القعدة ودُفن بتربة جده شيخ الإسلام أبي
عمر . وكان إماماً عالماً عاملاً جمع بين العلم والعبادة ، وسمِع الحديث بنفسه
وحدث بمسموعاته .

٥. وتوفي الشيخ الإمام العلامة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه
الحسيني الإسترآبادي ، كان إماماً مصنفًا عالماً بالمعقول ، اشتغل على النصير الطوسي
وحصل منه علوماً كثيرة ، وصار معيداً في درس أصحابه ، وقدم الموصل وولى تدريس
المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب .
وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو وهي التي تُسمى بالكافية ، وعمل عليها
١٠. ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوي في الفقه . وشرح التصريف
لابن الحاجب أيضاً ، وهو الذي يُسمى بالشافية ، وشرح المطالع في المنطق ، وشرح
كتاب قواعد العقائد ؛ وعدة تصانيف أُخر ، ذكرناها في غير هذا الكتاب . وكانت
وفاته بالموصل في صفر .

- (١) في السلوك : « سليم بن حزة » . (٢) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي السلوك
١٥. وشذرات الذهب أنه توفي في واحد وعشرين ذي القعدة . (٣) في عقد الجمان : « المدرسة
النورية » . وقد أطلنا البحث عن هذه النسبة لتقف على من بنى هذه المدرسة فلم نجد ما يقربنا إلى وجه
الصواب فيها ، غير أننا وجدنا في الكلام على المدرسة النورية التي أنشأها العادل نور الدين محمود الشهيد
بدمشق سنة ٥٦٣ هـ أنه بنى مدارس ومساجد كثيرة ومن جملة مبانيه أنه بنى جامعاً بالموصل وغرم عليه
سبعين ألف دينار (عن كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس لعبد الباسط الدمشقي) .
٢٠. (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منهما في مجلد واحد محفوظتان بدار الكتب المصرية
تحت رقمي [١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه] . (٥) بحثنا عنه في فهرس النحو فلم نجد منه نسخاً .
(٦) هو المسمى الوافية في شرح الكافية . ويوجد منه عشر نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
بأرقام مختلفة في فهرس النحو . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وتُوفِّي الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد
 ابن الحسن الطوسي البغدادي^(١). كان على الهمة كبير القدر في دولة قازان، وقدم
 إلى الشام ورجع معه إلى بلاده. ولما تولى تحربنداً الملك ووزر تاج الدين علي شاه
 قزب أصيل الدين هذا إلى تحربنداً، حتى ولاه نيابة السلطنة ببغداد. ثم عزيل
 وعودر. وكان كريماً رئيساً عارفاً بعلم النجوم، لكنه لم يبلغ فيه رتبة أبيه نصير
 الدين الطوسي، على أنه كان له نظر في الأدبيات والأشعار، وصنف كتباً كثيرة.
 وكان فيه خير وشرّ وعدلٌ وجور. ومات ببغداد.

وتُوفِّي الشيخ الصالح القدوة أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ
 الفقهاء الحريرية. كان للناس فيه اعتقادٌ وله حرمة عند أرباب الدولة، وكان فيه
 تواضعٌ وكرم، وكانت وفاته ببصرى من عمل دمشق في السابع والعشرين من جمادى
 الأولى، وله اثنتان وسبعون سنة.

وتُوفِّي الأمير بدر الدين موسى ابن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأزرقي^(٢)،
 كان من أكابر الأمراء وشجعانهم. مات بدمشق في ثامن شعبان ودُفِن عند القبيبات،
 وكان شهماً شجاعاً. ظهر في توبة غزوة ومرج الصفر مع التتار عن شجاعة عظيمة.
 وتُوفِّي الأمير حسام الدين قرالاجين بن عبد الله المنصوري الأستادار في الثامن^(٣)
 والعشرين من شعبان، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير آقوش الأشرفي نائب
 الكرك لما أفرج عنه، والإقطاع إمرة مائة وعشرين فارساً.

§ أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم أربع أذرع. مبلغ الزيادة سبع عشرة
 ذراعاً وسبع عشرة إصبعا. والوفاء تاسع عشرين مسرى. والله أعلم.

(١) في الأصلين هنا: «الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن محمد»، وتصحيحه
 عما تقدم ذكره في وفاة أبيه سنة ٦٧٢ هـ. (ج ٧ ص ٤٥) من هذه الطبعة والمثل الصافي وشذرات
 الذهب وفوات الوفيات. (٢) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق (عن معجم البلدان لياقوت).
 (٣) كذا في الأصلين والمثل الصافي. وفي السلوك والدرر الكامنة أنه توفي ثالث عشر شعبان.



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة
ست عشرة وسبعمائة .

- فيها حج بالناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الركب الشامي أرغون
السلاح دار . وحج في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصري
نائب السلطنة بديار مصر ، وعز الدين أيديم الحطيري ، وعز الدين أيديم
أمير جاندار . وسيف الدين أركتمر السلاح دار . وناصر الدين محمد بن طرناطاي .
وفيها توفى الشيخ الكاتب المجود نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي ثم
الدمشقي المعروف بابن بصيص (بضم الباء ثانية الحروف) شيخ الكتاب بدمشق
في زمانه . وأبتدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره ختمة بالذهب عوضاً عن
الحرير . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذي القعدة . وله شعر على طريق الصوفية ، من ذلك :

وَحَقَّكَ لَوْ خَيْرْتُ فَمَا أُرِيدُهُ * من الخير في الدنيا أو الحظ في الأخرى
لَمَا آخَرْتُ إِلَّا حَسَنَ نَظْمٍ يَرُوقُنِي * معانيه أبدى فيه أوصافك الكبرى

- وتوفى الشيخ الإمام العلامة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكي بن عبد الصمد العثماني الشهير بابن المرحل وبابن الوكيل ، المصري الأصل الشافعي
الفقيه الأديب ، كان فريده عصره ووحيد دهره ، كان أعجوبة في الذكاء والحفظ .
ومولده في شوال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط وكان بارعاً مدرساً مفتتاً ، درس
بدمشق والقاهرة وأفتى ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه

(١) في الأصلين وعقد الجمان : « إحدى وعشرين وستمائة » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر
الكاملة والبداية والنهاية لأبن كثير .

والتفسير والأصلين والنحو، وأشتغل في آخر عمره في الطب، وسمِع الحديث الكُتُب الستة ومسند الإمام أحمد، وصنّف «الأشباه والنظائر»^(١) قبل أن يسبقه إليها أحد، وكان حسن الشكل حلواً المجالسة وعنده كرم مُقْرِط، وله الشعر الرائق الفائق في كلّ فن من ضروب الشعر. وكانت وفاته في رابع عشرين ذى الحجة ودُفِن بالقرافة في تربة الفخر ناظر الجيش. وهو أحد من قام على الملك الناصر وأنضم على المظفر بيبرس الجاشنكير. وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في أوائل ترجمة الملك الناصر. ومن شعره:

أَقْصَى مَنَآيَ أَنْ أَمَرَ عَلَى الْجَمَى * وَيَلُوحُ نَوْرُ رِيَاضِهِ فَيُفْوَحُ

حَتَّى أَرَى شُعْبَ الْجَمَى كَيْفَ الْبُكََا * وَأَعْلَمُ الْوَرَقَاءَ كَيْفَ تَنُوحُ

وله [دُوَيْت]:

كَمْ قَالَ: مَعَاظِنِي حَكَمَتِهَا الْأَسْلُ * وَالْبَيْضُ سَرَقَنَ مَا حَوَتْهُ الْمُقْلُ

الآن أُوَامِرِي عَلَيْهِمْ حَكَمَتُ * الْبَيْضُ نُحَدُّ وَالْقَنَا تُعْتَقَلُ

وله:

عَبَّرْتَنِي بِالسُّقْمِ طَرْفُكَ مُشْبِهِي * وَكَذَلِكَ خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِي نَاحِلَا^(٥)

وَأَرَاكَ تَشَمَّتْ إِذْ أَتَيْتَكَ سَائِلَا * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عِدَارُكَ سَائِلَا

قلت: وله ديوان موشحات وأحسنهم موشحته التي عارض بها السراج المخار التي أولها:

مَا أَعْجَلَ قَدَّهُ غَصُونِ الْبَانِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَّا سَلَبَ الْمَهَا^(٦) مَعَ الْغِزْلَانِ، سُودَ الْحَدَقِ

(١) في طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي وكشف الظنون لملا كاتب جلي ما يأتي: «وللشيخ صدر الدين نجيب الأشباه والنظائر في الفروع ومات ولم يجرده». (٢) بالبحث عن موقع هذه التربة تبين لي أنها قد أندثرت ويتعذر الآن تعيين موقعها بين التربة الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض القرافة المذكورة. (٣) أرجع إلى صفحات ٨ - ١٠ من هذا الجزء. (٤) زيادة عن المنهل الصافي وفوات الوفيات. (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان:

أورثتني سقما وجسما مشبهى * فذلك جسمي مثل خصرك ناحلا

(٦) رواية المنهل الصافي: «إلا وسبا المها... الخ».

وقد ذكرناها بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » وقطعة جيدة

من شعره .

وتوفى الشيخ الأديب البارع المفتن أنجوبة زمانه علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم [بن عمر] الكندي الوداعي المعروف بكتاب ابن وداعة الشاعر المشهور، أحد من أقتدى به الشيخ جمال الدين ابن نباتة في ملح أشعاره . مولده سنة أربعين وستمائة، ومات ببستانه في سابع عشر شهر رجب بدمشق ودُفن بالمزة، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالي الهمة في تحصيل العلوم . سمع الحديث وكتب الخط المنسوب ونظم ونثر وتولى عدة ولايات، وكتب ديوان الإنشاء بدمشق وتولى مشيخة دار الحديث [النفيسية] وجمع التذكرة الكندية تزيد على خمسين مجلداً . وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات . ومن شعره :

قال لي العاذل المُنقذ فيها * يوم زارت فسأمت مُحْتَالَةً
قم بنا ندع النبوة في العشد * بق فقد سألتم علينا الغزاة

- (١) وذكرها أيضا صاحب عقد الجمان وفوات الوفيات وطبقات النافعية الكبرى .
(٢) زيادة عن المنهل الصافي والمدور الكاملة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) التكملة عن المنهل الصافي وعقد الجمان والنهاية لأبن كثير .
وقد ذكرها صاحب آداب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث النفيسية بالرصيف قبلي المارستان النوري غربي المدرسة الأمينية بالزقاق المعروف الآن (عصر المؤلف) بزقاق الزطى . إنشاء النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحزاني ثم الدمشقي ناظر الأيتام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن كثير — عن نحو سبعين سنة . أول من ولي مشيختها صاحب التذكرة الكندية علاء الدين بن المظفر بن هبة الله الكندي ثم الحافظ البرزالي علم الدين .
وقد ذكرها في خطط الشام حضرة الأستاذ محمد كرد علي وقال إنها قبلي المارستان الدقائي (كذا) وباب الزيادة أي القوافين اليوم على بيمتة الخارج منه شمالي غربي المدرسة الأمينية . ثم قال : حدثنا الثقة أنه رأى حجر بابها باقيا بحاله وقد طمس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دورا .
(٥) بحثنا عليها في فهرس دار الكتب المصرية فلم نجدها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعارا ووقائع وماجرات ومن كل فن وهي تزيد على خمسين مجلدا . وقال صاحب كشف الظنون : إنها تسمى التذكرة العلائية أيضا .

وله أيضا :

أثخنت عَيْنَهَا الْجِرَاحَ وَلَا إِثْمًا * مَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا نَعَسَاءُ
زاد في عشقها جنوني فقالوا * ما يهَذَا فَقَلْتُ بِي سَوْدَاءُ
(١)

وله وهو أحسن ما قيل في نوع التوجيه :

مَنْ زَارَ بِأَبِكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ * تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مَنِ
فَالْعَيْنُ عَنِ قَرَّةٍ وَالْكَفُّ عَنِ صِلَةٍ * وَالْقَلْبُ عَنِ جَابِرٍ وَالسَّمْعُ عَنِ حَسَنِ
(٢) (٣) (٤)

وله أيضا :

قِيلَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَنِيًّا * فَتَرَوِّجْ وَكُنْ مِنَ الْمُحْصِنِينَ
قَلْتُ مَا يَقْطَعُ الْإِلَهَ بِجُرِّ * لَمْ يَضَعْ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُسْلِمِينَ

١٠ وقد ذكرنا من مقطعاته عدّة كثيرة في « المنهل الصافي » ، ولولا خشية الملل
لذكرناها هنا .

وتوفى الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفوم الصغير
نائب الشام ببلاد مرآغة عند ملك التار . وقد تقدّم خروجه مع الأمير قراً سنقر
المنصوري من البلاد الشامية إلى غازان ملك التار في أوائل دولة الملك الناصر
الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانياً . وكان ملك التار أقطعه مرآغة وقيل همدان
(٥) (٦) (٧) (٨)

(١) هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين . (٢) رواية معاهد التنصيص على شرح شواهد
التلخيص : « من أم بابك ... » . (٣) في أحد الأصلين : « جوائحه » .
(٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أسماء الأعلام من رواية الحديث ، وعلى المعنى الآخر ،
وهو المناسبة بين القرّة والعين والكف والصلة والقلب والجبر والسمع والحسن . (٥) في الدرر
الكامة وإحدى روايتي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٧٢٠ هـ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣
ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء .
(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(١) فأقام بها سنتين ، ومات بالفالج في ثالث عشر المحرم . وكان أميراً جليلاً عارفاً مُدبِّراً على الهمة شجاعاً مقداماً . تقدّم من ذكره نبذة كبيرة في ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير . وكانت ولايته على دمشق إحدى عشرة سنة متوالية إلى أن عزّله الملك الناصر لما خرج من الكرك .

- وتوفّي الأمير سيف الدين كُستاي بن عبد الله نائب طرابلس بها . وتولّى نيابة طرابلس من بعده الأمير قرطاي نائب حمص . وولى حمص بعد قرطاي المذكور أرقطاي الجمدار .

وتوفّي الأمير سيف الدين طقتمر الدمشقيّ بالقاهرة بمرض السل . وكان من خواص الملك الناصر وأحد من أنشأه من مماليكه .

- ١٠ وتوفّي الطواشي ظهير الدين مختار المنصوري المعروف بالبليسيّ الخازندار في عاشر شعبان بدمشق . وكان شهماً شجاعاً دينياً ، فرق جميع أمواله قبل موته على عتقائه ووقف أملاكه على تربته .

- وتوفيت السيدة المعمّرة أم محمد ستّ الوزراء المعروفة بالوزيرة آمنة الشيخ عمر ابن أسعد بن المنجج التنوخية في ثامن عشر شعبان بدمشق ، ومولدها سنة أربع وعشرين وستمائة ، روت صحيح البخاريّ عن [أبي عبد الله]^(٥) بن الزبيديّ وصارت رحلة زمانها ، ورحل إليها من الأقطار .

(١) في المنهل الصافي : « فأقام بها سنتين » . وفي عقد الجمان : « وكان مقامه هناك ست سنين » .

(٢) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : (يضم أوله وسكون المهملة بعسدها مثناة) .

وفي السلوك أنه توفي سنة ٥٧١٥ هـ . (٣) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « أم عبدالله » .

(٤) في أحد الأصلين : « في ثامن شعبان » . (٥) الزيادة عن المنهل الصافي

والدرر الكامنة .

وَتُوِّقُ مَلِكُ التَّارِ خَرَبَنْدًا (١) (بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وسكون النون) بن أرغون بن أبغا بن هولكو بن تولو بن جنكيزخان السلطان غياث الدين، ومن الناس من يُسميه خُدا بَنْدًا (بضم الخاء المعجمة والبدال المهملة) والأصح ما قلناه. وخُدا بَنْدًا: معناه عبد الله بالفارسية، غير أن أباه لم يُسمه إلا خَرَبَنْدًا، وهو اسم مهمل معناه: عبد الحمار. وسبب تسميته بذلك أن أباه كان مهما وُلِدَ له وُلْدٌ يموت صغيراً، فقال له بعض الأتراك: إذا جاءك ولد سمّه أسماً قبيحاً يعيش، فلما وُلِدَ له هذا سمّاه خَرَبَنْدًا في الظاهر وأسمه الأصلي أبحيتو؛ فلما كبر خَرَبَنْدًا ومَلِكُ البلاد كَرِهَ هذا الاسم واستقبحه فجعله خُدا بَنْدًا ومشى ذلك بماليسكه وهَدَدَ مَنْ قال غيره ولم يُفدّه ذلك إلا من حواشيه خاصّة. ولما مَلِكُ خَرَبَنْدًا أسلم وتسمّى بمحمد، وأفتدى بالكتاب والسنة وصار يُحب أهل الدين والصلاح، ووضرب على الدرهم والدينار اسم الصحابة الأربعة الخلفاء، حتى اجتمع بالسيد تاج الدين الآوى الرافضى، وكان خبيث المذهب، فإزال بخَرَبَنْدًا، حتى جعله رافضياً وكتب إلى سائر ممالكه يأمرهم بالسب والزفص، ووقع له بسبب ذلك أمور. قال النويزرى: كان خَرَبَنْدًا قبل موته بسبعة أيام قد أمر بإشهار النداء ألا يُدكر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وعزّم على تجريد ثلاثة آلاف فارس إلى المدينة النبوية لينقل

(١) في السلوك أنه توفي سنة ٧١٥ هـ. (٢) في عقد الجمان: « بالذال المعجمة ». (٣) في المنهل الصافي: « معناه باللغة العربية عبد الله ». (٤) كذا بالأصلين. (٥) في المنهل الصافي: « خربالفة العجمية الحمار وبندا العبد ». (٦) في عقد الجمان: « وأما اسمه الأصلي الذى هو بلغة المفل فهو أبحيتو ». (٧) في الأصلين: « الأودى » وهو تحريف. وصوابه ما أثبتناه عن عقد الجمان وكتاب أعيان الشيعة تأليف السيد محسن الأمين الحسينى العامل. طبع دمشق سنة ١٣٥٨ = ١٩٣٩ إذ ورد في الكتاب المذكور (ص ٢٧٠ ج ١٤) تحت عنوان تاج الدين الآوى ما نصه: « كان في زمن السلطان محمد خدا بنده، وكان مقر با عنده ومؤيدا للشيعة. استشهد بعد وفاة السلطان المذكور بسبع أهل السنة وتهمتهم ».

أبا بكر وعمير رضي الله عنهما من مدفئهما ، فعجل الله بهلاكه إلى جهنم وبئس المصير هو ومن يعتقد معتقده كائناً من كان . وكان موته في السابع والعشرين من شهر رمضان بمدينة التي أنشأها وسمّاها السلطانية في أرض قنغرلان^(٢) بالقرب من قزوين ، وتسلطن بعده ولده بوسعيد في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعائة ، لأنه كان في مدينة أخرى وأحضر منها وتسلطن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي

سنة سبع عشرة وسبعائة .

فيها توفي قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد^(٣) الزواوي المالكي قاضي دمشق بها ، في التاسع من جمادى الأولى . وكان فقيهاً عالماً على الهمة محدثاً بارعاً مشكور السيرة في أحكامه .

(١) ذكرها صاحب صبح الأعشى (ج ٤ ص ٣٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قنغرلان . قال في تقويم البلدان : بضم القاف وسكون النون وضم النين المعجمة وسكون الراء المهمله ولام ألف ونون . ثم قال : وهي عن توريز (تبريز) في سمت المشرق بميلة يسيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام منها . وهي مدينة محدثة بناها خربندا بن أرغون بن أبنا بن هولاكو على القرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها ، وجعلها كرمي ملكه . وهي في مستو من الأرض . ومياها قني ، قليلة البساتين والقواكه ، وإنما تجلب إليها القواكه من البلاد المصاوبة لها . وقد نقل صاحب صبح الأعشى عن مسالك الأبصار كلاماً طويلاً في وصف هذه المدينة فراجع إن شئت . (٢) في الأصلين : « قنغرلاي » . (٣) وما أثبتناه عن صبح الأعشى وتقويم البلدان . كذا في الأصلين وعقد الجمان والسلوك . وفي الدرر الكامنة وشذرات الذهب وأبن كثير . « ابن سومر » . وفي نهاية الأرب للتويري : « ابن سوي » .

وتُوفى القاضي الرئيس شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله
 ابن المجلى القرشي العدوي العمري، كاتب السر الشريف بدمشق في ثالث رمضان
 ودُفن بسفح قاسيون . ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكان إماماً في كتابة
 الإنشاء عارفاً بتدبير الممالك مليح الخط غزير العقل وخدم عدة سلاطين ، وكان
 كاملاً في فنه لم يكن في عصره من يدانيه ولا يقاربه . ومن شعره ما كتبه للشهاب
 محمود في صدر كتاب :

كُتبتُ والقلب يُدِينِي إلى أَمَلٍ * من اللِّقَاءِ وَيُقْصِنِي عن الدَّارِ
 وَالوَجْدُ يُضْرِمُ فِيمَا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا * من الْجَوَانِحِ أَجْزَاءَ من النَّارِ
 وتُوفى الأديبُ الفاضل شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب
 ابن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي الأسيدي بطرابلس في سادس رمضان . ومولده
 في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان كاتب الدرَج بطرابلس وكان فاضلاً ناظماً ناثراً .
 ومن شعره :

مَا مَسَّنِي الضَّمِيمُ إِلَّا من أَحِبَّائِي * فليَتَنِي كُنْتُ قد صَاحِبْتُ أعدَائِي
 ظَنَنْتُهُمْ لِي دَوَاءَ الهمِّ فَأَنقَلَبُوا * دَاءٌ يَزِيدُ بِهِم هَمِّي وَأَدَوَائِي
 مَنْ كَانَ يَشْكُو من الأعدَاءِ جَفَوْتَهُمْ * فَإِنِّي أَنَا شَاكٍ من أَوْدَائِي

(١) رواية فوات الوفيات :

كُتبت والشوق ... * ... ويثني عن الدار

(٢) رواية فوات الوفيات : « والحب ... الخ » . (٣) رواية عقد الجمان وفوات الوفيات :
 « بين الجوانح ... الخ » . (٤) ذكرنا في فهرس الجزء الثامن من هذه الطبعة أن شمس الدين
 الطيبي هو أحمد بن يوسف بن يعقوب وهذه إحدى روايتي الدرر الكامنة والمنهل الصافي . وقال صاحب
 الدرر : « وفي معجم الذهبي أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر ، وتبع في ذلك البرزالي » . ووافق
 المؤلف في هذه الرواية صاحب شذرات الذهب وعقد الجمان والسلوك .
 (٥) في السلوك طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم ١ ص ١٧٨) :
 « في سادس عشر رمضان » .

وتوفى الأمير أرسلان الناصري - الدوادار في الثالث والعشرين من شهر رمضان ، وكان هو وعلاء الدين ابن عبد الظاهر صديقين قريضا في وقت واحد بعلّة واحدة وماتا في شهر واحد . وخلف أرسلان جملة كثيرة من المال آستكثرها الملك الناصر على مثله . وكان من جملة أمراء الطبلخاناه وأستقرّ عوضه دواداراً الأمير أبلجاي الدوادار الناصري . وفي أرسلان هذا عمل علاء الدين ابن عبد الظاهر كتابه المسمّى « بمراتب الغزلان » ^(١) .

وتوفى الأمير سيف الدين قلى السّلاح دار بالقاهرة . وكان من أعيان أمراء الديار المصرية ، وأنعم السلطان بإقطاعه ومنزلته [في المجلس] ^(٢) على الأمير چنكلى ابن البابا .

١٠ وتوفى الأمير سيف الدين ألدكر بن عبد الله السّلاح دار صهر الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومات في الحبس .

وتوفى الأمير سيف الدين ألكتمر بن عبد الله صهر الأمير بكتمر الجوكندار أيضا في الحبس حتف أنه .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء . وكان نيلا عظيما غيرت منه عدّة أماكن . والله أعلم .



السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،

وهي سنة ثمانى عشرة وسبعائة .

(١) ذكره صاحب كشف الظنون فقال : إنه رسالة للقاضى علاء الدين المعروف بأبن عبد الظاهر على بن محمد السعدى المتوفى سنة ٥٧١٧ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجمان . (٣) فى السلوك طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم أول ص ١٨٠) : « شمس الدين الذكر ... الخ » مضبوطا بالقلم بضم الذال وسكون الكاف .

فيها تُوفِّي قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن علي بن الشيخ رضي الدين
 أبي القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض المالكي التويري في يوم الأربعاء ثامن عشر
 جمادى الآخرة بمصر، ودفن بسفح المقطم . ومولده في سنة عشرين وستمائة . وكان
 فيها ديناً خيراً حسن الأخلاق . وولى القضاء بديار مصر في سنة خمس وثمانين
 وستمائة ، فكانت مدة ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة تقريباً ، وعرضت عليه الوزارة
 في الدولة المنصورية لاجن فاباها خوفاً من علم الدين [سنجر] الشجاعي ، وتولّى بعده
 القضاء نائبه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى [بن بدران بن رحمة الإخنائي
 المالكي] .

وتوفِّي الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف . أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين
 الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد
 ابن أبي بكر المقدسي الحنبلي . سمع الكثير وحدث . وكان شيخاً كثير التلاوة والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ، وحدث في حياة والده . ومولده سنة ست وعشرين
 وستمائة ؛ وقيل سنة خمس وعشرين . ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان .
 وتوفِّي الأمير علاء الدين أقطوان الساق الظاهري في عاشر شهر رمضان بدمشق ،
 وقد جاوز الثمانين سنة . وكان رجلاً صالحاً مواظب الجماعات ، ويقوم الليل .
 وتوفِّي الأمير عز الدين طقطاي الناصري ، كان نائب الكرك فتمرض فعزل
 عن الكرك ، وتوجه إلى دمشق ليتداوى بها فمات في رابع عشر شعبان .

(١) في السلوك : « ثاني عشر جمادى الآخرة » . وفي الدور الكامنة : « في الحادي والعشرين
 من جمادى الآخرة » . (٢) في رفع الإصر عن قضاة مصر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني .
 نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٠٥ تاريخ] : « ولد سنة ٦٣٤ هـ . بالنويرة
 من أعمال الهندسة . ورأيت بخط البشبيشي أن صاحب حماة ذكر أن مولده سنة ٦٢٠ هـ . قلت :
 وهو غلط » . (٣) في الأصول والسلوك : « ابن عتيق » . والتصحيح والزيادة عن ابن كثير
 والدرر الكامنة ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني .

وتوفى الأمير سيف الدين منكبرس نائب مجلون^(١). كان من قدماء المماليك المنصورية، وكان معظمًا في الدول وله حُرمة وافرة.

وتوفى الشيخ جمال الدين [أبو العباس] أحمد ابن [الشيخ جمال الدين] أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُبْحَانَ الْبَكْرِيِّ^(٢) الْوَائِلِيِّ الشَّرِيفِيِّ^(٣) الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ^(٤)، مات بطريق الحجاز، وكان فقيها عالما فاضلاً.

وتوفى الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم [بن حيدر بن علي بن عقيل] الفقيه الشافعي المعروف بابن القمّاح في سبع عشر ذى الحجة. وكان معدوداً من فضلاء الشافعية.

وتوفى الشيخ المقرئ مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التُّونِسِيِّ^(٥) المقرئ النحوي المالكِي في ذى القعدة بدمشق. وكان من فضلاء المالكية.

وتوفى الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سنقر بن عبد الله الكمالِي الحاجب في حبس الملك الناصر بقلعة الجبل في شهر ربيع الآخر. وكان أولاً معتقلاً بالكرك فأخضر هو والأمير كراي إلى القاهرة فحُيِّسَا بقلعة الجبل إلى أن مات بها. وكان من عظماء الدولة ومن أكابر الأمراء، وتولّى الجيوبية بالديار المصرية في عدة دُول.

- ١٥ (١) في السلوك المطبوع : « ركن الدين بيبرس نائب مجلون ». انظر (ص ١٨٩ ج ٢ ق ١) .
 (٢) الزيادة عن عقد الجمان والسلوك وشذرات الذهب . (٣) في أحد الأصلين : « سبحان »
 بالحاء المهملة . وما أثبتناه عن شرح القاموس والأصل الآخر وعقد الجمان والسلوك . (٤) الشريفي ، نسبة الى شريف (كأمير) . وأسمها الأسياني (Jerez) : من مدن الأندلس بكورة « قادمس » بالقرب من الشاطئ الأيمن من نهر الوادي الكبير . وفيها كانت الواقعة بين طارق بن زياد ولذريق (ودرريك) ملك القوطية ، وكانت مفتاح الأندلس للسليين (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية لسالك الإسلامية لرحوم أمين واصف بك وشرح القاموس) .
 ٢٠ (٥) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . ولم يذكر وفاته في هذه السنة إلا أحد الأصلين والسلوك . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٥٧٢٨ هـ . وفي هامشه نقلاً عن نسخة أخرى أنه توفي سنة ٧١٨ هـ . وأما المصادر الأخرى التي تحت يدينا مثل عقد الجمان وشذرات الذهب وآبن كثير والمنهل الصافي فلم تذكر وفاته في هذه السنة .

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحبسه في سلطته الثالثة .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر الشمسي بقلعة دمشق ، وكان أحد من قبض عليه الملك الناصر وحبسه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين منكوتر الطنطاخي ، والأمير سيف الدين أركنتمر كلاهما بالجلب من قلعة الجبل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء بعد النوروز بأيام .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة تسع عشرة وسبعائة .

فيها توفي الشيخ الصالح المعتقد أبو الفتح نصر بن سليمان بن محمد المنبجي^(١) الحنفي زاويته بالقاهرة في جمادى الآخرة ، ودُفن بجوار زاوية . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، وكان عالما زاهدا متقشفا ، سمع الحديث وبرع في الفقه

(١) في السلوك : « نصر بن سليم » . وفي الدرر الكامنة : « نصر بن سليمان » .

(٢) المنبجي : نسبة إلى منبج . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٣) ذكرها المقرزي في خططه بأسم زاوية نصر (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إن هذه الزاوية خارج

باب النصر من القاهرة . أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة كان فقيها معتزلا

عن الناس متخلياً للعبادة يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة . ولد سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمه الله عن

بضع وعشرين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ .

ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوي في كتاب تحفة الأحياء وبغية الطلاب

أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار تربة أمير الجيوش بدر الجمالي . وهذه التربة لا تزال موجودة ومعروفة

بأسم قبة الشيخ يونس بشارع نجم الدين خارج باب النصر فبحث بجوارها عن زاوية الشيخ نصر بن سليمان

فبين لي أنها قد اندثرت وأقيم في مكانها قبور بجبانة باب النصر بالقاهرة .

والتصوّف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ^(١) ابن أخيه الشيخ قطب الدين قال :
سألني الشيخ يوماً هل قُرب وقت العصر؟ فقلت : لا ، وبقي يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرور مستبشر بوقت العصر ، فلما دخل وقت العصر مات .
رحمه الله .

٥ وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة
الكفري (بفتح الكاف) ^(٢) البصري الحنفي في ثالث عشر جمادى الأولى ودُفن
بقاسيون ، وكان فقيهاً محدثاً ناب في الحكم ، وحديث سيرته ، وسمع الكثير وبرع
في الفقه وغيره .

١٠ وتوفي الأمير سيف الدين كراي المنصوري معقلاً بقلعة الجبل ، وكان من
أكبر ممالك المنصور قلاوون ، وولى نيابة القدس ، ثم ولاء الملك الناصر محمد
في سلطته هذه الثالثة نيابة الشام بعد قرأسنقر ، ثم قبض عليه وحسبه بالكرك
مدة ، ثم نقله إلى القاهرة وحسبه بقلعة الجبل إلى أن مات في هذا التاريخ .

١٥ وتوفي الأمير سيف الدين أغزلو العادلي بدمشق ، وكان من أكبر أمراءها ،
وكان ولي نيابة دمشق في أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا فعزله
الملك المنصور حسام الدين لاجين عن نيابة دمشق ، ثم صار بعد ذلك من أمراء
دمشق إلى أن مات . وكانت ولايته على نيابة دمشق نحواً من ثلاثة أشهر ،
وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين قيران الشمسي بدمشق ودُفن بقاسيون بتربة ابن
مُصعب ، وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان ديناً خيراً عفيفاً مع كرم وشجاعة .

٢٠ (١) في الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي » وعلى هذا فتكون الرواية :
« ابن أخته » . (٢) في المنهل الصافي : « بفتح الكاف وسكون الفاء » .
(٣) في عقد الجمان : « وتولى نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين الأذرمي وآخر » .

وَتُوِّقِي الأَمِيرَ علاء الدين طَيْبَرَسَ بن عبد الله الخِزَندَارِيَّ نقيب الجيوش المنصورة وأحد أمراء الطبليخاناه في العشرين من شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بِقَبْتِهِ التي أنشأها بمدرسته على باب جامع الأزهر. وأستقرَّ عَوْضَهُ في نقابة الجيش الأَمِيرُ شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي المِهْمَنْدَارُ^(١). وَطَيْبَرَسُ هذا هو الذي كان أنشأ الجامع والخانقاه على النيل، وعُرفَ ذلك المكان بالطَّيْبَرِسِيِّ، وقد تهدم الجامع^(٢) والخانقاه، ونقِلَ صوْفِيَّتُهَا إلى مدرسته التي أنشأها على باب الجامع الأزهر على يَمَنَةِ الداخل إلى الجامع. وكان من أجل الأمراء وأقدمهم، وطالت أيامه في وظيفته، أقام فيها أربعاً وعشرين سنة، لم يقبل لأحد هدية، وإنما كان شأنه عمارة إقطاعه والزراعة، ومن ذلك نالته السعادة وعمَّرَ الأملاك. وكان ديناً خيراً بخلاف آقْبَغَا عبد الواحد الذي عمَّرَ مدرسته أيضاً على باب الجامع الأزهر في مقابلة طَيْبَرَسَ هذا.

وَتُوِّقِي الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الربعي الحلبي الشافعي المعروف بأبن الجوهري. وُلِدَ بِحَلَبَ في ثالث عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وستائة، وكان فاضلاً دينياً أمخى عليه الحافظ البرزالي في معجمه. وكانت وفاته في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة من السنة. رحمه الله.

(١) هكذا ضبط بالقلم في دوزي وتاريخ سلاطين المسالك. وفي صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ : « المهمندار هو الذي كان يتصدى لتلق الرسل والعبان الواردين على السلطان وينزلهم دار الضيافة ويتحدث في القيام بأمرهم ». وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهند (بفتح الميم) ومعناه : الضيف، والثاني دار ومعناه : ممسك، ويكون معناه ممسك الضيف، والمراد المتصدى لأمره.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩ من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء. (٥) في عقد الجمان والسلوك والدرر الكامنة : « سادس عشر جمادى الآخرة ».

وتُوفى الأمير سيف الدين أركنتمُر بن عبد الله السُلَيْماني الجَمَدَار بِجَاة . وكان من أعيان الأمراء وأماثلهم .

وتُوفى القاضي نخر الدين أبو عمرو عثمان بن عليّ [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم ابن المسلم] الأنصاريّ الشافعيّ المعروف بأبن بنت أبي سعد في جُمادى الآخرة من السنة .

وتُوفى بدمشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد آبن الملك الأجدد [مجد الدين] حسن آبن الملك الناصر داود آبن الملك المعظم عيسى آبن الملك العادل أبي بكر بن أيّوب أحد أمراء دِمَشق في شهر رجب .

وتوفى الملك المعظم شرف الدين عيسى آبن الملك الزاهر مجير الدين داود آبن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه آبن الملك القاهر ناصر الدين محمد آبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير آبن شادى أحد أمراء دِمَشق بالقاهرة في ثاني ذى القعدة . كان قَدِمها في طاب الإمرة فأُنعم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، فأدر كنه المنية قبل عَوْدِه إلى وطنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة عشرين وسبعائة .

(١) في الأصلين : « ملكتمر » وفي السلوك : « بكنمر السليمانى » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك حيث ذكر وفاته ضمن من توفوا في هذه السنة . (٢) الزيادة عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وآبن كثير والسلوك . (٣) في الأصلين : « المعروف بأبن أبي سعيد » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وآبن كثير والسلوك . (٤) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٥) في السلوك : « في ثاني ذى الحجة » .

لى نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَا جَلِّقُ * شَوْقُ أَكَادِ بِهِ جَوَى أَمْزِقُ
وهو لدمع من جَوَى بأضالعي * ذَا مُغْرِقُ طَرْفِي وَهَذَا مُحْرِقُ
أَشْتَاقُ مِنْكَ مَنَازِلًا لَمْ أَنْسَهَا * إِنِّي وَقَلْبِي فِي رُبُوعِكَ مُوْتَقُ
ومنها :

(١) والريحُ يَكْتَبُ فِي الْجَدَاوِلِ أَسْطُرًا * خَطُّ لَهُ نَسِجُ النَّسِيمِ مُحَقَّقُ
والطيرُ يَقْرَأُ وَالنَّسِيمُ مَرْدَدٌ * وَالغَصْنُ يَقُصُّ وَالغَدِيرُ يَصْفَقُ

وتوفى الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم
الكثاني^(٢) الشارمساحي^(٣) الشاعر المطبوع صاحب النوادر الظريفة المضحكة . والعامة
يسمونه الشارمساحي . وكان شاعرا مطبوعا ، غير أنه كان مغرّيا بالهجاء وتلب
الأعراض ، وكان يحضره الملك الناصر مجلسه في بعض الأحيان . ومات بالقاهرة .
ومن شعره من آخر قصيدة :
١٠

لا أَخَذَ اللَّهُ عَيْنِيهِ فَقَدْ نَشِطَتْ * إِلَى تَلَا فِي وَفِيهَا غَايَةُ الْكَسَلِ

وقد مرّ من هجوه في ابن المرحّل وابن عدلان في أول ترجمة الناصر في سلطنته الثالثة .
وكان عارفا بعلوم .

١٥ وتوفى الشيخ إسماعيل [بن سعيد] الكُرْدِيّ قنيلًا على الزندقة في يوم الاثنين
ثاني عشرين صفر . وكان عارفا بعلوم كثيرة ، حتّى إنّه كان يحفظ من التوراة
(٧)

(١) رواية هذا البيت في فوات الوفيات .

والريح يكتب والجداول أسطر * نخط له نسج الربيع محقق

(٢) في الدرر الكامنة : « الكثاني » بالتاء المثناة . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٩ من

٢٠ هذا الجزء . (٤) ذكر منها عقد الجمان خمسة أبيات . (٥) راجع ص ٩ وما بعدها
من هذا الجزء . (٦) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . (٧) كذا في الأصلين .
وفي المنهل الصافي « ثالث عشر صفر » . وفي الدرر الكامنة والسلوك : « سادس عشرين صفر » .

والإنجيل ، غير أنه حَفِظَتْ عنه عِظَامُ في حقّ الأنبياء عليهم السلام ، ومع ذلك كان يتجاهر بالمعاصي فأجتمع القضاة بسببه غير مرة ، حتى أفتى بعضهم بضرب عنقه ، فضربت عنقه بين القصرين .

وتوفي الشيخ المعمر الفقيه زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين ابن عتيق بن رَشِيْق الإسكندري المالكي بمصر في المحرم . وكان ولي قضاء الإسكندرية مدة طويلة . وكان له نظم .

وتوفي قتيلًا سيف الدين آجُبا مملوك الأمير ركن الدين بيبرس التَّاجِي بِدمشق (١) في خامس عشرين شهر ربيع الأول . وكان عنده فضيلة ، إلا أنه لم يَقنع بذلك ، حتى آذَى النبوة وشاع عنه ذلك حتى قُتِل .

وتوفي السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفَرَج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة والأندلس (٢) من بلاد المغرب في ذى القعدة وأقيم بعده ابنه أبو عبد الله محمد . وكان من أجل ملوك المغرب . وكان مولده سنة ثمانين وستائة . وأستولى على الأندلس ثلاث عشرة سنة ، ومَلِك البلاد في حياة

- (١) في الأصلين : « الناجي » بالنون . وما أثبتناه عن نهاية الأرب للنويري والسلوك .
 (٢) في الأصلين : « في خامس عشر شهر ربيع الأول » . وما أثبتناه عن نهاية الأرب والسلوك .
 (٣) في المنهل الصافي : « ابن نصير » . (٤) غرناطة (فتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ونون وألف وطاء مهملة وفي آخرها هاء) ، وهي المدينة الثانية في بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل خصيب . وكان بها بنو الأحمر آخر من ولي الأندلس من المسلمين . وبكثرتها الآن قبر الملك فرديند وإيزابلا زوجته ، وهما اللذان فتحا هذه المدينة وأخرجوا بني الأحمر من الأندلس سنة ١٤٩٧ = ١٤٩٢ م . منها أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي صاحب كتاب « المغرب بجلى أهل المغرب » في نحو ١٥ مجلدا في التاريخ والأدب . وفي قرية لوشة من قراها ولد لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب المؤرخ المتوفى سنة ٥٧٧٦ هـ . وله وضع المقرئ كتابه المشهور نفع الطبيب (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك وتقوم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت) .

أبيه الفرج، وكان أبوه متولياً إذ ذاك لمألكة^(١)، فلما أراد إسماعيل هذا الخروج^(٢) لأمه أبوه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطنته بعد ذلك عزيزاً مبعجلاً إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبعائة. وقد شاخ، ثم قُتل ابنه صاحب الترجمة وقُتل قاتله. رحمه الله.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا. وهبط النيل بسرعة فشرفت الأراضي. والله تعالى أعلم.



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

- وهي سنة إحدى وعشرين وسبعائة.

فيها توفي الشيخ الإمام المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد القرشي الخزومي^(٣) الدلاصي^(٤) المصري. مات بمكة المشرفة في رابع عشر

- (١) (بفتح اللام وكسرهما)، مدينة بالأندلس كانت نفرا حصينا على بحر الروم. أسسها الفينيقيون. وكان لها شهرة أيام الرومان والقرطاجيين. وكان بها بنو حمود من ملوك الطوائف. ولد فيها ابن البيطار صاحب التأليف الجليلة في الطبيعيات والنبات المتوفى بدمشق سنة ٦٤٦ هـ (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية). (٢) في الأصلين: «... إسماعيل هذا على الخروج...». (٣) نسبة إلى دلاص إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر. وكانت دلاص من المدن المصرية القديمة اسمها المصري «هابي» والرومي «نيلوبوليس» أي مدينة النيل لأن نهر النيل كان يمر تحتها قديماً. ووردت في كتب القبط باسم «تيلوج أوتيلوس أوتيلاس» ومنه اسمها العربي دلاص. ووردت في معجم البلدان لياقوت: دلاص كورة بصعيد مصر على غربي النيل تشمل على قرى وولاية واسعة ودلاص مدينتها. ووردت في نزهة المشتاق للإدرسي أن دلاص مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة الحديد بها قائمة الذات كثيرة المصنوعات، وبها تصنع الخم الدلاصية المنسوبة إليها. وذكر أبو صالح الأرميني في كتاب الديورة أن دلاص بها ثلثمائة حداد يعملون الخم الدلاصية وهي ما يلجم به الخليل. وقد وردت في تاريخ أي في دفتر مساحة سنة ١٢٣٠ هـ باسم دلاص الخم لشهرتها بها. ومن سنة ١٢٦٠ هـ باسمها الحالي بغير إضافة. وكانت دلاص تابعة لمركز الواسطي. وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها بمركز بني سويف لقرىها منه. (٤) في المنهل الصافي: «في رابع الخزم».

المحرم، ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة، وكان إماماً مقرئاً زاهداً أقام أكثر من ستين سنة يُقرئ القرآن تجاه الكعبة .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الأديب المعروف بالدهان بدمشق . وكان شاعراً مجيداً يعرف الأنغام والموسيقى وصناعة الدهان^(١)، وكان يعمل الشعر ويلحنه موسيقى ويُغنى به فيكون من شعره وصناعته . ومن شعره موشحةٌ أولها :

بأبي غُصنِ بانيةٍ حملاً * بدر دجى بالجمال قد كُملًا، أهيف

* فريدُ حُسينِ ما ماس أو سَفراً *

* إلا أغار القُضيبَ والقمرًا^(٢) *

* يُيدي لنا بأبتسامه دُرًا *

في شهيدٍ لَذ طعمه وحلاً * كأن أنفاسه نسيمُ طَلًا، قرقف^(٣)

وتوفي الطواشي صفي الدين جواهر مقدم الممالك السلطانية . كان رجلاً صالحاً دينياً خيراً وله حرمة وصولة عظيمة على الممالك وغيرهم . ولما تقدمت في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير ، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه عزله بصواب الركني ، وأستمر بطالاً إلى أن مات .

وتوفي الشيخ حميد الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر النيسابوري شيخ الخانقاه الركنية بيبرس في تاسع عشر جمادى الآخرة . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة .

(١) في الأصلين : « وصناعة الذهب » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وفوات الوفيات والمنهل الصافي .

(٢) في المنهل الصافي : « إلا أغار... الخ » بالعين المهملة . (٣) لهذه الموشحة بقية

وردت في فوات الوفيات والمنهل الصافي .

وتوفى الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول
التركماني الأصل اليمني المولد والمنشأ والوفاة صاحب ممالك اليمن، تسلمن بعد أخيه
في المحرم سنة ست وتسعين وستمائة فملك نيفا وعشرين سنة، وكان قبل سلطنته
تفقه وحفظ كفاية المتحفظ [ونهاية المتلطف في اللغة] ومقدمة ابن بابشاذ.^(٢)
وبحث التنبيه وطالع وفضل وسيمع الحديث، وجمع الكتب النفيسة في سلطنته،
حتى قيل إن خزانة كتبه اشتملت على مائة ألف مجلد. وكان مشكور السيرة محباً
لأهل الخير. ولما أنشأ قصره بظاهر زبيد قال فيه الأديب تاج الدين عبد الباقي
اليمني أبياتاً، منها :

أنسى بإيوانه كسرى فلا خبر * من بعد ذلك عن كسرى لإيوان

- ١٠ وفي الملك المؤيد يقول أيضا عبد الباقي المذكور وقد ركب المؤيد فيلاً :
الله ولاك يا داود مكرمة * ورتبة ما أتاها قبل سلطان
ركبت فيلا وظل الفيلى ذا ربح * مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
لك الإله أذل الوحش أجمعه * هل أنت داود فيه أم سليمان

(١) زيادة عن الدرر الكامنة ومعجم ياقوت وبنية الوعاة للسيوطي وفهرس كتب اللغة العربية

- ١٥ بدار الكتب المصرية . وقد شرحها الإمام القوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربي .
توجد منها ست نسخ، منها خمس مخطوطة وواحدة مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بأبن الأجدابي . (٢) وضعها في النحو أبو الحسن
طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . « وتسمى
المقدمة المحسنة في فن العربية » . توجد منها ثلاث نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .
٢٠ (٣) كذا في الأصلين والدرر الكامنة . وفي فوات الوفيات : « نخب التنبيه » ولعله يريد بالتنبيه
تأليف أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . (٤) هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن أبي المعالي مقي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين المخزومي المكي اليماني . سيذكره
المؤلف في حوادث سنة ٧٤٣ هـ .

وكانت وفاته في ذى الحجة، وتولى بعده أبنه الملك المجاهد علي، وأضطربت ممالك اليمن بعد موته . وتولى عدة سلاطين يأتي ذكر كل واحد منهم في محله إن شاء الله تعالى .

وتوفي مجد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الهمداني^(١) المالكي خطيب القيوم ، وكان يضرب به المثل في المكارم والسؤدد وكان فصيحاً خطيباً بليغاً .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع . وكان الوفاء ثاني أيام النسيء . والله أعلم .



١٠ السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذرعي^(٢) الحنفي بدمشق في سبع المحرم عقيب قدومه من الحجاز . ومولده سنة ثلاث وستين وستائة . وكان إماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بالأحكام ، حكم بدمشق نحو عشرين سنة، وخطب بجامع

(١) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٣٣) : « الهمداني » بالذال المعجمة .

(٢) في المنهل الصافي : « ابن أبي العز وهيب » . (٣) في الأصلين : « ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستائة » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٤) يقع هذا الجامع غربي الصالحية (بدمشق) . أنشأه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب السلطنة بها سنة ٧٠٦ هـ عن كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس اختصار عبد الباسط العلوي الدمشقي) .
٢٠ .
ورود في المنهل الصافي في ترجمة الأفرم هذا : « وأنشأ بدمشق الصالحية جامع المشهور » .

الأفرم مدة ، ودرس بالظاهرية والنجيبية والمُعظمية ، وأفتى وانتفع به غالب طلبه دمشق .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه المفتي الحافظ المسند المعمر بقية السلف رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن الطبري المكي الشافعي إمام المقام بالحرم الشريف ، أم به أكثر من خمسين سنة . وكان فقيهاً صالحاً عابداً . ومولده بمكة في سنة ست وثلاثين وستمائة . ومات في شهر ربيع الأول .

وتوفى الشيخ الإمام الفقيه الصوفي علاء الدين أبو الحسن علي [بن الحسن] ابن محمد الهروي الحنفي . كان فقيهاً فاضلاً وسلك طريق التصوف ، وطاف البلاد وأقام بجلب مدة وتصدى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إنشاده رحمه الله :

- (١) يريد الظاهرية الجوانية ، وهي للحنفية والشافعية داخل بابي الفرج والفراديس قبلي الإقباليين والجاروخية ، وشرق العادلية . كانت هذه المدرسة دار العقيب فأشترها من تركته أيوب والد صلاح الدين فكانت داره ، فأنشأها الظاهر بيبرس مدرسة ودار حديث وترية في سنة سبعين وستمائة . وقد توفى الظاهر سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الأبق ودفن بترته التي عمرها ولده السعيد . وقد درس بهذه المدرسة جلة من العلماء الأعلام من بينهم الأذري الحنفي . وهذه المدرسة اليوم بيد المجمع العلمي العربي بدمشق ، جعلت مخطوطاتها في القبة الظاهرية المعمولة حيطانها بالفسيفساء البديعة وأنشئت خزنة كتب منذ أواخر القرن الماضي (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس وخطط الشام لحضرة محمد كرد علي ج ٦ ص ٨٣) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصالحية بسفح فاسيون الغربي بجوار المدرسة العزيزية . أنشأها الملك المعظم عيسى بن العادل . ولد بالقاهرة في سنة ٥٧٦ هـ وتوفى سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى ألا يدفن بالقلعة فدفن بها فأخرجه الأشرف ودفن بالسفح عند والدته حسب ما أوصى به . ودرس بها جلة من العلماء منهم شمس الدين بن عطاء الأذري الحنفي المذكور (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين : «سنة ثلاث وثلاثين» . وما أثبتناه عن عقدا الجمان والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) التنكية عن عقد الجمان والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٦) تقدم ذكر هذين البيتين في (ص ٣٢٣ ج ٥) من هذه الطبعة وهما من شعر أبي الحسن علي بن الحسين الغزنوي الملقب بالبرهان المتوفى سنة ٥٥١ هـ . وروايتها فيما تقدم :

كم حيرة لي في الحشا * من ولد إذ انشا
وكم أردت رشده * فانشا كما نشا

كَمْ حَسْرَاتٍ فِي الْحَشَى * مِنْ وَلَدٍ قَدْ أَنْتَشَا
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ * فَمَا نَشَأُ كَمَا نَشَا

وتوفى الأديب الشاعر جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي^(١) المصري الشاعر المشهور . وكانت لديه فضيلة ، وكان رحالاً طاف البلاد ، ثم رجع إلى العراق فمات به . ومن شعره :

وَإِنِّي الرَّبِيعُ وَوَلِي سَبْعٌ أُلازِمُهَا * لَزُومَ مَرَّةٍ لَهُ فِي الدَّهْرِ تَجْرِيْبُ
مِثْلُكَ وَمَالٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَطْرِبَةٌ * مَعَ الْمُدَامِ وَمُحْبُوبٌ وَمَرْكُوبٌ

وتوفى الأديب الشاعر أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليماني العدني^(٢) . كان فاضلاً ناظماً ناثراً ، وله ديوان شعر مشهور باليمن وغيره . ومن شعره :

بَرَقٌ تَأْتِي مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ * مَا بِاللَّهِ خَطَفَ الْأَبْصَارِ فِي إِضْمٍ
قَدْ خُطَّ مِنْهُ عَلَى آفَاقِهَا خَطُّ * كَأَنَّهَا وَكُلُّهُ الْبَيْضُ فِي اللَّمَمِ

وتوفى الشيخ حسن العجمي الجواليقي القلندري بدمشق ، وكان أولاً يسكن بالقاهرة ، وعمر له بها زاوية خارج باب النصر ، وهي إلى الآن تعرف بزاوية القلندرية ، ثم سافر إلى دمشق فمات بها . قال الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير في تاريخه : وكان قريباً من خواطر الملوك ، لاسيما أهل بيت الملك المنصور قلاوون . وكان كثيراً ما ينشد أبياتا أولها :

(١) كذا في أحد الأصلين والدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر : « أبو الحسن علي بن محمود » . وفي عقد الجمان : « أبو الحسن بن محمود » . (٢) في أحد الأصلين : « ابن عبد الكريم » . (٣) في السلوك والدرر الكامنة : « الجوالقي » . وفي لب اللباب للسيوطي أن الجوالقي (بضم الجيم) نسبة إلى عمل الجوالقي وبيعه . وأما الجواليقي (بفتح الجيم) فنسبة إلى الجواليقي جمع جوالقي . (٤) ذكرها المقرئ في خطفه (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إنها خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التي فيها التراب والمقابر التي تلى المساكن . أنشأها الشيخ حسن الجواليقي القلندري أحد فقراء العجم القلندرية وهي طائفة تنتمي إلى الصوفية ويعرفون بالملامية .

سَلَامٌ عَلَى رَّبِّعٍ بِهِ نَعَمُ الْبَالُ * وَعَيْشٍ مَضَى مَا فِيهِ قَيْلٌ وَلَا قَالَ
 لَقَدْ كَانَ طَيْبُ الْعَيْشِ فِيهِ مَجْرَدًا * مِنْ أَلَمٍ وَالْقَوْمُ اللَّسَوَائِمُ غَفَالُ^(١)
 وَتُوقَى الْأَمِيرَ عَزَّ الدِّينَ أَيَّدَمَّرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِي الْمَعْرُوفِ بِوَجْهِ الْخَشْبِ
 بِدَمَشْقٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أُخْرَجِهِ
 الْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنْ مِصْرَ .

وَتُوقَى الْقَاضِي قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ [بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ] السَّنْبَاطِيُّ^(٢)
 الشَّافِعِيُّ ، خَلِيفَةُ الْحُكْمِ وَوَيْكِلُ بَيْتِ الْمَالِ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْفُقَهَاءِ
 وَلَهُ وَجَاهَةٌ .

- ١٠ = ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشعرائي في الجزء الثاني من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط
 قال : وكان رضى الله عنه من الملامية وهو شيخ الشيخ رمضان الصائغ الذى جدد له هذه الزاوية ، ثم
 قال : ولما مات الشيخ بركات فى سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التى بالقرب من حوض الصارم
 بالحسينية . ثم قال : فى موضع آخر : ودفن أيضا بهذه الزاوية الشيخ على الخواص المتوفى سنة ٩٣٩ هـ .
 فقول الشعرائي إن الشيخ بركات الخياط من الملامية وهم بذاتهم القلندرية ، وإن الشيخ رمضان الصائغ
 جدد له الزاوية يتبين منه أن هذه الزاوية هى زاوية القلندرية وأن الشيخ رمضان جدد لها بناء على طلب
 الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة .
- ١٥ ومما ذكر ومن وصف المكان الذى ذكره المقرئى عن زاوية القلندرية يتضح أن الزاوية المذكورة
 مكانها اليوم الجامع الذى يعرف بجامع الخواص الكائن بحارة الخواص المتفرقة من شارع الحسينية بالقاهرة .
 وقد ذكر المقرئى حقيقة الطائفة القلندرية وتارة تسمى نفسها ملامية بتفصيل واف فراجع إن شئت .
- ٢٠ (١) ذكر صاحب عقد الجمان والمنهل الصافى بعد هذين البيتين أربعة أبيات ، وفيها أن هذه الأبيات
 من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب . (٢) زيادة عن السلوك وطبقات الشافعية
 والدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سنباط (ضبطها ياقوت بفتح السين) . وهى من القرى
 المصرية القديمة أسماها المصرى القديم «تسمبوت» والقبلى «سنبويه» والعربى فى الديوان «سنبويه»
 وعلى لسان العامة «سنباط» . وفى نزهة المشتاق للإدريسى : سنباط على الضفة الغربية للنيل ، يزرع بها
 الكتان وفيها سوق عامرة وتجارا وأرباح وأمواى ممدودة ونعم كثيرة . وفى معجم البلدان لياقوت :
 سنبويه بليد حسن فى جزيرة قوسينا من أعمال مصر . قال : وتذكرها العوام سنباط ، ووردت فى تحفة
 الإرشاد سنبويه فى جزيرة قوسينا . وفى التحفة السنوية لأبن الجيعان سنبويه من أعمال الغربية ،
 وأسماها الحالئ سنباط ، وهى إحدى قرى مركز زقى بمديرية الغربية بمصر .

وَتُوِّفِتِ الْمُسْنِدَةَ الْمُعَمَّرَةَ أُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَكْرٍ
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقُدْسِ عَنِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ رُحْلَةَ زَمَانِهَا ، رُحِلَ إِلَيْهَا
مِنَ الْأَقْطَارِ وَصَارَتْ مُسْنِدَةَ عَصْرِهَا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وعشرين وسبعائة .

فيها تُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَمِينِ الدِّينِ سَالِمِ بْنِ الْحَافِظِ الْمُحَدَّثِ بَهَاءِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ
صَضْرَمَى التَّلْعَبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي سَادِسِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِدِمَشْقٍ ، وَدُفِنَ
بُتْرِبْتِهِمْ بِالْقَرْبِ مِنَ الرُّكْنِيَّةِ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ نَحْمَسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا مَدْرَسًا مُفْتِيًّا كَاتِبًا مَجُودًا ، وَوَلِيَ عِدَّةَ تَدَارِيْسٍ ، وَبَاشَرَ قَضَاءَ الشَّامِ
أَسْتِقْلَالًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مَعَ عِدَّةِ تَدَارِيْسٍ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ وَخُطْبٌ .
وَمِنْ شِعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمُهَفِّفٍ بِالْوَصْلِ جَادٍ تَكْرُمًا * فَأَعَادَ لَيْلَ الْهَجْرِ صُبْحًا أَبْلَجًا

مَا زَلْتُ أَلْتَمُّ مَا حَوَاهُ لِشَأْمُهُ * حَتَّى أَعَدْتُ الْوَرْدَ فِيهِ بِنَفْسِجَا

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صِلَاحُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْبَعْلَبَكِيِّ
الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ بِالْقَوَاسِ . كَانَ رَجُلًا خَيْرًا صَحْبَ الْفُقَرَاءِ وَسَافِرَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ

(١) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب والسلوك : « التلجي » .

(٢) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٥٢) : « سادس عشرين » . (٣) في الدرر

الكاملة : « البعل » ، نسبة إلى بعلبك . وقال السيوطي في لب اللباب : وهذه النسبة هي الصواب .

أصله من مدينة خِلَاط^(١)، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سماعات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حماة :

وناعورة رقت لعظم خطيبي * وقد لمحت شخصي من المنزل القاصي
بكت رحمة لي ثم ناحت لشجوها * ويكيفك أن الحُشب تبكي على العاصي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان التي أولها :

داء نوى بفؤادٍ شفّه سقم * لمحتني من دواعي الهمّ والكمد

وتوفى الشيخ الأديب الفاضل العدل شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود ابن مكي المعروف بأبن ديمرداش الدمشقي، وبها مات ودُفن بقاسيون . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وكان شاعرا مجيدا، وكان في شبابه جندياً، فلما شاخ ترك ذلك وصار شاهداً . وشعره سلك فيه مسلك مجير الدين بن تميم، لأنه صحبه وأقام معه بمحامة مدة عشرين سنة . ومن شعره :

أقول لِسواك الحبيب لك الهنا * بلثم فسيم ما ناله نغسر عاشق
فقال وفي أحشائه حرق الجوى * مقالة صبّ للديار مفارق
تذكرت أوطاني فقلبي كما ترى * أعلله بين العذيب وبارق

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هنتت يا عود الأراك يتغيره * إذ أنت في الأوطان غير مفارق
إن كنت فارقت العذيب وبارقا * هانت ما بين العذيب وبارق

(١) ويقال فيها أخلاط بالهمز . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في عقد الجنان : « وله القصيدة المشهورة المخلة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة تقرأ على ثلاثة وستين وجها » . وقد أورد منها أحد عشر بيتا . (٣) هو مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بأبن تميم الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٤) رواية المنهل الصافي : « حرقه النوى » .

ومثله لأبن قرناص^(١) :

سألتك يا عود الأراكة أن تعد * إلى ثغر من أهوى فقبله مُشْفِقًا
ورِد من ثنيات العذيب منبهاً * يُسلسل ما بين الأبيرق والنفا

وقد ذكرنا مثل هذا عدة كثيرة في كتابنا « حلية الصفات في الأسماء والصناعات » .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرخ الأخبارى الأديب كمال الدين

عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بأبن الفوطى^(٢) صاحب التصانيف

المفيدة ، من حملتها : تاريخ كبير جداً ، وآخر دونه وسماه بمجمع الآداب في معجم

الأسماء على معجم الألقاب في خمسين مجلداً . والتاريخ الكبير على الحوادث من آدم

إلى خراب بغداد وغير ذلك . وله شعر كثير ومجموع أدبيات سماه الدرر الناصعة

في شعر المائة السابعة وصنف كتاب دُرر الأصداف^(٣) في غرر الأوصاف مرتب

على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد ، يُكوّن عشرين مجلداً . وكتاب « تلقيح^(٤)

الأفهام في المختلف والمؤتلف » مجدولاً . وكان له يدٌ طولى في ترصيع التراجم ،

وذهنٌ سيال وقلمٌ سريع وخطٌ بديع إلى الغاية . قيل : إنه كتب من ذلك الخط

الفائق الرائق أربع كراريس في يوم ، وكتب وهو نائم على ظهره . وكان له نظرٌ

في فنون الحكمة كالمنطق وغيره .

(١) هو على بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزازى الحموى علاء الدين . توفى سنة ٧١٢

أوسنة ٥٧١٤ هـ عن الدرر الكامنة . (٢) الفوطى (بضم الفاء وفتح الواو) : نسبة إلى بائع

الفوط لأن جدّه لأمه كان يبيع الفوط (عن شذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتذكرة

الحفاظ له والدرر الكامنة ولب اللباب للسيوطى) . (٣) في الأصلين : « درة الأصداف

في غرر الأوصاف » . والتصحيح عن عقد الجمان وتذكرة الحفاظ للذهبي وفوات الوفيات وشذرات الذهب

والدرر الكامنة . (٤) في المنهل الصافي : « تقيح الأفهام » . (٥) يلاحظ أنه لم يوجد

له مؤلف من هذه المؤلفات في دار الكتب المصرية .

وتوفى الملك المجاهد سيف الدين أنص^(١) ابن السلطان الملك العادل زين الدين
كثبغا المنصوري؛ بعد ما كُفَّ بصره من سهم أصابه، وكانت وفاته في المحرم .
وتوفى الأمير طيئدر سيف الدين الجمدار أحد أعيان الأمراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر، وهى سنة أربع وعشرين وسبعائة .

فيها توفى الشيخ الصالح المعتقد أيوب^(٢) المسعودى^(٣) بزواية الشيخ أبي السعود
بالقرافة، وقد قارب المائة سنة، وضُعب في آخر عمره، فكان يُجَمَّل إلى حضور
الجمعة، وكان يذكُر أنه رأى الشيخ أبا السعود .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن
إبراهيم بن داود بن سليمان الدمشقى الشافعى الشهير بأبن العطار . كان فقيها محدثا،
وكانوا يُسمونه مختصر النووى، ودرّس وأفتى سنين وانتفع به الناس .

وتوفى الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب ومليك آل فضل،
وكان حسن الهيئة عاقلا حازما عارفا بالأمور . مات بسامية^(٤) .

(١) في الدرر الكامنة أنه يقال: أنس بالسين والصاد . (٢) كذا في الأصلين . وفي الدرر

الكامنة وعقد الجمان: « السعوى » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من الجزء السابع
من هذه الطبعة، والأستدراك الخاص بزواية الشيخ أبي السعود بن أبي العشار الوارد في صفحة ٢٨٣

من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثانى من هذه الطبعة .

وتوفى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر في جمادى الآخرة . وكان فقيهاً شافعيًا معدوداً من أعيان الشافعية .

وتوفى الشيخ تقي^(١) الدين محمد بن عبد الرحيم بن [عمر] الباجري^(٢) النحوي^(٣) الشافعي^(٤) في شهر ربيع الآخر وأتهم بالزندقة في تصانيفه ووقع له بسبب ذلك أمور ، وهو صاحب « الملحمة الباجرية » وله غيرها عدة تصانيف أخر .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بدر الدين بكشاش الفخري أمير سلاح في جمادى الآخرة ، وكان ناصر الدين هذا من جملة مقدمي الألوف بالديار المصرية ، وكان معظماً في الدولة موصوفاً من الشجعان .

وتوفى الأمير الطواشي زين الدين عنبر الأ^(٥) كبير زمام الدور السلطانية في جمادى الأولى وكان من أعيان الخدم وأمانتهم .

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح محمود الحيدري العجمي خارج القاهرة ، وكان من محاسن أبناء جنسه .

وتوفى خطيب جامع عمرو بن العاص الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن حسن بن علي القسطلاني في شهر ربيع الآخر ، وكان ديناً خيراً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .

(١) في عقد الجمان : « شمس الدين » . (٢) في أحد الأصلين : « محمد بن عبد الرحمن » .
 (٣) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٤) نسبة إلى باجريق : قرية من قرى بين النهرين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) صاحب هذه الوظيفة من أكبر الخدم ، وهو المعبر عنه بالزمام وعادته أن يكون أمير طبلغاناه (من صبح الأعشى ج ٤ ص ٢١) . (٦) في الأصلين هنا : « علي بن أحمد » . وما أثبتناه عن السلوك وما تقدم ذكره في ص ٢٤٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعائة .

- فيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان . كان أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون، أنشأه ورقاه إلى أن ولّاه نيابة الكرك إلى أن عزّله الملك الأشرف خليل بالأمير أقوش الأشرفي نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك دواداراً وناظر الأعباس مدة طويلة، ثم ولي نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثالثة فدام مدّة، ثم قبض عليه الملك الناصر وحبسه إلى أن مات . وقيل أطلقه بعد حبسه بمدة . وكان أميراً عاقلاً فاضلاً معظماً في الدول ، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً .
- ١٠ وكان له أوقاف على وجوه البرّ، وهو صاحب المدرسة الدوادارية بخط سويقة العزّي خارج القاهرة . وله تاريخ « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » في أحد عشر

(١) لم يذكر المقرئ هذه المدرسة في خطه، وإنما ذكرها في كتابه السلوك في ترجمة الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري نائب السلطنة المتوفى سنة ٧٢٥ هـ قال : وإليه تنسب المدرسة الدوادارية بخط سويقة العزّي خارج القاهرة .

- ١٥ وورد في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بأبي برمق (ذو الست أصابع) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣ هـ دفن تحت محراب المدرسة الدوادارية . ولما زرت المسجد المعروف الآن بجامع أبي برمق وجدت بأعلى محرابه كتابة باللغة التركية تفيد أن أبي برمق مدفون تحت محراب هذا المسجد . وكانت وفاته سنة ١٠٣٣ هـ .

- ٢٠ ومن هذا يتضح أن المدرسة الدوادارية هي المعروفة الآن بجامع أبي برمق بشارع الغندور المتفرع من شارع سوق السلاح الذي كان يسمى قديماً سويقة العزّي بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) في الأصلين : « تذكرة الفكرة في تاريخ الهجرة » . وما أثبتناه عن السلوك للمقرئ والمنهل الصافي ونهاية الأرب للنويري . (٤) في الدرر الكامنة : « في خمسة وعشرين مجلداً » .

مجلدا ، أعانه على تأليفه كاتبه ابن كبر النصراني . وكان يجلس عند السلطان رأس
الميمنة عوضه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قديم هجرة من الأمراء يجلس فوق
الجميع ، ولم يكن يوم ذلك أمير كبير أتابك العساكر كما هي عادة أيامنا هذه ، وإنما
استجدت هذه الوظيفة في أيام السلطان حسن ، وأول من وليها بخلعة الأمير
شيوخون ، وصارت من يومئذ وظيفة إلى يومنا هذا .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف منصور بن بجماز بن شيحة الحسيني
في حرب كان بينه وبين حديثة ابن أخيه فقتله حديثة المذكور في رابع عشرين
شهر رمضان ، فكانت مدة ولايته على المدينة ثلاثا وعشرين سنة وأياما ، وأستقر
عوضه في إمرة المدينة ابنه كيش بن منصور .

وتوفي الإمام العلامة البليغ الكاتب المنشي الأديب شهاب الدين أبو الثناء
محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعائة . ومولده سنة
أربع وأربعين وستمائة ، ونشأ بدمشق وسمع الحديث وكتب المنسوب ، ونسخ
الكثير وتفقه على أبي المنجبا وغيره ، وتأذب بأبن مالك ولازم مجد الدين بن الظهير
وحذا حذوه وسلك طريقه في النظم والكتابة . وولي كتابة سر دمشق بعد موت

(١) في نهاية الأرب : « وأستعان على تأليفه في ابتدائه بكتابة شمس الرياسة ركي النصراني » .

(٢) كذا في الأصلين وتاريخ سلاطين المماليك . وفي السلوك والدرر الكامنة والمثل الصافي

ونهاية الأرب : « رأس الميسرة » . (٣) في الدرر الكامنة والسلوك المطبوع (ج ٢ رقم ١

ص ٢٦٩) : « ابن ابن أخيه » . (٤) في الدرر الكامنة والسلوك : « ابن سلان » .

(٥) هو مجلد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي المعروف

بأبن الظهير . تقدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ .

(١) القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري إلى أن مات . وفيه يقول الأديب البليغ الطنبغا الجاولي :

قال النحاة بأن الإسم عندهم * غير المُسمَى وهذا القول مردود
الإسم عين المُسمَى والدليل على * ما قلت أن شهاب الدين محمود

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأيتي وقد نال مني النحول * وفاضت دموعي على الخلد فيضاً
فقلت بعيني هذا السقام * فقلت صدقت وبالخصر أيضاً

قلت : وقد مرّ من ذكر الشهاب محمود هذا وشعره قطعة كبيرة في فتوحات

الملك المنصور قلاوون وغيره .

١٠ وتوفي الخطيب جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي
أبن محمد القسطلاني في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الأول . كان يخطب بجامع القلعة
ويُصَلِّي بالسلطان الجمعة ، واستمر على ذلك سنين . وبعض الناس يحسب أن
العادة لا يخطب ويُصَلِّي بالسلطان إلا القاضي الشافعي ، وليس الأمر كذلك .
وما استجد هذا إلا الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ، وإنما كانت العادة
قبل ذلك من ندبه السلطان أن يخطب ويُصَلِّي به فعَل ذلك كائناً من كان .

١٥ وتوفي الشيخ شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي^(٤) الفقيه الشافعي^(٥)
في خامس عشرين شهر ربيع الآخر . وكان عالماً فاضلاً .

(١) تقدمت وفاته سنة ٥٧١٧ هـ . (٢) هو علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاولي .
كان أصله من ماليك ابن باخل وخدم عند الأمير علم الدين سنجر الجاولي فعرف به . سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٥٧٤٤ هـ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧٠) : « ابن أحمد » .
(٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأرب للوزير والدرر الكامنة
والسلوك : « القرقشندي » . وقلقشندة هي قرقشندة .

وتوفى الشيخ المقرئ تقي الدين محمد بن أحمد ابن الصفي^(١) [عبد الخالق] الشهير
بالتقي الصائغ في صفر؛ كان فاضلاً مقرأً مجوداً .

وتوفى الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله التتاري المنصوري في ذي القعدة .
وكان من أعيان مماليك المنصور قلاوون ، وصار من أعيان أمراء الديار المصرية .
وتوفيت الشيخة^(٢) حجاب^(٣) شيخة رباط البغدادية في المحرم . وكانت خيرة دينية ،
ولها قدم في الفقر والتصوف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست أصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء .
والله تعالى أعلم .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ست وعشرين وسبعائة .

- (١) الزيادة عن غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري والدرر الكامنة والسلوك .
(٢) ضبطها ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة بالعبارة فقال : « بضم أوله وتشديد الجيم » .
(٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢٧ ج ٢) فقال : إن هذا الرباط بداخل الدرب الأصفر
الواقع تجاه خانقاه بيرس الجاشنكير حيث كان المنحر . وبعضهم يقول : رواق البغدادية . أنشأته
الست الجليلة تذكارهاى خاتون ابنة الملك الظاهر بيرس البندقدارى في سنة ٦٨٤ هـ للشيخة الصالحة
زينب بنت أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، وإليها نسب هذا الرباط . فنزلت به هي ومعها النساء
الخيرات إلى أن تلاشت أموره . وكان فيه إلى زمن المقرئ بقايا من خير .
وبالبحث تبين لى أن هذا الرباط قد خرب وأعدى الناس على أرضه ، ولم يخلف منه إلا بقايا قبتين
قديمتين تدخل إحداهما فى الأخرى ، يطلق عليهما اسم زاوية الشيخ عثمان السلوحي بحارة الدرب الأصفر
بسم الجمالية بالقاهرة .

فيها تُوِّفَى شيخ الرافضة جمال الدين الحسين بن يوسف [بن] المَطْهَرِ الحَلِيِّ المَعْتَرِيَّ^(١)
 شارح « مختصر ابن الحاجب » في المحزم . كان عالماً بالمعقولات ، وكان رَضِيَ
 الخُلُقَ حَلِيماً ، وله وجاهةٌ عند نَحْرَبْنَدَا مَلِكِ التَّنَّارِ . وله عِدَّةُ مصنَّفات ، غير أنه كان
 رَافِضِيّاً خَبِيثاً على مذهب القوم ، ولأَبْنِ تَيْمِيَّةَ^(٢) عليه رُدٌّ في أربعة مجلدات ، وكان يُسَمِّيه
 ابن المنجس يعني عكس شهرته كونه كان يُعرف بأَبْنِ المَطْهَرِ .

وتُوِّفَى الشيخ شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى
 ابن مُظَفَّرِ بن محمد بن الياس المعروف بأَبْنِ الشَّيرَجيّ الأنصاريّ الدمشقيّ محاسب
 دِمَشْقَ . ومولده سنة سبع وأربعين وستائة .

وتُوِّفَى الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد^(٣)
 الحنْزَليّ المصريّ الأنصاريّ الشافعيّ خطيب المدينة النبوية ، كان خطيباً فصيحاً
 مُفَوِّهاً دِيناً .

وتُوِّفَى الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [عليّ بن محمود] صاحب^(٤)
 حمّة . كان من أهل العلم ، وكان أحدَ أمراء دِمَشْقَ ، وهو من بيت سلطنة ورياسة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعا .

- (١) في الأصلين : « حسن بن يوسف » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي .
 وورد في الدرر الكامنة في آخر ترجمته : « وقيل اسمه الحسن بفتح الحين » . وفي المنهل الصافي : « وقيل إن
 اسمه يوسف » . (٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك .
 (٣) في أحد الأصلين والمنهل الصافي : « الحلبي » . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر
 الكامنة . (٤) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية
 الحنْزَليّ . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٨ هـ (٥) في المنهل الصافي : « في ثلاثة مجلدات » .
 (٦) زوى صاحب الدرر الكامنة في نسبه رواية أخرى فقال : « عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد » .
 (٧) الزيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة سبع وعشرين وسبعائة .

فيها تُوِّفِي السلطان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد

ابن أحمد بن محمد الحلياني^(١) المغربي ملك تونس بالإسكندرية بعد أن خرج من بلاده

لأمرٍ أوجب ذلك، وترك مُلكه ونزل بالإسكندرية وسكنها بعد أن قَدِمَ القاهرة،

ثم عاد إلى الإسكندرية، فمات بها .

وتُوِّفِي الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن العلامة الشهاب محمود المقدم ذكره

في عاشر شوال . وكان شمس الدين أيضا كاتبه فاضلا كاتبا بارعا، وتَوَلَّى كتابة سِرِّ

دمشق وهو من بيت رياسة وفضل وكتابة .

(٢)

وتُوِّفِي قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم بن

محمد بن عثمان البصراوي الحنفي قاضي قضاة دمشق في شعبان، بعد ما حَكَمَ بِدِمَشْقَ

عشرين سنة وُحِدَت سِيرَتُهُ، وكان إماما عالما دينيا عفيفا مشكورا سيرة .

وتوفي الطواشي ناصر الدين نصر الشَّمْسِيّ شيخ الخُدّام بالحرم النبوي . وكان

خيرًا دينيًا يحفظ القرآن ويكثر من التلاوة بصوت حسن .

وتُوِّفِي الأمير سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار بالقاهرة

في تاسع عشرين ذى الحجة . وكان أصله من ممالك عز الدين أيّدمر نائب الشام^(٤)

في الأيام الظاهرية ، وكان هو من أعيان الأمراء بمصر .

(١) بالكسر والساكن نسبة إلى حليان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر .

(٢) في نهاية الأرب للنبزي : « علي بن صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان » .

(٣) في الأصلين : « في تاسع عشر ذى الحجة » . وما أئبناه عن المنهل الصافي والسلوك .

(٤) توفي سنة ٧٠٠ هـ (عن شذرات الذهب والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين المماليك) .

وتُوفِّي الأمير شمس الدين إبراهيم ابن الأمير بدر الدين محمد بن عيسى بن التُّركمانيّ في ثالث جُمادى الآخرة بداره بمحوار باب البحر ، وكان فيه مكارم وله مُروءة وعَصَبِيَّة مع حِشمة ورياسة ، وهو ابن صاحب جامع التُّركمانيّ المقدّم ذكره الذي بالقرب من باب البحر .

- ٥ وتُوفِّي الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر [محمد بن نجم الدين أيُّوب] بن شادى بدمشق في حادى عشرين جُمادى الآخرة عن أربع وسبعين سنة ، وكان من جملة أمراء دِمَشق معظّمًا في الدَّول من بيت سلطنة ورياسة .

- ١٠ وتُوفِّي الأمير سيف الدين بلبّان بن عبد الله البدرى نائب حِمص في ليلة عيد الفطر . وكان من أكابر الأمراء ، وفيه شجاعة وإقدامٌ مع كرم وحِشمة .

وتُوفِّي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الدوادار الناصرى نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب في ثالث عشر شعبان . وكان ناصر الدين هذا من جملة أمراء الديار المصرية معظّمًا في الدولة .

- ١٥ وتُوفِّي الأمير سيف الدين قُطْلُوبُغا بن عبد الله المغربى الحاجب بالديار المصرية في ثامن شهر رمضان وكان مُقرَّبًا عند الملك الناصر ، ومن أعيان أمرائه .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصلين : «عبد الله» . وتصحيحه عن الأصل الآخروالدرر الكامة والمنهل الصافي والسلوك ونهاية الأرب للنورى . (٣) زيادة عن المنهل الصافي والسلوك . (٤) لم يعين الملك الناصر محمد بن قلاوون نائب سلطنة بالديار المصرية بعد أرغون الدوادار ، وطيه لم يك محمد بن أرغون نائب سلطنة بمصر . وفي الدرر الكامة والسلوك في ترجمة محمد هذا ما يدل على تعيينه نائبًا بحلب فقط . (٥) في الأصلين : «الغزى» وهو خطأ . تصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامة ونهاية الأرب للنورى والسلوك . (٦) في أحد الأصلين : « ثامن شهر رجب » وفي الأصل الآخر : « ثامن شهر شعبان » . وما أثبتناه عن الدرر الكامة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب للنورى .

وتُوفى العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالي
محمد بن علي بن عبد الواحد [بن عبد الكريم] ^(١) الزمكاني ^(٢) الأنصاري ^(٣) السماعي ^(٤) الدمشقي ^(٥)
الشافعي قاضي قضاة دمشق بمدينة بلبليس في سادس عشر رمضان . ومولده سنة
سبع وستين وستمائة في شوال . وكان إماماً علامة بصيراً بمذهبه وأصوله ، قويّ
العربية صحيحّ الذهن فصيحاً أديباً ناظماً ناثراً ، أفتى وله نيف وعشرون سنة ،
وصنّف وكتب ؛ ومن مصنفاته رسالة في الردّ على الشيخ تقي الدين في مسألة
الطلاق ، ورسالة في الردّ عليه في مسألة الزيارة ، وشرح قطعة من المنهاج ،
ونظّم ونثر وتولى قضاء دمشق بعد القاضي جلال الدين القزويني لما نُقل إلى قضاء
الديار المصرية ، فتوجه إلى مصر فمات ببلبليس . ومن شعره قصيدته التي مدح
بها النبي صلى الله عليه وسلم التي أولها : ^(٨)

أهواك يا ربة الأستار أهواك * وإن تباعدت عن مغناي مغناك
وأعمل العيس والأشواق تُرشدني * عسى يُشاهد مغناك مغناك
تهوى بها اليد لا تخشى الضلال وقد * هدت يرق الثنايا الغر مغناك
تشوقها نسمات الصبح سارية * تسوقها نحو رؤياك برّياك

- ١٥ (١) زيادة عن المنهل الصافي وشذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية .
(٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجاجة سماك بن
خريشة الخزرجي الساعدي (عن ابن كثير وشرح القاموس والمعارف لأبن قتيبة وأسد الغابة) .
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السلوك
المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : « في سادس شهر رمضان » . (٦) في شذرات الذهب :
٢٠ « وقيل في سنة ست وستين وستمائة » . (٧) هو منهاج الطالبين وعمدة المفتين لمحي الدين أبي زكريا
يحيى بن شرف بن مري بن الحسن بن الحسين النوري . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه
القصيدة في فوات الوفيات في آتئين وعشرين بيتاً . وأورد المؤلف منها في المنهل الصافي عشرين بيتاً .
(٩) في الأصلين : « تهوى بها البيض ... الخ » . والنصوب عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .

ومنها :

إِنِّي قَصِدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى بَشِيرٍ * ترمى النوى بى سِراعاً نحو مَسْرَاكِ
وقد حططتُ رحالى فى حِمَاكِ عسى * مُحَطُّ أُنْقَالُ أوزارى بَلْقِيَاكِ
كما حططت بباب المصطفى أَمَلِي * وقلت للنفس بالمأمول بَشْرَاكِ
محمد خير خلق الله كلهم * وفتح الخبير ما حى كلَّ إشْرَاكِ

قلت : وهى أطول من ذلك وكلها على هذا المنوال ، وهو نظم فقيه لا بأس به .
§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع . والله أعلم .



١٠ السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهى سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

فِها تُوفى شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلِيم
ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم [الخضر] بن محمد بن تيمية الحراني
الدمشقي الحنبلي بدمشق فى ليلة الاثنين العشرين من ذى القعدة فى سجنه بقلعة

دمشق . ومولده فى يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة .
وكان يُسَمَّى بقلعة دمشق لأموه حكيماها فى غير هذا المكان . وكان إمام عصره بلا

(١) زيادة عن المنهل الصافي ومختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يفنى بفرايب ويأتى
بمفردات يظن عليها عصره أنها مخالفة للدين ، منها : قوله بأرتفاع الحدث بالمياه المنعطرة كالورد ونحوه .
والقول بأن المانع لا ينجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير . واختيار أن المرأة إذا لم يمكنها الأغتسال
فى البيت وشق عليها النزول إلى الحمام وتكرره تيمم وتصلى . واختار أن تارك الصلاة عمدا لا يجب
عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر فى المصادر التى ترجمت له كمختصر طبقات الحنابلة وشذرات الذهب
والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويرى وابن كثير والمنهل الصافي .

٢٠

مُدافعة في الفقه والحديث والأصول والنحو واللغة وغير ذلك . وله عِدَّةُ مصنَّفات مفيدة ^(١)
يَضيقُ هذا المحلُّ عن ذكر شيء منها . أتت عليه جماعةٌ من العلماء مثل الشيخ
تقيِّ الدين بن دَقِيق العيِّد والقاضي شهاب الدين الجُوَيْنِي والقاضي شهاب الدين ^(٢)
أَبْن النَّحَّاس . وقال القاضي كمال الدين بن الزَّمَلَكَانِي المُقَدَّم ذكره : اجتمعتُ
فيه شروطُ الاجتهاد على وجهها ، ثم جرت له مَحَنٌ في مسألة الطلاق الثلاث ، وشَدَّ
الرَّحَالِ إلى قبور الأنبياء والصالحين ، وحُبِّ للناس القيام عليه . وحُبِّسَ مرَّاتٍ
بالقاهرة والإسكندرية وِدِمَشْق ، وعُقِدَ له مجالسُ بالقاهرة وِدِمَشْق مع أنه حصل
له في بعضها تعظيمٌ من الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأُطْلِقَ وتوجَّهَ إلى دمشق
وأقام بها إلى أن وردَ مرسومٌ شريفٌ في سنة ستٍّ وعشرين وسبعائة بأن يُجْعَلَ
في قلعة دِمَشْق في قاعة ، بَجْعَلٍ في قاعة حسنة وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والكتابة .
ثم بعد مدة مُنِعَ من الكتابة والمطالعة وأخرجوا ما عنده من الكُتُب ، ولم يتركوا عنده
دواةً ولا قلماً ولا ورقةً ، ثم ساقَ أَبْن الزَّمَلَكَانِي كلاماً طويلاً الأليقُ الإضرابُ عنه .
وتُوَفِّيَ الأمير سيف الدين جُوبَان بن تُلُك بن ندوان نائب القان بوسعيد مَلِك
التَّتَّار ، وكان جُوبَان هذا قد ثَقُلَ على بوسعيد فأمرَ إلى خاله ايرنجي قَتَلَهُ ^(٣)
^(٤)

(١) في بعض المصادر التي ترجمت له أن مصنفاته بلغت خمسمائة مجلد . وقد أورد صاحب مختصر طبقات
الحنابلة طائفة كثيرة منها . (٢) هو قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب
ابن مطيع بن أبي الطاعة الفشيري المنفلوطي الفقيه المالكي ثم الشافعي المعروف بأبن دقيق العيد . تقدمت
وفاته سنة ٥٧٠٢ . (٣) كذا في أحد الأصلين . وفي الأصل الآخر : « بداون » .
وفي السلوك : « تداون » . ولم تقف على وجه الصواب فيه . (٤) كذا في الأصلين والسلوك
والمتهل الصافي وهامش الدرر الكامنة . وقد ضبط في المهمل الصافي بالعبرة : « بفتح الألف وسكون
الياء آخر الحروف وفتح الراء المهملة وسكون النون وجيم » . وفي صلب الدرر الكامنة : « ايرنجين » .
وقد ضبطه صاحب الدرر بالعبرة فقال : (بكسر أوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها نون ثم جيم) .

فلم يمكنه ذلك ، فأخذ ابنه دمشق^(١) نجدا وقتله ، ففرَّ جوبان إلى هرة فلم يسلّم وقيل بها . وكان شجاعا على الهمة حسن الإسلام . أجزى العين إلى مكة في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وسبعائة ، وأنشأ مدرسة بالمدينة النبوية ، ولما مات حمل إلى مكة مع الركب العراقي وطيف به الكعبة ووقف به عرفة وهو ميت ، ثم مضى به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، فدفن بالبقيع .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف كيش بن منصور بن جَمَّاز الحسيني^(٢) المدني في أول شعبان قتيلا . وكانت ولايته على المدينة بعد قتل أبيه منصور في ربيع عشر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعائة ، قتله أولاد ودي^(٣) ، وكان ودي قد حبس بقلعة الجبل ، فولى بعده إمرة المدينة أخوه طفيل .

- ١٠ وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قراسنقر بن عبد الله المنصوري بمدينة مراغة^(٤) من عمل أذربيجان في يوم السبت سابع عشرين شوال ، وكان من كبار المماليك المنصورية وأجل أمرائهم ، وقد ولي نيابة حلب والشام ثم حلب ، وهو أحد من كان سببا في قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وأحد من كان السبب لعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه في هذه المرة الثالثة ، وقد مر من ذكره في ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير ، وفي أول سلطنة الملك الناصر الثالثة ، وحكينا

(١) في السلوك : « وأخذ ابنه خوجا دمشق » . (٢) في الأصلين : (وأخذ ابنه دمشق نجدا في التدبير عليه . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك . (٣) في الدرر الكامنة : « وقتل في شهر رجب سنة ٥٧٢٨ » . (٤) كذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر : « في ربيع عشرين رمضان » . (٥) هو ودي بن جماز « ويقال فيه أدى بالهمز » ابن شحنة الحسيني أمير المدينة النبوية . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) أذربيجان أرض واسعة الأرجاء ، وهي بين بلاد الجبال جنوبا ، وبلاد الكرد غربا ، والديلم وبحر قزوین شرقا ، وأرمينية وموقان شمالا . وأشهر مدنها أردبيل ومرماغة وتبريز وشير . وكانت بها الدولة السلارية . (عن معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك) .

كيفية خروجه من البلاد الحلبية إلى التتار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانياً، وما ذكرناه هنا إلا بسبب وفاته والتعريف به . انتهى .
 وتوفي ببغداد مُقْتِي العراق وعالمه الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي^(١)
 ابن حماد بن ثابت الواسطي مدرس المستنصرية في ذي القعدة . ومولده في سنة
 ثمان وثلاثين وستائة .

وتوفي الأمير سيف الدين جوبان بن عبد الله المنصوري أحد أكابر أمراء
 دمشق بها في العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ، وكان شجاعاً مقداماً .
 وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر البوبكري في سجنه بقلعة الجبل يوم الخميس
 النصف من شعبان . وكان من أكابر الأمراء من أصحاب بيبرس الجاشنكير
 وسلار، فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة قبض عليه في جملة من قبض عليهم
 وحبس به بقلعة الجبل إلى أن مات .

وتوفي الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الواعظ الشهير بأبن
 الخراط البغدادى الدواليبي الحنبلي في هذه السنة . ومولده في سنة بضع وثلاثين^(٢)
 وستائة . وكان إماماً واعظاً بليغاً، ولوعظه موقع في القلوب وعليه قابلية .

(١) في السلوك : « كال الدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر
 منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمد العباسي . ولد المستنصر بالله هذا في صفر
 سنة ٥٨٨ هـ وبويع بالخلافة بعد موت أبيه في رجب سنة ٦٢٣ هـ فنشر العدل في الرعايا وقرب أهل العلم
 والدين وبني المساجد والربط والمدارس والمؤسسات ، ومن ذلك مدرسته المستنصرية ، كان ابتداء
 عمارتها سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ ونقل إليها الكتب النفيسة . قال ابن واصل : بنى المستنصر على دجلة
 من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وقوفاً ، وهي بأربعة مدرسين
 على المذاهب الأربعة . وعمل مارستاناً ، ورتب فيه مطبخاً للفقهاء ومزلة للنساء البارد . ورتب لبيوت
 الفقهاء الحصر والبسط والزيت والورق والحبر وغير ذلك ، وللفقيه بعد ذلك في الشهر ديناراً ، ورتب لهم حماماً ،
 وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٠ هـ (من تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥) .
 (٣) في الدرر الكامنة والسلوك : « الأبو بكر » . (٤) في الدرر الكامنة :
 « ولد سنة ٦٣٧ هـ أو سنة ٦٣٨ هـ أو سنة ٦٣٩ هـ » .

وتُوفى الأمير جمال الدين خِضْر بن نُوكَاي التتارى أخو خَوْنَد أردوكين الأشرافية^(٢) المتوفية في سنة أربع وعشرين . وكان خِضْر هذا من أعيان أمراء الديار المصرية ، وله حرمة وثروة وحشم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وتسع أصابع .



سنة عشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهى سنة تسع وعشرين وسبعائة .

فيها تُوفى الأمير غَرْس الدين خليل بن الإريلى أحد أمراء العشرات بديار مصر في سادس صفر ، وأنعم السلطان بإمرته على إياجى الساقى . وكان خليل المذكور شجاعاً فاضلاً وجيهاً فى الدولة .

وتوفى الأمير سعد الدين سعيد ابن الأمير الكبير حُسام الدين حُسين فى ثامن عشر المحرم وأنعم بإمرته على تكا الناصرى^(٣) .

وتُوفى الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى^(٤) الأشموى^(٥) الشافعى المعروف بالوجيزى لكثرة قراءته « كتاب الوجيز »^(٦)

- (١) فى تاريخ سلاطين المماليك : « ابن نكيه » . (٢) هى أردوكين بنت نوكاى بن قطغان المغلية ، تزوج بها الأشرف خليل فلم تزل عنده إلى أن قتل ، فتزوجها أخوه محمد الناصر إلى أن ماتت سنة ٧٢٤ هـ كما ورد فى الأصل (عن الدرر الكامنة) . (٣) فى السلوك : « تكلان » . وفى أحد الأصلين : « تكاه » . (٤) فى أحد الأصلين : « ابن محمد » . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر الكامنة . (٥) نسبة إلى أشموم ، وهو اسم لقرينين قديمين بمصر : إحداهما أشموم جريسات ، وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون ، ويقال أشمون جريس ، قاعدة مركز أشمون بمديرية المنوفية . والثانية أشموم طناح وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون الزمان إحدى قرى مركز دكرنس بمديرية الدقهلية بمصر . (٦) ألفه حجة الإسلام أبو حامد الغزالى فى مذهب الإمام الشافعى . توجد منه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

في الفقه في ثامن عشر المحترم . وكان فقيها عالماً معدوداً من فقهاء الشافعية ، وتَوَلَّى^(١)
قضاء قليوب والجيزة .

وتُوِّفِّيَ الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندَر بآك الرومي^(٢)
في سادس المحترم . وكان قَدِمَ صحبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين^(٣)
وستائة في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري في جملة من قَدِمَ من أهل الروم .
وكان أبوه أمير جاندار ممتلك بلاد الروم معظمًا في بلاده . وكان أمير حسين هذا
رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام ، لأنه كان رأسًا في الصيد
ولعب الطير ، فلما تسلطن لاجين أمره عشرة بمصر ، ثم وقع له أمور وصار من
جملة أمراء الطبلخاناه بدمشق ، ونادم الأفرم نائب الشام إلى أن فتر [الأفرم إلى^(٤)
بلاد التتار] . توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك ، ثم توجه معه
إلى الديار المصرية وصار مقرِّبا عنده . وكان يُجيد لعب الصيد والرَّمي بالنشاب ،
فأنعم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأفرد له زاوية من الطيور
الخاص ، وجعله أمير شكار رقيقًا للأمير الكوجرى ، وصار له حُرمة وافرة بالقاهرة .
ووقع له أمور ذكراها في ترجمته في « المنهل الصافي » مستوفاة . وطالت أيام الأمير
حسين هذا في السعادة . وعمر جامع قريبًا من بستان العدة والقنطرة التي على الخليج^(٥)
بجحر جوهر النوبي ولما فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المُشَدُّ والكاتب^(٦)
حساب المصروف فرمى به إلى الخليج ، وقال : أنا خرجت عن هذا لله تعالى ، فإن

(١) في الدرر الكامنة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة . (٢) في السلوك :
« ابن إسماعيل » . (٣) في المنهل الصافي أنه توفي بداره في أوائل سنة ٧٢٨ هـ .
(٤) التكملة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢
من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء . (٧) راجع الحاشية
رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء .

خُتِبَا فَعَلَيْكَا ، وَإِنْ وَفَيْتَا فَلَيْكَا . وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ دَائِمَ الْبِشْرِ لَطِيفَ الْعِبَارَةِ ، وَكَانَتْ فِي عِبَارَتِهِ مَعْجَمَةٌ لُكْنَةٌ ، كَانَ إِذَا قَالَ الْحِكَايَةَ أَوْ النَّادِرَةَ يَظْهَرُ لِكَلَامِهِ حَلَاوَةٌ فِي الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ .

- وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتَمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ الْحَاجِبَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ،
 ٥ حَادِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَخْرِ بِدَارِهِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ . وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ
 نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِأَمْرَةٍ عَشْرَةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَفَرَّقَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
 إِقْطَاعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، فَكَلَّمَ لِلْأَمِيرِ طُرْغَايَ الْجَاشَنْكِيَرِ تَقْدِيمَةً أَلْفَ ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ
 قَوْصُونَ النَّاصِرِيِّ بِمِنِيَّةِ زَفْتَةَ . وَكَانَ أَصْلُ بَكْتَمُرٍ هَذَا مِنْ جَمَلَةٍ مِمَّا لِيكَ الْأَمِيرِ
 حُسَامِ الدِّينِ طُرْغَايَ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَكَانَ أَخَذَ مِنْ بِلَادِ
 ١٠ الرُّومِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةً فِيمَا أَخَذَ مِنْ مَمَالِيكَ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخُسْرُو

- (١) في المنهل الصافي والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٢٨ هـ . (٢) في الأصلين :
 « ربيع الأزل » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٣) راجع الحاشية
 رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء . (٤) في الأصلين : والسلوك « طوغان » . وما أثبتناه عن تاريخ
 ١٥ سلاطين المماليك والمنهل الصافي والدرر الكامنة ونهاية الأرب للتويري ، لأن طرغاي هذا كان جاشنكير
 الملك الناصر . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٧٤٤ هـ أيضا باسم طوغان محرفا . وقد ضبطه المؤلف
 في المنهل الصافي بالعبارة فقال : « طرغاي أسم طير باللغة التركية بطاء مهمله مضمومة وراء مهمله ساكنة
 وغين معجمة وألف وياء مثناة من تحت » . (٥) هي من المدن المصرية القديمة أسماها القبطي
 « زبنة » والعربي « منية زفتة » . ووردت بهذا الاسم في نزهة المشتاق للإدرسي . وهي على الضفة
 الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت : « منية زفتا » قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى
 ٢٠ دمياط ويقابلها منية غمر . وورد اسمها في قوانين ابن ممتاق وفي تحفة الإرشاد : « منية زفتى جواد »
 من أعمال جزيرة قوسينا . ووردت في التحفة السنية لابن الجيعان ومباحج الفكر : « منية زفتى جواد »
 من أعمال الغربية . ثم أقصر اسمها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ « زفتى جواد » . وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ هـ
 باسم زفتى وهو اسمها الحالي . وهي مدينة زفتى الواقعة على الفرع الشرقى للنيل (فرع دمياط) قاعدة مركز زفتى
 بمديرية الغربية ، من المدن المشهورة بالوجه البحرى بمصر . (٦) في الأصلين : « خمس وتسعين » .
 ٢٥ وما أثبتناه عن السلوك ونهاية الأرب للتويري . (٧) كذا في الأصلين . وعبارة نهاية الأرب
 للتويري : « أخذ هذا الأمر في ذلك اليوم من جملة ثمانية عشر ملوكا من ممالك السلطان غياث الدين » .

متملك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيبرس إلى مدينة قيسرية^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر. فصار بكتمر هذا إلى طرُنطاي، وطرُنطاي يوم ذلك مملوك الأمير سيف الدين فلاوون الألفي قبل سلطته فرباه وأعتقه. فلما قُتل طرُنطاي صار بكتمر هذا للأشرف خليل، فرتبه في جملة الأوجاقية في الإسطنبول السلطاني.^(٢) ثم نقله [المنصور لاجين] وجعله أمير آخور صغيراً، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة^(٣) بعد وفاة الفاخري. وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم الجوبية بدمشق ثم نيابة غزّة ثم نيابة صفد ثم جوبية الحجاب بديار مصر إلى أن مات. وهو صاحب المدرسة والدار خارج باب النصر من القاهرة. وخلف أموالاً كثيرة، وكان معروفاً بالشح وجمع المال.

١٠ قلت: وعلى هذا كان غالب أولاده وذريته ممن أدركنا. قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه: «وكان له حرص عظيم على جمع المال إلى الغاية، وكان له الأملاك الكثيرة في كل مدينة، وكان له قدور يطبخ فيها الحمص والفول وغير ذلك من الأواني تُكْرَى، وكان بخيلاً جداً. حكى لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال: كنت عنده يوماً وبين يديه صغير من أولاده وهو يبكي ويتعلق في رقبته ويبوس صدره، فلما طال ذلك من الصغير قلت له: ياخوند، ماله؟^(٤) قال: شيطان يريد قصب مص. فقلت: ياخوند أقض شهوته. فقال: يا بخشي

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) راجع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) تكملة عن السلوك والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويري.

(٤) هو الأمير سيف الدين بلبات الفاخري تقيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين. توفي سنة ٦٩٧ هـ (عن تاريخ سلاطين المماليك).

(٥) سبق التعليق على هذه الدار في الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء. وكانت مدرسته بجوار داره.

(٦) في المنهل الصافي أن بخشي هذا كان خازن دار بكتمر. وورد في بعض المصادر «بخشي» بثناة.

سَيرَ إلى السُّوقِ أَرَبِيعَ فُلُوسٍ هَاتِلَةً لَهُ عُوْدًا . فَلَمَّا حَضَرَ الْعُوْدَ الْقَصْبَ وَجَدُوا الصَّغِيرَ
قَدْ نَامَ مِمَّا تَعَنَّى وَتَعَبَ فِي طَلَبِ الْقَصْبِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ بَكْتَمُرُ : هَذَا قَدْ نَامَ ، رُدُّوْا
الْعُوْدَ وَهَاتُوا الْفُلُوسَ ! » . اِنْتَهَى كَلَامُ الصَّفْدِيِّ .

قُلْتُ : وَلَا جُلْ هَذَا كَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْأَمْلاَكُ الْكَثِيْرَةُ وَالْأَمْوَالُ الْجَمَّةُ . وَإِلَّا مَنْ

- ٥ . هُوَ بَكْتَمُرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبَابِيَّةِ وَنُوبِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِظَاءِ
الْأَمْرَاءِ ! وَلَكِنْ هَذَا مِنْ ذَلِكَ . اِنْتَهَى .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عِبْسَدُ اللَّهِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
يُوْسُفِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّلَاصِيِّ^(١) إِمَامَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ عَنْ بَضْعِ ثَمَانِينَ سَنَةً .
وَكَانَ يُعْتَقَدُ فِيهِ الْخَيْرُ ، وَلَهُ شُهْرَةٌ بِالدِّينِ وَالصَّلَاحِ .

- ١٠ . وَتُوْفِيَ قَاضِي قِضَاةِ دِمَشْقَ عِلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوْسُفِ
الْقُونَوِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ عَالِمًا مُصَنِّفًا بَارِعًا
فِي فَنُونِ الْعُلُومِ .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينُ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيرِيُّ أَمِيرُ آخُورَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .^(٢)

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سَاطُطُ مَشْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَاحِرِيِّ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ،

- ١٥ . وَأَنْعِمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ كُوجَبَا السَّاقِيِّ . وَكَانَ قَدِيمَ هِجْرَةٍ فِي الْأَمْرَاءِ ، وَلَهُ وَجَاهَةٌ
عِنْدَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ نَصْرُ الطَّوَّاشِيِّ شَيْخُ الْخُدَّامِ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، وَمُقَدِّمُ

الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ مَعًا فِي يَوْمِ الْخَمِيْسِ عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَسْتَقَرَّ عِوْضُهُ فِي مَشِيخَةِ

الْخُدَّامِ وَتَقَدَّمَ الْمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ الطَّوَّاشِيِّ عَنَبَرُ السَّحْرِيِّ . [وَمَاتَ عَزَّ الدِّينُ]^(٣)

- ٢٠ . الْقَيْمِيُّ .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) في السلوك : « في ثالث عشرين

ذِي الْقَعْدَةِ » . (٣) التكلفة عن السلوك ؛ لأن هذه النسبة لم تكن لعنبر السحري .

وتُوفى الأمير علاء الدين عليّ بن الكافري والى قُوص . كان ولى عِدَّة أعمال ،
وكان من الظَّامة .

وتُوفى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الأيدمريّ في شهر ربيع الأول .
وتُوفى الشيخ عزّ الدين أبو يعلى حمزة ابن المؤيد أبي المعالي [أسعد] بن
المظفر بن أسعد بن حمزة القلّابسىّ الشافعيّ بدمشق .

وتُوفى الشيخ الإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن
عقيل البالىسىّ الشافعيّ بمصر . كان إماماً فقيهاً مُدرّساً مصنفاً ، شرح التنبيه في الفقه .
وتُوفى القاضي مُعين الدين هبة الله ابن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش ،
صاحب ديوان الجيش بمصر ، ثم ناظر جيش دمشق في جُمادى الآخرة . كان
إماماً فاضلاً أديباً نحوياً كاتباً ، وله فضائل ، وتنقل في عِدَّة خدَم .

وتُوفى الأمير حُسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير بقلعة البيرة .
وتُوفى شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبيّ بجمّاعة . كان
فاضلاً كاتباً تنقل في عِدَّة خدَم بالبلاد الشاميّة وغيرها ، وتولّى كتابة السّرّ بحلب
غير مرّة ، وكان فيه رياسة وحشمة . وفيه يقول الشيخ جمال الدين بن نَبّاته :

قالت العليّا لمن حاولها * سبق صاحب وأحتلّ دارها

فدعوا كسب المعالي إنّها * حاجة في نفس يعقوب قضاها

(١) التكلّة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وابن كثير . (٢) في صلب الدرر الكامنة :
« نغرا الدين » وأشار في الهامش الى أن في نسخة أخرى : « نجم الدين » . (٣) ورد هذا الجذ
في الأصلين والسلوك ، ولم يرد في المصادر الأخرى التي ترجمت له مثل المنهل الصافي والدرر الكامنة
وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
(٥) كذا في الدرر الكامنة . وفي الأصلين والسلوك : « المصرى » وبالرجوع الى ترجمته
في المنهل الصافي تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كذا في الأصلين . والذي في الدرر الكامنة
أن الذى تولى كتابة السّرّ بحلب ودمشق ولده الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .

وتُوفى الأمير سيف الدين أغزِلُو بن عبد الله الركني منفيًا بقُوص في ربيع الآخر،
وكان من أعيان الأمراء أصحاب بيبرس وسَلَّار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعًا وخمس أصابع . والله أعلم .



سنة إحدى وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر، وهي سنة ثلاثين وسبعائة .

فيها تُوفى المُسْنِدُ المَعْمَرُ الرَّحْلَةُ أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن نعمة بن
الحسن بن علي المعروف بأبن الشحنة وبالمجَّار الصالحى - الدمشقى - في خامس عشرين
صفر، ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة . ومات وهو مُسْنِدُ الدنيا وتفرد بالرواية
عن ابن الزبيدى^(٢) وابن اللتى^(٣) مدة سنين لا يُشاركه فيها أحد، وسمِعَ الناس عليه صحيح
البخارى أكثر من سبعين مرة لعلو سنده . وقدم القاهرة مرتين ، وحدث بها
ورجل إليه من الأقطار .

وتُوفى الأمير سيف الدين بهادر آص المنصورى - أحد أمراء الألوفا بدمشق
في تاسع عشر صفر الخير، وأنعم بإقطاعه على الأمير سنجر البشمقدار^(٤) . وكان
بهادر شجاعًا مقدامًا في الحرب، وتولَّى نيابة صقذ . وكان له أربعة أولاد منهم آشان

(١) ضبط المؤلف في المنهل الصافي كلمة «أغزلو» بالعبرة فقال : «بألف مهموزة وبعدها غين
معجمة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضمومة وواو ساكنة» . ومعنى أغزلو باللغة التركية «له قم» .
(٢) هو سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدى . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فيمن
نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي . (٣) هو أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتى القزاز .
تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي . (٤) في السلوك :
«سنجر الجمقدار» .

(١) أمراء ، فكان يُضْرَبُ على يابه ثلاث طبلخانات . وقد تقدم ذكره في أواخر ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير لما قَدِمَ مملوك الملك الناصر على الأفرم نائب الشام ونحوه .
وَتُوْفِيَ الأمير سيف الدين بَلْبَان بن عبد الله الدَوَادَارِي المِهْمَنْدَار بِدِمَشْق في نصف جُمَادَى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دِمَشْق .

وَتُوْفِيَ الأمير سيف الدين قَلْبَرَس بن الأمير سيف الدين طَيْبَرَس الوزيري بِدِمَشْق في ليلة الجمعة ثامن ذى القعدة . وكان من جملة أمراء دِمَشْق ، وكان فيه مكارمٌ وحشمة .

وَتُوْفِيَ الأمير عز الدين أَلْدَمْر بن عبيد الله أمير جَانْدَار مقتولاً بِمَكَّة المشرفة في يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ، فقتله بعض عبيد أمير مكة محمد بن عُقْبَةَ بن إدريس بن قَتَادَةَ الحَسَنِي . وسببه أن بعض عبيد مكة عَثَبُوا على بعض مُجَاجِ العراق وتخطفوا أموالهم ، فأستصرخ الناس به ، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب على المنبر ، فنهضهم من الفساد ومعهم ولده ، فتقدم الولد فضرب بعض عبيد مكة فضربه العبد بحربة فقتله . فلما رأى أبوه ذلك اشتد حنقه وحمل لياخذ بشار آبنه ، فرمى الآخر بحربة فمات . وتفترق الناس وركب بعضهم بعضاً ونهبت الأسواق ، وقُتِل خلق من المُجَاجِ وغيرهم . وصلى بعض الناس والسيوف تعمل ، وقُتِل مع أَلْدَمْر

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة : « قلوبس بن طبرس الوزيري » . وفي السلوك : « قَلْبَرَس » بالصاد . (٣) في الأصلين والمنهل الصافي : « أَلْدَمْر » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب للنويري وعقد الجمان ودرر القرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المنظمة — تأليف أحد علماء الحنابلة — نسخة مخطوطة لم يوجد منها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧ تاريخ . (٤) في عقد الجمان : « وأختلف الناس فيمن قتله ، قبل مبارك بن عطيفة وقيل محمد بن عقبة وهو الأصح » . وورد في نهاية الأرب للنويري أن إثارة هذه الفتنة كانت برأى الأمير عطيفة وأمره .

- مملوكه وأمير عشرة يُعرف بابن التاجي^(١) . وتراجع الأمراء المصريون إلى مكة لطلب بعض الشار فلم يُنتج أمرهم وعادوا فازين . ثم أمر أمير المصريين بالرحيل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فجهَّز إلى مكة عسكريا كثيفا وعليه عدَّة من الأمراء ، فتوجهوا وأخذوا بنار الدُّمر وآبئه ، وقتلوا جماعة كثيرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك وخرجوا عن الحدِّ إلى الغاية ، وتشتَّت أشراف مكة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مكة من تلك السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مكة الراضية والعبيد إلى يومنا هذا . وأتَمَّع أهلها وارتدعوا ، وكرههم الملك الناصر ومقتهم وأقصاهم^(٢) ، حتى إنه لمَّا حجَّ بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مكة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدُّمر المذكور معظما عند الناصر وجيهاً في دولته ، وله الأملاك الكثيرة والأموال الجزيلة ، وكان خيرا دينيا صالحا .

- وتوفِّي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن عليّ ابن القاضي تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأثير كاتب سير مصر ، في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم بعد ما تعطل وأصابه مرض الفالج مدَّة سنين . وكان ذا سعادات جلييلة وحرمة وافرة وجاهٍ عريض ، يُضرب به المثل في الحشمة والرياسة .

- وتوفِّي الأمير سيف الدين قَدَادَار بن عبد الله والي القاهرة وصاحب القنطرة على خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر . وأنعم بإمرته على الأمير ماجار القَبْجَاقِي . وأصل قَدَادَار هذا من مماليك الأمير بُرْغِي الأشرفي المقدم ذكره ،

- (١) رواية نهاية الأرب للنويري : « وقتل معه أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجي والي القاهرة كان » . (٢) في الأصلين : « وأقامه » . (٣) هي قنطرة الأمير قدادار . وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٨٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء . (٥) تقدّمت وفاته سنة ٧١٠ هـ وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧١١ هـ .

وترقى إلى أن ولى كشف الغربية وولاية البحيرة من أعمال الديار المصرية ،
ثم ولاية القاهرة وتمكن منها تمكناً زائداً ، وكان جريئاً على الدنيا ، ثم صُرف عن
ولاية القاهرة بناصر الدين محمد [بن] المحسني ^(١) ، وأقام في داره إلى أن خرج للحج
ثم عاد وهو مريض ، فليزم الفراش إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد [بن محمد] الرومي شيخ خانقاه بكتنم الساق ^(٢)
في يوم الأحد ثالث عشرين ذى الحجة ، ووُلِّي عِوضَه الشيخ زاده الدوقاتي . رحمه الله .
وتوفي الوزير شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل ^(٣)
[الأزدى] العرناطي الأندلسي بالقاهرة قافلاً من الحج ^(٤) .

وتوفي الأمير سيف الدين بختيار بن عبد الله الساقى الناصرى في سادس صفر .
وكان من خواص الملك الناصر محمد وأكبر مماليكه .

وتوفي الشيخ الإمام الأديب ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن
عساكر الكفاني العسقلاني ثم المصرى سبط الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر ^(٥) .

(١) تكملة عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) زيادة عن نهاية الأرب للنورى .
(٣) ذكرها المقرئ في خطاطه (ص ٤٢٣ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه بطرف القرافة في سفح
الجل مما يلي بركة الحبش . أنشأها الأمير بكتنم الساقى ، وأبشداً الحضور فيها من يوم ٨ رجب
سنة ٧٢٦ هـ بغامات من أجل ما بنى بمصر . ورتب بها صوفية وقرأه ، وبني بجانبها حماماً وأنشأ هناك بستاناً
فعمرت تلك الخطة ، وصار بها سوق كبير وعدة من السكان إلى أن أهمل أمرها فخراب ما حولها . ويقصد
المقرئ بقوله إن هذه الخانقاه كانت واقعة في سفح الجبل مما يلي بركة الحبش أنها لم تكن بلصق جبل
المقطم وإنما كانت تقع في الجهة الجنوبية من ناحية البساتين ، وذلك في المسافة الواقعة الآن بين جبانة
سیدی علی آبی الوفا وناحية البساتين في الجنوب الشرقى للقاهرة . وبالبحث عن الخانقاه المذكورة في تلك
الجهة تبين لى أنها أندثرت . (٤) في الأصلين : « ثالث عشر ذى الحجة » . وما أثبتناه عن
السلوك ونهاية الأرب للنورى . (٥) كذا في أحد الأصلين ونهاية الأرب . وفي الأصل الآخر
والسلوك : « الدوقانى » بالنون . (٦) في الدرر الكامنة : « ابن محمد » . (٧) الزيادة
عن السلوك والدرر الكامنة . (٨) في المنهل الصافى والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٩ هـ .
(٩) في فوات الوفيات أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ . (١٠) في المنهل الصافى : « الكفاني » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان يُباشِرُ الإنشاء بمصر ودام على ذلك سنين إلى أن أصابه سهم في توبةٍ حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه فعمى منه ، وبقى ملازم بيته إلى أن مات . وكان إماماً أدبياً فاضلاً ناظماً ناثراً جماعاً للكاتب ، خلف ثمانى عشرة خزانة كتب نفائس أدبية وغيرها . ومن شعره بعد عمه :

أَصْحَى وَجُودِي بَرَعْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا * وليس لي فيهمُ وردٌ ولا صدرُ
عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَالِي فِيهِمْ أَثَرٌ * فهل وجودٌ ولا عينٌ ولا أثرُ

وله أيضا :

قال لي من رأى صباحَ مشيبي * عن شمالٍ وليتي ويميني
أى شىء هذا فقلتُ مجيبًا * ليلُ شكِّ محاه صُبْحُ يقينِ

وله في شبابه :

سَلَبْتَنَا شَبَابَهُ بِهَوَاهَا * كلُّ ما يُنسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهِ
كيف لا والمُحَسِّنُ الْقَوْلَ فِيهَا * أخذُ أمرها بكلتا يديه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



سنة اثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
وهي سنة إحدى وثلاثين وسبعائة .

(١) راجع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في الدرر الكامنة : « وترك نحو العشرين خزانة » .

(٣) الشبابة (بالياء المشددة) : قصبة الزمر المعروفة مولدة . (عن شفاء الغليل) .

فيها توفى الأمير شهاب الدين صمغارا بن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر في ثالث عشر المحرم . وكان من جملة أمراء الطبليخانات بالديار المصرية ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على بهادر [بن أوليا^(٤)] بن قرمان . وكان صمغارا المذكور بطلاً شجاعاً يخافه الملك الناصر ، وفتح بموته .

وتوفى الأمير علاء الدين علي^(٥) ابن الأمير قطلوبك الفخري أحد أمراء العشرات في سابع عشرين المحرم ، وأنعم بإقطاعه على الزينبي أمير حاج ابن الأمير طقزدمر الحموي . وتوفى الأمير سيف الدين منكلي بغا السلاح دار في يوم الأحد سادس صفر^(٦) ودفن خارج باب النصر من القاهرة . وكان أحد أمراء الأتوف بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بإمرته على الأمير تمبر بغا السعدي . وكان منكلي بغا المذكور كثير الأكل كثير النكاح ، وله فيهما حكايات عجيبة مضحكة .

وتوفى قاضي القضاة بدمشق عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تقي الدين سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي^(٧) بدمشق بها في يوم الأربعاء تاسع صفر . وكان ولي قضاء الحنابلة بدمشق بعد القاضي شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي إلى أن مات في هذا التاريخ . وكان عالماً فاضلاً مشكور السيرة .

(١) في الدرر الكامنة : « صمان بن سنقر الأشقر » . (٢) تقدم في الحاشية رقم ١ ص ٣٠١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أنه كان يلقب بسيف الدين وشمس الدين .
 (٣) في الدرر الكامنة : « في ثالث عشرين المحرم » . (٤) تكملة ما تقدم في ص ٢٠٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ومن الدرر الكامنة . توفى بهادر المذكور سنة ٧٥٧ هـ .
 (٥) في السلوك : « توفى أمير علي أخو قطلوبك أحد أمراء العشرات » .
 (٦) في تاريخ سلاطين المسالك : « في ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر » وأول صفر من هذه السنة كان يوم الأربعاء فلعل صوابه « ليلة الثلاثاء سادس صفر » . (٧) في الأصلين : « شرف الدين أبو عبد الله محمد » والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفى سنة ٧٣٢ هـ .

وتوفى الأمير قبجليس بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأنعم السلطان بإقطاعه وهو امرأة مائة على الأمير ساطم المش الجلالى. وكان قبجليس المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأماثلهم .

قلت: ولم يكن "أمير سلاح" تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإتما كان أمره أنه يجمل سلاح السلطان ويأوله لياؤه في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان يجلس حيث كانت منزلته ، وآسّم ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

وتوفى الأمير سيف الدين طرّجى بن عبد الله الساقى أمير مجلس في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذلك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجرايمية والحكماء وغيرهم .

وتوفى الشيخ المسند المعمر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان ابن أبى بكر بن على الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة، وهو آخر من حدث عن سبط السلفى^(٣)، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

وتوفى الأمير سيف الدين بينجار بن عبد الله الساقى أحد أمراء الطبائخاناه بديار مصر ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين طرّنطاي المنصورى في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب، وهو أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

(١) في تاريخ سلاطين المماليك : « أطرّجى بالهمزة » . (٢) كذا في الأصلين والسلوك .
 وفى المنهل الصافى والدرر الكامة : « يوسف بن عمر بن حسين » . (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبى الحرم مكى بن عبد الرحمن الطرابلسى الإسكندرانى . تقدّمت وفاته سنة ٦٥١ هـ .
 (٤) فى الأصلين : « بيقجا بن عبد الله » . وما أثبتناه عن الدرر الكامة والسلوك .

وتُوفِّي الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الناصري نائب السلطنة الشريفة ثم نائب حلب ، وبها مات في ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول وقيل ربيع الآخر . وأصله من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة . اشتراه ورباه وأدبه وتبني به وأمره بملازمة الأشتغال ، فأشغل ودأب وبرع وكتب الخط المنسوب ، وسمع صحيح البخاري بقراءة الشيخ أنير الدين أبي حيان ، وكتب بخطه صحيح البخاري ، وبرع في الفقه وأصوله ، وأذن له في الإفتاء والتدريس . قال الشيخ صلاح الدين الصفدي قال لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، كان أرغون يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه ويقصر فهمه في الحساب إلى الغاية .

قلت : كان قصور فهمه في الحساب إذ ليس هو بصدده ، ولو صرف همته إلى ذلك لفهمه وعلمه على أحسن وجه . انتهى . ورقاه أستاذه الملك الناصر لما رأى فيه مخايل النجابة ، وجعله دواداراً بعد الأمير بيبرس الدوادار ، ثم ولّاه نيابة السلطنة بديار مصر وجعل أمورها كلها إليه . فدام في نيابة السلطنة نحو ست عشرة سنة ، ثم أخرجه لنيابة حلب . وقد ذكرنا سبب إخراجة لحلب في أصل هذه الترجمة . وتولى نيابة حلب بعد عزل الأمير الظنبيغ الصالح ، فباشر نيابتها نحو أربع سنين . وهو الذي أمر بحفر نهر الساجور ، وأجره إلى حلب في سنة إحدى وثلاثين . وكان ليوم وصوله يوم مشهود . وفي هذا المعنى يقول الرئيس شرف الدين أبو عبد الله الحسين [بن سليمان] بن ريان رحمه الله :

(١) هو أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجبالي الأندلسي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤٥ . (٢) راجع ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) تكملة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ أو سنة ٧٧٠ هـ . (٤) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي وإحدى رواتق هامش الدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر والرواية الأخرى لها مش الدرر الكامنة : « ريان » بالراء والباء الموحدة . وفي صلب الدرر الكامنة . « زيان » بالزاي والياء ، ولم نهند لوجه الصواب فيه .

لَمَّا أَتَى نَهْرَ السَّاجُورِ قُلْتُ لَهُ * مَاذَا التَّأخَّرُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
فَقَالَ أَخَّرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي * مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونَ
وقال الشيخ بدر الدين الحسن [بن عمر بن الحسن] بن حبيب في المعنى أيضا :

فَدَأْبُ صَبِيحَتِ الشُّهْبَاءِ تُثْنِي عَلَى * أَرْغُونَ فِي صَبِيحِ وَدِيحُورِ

مِنْ نَهْرِ السَّاجُورِ أُجْرَى بِهَا * لِلنَّاسِ بَحْرًا غَيْرَ مَسْجُورِ

وقد استوعبنا أمر أَرْغُونَ هذا في المنهل الصافي بأكثر من هذا ، إذ هو محلّ

الإطناب في التراجم .

وتوفى تاج الدين إسحاق [بن عبد الكريم] ^(٢) ، وكان أولًا يدعى عبد الوهاب ،

ناظر الخالص الشريف في يوم الاثنين مستهلَّ جمادى الآخرة . وكان أصله من

أقباط مصر يُخدَّم في الدواوين ، ثم صار ناظرَ الدولة ، ثم باشر نظرَ الخالص بعد

كريم الدين الكبير ، فباشر بسكون وحشمة وأنجماع ^(٣) عن الناس مع حسن سياسة

إلى أن مات . وتولى الخالص بعده أبنته شمس الدين موسى الذي وقع له مع النشو

ما وقع من العقوبات والمصادرات ، ومدَّ الله في عمره إلى أن رأى نكبة النشو

وقتله ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله من هذا الكتاب على سبيل

الاختصار . وقد استوعبنا أمر موسى المذكور في المنهل الصافي بما فيه عجائب

وغرائب ، فليُنظَر هناك .

وتوفى التاجر تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدماميني ^(٤) رئيس تجار الكارم

في ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وقد قارب ثمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار عينًا .

(١) النكالة من الدرر الكامنة والمنهل الصافي . توفي سنة ٥٧٧٩ . (٢) زيادة عن الدرر الكامنة .

(٣) رواية الدرر الكامنة : « وأنجماع وعقل راجح » . (٤) في السلوك : « رئيس التجار

الكارمية » . يقال : إن أصل الكارمى الكارمى بالنون نسبة إلى الكارم ، فرقة من السودان . وذلك أن طائفة منهم كانوا مقيمين بمصر ، شأنهم المتجر في البهار من الفلفل والقرنفل ونحوهما مما يجلب من الهند والصين ، فعرف ذلك بهم . (عن ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر مختصر صبح الأعشى للقلقشندي ص ٢٥٣ ج ١) .

قلت : ولعله يكون والد الدمامية الشاعر والقاضي وغيرهما الآتي ذكرهما .
وتوفى ملك الغرب صاحب فاس [ومراًكش^(١)] أبو سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق في ذى الحجة^(٢)، وقام من بعده ابنه السلطان أبو الحسن علي . وكانت
مدة عثمان هذا على فاس وغيرها من بلاد الغرب إحدى وعشرين سنة .

وتوفى الشيخ المُسند شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نجر الدين عبد المحسن
ابن الرفعة بن أبي المجد العدوي . وأبوه عبد المحسن إليه ينسب جامع ابن الرفعة^(٤)
بين مصر والقاهرة .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة نجر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان المارديني الحنفي الشهير بالترُّكَّاني في ليلة السبت حادي عشر رجب . وكان
إماماً عالمًا بارعاً مُقتنًا ، تصدّر للإفتاء والتدريس سنين عديدة . وكان مُعظماً عند
الملوك ، دَرَسَ بالمنصورية من القاهرة^(٥)، وشرح الجامع الكبير^(٦)، وسمِع الكثير ،
وكان مقدماً على أقرانه فصيح العبارة عالمًا بالغة والعربية ، والمعاني والبيان ، شيخ

(١) تكملة عن المنهل الصافي والدرر الكافية . (٢) في الدرر الكافية وشذرات الذهب
أنه توفى في ذى القعدة . (٣) في المنهل الصافي وشذرات الذهب : « وكانت دولته
أثنتين وعشرين سنة » . (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٢٧ ج ٢) فقال : « إن هذا
الجامع خارج القاهرة بحكر الزهري . أنشأه الشيخ نجر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العدوي
الشهير بأبن الرفعة » .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد خرب من قديم ، ويعرف الآن بجامع قواديس لوقوعه بجارة
قواديس في مدخلها من جهة شارع جامع عابدين بالقاهرة ، وفيه قبر منشته وهو متهدم ، وتجاهه قبر الشيخ
قواديس الذي عرفت الحارة بأسمه .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) هذا الشرح يسمى
شرح المارديني ، وهو شرح للجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، يوجد منه
الأجزاء الثلاثة الأولى مخطوطة ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة فقه حنفي .

السادة الحنفية في زمانه . وهو والد قاضى القضاة علاء الدين ، والعلامة تاج الدين
 أحمد ، وجد جمال الدين عبد الله بن علي^(٣) ، وعبد العزيز بن علي^(٤) . وتخرج عليه خلائق
 كثيرة وأنتفع به الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . والله أعلم .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
 وهى سنة آثنتين وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي بن عبد الله الجمالى . كان يلقب
 بـ^(٦)بحرزا ، عند نزوله من العقبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم ،
 تحملاً ميتاً إلى القاهرة ، ودُفِنَ بِجَانِقَاتِهِ في يوم الخميس حادى عشر من المحرم .
 وكان أصله من ممالك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة ، وكان من خواصه
 وخاصيته ، ثم أنعم عليه بإمارة ، ثم نقله على إمارة بهادر الإبراهيمى دفعة واحدة
 وندبه لمهمات ، ثم ولّاه أستاذاراً فعظم أمره ، ثم نقله إلى الوزارة وحنكه في جميع

- ١٥ (١) هو علاء الدين على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٥٧٥٠ . (عن المنهل الصافى
 والدرر الكامنة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى
 سنة ٥٧٤٤ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان
 ابن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٥٧٦٩ . (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) .
 (٤) هو عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٥٧٤٩ .
 (عن المنهل الصافى والدرر الكامنة) . (٥) فى الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٥٧٣٠ .
 (٦) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : «بضم المعجمة والراء بعدها زاي ومعناه ديك» .
 وفى المنهل الصافى : «المعروف كرز» . (٧) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس
 من هذه الطبعة . (٨) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

المملكة ، فحسنت سيرته وساس الناس وأبطل مظالم . وكان جَوَادًا عَاقِلًا عَارِفًا
حَسِيمًا يَمِيلُ لِفِعْلِ الْخَيْرِ ، أَنْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي وِلَايَتِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى وِلَايَةِ
المباشراتِ المَالِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، فَقَصَدَهُمُ النَّاسُ لَذَلِكَ . وَكَانَ شَأْنُهُ إِذَا وَتَى أَحَدًا
وَجَاءَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ عِزْلَهُ وَوَلَّى مَنْ زَادَ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْعِزَّ وَالْقُدْرَةَ قَدْ اسْتَوَتْ مَقَامَ بِهِ ،
وَمَنْ لَمْ يَسْتَوْفِ ذَلِكَ لَمْ يَعْزِلْهُ . وَلَمْ يُصَادِرْ أَحَدًا فِي مَدَّةِ وِلَايَتِهِ ، وَهَذَا مِنَ الْعَجَبِ !
وَلَا ظَلَمَ أَحَدًا ، بَلْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَشْكُورَةً . وَكَانَ الْمُسْتَوْتِي عَلَيْهِ مَجْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
لُقَيْتَةَ ^(٢) . وَخَلَفَ الْأَمِيرَ مَغْلَطَايَ الْمَذْكُورَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ مِنْ زَوْجَتِهِ بِنْتُ الْأَمِيرِ أَسْنَدَمُرَ
كُرْجِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَدْرَسَةُ الْجَمَالِيَّةُ بِالْقُرْبِ مِنَ دَرَبِ مُلُوحِيَا
دَاخِلِ الْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِهِ ^(٤) .

١٠ وتوفى الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك
الأفضل علي بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المنصور عمر
ابن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي في ثالث عشرين المحرم . وتولى حماة بعده ابنه
الملك الأفضل ، وقد تقدم ذكر قدومه على الملك الناصر وولايته لحماة بعد وفاة أبيه
المؤيد هذا . انتهى . وكان مولد الملك المؤيد في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين
وستمائة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة كتب ، وبرع في الفقه والأصول والعربية

(١) كان نصرانيا فأسلم وتنقل في الخدم الديوانية إلى أن ولي نظير الدولة رقيقا لمغلتاي الجمالي .
توفي سنة ٧٣١ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٢) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة .
وفي هامش الدرر الكامنة : « لقينة » بالقاف . وضبطت في أحد الأصلين بالقلم (بضم اللام وفتح الفاء
وسكون الياء وفتح النون) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

(٤) كانت داره بالقرب من مدرسته وقد أندثرت ولم يبق لها أثر . (٥) في الأصلين :
« ابن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر محمود » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة وتجب
تقوم البدان له . (٦) في السلوك : « في سابع عشرين المحرم » . (٧) راجع
ص ١٠٠ و ١٠١ من هذا الجزء .

والتاريخ والأدب والطب والتفسير والميقات والمنطق والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح .
 وكان جامعاً للفضائل ، وصار من جملة أمراء دمشق ، إلى أن خدّم الملك الناصر مجدداً
 عند خروجه من الكرك في سلطته الثالثة . فلما تمّ أمره أنعم عليه بسلطنة حماة بعد
 الأمير أسندمر كُرُحِي - وقد تقدّم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر - وجعله
 صاحب حماة وسلطانها . وقدم على الناصر القاهرة غير مرّة وحجّ معه وحظي عنده
 إلى الغاية ، حتى إنّ الملك الناصر رسم إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له : " يُقَبَّل
 الأرض " ، فصارت تتكرّر مع جلاله قدره يكتب له : " يُقَبَّل الأرض " ، و" بالمقام الشريف
 العالى المولوى السلطاني العبادي الملكي المؤيدي " . وفي العنوان : " صاحب حماة " .
 ويكتب السلطان الملك الناصر له : " أخوه محمد بن قلاوون ، أعزّ الله أنصار المقام
 الشريف العالى السلطاني الملكي المؤيدي العبادي " بلا مولوي . وكان الملك المؤيد
 مع هذه الفضائل عاقلاً متواضعاً جواداً . وكان للشعراء به سوق نافق . وهو ممدوح
 الشيخ جمال الدين بن نباتة ، مدحه بغرر القصائد ثم رثاه بعد موته . ومن جملة
 مدائح له :

أقسمت ما الملك المؤيد في الورى * إلا الحقيقة والكرايم مجاز
 هو كعبة للفضل ما بين الندى * منها وبين الطالبين حجاز
 ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التي أولها :

ما للندى ما يلبي صوت داعيه * أظنّ أنّ شاد قام ناعيه
 ما للرجاء قد اشتدت مذهبُهُ * ما للزمان قد أسودت نواجيه

- (١) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الرحيم بن نباتة الفارقي الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر . سيذكر
 المؤلف وفاته سنة ٧٦٨ هـ . وقد ربح شارح القاموس أنه بفتح النون .
 (٢) في الأصول : « أقسمت بالملك ... * أن الحقيقة ... الخ » وقد صححناه من ديوانه .
 (٣) رواية الديوان : « هو كعبة للبود ... الخ » .

مَالِي أَرَى الْمُلْكَ قَدْ فَضَّتْ مَوَاقِفُهُ * مَالِي أَرَى الْوَفْدَ قَدْ فَاضَتْ مَاقِيهِ

نَعَى الْمُؤَيَّدَ نَاعِيهِ فَوَا أَسْفَا * لِلغَيْثِ كَيْفَ غَدَّتْ عَنَا غَوَادِيهِ

وَأَرَوَعًا لَصَبَاحٍ مِنْ رَزِيَّتِهِ ^(١) * أَظُنُّ أَنْ صَبَاحَ الْحَشْرِ ثَانِيهِ

وَاحْسِرَتَاهُ لِنَظْمِي فِي مَدَائِحِهِ * كَيْفَ اسْتَحَالَ لِنَظْمِي فِي مَرَائِيهِ

أَبْيَكِهِ بِالذَّرِّ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ كَلِمِي * وَبِالْبَحْرِ أَحْسَنُ مَا بِالذَّرِّ أَبْيَكِيهِ

أُرْوِي بِدَمْعِي تَرَى مَلِكًا لَهُ شَيْمٌ * قَدْ كَانَ يَذْكُرُهَا الصَّادِي قُتْرُوبِيهِ

أُذِيلُ مَاءَ جَفَوْنِي بَعْدَهُ أَسْفَا * لِمَاءِ وَجْهِهِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَتَجَمَّهِ ^(٢)

جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ لَا يَنْفَكُ يُطْلَقُهُ * مَنْ كَانَ يُطَاقُ بِالْإِنْعَامِ جَادِيهِ

وَمَهْجَةِ كَلِمَا فَاهَتْ يَلْوَعَتَهَا * قَالَتْ رَزِيَّةٌ مَوْلَاهَا لَهَا إِيَّهِ

لَيْتَ الْمُؤَيَّدَ لَا زَادَتْ عَوَارِفُهُ ^(٣) * فزَادَ قَلْبِي الْمَعْنَى مِنْ تَلْظِيهِ ^(٤)

[لَيْتَ الْحِمَامَ حَبَا الْأَيَّامَ مَوْهَبَةً * فَكَانَ يُفْنِي بَنِي الدُّنْيَا وَيُبْقِيهِ]

لَيْتَ الْأَصَاغِرَ يُفْدَى الْأَكْبَرُونَ بِهَا * فَكَانَتْ الشُّهْبُ فِي الْآفَاقِ تَفْدِيهِ ^(٥)

والقصيدة أطول من هذا ، تزيد على خمسين بيتا . وله فيه غير ذلك . وقد تقدم ^(٦)

من ذكره في المنهل الصافي أشياء أخر لم نذكرها هنا ، فلتنظر هناك . ومن شعر الملك

المؤيد في مליح اسمه حمزة :

إِسْمُ الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَّقُهُ * وَمَنْ أَعُوذُ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ

تَصْحِيفُهُ فِي فَوَادِي لَمْ يَزَلْ أَبَدًا * وَفَوْقَ وَجْتِهِ أَيْضًا وَفِي فِيهِ

(١) رواية الديوان : « عند رؤيته » . (٢) في الأصلين : « كيف استعالت » .

(٣) رواية الديوان : « من جفني » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جاريه » .

(٥) رواية الديوان : « ... لا زالت ... » ... * فزاد قلب المعنى في تظليه » .

(٦) زيادة عن الديوان . (٧) لعل المؤلف يريد : « وقد ذكرنا في المنهل الصافي أشياء ... » .

وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في آخر بعض التراجم إلى أنه ذكر للتبرجح له أشياء كثيرة في كتابه المنهل الصافي .

- وتُوفِّي الشيخ الصالح المُعْتَمَدُ ياقوت بن عبد الله الحَبَشِيُّ الشاذليّ تلميذ الشيخ العارف بالله تعالى أبي العباس المُرْسِيّ^(١) في ليلة الثامن عشر من جُمادى الآخرة بثغر الإسكندرية وبها دُفِنَ . وكان شيخا صالحا مباركا ذا هبة ووقار وسمتٍ وصلاح ، وله أحوال وكرامات . وقبره بالإسكندرية يُقصد للزيارة .
- ٥ وتُوفِّي الشيخ الصالح عبد العال خليفة الشيخ أحمد البَدَوِيّ وخادمه بقرية طننتا بالغربية من أعمال القاهرة في ذى الحجة . فكان له شهرة بالصلاح ، ويُقصد للزيارة والتبرك به ؛ ودُفِنَ بالقرب من الشيخ أحمد البَدَوِيّ ، الجميع في موضع واحد ، غير أن كلَّ مَدْفِنٍ في محلٍّ واحد على حدته . وخلفاء مقام الشيخ أحمد البدويّ من ذرية أخيه ، لم يبلغنا من كراماته شيء .
- ١٠ وتُوفِّي القاضي الرئيس نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية في يوم الأحد سادس عشر شهر رجب . قال الشيخ صلاح الدين : كان مُتَأَهِّلاً عَمْرَهُ لما كان نَصْرَانِيًّا ، لما أسلم حَكِيَ الشيخ فتح الدين بن سيد الناس عن خاله القاضي شرف الدين بن زُبَور قال : [هذا] ابن أختي ، عمره متعبداً ، لأننا لما كنا نجتمع على الشَّرَابِ في ذلك الدِّينِ يتركنا وينصرف ، فتفقده
-
- ١٥ (١) هو أبو العباس أحمد بن عمر المرسي الأنصاري الإسكندري المالكي . تقدّمت وفاته سنة ٥٦٨٦ هـ .
(٢) هذا القبر لا يزال موجودا إلى اليوم داخل جامع سيدي ياقوت العرشي الذي بميدان المساجد بالإسكندرية بالقرب من جامع أبي العباس المرسي وجامع البوصيري ، حيث كانت تجمعهم قديما جبانة واحدة تعرف بجبانة سيدي المرسي عند الميناء الشرقي ، ثم أنشئ لكل واحد منهم مسجد احتوى قبره . ولهذا بقيت قبورهم محفوظة . وجامع ياقوت المذكور عامر بإقامة الشعائر الدينية وقبره مشهور ومقصود للزيارة . (٣) طننتا اسم من الأسماء القديمة لمدينة طنطا قاعدة مديرية الغربية بمصر . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . والسيد أحمد البدوي رضي الله عنه مدفون في الجامع الأحمدي الشهير بطنطا و بجوار ضريح قاعة أنشئ بها ضريح خليفته السيد عبد العال رحمهما الله . (٤) تقدّمت وفاته سنة ٥٦٧٥ هـ . (٥) زيادة عن المنهل الصافي .

إذا طالت غيبته فنجده واقفاً يصلي . ولما أزموه بالإسلام هم بقتل نفسه بالسيف
وتغيب أياماً . ثم أسلم وحسن إسلامه إلى الغاية ، ولم يقرب نصرانياً بعد ذلك ولا
آواه ولا اجتمع به ، وحجَّ غير مرة ، وزار القدس غير مرة . وقيل إنه في آخر عمره
كان يتصدق في كل شهر بثلاثة آلاف درهم . وبني مساجد كثيرة بالقاهرة ، وعمّر
أحواضاً كثيرة في الطرقات ، وبني بنايئس مدرسة وبالرملة بيمارسناناً . قال :
وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله أنه كان حنفي المذهب ، ثم قال :
وكان فيه عصبية شديدة لأصحابه ، وأنتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته
عند أستاذه وإقدامه عليه . قال الصلاح : أما أنا فسمعت السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون يقول يوماً في خانقاة سرياقوس بلخندي واقف بين يديه يطلب إقطاعاً :
لا تطول ، والله لو أنك ابن قلاوون ما أعطاك القاضي نحر الدين خبزاً يعمل أكثر
من ثلاثة آلاف درهم . وقد ذكرنا من أحواله أكثر من هذا في المنهل الصافي .
وتوفي الأمير سيف الدين سوتاي صاحب ديار بكر بالموصل في هذه السنة .
وكان ملكاً جليلاً ذا رياسة ووقار ، وعمّر طويلاً ، وكان من أجمل ملوك ديار بكر .
وتوفي شيخ القراء في زمانه برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي الجعبري
في شهر رمضان . وكان من أعيان القراء في زمانه .
وتوفي شيخ القراءات أيضاً صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري^(٢)
الشافعي في جمادى الآخرة .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو وبعدها مثناة) . وفي المنهل الصافي :
« سوباي » بالباء الموحدة . (٢) في الأصلين : « الدندري » . وفي السلوك وهامش الدرر
الكامنة : « الرندري » . وما أثبتناه عن الطالع السعيد ورواية صلب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه
تصدر للإقراء بقوص ومات بها .

- وتوفى الأمير سيف الدين أبلجى بن عبد الله الناصرى الدوادار . كان من مماليك الملك الناصر محمد وجعله دواداراً صغيراً جندياً مع الأمير أرسلان الدوادار ، فلما توفى أرسلان أستقل أبلجى المذكور بالدوادارية الكبرى عوضه على إمرة عشرة مدة سنين ، ثم أعطاه إمرة طبليخانا . قال الإمام خليل بن أيبك في تاريخه :
 وأما اسمه في العلامة فما كتب أحد أحسن منه . وكان خبيراً عارفاً عفيفاً خيراً طويلاً الروح . وكان يحب الفضلاء ويميل إليهم ويقضى حوائجهم وينامون عنده ويبحثون ويجمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة . ومع هذا كان لا بد في خطه أن يؤنث المذكور . وعمّر له داراً على الشارع خارج بابي زويلة ، غيرم على بوابتها مائة ألف درهم ، فلم تستكمل حتى مريض ونزل إليها من القلعة مريضاً ، فأقام بها إلى أن مات . وولى الدوادارية من بعده الأمير صلاح الدين يوسف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست أصابع .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا . والله أعلم .

- (١) تقدمت وفاته سنة ٥٧١٧ هـ . (٢) في الأصلين : « فاكتبه أحد أحسن منه » .
 (٣) هذه الدار هي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم الدار القردمية (ص ٦٧ ج ٢) فقال : إن هذه الدار خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجبية . بناها الأمير أبلجى الناصرى ، وبعد وفاته سكنها خوند عائشة خاتون المعروفة بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون مدة طويلة فعرفت بها . وبعد وفاتها سكن هذه الدار الأمير جمال الدين محمود بن على الأستادار ، وأنشأ تجاهها مدرسته المعروفة بالمحمودية .
 وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم ، وتعرف بجامع الكردى بشارع الخيامية بجوار قسبة رضوان .
- ويستفاد مما ورد في كتاب وقف رضوان بك الفقارى المحرر في ٨ شهر ربيع الأخر سنة ١٠٥٣ هـ أن هذه الدار صارت تنتقل من مالك إلى يد آخر حتى أتت إلى ملك الأمير رضوان بك الفقارى بخقد بناءها الحالى من أساسه ، ثم أوقفها بموجب كتاب الوقف المذكور . وتوفى إلى رحمة الله في سنة ١٠٥٦ هـ وإليه تنسب قسبة رضوان المجاورة لهذه الدار التي لا تزال موجودة إلى اليوم وتعرف ببيت رضوان بك وبها مقعد أثرى جميل ، وهي تحت نظر وزارة الأوقاف وهي بشارع الخيامية خارج باب زويلة بالقاهرة .



سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفي القاضي قُطْبُ الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دِمَشْقِ
ورئيسها، المعروف بأبن شيخ السَّلَامِيَّةِ ^(١) عن اثنتين وسبعين سنة، وكان نبيلًا فاضلاً
وفور الحُرْمَةِ .

وتُوفِيَ قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحمَوِيُّ
الشافعي في حادي عشر جُمَادَى الْأُولَى وهو معزولٌ بعد ما عمي . مولده بجماعة
في سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وهو والد قاضي قضاة الديار المصرية عزَّ الدين
عبد العزيز بن جماعة . وكان إماماً عالماً . صَنَّفَا ، أخذ النحو عن ابن مالك ، وأفتى
قديمًا ، وعُرِضَتْ فتواه على الشيخ محيي الدين النَّوَوِيِّ فَأَسْتَحْسَنَ ما أجاب به .
وتَوَلَّى قضاء القُدْسِ والخطابة بها . ثم نُقِلَ إلى مصر فوَلَّى قضاءها بعد عزَل
تقيِّ الدين ابن بنت الأعرزِّ في أوائل سنة تسعين وستمائة . ثم وقع له أمورٌ حكيناها
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . ومن شعره :

أَرْضٌ مِنْ اللَّهِ مَا يَقْدِرُهُ * أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ تَقَلَّكَ
وَحَيْثُمَا كُنْتَ ذَا رِفَاهِيَّةٍ * فَاسْكُنْ نَفِيرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

(١) هي تربة السالامية التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس ، اختصار عبد الباسط العلوي الواعظ الدمشقي) . (٢) في الأصلين :
« عن اثنتين وتسعين » . والتصحيح عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) في طبقات
الشافعية أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٢ هـ . (٥) هو محيي الدين يحيى بن شرف
ابن مري بن حسن بن حسين بن محمد النوى . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو ابن بنت
الأعرز تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي .
تقدمت وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وتمَّ هذه الأبيات الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، فقال رحمه الله :

وَحَسِّنِ الخُلُقَ وَأَسْتَقِمْ فَمَتَى * أَسَاتَ أَحْسِنُ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكُ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤْتِهِ فَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ وَلَا يَتُوبَ هَلَكُ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذٌ من قول المتنبي ، ولكن فاتته

الشَّنْبَ ، وهو :

وَكُلُّ أَمْرِي يُبْدِي الجَمِيلَ مُحِبًّا ^(١) * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبٌ

وتوفى الشيخ الإمام المؤرخ الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب

ابن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي ، صاحب التاريخ

المعروف «بتاريخ النويري» في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان . كان فقيهاً

فاضلاً مؤرخاً بارعاً ، وله مشاركةٌ جيّدة في علوم كثيرة وكتب الخطّ المنسوب . قيل

إنه كتب صحيح البخاري ثمانى مرّات ، وكان يبيع كل نسخة من البخاري بخطّه

بألف درهم ، وكان يكتب في كل يوم ثلاث كرايس ، وتاريخه سماه : « منتهى

الأرب ، في علم الأدب » في ثلاثين مجلداً . رأيتُه وأنتقيته ونقلتُ منه بعضُ شيء

في هذا التاريخ وغيره . ومات وهو من أبناء الخمسين . رحمه الله .

١٥ (١) رواية ديوان المتنبي : * وكل امرئ يولى ... *

(٢) كذا نسبه في الأصلين والسلوك والمنهل الصافي . وفي الدرر الكامنة : « أحمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الدائم النويري شهاب الدين » . وفي الطالع السعيد : « أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

البكري ينعى بالشهاب النويري » . وفي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٥٧٣٢ . (٣) نسبة إلى النورية ،

إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المنهل الصافي

والأصلين وابن كثير ، مع أن النويري نفسه سماه : « نهاية الأرب في فنون الأدب » . راجع نهاية الأرب

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الركني الساقى الناصرى بعد آبنه
 أحمد بثلاثة أيام فى عاشر المحرم وحمل إلى نخل فدفن بها ، وأتهم الملك الناصر أنه
 اغتالها بالسم . وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلا فى ترجمة الملك الناصر ، غير أننا
 نذكره هنا تبييناً على ما تقدم ذكره . كان أصل بكتمر من ممالك الملك المظفر
 بيبرس الجاشنكير ، ثم أنتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، لعلة بالخدم ،
 فإن أستاذه المظفر بيبرس كان أمره عشرة فى أوخر دولته ، ولولا [أنه] أعتقه ما أمره ،
 فعلى هذا يكون عتيق المظفر . والله أعلم . ويقوى ما قلته ما سند ذكره ، وهو أن
 بكتمر هذا حظى عند الملك الناصر لجمال صورته وجعله ساقياً . وكان غريباً فى بيت
 السلطان ، لأنه لم يكن له خُشْدَاش ، فكان هو وحده ، وسائر الخاصية حرباً عليه .
 وعظمت مكانته عند السلطان حتى تجاوزت الحد . قال الصلاح الصفدى : كان
 يقال : إن السلطان وبكتمر لا يفترقان ، إما أن يكون بكتمر عند السلطان ،
 وإما أن يكون السلطان عند بكتمر . انتهى كلام الصفدى باختصار .

(١) فى الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٥٧٣٦ هـ . (٢) فى الأصلين هنا : « فى تاسع المحرم » .
 وتصحيحه عن السلوك وما تقدم ذكره فى صفحة ١٠٥ من هذا الجزء . (٣) تقدم فى ص ١٠٥
 من هذا الجزء : « وحمل بكتمر إلى عيون القصب فدفن بها » . (٤) نخل بإمالة النون وكسر
 الخاء . أصل اسمها نخر (فتح النون كسر الخاء) ثم حرفت إلى نخل . وقال أبو عبيد البكرى فى معجمه : بطن نخر
 وهى منهل من مناهل الحاج ، وهى قرية ليس بها نخيل ولا شجر ، يسكنها نفر من الناس ، ويقال لها بطن
 نخل . ووردت فى معجم البلدان لياقوت : نخل : اسم موضع قديم شبه جزيرة سيناء فى طريق الشام
 من ناحية مصر . وكانت نخل محطة من محطات طريق الحج فى الزمن السابق وهى آبار ماء عذب .
 وهى اليوم نجع صغير واقع فى وسط جبال شبه جزيرة سيناء بقسم سيناء المتوسط التابع لمحافظة سيناء بالصحراء
 الشرقية التابعة لادلكة المصرية . وتقع نخل شرق مدينة السويس على بعد ١٢٠ كيلومتر على خط
 مستقيم منها ، وهى نقطة بوليس من عساكر مصلحة الحدود لحفظ الأمن بتلك الجهة .
 (٥) راجع صفحة ١٠٢ وما بعدها من هذا الجزء .

قلت : ووقع لبكتمر هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد أستوعبنا أمره في « المنهل الصافي » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الأعيان ، وليس لذكره هنا إلا الاختصار ؛ إذ هذا الكتاب موضوع للإطناب في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيما عدا ملوك مصر أرشوق ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تزيد عدّة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سقنا أيضاً من ذكر بكتمر في أصل ترجمة الملك الناصر قطعة جيّدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، فلتنظر هناك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



سنة خمس وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى سنة

أربع وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير سيف الدين ألماس بن عبد الله الناصرى حاجب الحجاب

١٥ بالديار المصرية في محبسه خنقاً في ليلة ثانى عشر صفر ، وحمل من الغد حتى دُفن

بجامعه بالشارع خارج بابى زويلة . وكان من مماليك الناصر محمد ، اشتراه ورقاه

وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه الجيوبية ، فصار فى محل النيابة لشغور منصب

النيابة فى أيامه ، فكان أكبر الأمراء يركبون فى خدمته ويجلس فى باب القلعة

(١) ضبطه المؤلف فى المنهل الصافى بالعبارة فقال : « بضم الهمزة ولام ساكنة ومع مفتوحة وألف

٢٠ بعدها سين مهلهة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٦ من هذا الجزء .

وَتَفِيَّ الْمَجْتَابِ فِي خِدْمَتِهِ ، وَلَا زَالَ مَقْرَبًا عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ لِأُمُورٍ
بَلَغَتْهُ عَنْهُ : مِنْهَا ، أَنَّهُ كَانَ أَتَّفَقَ مَعَ بَكْتَمُرِ السَّاقِي عَلَى قَتْلِ السُّلْطَانِ ، وَمِنْهَا مَحَبَّتُهُ
لِصَبِيِّ مَنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتِكُهُ بِسَبِيهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَهُ السُّلْطَانُ
مَنْعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَنَقَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ نَبْذَةً أُخْرَى يَعْرِفُ مِنْهَا أَحْوَالَهُ . وَكَانَ أُلْمَاسَ
عُتْمِيًّا لَا يَعْرِفُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَتَبَاخَلُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .
وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْنَأَ بْنِ عَيْسَى مَلِكِ الْعَرَبِ وَأَمِيرِ آلِ فَضْلِ
فِي خَامِسِ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَتَوَلَّى الْإِمْرَةَ بَعْدَهُ سَيْفُ بْنُ فَضْلِ بْنِ عَيْسَى
أَبْنُ مَهْنَأَ [^(٢)] .

وَتُوفِيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَجْمِ الدِّينِ
أَيُّوبَ ابْنَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يَوْسُفَ بْنَ عَمْرِو [بْنِ عَلِيٍّ] بْنِ رَسُولِ مَمْلُوكِ الْيَمَنِ ، بَعْدَ
مَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دُمْلُوهُ ، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ الْمُجَاهِدِ ،
ثُمَّ سَجَنَهُ الْمُجَاهِدُ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ وَخَنَقَهُ بِقَلْعَةِ تَيْزِ ^(٦) .

وَتُوفِيَ قَاضِي حِمَاةِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
أَبْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ الْحَلَبِيِّ الْأَصْلِي الْحَنْفِيِّ عَنِ نَحْسِ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَّاسَةٍ وَفَضْلِ .

(١) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالِدَرَرِ الْكَامِتَةُ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٤٤ هـ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الدَّرَرِ الْكَامِتَةُ
وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي . (٣) تَكَلَّمَ عَنِ السَّلُوكِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ
سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولِ . تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٦٤ هـ كَمَا فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي
أَوْ سَنَةَ ٧٦٦ هـ ، كَمَا فِي صَبِيحِ الْأَعْيُنِ (ج ٥ ص ٣٠) . (٥) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
(٦) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٧١ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .

وتوفى الأمير طغاي تَمْر بن عبد الله [العُمري^(١)] الناصري - أحد مماليك الملك الناصر وزوج أبنته في ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شهر ربيع الأول . وكان من أجل مماليك الناصر وأمرائه وأحد خواصه .

وتوفى الأمير سُوسُون بن عبد الله الناصري - أحد مُقَدِّمِي الألوْف بديار مصر وأخو الأمير قَوْصُون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد [بن أحمد^(٢)] بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمريّ - الإشبيليّ - في شعبان . كان إماماً حافظاً مصنفاً ، صنّف السّيرة النبويّة وسمّاه « كتاب عيون الأثر^(٤) » ، في فنون المغازي والشّمال والسّير^(٥) ، ومختصر ذلك سمّاه « نور العيون » ، وكتاب « تحصيل الإصابة » ، في تفضيل الصحابة^(٦) ، و« النّفح الشّدي » ، في شرح جامع الترمذى^(٧) ، وكتاب « بشرى اللّيب ، بذكريّ الحبيب » . وكان له نظمٌ وثرٌ علامة فيهما حافظاً متقناً . ومن شعره قصيدته التي أولها :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْنُ لَيْسَ يَرُوعُهُ * صَبَّأَ بَرَاهُ نُحُولُهُ وَدُمُوعُهُ
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحَبِّ ثَأْرَ مَتَيْمٍ * فَاَلْمَوْتُ مِنْ شَرِّعِ الْغَرَامِ شُرُوعُهُ
عَنْ سَاكِنِ الْوَادِي - سَقَّتْهُ مَدَامِعِي - * حَدَّثَ حَدِيثًا طَابَ لِي مَسْمُوعُهُ

- (١) زيادة مما تقدّم في ترجمة الملك الناصر محمد ص ٩٠ من هذا الجزء ومن السلوك .
(٢) ورد في بعض المصادر بالصاد . (٣) التكملة عن ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، والدرر الكامنة والسلوك والمنهل الصافي وطبقات الشافعية . (٤) في الأصلين والمنهل الصافي : « عيون السير ... الخ » . وتصحيحه من شذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية . وتوجد منه نسخ مخطوطة كاملة وأجزاء من نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .
(٥) توجد منه نسخ كثيرة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة . ونسخة أخرى مخطوطة في فهرس الحديث تحت رقم [١٥٦٢ حديث] .
(٦) في هامش ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٧ : « الفوح الشدي ، في شرح الترمذى » .

أَفْدَى الَّذِي عَنَتِ الْبُدُورُ لَوَجْهِهِ * إِذْ حَلَّ مَعْنَى الْحُسَيْنِ فِيهِ جَمِيعُهُ
 الْبَدْرُ مِنْ كَلْفٍ بِهِ كَلْفٌ بِهِ ^(١) * وَالغُصْنُ مِنْ عَطْفٍ عَلَيْهِ خُضُوعُهُ
 لِلَّهِ حَاوِيٌّ الْمَرَاشِفِ وَاللَّمَى ^(٢) * حُلُوُّ الْحَدِيثِ ظَرِيفُهُ مَطْبُوعُهُ
 دَارَتْ رَحِيقُ لِحَاظِهِ فَلَنَا بِهَا ^(٣) * سَكْرٌ يَجِلُّ عَنِ الْمُدَامِ صَنِيعُهُ
 يَيْحَنِي فَأَضْمِرُ عَتَبَهُ إِذَا بَدَأَ * بِجَالِهِ مِمَّا جَنَاهُ شَفِيعُهُ

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ قَرَطَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ نَائِبَ طَرَابُلُسَ، وَقَدْ جَاوَزَتَيْنِ سَنَةَ
 فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ صَفْرًا، وَكَانَ مَعْظَمًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمْرَهُ وَوَلَاهُ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِطَرَابُلُسَ نَائِبًا ^(٤)
 فِي حَادِي عَشْرِينَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَمًا .

وَتُوْفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلْيَانَ بْنَ الْخَطِيبِ مَجْدُ الدِّينِ عَمْرُ
 ابْنِ عَثْمَانَ الْأَذْرَعِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالزُّرَيْعِيِّ، فِي سَادِسِ صَفْرٍ بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضِي
 الْعَسْكَرِ بِهَا . وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ خَاصُّ تَرْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ أَحَدُ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ ^(٥)
 بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ .

(١) الكلف هنا : شيء، يكون في الوجه كالسهم أو هو السواد .

(٢) رواية طبقات الشافعية : « لله معسول ... الخ » .

(٣) في المنهل الصافي والدرر الكامنة : « قرطاي » بألف بعد الراء .

(٤) ضبط في الدرر الكامنة « بضم الطاء وسكون الراء » . وفي المنهل معناه : « كركي » .

(٥) في المنهل الصافي : « خاص بك » .

وتُوفى الشيخ مجد الدين حرمى بن قاسم بن يوسف العامريّ الفاقوسيّ^(٢) الفقيه الشافعيّ في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وهو معزول في يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة . وأصله من مالك الملك المنصور قلاوون وترقى حتى صار خازناً ثم شاذ الدواوين ، ثم ولى الكشَف بالبهنسا^(٣) بالوجه القبلى ، ثم ولى القاهرة وشَدّ الجهات وأقام عدّة سنين . وكان حسن السيرة ، وإليه يُنسب حِكم الخازن خارج القاهرة

- (١) في الدرر الكامنة: «ابن هاشم» . (٢) نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز فاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- ١٥ (٤) ذكره المقرئى في خطه (ص ١٣٥ ج ٢) فقال: إن هذا الحِكم فيما بين بركة القيل وخط الجامع الطولونى ، كان من جملة البساتين ثم صار إصطبلًا لخيول المالك السلطانية . فلما تسلطن الملك العادل كتبنا أنخرج منه الخيول وعمله ميدانا يشرف على بركة القيل في سنة ٦٩٥ هـ . ولما خلع العادل كتبنا أهمل أمر الميدان ، فعمد فيه الأمير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة بيتا ، فعرف من حينئذ بحِكم الخازن وتبعه الناس في البناء وأنشئوا فيه الدور الجليلة .
- ٢٠ ولما تكلم المقرئى على ميدان بركة القيل (ص ١٩٨ ج ٢) قال: إن هذا الميدان أنشأه العادل كتبنا ، وبادر الناس في ذلك إلى بناء الدور بجانبه ، وكان أول من أنشأ هناك الأمير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذى عرف اليوم بحِكم الخازن ، وتلاه الناس والأمرأء في العارة ، ثم قال: وما برج هذا الميدان باقيا إلى أن عمر الملك الناصر محمد بن قلاوون قصر الأمير بكنم الساقى على بركة القيل ، فأدخل فيه جميع أرض هذا الميدان وجعله إصطبل قصر الأمير بكنم الساقى في سنة ٧١٧ هـ .

على بركة الفيل، وتربته بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة .
وتوفي الأمير صلاح الدين طرخان ابن الأمير بدر الدين بيسرى بسجنه
بالإسكندرية في جمادى الأولى بعد ما أقام بالسجن أربع عشرة سنة .

وتوفي الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور
ابن منير الحلبي ثم المصري الحنفى . ومولده في سنة أربع وستين وستمائة . وكان بارعا
في فنون صاحب مصنفات ، منها « شرحه لشطر صحيح البخارى » ، و« تاريخ مصر »
في عدة مجلدات ، بيض أوائله ولم أقف عليه إلى الآن ، وخرج لنفسه أربعين
تساعيات . وهو ابن أخت الشيخ نصر المنبجج^(٢١) ، وبخاله كان يعرف وأنتفع بصحبته .

وما ذكره المقرئ عن الميدان المذكور يتبين أن أرضه قد دخلت بأكلها في قصر بكنتم الساقى .
وأما حكر الخازن فكان مجاورا للقصر من الجهة الشرقية أى لأرض الحوض المرصود في وقتنا الحاضر .
وبناء على ذلك تكون الأرض التى كان قائما عليها حكر الخازن واقعة في المنطقة التى تحدد اليوم من الشرق
بشارع جامع أزبك وحارة نجسم الدين ، ومن الشمال بحارة نجم الدين أيضا وبعطفة حمام بابا ، ومن
الغرب شارع محمد قدرى باشا ، ومن الجنوب شارع الخضيري بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك في خطابه على شارع نور الظلام (ص ٢٦٦ ج ٢) قال : إن هذا الشارع
كان يعرف أولا بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرب الخادم بالبدال المهمة بدل الزاى المعجمة ،
كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة . ثم ذكر في صفحة ٥٩ ج ٢ أن منزل مصطفى رياض باشا
الذى به اليوم محكمة مصر الشرعية الكبرى كانت بدرب الخادم والآن بشارع نور الظلام .

وبالبحث تبين لى أن درب الخادم الذى يعرف اليوم بشارع نورالظلام لم يكن بحكر الخازن أو الخادم ،
 وإنما هو الطريق التى كانت توصل إلى الحكر المذكور فعرفت بذلك .

وقد أطلقت مصلحة التنظيم أسم سنجر الخازن على حارة متفرعة من ميدان مصطفى باشا فاضل شرقى
المدرسة الخديوية باعتبار أن حكر الخازن كان فى تلك الجهة . وهذا غير صحيح ، لأن الجهة المذكورة
بعيدة عن الموقع الأصلى لهذا الحكر ولا علاقة لها به ، كما ذكرنا .

(١) بالبحث عن مكان هذه التربة تبين أنها قد أندثرت ومن المتعذر تعيين مكانها الآن لأن جبانة
الإمام الشافعى المسماة بالقرافة الصغرى قد طرأ عليها تغييرات كثيرة . (٢) فى الدرر الكامنة :

« طرحاى » بالجيم وألف ويا . (٣) تقدمت وفاته سنة ٧١٩ هـ .

وتوفى الشيخ الإمام المجدد العلامة محمد بن بكتوت الظاهري القلندري الحنفي^(١)
بطرابلس في خامس عشر ربيع الأول، وكان كاتباً مجوداً . ذكر أنه كتب على
ابن الوحيد . وكان يضع المحبرة على يده اليسرى والمجلاة^(٢) في يده من كتاب الكشاف^(٣)
للزحشيري ويكتب منه ما شاء وهو يعني فلا يغلط . وكان أولاً خصيصاً عند الملك
المؤيد صاحب حماة ، وأقام عنده مدة ثم طرده عنه .

وتوفى الشيخ الواعظ شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير بمصر^(٤)
في جمادى الآخرة . وكان فقيهاً يعظ الناس وعليه قابلية .

وتوفى القاضي زين الدين عبد الكافي ابن ضياء الدين علي بن تمام الأنصاري^(٥)
الحزرجي السبكي بالمحلة وهو على قضائها . وكان فقيهاً بارعاً .

- ١٠ (١) نسبة إلى طائفة القلندرية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٦ من هذا الجزء .
(٢) تقدمت وفاته سنة ٧١١ هـ . وفي الدرر الكامنة : « كتب على ابن خطيب بعلبك » الذي
سيذكر المؤلف وفاته بعد قليل . (٣) في السلوك : « على زنده » . (٤) في أحد الأصلين
وهامش الدرر : « وهو يفتي » . (٥) في شذرات الذهب : « الحسين بن راشد » .
(٦) في الدرر الكامنة أنه توفي في ذي الحجة . (٧) السبكي نسبة إلى سبك وهو اسم لقبريتين
قديمتين في مصر ، إحداهما سبك الضحاك ويقال لها سبك الثلاث لأن عقاد سوقها في يوم الثلاثاء . من كل
أسبوع ، وهي الآن إحدى قرى مركز منوف بمديرية المنوفية وهي التي ينسب إليها عبد الكافي المذكور ،
كما ورد في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي . والقرية الثانية سبك العبيد أو سبك العويضات ، وتسمى اليوم
سبك الأحد لأن عقاد سوقها في يوم الأحد من كل أسبوع ، وهي إحدى قرى مركز أشمون بمديرية المنوفية بمصر
(٨) المحلة المقصودة هنا مدينة المحلة الكبرى قاعدة مركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية بمصر .
- ٢٠ وهي من المدن المصرية القديمة ، اسمها القديم « ديدوميا » والقبلي « دقلا » . ولما فتح العرب مصر عرفت
بأسم محلة دقلا أو محلة شرقيون . وكان يوجد قديماً بمصر نحو ستين قرية بأسم محلة ، تتميز كل قرية منها
بلقب تعرف به أو بنسبة تعرف بها ، وقد تغير أسماء بعضها فأصبح عددها الآن ٣١ قرية كلها مضافة إلى ميمز
لها بأسم محلة كذا ، ما عدا المحلة هذه فيقال لها المحلة بأداة التعريف لشهرتها . وقد غلب على هذه المدينة
أسم المحلة بغير إضافة حتى صار لا يفهم عند الإطلاق إلاهي ، ويقال لها اليوم المحلة الكبرى تمييزاً من القرى
الأخرى التي بأسم محلة .
- ٢٥ =

وتوفى الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي^(١) شيخ الكتاب في زمانه، المعروف بأبن خطيب بعلبك بدمشق في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .

= ووردت في كتاب أحسن التقاسيم للقدسي بأسم المحلة الكبيرة . وفي نزهة المشتاق : المحلة مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وتجارات قائمة وخيرات شاملة . وقال ياقوت في معجم البلدان : المحلة عدة مواضع بمصر ، منها محلة دقلا وهي أكبرها وأشهرها ثم ذكرها مرة ثانية فقال : ومنها محلة شريقيون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى ، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي ذات جنين ، أحدهما سندفا والأخرى شريقيون . ويفهم مما ذكره ياقوت أن محلة دقلا هي بلدة أخرى غير محلة شريقيون التي هي المحلة الكبرى في حين أنهما بلدة واحدة . ولكن يظهر أن ياقوت نقل أسم محلة دقلا من كتاب غير الذي نقل عنه محلة شريقيون ، فظن أنهما بلدتان لا علاقة لإحداهما بالأخرى ، والحقيقة أنهما بلدة واحدة كما ذكرنا .

ووردت في الانتصار لابن دقاق : محلة دقلا وتعرف بمدينة المحلة وهي قسبة إقليم الغربية بمصر ، وولايتها تعرف قديما بالوزارة الصغيرة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق ومساجد ومدارس وقياسر وفنادق ومنازه وبساتين .

وكانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم الغربية من عهد الدولة الفاطمية إلى القرن الماضي ؛ فإنه في سنة ١١٢٥٢ = ١٨٣٦ م نقل ديوان مديرية الغربية والمصالح الأميرية الأخرى من المحلة الكبرى إلى مدينة طنطا بناء على طلب عباس باشا حلى الأول منذ كان مديرا للغربية والمنوفية اللتين كانتا يديرهما سموه بأسم مديرية روضة البحرين . وبسبب هذا النقل أصبحت المحلة في ذلك الوقت من النواحي التابعة لمركز سمندوكا أصبحت طنطا قاعدة لمديرية الغربية . وفي سنة ١٨٨٢ نقل ديوان المركز من سمندوكا إلى المحلة الكبرى فأصبحت قاعدة لمركز المحلة الكبرى ، ولا تزال من أكبر المدن المصرية وأشهرها ، فهي مركز تجارى عظيم للقطن والمحصولات الزراعية الأخرى ولنسج الأقمشة القطنية والحمريرية على اختلاف أنواعها وألوانها .

وقد زادت شهرة المحلة وزاد عدد سكانها بسبب المحالج والمعامل الكبيرة التي أنشأتها فيها شركة مصر من سنة ١٩٢٠ لطبيخ القطن وغزله ونسجه وتلوينه . قال هذه المؤسسات العظيمة يرجع الفضل الأكبر في عمران مدينة المحلة الكبرى ورفاهية أهلها حتى أصبحت في مقدمة المدن الصناعية بمصر .

(١) في الأصلين : «المسمى» . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب وأبن كثير . «المسلى» .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعائة .

- فيها توفى القان^(١) بو سعيد بن القان محمد نحر بندا بن القان أرغون بن القان
أبغا بن القان الطاغية هولاكو ملك التتار وصاحب العراق والجزيرة وأذربيجان^(٢)
وخراسان والروم وأطراف ممالك ما وراء النهر في شهر ربيع الآخر ، وقد أناف
على ثلاثين سنة . وكانت دولته عشرين سنة ، لأن جلوسه على تخت الملك كان
في أول جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعائة بمدينة السلطانية ، وعمره^(٣)
إحدى عشرة سنة . وبو سعيد اسم غير كنية (بضم الباء ثانية الحروف وسكون الواو) .
وسعيد معروف لاحاجة لتعريفه ، ومن الناس من يقول بوصعيد (بالصاد المهملة) .
وكان بو سعيد المذكور ملكاً جليلاً مهاجراً كريماً عاقلاً ، ولديه فضيلة ، ويكتب
الخط المنسوب ، ويحيد ضرب العود والموسيقى ، وصنّف في ذلك قطعاً جيدةً
في أنغام غريبة من مذاهب النغم . وكان مشكور السيرة ، أبطل في سلطته عدة
مكوس ، وأراق الخمر من بلاده ومنع الناس من شربها ، وهدم الكنائس ، وورث
ذوى الأرحام ، فإنه كان حنيفياً ، وهو آخر ملوك التتار من بني چنكيزخان ، ولم يبق للتتار
بعد موته قائمة إلى يومنا هذا .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٧ هـ . (٢) في الأصلين : « بو سعيد محمد بن

ابن القان نربندا » . والتصحيح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن السلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٣ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعائة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

وتوفى الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرفي المعروف بنائب الكرك
محبوسا بشعر الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من مماليك
المُلك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاذاره
فَعُرِفَ بالأشرفي ، واستمر بخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولّاه
نيابة الكرك . وقيل : إنه ما وُلّي نيابة الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ،
وهو الأقوى . وقد مرّ من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المُظفّر بيبرس ،
وعند قدوم الملك الناصر إلى الكرك لمّا خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميراً
جائلاً معظماً ، وكان يقوم له الملك الناصر لمّا يدخل عليه وهو جالس على تخت
الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع
الذي بآخرا الحُسَيْنِيَّة بالقرب من كوم الرّيش ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب .
وتوفى الأمير أَيْمَتَشُ بن عبد الله المحمدي نائب صَفَد في ليلة الجمعة سادس عشرين
ذى الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان
يندبه الناصر وهو بالكرك لمهامته ؛ ولمّا تسلطن أمره ثم ولّاه نيابة صَفَد وغيرها
إلى أن مات . وكان أميراً عارفاً كاتباً فاضلاً عاقلاً مدبراً متواضعاً كريماً .
وتوفى الأمير سيف الدين إِيْناقُ بن عبد الله الناصري أحد مُقدّمِي الألوْف
في ثامن عشرين شعبان ، وكان أيضاً من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون
ومن أكابر مماليكه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤
ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ .
(٤) - في تاريخ سلامين المماليك : «سادس عشر ذى الحجة» . (٥) كذا في الأصلين .
وفي الدرر الكامنة : «إِناق» بدون ياء . وفي السلوك : «سيف الدين الباقرى» . ويقلب على الظن أنها
محرّفة عن كلمة «إِيْناق» . (٦) في الدرر الكامنة أنه توفي في شهر رمضان .

وتوفى شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى^(١) الشافعى المعروف بأبن العفيف، صاحب الخط المنسوب . كتب عدة مصاحف بخطه . وكان إماما في معرفة الخط ، وعنده فضائل ، وله نظم ونثر وخطب ، تصدى للكتابة مدة طويلة ، وأنتفع به عامة الناس . وكان صالحا دينيا خيرا فقيها حسن الأخلاق . مات بالقاهرة ودُفِنَ بالقرافة وله إحدى وثمانون سنة .

وتوفى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيسرانى كاتب حلب فى ذى القعدة .

وتوفى الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودى^(٢) الفقيه الشافعى الفرضى العروضى الأديب .

- ١٠ § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا . والوفاء يوم النوروز .

(١) فى السلوك : « ابن الحسين » . (٢) كذا فى الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد صفحة ١٣٣ وطبقات الشافعية والدرر الكامنة . والسهمودى نسبة إلى سهمود . وسهمود من القرى المصرية ، اسمها المصرى : « بسيمهوت » والقبلى : « سهموت » ومنه اسمها الحالى وهو سهمود . ووردت فى معجم البلدان : « سهموط » قرية كبيرة على شاطئ غربى النيل دون فرشوط بالصعيد الأعلى بمصر . وفى التحفة السنية لابن الجيعان : سهمود من أعمال القوصية . والآن سهمود إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا .

- وبسبب اتساع زمام سهمود وكثرة عدد نجوعها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها فى تاريخ سنة ١٢٤٥ هـ إلى خمس نواح ، وهى سهمود هذه وهى الأصلية والبحرى سهمود والقبلى سهمود والأوسط سهمود والشرقى سهمود ، وكلها من قرى نجع حمادى . وفى الأصلين والسلوك وهامش الدرر الكامنة : « السمنودى » وهو تحريف . والسمنودى نسبة إلى سمنود ، وهى من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة المملكة المصرية فى عهد الأسرة الثلاثين الفرعونية وكانت اسمها الدينى « تبنوتير » والمدنى « سبنيتو » والرومى « سبنيتوس » والقبلى « سمنوت » ومنه اسمها العربى سمنود . وهى الآن قاعدة مركز سمنود أحد مراكز مديرية الغربية بمصر .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي

سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير عز الدين أيدهم^(١) الخيطيري المنصوري أحد أمراء الألواف
 بالديار المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من ممالك الخيطير
 الرومي والد أمير مسعود ، ثم أنتقل إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقاه حتى صار
 من أجل الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية وولى الأستاذارية . ثم وقع له
 أمور، وقبض عليه السلطان الملك الناصر محمد في سلطته الثالثة ، ثم أطلقه وأنعم عليه
 بإمرة مائة وتقدمة [ألف]^(٢) وزيادة إمرة عشرين فارسا ، وصار معظما عند الناصر،
 ويجلس رأس الميسرة، وبقى أكبر أمراء المشورة . وكان لا يلبس قباء مطرزا
 ولا يدع عنده أحدا يلبس ذلك . وكان أحمر الوجه منور الشيبة كريما جدا واسع
 النفس على الطعام . حكى أن أستاذه قال له يوما : يا خوند، هذا السكر الذي يعمل
 في الطعام ما يضر أن نعمله غير مكرر ؟ فقال : لا، فإنه يبقى في نفسى أنه غير مكرر
 فلا تطيب . ولما مات خلف ولدين أميرين : أمير على وأمير محمد . وهو من
 الأمراء المشهورين بالشجاعة والدين والكرم ، وهو الذي عمّر الجامع برملة^(٣) بولاق
 على شاطئ النيل والرّبع المشهور ، وغرم عليه جملة مستكثرة ، فلما تم أكله
 البحر ورماءه، فأصلحه وأعاده في حياته . وقد تقدم ذكر بنائه لهذا الجامع في أصل
 ترجمة الملك الناصر، وسبب مشراه لموضع الجامع المذكور وتاريخ بنائه .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٨ (٢) تكملة عن المنهل الصافي .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضا ص ١١٨ — ١١٩

من هذا الجزء .

وتوفى الأمير سيف الدين أزيك بن عبد الله الحموي في يوم الأربعاء خامس عشرين شعبان على مدينة آياس^(٢)، وقد بلغ مائة سنة، فحمل إلى حماة ودُفِن بها . وكان مُهابا كثير العطاء ، طالت أيامه في الإمرة والسعادة . وهو ممن تأمر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . رحمه الله .

وتوفى الشيخ المعتقد الصالح محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي^(٣) ، صاحب الأحوال والكرامات والمكاشفات بناحية منية^(٤) مرشيد في ثامن شهر رمضان . وكان للناس فيه اعتقاد حسن ، ويُقصد للزيارة .

وتوفى الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل الثعلبي الأدفوي في يوم عرفة بأدفو . وكان فقيها فاضلا بارعا ناظما ناثرا .

وتوفى الشيخ المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد اليونيني البعلبكي الحنبلي . ومولده سنة سبع وستين وثمانية ، ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه وأثنى عليه .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد بن الشيخ المعتقد إبراهيم بن معضاد الجعبري الواعظ بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم . وكان يعظ الناس ، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري ، وكان لوعظه رونق ، وهو من بيت صلاح ووعظ .

(١) في السلوك : « يوم الأربعاء خامس عشرين ذي القعدة » . وفي المنهل الصافي : يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة « وفي الدرر الكامنة : « رابع ذي الحجة » . (٢) هي ميناء بلاد أرمينية الصغرى على البحر الأبيض المتوسط . وهي الآن إحدى موانئ بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) . وقد ضبطها أبو الفداء إسماعيل والقلقشندي بالعبارة « بفتح الهمزة الممدودة والياء المثناة من تحت ثم ألف وسين » . (٣) في الدرر الكامنة : « ابن أبي المجد إبراهيم » . (٤) اسمها الأصلي منية بنى مرشد ، كما ورد في كتاب التحفة السنية لأبن الجيعان من نواحي إقليم فوه . وهي اليوم منية المرشد إحدى قرى مركز فوه بمديرية الغربية بمصر . (٥) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأصلين « تاسع عشرين المحرم » .

وتوفى المُسنَدُ المعمرُ مسند الديار المصرية شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي^(١)
 المعروف بابن المصري بالقاهرة عن نيف وتسعين سنة .
 وتوفى الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي^(٢) [بن الحسن بن علي^(٣)] الحويزاني شيخ
 خانقاه سعيد السعداء في صفر بالقاهرة . وكانت لديه فضيلة ، وعنده صلاح وخير .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي
 سنة ثمان وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى قاضى قضاة دمشق شهاب الدين محمد ابن محمد عبد الله بن الحسين
 ابن علي^(٤) الإربلي الزرزارى الشافعى ، وقع عن بفلته فلزم الفراش أسبوعا ومات
 في جمادى الأولى بدمشق . ومولده سنة اثنتين وستين وستائة . وكان بارعا في الفقه
 والفروع والشروط ، وأفتى ودرّس وكتب الطباق وسمع الكثير ، وولّى قضاء دمشق
 بعد القاضى جمال الدين بن حملة^(٥) ، وعُزل بالقاضى جلال الدين القزوينى . ولمّا توفى
 القاضى شهاب الدين ابن القيسرانى كتابة سر دمشق توجه القاضى شهاب الدين
 هذا إليه لتهنئته ، فنفرت به البغلة في الطريق فوقع فشجّ دماغه ، فخمل في محفة

(١) في السلوك : « عن نيف وسبعين سنة » . (٢) في السلوك : « جمال الدين » .
 (٣) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . (٤) في أحد الأصلين : « الزيادة » وبالأصل
 الآخر موضع هذه الكلمة بياض ؟ وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) سنذكر وفاته
 في هذه السنة . وفي الأصلين : « جمال الدين بن حملة » بالحاء . وتصحيحه عن المشتبه في أسماء الرجال
 للذهبي وشذرات الذهب والدرر الكامنة .

إلى بيته ومات بعد أسبوع . ولما وقع عن بغلته قال فيه الشيخ شمس الدين محمد ابن الخياط الدمشقي رحمه الله :

بَغْلَةٌ قَاضِينَا إِذَا زَلَزِلَتْ * كَانَتْ لَهُ مِنْ فَوْقِهَا الْوَاقِعَةُ

تَكَأْتُرُ أَلْفَانَهُ مِنْ عَجْبِهِ * حَتَّى غَدَا مُلْقَى عَلَى الْقَارِعَةِ

فَظَهَرَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَهَا * تَضَائِقًا بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوي ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بأبن القويح القرشي^(٢) التونسي المالكي النحوي ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفى شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله ابن قاضي حماة نجم الدين عبد الرحيم

- ١٠ ابن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسّان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعي الجهمي المعروف بابن البارزى قاضي حماة في نصف ذى القعدة . ومولده في خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة . وكان إماما علامة في الفقه والأصول والنحو واللغة ، وأفتى ودرّس سنين وانتفع الطلبة به وتخرج به خلائق ، وحكم بحماة دهرا ، ثم ترك الحكم وذهب بصره . وصنّف كتباً كثيرة ، و حجّ مرّات ، وحدث بأماكن . ولما مات غلقت [أبواب] حماة لمشهده . ومن مصنفاته :
- ١٥ تفسيران ، و « كتاب بديع القرآن » ، و « شرح الشاطبية » ، و « الشرعة في السبعة » و « كتاب الناسخ والمندوخ » ، و « كتاب مختصر جامع الأصول » ، مجلدين و « الوفا

(١) في الدرر الكامنة : « بعدها » . (٢) ورد في الدرر الكامنة : « والقويح على

الألسنة بضم القاف . ونقل ابن رافع عنه أنه قال : إنه بفتح القاف . وذكر عن بعض المغاربة

٢٠ أن القويح طائر . (٣) في الدرر الكامنة : « في الخامس والعشرين من رمضان » .

(٤) الزيادة من الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين : « السرعة في البيعة » . والتصحيح

من الدرر الكامنة وكشف الظنون .

في شرح [أحاديث^(١)] المصطفى «، و« الأحكام على أبواب التنبيه » . و« غريب الحديث » ، و« شرح الحاوي في الفقه » أربع مجلدات، و« مختصر التنبيه في الفقه » ، و« الزبدة في الفقه » ، والمناسك . [وكتاب في] العروض، وغير ذلك .

وتوفي القاضي الرئيس محي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلي العمري القرشي كاتب السر الشريف بالشام أولا ثم بمصر آخرا، وهو أخو القاضي شرف الدين عبد الوهاب ، وأخو القاضي بدر الدين محمد ، ووالد القاضي العلامة شهاب الدين أحمد، وبدر الدين محمد، وعلاء الدين علي، وجد القاضي بدر الدين محمد بن علي آخر من ولي من بني فضل الله كتابة السر بديار مصر الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى . قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك : لم أر في عمري من كتب النسخ وخرج التخاريج والحواشي أحلى وأظرف ولا أطف منه ، بل الشيخ فتح الدين بن سيد الناس معه والقاضي جمال الدين إبراهيم ابن شيخنا شهاب الدين محمود ، فإن هؤلاء الثلاثة غاية في حسن الكتابة . لكن القاضي محي الدين هذا رعشت يده وأرتجت كتابته أخيرا . قال : ولم أر عمري من نال سعادته في مثل أولاده وأملاكه ووظائفه وعمره . وكان السلطان قد بالغ أخيرا في احترامه وتعظيمه ، وكتب له في أيام الأمير سيف الدين ألبخاني الداودار توقيعاً بالجناب العالي يقبل الأرض ، وأستغنى من

(١) زيادة من شذرات الذهب . (٢) هو : « إظهار الفتاوى من أسرار الحاوي » . يوجد منه الجزء الأول والثاني في مجلدين مخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢) فقه شافعي . وله كتاب آريسي : « تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي » مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٩) فقه شافعي . راجع تاريخ آين الوردى في وفيات هذه السنة . (٣) زيادة عن المنهل الصافي (٤) تقدمت وفاته سنة ٥٧١٧ . (٥) تقدمت وفاته سنة ٥٧٠٦ . (٦) توفي سنة ١٥٧٤٩ عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٧) سيذكرة المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٦ . (٨) سيذكرة المؤلف في حوادث سنة ٥٧٦٩ . (٩) توفي سنة ٥٧٩٦ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (١٠) سيذكرة المؤلف في حوادث سنة ٥٧٦٠

ذلك وكشطها وقال: ما يصلح لمتعلم أن يُعدَّى به « المجلس العالى » . انتهى كلام
الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جُمَّلة الدمشقى الشافعى
قاضى قضاة دمشق بها . وكان فقيها بارعا ، ولى قضاء دمشق إلى أن عُزل بقاضى
القضاة شهاب الدين بن المجد .

وتوفى الأمير سيف الدين طُغَيْجى بن عبد الله المنصورى فى الحبس . وكان من
أعيان الأمراء البرجية معدودا من الشجعان .

وتوفى الأمير سيف الدين صليديه بن عبد الله كاشف الوجه القبلى^(١) ، وكان من
الظلمة ، مهد البلاد فى ولايته .

١٠ وتوفى الأمير سيف الدين أقول بن عبد الله المنصورى ثم الناصرى الحاجب
بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصَّفدى
الطبيب ، ومولده فى سنة إحدى وستين وستائة . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان
بارعا فى الطب ، وله قدرة على وضع المُشجَّرات^(٢) ، ويبرز أمداح الناس فى أشكال
أطيار وعمائر وأشجار وعُقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم ونثر . ومن شعره ما يُكْتَب
على سيف :

(١) كذا فى الأصلين والسلوك . وفى الدرر الكامنة : « ضداى — بالفاد — والى الشرقية ثم كاشف
الوجه القبلى كان فائقا سفاكا للدماء » . مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ .

(٢) كذا فى الأصلين والمنهل الصافى ومعجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك . وعبارة الدرر
الكامنة : « وكان يضع الأوضاع العجيبة من النقش والترميك وينظم المشجرات فى أى شكل غريبة ...
٢٠ وكان طبيبا بالمارستان مولعا بأوضاع مستحسنة فى أوراق مذهبة من صنعه ، مع الدين والسكون » .

أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً * فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً
 ذكر إذا ما استلَّ يوم كريهية * جعل الذكور من الأعدى حياً
 اختال ما بين المنايا والمنى * وأجول في وسط القضايا والقضا

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا . وكان الوفاء يوم النوروز .
 والله تعالى أعلم .



السنة [المتمة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعائة .

١٠ فيها توفي خطيب القُدس زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي الحموي الأصل المعروف بابن جماعة
 وتوفي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزى الناصري أحد أمراء الألوفا
 بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان . وكان أميراً جليلاً معظماً في دولة أستاذه ،
 بلغت تركته مائة ألف دينار ، أخذها النشو ناظر الخاص .

١٥ وتوفي قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
 ابن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة .
 وكان ولي قضاء مصر والشام ، وكان عالماً بارعاً مفتتاً في علوم كثيرة ، وله مصنفات
 في عدة فنون . وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين وستمائة (٣) .

٢٠ (١) في الأصلين : « عبد الرحمن » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب .
 (٢) في الأصلين : « المعزى » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي .
 (٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وستمائة » . وفي الأصل الآخر بياض . والتصحيح من السلوك
 والمنهل الصافي والدرر الكامنة .

وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد
 [أبن يوسف] ^(١) البرزالي الشافعي بجلبص، وهو محرم في رابع ذى الحجة عن أربع
 وسبعين سنة . وبرزالة : قبيلة قليلة جدًا . وكان أبوه شهاب الدين محمد من كبار
 عدول دمشق . وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحال
 محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين . وقد تقدم ذكره . انتهى . وكان الحافظ
 علم الدين هذا محدثًا حافظًا فاضلاً ، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل ودأب
 وسمع خلائق كثيرة ، تزيد عدتهم على ألفي شيخ ، وحدث وخرج وأفاد وأفتى وصنف
 تاريخاً على السنين .

وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد
 ابن يحيى الرقاء الخفاجي المصري عن تسع وسبعين سنة . ومن شعره في ساق :
 ١٠ لله ساقٍ له رِدْفٌ فِتْنَتْ به * لما تبدى بساقٍ منه برآقٍ
 فلا تسأل فيه عن وجدى وعن ولهى * فأصل ما بي من رِدْفٍ ومن ساقٍ
 قلت : وأحسن من هذا قول القيراطي ^(٥) :
 وأغيد يسقى الطلأ * بديع حُسنٍ قد بهر
 ١٥ في كفه شمسٌ فا * له لرائيه قمر
 وأحسنُ منهما قول القائل في هذا المعنى :

قد زمزم الساقى الذى لم يزل * يُدير للأحباب كأس المُدَامِ
 وقد فهمناه وهمناً به * بأحسن ما زمزم وَسَطَ المقامِ

(١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من
 هذا الجزء . (٣) توفى سنة ٦٦٩ هـ . (عن المنهل الصافي في ترجمة علم الدين هذا) .
 ٢٠ (٤) تقدمت وفاته سنة ٦٣٦ هـ . (٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر
 ابن نجم بن شادى برهان الدين الثمير بالقيراطي . مولده في صفر سنة ٧٢٦ هـ وتوفى بمكة سنة ٧٨١ هـ
 (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) .

وتوفى الشيخ جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكيين الإسناي الفقيه الشافعي^(١)
بإسنا، وقد جاوز السبعين سنة في شوال .

وتوفى الأمير علاء الدين على ابن أمير حاجب والى مصر وأحد الأمراء العشرات
وهو معزول ، وكان عنده فضيلة ، وعُني بجمع القصائد النبوية ، حتى كمل عنده منها
خمسة وسبعون مجلدا .^(٢)

وتوفى قاضي القضاة نحر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان^(٣)
ابن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الشافعي^(٤)
المعروف بأبن خطيب جبرين بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ليلية السبت السابع
والعشرين من المحرم ودُفن بمقابر الصوفية . ومولده في العشر الأخير من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وستين وستمائة بالحسنية ظاهر القاهرة . وكان بارعا في الفقه
والأصول والنحو والأدب والحديث والقراءات ، وتوفى قضاء حلب سنة ست
وثلاثين وسبعماية فتكلم فيه ، فطلبه الملك الناصر وطلب ولده ، فرؤعهما الحضور فدامه
لكلام أغلظه لهما ، فنزلا مرعوبين ومرضا باليسارستان المنصوري ، فمات ولده قبله ،
وتوفى هو بعده بيوم أو يومين . وكان عالما ، وله عدة مصنفات ، شرح الشامل

١٥ (١) نسبة إلى إسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى بمصر وقاعدة مركز إسنا بمديرية قنا . راجع الحاشية رقم ٥
ص ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة : « خمسة وتسعون مجلدا »
(٣) كذا في أحد الأصلين . وأختلفت المصادر التي بين أيدينا ففي الأصل الآخر : « عثمان
ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ... الخ » . وفي المنهل الصافي : « عثمان بن علي بن عثمان بن
إسماعيل بن يعقوب ... الخ » . وفي طبقات الشافعية : « عثمان بن علي بن إسماعيل ... الخ » .
٢٠ وفي شذرات الذهب : « عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب ... الخ » .
وفي الدرر الكامنة : « عثمان بن علي بن عمرو بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن
علي بن عبد الله ... الخ » . (٤) جبرين : من فزى حلب .

الصغير، وشرح التعجيز، و^(١) [شرح] مختصر ابن الحاجب و^(٢) [شرح] البديع لابن الساعاتي . وقد أستوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا .

وتوفى الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبدالله الفارسي الحنفي بمزله على شاطئ النيل في تاسع شوال . ومولده في سنة خمس وسبعين وستائة . كان إماما فقيها بارعا محدثا ، أفتى ودرس وحصل من الكتب جملة مستكثرة ، وصنف عدة مصنفات ، ورتب التقاسيم والأنواع لابن حبان ، ورتب الطبراني ترتيبا جيدا إلى الغاية ، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتابا في المناسك جامعا لفروع كثيرة في المذهب .

وتوفى القاضي نحر الدين محمد بن بهاء الدين عبدالله بن أحمد [بن علي] المعروف بابن الحلبي بالقدس الشريف . وكان رئيسا ، ولى نظر جيش دمشق عدة سنين . وتوفى علاء الدين علي بن هلال الدولة بقلعة شيزر بعد ما ولى بالقاهرة عدة وظائف .

وتوفى الأمير سيف الدين بيبيك بن عبد الله المحسني بطرابلس . وكان من جملة أمرائها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعًا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع . والله تعالى أعلم .

- (١) في كشف الظنون : « تصحيح التعجيز لفخر الدين عثمان ابن خطيب جبر بن الشافعي الحلبي » .
 (٢) زيادة عن الدرر الكامنة وتاريخ ابن الوردي . (٣) يوجد منه الجزء الأول مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧ مجاميع م] . (٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان المحافظ أبو حاتم التميمي البستي . تقدمت وفاته سنة ٣٥٤ هـ . (٥) زيادة من السلوك .
 (٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) في السلوك : « بدر الدين » . (٨) عبارة السلوك : « بعد ما كان والى القاهرة » .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي

سنة أربعين وسبعائة .

فيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة

الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي العباسي بمدينة

قوص في خامس شعبان عن ست وخمسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما . وكانت

خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما . وكان حسيما كريما فاضلا .

كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص لما كان في نفسه منه لما كان منه في القيام

بُنصرة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، وتولى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد

وُلِّقَ بالحكم على لقب جدّه بعهد منه إليه . وكان الناصر منع الحاكم من الخلافة

وَوَلَّى غيره، حَسَبَ ما ذَكَرناه في ترجمة الملك الناصر، فلم يتم له ذلك وَوَلَّى

الحاكم هذا .

(٢)

وتوفى الأمير شمس الدين آق سنقر بن عبد الله شاد العائر المنسوبة إليه قنطرة

سنقر على الخليج خارج القاهرة والجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية فيما

بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته بدمشق .

(١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ

في خطه عند الكلام على جامع آق سنقر شاد العائر السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على

البركة الناصرية بسويقة السباعين . وبالبحث تبين لي أولا : أن جامع آق سنقر لا يزال موجودا ،

ويعرف اليوم بجامع أبو طيل الذي بحارة السقاين عند تلاقيها بشارع المذبح الذي عليه الباب الحالي لهذا

الجامع . ثانيا : أن سويقة السباعين كانت تشمل قديما حارة السقاين الحالية الواقعة في امتداد شارع

السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضا الطريق التي لا تزال محتفظة بأسم هذه السويقة المعروفة

بشارع سويقة السباعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

وتوفى الأمير علاء الدين علي بن حسن المرّواني^(١) والى القاهرة في ثاني عشرين^(٢) رجب بعد ما قاسى أمراضا شديعة مدة سنة، وكان ظالما غشوما سقاكا للدماء، اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان ينعل الرجل في رجله بالحديد كما تُنعل الخيل. ومنها تعليق الرجل بيديه وتعلق مقاربات^(٣) العلاج في رجله فتنخلع أعضاؤه فيموت، وقتل خلقا كثيرا من الكتّاب وغيرهم في أيام النشو. ولما حُملت جنازته وقف عالم كبير لرحمه، فركب الولى وأبن صابر المقدم حتى طردوهم ومنعوهم ودفنوه.

وتوفى شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله المعروف بالنشو ناظر الخاص الشريف تحت العقوبة في يوم الأربعاء^(٤) ثاني شهر ربيع الآخر. وقد تقدم التعريف بأحواله وكيفية قتله والقبض عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلا مستوفى. كان هو وأبوه وإخوته يخدمون الأمير بكتّم الحاجب، ثم خدم النشو هذا عند الأمير أيّدغمش أمير آخور. فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتّاب الأمراء رأى النشو وهو واقف وراء الجماعة وهو شاب نصراني طويل حلوا الوجه، فأستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النشو. فقال السلطان: أنا أجعلك تشوي، وربّه، مستوفيا، وأقبلت سعادته، فأرضاه فيما ندبه إليه وملا عينه، وأستمر على ذلك حتى أستسلمه الأمير بكتّم الساقى وسلم إليه ديوان سيدي آنوك ابن الملك الناصر إلى أن توفى القاضي نخر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين موسى ناظر الخاص إلى نظر الجيش عوضه، وولى النشو هذا نظر الخاص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البرواني». وما أثبتناه من الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك.
 (٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «في ثاني عشر رجب». (٣) في السلوك: «مقاربات العلاج» ولم نهند إلى الصواب فيه. (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت وفاته ثاني عشر صفر سنة ٥٧٤٠». (٥) راجع ص ١٣١ — ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان . ووقع له ما حكيناه في ترجمة الملك الناصر كل شيء في محله . قال الصلاح الصفدي : ولما كان في الأستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حسنة وفيه بُشْرٌ وطلاقة وجه وتسرُّعٌ لقضاء حوائج الناس ، وكان الناس يحبونه . فلما تولى الخالص وكثر الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والعمائر وبالغ في أثمان الممالك وزوج بناته وأحتاج الى الكُف العظيمة ، ساءت أخلاق النشو وأنكر من يعرفه ، وفتح أبواب المصادر . انتهى كلام الصفدي باختصار .

وتوفى الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني^(١) الشافعي في شهر ربيع الأول ، وكان فقيها فاضلا ، شرح التنبيه في الفقه ، وتولى مشيخة خاتقاه الملك المظفر بيبرس ودرس وأفتى .

وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصوري والى قلعة الجبل في شهر ربيع الأول .

وتوفى الأمير سيف الدين أيدهم^(٢) بن عبد الله الدوادار بدمشق . وكان أميراً جليلاً خيراً ديناً .

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البسدري الناصري نائب الكرك ، بعد ما عزل عن الكرك ونفي إلى طرابلس فمات بها .

وتوفى شيخ الشيوخ بخاتقاه سرياقوس العلامة مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري الحنفي في شهر ربيع الآخر . وكان إماماً فقيهاً بارعاً مفتياً .

(١) نسبة إلى سنكلون التي أسماها الأصـلى سنكلوم وتعرف اليوم باسم الزنكلون إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية بمصر . (٢) في السلوك : « عز الدين » . (٣) في الأصلين هنا : « موسى بن محمد » . وتصحيحه من الدرر الكامنة والسلوك وما تقدم ذكره في ص ٨٤ من هذا الجزء . وقد ورد ذكره في ص ١٤٥ من هذا الجزء باسم « موسى بن أحمد بن محمد » وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه هنا . (٤) في الدرر الكامنة : « في شهر ربيع الأول » .

وتوفى الشيخ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
التبريزي الحزاني الشافعي . كان فقيها عالما أديبا شاعرا . ومن شعره [قوله دويدت] :^(١)

وَجِدِي وَتَصْبِرِي قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ * وَالقَلْبُ وَمَدْمِعِي طَلِيقٌ وَأَسِيرٌ
وَالكُونُ وَحَسْنُكُمْ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * وَالعَبْدُ وَأَنْتُمْ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ

- ٥ وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس الركني - كاشف الوجه البحري ونائب الإسكندرية .
وكان أصله من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



- ١٠ سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر ، وهى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وهى التى مات فيها الملك الناصر
حَسَبَ ما تقدم ذكره .

فيها (أعنى سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير
بدر الدين چنگي بن الببأ فى يوم الرابع والعشرين من رجب . وكان من أعيان
الأمرء ، وكان فقيها أديبا شاعرا .

- ١٥ وتوفى الوزير الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة
ابن الغنم تحت العقوبة مخنوقا فى يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، ووَزَرَ
ثلاث مرّات بالديار المصرية ، وباشر نظر الدولة وأستيفاء الصحبة ، وخدم^(٢)

(١) تكملة من المنهل الصافي . (٢) فى الأصلين : « فى يوم الأربعاء العشرين من رجب » .
وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٤
من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتنقل في عدة خدام بمصر ودمشق وطرابلس نصرانياً ومسلماً . ولما أسلم حسن إسلامه وتجنب النصارى ، وكان رضى الخلق .

(١) وتوفي العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي شيخ الحاولية بالكهش خارج القاهرة في يوم الخميس سادس عشر المحرم ، وكان إماماً عالماً بارعاً في النحو واللغة شاعراً أديباً مقوها .

(٢) وتوفي القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات أحد نواب الحكم الحنفي في ليلة الجمعة ثاني عشرين ذى الحجة ، وكان فقيهاً محدثاً .

(٣) وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قرأسنقر المنصوري ببلاد مراغة ، وقد أقطعه إياها بوسعيد بن نحر بنداً ملك التتار بمرض الإسهال . وقد أعيى الملك الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية بحيث قُتل بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً من كان يتوجه لقتله فيمَسك ويُقتل . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت أشتى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه .

(٤) قلت : وقد مر ذكر موت قرأسنقر قبل هذا التاريخ . ولكن الظاهر لي أن الأصح المذكور هنا الآن من قرائن ظهرت .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الدرر الكامنة : « ابن الحسين » . (٤) لقبه المؤلف في المنهل الصافي بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء . (٧) ذكر المؤلف وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قُطُز بن عبد الله الظاهريّ أحد أمراء
الطَّبَّخَانَاه بالديار المصرية ، وهو آخر من بقى من ممالك الظاهر بيبرس البندقدارىّ
من الأمراء .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المِزىّ الشافعيّ أخو
الحافظ جمال الدين المِزىّ لأبيه في يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان .^(١)^(٢)^(٣)

وتوفى الشيخ المعتقد عزّ الدين عبد المؤمن بن قُطُب الدين أبي طاب
عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن المعروف بابن العجميّ الحلبيّ الشافعيّ بمصر . كان تَهد بعد الرياسة ، و حج
ماشيا من دِمَشق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئا ، بل كان يقتات من
وقف أبيه بِحَلَب ، وكان له مكارم وصدقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَنكِز بن عبد الله الحُساميّ الناصريّ نائب الشام .
كان أصله من ممالك الملك المنصور حُسام الدين لاچين . فلما قُتِل لاچين صار من
خاصية الناصر ، وشهد معه وقعة وادي الخازندار ثم وقعة شَقْحَب ، ثم توجه مع
الناصر إلى الكرك . فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رقاها حتى ولاه نيابة الشام ،
فظالت مدته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في هذه السنة ، وقتله بغير
الإسكندرية . وقد مرّ من ذكر تَنكِز في ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية عن
الإعادة هنا ؛ لأن غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تَنكِز
لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيته عند الناصر من أول ترجمته إلى آخرها إلى
حين قبض عليه وحبسّه . كل ذلك ذكرناه مفصلا في اليوم والشهر ، وما وجد له

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفى في شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأموال . كل ذلك في أواخر ترجمة الملك الناصر . ولما ولي الأمير
الطنبغا الصالحى نيابة الشام بعد تنكيز قال الشيخ صلاح الدين الصفدى فى تنكيز
المذكور أبياتا منها :

ألاهل لئيلات تقضت على الجمى * تعودُ بوعدٍ للمرور منجيز
ليالٍ إذا رام المبالغُ وصفها * يُسبها حسناً بأيام تنكيز

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم ^(١) .



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،
وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبى بكر أبى الملك
الناصر محمد بن قلاوون على مصر

(١) ورد فى آخر أحد الأصلين الفئوغرافيين العبارة الآتية :

« هذا آخر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وما وقع فى أيامه من الحوادث والوفيات ، المنقول
ذلك من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المقر المرحوم الجلالى يوسف بن تغرى بردى
تقدمها الله برحمته والمسلمين آمين » . وورد فيه أيضا بعد العبارة المتقدمة ما يأتى : « برسم نزاة الجناح
الكريم العالى المولوى الزينى فرج ابن المقر المرحوم سبغى بردك أمير آخور والده كان وأمير حاجب هو
الملك الأشرفى . أدام الله نعمته وجدد مسرته . بتاريخ ثمانى عشر من صفر الخير سنة خمس وثمانين وثمانمائة
على يد فقير رحمة ربه محمد بن محمد القادري الحنفى عفا الله عنهم أجمعين » .



تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ العالم الجليل محمد رمزى بك المفتش السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله جلّت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .



ملاحظة : ورد في ص ٢٨١ س ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة —

قول ابن نباتة المصرى فى الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة — :

١٠

« أفديه من ملك يكاتب عبده * ... الخ »

بفتح الهمزة وسكون الفاء من كلمة « أفديه » . وبكسر اللام من كلمة « ملك » .

وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :

« أفديه من ملك يكاتب عبده » . ورواية ديوان ابن نباتة :

« فديتك من ملك يكاتب عبده »

استدراكات

لحضرة الأستاذ الجليل محمد رمزي بك، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠ وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقاتي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا في مكان الباب الغربي للطريقة الفاصلة بين محكمة الاستئناف وبين محافظة مصر بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الواجهة الغربية لمبنى محكمة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي للمحكمة المذكورة . وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسير إلى الشرق في القسم البحري من مبنى محكمة الاستئناف حتى تتلاقى بمدخل شارع المنجلة، وهو امتداد الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقي الشرح الوارد بالجزء السابع صحيح .

حوض آبن هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٦ من هذا الجزء أن حوض آبن هنس كان واقعا بشارع الحامية على رأس شارع الهامى باشا، بناء على ما ورد في كتاب الخطط التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرئى عند كلامه على حمام الأمير سيف الدين الدود الجاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

المسلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بجوار الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لي : أولا - أن حمام الأمير سيف الدين الأود لا يزال قائما ويعرف اليوم بحمام الأود بشارع محمد علي عند تقابله بشارع السروجية ، وكان باب الحمام يفتح قديما على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان بجواره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحلمية الآن . ثانيا - أنه لما أختطت الحكومة شارع محمد علي وفتحت في سنة ١٨٧٣ دخل في طريقه القسم الغربي من الحمام بما فيه الباب الأصلي ، ودخلت فيه أيضا الأرض التي كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو بابه الحالي الذي في شارع محمد علي .

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقعا في محور شارع محمد علي غربي المنزل المجاور لحمام الأود من الجهة البحرية وفي اتجاه مدخل شارع علي باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازندار

- ١٥ ذكرت في الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم بجامع البلك ببولاق، اعتمادا على الرخامة التي أخرجتها إدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع الخرب، ونقش على تلك الرخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجده في سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن أطلعت على كتاب وقف رضوان بك الفقاري المحرر في ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ فعلمت منه أن وقف البدرى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقعا خارج باب زويلة بالخضرين على يسار السالك طالبا سوق سفلى الربع الظاهري .

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذي أنشأه بكتوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور. وبالبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لي أنه قد زال وليس له أثر اليوم، بدليل أن اللوحة الرخام التي كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلي

ذكر المؤلف في صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرئ في (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت في جامع الأمير قوصون الناصري . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملغاة ولا لزوم لها .

مدارس وجوامع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشئ في عصره من العمارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنها عما ذكره . لهذا رأيت إتماما للفائدة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجوامع والمدارس التي هي من منشآت عصر الملك الناصر في القاهرة . وهي :

(١) المدرسة القراستقرية . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرئ ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بشارع الجمالية بقسم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين ستقر السعدى نقيب الممالك السلطانية فى سنة ٧١٥ هـ (المقرزى ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم بشارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً تكية للولوية بقسم الخليفة .

(٣) المدرسة المهمندارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش العزى المهمندار ونقيب الجيوش فى سنة ٧٢٥ هـ (المقرزى ص ٣٩٩ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهمندار بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر .

(٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى فى سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقرزى فى خططه (ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشارع أم الغلام بقسم الجمالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربى طالت خدمته لهذا المسجد فعرف به .

(٥) جامع ابن غازى . أنشأه نجم الدين بن غازى دلال المالك فى سنة ٧٤١ هـ (المقرزى ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشارع درب نصر ببولاق .

(٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق . ذكره المقرزى (ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مغلطاي ذكره فى منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ عطية بدرب نصر ببولاق .

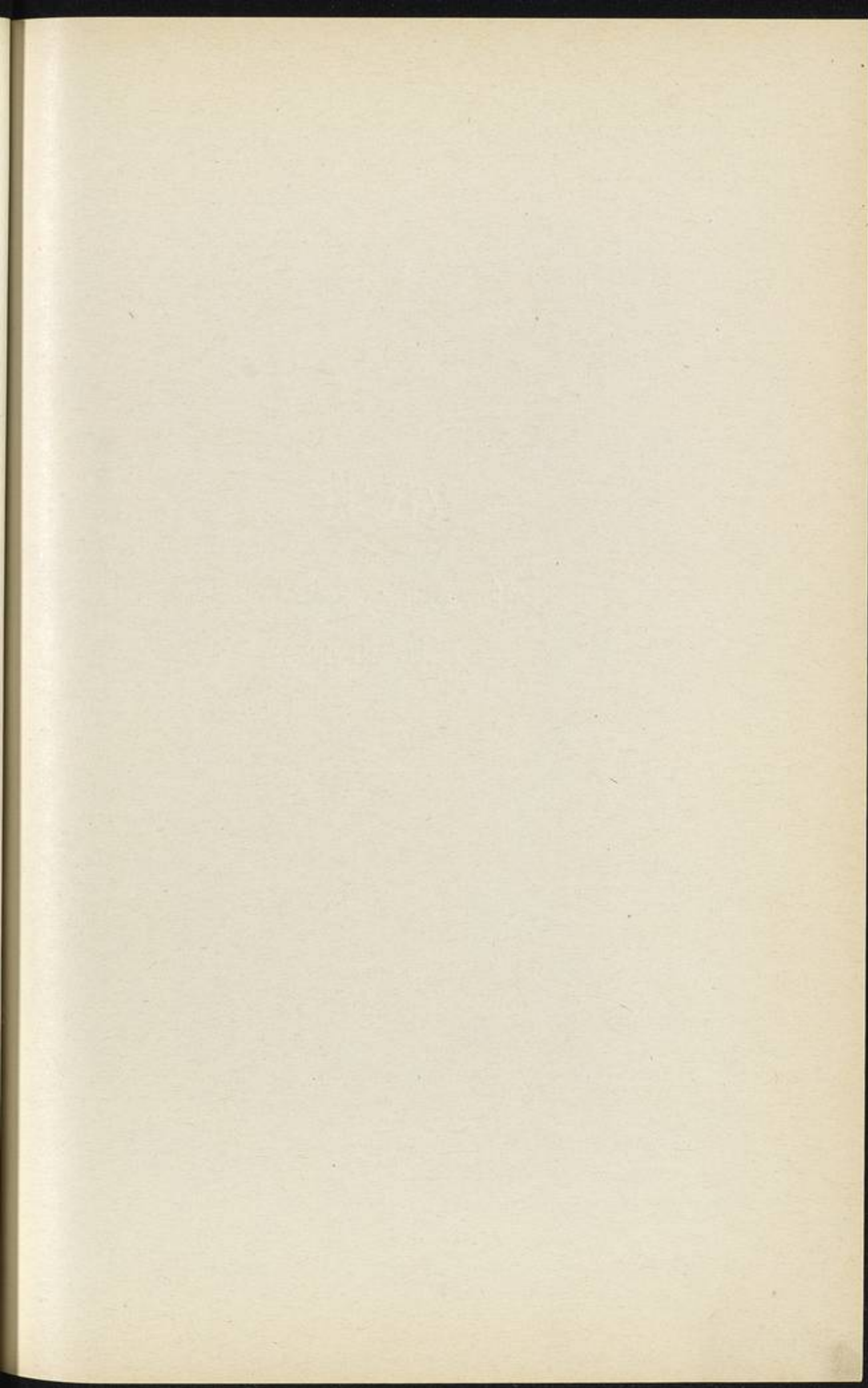
(٧) جامع الشيخ مسعود. ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على سويقة العياطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال: إن الذي أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم العياط في سنة ٧٢٨ هـ. ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم باسم جامع الشيخ مسعود بعطفة الشيخ مسعود بدرب الأقماعية بقسم باب الشعرية .

(٨) جامع فلك الدين فلك شاه. استفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادي في سنة ٧٢٠ هـ. ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولا يزال هذا الجامع موجوداً، ويعرف بجامع الجنيد بشارع الدرب الحديد بقسم السيدة زينب، وينسب إلى الشيخ علي الجنيد المدفون فيه .

فهرست

الجزء التاسع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة



فهرس الولاية^(١) الذين تولوا مصر
من سنة ٧١٠ الى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر أبو الفتوح محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحى النجمى الألفى .

ولايته الثالثة ٣ - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

فهرس الاعلام

- (١)
- آدم عليه السلام — ٨ : ٢٦٠
- أقبغا آص الجاشنكير — ٢ : ١٠٣
- أقبغا عبد الواحد — ٩٤ : ١٣ : ٩٨ : ١٠٢ : ١٥٠
- ١٠٩ : ١٠٠ : ١٢٠ : ٤٣ : ١٢١ : ١٠٠
- ١٢٧ : ٤٧ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٣ : ٢
- ١٣٤ : ٣ : ١٣٧ : ١٥ : ١٤٠ : ٣
- ١٤٢ : ١٩ : ١٤٣ : ١٧ : ١٦١ : ٢
- ١٧٠ : ١٥ : ١٩٦ : ١٠ : ٢٤٦
- أق سنقر بن عبد الله الرومي شادالغماز السلطانية — ٤٤ : ٦٢
- ٦٤ : ٦٥ : ١٠٣ : ٤٩ : ١٩٥ : ٧ : ١٩٧
- ٢٧ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٩ : ٢٢ : ٣٢٢ : ١٣
- آقوش الأفرم = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأفرم
نائب الشام .
- آقوش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك — ٤ : ١٢
- ٦ : ٢٠ : ٣٠ : ١٠٠ : ٣٣ : ١٣ : ٣٤
- ٤٤ : ٤١ : ٤٩ : ٥٧ : ٦٦ : ٦٩ : ٧٧ : ١٣
- ١٠٢ : ١٦ : ١٠٨ : ١٦ : ١١١ : ٢
- ٢٠٤ : ١ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٦٣ : ٧
- ٣١٠ : ١
- آقوش المنصورى قاتل الشجاعى — ٤ : ١٥
- آقوش الموصلى الحاجب = آقوش نيميله الحاجب .
- آقوش نيميله الحاجب — ١٤ : ٩٤
- آقول بن عبد الله المنصورى ثم الناصرى الحاجب —
- ٣٩ : ٢ : ٤٢ : ٦٦ : ٧٨ : ٤٩ : ٨٥ : ١١
- ٣١٧ : ١٠
- آل ملك = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى .
- آناق = سيف الدين إيناق .
- آنوك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠ : ٢ : ٧٤ : ١٥٠
- ٩٩ : ٩٦ : ١٠١ : ٤٨ : ١٠٤ : ٤٩ : ١٤٣
- ٦٧ : ١٦٠ : ٤٤ : ٣٢٣ : ١٦
- إبراهيم — ١ : ٢٣
- إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر = المقدم إبراهيم بن
أبي بكر .
- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر = القيراط
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر .
- إبراهيم بن عبد الوهاب (إسحاق) بن عبد الكريم علم الدين
أخو موسى بن التاج إسحاق — ١٧ : ١٣٦
- إبراهيم ابن عم المستكفى بالله أبي الربيع — ١٤ : ١١٥
- إبراهيم الكشنى — ١٧ : ٦٦
- إبراهيم بن محمد المستمك ابن أحمد الحاكم بأمر الله —
٤ : ١٥١
- إبراهيم بن معضاد الجعبرى — ١٥ : ٣١٣
- إبراهيم بن مغلطاي — ٥٦ : ٢٢ : ٢٠٠ : ١٣
- ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٥
- ٤٧ : ٢٠٦ : ٢٠٣ : ٣٣٣ : ١٧
- إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون = ٧ : ٢١٠
- أبجيتو = خربندا بن أرغون .
- ابن أبي سة = ابن بوسقة .
- ابن الأثير (صاحب الجسر على النيل) — ٢ : ١٢٤
- ابن الأثير القاضى علاء الدين أبو الحسن على ابن القاضى
تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد كاتب السر —
٥٥ : ١٣ : ١٨٤ : ٣ : ٢٨٣ : ١٢
- ابن أرغون = عمر بن أرغون النائب .
- ابن الأزرق = تاج الدين بن الأزرق .
- ابن الأسعد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن
الأرمنى — ٢ : ٢٣٠
- ابن الأكفانى شمس الدين محمد — ١٣٣ : ٦ : ١٣٤
- ابن إياس (محمد بن أحمد المؤرخ الحنفى المصرى) — ٨٤ : ١٤
- ١١٤ : ١٥ : ١٧٩ : ٢١ : ١٨٢ : ٤٩
- ١٨٤ : ٢١ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٤٩
- ٢٠٣ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٩

ابن الجوهري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
ابن منصور بن رشيد الربيعي الحلبي الشافعي —
١٢ : ٢٤٦
ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ٢٣ :
٢٠ : ٢٧٧
ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حبان
التميمي البستي — ٦ : ٣٢١
ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
شيخ الإسلام — ١٩٧ : ٤٨ : ٢٤٢ : ١٩٩
١٤ : ٢٦٦ : ٢٩٩
ابن الحلبي القاضي نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبيد الله بن
أحمد بن علي — ٣٢١ : ٩
ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٧٢ : ١٥
ابن الخراط غنيم الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن
الواعظ البغدادي الدواليبي الحنبل — ٢٧٤ : ١٢
ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) — ٢٣٠ : ١٧
ابن الخطاطي = أحمد الخطاطي .
ابن خطيب جبرين نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان
ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن
يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الشافعي —
٦ : ٣٢٠
ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن صادم الدين) —
٢٠ : ١٥ : ١٨٤ : ٢١ : ٣٠٨ : ١٣
ابن دقيق العيد تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن
مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنقلاطي المالكي ثم
الشافعي — ٢٧٢ : ١٦
ابن دمرdash شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي —
٨ : ٢٥٩
ابن الرفعة شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نضر الدين
عبد المحسن بن أبي المجد العدوي — ٢٩٠ : ٥
ابن الرفعة نضر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العدوي
والد ابن الرفعة شرف الدين أبي الحسن — ٢٩٠ : ١٦
ابن الرفعة نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم
ابن إبراهيم بن العباس — ٢١٣ : ٤

ابن بابشاذ = أبو الحسن طاهر بن أحمد .
ابن باخل (أمير) — ٢٦٥ : ١٩
ابن البارزي شرف الدين هبة الله ابن قاضي حاة نجم الدين
عبد الرحيم بن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم هبة الله
ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعي
الجهني — ٣١٥ : ٩
ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن
هبة الله الجهني الحموي الشافعي — ١٨٦ : ٢٥
ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم
ابن هبة الله القاضي كمال الدين — ١٨٦ : ٢٢
ابن بصيص نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي —
٨ : ٢٣٣
ابن بنت أبي سعد نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن
هبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري — ٢٤٧ : ٣
ابن بنت الأعز تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة
تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي — ٢٩٨ : ١٣
ابن بهادر (محمد بن محمد بن محمد بن محمد المؤمني) — ١٩٧ : ١٠
ابن بوسفة الحجير — ٩٣ : ١٧
ابن البيطار (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي) —
٢٥١ : ١٤
ابن التاجي = بيبوس التاجي والي القاهرة .
ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي —
٢٥٩ : ١٠
ابن تسكر — ١٣٠ : ١
ابن تميم تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام
ابن عبد الله الحرفاني الحنبل — ١٥ : ٧ : ٩٢ :
١١ : ٢١٣ : ٢٢ : ٢٦٧ : ٤٤ : ٢٧٠ : ٢٦ :
١٢ : ٢٧١
ابن جماعة زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي الحموي —
١٠ : ٣١٨
ابن جماعة عز الدين عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله —
١٥١ : ١٢ : ١٦٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٩
ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الحموي الشافعي — ٩ : ٢٢ : ١٥ : ١١ :
٥٩ : ٦٦ : ٢٩٨ : ٤٧ : ٢٩٩ : ٤

ابن العبري = أبو الفرج الملقب .
 ابن العجمي عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
 عبد الرحمن بن محمد بن الكلال أبي القاسم عمر بن
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن — ٢٢٧ : ٦
 ابن عدلان = شمس الدين محمد بن عدلان .
 ابن العديم قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن
 قاضي القضاة عز الدين أبي البركات عبد العزيز بن
 الصاحب يحيى الدين أبي عبد الله محمد — ٢٤٨ : ١
 ابن العديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن
 محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون
 ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد — ٢٤٨ : ١٦
 ابن العديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله
 ابن محمد بن هبة الله بن أحمد الحلبي الحنفي — ٣٠٢ : ١٥
 ابن العطار علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن
 سليمان الدمشقي — ٢٦١ : ١٢
 ابن العفيف عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن
 الأنصاري الشافعي شيخ الكتاب — ٣١١ : ١
 ابن الغنام الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله
 ابن تاج الرياسة مستوفى الدولة الوزير — ٣٥ :
 ١٢ ٢١٩ : ٥٥ : ٣٢٥ : ١٦
 ابن القرات القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي
 ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن القرات
 الحنفي — ١٠٤ : ٢ : ٣٢٦ : ٧
 ابن فضل الله العمري (أبو العباس أحمد بن يحيى) —
 ٨٤ : ٢٣
 ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن
 فضل الله كاتب السر — ١٣٧ : ١
 ابن القوطي كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد
 الحافظ المؤرخ الأخباري — ٢٦٠ : ٥
 ابن القويرة جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن محمد — ٢١ : ١
 ابن قرمان = بهادر بن أوليا بن قرمان .
 ابن قرناص علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعي
 الحموي علاء الدين — ٢٦٠ : ١

ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد
 الزبيدي — ٢٣٧ : ١٥ : ٢٨١ : ١١
 ابن سهل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد
 ابن سهل الأزدي القرناطي الأندلسي — ٢٨٤ : ٧
 ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى العمري الإشبيلي
 الحافظ — ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٨ : ٤٧ : ٢٩٥ :
 ١٢ ٣٠٣ : ٦ : ٣١٦ : ١٠
 ابن السيمى الهجر — ٩٤ : ٢
 ابن شاكر = محمد بن شاكر بن أحمد الكندي .
 ابن الشحنة = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم
 نعمة بن حسن بن علي .
 ابن شيخ السلامة القاضي قطب الدين موسى بن أحمد بن
 الحسين ناظر جيش دمشق — ٢٩٨ : ٤
 ابن الشيخ = ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردي
 ابن الشيخ والى القاهرة .
 ابن الشيرجى شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين
 أبي البركات عيسى بن مظفر بن محمد بن إلياس الأنصاري
 الدمشقي — ٢٦٧ : ٦
 ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد
 ابن صابر .
 ابن الصابوني (واقف بستان المشوق) — ١٦١ : ٢١
 ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
 علي الحنفي — ١٣٦ : ١٠ : ٢١٥ : ٢١
 ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر
 الجذامي — ٢٤٨ : ٨
 ابن صصرى قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن
 عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث
 بهاء الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى —
 ٢٥٨ : ٩
 ابن الظهير محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد
 ابن شاكر الإربلي — ٢٦٤ : ٢١
 ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد السعدى — ٨ :
 ٦١٦ : ٢٤١ : ٢

- ابن نعمة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم =
 أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين .
 ابن هنس = سعد الدين مسعود بن هنس .
 ابن واصل (المؤرخ جمال الدين محمد بن محمد بن سالم الحموي) —
 ١٩ : ٢٧٤
 ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي —
 ٣ : ٣٠٧ ، ١ : ٢٢٠
 ابن الوزيري = محمد بن كندغدي .
 ابن الوكيل = ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن
 زين الدين عمر .
 ابنة سيف الدين طغز دمر الحموي الناصري — ١٧ : ١١٥
 ابنة المظفر بيبرس الجاشنكير — ٩ : ٢١٦
 ابنة الناصر محمد بن فلاوون زوجة طغاي تمر — ٢ : ٢١٢
 ابنة الناصر محمد بن فلاوون زوجة قوصون — ١ : ٢١٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي
 المعروف بأبن الأجداني — ١٦ : ٢٥٣
 أبو بكر = ابن نبأة جمال الدين محمد .
 أبو بكر رضى الله عنه — ٢٣٨ : ١٤ ، ١ : ٢٣٩
 أبو بكر بن أرغون النائب الناصري — ٨ : ٧٤
 أبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي الفالي — ٢٢ : ٨٤
 أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد
 ابن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد — ١٥٣ : ٥٥
 ٩ : ٢٤٢
 أبو بكر محمد بن يوسف = ابن مسدي .
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة = الطحاوي .
 أبو جعفر المنصور — ١٦ : ١٧٢
 أبو حامد الغزالي (محمد بن محمد بن محمد الطوسي) —
 ٢٣ : ٢٧٥ ، ١٩ : ٢١٣
 أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن
 إبراهيم النحوي المصري — ١٧ : ٢٥٣
 أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي الملقب بالبرهان —
 ٢٥ : ٢٥٥
 أبو الحسن علي بن الشيخ الكبير علي الحريري — ٨ : ٢٣٢
 أبو الحسن علي بن ثمان بن يعقوب بن عبد الحق —
 ٣ : ٢٩٠
- ابن القماح جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدر بن علي بن
 عقيل الشافعي — ٦ : ٢٤٣
 ابن القتيش البرلسي = الخواجه نور الدين علي .
 ابن القويح ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
 ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي التونسي المالكي
 النحوي — ٦ : ٣١٥
 ابن كبر النصراني كاتب بيبرس الدوادار المؤرخ — ١ : ٢٦٤
 ابن كثير أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي
 الدمشقي الشافعي — ١٤٨ : ٢٤ ، ٣ : ٢٢٦
 ٢٣٥ : ١٩ ، ٢٣٩ : ٢٢ ، ٢٥٦ : ١٤
 ابن اللي أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللي القزاز —
 ١١ : ٢٨١ ، ١٥ : ٢٦٤
 ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
 النحوي — ١٠ : ٢٩٨ ، ٥٥ : ٢٦٤
 ابن المتوج (محمد بن عبد الوهاب) — ٢١ : ١٩٩
 ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
 مكي بن عبد الصمد العثاني ابن الوكيل — ١٠ : ٤٤٩
 ١٣ : ٢٤٩ ، ١٦ : ٢٣٤ ، ١٨ : ٢٤٩
 ابن مسدي محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى
 ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين —
 ٢١ : ٢٢٣
 ابن المصري شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مسند
 الديار المصرية — ١ : ٣١٤
 ابن مصعب — ١٨ : ٢٤٥
 ابن المطهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي
 المعتزلي شيخ الرافضة .
 ابن المغربي = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المغربي .
 ابن محاق (شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعيد) — ٩٠ :
 ٢٠ : ٢٧٧ ، ٢٤
 ابن المنجس = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر
 الحلبي المعتزلي شيخ الرافضة .
 ابن نبأة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحسن
 ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم
 ابن نبأة الفارق الأصل المصري — ٢٣٥ : ٥٥
 ٩ : ٣٢٩ ، ١٢ : ٢٩٣ ، ١٤ : ٢٨٠

- أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين — ١٧٢ : ١٨
 أبو الفضائل = ابن نبأة جمال الدين المصرى .
 أبو الفضائل = كريم الدين عبد الكريم أكرم .
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكى = سبط السلفى
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم .
 أبو القاسم كهيمس بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب —
 ١٦١ : ١٩
 أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة
 العرب — ٨٦ : ٢٤
 أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله = شرف الدين
 أبو محمد عبد الوهاب ابن جمال الدين فضل الله بن المحبلى .
 أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى — ١٢٨ : ١٢
 أبو المعالى زين الدين = الرفاء الخفاجى أبو المعالى زين الدين
 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى المصرى .
 أبو المكازم محمد بن يوسف = ابن مسدى .
 أبو المنجا عبد الله بن عمر = ابن التلى أبو المنجا .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ٢١١ : ١٣
 أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن
 أحمد بن محمد الخيافى المغربى — ٢٦٨ : ٤
 إنكان أخو أقول الحاجب — ٨٩ : ٩
 أمير الدين أبو حيان = أبو حيان .
 أحمد بن أبي الربيع سليمان الخليفة = الحاكم بأمر الله المستكنى .
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة = أبو العباس أحمد
 ابن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة .
 أحمد بن أيدعش — ١٠٣ : ١٣
 أحمد البدوى (أبو الفتيان السطوحى المعتقد) — ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن بكشور بن عبد الله الركنى الساقى الناصرى — ١٠٣ : ٤٢
 ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ٣٠٠ : ٢
 أحمد الخطائى — ١٤١ : ٦
 أحمد الزاهد — ٢٠٠ : ٢٧
 أحمد زكى باشا — ٢١١ : ٢١
 أحمد بن طولون — ٧٠ : ٧٧ : ٢٢١ : ٢٣٠ : ٦
 أحمد عيسى بك الدكتور — ٣١٧ : ١٩
 أحمد بن بكشور — ١٠٣ : ١٢
 أحمد بن مهنا — ٦٠ : ١٤
 أبو الحسن على بن محمود = أبو على الحسن بن محمود بن عبد الكبير .
 أبو الحسن على بن موسى بن سعيد الغرناطى — ٢٥٠ : ٢٠
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) — ٢٩٠ : ٢٢
 أبو حيان أمير الدين محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن
 حيان الخيافى الأندلسى — ٢٨٨ : ٥
 أبو دجانة سماك بن خرشة الخزرجى الساعدى — ٢٧٠ : ١٦
 أبو الربيع سليمان الخليفة = المستكنى بالله أبو الربيع سليمان .
 أبو السعود بن أبي العشار — ٢٦١ : ١١
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحقيق ملك القرب صاحب
 فاس ومرراكش — ٢٢٥ : ١٣ : ٢٩٠ : ٢
 أبو صالح الأرنى — ٣٨ : ١١ : ٢٥١ : ٢٢
 أبو طاهر القوسى جلال الدين إسماعيل بن برتق بن برغش
 ابن هارون الحنفى — ٢٣٠ : ٥
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن الحسن
 ابن على بن بيان دمشق المستند المعمر الرحلة —
 ١٥٣ : ١٤٤ : ٢٨١ : ٨
 أبو العباس أحمد بن عمر المرسمى الأنصارى الإسكندرى المسالكى —
 ٢٩٥ : ٢
 أبو عبد الله الزبيدى = ابن الزبيدى سراج الدين .
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الفرج — ٢٥٠ : ١٢
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر = ابن المرحل صدر الدين .
 أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسمى المغربى القوسى —
 ٢٥٣ : ١٥
 أبو عبيد البكرى — ٣٠٠ : ١٦
 أبو العلاء حسين أبو على — ٢٠٢ : ١١
 أبو على الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليمانى العدى —
 ٢٥٦ : ٨
 أبو على القالى — ٨٤ : ٢٢
 أبو عمر المقدسى (محمد بن أحمد بن قدامة) — ٢٣١ : ٢
 أبو عمرو عثمان بن على بن عثمان = ابن خطيب جبر بن نغر الدين
 أبو عمرو عثمان بن على بن عثمان .
 أبو الفتح = ابن نبأة المصرى .
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنبجى الحنفى — ٢٤٤ :
 ٣٠٦ : ٨
 أبو القداء إسماعيل = المؤيد عماد الدين أبو القداء إسماعيل .

- أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠٤ : ١١١ ، ٢١٠ : ٧
- أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر = شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي الأسدي .
- أحمد بن يوسف بن يعقوب = شمس الدين أبو العباس أحمد ابن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي الأسدي .
- الإدرسي (أبو عبدالله محمد بن محمد الصقلي) — ٢٣٠ : ١٨٠ ، ٢٥١ : ٢١٠ ، ٢٥٧ : ٢٣٣ ، ٢٧٧ : ١٨٠
- الأذرى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الحنفي — ٢٢٣ : ٢٤٥ ، ٢٢٢ : ٢٢٢
- الأذرى شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ أبي العزبن صالح بن أبي العزبن وهيب بن عطاء الأذرى الحنفي — ٢٥٤ : ١٢٠ ، ٢٥٥ : ١٥٠
- أرتنا نائب بلاد الروم — ١٥٨ : ٩
- أرسلان الناصري الدوادار — ١٤٥ : ٢٤١ ، ٢٩٧ : ٢٠٣
- أرغون الإسماعيلي — ١٠٣ : ١٣
- أرغون السلاح دار — ٢٣٣ : ٤
- أرغون بن عبد الله الدوادار الناصري نائب السلطنة — ١٤ : ٣ ، ٢٧ : ١١ ، ٢٨ : ٢٣ ، ٣٤ : ١٢ ، ٣٥ : ١١ ، ٥٤ : ٢ ، ٥٩ : ١ ، ٦٢ : ٧ ، ٦٥ : ٦٥ ، ٨١ : ٣ ، ٨٨ : ١ ، ٩٧ : ٤٣ ، ١٠٨ : ٦ ، ١٧٤ : ٤٤ ، ٢١١ : ٢٢ ، ٢٣٣ : ٥٥ ، ٢٨٨ : ٢ ، ٢٨٩ : ٢
- أرغون الدلائي — ١٠٣ : ١٢
- أرغون الكامل الدوادار — ٢٢٩ : ١٧
- أرغطاي الجدار — ١٤ : ٢٢ ، ١٤٦ : ٤٤ ، ١٤٨ : ١٥٠ ، ١٥٢ : ٧ ، ٢٣٧ : ١١
- أرتيغا أمير جاندار — ١٠٣ : ٢٢ ، ١٤٦ : ٦
- أزبك خان بن طغرلخان بن منكوتجر بن طغاي بن باطون بن جنسكر خان — ١٦٦ : ١٢ ، ٢١١ : ٦٦ ، ٢٢٦ : ٩
- أستاذدار القارقاني — ٢٦ : ٤
- أسعد بن أمين الملك تقي الدين الأحول كاتب برلني — ٤٣ : ٨
- الأسعد بن مساق = ابن مساق شرف الدين .
- إسماعيل باشا المقتش — ١٩٤ : ٢٨
- إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ١٧٦ : ١٣
- إسماعيل بن سعيد الكردي — ٢٤٩ : ١٥
- إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل = الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل .
- إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
- أسنغا = سيف الدين أسنغا بن عبد الله المحمودي .
- أسندمر كرجي — ١١ : ١٢ ، ١٦ : ٤٦ ، ٢٣ : ١٥٠ ، ٢٤ : ٧ ، ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ١١ ، ٣٠ : ١٢ ، ٢٩٣ : ٤
- الأشرف برسبای — ٧٣ : ١٧ ، ٨٠ : ٤٥ ، ١٤٤ : ٢٠ ، ١٤٥ : ١٨ ، ١٧٨ : ١٦
- الأشرف خليل بن قلاوون — ١٦ : ١٦ ، ٢٦ : ١٧ ، ٥١ : ١٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ١٠٩ : ٢٢ ، ١٦٥ : ٤٧ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٠ : ١٠ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢٦٣ : ٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٨ : ٤٤ ، ٣١٠ : ٣
- الأشرف شعبان بن حسين — ٢٠٨ : ٨
- الأشرف قايتباي — ١١١ : ٤٥ ، ٢٠٢ : ٢١ ، ٢٠٣ : ٢٤ ، ١٧٩ : ٢٢
- الأشرف قنصوه الغوري — ١٧٩ : ٢٢
- الأشرف (موسى بن العادل أبي بكر الأيوبي) — ٢٥٥ : ٢٠
- إشقتمر (أمير) — ١٣ : ٨
- الأشقر = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .
- الأشكري (صاحب الدولة البيزنطية) — ٧٨ : ١١٠ ، ٢١١ : ٦
- أصلم الدوادار = بهاء الدين أصلم الدوادار .
- أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي البغدادي — ٢٣٢ : ١
- افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي — ٣٢٦ : ٤
- الأفرم = جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفرم نائب الشام .
- الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي — ١٦٠ : ٢٤ ، ١٦١ : ٢١
- الأفضل ناصر الدين محمد ابن المؤيد عماد الدين أبي القداء إسماعيل الأيوبي — ١٠٠ : ٧ ، ١٠١ : ٥٥ ، ١٠٢ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٣

- أقمر (أمير) — ١٤ : ١
- إبكار (أمير) — ١٣ : ٩
- الاجا (أمير) — ١٠٣ : ٩
- ألقى برمق = محمد بن محمد الأسكوبي .
- ألقى الحساي — ١٤ : ٦
- ألقى بن عبد الله الدوادار الناصري — ٧٨ : ١٤ : ٦١
- ١٠ : ٨٨ : ٧ : ٢٤١ : ٥٥ : ٢٩٧ : ٤١
- ١٥ : ٣١٦
- الخبيا بن عبد الله العادى — ١٥٢ : ١٦٤ : ١١
- اللسان طلقاى بن منكوتمر بن طفاسى بن باطو بن چنكركان
- ملك التتار — ٢٢٦ : ١
- ألكرو الأشرقى — ٣٤ : ١
- ألكمر بن عبد الله أمير جاندار — ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٤
- ألقينا الجاولى = علاء الدين ألقينا بن عبد الله الجاولى
- ألقينا الصالحى الحاجب الناصري — ٨٨ : ٩٧ : ٦٦
- ٣ : ١٤٧ : ٦ : ١٤٩ : ٣ : ١٥٢ : ١١
- ٢ : ٣٢٨ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢
- ألقينا الماردانى -- ١١٢ : ١١٩ : ٦٦ : ١٢٠
- ١٤ : ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ١٠١ : ١٧٤ : ١٥
- ١٧٥ : ١٩٠ : ١٩٠ : ٢ : ٢٠٩
- ألقاش (الاستادار) — ١٠٣ : ٥
- ألقى هاتم قادن والدة مصطفى باشا فاضل — ٢٠٨ : ٩
- القان بوسعيد بن القان محمد خربندا بن القان أرغون بن القان
- ألقا بن القان الطاغية هولكو ملك التتار — ٥٥ : ٦٦
- ٧٨ : ٥٥ : ١٥٩ : ٢٠ : ٢١١ : ٦٧ : ٢٣٩
- ٤٤ : ٢٧٢ : ١٣ : ٣٠٩ : ٤٤ : ٣٢٦ : ١١
- ألكتمر بن عبد الله الجدار صهر بكنمر الجوكندار — ٢٩
- ١٢ : ٢٤١ : ١
- ألماس بن عبد الله الناصري حاجب الحاجب — ٦٩ : ٥٥
- ٨٩ : ٥٥ : ٩٩ : ١١١ : ١٠١ : ٦٣ : ١٠٢
- ١٥ : ١٠٧ : ١١١ : ١٠٨ : ١٠٩ : ٤٤
- ١١٣ : ١١٣ : ٢٠٦ : ١٠١ : ٣٠١ : ١٤ : ٣٠٢ : ٥
- أم أنوك = خوند طغاي زوجة الملك الناصر .
- أم الأفضل (ناصر الدين محمد بن الملك المؤيد الأيوبي) —
- ١٠ : ١٠٠
- أم سليمان بن مهنا — ٣١ : ١٧
- أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبى بكر بن شكر المسندة
- المعمرة — ٢٥٨ : ١
- أم محمد ست الوزراء السيدة المعمرة = الوزيرة أم محمد ست
- الوزراء أبة الشيخ عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية .
- أم المخلص أحمى النشو — ١٤٢ : ٧
- الإمام الشافعى رضى الله عنه — ١٨٥ : ٦٧ : ٢٠٣
- ٣٠ : ٢٧٥ : ٢٣ : ٣٠٦ : ١
- الإمام الليث بن سعد — ١٣٩ : ١٦ : ٢١٠ : ١٧
- أمير الجيوش بدر الجمالى — ٢٤٤ : ٢٢
- أمير حسين = شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أسعد
- أمير على بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٠ : ٤١٠
- ٣١٢ : ١٤
- أمير على بن قطلوبك = علاء الدين على بن الأمير قطلوبك
- القمخرى .
- أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٣ : ٤١٣
- ٣١٢ : ١٤
- أمير مسعود بن الخطير الروى = بدر الدين مسعود بن أوجد
- ابن الخطير الحاجب .
- أمير موسى صهر سلار — ٢٢ : ٦
- أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية — ٤٢ : ٤٧
- ٨١ : ٢٨ : ١١٧ : ١٣
- أمين واصف بك = محمد أمين واصف بك .
- الأنبأ رويس — ٧٢ : ١٩
- أنس (أمير) — ١٠٣ : ٥
- أنص ابن السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى
- ٢٦١ : ١
- إنكار = إنكان أخو آقو الحاجب .
- إياجى الساقى — ١٠٣ : ١٢ : ٢٧٥ : ١٠
- إياز الساقى — ١٠٣ : ٥
- أيك الروى — ٢٤ : ٢٧ : ٩
- أيك الكوندكى — ٧٨ : ١٤
- أيتمش الساقى — ١٠٣ : ٥
- أيتمش المحمدى = سيف الدين أيتمش بن عبد الله المحمدى
- أخو الحاج أرقطاي .

أيدغدى شقير = علاء الدين أيدغدى شقير .
 أيدغدى العثاني — ٢٩ : ١
 أيدغمش أمير آخور الناصري — ١٤ : ٩٣ ، ١٥ : ٧٤
 ١٠٠ : ١٠١ ، ١٠٢ : ١٠٣ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢٠ : ٢١
 ١٣٨ : ١٣٩ ، ١٤٣ : ١٤٤ ، ١٦٥ : ١٦٦ ، ٢٣ : ٢٤
 ١٦٩ : ١٧٠ ، ٢٠٤ : ٢٠٥ ، ٢٢٣ : ٢٢٤ ، ٢٧ : ٢٨
 أيدمر أمير جاندار = عز الدين أيدمر أمير جاندار .
 أيدمر الخطيرى = عز الدين أيدمر الخطيرى المنصورى
 الأستاذ أرا أمير حاج المحمل .
 أيدمر دقاق — ١٠٣ : ٥
 أيدمر الساقى = وجه الخشب عز الدين أيدمر بن عبد الله الساقى
 أيدمر الشمسى — ٢٩ : ٢
 أيدمر الشينى — ١٤ : ١٥ ، ١٦ : ١٧ ، ٢٩ : ٢٠
 أيدمر العمري — ١٠٣ : ٦
 أيدمر اليونسى — ١١٠ : ٤
 إيرنجى خال بوسعيد ملك التتار — ٢٧٢ : ١٤
 إيزابلا زوجة الملك فرديند — ٢٥٠ : ١٩
 آينيك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 أيوب المسعودى الصالح المعتقد — ٢٦١ : ٩
 أيوب والد صلاح الدين يوسف الأيوبي — ٢٥٥ : ١٢

(ب)

يا كبير (أمير) — ١٣ : ٧
 بنخااص المنصورى — ٢٤ : ٢٥ ، ١٦ : ١٣ ، ٢٥ : ١٣
 ١١٠ : ٥
 البرك (البطرك) — ٦٨ : ١٠
 البخارى (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) — ١٥٣ : ٢٥
 بخشى خازندار بكتمر الحاجب — ٢٧٨ : ١٦
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور = ابن الجوهري
 بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور .
 بدر الدين أبو الحسن يوسف بن عمر بن حسان بن أبي بكر بن
 على الحنفى المستد المعمر — ٢٨٧ : ١١
 بدر الدين بكشاش الفخرى أمير سلاح — ١٤٩ : ٩
 ١٥٠ : ١

بدر الدين بكنوت الفتاح أمير جاندار — ١٤ : ١٣
 بدر الدين بكش الساقى — ٢٩ : ١
 بدر الدين بكنكى بن البابا = بكنكى بن البابا .
 بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الشاعر —
 ٢٨٩ : ٣
 بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل على بن محمود صاحب حماة —
 ٢٦٧ : ١٢
 بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الحلبي ضامن حلب — ١١٧ : ١٠
 بدر الدين محمد بن عيسى بن التركانى — ١٩٩ : ٢٦٩ ، ٤٤ : ١
 بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله العمري —
 ٣١٦ : ٧
 بدر الدين محمد بن الوزيرى — ٤١ : ٨
 بدر الدين مسعود بن أوحد بن الخطيرى الرومى الحاجب —
 ١٠٣ : ١٠٤ ، ١٠٩ : ١١٠ ، ١١٣ : ١١٤ ، ٣ : ٤
 ٣١٢ : ٦
 بدر الدين موسى ابن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأركشى —
 ٢٣٢ : ١٢
 البدرى بكنوت = بكنوت الخازندار .
 البدرى بكنوت القرمانى الجاشنكير الملكى الناصرى المنصورى —
 ١٠٨ : ١٠٩ ، ٢١٩ : ٢٢٠
 البرزالى علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
 الشافعى — ٢١ : ٢٢ ، ٢٣٥ : ٢٣٦ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢٤٦ : ٢٤٧
 ٣١٩ : ١
 برسبغا بن عبد الله الناصرى الحاجب — ١٠٩ : ٢
 ١٢٧ : ١٢٨ ، ١٣٤ : ١٣٥ ، ١٣٧ : ١٣٨ ، ١٤٠ : ١٤١
 ٢٠ : ٢١ ، ١٤١ : ١٤٢ ، ١٤٦ : ١٤٧ ، ١٤٨ : ١٤٩
 ١٥٢ : ٧
 بركات (الشيخ) — ١٩٨ : ١٨
 بركات الخياط — ٢٥٧ : ٩
 برلقى الأشرفى مقدم عساكر بييرس الجاشنكير — ١١ : ٤
 ٢٠ : ٢١ ، ١١ : ١٢ ، ١٦ : ١٧ ، ١٧ : ١٨
 ٤٣ : ٤٤ ، ٥٣ : ٥٤ ، ٢١٦ : ٢١٧ ، ٢٨٣ : ٢٨٤
 برلقى الصغير قريب السلطان الناصر محمد لأمه — ٨٩ : ١٠
 ١٠٣ : ٧ ، ١١٠ : ٣
 البرهان إبراهيم الصائغ — ١٨٩ : ٥

- بكنمر العلافى الأستاذار — ١٢ : ١٢ ١٠ : ٧٨
 بكنمر قبجق — ٧ : ١٤
 بكنسوت الخازندار — ١٣ : ٢١٧ ١٣ : ٢١٨ ٩ : ٦٩
 ١٤ : ٣٣١ ١ : ٣٣٢
 بكجا (أمير) — ٧ : ١٠٣
 بلاط (أمير) — ١٣ : ١٠ ١١ : ١١٠
 بلبان البدرى = سيف الدين بلبان بن عبد الله البدرى نائب
 حصص
 بلبان دمشق — ١٢ : ٨
 بلبان الدوادارى = سيف الدين بلبان بن عبد الله الدوادارى
 بلبان الجاشنكير — ١٤ : ٤
 بلبان الشمس = سيف الدين بلبان الشمسى
 بلبان الصرخدى — ٤٣ : ١٠ ٧٨ : ١٠
 بلبان بن عبد الله التتارى = سيف الدين بلبان بن عبد الله التتارى
 بلبان الفاخرى = سيف الدين بلبان الفاخرى
 بلبان المهرانى = سيف الدين بلبان المهرانى
 البليسى الطواشى ظهر الدين مختار المنصورى الخازندار —
 ١٠ : ٢٣٧
 بنت أستدمر كرجى — ٢٩٢ : ٧
 بنت بكنمر الساقى — ١٠٠ : ٣
 بنت تنكر نائب الشام — ١١٩ : ٧
 بنت سكاى بن قرالاجين بن جفتاى التتارى — ١٦٤ : ١٧
 بهاء الدين أصلم الدوادار — ٤ : ٤٦ ٥ : ١٤٤ ٤٠ : ٤٠
 ٢٢ : ٨٩ ١٠٨ : ١٤
 بهاء الدين بهادر الصقرى — ٨٧ : ٤
 بهاء الدين قراقوش — ٧٠ : ٨
 بهاء الدين محمود آبن الخطيب محبى الدين محمد بن عبد الرحيم
 ابن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السامى شيخ
 الكتاب — ٣٠٨ : ١
 بهادر آص المنصورى — ٤ : ٤٧ ٥ : ١٠ ٢٤ : ٢٤
 ٢٨ : ٢٨ ٩ : ٣٠ ١١ : ٣٤ ١٤ : ١٤
 ٤١ : ٤١ ٦ : ٥٦ ٢ : ٢٨١ ١٤ : ١٤
 بهادر الإبراهيمى تقيب المالك — ١٦ : ٢٣٣
 ٤٤ : ٢٩١ ١٣ : ١٣
- برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعى الجعبرى —
 ٢٩٦ : ١٤
 برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر — ٢٦٢ : ١
 البيشبى (عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز) — ٢٤٢ : ٢١
 بشناك العمري زوج بنت الأشرف شعبان بن حسين —
 ٢٠٨ : ٦
 بشنك الناصرى — ١٠٣ : ١١٩ ٧ : ١٣٣
 ٤٤ : ١٣٤ ٤٤ : ١٣٥ ١ : ١٣٧ ٤٦ : ٤٦
 ١٤٠ : ٤٣ ١٤٦ : ٤٣ ١٤٨ : ١٣ ١٤٩ : ١٤٩
 ٤٣ : ١٥٠ ٢٢ : ١٥٢ ٤٦ : ١٥٤ ٤٤ : ١٦٢
 ١٥ : ١٦٣ ٢ : ١٦٤ ٤٥ : ١٦٥ ٤٢ : ٤٢
 ١٧٤ : ١٠ ١٧٥ : ١٩ ١٩١ : ١٠ ٢٠٨ : ٢٠٨
 ٢١١ : ١٣
 بطرس باشا غالى — ٧٢ : ١٩
 بغاتمر (أمير) — ١٠٣ : ٨
 بكا = تنكا الناصرى
 بكنمر أبو بكرى = بكنمر البوبكرى السلاح دار
 بكنمر البوبكرى السلاح دار — ٥٧ : ٤٧ ٢٧٤ : ٨
 بكنمر الجوكندار المنصورى — ١١ : ١٤ ١٣ : ١٣
 ٢٤ : ١٥ ٢٥ : ١١ ٢٦ : ٤٦ ٢٨ : ١٤
 ٢٩ : ١٠ ٣٠ : ٤٣ ٥٣ : ١٣ ٢٤١ : ١٢
 بكنمر بن عبد الله الحسامى الحجابى — ١٥ : ١٧
 ٢٣ : ١٩ ٣٤ : ٢٢ ٢٨ : ١٣ ٤١ : ٤١
 ٥٥ : ٤٦ ٥٦ : ٤٥ ٧٩ : ٤٤ ١٤٣ : ٤١
 ١٨٣ : ٢٢ ٢٧٧ : ٤٤ ٢٧٨ : ٢٢ ٢٧٩ : ٢٧٩
 ٢٢ : ٣٢٣ ١١ : ١١
 بكنمر بن عبد الله الساقى الناصرى الركنى — ٦٥ : ٤٦
 ٦٩ : ١٨ ٧٠ : ٤٥ ٧٢ : ٤٣ ٧٣ : ٤٤
 ٧٥ : ٤٢ ٨٨ : ٤٤ ١٠٠ : ٤٣ ١٠٢ : ١٠٢
 ٦٩ : ١٠٣ ١٠٤ : ٤٦ ١٠٥ : ١٠٠
 ١٠٦ : ٤٢ ١٠٧ : ١٢ ١٠٨ : ٤٢
 ١٤٣ : ٤٧ ١٥٢ : ٤٢ ١٧٤ : ٤٩ ١٨٨ : ١٨٨
 ٢١١ : ٤٤ ٣٠٠ : ٤١ ٣٠١ : ٤١
 ٣٢٣ : ١٦

بيبرس الغلائى — ٣٠ : ٤
 بيبرس العلمى — ٣٤ : ٤٨ : ١١٠ : ٥
 بيبرس المجنون — ٣٤ : ٨
 بيغا = بليغا حارس الطير .
 بيغا الأشرفى — ١٦ : ١٦ : ٣٠ : ١٦
 بيغا التركانى — ١٠ : ١٨٥
 بيغا الشمسى — ٣ : ١٠٣
 بيغا المكى — ١٤ : ٥
 بيدمر (أمير) — ١٣ : ٤٨ : ١٠٣ : ٦
 بيدمر البدرى — ١٠٣ : ٤
 بيرم المملوك — ١٤٠ : ١
 بينفرا أميرجاندار — ١٠٣ : ٤٤ : ١٣٤ : ١٤
 ١٤٩ : ١٠٣ : ١٥٤ : ٥
 بيقجا بن عبدالله = سيف الدين بينفجار بن عبدالله الساقى .
 بيلوك الخازندار (الظاهرى) — ٢١٧ : ١٤
 بينجار (المنصورى) — ٢٤ : ٢٧ : ٤٨ : ٣٤ : ١

(ت)

تاج الدين الآوى الراضى — ٢٣٨ : ١١
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامينى رئيس
 تجار الكارم — ٢٨٩ : ١٧
 تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى —
 ٢٣٤ : ١٧
 تاج الدين أحمد = التركانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن
 إبراهيم بن مصطفى .
 تاج الدين بن الأزرق — ١١٨ : ١١٨ : ١١٩ : ٤٣
 ١٤١ : ٢
 تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم القبلى
 المصرى — ١٣٦ : ١٣٦ : ١٤٣ : ٤٩
 ٢٨٩ : ١٢
 تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى المعالى
 متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين
 المخزومى المكى اليمانى الشاعر — ٢٥٣ : ٧
 تاج الدين على شاه وزير خربندا — ٢٢٢ : ٣

بهادر بن أوليا بن فرمان — ٢٨٦ : ٤٦ : ٧٨ : ٣
 بهادر الجوبانى — ١٨٩ : ٥
 بهادر الجوكندار — ١٢ : ١٠
 بهادر الحلبي — ١١ : ١١٣ : ٢٤ : ٤
 بهادر الحموى — ١٢ : ٨
 بهادر رأس نوبة — ١٩٤ : ١٠
 بهادر الشمسى — ٢٤٤ : ٣
 بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى — ٣٢٤ : ١٤
 بهادر بن عبدالله حلوة الأوجاقى الناصرى — ١٤٦ : ١٥٠ : ١٤٧ : ١١ : ١٤٨ : ١١
 بهادر بن عبد الله المعزى الناصرى — ٤٠ : ٤٢ : ١٠٢ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٢
 بهادر قبجق — ١٤ : ٢
 بهادر النقيب = بهادر الإبراهيمى نقيب الممالك السلطانية .
 بوسعيد ملك التتار = القان بوسعيد ملك التتار .
 بوسعيد = القان بوسعيد ملك التتار .
 بيبرس الأحمدى الحاجب أميرجاندار — ٦١ : ١٥ : ٦٢ : ٢ : ٧٠ : ٤٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠١ : ٤٣ : ١٠٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ٣ : ١٦٤ : ٢
 بيبرس التاجى والى القاهرة — ٣٤ : ٣٤ : ٢٥٠ : ٤٧ : ٢٨٣ : ١٩
 بيبرس الجاشنكير = المظفر بيبرس الجاشنكير .
 بيبرس الجمدار — ٢٥ : ٢٥ : ٢٦ : ٤٨ : ٤٣ : ٢
 بيبرس الحاجب أمير آخور مقدم العساكر المصرية — ١٤ :
 ١ : ٧٨ : ٤٩ : ٧٩ : ٦ : ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٢٣ : ٨٧ : ٢ : ١٠٩ : ١٤ : ١١٠ : ٩
 بيبرس الركنى كاشف الوجه البحرى — ٣٢٥ : ٥
 بيبرس السلاح دار — ١٤٧ : ١٤٤ : ١٤٨ : ٤٤ : ١٥١ : ١٧
 بيبرس الشجاعى — ١٢ : ٩
 بيبرس بن عبد الله الأوحدى المنصورى — ٣٢٤ : ١٠
 بيبرس بن عبد الله المنصورى الدوادار المؤرخ — ٤ : ٦
 ٥ : ١٢ : ١١ : ١٦ : ١٦ : ١٨ : ٣٠ : ٤ : ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ١٣ : ٥٦ : ٢ : ٢٦٣ : ٤ : ٣٨٨ : ١١

(١) تلك المظفرى الجمدار — ٤٣ : ١٠٣ ٤٥ : ١٠٣ : ٣
١ : ١٠٧
تمربغا (أمير) — ١٠٣ : ١٠٠
تمربغا السعدى — ٢٨٦ : ٩
تمربغا الظاهرى رأس نوبة النوب — ١٢٢ : ٣
تمربغا العقيلى — ١٠٣ : ٩
تمر رأس نوبه — ١٠١ : ٤
تمر الساق المنصورى — ٤١ : ٤٥ : ٤٥ : ٤١
٣ : ١٤٨ ٤٧ : ١١٠
تمر الموسوى — ١٠٣ : ٤
تميم بن المزلدين الله الفاطمى — ١٦١ : ٢٠
تكر بن عبد الله الحسامى الناصرى نائب الشام — ١٣ : ١٣
٣٤ : ٣٤ ٣٨ : ٣٢ ٥٥ : ١٤ ٥٧ :
٤١٥ : ٥٨ ٤٣ : ٧٩ ٤٥ : ٨٨ ١٠ :
٩٣ : ١٠٠ ١٠٠ : ١٠١ ١٠٢ : ٦ :
١٠٨ : ١٢ ١١٥ : ١١٨ ١١٩ : ٨ :
١٢٩ : ١٠ ١٣٢ : ١٦ ١٤٥ : ٩ :
١٤٦ : ١٠ ١٤٧ : ٤ ١٤٨ : ٢ :
١٤٩ : ١٠ ١٥١ : ١٦ ١٥٢ : ٩ :
١٥٣ : ٣ ١٥٤ : ٩ ١٥٩ : ٣ :
١٦٠ : ٣ ٢١١ : ٣ ٢٩٣ : ٧ :
٣٢٧ : ١١ ٣٢٨ : ٢
تينوا الصالحى (أمير) — ١٣ : ٤٨ ١٤ : ٧

(ج)

الجاشنكير = المظفر بيرس الجاشنكير .
الطالق (ركن الدين بيرس) — ٢٤ : ٢٠
جبا أخو سلار (سيف الدين) — ١٢ : ٧
الجبرقى (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٩٥ : ١٧
٩٩ : ٢١ ١١١ : ٢٤ ١٨٨ : ١٨ :
١٩٩ : ٩ ٢٠٥ : ٩ :
جرباش أمير علم — ٧٨ : ١٤
جرباش محمدى الأتابك — ١٢٢ : ١
جرجس حنين بك — ٩١ : ١٨
(١) تلك بالباء الموحدة وهى الرواية الصحيحة .

تاج الملك بدران بن سيف الدين حسين بن أبى الهيجاء —
٩ : ٦٦
ترأحد أمراء الدولة المؤيدية — ٢٠٦ : ٢٩
تذكار باى خاتون بنت الملك الظاهر بيرس البندقدارى —
٢٠٦ : ٤٤ ٢٦٦ : ١٧
التركانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى —
٢٩١ : ١
التركانى جمال الدين عبد الله بن على بن عثمان بن إبراهيم بن
مصطفى — ٢٩١ : ٢
التركانى عز الدين عبد العزيز بن على بن عثمان بن إبراهيم بن
مصطفى ٢٩١ : ٢
التركانى علاء الدين على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى —
٢٩١ : ١
التركانى نغر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان الماردىنى — ٢٩٠ : ٨
التقى الصانع محمد بن أحمد ابن الصفى عبد الخالق تقى الدين —
٢٦٦ : ١
التقى كاتب برلقى = أسعد بن أمين الملك تقى الأحوال كاتب برلقى .
تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم = ابن تيمية تقى الدين
أبو العباس أحمد .
تقى الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن أحمد اليونىنى
البلبكي — ٣١٣ : ١٠
تقى الدين أبو الفضل = فاضى القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان
ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى الحنبلى .
تقى الدين أحمد بن تيمية = ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد .
تقى الدين ابن بنت الأعز = ابن بنت الأعز تقى الدين أبو القاسم .
تقى الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودى الفقيه الشافعى
الفرصى العروضى الأديب — ٣١١ : ٨
تقى الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإختائى
المالكي — ٢٤٢ : ٧
تقى الدين محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجرى الشافعى —
٢٦٢ : ٣
تقى الدين المقرزى = المقرزى .
تكا الناصرى — ١٠٣ : ١٣ ٢٧٥ : ١٣
تكلان = تكا الناصرى .

جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الخلي المعزلي شيخ

الرافضة — ٢٦٧ : ١

جمال الدين خضر بن فوكاي التتاري — ٢٧٥ : ١٤ : ٢٢

جمال الدين عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم

التبريزي الحزاني الشافعي — ٣٢٥ : ١

جمال الدين عبد الله بن علي = التركاني جمال الدين عبد الله

ابن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي

٢٧٤ : ٣

جمال الدين محمد بن تقى الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد

ابن علي بن محمد القسطلاني الخطيب — ٢٦٥ : ١٠

جمال الدين محمد بن يوسف = ابن مسدي .

جمال الدين محمود بن علي الأستاذ دار — ٢٩٧ : ١٧

جمال الدين المزي الحافظ أخو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

المزي الحافظ — ٣٢٧ : ٥

جمال الدين بن تباقة = ابن تباقة جمال الدين محمد بن محمد بن

محمد بن الحسن بن أبي الحسن .

جمال الدين يحيى = ابن الفورية جمال الدين .

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقي الشافعي —

٣١٤ : ٣١٧ : ٣

جمال الكفاة القاضي جمال الدين إبراهيم كاتب الأمير بشنك —

١٣٤ : ١٥٠ : ١٣٧ : ١٢ : ١٤١ : ٤

جنغاي ملوك تنكر — ١٤٨ : ٨ : ١٥٢

جنكلي بن البابا — ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٥ : ٥٩ : ٤٧

٩٢ : ١٠٢ : ١٠٩ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٦٤

٢٤١ : ٨

جهاركس الخليل — ١٢٦ : ٢٦ : ٢١٤ : ٢١

جويان بن تلك بن ندوان نائب القان — ٢٧٢ : ١٣ : ٤

٢٧٣ : ١

جويان بن عبد الله المنصوري — ٦٢ : ١٠ : ٢٧٤ : ٦

جويان ملوك تنكر — ١٦٠ : ٢ : ١٥٩ : ١٣

الجوكندار = بكنم الجوكندار .

جوهر القائد — ٧١ : ٢١ : ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦

جوهر النوبي أحد أمراء الدولة الأيوبية — ٦٢ : ٢١ : ٤

٦٢ : ٢٠٢ : ٢٨

بركنم بن بهادر رأس نوبة — ١٣ : ٤ : ١٠٣ : ٢٢

١٥٩ : ٨

الجزري (شمس الدين أبو عبد الله محمد) المؤرخ — ٢٠ : ٩

جعفر الصادق — ١٧٦ : ١٧

جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف

الأنصاري الدلاهي — ٢٧٩ : ٨

جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق = أبوطاهر

القوصي جلال الدين إسماعيل بن برتق بن برغش بن

هارون الحنفي .

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي — ٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٤

٢٢٩ : ٢٠٧ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٢٦٠

٢٧٤ : ٢٣ : ١٩

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن

عبد الكريم القزويني الشافعي — ٩٦ : ٤ : ١٠٤

١ : ٢٧٠ : ٨ : ٣١٤ : ١٤ : ٣١٨ : ١٥

جمال الدين آقوش = آقوش بن عبد الله الأشرفي نائب الكرك .

جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأقرم الصغير نائب

الشام — ١٠ : ٩ : ١١ : ١١ : ٢٤ : ٤٤

٣٢ : ٤٤ : ٣٣ : ٤ : ٣٤ : ٣ : ٢٣٦

١٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨٢ : ٢

جمال الدين آقوش بن عبد الله النجبي الصالحى — ١٤٨ : ٢١

جمال الدين آقوش المنصوري الموصلى = قتال السبع جمال الدين

آقوش .

جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المغربي رئيس الأطباء —

١٣٨ : ١٢

جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود — ٣١٦ : ١١

جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة = ابن القماح جمال الدين

أبو بكر إبراهيم بن حيدرة .

جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي

الاشموي = الوجيزي جمال الدين .

جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي المصري —

٢٥٦ : ٣

جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكين الإسفاني الفقيه الشافعي —

٣٢٠ : ١

(ح)

- الحسن بن علي رضي الله عنه — ١٧٦ : ١٦
 حسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢٣ : ٤٢ : ٢١٠ :
 ٥ : ٢٦٤ ٤٨
 حسين بن أبي بكر إسماعيل بن جندر = شرف الدين حسين
 ابن أبي بكر بن أسعد .
 الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٧٦ : ١٦
 حسين بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
 حمدان بن صلغاي — ١٥ : ٦
 حمزة (ممدوح المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل) —
 ٢٩٤ : ١٥
 حمص أخضر = طشتمر الساقى البدرى .
 الحموى = منصور الكولبى .
 حميد الدين أبو النشاء محمود بن محمد بن محمود بن نصر التيسابورى
 شيخ الخاقناه الركنية — ٢٥٢ : ١٦
 حميضة بن أبي نعيم محمد = الشريف حميضة بن أبي نعيم محمد .
 حياك الله محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل —
 ٢٠١ : ١٦ : ٢٢٧ : ٤

(خ)

- الخاتون طغاي أم أنوك = خوند طغاي أم أنوك بن الناصر
 محمد بن قلاوون .
 خاص ترك = سيف الدين خاص ترك .
 خاير بك بن حديد — ٢٠٣ : ٥
 خدابندا عبد الله = خرابندا بن أرغون بن أبقا بن هولكو
 ابن تولون جنكر خان السلطان غياث الدين .
 الخديوى إسماعيل باشا — ٨٠ : ١٨ : ٩٠ : ٢٣ :
 ٩٩ : ٢٤ : ١٢٦ : ٥٥ : ١٢٨ : ٢٠ : ١٩٣ :
 ١٩ : ١١١ : ١٠ : ٢٠٠ : ٢٣ : ٢٠٦ :
 ١٢ : ٢٠٨ : ٩
 الخديوى عباس حلمى الثانى — ٢١ : ٩٥ : ٢٣ : ١٤٣ :
 الخديوى محمد توفيق — ٩٥ : ٢٠
 خرابندا بن أرغون بن أبقا بن هولكو بن تولون جنكر خان
 السلطان غياث الدين ملك التتار — ٣٣ : ٥٥ :
 ٣٤ : ١٧ : ٥٥ : ٥٥ : ٢٣٢ : ٢٣٨ :
 ١ : ٢٣٩ : ١٧ : ٢٦٧ : ٣

- الحاج أرقطاي = أرقطاي الجمدار .
 الحاج بشير أغا دار السعادة — ٢٠٩ : ٢٢١ :
 الحاج بهادر الحلبي = بهادر الحلبي .
 الحاج بيليك المنظرى — ١٣ : ٩
 الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى — ١٠٢ :
 ٢٠ : ١٦٤ : ٢٢ : ٢٠٨ : ٢٩ : ٢٢٣ : ٨
 الحاج كمال التاجر — ٢٠٩ : ١٨
 حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
 الحافظ أبو عبد الله = الذهبي الحافظ .
 الحافظ البرزالي علم الدين = البرزالي علم الدين القاسم بن محمد .
 الحافظ زكى الدين = محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) .
 الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر = ابن حجر العسقلانى
 شهاب الدين .
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الحسن والد الخليفة
 أبي الربيع سليمان — ١١٥ : ١٣
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستكنى بالله أبي الربيع
 سليمان — ١٥١ : ٢٣ : ٩ : ٣٢٢ :
 الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمى — ١٧ : ٦٥ : ٩١ : ٧
 حالومة المغربى — ٣٢٣ : ١١
 حجاب شيخة رباط البغدادية — ٢٦٦ : ٥
 الحجار = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمه .
 حدق المعروفة بالست مسكة الناصرية القهرمانة دادة الملك
 الناصر محمد — ١٩٦ : ٣ : ١٩٧ : ١ : ٢٠٩ :
 حديثه (بن قاسم) — ٢٦٤ : ٨
 حسام الدين طرظاي نائب السلطنة — ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢ :
 حسام الدين قرالاجين بن عبد الله المنصورى الأستادار —
 ٤١ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٥
 حسام الدين لاجين = المنصور حسام الدين لاجين
 سلطان مصر .
 حسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير — ٢٨٠ : ١١
 حسام الدين مهنا = مهنا بن عيسى أمير آل فضل .
 حسن الردادى — ١٣ : ١٠
 حسن صاحب العراق — ١٦٢ : ١٨
 حسن العجمى الجواليق القلندرى — ٢٥٦ : ١٢

- رضوان بك الفقارى — ٢٩٧ : ٢١ ، ٣٣١ : ١٩٩
٢ : ٣٣٢
رضوان كتنخدا الخلفى — ٩٩ : ٢٢
رضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن
محمد بن إبراهيم بن الطبرى المكي الشافعى — ٢٥٥ : ٤
رضى الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقى الحنفى = المقصوص
رضى الدين أبو بكر .
الرفاء الخفاجى أبو المعالى زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر
ابن محمد بن يحيى المصرى — ٣١٩ : ٩
الركن = المظفر بيبرس الجاشنكير .
الركن الملقى خادم المجد الأقرانى — ١٤٥ : ١
ركن الدين بيبرس التاجى = بيبرس التاجى .
ركن الدين بيبرس الركنى = بيبرس الركنى .
ركن الدين بيبرس الشجاعى = بيبرس الشجاعى .
ركن الدين بيبرس بن عبد الله = بيبرس بن عبد الله
الأوحدى المنصورى .
ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى = بيبرس بن عبد الله
المنصورى الدوادار المؤرخ .
ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبرى — ١١٣ : ١
ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف = ابن القويح
ركن الدين محمد بن محمد .
رمضان الصائغ — ٢٥٧ : ١٠
رمضان بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
رميثة أسد الدين = الشريف رميثة أسد الدين .

(ز)

- زاده الدوقاقى — ٢٨٤ : ٦
الزبيدى = السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى .
الزرعى = ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن
يوسف الزرعى .
الزرعى قاضى القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب
مجد الدين عمر بن عثمان الأذرعى — ١٥ : ١٢٠
١١ : ٣٠٤
الزخشبرى (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر) — ٣٠٧ : ٤

- خرز = علاء الدين مغلطاي بن عبد الله الجمالى الوزير .
خضر بن نوكاى = جمال الدين خضر بن نوكاى التارى .
خليل أغا — ١١١ : ١٠
خليل بن أيك = صلاح الدين خليل بن أيك .
الخواجاء علاء الدين السيومى — ١٣ : ٤٨ ، ١٥٢ : ١٨
خواجاء على شاه — ٩٥ : ٦
الخواجاء نور الدين على بن بدر الدين محمد بن القنيتش البرلىسى —
٢٠٢ : ٨
خوند أردوكين الأشرفية بنت نوكاى بن قطعان المغلية —
٢٧٥ : ١
خوند طغاي أم آنوك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧٤ :
١٥ ، ٧٦ : ١٥ ، ٧٧ : ٢٢ ، ١٠٤ : ٩
١١٦ : ٣ ، ١٦٠ : ٦ ، ١٨٧ : ٧
خير بك (أمير) — ١٠٣ : ٦

(د)

- داود (النبي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
الدلاصى عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن
عبد الأحد القرشى الخزومى المصرى — ٢٥١ : ١١
الدم الأسود = سيف الدين ملكشمر التامرى .
دمشق نجما — ٢٧٣ : ١
الدهان شمس الدين محمد بن على بن عمر المازنى الأديب —
٢٥٢ : ٣
دولة شاه مملوك الغلائى — ٢٠٣ : ١

(ذ)

- الذهبي الحافظ أبو عبد الله (محمد بن أحمد) — ٢٠ : ١٠٠
٢٦٠ : ١٨ ، ٣١٣ : ١١

(ر)

- الراهب رويس = الأنبارويس .
رزق الله بن فضل الله مجد الدين بن الناج أخو النشو —
١١٧ : ٩ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٤ : ١١ ، ١٣٥ : ١٣٥
١١ ، ١٣٧ : ٥

سعيد السعداء (أحد الأستاذين المختارين عتيق المستنصر الفاطمي)
 ١٤٤ : ٤٨ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤
 السعيد محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس البندقداري —
 ١٤ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٢٠ : ٤٥ : ١٢١ : ٢٧ : ٦٧
 سكتاي بن قر الاجين بن جفناى التتارى — ١٧ : ١٦٤
 • سلار = سيف الدين سلار المنصورى .
 السلطان الحنفى = (شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى) .
 سليمان (النبي عليه السلام) — ١٣ : ٢٥٣
 سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى = قاضى
 القضاة تقى الدين أبو الفضل .
 سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب المريني صاحب مراکش
 — ١٢ : ٢٢٥
 سليمان بن عبد الملك — ٢٤ : ١٥٨
 سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين أبى القاسم محمد بن
 عثمان البصراوى الحنفى — ٦ : ٢٢٨
 سليمان بن مهنا بن عيسى ملك العرب — ٣١ : ١٩ : ٣٠
 ٨ : ٣٠٢ : ١٣ : ٦٠ : ٤٢ : ٣٢ : ١٥
 سنجر البروانى — ٨ : ٣٤
 سنجر البشمقدار — ١٥ : ٢٨١ : ٤٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٤٧
 سنجر الجاولى = علم الدين سنجر الجاولى .
 سنجر الخازن = علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة .
 سنجر الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .
 سنقر الخازن — ١٢ : ١٠٣
 سنقر السلاح دار — ٧ : ١٤
 سنقر الطويل — ٤ : ١٨٩
 سنقر الكالى = سيف الدين سنقر بن عبد الله الكالى .
 سنقر المرزوقى — ٤ : ١٤
 السنى بن ست بهجة — ١٨ : ٧١
 سودون بن عبد الرحمن — ٨ : ١٨٦ : ٤٧ : ٨١ : ٤٥ : ٨٠
 سودى الجمدار = سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى .
 سوسون السلاح دار — ٣ : ١٠٣
 سوسون بن عبد الله الناصرى أحد مقدمى الألوف أخو قومون —
 ٤ : ٣٠٣
 السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى
 الإسترابادى — ٥ : ٢٣١

زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق
 ابن رشيق الاسكندرى المالكى — ٤ : ٢٥٠
 زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقى —
 ١٥ : ١٩٠ : ١٧ : ١٢٩
 زين الدين عبد الرحيم ابن قاضى القضاة بدر الدين = ابن
 جماعة زين الدين عبد الرحيم .
 زين الدين عبد الكافى = القاضى زين الدين عبد الكافى بن
 ضياء الدين على .
 زين الدين كشيغا = العادل زين الدين كشيغا بن عبد الله المنصورى .
 زين الدين يحيى = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الزقاق .
 زينب بنت أبى البركات المعروفة ببنت البغدادية الشيخة الصالحة
 — ١٨ : ٢٦٦
 الزينى أمير حاج ابن الأمير طغزدمر الجوى — ٦ : ٢٨٦
 الزينى فرج ابن المقر المرحوم سبغى برد بك أمير آخور —
 ١٦ : ٣٢٨

(س)

سابق الدين بوزنا الساقى — ٨ : ١٢
 سبط السلفى أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى الحرم مكى بن عبد الرحمن
 الطرابلسى الاسكندرانى — ١٣ : ٢٨٧
 سبط الشيخ يحيى الدين بن عبد الظاهر ناصر الدين شافع بن على
 ابن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافى العسقلانى
 المصرى — ١١ : ٢٨٤
 السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) — ٤٣ : ١١١
 ٢٢ : ١٨٩
 سراج الدين الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد الزبيدى =
 ابن الزبيدى .
 سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد الخزرى
 المصرى — ٩ : ٢٦٧
 السراج الحمار = الحمار سراج الدين عمر .
 سعد بن الأشرس بن شعيب بن السكين بن الأشرس بن
 كنده — ١٥ : ٤٨
 سعد الدين سعيد بن الأمير حسام الدين حسين — ١٢ : ٢٧٥
 سعد الدين مسعود بن همن بن عبد الله أحد حجاب الصالح
 نجم الدين أيوب — ١ : ٣٣١ : ٤٢٨ : ٢٠٦

- (١) سيف الدين أيدير بن عبيد الله الداودار — ١٦ : ٢٢
١٢ : ٣٢٤
- سيف الدين إيناق بن عبد الله الناصري — ١٠٣ : ٤٨
١٥ : ٣١٠
- سيف الدين برلغى الأشرفى = برلغى الأشرفى .
سيف الدين بشتاك = بشتاك الناصري .
سيف الدين بكنمر = بكنمر البو بكرى السلاح دار .
سيف الدين بكنمر أستاذار = بكنمر العلائى .
سيف الدين بكنمر الجوكندار = بكنمر الجوكندار المنصورى .
سيف الدين بكنمر الساقى = بكنمر بن عبد الله الركنى الساقى
الناصرى .
سيف الدين بكنمر بن عبد الله = بكنمر بن عبد الله الحسامى
الحاجب .
سيف الدين بلبان = بلبان دمشق .
سيف الدين بلبان الشمسى — ١٢ : ١٠
سيف الدين بلبان بن عبد الله البدرى نائب حصص — ١٥ :
١٨ ٤٥ : ٣٨ ١٠ : ٢٦٩
- سيف الدين بلبان بن عبد الله التتارى المنصورى — ٢٦٦ : ٣
سيف الدين بلبان بن عبيد الله الداودارى المهمتدار —
٧٨ : ١٥ : ٢٨٢ ٣ :
- سيف الدين بلبان بن عبد الله نائب صفد = طرنا سيف الدين
بلبان بن عبد الله .
سيف الدين بلبان الفاخرى تقيب الجيوش — ٢٧٨ : ٦
سيف الدين بلبان المهرانى — ١٨٤ : ١٨
سيف الدين بهادر = بهادر الجوكندار .
سيف الدين بهادر آص = بهادر آص المنصورى .
سيف الدين بهادر حلاوة = بهادر حلاوة الأوجاقى .
سيف الدين بهادر الحموى = بهادر الحموى .
سيف الدين بهادر الشمسى = بهادر الشمسى .
سيف الدين بهادر بن عبد الله = بهادر بن عبد الله البدرى
الناصرى .
سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزى = بهادر بن عبد الله المعزى .
سيف الدين بينجار بن عبد الله الساقى — ٢٨٧ : ١٤
سيف الدين بيليك بن عبد الله المحسنى — ٣٢١ : ١٣

(١) فى السلوك : " عز الدين " وهو الأصح .

- السيد محمد الأمين الحسينى العاملى — ٢٣٨ : ٢٠
السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصانع شمس الدين محمد
ابن حسن .
السيد محمد مرتضى الحسينى الزبىدى صاحب تاج العروس —
٤٥ : ١٥ ٤٨٤ : ٢١ ١٢٨ : ١٣
السيدة نفيسة رضى الله عنها = نفيسة (بنة أبى محمد الحسن
ابن زيد) .
سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا — ٣٤ : ٧ ٣٠٢ : ٩
سيف الدين = برسغا بن عبد الله الناصرى الحاجب .
سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
الناصرى .
سيف الدين آقبا مملوك الأمير ركن الدين بيبرس التاجى —
٢٥٠ : ٧
سيف الدين آقول = آقول بن عبد الله المنصورى ثم الناصرى .
سيف الدين أبو سعيد جقمق العلائى الفاهرى = الفاهر
سيف الدين أبو سعيد .
سيف الدين أرغون = أرغون بن عبد الله الداودار الناصرى .
سيف الدين أركنمر السلاح دار — ٢٣٣ : ٧ ٢٤٤ : ٥
سيف الدين أركنمر بن عبد الله السليمانى الجمدار — ٢٤٧ : ١
سيف الدين أزبك بن عبد الله الحموى — ٣١٣ : ١
سيف الدين أسنبغا بن عبد الله المحمودى — ١٤ : ٤
سيف الدين إنغزولو العادلى — ٢٤٥ : ١٣
سيف الدين إنغزولو بن عبد الله الركنى — ٢٨١ : ١
سيف الدين ألباى = ألباى بن عبد الله الداودار الناصرى .
سيف الدين المذكور بن عبد الله السلاح دار — ٢٤١ : ١٠
سيف الدين ألدود الجاشنكيرى — ٣٣٠ : ١٩ ٣٣١ : ٣
سيف الدين ألكنمر = ألكنمر بن عبد الله الجمدار .
سيف الدين ألماس = ألماس بن عبد الله الحاجب .
سيف الدين أتمش بن عبد الله المحمدي الناصرى نائب الغيبة
أخو الحاج أرقطاي — ١٤ : ٣ ٣٠ : ١٥
٣٢ : ٣٥ ٤٢ : ٧ ٥٩ : ٢ ٨٨ : ٦
٩٦ : ٢ ١٠٤ : ٤ ٣١٠ : ١١

(١) فى الدرر الكامنة أنه يلقب بصارم الدين .

- سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصري طليله — ١ : ١٨٨
 سيف الدين طغاي تمر العمري الناصري — ١٧ : ٨٩
 ٩٠ : ٩٢ : ١٠٣ : ١١٧٦ : ١١٧٦ : ٢١٢ : ٢٢١
 ١ : ٣٠٣
 سيف الدين طغاي بن عبد الله الناصري — ١٣ : ١٤ : ٤١
 ٥٤ : ٥٥ : ٧٦ : ١٦ : ٣
 سيف الدين طغجي بن عبد الله المنصوري أمير سلاح —
 ١٠١ : ١٠٣ : ١٠٣ : ١١٢ : ١١٢ : ٣١٧ : ٦
 سيف الدين طغتمر الدهشقي — ٣٤ : ١٦ : ١٨٨ : ٥٥
 ٨ : ٢٣٧
 سيف الدين طيدمر الجمدار — ٣ : ٢٦١
 سيف الدين طينال الحاجب — ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ٤٧
 ٨٥ : ٨٧ : ١٣ : ١١٢ : ٤
 سيف الدين بن عبد الله المعزى = بهادر بن عبد الله المعزى
 الناصري .
 سيف الدين قبيق المنصوري — ١١ : ١١ : ١٢ : ٥٥
 ٢٣ : ١٤ : ٢٤ : ٤٧ : ١٠٣ : ١٣ : ٢١٦ : ١١
 سيف الدين بقليل بن عبد الله أمير سلاح — ١٣ : ١٤ : ١٤
 ٦١ : ١٤ : ٢٨٧ : ١
 سيف الدين قدادار بن عبد الله والى القاهرة — ٨٢ : ٤٧
 ٢٨٣ : ١٦
 سيف الدين قراستقر المنصوري = شمس الدين قراستقر
 ابن عبد الله
 سيف الدين قطلوبغا الطويل الفخري الناصري السلاح دار
 الأشرقي — ٣٤ : ١٦ : ٥٤ : ١٧ : ٧٢ : ٤٣
 ١٤٧ : ١٤ : ١٦٩ : ٦٦ : ١٩٠ : ١٢
 سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله المغربي الحاجب — ٢٦٩ : ١٥
 سيف الدين قطلوبك الشينخي — ٢٢٤ : ١١
 سيف الدين فلاون = المنصور سيف الدين فلاون
 سيف الدين قنبر بن الأمير سيف الدين طبرس الوزيري —
 ٢٨٢ : ٥
 سيف الدين قلى أمير سلاح — ٣٩ : ٢ : ٢٤١ : ٧
 سيف الدين قنقغ التتاري = شاورشي قنقغ

- سيف الدين ترمغا بن عبد الله الأفضلي المدعو منطاش —
 ٥٢ : ٢٠
 سيف الدين تنكر = تنكر بن عبد الله الحسامي الناصري نائب
 الشام .
 سيف الدين الحاج بهادر المنصوري نائب طرابلس —
 ٢١٦ : ١
 سيف الدين بن الحاج قطسز بن عبد الله الظاهري —
 ٣٢٧ : ١
 سيف الدين جفتاي — ١٦ : ٢
 سيف الدين جوبان = جوبان بن تلك بن ندوان نائب القان .
 سيف الدين جوبان = جوبان بن عبد الله المنصوري .
 سيف الدين خاص ترك بن عبد الله الناصري — ١٣ : ١٤ : ١٤
 ٣٠٤ : ١٤
 سيف الدين ساطهش الجلالى — ٢٨٧ : ٢
 سيف الدين ساطهش بن عبد الله الفاخرى — ١٠٣ : ٨ : ١٤
 ٢٧٩ : ١٤
 سيف الدين سلار المنصوري — ٤ : ٤ : ٥ : ٦ : ٦ : ٤١
 ٧ : ٤٤ : ٩ : ١١ : ١١ : ١٣ : ١٦ : ١٦
 ١٣ : ١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٢١
 ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤
 ٥٣ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١١
 ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤
 ٢ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٧٤ : ١ : ٢١٧ : ١٤
 سيف الدين سقر بن عبد الله الكالى حاجب الحجاب —
 ١١ : ١٣ : ١٣ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٨ : ١٤ : ١٤
 ٣٤ : ١١ : ٥٥ : ٢٤٣ : ١١
 سيف الدين سوتاي صاحب ديار بكر الموصل — ٢٩٦ : ١٢
 سيف الدين سودى بن عبد الله الناصري الجمدار — ٣٤ : ٥٥
 ٢٣٩ : ١
 سيف الدين شاطي السلاح دار — ٤ : ٩
 سيف الدين صليدي بن عبد الله كاشف الوجه القبلي — ٣١٧ : ٨
 سيف الدين طرجي بن عبد الله الساقى أمير مجلس — ٥٩ :
 ٢٨٧ : ٨ : ٤
- (١) فى المبل الصافى والدرر أنه يلقب بيدر الدين .
 (٢) فى الدرر الكامنة : « ساطى » بالسين .

(ش)

- شادى (الجد الأعلى للزيد عماد الدين أبي القداء إسماعيل) —
 ١٧ : ٢٩٣
- الشارمساحى = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم
 الشارمساحى .
- الشافعى = الإمام الشافعى رضى الله عنه .
 شاورشى قنقر — ١٥ : ٥
- الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .
- شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نغر الدين عبد المحسن بن أبي
 المجد العدوى = ابن الزفة شرف الدين أبو الحسين .
- شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن ريان — ١٧ : ٢٨٨
- شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى
 ابن مظفر = ابن الشيرجى شرف الدين أبو الفتح .
- شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن
 المجلى القرشى العدوى العمري كاتب السر الشريف —
 ٥ : ٢٤٠
- شرف الدين الجاكي — ٢ : ٢٠٠
- شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندر بك الرومى —
 ١١ : ٣٩
- ٣ : ٢٧٦
- شرف الدين عبد الوهاب = التثو شرف الدين .
- شرف الدين الكردي — ١٨ : ٢٠٩
- شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعى = ابن الوحيد
 شرف الدين .
- شرف الدين محمد بن موسى = كاتب أمير سلاح شرف الدين
 محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى .
- شرف الدين هبة الله ابن قاضى حماة نجم الدين عبد الرحيم =
 ابن البارزى شرف الدين هبة الله ابن قاضى حماة نجم الدين
 عبد الرحيم .
- شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى = ابن المصرى شرف الدين
 يحيى بن يوسف .
- شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالى الحلبي —
 ١٢ : ٢٨٠
- شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندى الفقيه
 الشافعى — ١٦ : ٢٦٥

- سيف الدين قوصون الساقى الناصرى أخو الأمير موسون —
 ٣٧ : ١٢ : ٨٩ : ١٥ : ٩٤ : ١٤ : ٩٥
- ٦٥ : ٩٦ : ٤٤ : ١٠٣ : ١١ : ١١٠ : ١٣ : ٦
- ١١١ : ١١٣ : ٢٢ : ١١٥ : ٦٥ : ١١٩ : ٦٣
- ٦٦ : ١٢١ : ٦٦ : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٥ : ٦١
- ١٤٠ : ١٤٩ : ٦٧ : ١٥١ : ١٨ : ١٥٩
- ١٤٤ : ١٦٢ : ١٤٤ : ١٦٣ : ١٦٤ : ٤٤
- ١٧٤ : ١٧٥ : ١٠ : ١٨٤ : ١٩ : ١٠
- ١٨٩ : ١٩١ : ٦٣ : ١٩٣ : ٤٨ : ١٩٤
- ٢٠٧ : ٢١١ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٤٤
- ٢٧٧ : ٢٨ : ٣٠٣ : ٥
- سيف الدين قيران الشمسى — ١٨ : ٢٤٥
- سيف الدين بككن بن عبد الله الساقى المنصورى الناصرى —
 ٢٤ : ٢٤ : ١٣٠ : ٨ : ٢٨٤ : ٩
- سيف الدين كراى المنصورى — ٢٤ : ٢٤ : ٨ : ٢٥ : ٨
- ٢٦ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٨ : ٣٠ : ٦٦
- ٣٣ : ٣٣ : ٥٥ : ٥٥ : ٦٨ : ٢٠٠ : ٢٤٣
- ١٣ : ٢٤٥ : ٩
- سيف الدين كستائى بن عبد الله الناصرى نائب طرابلس —
 ١٣ : ١٤ : ٤١ : ٤١ : ٤٧ : ٢٣٧ : ٥
- سيف الدين كهرداش بن عبيد الله الزراق المنصورى —
 ١٢ : ١١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٢٣٨ : ١٤
- سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار — ١٦ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٧٦
- سيف الدين كورى السلاح دار — ٩ : ١٢
- سيف الدين مغلطاي البهائى — ١٤ : ١٤ : ٢٢٤ : ١٣
- سيف الدين ملكتمر الناصرى المعروف بالدم الأسود —
 ٩ : ٢٢٨
- سيف الدين منكر بن نائب مجنون — ١٣ : ١٣ : ٢٤٣ : ١
- سيف الدين منكل بفا السلاح دار — ١٤ : ١٤ : ٢٩ : ٦٨
- ١٢ : ٢٨٦ : ٧
- سيف الدين منكوتمر الطباخى — ٢٦ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٧ : ٦٧
- ٢٩ : ٢٩ : ٤٤ : ٥
- سيف الدين بلقا بن عبد الله الناصرى الأتابكى اليلبغارى —
 ١٩ : ٥٢
- السيوامى = الخواجا علاه الدين السيوامى .

(١) شمس الدين قراستقر بن عبد الله المنصورى نائب السلطنة —
١٠ : ١٦٦ ، ١١ : ١٠٠ ، ١٣ : ١٦٦ ، ١٦ : ١٦٦ —
٢٧ : ٢٨ ، ٢٩ : ٢٨ ، ٣٠ : ١٨ ، ٣١ : ٢١ —
٣٢ : ٣٣ ، ٣٤ : ٣٤ ، ٣٥ : ١٨٧ —
١٨٨ : ٢٣٦ ، ٢٤٥ : ١١ —
٢٧٣ : ١٠ : ٢٢٦ ، ١٧ : ٣٣٢

شمس الدين محمد بن الأصفهاني — ٧ : ١٤٤
شمس الدين محمد بن الأكفاني = ابن الأكفاني شمس الدين محمد .
شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي =
ابن الصائغ شمس الدين محمد بن حسن .
شمس الدين محمد بن الخطاط الدمشقي الشاعر — ١ : ٣١٥
شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الموصلى الحكيم
الأديب ١ : ٢١٥

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي = ابن الصائغ شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن .

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المزى الشافعي —
٤ : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن عدلان — ٩ : ١١٠ ، ١٠ : ٢٨٩ ، ١٣ : ٢٦٨ —
شمس الدين محمد ابن العلامة الشهاب محمود — ٨ : ٢٦٨
شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني = الدهان شمس الدين محمد .
شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي — ٦ : ٨٤٤ ، ٣ : ٨٤٤ —
شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب وملك آل فضل —
١٥ : ٢٦١

شمس الدين محمد بن محمد الرومي شيخ خاقانه بكشمر السامق —
٥ : ٢٨٤

شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري الشافعي
خطيب جامع ابن طولون — ٧ : ٢٢١

شمس الدين موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير بن
تاج الدين إسحاق القبطي المصري ناظر الخصاص الشريف
وقد تسمى والده إسحاق بعبد الوهاب — ١٣٦ :
١٧ : ٣٢٣ ، ١٢ : ٢٨٩ ، ٩ : ١٤٣ ، ٣ : ١٣٧ ، ١٥

شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الكاتب المنشي
الأديب — ٤٠ : ٢٤٠ ، ٥ : ٢٦٤ ، ١١ : ٢٦٥ ، ٤ :

الشريف حمزة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن
قتادة — ٥٧ : ٣ ، ٦٢ : ٤٤ ، ١٧٢ : ٢٦

الشريف رميثة أسد الدين أبو عراضة بن أبي نعيم محمد بن أبي
سعد حسن بن علي بن قتاده — ٥٧ : ٢٢ ، ١٠٤ : ١٥

الشريف عطيفة (بن أبي نعيم محمد بن حسن) أمير مكة —
٨٦ : ٤٨ ، ٨٧ : ٦٦ ، ٢٨٢ : ٢٣

الشريف كيش بن منصور بن جمار الحسيني المدني — ٢٦٤ :
٦٠ ، ٢٧٣ : ٦

الشريف منصور بن جمار بن شبيحة الحسيني — ٢٦٤ : ٧
شعبي بن عقبة (١) — ٣١ : ١٩ ، ٦٠ : ١١

شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
الشعراني = عبد الوهاب الشعراني .

شمس الدين آق سنقر = آق سنقر بن عبد الله الرومي .
شمس الدين إبراهيم بن بدر الدين محمد بن عيسى بن التركاني —

٧٨ : ١١٠ ، ٢٦٩ : ١

شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم
ابن أبي نصر الطيبي الأمدى بطرابلس — ٢٤٠ : ٩

شمس الدين أبو عبيد الله محمد بن عبد الرحمن = ابن الصائغ
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي .

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد = ابن سهيل .
(شمس الدين أبو محمود محمد الخنفي) — ١٩٥ : ٢٨

شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير الواعظ —
٣٠٧ : ٦

شمس الدين بن خلكان (أبو العباس أحمد) — ١٤٨ : ٢٤
شمس الدين الذكر الكركي — ١٢٤ : ٢٦

شمس الدين سنقر السعدي نقيب المالكة السلطانية — ٣٣٣ : ١
شمس الدين سنقر بن عبيد الله الكركي = سيف الدين سنقر
ابن عبد الله الكركي .

شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غير يال شمس الدين عبد الله .
شمس الدين عبد الله المقسى الوزير — ٢٠٢ : ٢٠

شمس الدين بن عطاء الأذرى = الأذرى شمس الدين محمد .

(١) في مسالك الأبصار (لوحة ٢٥ ج ٣ قسم أول)
والدرر الكامنة : « ابن عيبة » وهو الأصح .

(١) لقبه المؤلف في المنهل الصافي بسيف الدين .

- الشخب حسن = حسن صاحب العراق .
- الشخب حسين أبو على = أبو العلاء حسين أبو على .
- الشخب حياك الله = حياك الله محمد بن محمود .
- الشخب رمضان = رمضان الصانع .
- الشخب زادة = زادة الدوقاى .
- شخب الشيوخ = مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرى .
- الشخب العبيط = محمد العبيط .
- الشخب على البيومى = على البيومى .
- الشخب على الجنيد = على الجنيد .
- الشخب على الخواص = على الخواص .
- الشخب على الكومى = على أبو منصور الكومى .
- الشخب محمد بن أبى حمرة = محمد بن أبى حمرة .
- الشخب محمد حسين = محمد حسين البيومى .
- الشخب محمد الغريب = محمد الغريب .
- الشخب محمد = محمد أبو طبل .
- الشخب نصر المنبجى = أبو الفتح نصر المنبجى .
- الشخب نور الدين = نور الدين على القراقى .
- شيخون الأمير — ٦ : ٢٦٤

(ص)

- الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الولاية = ابن الغنام .
- الصاحب بهاء الدين على بن حنا — ١٧ : ١٨٤
- الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا
- والد ناصر الدين محمد بن محمد — ١٢ : ١٦١
- صاحب حماة = المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل .
- الصاحب نجر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد العزيز ابن الحسن بن الحسين الخليلى التميمى الدارى الوزير — ١٢ : ٢٢٠ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٤٤ : ٢٢٠
- صادم الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
- صاروجا بن عبد الله المفقرى نقيب الجيوش — ١٣ : ٤٨ ، ١٠٣ : ١١٠ ، ١٥٢ : ١٠٦ ، ١٦٤ : ١٢
- ٣ : ٢٠٧

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم الشارمساحى — ٩ : ٤١٤ ، ٢٤٩ : ٧
- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب = النوبرى
- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب .
- شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الكفرى البصرى — ٥ : ٢٤٥
- شهاب الدين أحمد بن أقوش الغزوى المهتمندار نقيب الجيوش — ٤ : ٣٣٣ ، ٤٤ : ٢٤٦
- شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمئى = ابن الأسعد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمئى .
- شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز الغزوى النابجى — ١ : ٢١٤
- شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطيعة الأمير — ٢٤ : ٢٠١
- شهاب الدين أحمد بن محمد بن الملك الأجد مجد الدين حسن ابن الملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب — ٦ : ٢٤٧
- شهاب الدين أحمد بن محمود العيى — ٢٢ : ١٨٤
- شهاب الدين أحمد بن محيى الدين محيى بن فضل الله العمري — ٦ : ٣١٦ ، ٤٦ : ٢٩٦
- شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصقدي الطيب الأديب — ١٢ : ٣١٧
- شهاب الدين صمغار بن شمس الدين سبقر الأشقر — ١٠ : ٢٨٦
- شهاب الدين بن عبادة — ١٢ : ١
- شهاب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على الإربلى الزرزالى الشافعى قاضى قضاة دمشق — ٣١٤ : ١٠ ، ٥ : ٣١٧
- شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكى = ابن دمرداش شهاب الدين محمد .
- شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالى
- والد البرزالى علم الدين — ٣ : ٣١٩
- الشهاب الخفاجى (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) — ١٤ : ٤٥
- الشهاب محمود = شهاب الدين أبو التناى محمود .
- الشخب إبراهيم الكلىشى = إبراهيم الكلىشى .
- الشخب بركات = بركات الخياط .

الظاهر بيبرس البندقدارى — ٧ : ٤٩ : ١٦ : ٤٣ :
 ٣٧ : ٤١ : ٧٤ : ٤١ : ٨٢ : ٤٨ : ١٢٧ :
 ٢٧ : ٤٣ : ١٤٣ : ٤١٧ : ١٧٧ : ٤١١ : ١٧٨ :
 ٥٥ : ١٨٨ : ٢ : ٤٢ : ١٩٣ : ٤٧ : ٢٠٢ :
 ٢٩ : ٢٥٥ : ١٣ : ٤١٣ : ٢٧٦ : ٤٥ : ٢٧٨ :
 ٤ : ٣١٣ :
 الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلافى الظاهرى —
 ١٣٢ : ٤١ : ١٨٩ : ٢٢ :

(ع)

العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصور سلطان مصر —
 ١٥ : ٤٦ : ٢٣ : ٤٨ : ١٦٥ : ٤٨ : ١٨٣ :
 ٢ : ٢١٧ : ٤١٦ : ٢٤٥ : ٤١٤ : ٣٠٥ :
 العادل نور الدين محمود الشهيد — ٢٣١ : ١٧ :
 عباس باشا حلى الأتول — ٣٠٨ : ١٨ :
 عبد الباسط العلوى الدمشقى — ٢٣١ : ١٩ : ٢٥٤ :
 ٢٠ : ٢٩٨ : ١٨ :
 عبد الرحمن كنجدا الفازدغلى — ٦٧ : ١٥ : ١١١ :
 ٢٣ : ٤٣ : ١٤٣ : ٢١ : ٤٢١ : ١٩٩ : ٤٩ : ٢٠٥ :
 عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى وخادمه — ٢٩٥ : ٥ :
 عبد العزيز بن على = التركمانى عز الدين عبد العزيز بن على بن
 عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركمانى .
 عبد العزيز بن مروان والى مصر — ٩٠ : ١٤ : ١٩٦ : ١٠ :
 عبد الكريم بن هبة الله بن السديد = كريم الدين عبد الكريم
 أكرم بن إسحاق بن المعلم هبة الله بن السديد القبطى
 المصرى أبو الفضائل .
 عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر = الظاهر أسد الدين
 عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب .
 عبد الله بن ضيعة القبطى الوزير = عزيرال شمس الدين .
 عبد الله بن الغنام مستوفى الدولة = ابن الغنام الصاحب
 أمين الدين أمين الملك .
 عبد الله بن كريم الدين ناظر الخالص — ٦٦ : ٤١ : ٦٤ : ٣ :
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادى المعروف بابن الحجير النابج
 الموصلى السلامى الرافضى — ١١٧ : ٢ :

طغزدر الحوى — ١٠٣ : ١٤٦ : ٤١ : ٤٤ : ١٩٤ :
 ٣ : ١٩٥ : ٤٣ :
 طليه = سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصرى .
 الطواشى جوهر السحرى اللالا الصالى — ٢٠٩ : ٣ :
 الطواشى زين الدين عنبر الأكبر زمام الدور السلطانية — ٢٦٢ : ٩ :
 الطواشى سنبل قلى — ١٠٩ : ٩ :
 الطواشى شجاع الدين عنبر السحرى مقدم المالك — ١٠٩ :
 ١٩ : ٢٧٩ : ٤٨ :
 الطواشى صفى الدين جوهر مقدم المالك السلطانية — ٢٥٢ : ١٢ :
 الطواشى ظهير الدين مختار المنصورى = البليدى الطواشى
 ظهير الدين مختار المنصورى الخازندار .
 الطواشى منقال خادم السيدة تذكار باى بنت الملك الظاهر
 بيبرس — ٢٠٦ : ٦ :
 الطواشى ناصر الدين نصر الشمسى شيخ الخدام بالحرم النبوى —
 ١٤ : ٢٦٨ :
 طوغان الساقى — ١٠٣ : ٣ :
 طوغان المنصورى نائب البيرة — ٢٧ : ١٦ : ٤١٦ : ٣٤ : ٨ :
 طيبرس = علاء الدين طيبرس بن عيسد الله الخازندار
 نقيب الجيش .
 طيفغا حاجى — ١٤ : ٤٦ : ١٦٤ : ١١ :
 طيفغا الشمسى — ١٦ : ٢ :
 طيفغا القاسمى الناصرى — ١١٤ : ٢ :
 طيفغا المجدى — ٨٨ : ٤٤ : ١٠٣ : ٤٦ : ١٣٤ : ١٣ :
 طيدر الساقى — ١٠٣ : ٢ :
 طينال الحاجب = سيف الدين طينال الحاجب .

(ظ)

الظاهر أسد الدين عبد الله ابن الملك المنصور نجم الدين أيوب
 ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن على بن رسول ممتلك
 اليمن — ٨٦ : ١٥ : ٣٠٢ : ١١ :
 الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد
 العباسى — ٢٧٤ : ١٦ :
 الظاهر برفوق — ٥١ : ١٣ : ٥٢ : ٤٤ : ١١٥ : ٢١ :
 ١١٩ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٦ : ٢٠٩ : ١٨ :
 ٢٦٥ : ١٤ : ٢٧٨ : ٦ :

- عز الدين محمد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن العجمي عز الدين .
- عز الدين فرج بن قراسنقر — ١٣ : ٣١
- عز الدين القيمي — ١٩ : ٢٧٩
- العزير بالله نزار بن المغزلي بالله الفاطمي — ١٣ : ١٢٨
- عزير المرقدار — ٨ : ٥٤
- العزير يوسف آبن الأشرف برسباي — ١٩ : ١٣٢
- عصاف بن عتبة^(١) — ١٢ : ٦٠
- عطيفة (بن أبي نجي محمد بن أبي سعد حسن) = الشريف
عطيفة أمير مكة .
- عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن = ابن الخراط .
- عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاهي عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .
- علاء الدين آقبا عبد الواحد = آقبا عبد الواحد .
- علاء الدين آقظوان الأشرفي — ١٠ : ١٢
- علاء الدين آقظوان الساق الظاهري — ١٤ : ٢٤٢
- علاء الدين أبو الحسن علي = ابن العطار علاء الدين أبو الحسن
علي بن إبراهيم بن داود .
- علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي
الشافعي — ١٠ : ٢٧٩
- علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الحنفي
الفقيه — ٣ : ٣٢١
- علاء الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الهروي الحنفي —
٨ : ٢٥٥
- علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي العديمي الحنفي المستند —
٩ : ٢٢٥
- علاء الدين أظنبا الصالح الحاجب = أظنبا الصالح .
- علاء الدين أظنبا بن عبد الله الجاولي — ٢ : ٢٦٥
- علاء الدين أيدغدي الزقاق — ١١ : ١٢
- علاء الدين أيدغدي شقير — ١٢ : ٧٧ ، ٢٦ : ٦١
- ١٠ : ٤١ ، ٣٨ : ٧
- علاء الدين الساق الأستاذار — ٨ : ٢١٦
- (١) الرواية الصحيحة : « عبة » . بالباء والياء .
- عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن العجمي عز الدين .
- عبد الملك بن مروان — ٢٤ : ١٥٨
- عبد الوهاب بن التاج فضل الله = النشوشرف الدين .
- عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المحلي = شرف الدين
أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المحلي .
- عبد الوهاب الشعراي — ٩ : ٢٥٧ ، ٢٠٢ : ٩
- عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
- عثمان أغا الوكيل — ٢٢ : ٢٠٩
- عدى بن الأشرس بن شعيب بن السكن بن الأشرس بن كنده —
١٥ : ٤٨
- العزازي = شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن
عبد العزيز العزازي .
- عز الدين أبو يعلى حزة بن المؤيد أبي المعالي أسعد بن المنظفر
ابن أسعد بن حزة الفلانسى الشافعي — ٤ : ٢٨٠
- عز الدين أدمر بن عبد الله = أدمر بن عبد الله أمير جاندار .
- عز الدين أيبك البغدادي — ٧ : ١٣ ، ٤ : ١٨
- عز الدين أيبك الخطيري أمير آخور — ١٣ : ٢٧٩
- عز الدين أيبك الرصاصي الأمير — ٩ : ٦٦
- عز الدين أيدمر الإسماعيلي — ١٢ : ١٢
- عز الدين أيدمر أمير جاندار — ٧ : ٢٣٣ ، ٤٤ : ١٠٣
- عز الدين أيدمر الخطيري الأستاذار المنصوري أمير حاج
المحمل — ١٤ : ١٢ ، ٣٣ : ٢ ، ٣٨ : ٧
- ٤٢ : ٤٧ ، ١٠٢ : ١١ ، ١١٨ : ٤٤ ، ١٢٥ : ٤٢
- ٤١ : ٢٠٧ ، ٣ : ٢٣٣ ، ٦ : ٣١٢ ، ٤ : ٣١٢
- عز الدين أيدمر بن عبد الله الساقى = وجه الخشب عز الدين
أيدمر بن عبد الله الساقى .
- عز الدين أيدمر الكوندكى — ٧٨ : ١١ ، ٨٦ : ٨
- ٦ : ٨٧
- عز الدين أيدمر نائب الشام — ١٧ : ٢٦٨
- عز الدين طقطاي الناصري — ١٦ : ٢٤٢
- عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد عبد الله
بن جماعة = آبن جماعة عز الدين عبد العزيز
أبن محمد بن إبراهيم .
- عز الدين عبد العزيز بن منصور الكولبي التاجر — ٥ : ٢٢٩

- علم الدين طبرس بن عبد الله الخازندارى الناصرى ققيب
الجوش المنصورة — ٦١ : ١٥٠ ١٩٨ : ٦٧
١٩٩ : ٤١ ٢٤٦ : ١
- علم الدين على بن أحمد بن سعيد = ابن الأثير الفاضل
علم الدين .
علم الدين على ابن أمير حاجب والى مصر — ٣٢٠ : ٣
علم الدين على ابن الأمير قطلوبك الفخرى — ١٤ : ٦٥
٢٨٦ : ٥
- علم الدين على بن حسن المروانى والى القاهرة — ١١٥ :
٤٦ ٣٢٣ : ١
- علم الدين على بن طغريل الإفغانى — ٧٨ : ١٣
علم الدين على بن الكافرى والى قوص — ٢٨٠ : ١
علم الدين على بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى
العمرى — ٣١٦ : ٧
- علم الدين على بن المظفر = كاتب ابن وداعة علم الدين على
ابن المظفر .
علم الدين على بن هلال الدولة — ١٠٣ : ٩٠ ٣٢١ : ١١
علم الدين مغطاي بن عبد الله الجمالى الأستاذار الوزير —
٥٦ : ٥٧ ٩٦ : ٦٦ ٩٧ : ٨
٩٨ : ٩٦ ١٠٠ : ٥٥ ٢٠٥ : ٢٩١ ٩٦ : ٩
٢٩٢ : ٧
- علم الدين البرزالى = البرزالى علم الدين القاسم .
علم الدين سليمان بن مهنا = سليمان بن مهنا بن عيسى ملك
العرب .
علم الدين سنجر الجاولى — ١٦ : ١٨ ١٧ : ١٤
١٨ : ١٩ ١٩ : ٢٥ ٢٣ : ٢٣
٣٦ : ٣٦ ٩٠ : ٤٤ ١٠١ : ١٠٣ ١٠٣ : ٦١
١٤١ : ١٧ ١٦٤ : ٢ ٢٦٥ : ١٩
- علم الدين سنجر الجندار — ١١٠ : ٢١
علم الدين سنجر الخياط — ٦٣ : ٣
علم الدين سنجر الشجاعى — ١٥ : ١٤ ١٧٧ : ٤٤
٢٤١ : ١٠ ٢٤٢ : ٦
- علم الدين سنجر بن عبد الله الأدمرى — ٢٨٠ : ٣
علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة — ٦٧ : ٨
٣٠٥ : ٤٨ ٣٠٦ : ٢٠
- علم الدين عبد الله = عبد الله بن كريم الدين ناظر الخاص .
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الشافعى =
البرزالى علم الدين القاسم بن محمد .
علم الدين إبراهيم بن عبد المحسن = ابن قرناص علم الدين على
ابن إبراهيم بن عبد المحسن الخزاعى الحموى .
علم الدين أبو منصور الكومى — ٢٠٠ : ١١
علم الدين أبو الوفا — ٢٨٤ : ٢٠
علم الدين أبو سوادة الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بحلب —
٢٢٨ : ١
علم الدين أبو طالب رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
علم الدين أبو أيمن غمش — ١٠٣ : ٩
علم الدين أبو أيمن الخطيرى = أمير على بن عز الدين أيمن
الخطيرى .
علم الدين باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ ١٢٩ : ٢١
٣٠٦ : ١٤
علم الدين البيومى — ٢٠٩ : ٢٤
علم الدين التارى — ١٥ : ٥
علم الدين الجنيد — ٣٣٤ : ٩
علم الدين الخواص — ٢٥٧ : ١٢
علم الدين داود بن يوسف بن عمر = المجاهد سيف الدين على
ابن داود أبو يحيى ابن الملك المؤيد هزبر الدين .
علم الدين السعيدى — ١٠٣ : ١١
علم الدين غازى بن قرا أرسلان العادل بن المنصور بن المظفر
صاحب ماردىن — ٢٢٤ : ٩
علم الدين صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان = قاضى القضاة
صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبي القاسم بن
محمد بن عثمان البصراوى .
علم الدين قرا سنقر — ٣١ : ١٤
علم الدين مملوك سلاز — ١٥ : ١٨ ١١٠ : ٦
علم الدين الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧
عماد الدين إسماعيل بن كثير = ابن كثير أبو الفداء
عماد الدين إسماعيل بن عمر .
عماد الدين محمد بن العفيف = ابن العفيف عماد الدين محمد
ابن العفيف محمد .

فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر = القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله .

نغر الدين = ابن بنت أبي سعد نغر الدين أبو عمرو عثمان .
نغر الدين أنجبا الظاهري — ٢٢٨ : ١٢

نغر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الساردني = التركاني .

نغر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن إسماعيل = ابن خطيب جبرين نغر الدين أبو عمرو عثمان ابن علي بن عثمان .

نغر الدين إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشق — ٢٢١ : ٤

نغر الدين أقبردي بن علي بابي الدوادار — ١١١ : ٤

نغر الدين إياز شاد الدواوين — ٢٦ : ١

نغر الدين إياس = نغر الدين إياز شاد الدواوين .

نغر الدين جهار كس الناصري الصلاحي — ٢١٤ : ١٤

نغر الدين عبد الغني بن أبي الفرج الأسنادار — ٢٠٠ : ٣٠٠
٢ : ٢٠١

نغر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي الجعد العديري = ابن الرفعة نغر الدين عبد المحسن .

نغر الدين عمر بن الخليل = صاحب نغر الدين عمر .

نغر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله = ابن الحلبي القاضي نغر الدين محمد

نغر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالفخر ناظر الجيش بالديار المصرية — ٣٣ : ١٦

٤٢ : ٤٤ ، ٤٣ : ٤٧ ، ٤٥ : ٤٨ ، ٥٣ : ٤١

٥٥ : ١٢ ، ٦١ : ٢ ، ٧٦ : ١٢ ، ٨٢ : ٥٥

١٤٣ : ٤٨ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ٣ ، ٢٩٥ :

١٠ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٢٧ : ١٧

نغر الدين التويري المسالكي — ١٠٤ : ٢

الضخر = نغر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش .
الفرج بن إسماعيل بن يوسف والد أبي الوليد إسماعيل —

٢٥١ : ١

فرديند (الملك) — ٢٥٠ : ١٨

فروعون مصر — ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ : ٣

فضل أخو مهنا = سيف الدين فضل بن عيسى بن مهنا .

عمر بن أحمد بن ظافر بن طراد = سراج الدين عمر بن أحمد ابن خضربن ظافر بن طراد الخزرجي .

عمر بن أرغون النائب — ١٧٦ : ١ ، ١٧٩ : ٦ ، ٢٨٧ : ١٥

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٥٠ : ١٣ ، ٢٣٨ : ٤١ ، ٢٣٩ : ١

عمر بن مسعود الحلبي = المحار سراج الدين عمر .

عمر بن العاص — ٤٣ : ٢٥ ، ٢٦٢ : ١٣

عمر التركي — ١١٣ : ٥

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدسي الصالحى الختلي السمسار = المطعم عيسى .

(غ)

غازان ملك التتار — ٢١٦ : ١٤ ، ٢٢٠ : ٥ ، ٢٣٦ : ١٤

غازي أخو حمدان بن صلفاي — ١٥ : ٦

الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر — ٢٥٠ : ١٠ ، ٢٥١ : ١

غانم بن أطلس خان — ١١٠ : ٢

غيريال شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور ناظر الدولة — ٥٧ : ١٨ ، ١٨٢ : ٢٥

الغتمى (أمير) — ١٣ : ٩

غرس الدين خليلي بن الإربلي — ٢٧٥ : ٩

الغزالي = أبو حامد الغزالي .

الغوري (السلطان أبو النصر قانصوه) — ١١١ : ٢٣

غياث الدين كيخسرو ممتلك بلاد الروم — ٢٧٧ : ١٠

(ف)

الفاخرى = سيف الدين بلبان نقيب الجيوش .

فارس الدين أقطاي الجدار — ١٢ : ١٢ ، ١٨٧ : ١٢

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧٦ : ١٤

فؤاد الأتول ملك مصر — ٢٠٢ : ٨

فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد = ابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد

القاضي شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .
 القاضي شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مظفر بن شرف الدين
 أحمد بن مزهر — ٢٢٧ : ١١
 القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غريال شمس الدين
 عبد الله .

القاضي شهاب الدين الجويني — ٢٧٢ : ٣
 القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين
 أحمد بن يحيى الدين يحيى .

القاضي شهاب الدين ابن القيسراني كاتب السر — ٣١٤ : ١٥
 القاضي شهاب الدين بن النحاس — ٢٧٢ : ٣
 القاضي عبد الباسط بن خليل = زين الدين عبد الباسط
 ابن خليل .

القاضي عز الدين عبد الرحيم = ابن الفرات القاضي عز الدين
 القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن القاضي تاج الدين أحمد
 ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأثير القاضي
 علاء الدين .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر
 علاء الدين علي .

القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =
 ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي .
 القاضي عماد الدين أبو الحسن علي بن القاضي نغسر الدين
 عبد العزيز بن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن
 السكري — ٢٢٥ : ٤

القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين
 عبد الله = القيسراني القاضي عماد الدين إسماعيل
 ابن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .
 القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر —
 ٢١٠ : ١٧

القاضي نغر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد
 نغر الدين أبو عمرو عثمان .

القاضي نغر الدين = سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين
 أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفي .

القاضي نغسر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحلبي القاضي
 نغر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادي — ٣٣٤ : ٦
 القول المقشر = سيف الدين قطلوبغا الفخري .
 فياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤
 الفيروزآبادي صاحب القاموس (مجد الدين محمد بن يعقوب) —
 ٨٤ : ٢٣

(ق)

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري — ٣١٦ : ٦
 القاضي بهاء الدين علي = علي بن أبي سواده الحلبي .
 القاضي تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
 القاضي جمال الدين إبراهيم = جمال الكفاة القاضي جمال الدين
 إبراهيم .

القاضي جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =
 جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .
 القاضي جمال الدين بن جملة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .
 القاضي الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثي الحنبلي —
 ٢٢١ : ١

قاضي حماة = ابن العديم نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد
 ابن هبة الله .

القاضي الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
 جمال الدين فضل الله بن الخليل القرشي العدوي العمري
 كاتب السر الشريف بدمشق .

القاضي الرئيس = يحيى الدين بن فضل الله بن يحيى العمري
 القرشي كاتب السر الشريف .

القاضي زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام
 الأنصاري — ٣٠٧ : ٨

القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستادار الأشقر —
 ١٣١ : ١٧

القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
 عبد الغنى المقدسي — ٢٨٦ : ١٣

القاضي شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
 فضل الله العمري .

القاضي شرف الدين بن زبور خال القاضي نغر الدين محمد بن
 فضل الله ناظر الجيوش — ٢٩٥ : ١٣

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريرى الحنفى —
١٦ : ٨٩ ، ٦٩ : ٧٤

قاضي القضاة شهاب الدين بن المحجد = شهاب الدين محمد بن
المجد عبد الله .

قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبي القاسم
ابن محمد بن عثمان البصراوى الحنفى — ١١ : ٢٦٨

قاضي القضاة عز الدين أبو عبد الله محمد آبن تقي الدين سليمان
ابن حمزة بن أحمد بن عمر آبن الشيخ أبي عمر محمد بن

أحمد بن قدامة الحنبلى — ١٢ : ٢٨٦

قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز = ابن جماعة عز الدين
عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله .

قاضي القضاة علاء الدين = التركانى علاء الدين على بن عثمان
آبن إبراهيم بن مصطفى .

قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن العديم قاضي
القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضي القضاة نجم الدين = ابن مصرى قاضي القضاة نجم الدين
أبو العباس أحمد بن مصرى .

القالى = أبو على القالى .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبيجق المنصورى = سيف الدين قبيجق المنصورى .

قتال السبع جمال الدين آقوش المنصورى الموصلى — ٣ : ٢١٦

بجليس = سيف الدين بجليس بن عبد الله أمير سلاح .

بقياس (ابن عم الظاهر برفوق) — ١٤ : ٥١

بقياس الجوكندار — ٩ : ٧٨

بقياس المنصورى — ٨ : ١٣ ، ٦٨ : ٢٩ ، ١٢ : ٤١ ، ٨ : ٤١
قديدار والى القاهرة = سيف الدين قدادار بن عبيد الله
والى القاهرة .

قرا أخو الماس الحاجب — ٨ : ٢٠٥

قرا (أمير) — ٩ : ١٠٣

قرا تمر الخاصكى — ٧ : ٢٥

قراستقر المنصورى = شمس الدين قراستقر بن عبد الله .
قرا لاجين أمير مجلس — ١٦ : ١١

القرمية خوند عائشة خاتون آبشة الملك الناصر محمد بن
قلاوون — ١٦ : ٢٩٧

قرطاي بن عبد الله الأشرفى نائب طرابلس — ٤ : ٣١ ، ٤ : ٣١
٦ : ٣٠٤ ، ٦ : ٢٣٧ ، ١٧ : ١٠٨

القاضى نغرا الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجليش =
نغرا الدين محمد بن فضل الله آبن خروف .

القاضى قطب الدين موسى = ابن شيخ السلامة القاضى
قطب الدين .

القاضى ناصر الدين آبن البارزى = ابن البارزى محمد بن
محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى

الحوى الشافعى .

قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحوى =
ابن جماعة قاضى القضاة بدر الدين محمد .

قاضى القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن
عمر بن قدامة المقدسى الحنبلى — ١ : ٢٣١

قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد
تقي الدين محمد بن محمد الدين على .

قاضى القضاة جلال الدين القزوينى = جلال الدين القزوينى .

قاضى القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان = الزرعى قاضى
القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان .

قاضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع
سليمان بن سويد الزواوى المالكى — ١١ : ٢٣٩

قاضى القضاة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة
الدمشق الشافعى .

قاضى قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن على بن إسماعيل .

قاضى القضاة ذو القنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالى
محمد بن على بن عبد الواحد بن عبيد الكريم الزملكانى

الأنصارى الساكى دمشق — ٤ : ٢٧٢ ، ١ : ٢٧٠ ، ٤ : ٢٧٢

قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن على آبن الشيخ رضى الدين
أبي القاسم مخلوف آبن تاج الدين ناهض المالكى

النورى — ١ : ٢٤٢

قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن
عبد الغنى المروجى الحنفى — ١٥ : ١٣ ، ٢١٢ :

١٧

قاضى القضاة شمس الدين الأدرعى = الأدرعى شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم .

قاضى القضاة شمس الدين محمد = الأدرعى شمس الدين محمد
ابن الشيخ أبي البركات محمد .

قارى الحسنى — ١٠٣ : ١٠
 القواس صلاح الدين صالح بن أحمد بن عثمان البعلبكي —
 ١٨ : ٢٥٨
 قوام الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤
 قوصون الساقى = سيف الدين قوصون الساقى
 قيدان الرومى = ٢٠٣ : ١
 القيراطلى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم
 آبن شادى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩
 قيران صهر قرقجى — ٨ : ٨٩ ، ١٠ : ١٣
 القويسرانى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب
 فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١
 قينغار التيمورى — ٧ : ١٣

(ك)

كاتب أمير سلاح شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 المقدسى — ١١ : ٢٢٣
 كاتب آبن وداعة علاء الدين على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر
 الكندى الوداعى — ٤ : ٢٣٥ ، ٧ : ٢١٤
 كافور الإخشيدى — ٢٣ : ١٢٤
 كافور الشبلى — ٦ : ٨٤
 الكامل محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي — ١٠ : ٦٧ ، ١٧٩ : ١٧
 كيش بن منصور = الشريف كيش بن منصور .
 كتبغا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كتبغا
 ابن عبد الله المنصورى .
 الكنفذا (وكيل الوالى) — ٢٤ : ١١٩
 كحك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧ : ٢١٠
 كحك بن عبد الله المنصورى = سيف الدين كحك بن
 عبد الله الساقى .
 ككلى (الأتابكى) — ٧ : ١٠٣
 كراى المنصورى = سيف الدين كراى المنصورى .
 كريم الدين أكرم الصغير — ٢ : ٧٢
 كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسحاق بن المعلم هبة الله بن
 السديد القبطى المصرى أبو الفضائل ناظر الخالص —

قرمچى أخو بهاء الدين أصلم القبيجاقى — ١٠٨ ، ٦٢ : ٨٩
 ١٦ : ١٣٢ ، ١٤
 قرمچى أخو سكاى التارى — ١٨ : ١٦٤
 قرمشى الزينى — ٦ : ١٤
 قرموط = أمين الدين قرموط .
 قريب ابن أبى الفرج = القاضى زين الدين يحيى بن عبدالرازق
 الأستاذ دار .
 قطب الدين إبراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل التلمبى
 الأدفوى — ٨ : ٣١٣
 قطب الدين أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منسىر الحلبي
 ثم المصرى الحسنى الحافظ المؤرخ ابن أخت نصر
 المنبجى — ٤ : ٣٠٦ ، ١ : ٢٤٥
 قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى
 الشافى ٦ : ٢٥٧
 قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازى —
 ١١ : ٢١٣
 قطز أمير آخور — ٦ : ١٠٣
 قطقطلو مملوك سلاى — ١٨ : ١٥
 قطقتمر السلاح دار — ٨ : ١٠٣
 قطقتمر صهر الخاق نائب غزوة — ٩ : ٢٥ ، ٢٢ : ٢٤
 قطقتمر مديرك التتار — ١١ : ٢٢٦
 قطلو بغا الطسويل الفخرى الناصرى = سيف الدين قطلو بغا
 الطويل الفخرى الناصرى .
 قطلوبك الأوجاقى — ٦ : ١١٠
 قطلوبك المنصورى نائب صفد — ١١ : ١٤ ، ١٤ : ٢٥ ، ٨ : ٣٠
 قلاوون = المنصور سيف الدين قلاوون .
 القلقشندى (أحمد بن على) — ٢٠ : ١٧٦ ، ٢٦ : ٩٠
 ١٧٨ : ٩ ، ٢٠ : ٢٠٥ ، ٢٠ : ٣١٣ ، ١٩ : ١٧٨
 قلنجى (أمير) — ١ : ١٠٤
 قلىجى = قلنجى
 قارى أخو بكتمر الساقى — ٧ : ١٤٦
 قارى أمير شكار — ١٠٣ ، ١٥ : ٩٣ ، ١٤٦ : ٤٤
 ١ : ١٤٩ ، ٦

(م)

- ماجار القبجاقى — ٢٨٣ : ١٨
 الماذرانى (أبو بكر بن على بن أحمد بن رسم) — ١٦٦ : ٢٠٠
 المأمون بن هارون الرشيد — ٨٤ : ١٩
 المؤيد شيخ (المحمودى) — ١٨٦ : ٣٠٠ : ٢٠٠
 المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك
 الأفضل على ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور
 تقي الدين محمد ابن الملك المنصور عمر بن شاهنشاه بن
 أيوب الأيوبي — ١٦ : ٤٤ : ٢٣ : ١٦ : ٢٤ :
 ١٢ : ٥٨ : ٥٥ : ٥٩ : ٢ : ٦١ : ١٣ : ٦٢ :
 ١٠ : ٧٤ : ١٠ : ٩٣ : ٦ : ٩٠ : ١١ : ١٤٩ :
 ١٢ : ١٧٢ : ١٥ : ٢٩٢ : ١٠ : ٢٩٣ : ١٠ :
 ٢٩٤ : ٢ : ٣٠٧ : ٥ : ٣١٣ : ١٩ : ٣٢٩ :
 المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن
 رسول التركانى — ٧٨ : ١٨ : ٢٥٣ : ١ :
 مبارك بن عطيفة — ٢٨٢ : ٢٢ :
 المنبى (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ٤ :
 المجاهد سيف الدين = أنص ابن السلطان الملك المعادل
 زين الدين كتبغا المنصورى .
 المجاهد سيف الدين على بن داود بن يوسف بن عمر بن على
 ابن رسول أبو يحيى — ٧٨ : ٧ : ٨٤ : ٦ :
 ٨٥ : ٤٤ : ٨٦ : ١ : ٨٧ : ٢ : ٢٥٤ : ١ :
 ٣٠٢ : ١٣ :
 مجد الدين إبراهيم بن لفيفة — ٢٩٢ : ٦ :
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلونى —
 ٣٢٤ : ٧ :
 مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التونسى —
 ٢٤٣ : ١٠ :
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقرانى
 الحنبلى — ٨٤ : ١ : ١٤٤ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٦ :
 مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن
 أبي شاکر الإربلى = ابن الظهير مجد الدين أبو عبد الله .
 مجد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشيبى المكي شيخ الحجة —
 ٢٢٣ : ١٦ :

- ٥٥ : ١٦ : ٥٧ : ١٦ : ٥٨ : ٦١ : ٦٣ :
 ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ١٠ : ٦٩ : ٦٢ : ٧٠ : ٦٢ :
 ٧٢ : ٧٣ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٦ : ٦١ :
 ٧٧ : ٧٣ : ٨٤ : ٢ : ١٧٤ : ٣ : ٢٠٠ : ٦٢ :
 ٢١١ : ٢ : ٢٨٩ : ١١ :
 كريم الدين الكبير = كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسحاق
 ابن المعلم هبة الله بن السديد .
 كسناى الناصرى = سيف الدين كسناى بن عبد الله الناصرى .
 كسرى ملك الفرس — ٢٥٣ : ٩ :
 كشدغدى البهادرى والى القاهرة — ٢٥ : ١٨ :
 كمال الدين أبو الحسن على بن الحسن بن على الخويزانى شيخ
 خاتفا سعيد السعداء — ٣١٤ : ٣ :
 كمال الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ جمال الدين أبي بكر
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سيمان البكرى الوائلى
 الشريشى — ٢٤٣ : ٣ :
 كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد = ابن العديم كمال الدين
 أبو القاسم عمر بن أحمد .
 كمال الدين ثعلب بن جعفر الأدفوى — ١٣٦ : ٦ :
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد = ابن القوطى كمال الدين
 عبد الرزاق بن أحمد .
 كهرداش = سيف الدين كهرداش بن عبد الله الناصرى .
 كوجبا الساقى — ٢٧٩ : ١٥ :
 الكوجرى = سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار .
 كوكاى طاز — ٧٨ : ١٤ :

(ل)

- لاجين الجاشنكيرى — ٣٤ : ١ :
 لاجين السيفى اللالا الزرد كاش — ١٨٩ : ٢٠ :
 لاجين العمري — ١١٠ : ٥ :
 لؤلؤ بن عبد الله الحلبي = بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الحلبي .
 الحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر — ٢٦٨ : ١٩ :
 لذريق ملك القوطى — ٢٤٣ : ١٩ :
 لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب المؤرخ — ٢٥٠ : ٢١ :
 الليث بن سعد = الإمام الليث .

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد = جلال الدين القزويني .
 محمد بن عبد الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
 محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي — ٣١٣ : ٥
 محمد العبيط — ٢٠٠ : ٢٤
 محمد بن عز القراش — ١١٨ : ٧
 محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة الحسني — ٢٨٢ : ١٠
 محمد علي باشا الكبير — ٢١ : ٣٨ ، ٨٠ : ١٨ ، ٩١ : ١٥ ، ١١٤ : ٢٠ ، ١١٩ : ٢٣ ، ١٢١ : ٢١ ، ١٦٠ : ٢٦ ، ١٧٨ : ١٨ ، ١٨٠ : ٢٤ ، ١٨١ : ٢٦ ، ١٨٨ : ٢١ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٣٣١ : ٤
 محمد الغريب — ٢٠٥ : ١١
 محمد كرد علي — ٢١ : ٢٣٥ ، ٢٥٥ : ١٧
 محمد بن فضل الله بن خروف = نخر الدين محمد بن فضل الله .
 محمد بن كندندي المعروف بابن الوزيري — ٢١٨ : ١
 محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بأبني برق — ٢٦٣ : ١٦
 محمد بن محمد عثمان = ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمد القادري — ١٨ : ٣٢٨
 محمد بن محمد بن محمد بن عثمان = ابن البارزي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل = حياك الله
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل .
 محمد المواردى — ١٩٧ : ٢٤
 محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) — ٣١٩ : ٤
 محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف = ابن مسدي محمد
 ابن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف
 ابن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة .
 محمود باشا فهمي — ٢٠٤ : ٩
 محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية — ١٧٨ : ٢١
 محمود الحيدري المعجمي المعتقد الصالح — ٢٦٢ : ١١
 محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري = النووي
 محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين
 ابن محمد .
 محيي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلي العمري القرشي كاتب
 السر الشريف — ٣١٦ : ٤
 مختصر النووي = ابن العطار علاء الدين أبو الحسن علي .

محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني المالكي
 خطيب الفيوم — ٢٥٤ : ٤
 محمد الدين حمى بن قاسم بن يوسف العاصري الفاقوسي
 الشافعي — ٣٠٥ : ١
 محمد الدين رزق الله = رزق الله بن فضل الله محمد الدين
 ابن التاج .
 المجد الأفسراني = محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن
 محمود الأفسراني الحنفي .
 مجير الدين بن تميم = ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد
 ابن يعقوب .
 المخار سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالمخار —
 ٢٢١ : ١١ ، ٢٣٤ : ١٥
 محمد = خربندا بن أرغون بن أبقا ملك التتار .
 محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن زياد بن أبيه — ٨٤ : ١٩
 محمد أبو طبل — ٢٠٤ : ١٤
 محمد بن أبي جرة — ٢٢٧ : ١٩
 محمد بن أحمد بن الصفي = النقي الصانع محمد بن أحمد بن الصفي
 عبد الخالق تقي الدين .
 محمد أغا الحبشلي — ٢٦ : ٢٣
 محمد الإيباني — ٨٣ : ٢٢
 محمد أمين واصف بك — ٨٤ : ٢٦ ، ١٧٢ : ٢٠ ، ٢٥٠ : ٢٣ ، ٢٧٣ : ٢٣
 محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر — ٢٠١ : ٢٩
 محمد بن بكنوت الظاهري القلندري الحنفي الإمام المجتهد —
 ٣٠٧ : ١
 محمد بن جتنكلي = ناصر الدين محمد بن بدر الدين جتنكلي .
 محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة — ٢٩٠ : ٢٢
 محمد حسين البيومي — ٢٠٠ : ٩
 محمد بن الخطيري — أمير محمد بن عز الدين أيدهم الخطيري .
 محمد رمزي بك — ٣٢٩ : ٣ ، ٣٣٠ : ٢
 محمد سعيد باشا — ٤٤ : ٢١
 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكنتي —
 ٢٤ : ٢٤٨ ، ١٦ : ٢٠
 محمد بن صارم شيخ بولاق — ٣٣٣ : ١٦
 محمد بن طرنتاي = ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاي .

المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهر
ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه
الكبير ابن شادى — ٩ : ٢٤٧

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب — ١٩ : ٢٥٥
المعلم أبو شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت — ٢٢ : ١١٥
١٣ : ١١٧

معين الدين هبة الله بن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش
٨ : ٢٨٠ —

مغلطاي البهائي = سيف الدين مغلطاي البهائي .

مغلطاي الجمالى = علاء الدين مغلطاي الجمالى .

مغلطاي اليزى صهر نوغاى — ٦ : ١٤

مغلطاي الفخرى أخو الأمير الماس الحاجب — ٢٣ : ٩٦
١ : ٢٠٥

مغلطاي المسعودى — ١ : ٣٤

مفلح خادم الخالص أخى النشو — ١٤ : ١٣٩

مقداد بن شماس — ١ : ١٧٩ ، ٩ : ٣٦

مقدم بن شماس = مقداد بن شماس .

المقدسى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٦ : ٣٠٨

المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر — ١١ : ١١٨

١٣٤ : ١٣٤ ، ٥٥ : ١٣٧ ، ٤٨ : ١٤١ ، ١٣ : ١٥٢

٣ ، ٦ : ٣٢٣

المقر الكمال آبن البارزى = ابن البارزى محمد بن محمد بن محمد بن

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله .

المقرى (أبو العباس أحمد بن محمد المالكي التلبسانى) —

٢٢ : ٢٥٠

المقرزى (توق الدين أحمد بن على بن عبد القادر الإمام العلامة

مؤرخ الديار المصرية) — ١٩ : ١٩ ، ٦ : ٥

٢٦ : ٢٢٢ ، ٣٣ : ١٥ ، ٣٦ : ١٣ ، ٣٧ : ٨

٣٩ : ١٣ ، ٤١ : ١٦ ، ٤٢ : ١٨ ، ٤٥ : ١٦

٤٦ : ١٧ ، ٤٨ : ١١ ، ٤٩ : ١٧ ، ٥٠ : ٢١

٥١ : ١٥ ، ٥٦ : ١٧ ، ٦٢ : ١٢

٦٣ : ٧ ، ٦٥ : ١٥ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٠ : ١٧

٧١ : ٢٠ ، ٧٣ : ١٦ ، ٨٠ : ٦

٨١ : ٢٠ ، ٨٢ : ١٦ ، ٨٤ : ١٤

المخلص أخو النشو — ١٣١ : ٣ ، ١٣٤ : ١٢

١٣٩ : ١٣ ، ١٤٢ : ٥

المرسى (محدث) — ٢٢٣ : ١٧

مرفور يوس = الأنبارويس .

المستعصى = إبراهيم بن محمد المستمسك بن أحمد الحاكم بأمر الله .

المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر الله

أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمى الخليفة

العباسى — ٢٢ : ٨ ، ١١٥ : ١٢ ، ١٥١ : ٢

٤ : ٣٢٢

المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر

محمد ابن الناصر لدين الله أحمد العباسى — ١٥ : ٢٧٤

مسعود بن محمد بن سالم العياط — ٢ : ٣٣٤

مسعود المنشد — ٩ : ١٠

مسكة القهرمانه = حديق القهرمانه دادة الناصر محمد بن قلاوون

مسيح باشا والى مصر — ١١ : ٢٠٧

مصطفى باشا فاضل أخو الخديوى إسماعيل — ٩ : ٢٠٨

مصطفى رياض باشا — ١٦ : ٣٠٦

المطعم عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد أبو محمد السمسار —

٥ : ١٥٣

المظفر بيبرس الهاشمى الكبير — ٣ : ١٠ ، ٤ : ١٠ ، ٥ : ٤٤

٨ : ١٢ ، ٩ : ٨ ، ١٠ : ٤٣ ، ١١ : ٩ ، ١٣ : ٨

١٤ : ١٤ ، ١٥ : ١٠ ، ١٦ : ١٢ ، ٢٣ : ٧

٤٢ : ٤٢ ، ٥٣ : ١٣ ، ٧٥ : ١٧ ، ٧٦ : ٢

١٠٩ : ٢٣ ، ١١٠ : ٦ ، ١١٥ : ٥٥ ، ١٣١ :

١٠ ، ١٦٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٨ ، ٢١٧ : ٥٥

٢٣٤ : ٥٥ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٢٥٢ : ١٤ ، ٢٧٣ :

١٥ ، ٢٧٤ : ٩ ، ٢٨١ : ٢ ، ٢٨٢ : ٢

٣٠٠ : ٤٤ ، ٣١٠ : ٦ ، ٣٢٢ : ٩

المظفر شهاب الدين غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين داود

ابن الملك المعظم عيسى — ١ : ٢٢٤

مظفر الدين آبن القلك — ١٦ : ٢٠٩

مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على بن قلاوون — ١٧ : ٢٤

٢٥ : ٣ ، ٢٦ : ٢ ، ٣٠ : ٩

المعز أيلك التركمانى — ١٧٩ : ١٩ ، ١٨٧ : ١١

١٩٥ : ٢٩

معز الدولة البوسى (أحمد بن بويه) — ٦٤ : ٢٢

منصور بن جاز الحديدي المدني — ٢٧٣ : ٧
 المنصور حسام الدين لاجين ملك مصر — ٢٣ : ٥٧ : ٤٩ : ١٤
 ١٨ : ١٥٣ : ١٠٠ : ١٦٨ : ١٤
 ٢١٦ : ١٣ : ٢٤٥ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٣ : ٢١٦
 ١٢ : ٣٢٧ : ٤٥

المنصور سيف الدين قلاوون الألفي — ١٦٨ : ١٦ : ٤٨ : ١٦ : ٥١
 ١٠ : ١٣١ : ٩٢ : ٢٢ : ٧١ : ١٦ : ٥١
 ١٧٧ : ٢ : ٢٦٣ : ٤٥ : ٢٦٥ : ٤٩ : ٢٧٧ : ٤٩
 ٣ : ٣١٠ : ٤٩ : ٣٠٥ : ٣ : ٢٧٨ : ٤٩
 ٦ : ٣١٢

منصور الكولبي الحموي — ٢٢٩ : ٥
 المنصور (ناصر الدين محمد بن محمود) صاحب حماة — ٢٢١ : ١٢
 المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك مظفر نجر الدين
 قرا أرسلان الأرتق — ٢٢٤ : ٥

منطاش = سيف الدين تمر بغا بن عبد الله الأفضلي .
 منكلي بغا = سيف الدين منكلي بغا السلاح دار .
 منكلي التاري — ١٥ : ٥

منكوبرس = سيف الدين منكوبرس نائب مجملون — ١٣ : ٨
 منكوتمر العلباني = سيف الدين منكوتمر العلباني .
 مهنا بن عيسى أمير آل فضل — ٤ : ١٠ : ١٦ : ٤٣
 ١٧ : ١٠ : ٣٠ : ٢٠ : ٣١ : ٤١ : ٣٢ : ٤٢
 ٣٤ : ٧ : ١٦٨ : ١٣ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٢ : ١٠

موسى — ٣٣ : ١
 موسى أخو حمدان بن صلفاي — ١٥ : ٦
 موسى بن إسحاق التاج = شمس الدين موسى بن عبد الوهاب .
 موسى بن الأفرم — ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١
 موسى بن الصالح علي = مظفر الدين موسى بن الصالح علي .
 موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين موسى .
 موسى بن مهنا — ٣٠ : ٢٠ : ٦٠ : ١٣ : ١٤٦ : ١٤ : ١٤٦ : ١٤
 ٢١١ : ١٤

موفق الدين الحنبلي = موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبلي .
 موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي
 المقدسي الحنبلي — ١٠٤ : ٢

٩٢ : ١٤ : ٩٥ : ٤ : ٩٦ : ١١
 ٩٧ : ١٦ : ٩٨ : ١٣ : ١٠٥ : ١٨
 ١١٠ : ١٦ : ١١١ : ٢٠ : ١١٢ : ١٢
 ١١٨ : ١٤ : ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٤٤ : ١٢٣
 ٤٥ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ١٥
 ١٤٣ : ١٤ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ١٣
 ١٤٩ : ١٣ : ١٥٠ : ١٥ : ١٥٣ : ٢٥
 ١٦١ : ١١ : ١٦٣ : ١٧ : ١٧٨ : ٦
 ١٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٢ : ٢٤
 ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ٢ : ١٨٦ : ١٠
 ١٨٧ : ١٠ : ١٨٨ : ١٥ : ١٩٠ : ١١
 ١٩٢ : ١٨ : ١٩٤ : ٤ : ١٩٥ : ١٥
 ١٩٦ : ٤ : ١٩٧ : ٣ : ١٩٨ : ١١
 ١٩٩ : ٥ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠١ : ٨
 ٢٠٢ : ٤ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٣
 ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٠٧ : ٤
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١٤
 ١٢ : ١٦ : ٢١٩ : ٢١ : ٢٥٦ : ٢١ : ٢٥٧
 ١٦ : ١٣ : ٢٦٣ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٨٤ : ١٤
 ٢٩٠ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٩
 ٣٢٢ : ١٧ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ١

المقصود رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرق
 الحنفي — ٢١٣ : ٨

مكين الدين إبراهيم بن قروينة — ٤٢ : ٦
 ملا كاتب جلبي (صاحب كشف الظنون) — ٢٣٤ : ١٨
 ملكنمر الجبازي الناصري — ١١٩ : ٧ : ١٣٤ : ١١
 ١٦٢ : ١٦ : ١٦٥ : ٢ : ١٧٤ : ١٥

ملكنمر السرجواني — ١٠٤ : ١٠
 منجك اليوسفي — ١٢٢ : ٣
 منصور (الشيخ) — ١٩٨ : ٢٥
 المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠٤ : ١١
 ١١٠ : ١٢ : ١١٥ : ١٧ : ١٤٦ : ١٠
 ١٦٤ : ١٦ : ٢١٠ : ٧ : ٢٨ : ١٠
 المنصور أبو السعادات نجر الدين عثمان ابن الملك الظاهر جقمق
 العلاف — ١٣٢ : ٢٠

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦ : ٥٩ : ٥٩
 ١١ : ٦٨ : ١٩ : ٧١ : ٢ : ١٠٥ : ٤٤
 ١٦١ : ١٥ : ١٧٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٥٥
 ٥ : ٢٧٣
 نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل
 البالى الشافعى — ٦ : ٢٨٠
 نجم الدين أحمد بن محمد بن على = ابن الرفعة نجم الدين أحمد
 ابن محمد بن على بن مرزوق .
 نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم
 نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله .
 نجم الدين بن غازى دلال الماليك — ١٣ : ٣٣٣
 نجم الدين موسى بن على بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين .
 النشر شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله ناظر
 الخاص — ١٠٧ : ٤٤ : ١٠٩ : ٨ : ١١٢ : ٣
 ١١٣ : ٣ : ١١٤ : ١ : ١١٥ : ١
 ١١٦ : ٢ : ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ٢
 ١١٩ : ٣ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ : ١
 ١٣١ : ١ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٣ : ١
 ١٣٤ : ٤ : ١٣٦ : ٣ : ١٣٧ : ٣
 ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٠ : ١٧
 ١٤١ : ٣ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٣ : ١
 ٢١١ : ١١ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣١٨ : ١٤
 ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٥
 نصر المنبجى = أبو الفتح نصر بن سليمان .
 نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطومى البغدادى —
 ٢١٣ : ١٤ : ٢٣١ : ٢٦ : ٢٣٢ : ٥
 نظام الدين آدم الأمير — ٧ : ١١
 النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحرانى — ١٨ : ٢٣٥
 نفيسة (بنة أبي محمد الحسن بن زيد) رضى الله عنها —
 ٢٧ : ١٩٩
 نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن حسن بن على القسطلانى
 خطيب جامع عمرو بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 نور الدين على بن أحمد بن عمر السخاوى — ٢٨ : ٢٠٠
 ٢١ : ٢٤٤
 نور الدين على القرافى — ١٢ : ٢٠٧

(ن)

الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ٨ : ١٦٤
 الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢٠ : ١٢١
 الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٢١ : ٢٠٤ : ١٨٦ : ٩٩
 ناصر الدين شافع بن على بن عباس بن إسماعيل بن عساكر
 الكافى المسقلانى المصرى = سبط الشيخ محيى الدين
 ابن عبد الظاهر .
 ناصر الدين الشرايشى الحرانى — ٢ : ٢٠٣
 ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا تقيب الجيش —
 ٢٣ : ٢٠٧
 ناصر الدين محمد بن أرغون بن عبد الله الداودار الناصرى —
 ١٢ : ٢٦٩ : ٨٨
 ناصر الدين محمد بن أمير سلاح بدر الدين بككاش الفخرى —
 ٦ : ٢٦٢ : ١٦
 ناصر الدين محمد بن بدر الدين جنكل بن البابا — ١٠٣ :
 ١٣ : ٣٢٥ : ٨
 ناصر الدين محمد بن بكنمير الحسامى — ٦ : ٢٧٧
 ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاى المنصورى — ٤٣ : ٤١
 ٢٣٣ : ١٦ : ٢٨٧ : ٧
 ناصر الدين محمد بن الشيخ المعتقد إبراهيم بن معضاد الجعبرى
 الواعظ — ١٣ : ٣١٣
 ناصر الدين محمد بن عبد الله الساردى بن الشيخى والى القاهرة —
 ١١ : ٤٥
 ناصر الدين محمد بن الحسنى — ٣ : ٢٨٤ : ٩٨ : ١
 ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم — ٢٣ : ٢٨٠
 ناصر الدين محمد بن محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا —
 ١٤ : ١٦١
 ناصر الدين محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن
 الملك الصالح عماد الدين إسماعيل الأيوبى —
 ٥ : ٢٦٩
 ناصر الدين نصر الطواشى شيخ الخدام بالحرم النبوى — ١٧ : ٢٧٩
 الناصرى = سيف الدين يلبغا بن عبد الله الناصرى الأتابكى
 اليلغاوى .
 ناظر الجيش = نجر الدين محمد بن فضل الله بن خروف .

الوزيرة أم محمد ست الوزراء. أبة الشيخ عمر بن أسعد بن المنجا
التنوخية — ٢٣٧ : ١٣
ولى الدولة صهر النشو — ١١٣ : ٤٤ : ١٤١ : ٤٦
١٤٢ : ١٢
ولى الدولة عامل المتجر — ١٤٢ : ٧

(ى)

ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى = ياقوت بن عبد الله
العرشى تلميذ أبي العباس المرسي .
ياقوت بن عبد الله العرشى تلميذ أبي العباس المرسي —
٢٩٥ : ١٦

يحيى بن طار بنفا — ١٠٣ : ٧

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن = ابن الفورية .

يشبك من مهدى الدوادار — ١١١ : ٣

يعقوب أرئين باشا — ٩١ : ١٤

يلبغا حارس الطير — ١٧١ : ١٦

يلبغا البيجاوى — ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٤١ : ١٢٩ :

٤٣ : ١٣٣ : ١٠ : ١٤٥ : ٤٣ : ١٧٤ :

١٩٠ : ١ :

يوسف الدوادار — ١٠٣ : ٧

يوسف بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧

نوروز أخو جنكلى — ١٤ : ٤٥ : ١٠٣ : ٧

نوغاى الحموى — ١٣ : ١٠

نوغاى بن عبد الله المنصورى القبجاقي — ٣ : ٨ : ١١ :

١٨ : ١٣ : ١٠ : ٢١٧ : ٤

النسوى يحيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن

الحسن بن الحسين بن محمد — ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٩٨ : ١١ :

النورى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد

ابن عبادة البكرى النورى الشافعى — ٢٣٨ : ١٣ :

٢٩٣ : ٢٤ : ٢٩٩ : ٧

نيازى بك ويكل ألفت هانم والدة مصطفى باشا فاضل —

٢٠٨ : ١٠

(هـ)

هفتكين الشرابى — ٦٤ : ٢١

(و)

الوائق = إبراهيم بن محمد المستمسك بن أحمد الحاكم بأمر الله .

وجه الخشب عز الدين أيدير بن عبد الله الساقى المعروف

بوجه الخشب — ١٤ : ١٠ : ٢٥٧ : ٣ :

الوجيزى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى

الأشوبى الشافعى — ٢٧٥ : ١٤

ودى بن جهاز بن شيحة الحسينى — ٢٧٣ : ٨

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

- (١)
- آل البكرى — ٢٠ : ١٢٩
 آل ربيعة من عرب الشام — ٢١ : ٦٠
 آل عقبه عرب البلقاء والكرك إلى تخوم الحجاز — ٤٧ : ٣١
 ٢٠ : ٦٠
 آل على البكرى = آل البكرى .
 آل فرعون — ١٤ : ١٣٦
 آل فضل — ٤ : ١١ ، ٣١ : ٢٠ ، ١٦٧ : ٤٢
 ٨ : ٢٦١ ، ٣٠٢ : ٨
 آل مرا — ٢١ : ٣١
 آل مهنا — ٢ : ١٦٧ ، ١٣ : ٦٠
 آل النشو — ١٩ : ١٤٢
 الأناطكية — ٥ : ٢٧٩ ، ٥٥ : ١١١
 الأتراك = الترك .
 الأسرة الثلاثون الفرعونية — ٢٢ : ٣١١
 الإسماعيلية = الفداوية .
 أشراف المدينة — ١٢ : ٦٠
 أشراف مكة — ٦ : ٢٨٣ ، ١٢ : ٦٠
 أصحاب الدعوة الهادية = الفداوية .
 الأنجم = العجم .
 أقباط مصر = القبط .
 الأكراد — ١ : ١٧٣
 أهل الأرياف — ٤ : ١٣٢
 أهل بيت الملك المنصور بن فلاوون — ١٥ : ٢٥٦
 أهل تبريز — ١ : ٩٦ ، ٦٦ : ٩٥
 أهل تعز — ٦ : ٨٧
 أهل توريز = أهل تبريز .
 أهل النغر (الإسكندرية) — ١١ : ٢١٨
 أهل جبل صبر — ١٢ : ٨٦
 أهل جزيرة الفيل — ٥ : ٢٧
 أهل الجزيرة — ٨ : ١٩٠
- أهل الحجاز — ٤ : ١٠٤
 أهل الحرمين — ٢٠ : ٥٩ ، ٦ : ١٩
 أهل حلب — ٦ : ٢٢٩
 أهل حلى بنى يعقوب — ٧ : ٨٤
 أهل الذمة = النصارى واليهود .
 أهل الروم = الروم .
 أهل زبيد — ٤ : ٨٥
 أهل السنة — ٢٣ : ٢٣٨
 أهل الشام — ٢٥ : ١٥٥
 أهل القاهرة — ٧ : ٨٣ ، ٤٥ : ٦٥
 أهل الكرك — ٩ : ٣١
 أهل المدينة المنورة — ١٥ : ١٠٤
 أهل مصر = المصريون .
 أهل مكة — ٣ : ١٠٥
 الانكشارية — ٢٢ : ١٨١
 الأوجاقية — ٧ : ١٧١ ، ١٦ : ١٤٦
 أولاد مهنا = آل مهنا .
 أولاد ودى (الحسينية) — ٨ : ٢٧٣
- (ب)
- الباطنية = الفداوية .
 البرجية = الترك الجراكسة .
 برزاة — ٣ : ٣١٩
 البعثة الفرنسية — ٩٧ : ٩٧ ، ٨٢ : ١٢ ، ١٩٤ : ٢٢
 ٢٢ : ١٩٤ ، ١٩ : ١٢٨ ، ٢٦ : ٢٦
 بنو الأحمر — ١٨ : ٢٥٠
 بنو إسرائيل — ١٣ : ١٤٤
 بنو إسماعيل = الفداوية .
 بنو جنكيز خان — ١٥ : ٣٠٩
 بنو الحسين بن على رضى الله عنه — ١٦ : ١٧٦
 بنو حود — ١٤ : ٢٥١
 بنو رز يك — ٨ : ٦٦

(خ)

- خاصكية الناصر محمد بن قلاوون — ٣ : ١٦ : ٥ : ١٩
 ٧٥ : ٤٣ : ١٧ : ٧٦ : ١٧ : ٧٩ : ١٦ : ٩٢ : ٢٣ :
 : ١٦٩ : ١٠ : ١٦٤ : ١ : ١٥٣ : ١ : ١١١
 ٤١ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٩ : ٤٥ : ١٨٠ : ٤٣ :
 ٢٩١ : ١٣ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٣ : ٣ : ٢٢٧ : ١٣ :
 خواص السلطان = خاصكية الناصر محمد بن قلاوون .

(د)

- الدماينية — ١ : ٢٩٠
 الدولة الأشرفية برسباي — ١٣ : ١٨٥
 الدولة الأيوبية — ٦٧ : ٩ : ١٢٤ : ٢٥ : ٢١٤ : ٢١ :
 الدولة التركية = العثمانيون .
 الدولة السلارية — ٢٧٣ : ٢٣
 الدولة الظاهرية بيبرس البندقداري — ١٣١ : ١٠ : ٢١٧ :
 ١٥ : ٢٦٨ : ١٨ : ٣١٣ : ٣ :
 الدولة العنانية = العثمانيون .
 الدولة الفاطمية = الفاطميون .
 الدولة المؤيدية — ٢٠٦ : ٣٠
 الدولة المنصورية لاجين — ٢٤٢ : ٦
 الدولة الناصرية محمد — ٣١٢ : ٧
 دولنا الممالك (الترك الجراكسة والبحرية) — ٩٧ : ٢٤
 الديلم — ٦٤ : ٢١

(ر)

- الرافضة — ٢٨٣ : ٧
 الروم — ١٦٦ : ١٨ : ١٦٢ : ١٦ : ٦٥ : ١٢ :
 ٥ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢١٣ : ١٦ : ١٧٢
 الرومان — ٤٠ : ٤٤ : ٣٩ : ٤٧ : ٢٥١ : ١٤

(ز)

- الزنج = السودان .

(س)

- سعد بن الأشرس = نجيب .
 السودان — ١٧٣ : ١٨ : ١٩٦ : ٢٣ :
 ٢١ : ٢٨٩

بنورسول — ٢٠ : ٨٤

بنوزياد — ٢٠ : ٨٤

بنو الصايحي — ٢٠ : ٨٤

بنو طريف — ١٧ : ٦٠

بنو العباس — ١٧ : ١٧٢ : ١٢ : ٨ : ١٧ : ١٨٦

بنو عدى = نجيب .

بنو عقبه = آل عقبه .

بنو فضل الله العمري — ٨ : ٣١٦

بنو لأم — ١٣ : ٦٠

بنو مهدي — ١١ : ٦٠

(ت)

- التار — ١٦ : ١٦ : ٤٨ : ١٧ : ٤٥ : ٢٠ : ٤٣ : ٤٣ :
 ٤٥ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٤٨ : ٥٠ : ٢٠ :
 ٥٥ : ٥٩ : ١٦ : ٥٣ : ١٠ : ١٦٤ :
 ١٨ : ١٦٦ : ١٥ : ١٧٢ : ٤٥ : ٢١١ : ٤٧ :
 ٢١٣ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٠ : ٤٥ : ٢٦٦ :
 ٤٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ٤١ :
 ٢٦٧ : ٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٤ : ٢٧٦ : ٤١ :
 ٤١ : ٣٠٩ : ٤٥ : ٣٢٦ : ١١ :
 نجيب — ١ : ٤٨
 الترك — ٦٤ : ٢١ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٤٢ :
 ٢٢٦ : ٢٣٨ : ٤٦ : ٢٨٣ : ٦ :
 التركان — ١٠ : ٣٢
 الترك الجراكسة — ٦ : ٢١ : ٢٨ : ١٨ : ٤١ : ٤٨ :
 ٤٢ : ٤٤ : ٤٤ : ١٢ : ١١٠ : ١٧ : ١٦٦ :
 ٤٢ : ٣١٢ : ٤٧ : ٣١٧ : ٧ :

(ج)

الجاشكيرية — ١٩ : ٨٥

جدام — ١٩ : ٣١ : ١٧ : ٦٠

(ح)

الحبشة — ٦ : ٢١١

حجاج العراق — ١١ : ٢٨٢

الحجازيون = أهل الحجاز .

الحملة الفرنسية — ١٩ : ١٨١

الحنابلة — ١٥ : ١٠٤ : ٢٠ :

الحنفية — ٢٥٥ : ١١ : ٢٩١ : ٤١ : ٣٢٦ : ٨ :

(ف)

- الفاطميون — ٤٣ : ٤٨ : ٤٠ : ٤٥ : ٣٩ : ٤٩ : ٣٨ —
 ٤٢٤ : ٤٣ : ٤١ : ٦٦ : ٤٨ : ١٤٩ : ١٤٤ :
 ١٥٠ : ١١ : ١٨٦ : ١٧ : ٣٠٨ : ١٦ :
 الفداوية — ١٢ : ٣٢٦ : ٤٩ : ١٧٦ —
 الفراعنة — ٣ : ٣٩ —
 الفرنج — ٦ : ٢١١ : ٤٩ : ١٧٢ : ١٩ : ٥٠ —
 الفقراء الحيرية — ٩ : ٢٣٢ —
 الفلاسفة — ٥ : ٢٢٦ —
 الفينيقيون — ١٣ : ٢٥١ —

(ق)

- القباقيية — ٢ : ٨٩ —
 القبط — ٤٣ : ٤٥ : ٢٦ : ٤٥ : ٢٦ : ٤٣ : ١٣٨ : ١١ : ٦٨ : ٤٩ :
 ١٠ : ٢٨٩ : ١٩ : ٢٥١ : ٢٣ : ٤١ : ١٩ :
 القبطية = القبط .
 القحطانية — ١٧ : ٦٠ —
 القرطاجيون — ١٤ : ٢٥١ —
 القلندرية — ١٠ : ٣٠٧ : ١٤ : ٢٥٦ —
 الكارم = الكانم .
 الكانم — ٢١ : ٢٨٩ —

(ل)

لحيان — ١٩ : ٢٦٨ —

(م)

- المالكية — ١٨ : ١٥٠ : ٤١٠ : ٢٤٣ —
 المجاهدون = الفداوية .
 مستحفظان — ٢٠ : ١٨١ —
 المصريون — ١٧ : ١٣٩ : ٤٣ : ١٣٧ : ٢٦ : ٩٠ —
 ٢٠ : ٢٣٠ —
 المغل = التار .
 الملاحدة = الفداوية .
 الملامتية = القلندرية .
 ممالك الأشرف خليل — ٢٢ : ١٠٩ —

(ش)

- الشافعية — ٤٢ : ٢٦٢ : ١١ : ٢٥٥ : ٤٨ : ٢٤٣ —
 ١ : ٢٧٦ —
 الشيعة : ٢٣ : ٢٣٨ —

(ص)

- الصفوية — ٤١١ : ١٤٤ : ١٦ : ٩٨ : ٤٤ : ٨٣ —
 ١٨٧ : ٢٥ : ١٩٩ : ٣ : ١٦ : ٢٠٧ :
 ٢٠٨ : ٢٦ : ٢٥٦ : ٢٣ : ١٦ : ٢٨٤ :
 ٩ : ٣٢٠ —
 صوفية خاتمة طبرس على النيل — ٦ : ٢٤٦ —
 صوفية سعيد السعداء — ٨ : ١٤٤ —

(ظ)

الظاهرية بيبرس = الدولة الظاهرية بيبرس .

(ع)

- العباسيون = بنو العباس .
 عيد مكة — ٦ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٢ —
 العتايون — ٤٨ : ١٦٦ : ١٦ : ٤٤ : ١٨ : ٢٨ —
 ١٢ : ١٨١ : ٢١ : ١٧٨ : ١٨ : ١٧٤ —
 العجم — ٤١ : ٢٠٥ : ١٨ : ١٧٦ : ٢٢ : ١٥٦ —
 ٢٣ : ٢٥٦ —
 العرب — ٤١٩ : ٣٠ : ٤٣ : ١٦ : ١٠ : ٤ —
 ٤٨ : ٤٠ : ٤٤ : ٣٩ : ٤٥ : ٣٦ : ١٥ : ٣٥ —
 ٤٤ : ٦١ : ١١ : ٦٠ : ١٢ : ٤٤ : ١٠ : ٤٣ —
 ٤١ : ١٦٧ : ١٥ : ١٤٦ : ٢٢ : ٩٠ : ٤١ : ٧٩ —
 ٤٧ : ٢١٢ : ٤١٠ : ١٩٥ : ٤٧ : ١٦٨ —
 ٤٨ : ٣٠٢ : ١٥ : ٢٦١ : ٤١٧ : ٢٤٦ —
 ٢٠ : ٣٠٧ —
 عرب خايص — ١٣ : ٦٠ —
 عرب الشام — ٢١ : ٦٠ —
 عرب الكرك — ١٨ : ٣١ —
 العربان = العرب .
 عربان حوران — ١٣ : ٦٠ —
 عربان الشرقية — ٧ : ١٦٢ —

٢٦٦٤٥ : ٢٧٣٤٤ : ٣٠٥٤١١ : ٣٠٥٤١٠
 ٢ : ٣١٠
 ممالك الناصر محمد بن قلاوون — ٣ : ١٦٦٧ : ٧٤١٦ : ١٢٤١
 ١٣٤١٦ : ١٦٤١ : ٣٥٤١ : ٣٤٤١٤
 ٥٢٤٥ : ٥٣٤٧ : ٥٤٤١٠ : ٥٤٤١٢ : ٦٤٤١٢
 ٦٨٤٤ : ٧٣٤١٣ : ٩٢٤٦ : ٩٢٤٩ : ٩٤٤٩
 ٩٦٤٨ : ٩٨٤٦ : ٩٨٤١٠ : ٩٩٤١ : ١٠٤٤١
 ١٠٥٤٧ : ١٠٩٤٣ : ١٠٩٤٨ : ١١٩٤٦ : ١٢٢٤٦
 ١٣٣٤٢٢ : ١٤٠٤١٣ : ١٤١٤٣ : ١٤١٤٨ : ١٤١٨
 ١٤٢ : ١٤٦٤١ : ١٦٦٤٩ : ١٧٠٤١٠ : ١٧٠٤١٠
 ١٧٤٤١٦ : ١٧٥٤١٤ : ١٧٧٤١٩ : ١٧٧٤١٨
 ١٨٠ : ١٨٣٤٢ : ١٨٦٤٣ : ١٨٨٤١ : ١٨٨٤١
 ٢٢٩٤٤ : ٢٣٧٤٣ : ٢٥٢٤٩ : ٢٥٢٤٣ : ٢٥٢٤٣
 ٢٧٩ : ٢٨٤٤١٨ : ٢٨٨٤١٠ : ٢٩١٤٣ : ٢٩١٤٣
 ٢٩٧٤١٢ : ٣٠١٤٢ : ٣٠٣٤١٦ : ٣٠٣٤١ : ٣٠٣٤١
 ٣٠٤ : ٣٠٥٤١٥ : ٣٠٥٤١٦ : ٣١٠٤١٢ : ٣١٠٤١٢
 ١ : ٣٣٣

(ن)

النخاعة — ٣ : ٢٦٥
 النصارى — ٤٤ : ٤٤ : ٦٧٤١٠ : ٦٧٤١٠ : ٦٨٤٦ : ٦٩٤٥
 ٧٠٤٣ : ٧١٤١٢ : ٧٢٤٣ : ٧٢٤٣ : ٧٥٤١٢
 ١٠٩٤١٧ : ١١٨٤٥٥ : ١٣٧٤٩ : ١٣٧٤٩ : ١٣٧٤٩
 ١٧١ : ١٧١ : ٢٢٦٤٢ : ٢٢٦٤٢

(ي)

اليكجيرية = الانتكشارية .
 اليهود — ٤٤ : ٤٤ : ٧١٤١٢ : ٧١٤١٢ : ٧١٤١٢ : ٧١٤٢٤٥

ممالك أقطاي — ١٨٧ : ١٢
 ممالك الماس الحاجب — ١٠٨ : ١٠
 ممالك الأمراء — ١٠٦ : ١٠
 ممالك آبن باخل — ٢٦٥ : ١٩
 الممالك البرجية = الترك الجراكسة .
 ممالك برلقى الأشرفى — ٢٨٣ : ١٨
 ممالك بشتك — ١٣٤ : ١٠
 ممالك بيليك الخازندار — ٢١٧ : ١٤
 ممالك سكر — ١٤٨ : ١٣ : ١٥٩٤٦
 ممالك حسام الدين طرغطاي — ٢٧٧ : ٨
 ممالك نر بندا — ٢٣٨ : ٨
 ممالك الخطير الرومى — ٣١٢ : ٥
 ممالك سلار — ١٥ : ١٨
 الممالك السلطانية = ممالك الناصر محمد بن قلاوون .
 ممالك السلطان غياث الدين كينخسرو — ٢٧٧ : ١٠
 ممالك الطباق = ممالك الناصر محمد بن قلاوون .
 ممالك الظاهر بيبرس البندقدارى — ٣٢٧ : ٢
 ممالك عز الدين أيدمر نائب الشام — ٢٦٨ : ١٧
 ممالك قراسنقر المنصورى — ٢٧ : ٢٨٤٢٠ : ٣١٤٨ : ٤
 ممالك المؤيد داود بن المظفر صاحب اليمن — ٨٧ : ١٨
 ممالك المظفر بيبرس الجاشنكير — ٢٤ : ١٨ : ٢٥ : ٤١
 ٢٦ : ٢٦ : ٣٠٠ : ٣٢٥ : ٦
 الممالك المظفرية البيبرسية = ممالك المظفر بيبرس الجاشنكير .
 ممالك الملك الصالح على بن قلاوون — ١٩ : ٣
 ممالك المنصور حسام الدين لاجين — ٣٢٧ : ١٢
 ممالك المنصور قلاوون — ١١٠ : ١٣١٤٧ : ١٠ : ٤١٠
 ٢١٦ : ٢٤٣٤٢ : ٢٤٥٤١ : ٢٦٣٤١٠

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

- (١)
- أرض اللوق — ٨٠ : ٨٠ ٨١ : ٢٥ ١٩٣ : ١٢
- ١٢ : ١٩٥
- أرمنت — ٢٣٠ : ١٣
- أرمونت = أرمنت .
- أرمينية الصغرى — ٣١٣ : ١٧
- أرمينية الكبرى — ٢٧٣ : ٢٢
- الأزبكية — ٢٠١ : ٩
- إستانبول — ٢٨ : ١٩ ٧٨ : ٦٥ ١٨٢ : ١٠
- إسطنبول قوصون — ١١٠ : ١٣ ١٢١ : ١٢١ ١٨٩ : ٣
- إسطنبول بهادر آص — ١٥٥ : ١
- إسطنبول حكر السباق — ١٥٤ : ١٤
- الإسطنبول السلطاني — ٣٦ : ١١
- إسطنبول = استنبول .
- الإسكندرية — ٢٢ : ١٤ ٣٨ : ١٧ ٥٨ : ٢
- ٧٢ : ١٢ ٨٩ : ٨٩ ١٠٧ : ١٥ ١١٢ : ٣
- ١٥٢ : ٤ ١٧٨ : ١ ١٨٣ : ٢٩
- ٢٠٨ : ٧ ٢١٧ : ١٣ ٢١٨ : ٥
- ٢١٩ : ٢ ٢٢٩ : ٥ ٢٥٠ : ٦
- ٢٦٨ : ٥ ٢٧٢ : ٧ ٢٩٥ : ٢
- ٣٠٦ : ٢ ٣١٠ : ٢ ٣٢٥ : ٥
- ٣٢٧ : ١٥
- إستا — ٣٢٠ : ٢
- أسوار ميدان القلعة — ٧١ : ٤
- أسوان — ٤٣ : ١٦ ٧٥ : ١٢
- أسيوط — ٣٩ : ١
- أشموم جريسات = أشمون جريس .
- أشموم طناح = أشمون الزمان .
- أشمون جريس — ٢٧٥ : ٢١
- أشمون الزمان — ٢٧٥ : ٢٢
- الأشمونين — ٣٨ : ١٦ ٣٩ : ٢٢ ٤٠ : ١
- إسطنبول أطنبغا المارداني — ١٢١ : ٥ ١٢٣ : ١
- ١٩٠ : ١
- آبار مياه القلعة — ١٦٠ : ١٠
- آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .
- آياس — ١٧٢ : ٨ ٣١٣ : ٢
- أبراج قلعة القاهرة — ١١٥ : ٢٠
- أبروطيا بالباق — ١٥٧ : ١٤
- أبواب حماة — ٣١٥ : ١٥
- أبواب القاهرة القديمة — ٦٥ : ٧ ١٨٧ : ٨
- ٢٠٥ : ١٦ ٣٣٠ : ٧
- الأبوانية (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨ : ١٤
- أبو حصص — ٢١٨ : ٢٠
- الأبوق — ٢٦٠ : ٣
- أثر النبي — ١٦٠ : ٢٠ ١٦١ : ١٧
- أخلاط = خلط .
- إنجيم — ٤٠ : ٢
- الإنجيمية — ٣٨ : ١٦ ٤٠ : ٢٣
- إدارة حفظ الآثار العربية — ٥٦ : ٢٧ ١٨١ : ١٣
- ١٨٦ : ١٤ ٢٠٦ : ٢٥ ٢١٩ : ١٨
- ٣٢٩ : ٤ ٣٣١ : ١٦
- أدفو — ٣١٣ : ٩
- أذربيجان — ٢٧٣ : ١١ ٣٠٩ : ٥
- أذرعات — ٢٢٣ : ٧
- أراضى الروضة — ١٣٢ : ٨
- الأراضى المحتلة — ١٥٧ : ٦
- الأراضى المصرية = مصر .
- أردبيل — ٢٧٣ : ٢٢
- أرض البعل — ٨٣ : ٦ ١٨٣ : ٢١ ٢٠٣ : ٤
- أرض الزهرى = بستان الزهرى .
- أرض القبالة — ٨٠ : ٩ ٨٢ : ١ ٨٣ : ١٨
- ١٨٣ : ١
- أرض القصر العالى = خط القصر العالى .

أوربا — ٢٨ : ١٩
 الأوسط سمهود = سمهود .
 أوكير نشيت = الهنساوية .
 أون مونتو = أرمنت .
 أونو = الأشمونين .
 الإيوان بقلعة الجبل — ٥١ : ١
 إيوان كسرى — ١٢٣ : ٤٨ : ٢٥٣ : ٩

(ب)

باب الأزهر الكبير البحرى الغربى = باب المزينين .
 باب الإسطليل بقلعة الجبل = باب العزب .
 باب الإنكشارية بقلعة الجبل — ٩٩ : ٢٠ : ١٨١ : ٢٢
 باب البحر — ٦٩ : ٤٨ : ٧٠ : ٩ : ٨٠ : ٤٩ : ٨٢ :
 ٤١٣ : ١١١ : ١٩ : ٤١٣ : ١٨٣ : ١٠ : ١٩٢ : ٢٠ :
 ٢٠٠ : ٢٠٩ : ٢٦٦ : ٢ :
 باب البحر (أحد أبواب القصر الكبير الفاطمى) — ١٤٩ : ٢١
 باب البرقة = باب الغريب .
 باب البرقة الثانى الذى أنشأه صلاح الدين الأيوبي —
 ٢٠٥ : ٢٤
 الباب الحديد بقلعة الجبل — ١٨١ : ٣٠
 الباب الحديد للقاهرة — ٢٠٥ : ١٨
 باب الحديد = باب البحر
 باب الحسينية — ١١١ : ١٩
 باب الدقرخانة القديمة — ١٨١ : ٢٨
 باب زويلة — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ٤٣ : ٦٧ : ١٣ :
 ٦٩ : ٦٦ : ٧٠ : ٤٢ : ١١٢ : ٦٦ : ١٦٣ :
 ١٧ : ١٩٨ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٩ : ٢٢ :
 ٢١٩ : ١١ : ٣٣١ : ٤١ : ٣٣٢ : ١
 باب الزيادة بدمشق = القوافين .
 باب السبع حدرات = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
 باب السر = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
 باب سعادة — ٣٣٠ : ٥
 باب السلسلة بقلعة الجبل = باب العزب .
 باب السيدة عائشة — ١١١ : ٢٦
 الباب الشرك = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
 باب الشعرية — ٢٠٩ : ٢٦ : ٢١٠ : ١

إصطبل أيدغمش أمير آخور — ١٢١ : ٥
 الإصطبل السلطاني — ٣٦ : ٢٣ : ١٨٠ : ١
 إصطبل سنجر البشمقدار — ١٨٩ : ٤
 إصطبل ستقر الطويل — ١٨٩ : ٤
 إصطبل طشتمر الساق حصص أخضر = بيت طشتمر الساق
 إصطبل قصر الأمير بكشتمر الساق — ٣٠٥ : ٢٤
 إصطبل يلغا الجياوى — ١٢١ : ٤٥ : ١٢٣ : ١٠ :
 ١٩٠ : ١
 إصطبلات تنكر بدمشق — ١٥٦ : ٥
 إضم — ٢٥٦ : ١٠
 إطفيح — ٤ : ٤٥ : ١٤٠ : ٨
 الإطفيحية — ٣٨ : ١٦
 إطواب — ٣٩ : ٧
 أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
 أعمال الأشمونين = الأشمونين .
 أعمال الغربية = مديرية الغربية .
 أعمال القلوبية = مديرية القلوبية .
 أعمال القوصية = القوصية .
 الإقباليان بدمشق — ٢٥٥ : ١١
 أقصرا — ٨٤ : ١٢
 إقليم إنجيم = الإنجيمية .
 إقليم أسبوط = مديرية أسبوط .
 إقليم البحيرة = مديرية البحيرة .
 إقليم الشرقية = مديرية الشرقية .
 إقليم الغربية = مديرية الغربية .
 إقليم قوة — ٣٨ : ١٤
 إقليم قوص = القوصية .
 إمبابة — ١٢٤ : ١٠ : ١٢٧ : ٤٣ : ١٢٨ : ٦
 أمبوبة — ١٢٤ : ٦ : ١٢٦ : ٢٢
 أم دينار — ١٩٠ : ٦
 الأميرية — ٨٣ : ٢٨ : ١٨٣ : ١٦
 أنبوبة = أمبوبة .
 الأندلس — ٢٤٣ : ١٨ : ٢٥٠ : ١١ : ٢٥١ : ١٣
 الأهرام من إصطبل بهادر آص بدمشق — ١٥٤ : ١٧
 الأهرام — ٣٦ : ٤٤ : ٩٣ : ٩

باب الصغير بدمشق — ٢١٣ : ٤٩ : ٢٢١ : ٥
 باب العزب بقلعة الجبل — ٧ : ١١ : ٣٦ : ٢٣
 ٩٩ : ١٠ : ١٠٧ : ٤٥ : ١١٠ : ٢١
 ١٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ١١٠ : ١٧٩ : ٢١
 ١٨٢ : ١١ : ١٨٩ : ٤
 الباب الغربي للقلعة = باب العزب .
 باب الغريب — ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٢ : ١٨٧ :
 ٢٤ : ٢٠٥ : ١٠
 باب الفتوح — ٦٧ : ١٣ : ٩٥ : ٢٦ : ٢٠٣ : ٤٤
 ٢١٥ : ٣
 باب الفراديس بدمشق — ١٨٦ : ١٠ : ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ٢ : ١٥٦ : ٦
 ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج بالقاهرة — ٦٦ : ١٤
 باب قايتباي = باب السيدة عائشة .
 باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ٦
 باب القرافة الصغرى — ٩٩ : ٩٠ : ١١١ : ١٢٠ :
 ١٠٥ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٩ : ٢١ : ١٨٥ : ٤٨
 ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٢ :
 باب القراطين = باب المحروق .
 باب القصر السلطاني بقلعة الجبل — ٧٣ : ٣ : ١٠١ : ١١
 باب القلعة الأعظم — ٧٨ : ١٦ : ١٠٢ : ١٦
 ١٠٨ : ١٠٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٨١ : ٢ : ٣٠١ : ١٨
 باب القلعة العموى = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 باب القلعة الغربي = باب العزب .
 باب القلعة = البوابة الداخلية بقلعة الجبل .
 الباب الكبير الغربي للازهر = باب المزينين .
 باب كول — ٢٢٩ : ٢٠
 باب اللوق — ٣٧ : ١٤ : ٦٩ : ٤٨ : ٩٧ : ٧ : ١٩٢ :
 ٢٠ : ١١١ : ١٩
 باب المحروق — ١٨٧ : ٤ : ٢٠٥ : ١٩
 باب المدرج بقلعة الجبل = باب القلعة الأعظم .
 باب المدفع = البوابة الداخلية لقلعة الجبل .
 باب المزينين — ١٤٣ : ١٥ : ١٩٩ : ١٢ :
 ٢٤٦ : ٣

باب مستحفظان = باب المدرج .
 باب المقطم — ١٨١ : ١١
 باب الميدان بقلعة الجبل = باب العزب .
 باب النحاس بقلعة الجبل — ١٨٠ : ٢
 باب النصر بالقاهرة — ٤١ : ٤٢ : ٦٩ : ٧ : ١٦٥ :
 ٢٢ : ١٨٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٢٩ : ٢١٦ : ٤٨ :
 ٢٤٤ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٣ : ٢٧٧ : ٥٥ :
 ٢٧٨ : ٤٨ : ٢٨٦ : ٨
 بابازويلة — ٩٥ : ٣ : ٢٩٧ : ٨ : ٣٠١ : ١٦ :
 باجريق — ٢٦٢ : ١٨
 بارق — ٢٥٩ : ١٤
 بامازيت = البنساوية .
 بانوبوليتس = مركز انجم .
 البحر = النيل .
 بحر أبي الأخضر — ١١٤ : ٢٥
 بحر أبي المنجا = ترعة الشراوية .
 البحر الأبيض المتوسط — ٢٠ : ٢١٩ : ٣ : ٢٥١ :
 ١٣ : ٣١٣ : ١٨
 البحر الأحمر — ١٠٥ : ٢١
 البحر الأسود — ١٦٦ : ٢٠
 بحر الخزر — ٢٢٦ : ٢٢
 بحر الخليلي — ١١٤ : ٢٢
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحرقوزين — ٢٧٣ : ٢٢
 البحر المالخ = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر نيطنش = البحر الأسود .
 بحر النيل = النيل .
 البحري سمهود = سمهود .
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بدخشان = بلخشان .
 بر الجزيرة — ٣٤ : ١٥ : ٦٩ : ١٥ : ٧٤ : ١٤ :
 ١٢٦ : ٨
 بر الخليج المصري الغربي — ٣٧ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ :
 ١٩٥ : ٢٤ : ٢٠٢ : ٢٦ : ٢٠٤ : ١٨ :
 ٢٠٩ : ٧

- بستان الأمير أرغون النائب — ٨٢ : ٤
 بستان الأمير بهادر رأس نوبة = حكر قوصون .
 بستان بكتمر الساقى — ٢٨٤ : ١٦
 بستان ابن ثعلب = بستان الشريف ابن ثعلب .
 بستان جنان الحارة = حكر آقبا عبد الواحد
 بستان الحلبي بحرستا — ١٥٥ : ٥
 بستان الخشاب — ٨٠ : ٩٧ : ١٨ : ١٨٩ :
 ١١ : ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٦ : ١٤ :
 ١٩٨ : ١٢
 بستان الدرود زية بدمشق — ١٥٥ : ٧
 بستان الرزاز بدمشق — ١٥٥ : ٨
 بستان الزهرى — ١٩٤ : ٤٨ : ١٩٥ : ٧ : ١٩٦ : ١٠ :
 ٢٠٤ : ١٨
 بستان سر ياقوس — ١٤٥ : ١٥
 بستان السقلاطونى — ١٥٥ : ١١
 بستان الشريف ابن ثعلب — ٣٧ : ٢٣ : ٨١ : ٢٥ :
 بستان الصاحب تاج الدين ابن حنا = بستان المعشوق .
 بستان طقزدمر = حكر طقزدمر .
 بستان العادل بدمشق — ١٥٥ : ٤
 بستان العدة — ٢٠٢ : ٢٦ : ٢٧٦ : ١٥ :
 بستان غيث بدمشق — ١٥٥ : ٨
 بستان نحر الدين عبد الغنى — ٢٠١ : ٣
 بستان القوصى بدمشق — ١٥٥ : ٦
 بستان كاتب ابن وداعة — ٢٣٥ : ٦
 البستان الكافورى — ١٢٤ : ٢٣
 بستان المحلى = حكر آقبا عبد الواحد .
 بستان المستعصم — ١٥٣ : ٢٢
 بستان المعشوق — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ٤
 البستان المقسى — ١٢٤ : ٢٥
 بستان الملك الناصر محمد بن قلاوون = جاردن سنى .
 البستان المنصورى بركة الحجاج — ٥٤ : ٧
 بستان النجيبى — ١٥٥ : ٤
 بسيمهوت = سمهود .
 بصرى — ٢٣٢ : ١٠
 بطن نحر = نخل .
 برج الأشرف خليل بالقلعة = الزعفران السلطانى .
 البرج الأطلس بآياس — ١٧٢ : ٨
 برج السباع بقلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣
 البرج الكبير داخل القلعة — ١٧ : ١٧ : ٢٩ : ٥٥ :
 ٥٥ : ٨٧ : ٤٩ : ٥٥
 برج محمد بن قلاوون بالقلعة — ١٨٠ : ١
 برج المطر بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١١
 بركة — ١٧ : ١٦٧ : ٨ :
 بركة أبو الشامات — ١٩٤ : ٢٧ : ١٩٥ : ٦ :
 بركة الحجاج = بركة الحجاج .
 بركة الحاجب = بركة الرطلى .
 بركة الحبش — ١٦٠ : ٩٩ : ١٦١ : ١٢ : ١٨٤ : ١ :
 ٢٨٤ : ١٥
 بركة الحجاج — ٥ : ١٥ : ٦ : ٢ : ٥٤ : ٧ : ٥٩ :
 ٥ : ٦١ : ٤٨ : ٧٩ : ١١ : ٨٧ : ١١ :
 ١٦٩ : ١٤
 بركة الحبيج = بركة الحجاج .
 بركة الرطلى — ٢٠٧ : ٢٣
 بركة سنى نصره = البركة الناصرية .
 بركة السقاين = البركة الناصرية .
 بركة الشيخ قر — ٢٠٣ : ٨
 بركة القليل — ٩٦ : ٩٦ : ١٢٢ : ٥٥ : ١٨٨ : ٧ :
 ١٨٩ : ١٧ : ٢٠٨ : ١ : ٣٠٥ : ١٥ :
 ٣٠٦ : ١
 بركة فارون — ١٩٦ : ١
 بركة قاسم بك = بركة أبو الشامات .
 بركة قرموط — ٨١ : ٤٨ : ٨٠ : ٨٢ : ١١ :
 ١٨٢ : ٢٨
 بركة المعهد = بركة أبو الشامات .
 البركة الناصرية — ١٩٤ : ٢٢ : ١٩٥ : ٤٦ : ٢٠٤ :
 ١١ : ٢٠٩ : ٢٢٢ : ١٤ :
 بروننو = أرمنت .
 بستان آقبا = حكر آقبا .
 بستان ابن أبي أسامة — ١٩٤ : ٨
 بستان أبي اليمن — ١٩٤ : ٨
 بستان الأشرف قانصوه الغورى = ميدان صلاح الدين .

بطن نخل = نخل .
 بعلبك — ٢٥٨ : ٢٢٢ ، ٣٠٨ : ٣
 البغالة بالسيدة زينب — ١٨٩ : ٩
 بغداد — ١٠٩ : ١٥٣ ، ٢٢٢ : ١٦٦ ، ١٩٩ : ١٧٣
 البقاع بالشام — ١٥٧ : ١١
 البقيع — ٢٧٣ : ٥
 بلاد الأرمن — ١٧٢ : ٢٢
 بلاد أزبك خان = بلاد التتار .
 بلاد الأشكرى — ٢١١ : ٦
 بلاد الأناضول — ٨٤ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٨
 بلاد بوسعيد = بلاد التتار .
 بلاد تبريز (توريز) — ١٦٦ : ٢٩
 بلاد التتار — ٣٢٢ : ١١ ، ١٦٦ : ١٢ ، ٢١١ : ٥٥
 ٢١٦ : ١٣ ، ٢٧٤ : ١ ، ٢٧٦ : ١٠
 بلاد الترك — ٢١ : ١٩ ، ١٧٣ : ٣
 بلاد التكرور — ١٧٣ : ٣
 بلاد الجاركس = بلاد الجركس .
 بلاد الجبال — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الجركس — ١٦٦ : ١٢
 بلاد الجزيرة = مديرية الجزيرة .
 بلاد الديلم — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الروم — ٨٤ : ١٢ ، ١٥٩ : ٩ ، ١٧٢ : ١٦
 ١٧٣ : ٣ ، ٣٠٩ : ٦ ، ٢١٣ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٦ ، ٢٧٧ : ٩ ، ٢٧٨ : ١
 البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .
 بلاد العجم — ١٧٦ : ١٨
 بلاد الكرد — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد المغرب = بلاد المغرب .
 بلاد الفرنج — ١٧٣ : ٣
 بلاد المغرب — ١٣٩ : ٦ ، ١٧٣ : ٢ ، ٢١١ : ٤
 ٢٢٥ : ١٢ ، ٢٥٠ : ١١ ، ٢٩٠ : ٤
 بلاد النوبة السفلى — ٤٣ : ٢٠
 البلاد البحرية = الوجه البحرى .
 البلاد الحلبية = حلب .

البلاد القبلية = الوجه القبلى .
 بلاق = بولاق .
 بلبس — ١٤٨ : ١٢ ، ٢٧٠ : ٣
 بلخشان — ٢١ : ١٨
 البلقاء بالشام — ٦٠ : ١٧ ، ١٤٩ : ١١
 بنها — ٤٠ : ٢١ ، ١٩١ : ١٨
 الهنسا — ٣٩ : ٤٥ ، ٢٤٢ : ٢١ ، ٣٠٥ : ١١
 الهنساوية — ٣٨ : ١٦ ، ٣٩ : ١ ، ٤٠ : ٩
 البوابة الداخلية بقلعة الجبل — ٩٢ : ١٩ ، ١٨٠ : ١٣ ، ١٨٢ : ١٣
 البوابة العمومية لقلعة = الباب الحديد لقلعة الجبل .
 البوابة الوسطى بقلعة الجبل — ٧ : ٥ ، ٣٦ : ١٧ ، ٩٩ : ١٠ ، ١٨٠ : ١٨١ ، ٢٤٤ : ٨ ، ١٨٢ : ٨
 بوابة جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
 بوابة الخلاه = باب الغرب .
 البوصيرية — ٣٨ : ١٦
 بولاق — ٤٤ : ٢٤ ، ٤٥ : ٢٥ ، ٦٩ : ١٣ ، ٧٠ : ٤٢ ، ٨١ : ٢١ ، ١١٨ : ٦ ، ١٢٤ : ٤ ، ١٢٥ : ١١ ، ١٢٦ : ٣ ، ١٣٩ : ١٦ ، ١٨٣ : ٢ ، ١٨٤ : ٢ ، ١٨٦ : ٣ ، ١٩٢ : ١٨ ، ١٩٨ : ١٥ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ١ ، ٢٠٧ : ٢ ، ٢١٩ : ١٧ ، ٢١٢ : ١٥ ، ٢٣٢ : ٤ ، ٢٣٣ : ١٥
 بولاق التكرورى — ١٢٤ : ٨
 بولاق التكرورى = بولاق التكرورى .
 بولاق القاهرة = بولاق .
 بيت آقوش الأشرقى — ١١٢ : ٣
 بيت أسنادار الفارقانى — ٢٦ : ٤
 بيت إسماعيل باشا المفتش = بركة أبو الشامات .
 بيت أمير سلاح = قصر بشتاك .
 بيت الأمير سلاز = دار الأمير سلاز .
 بيت أيدغمش — ١٢٢ : ٢
 البيت (الحرام) — ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٤
 بيت رضوان بك الفقارى = دار الجاى الناصرى .
 بيت شهاب الدين محمد الإربلى — ٣١٥ : ١

- جامع الأفرم بدمشق — ٢٥٤ : ١٥
 الجامع الأقر — ٧١ : ٢١
 جامع التي برسق = المدرسة الدوادارية .
 جامع ألماس = جامع الأمير ألماس الناصري الحاجب .
 جامع الإمام الشافعي رضى الله عنه — ٢٠٣ : ٣١
 جامع الأمير آق سنقر = جامع أبو طبل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله الأشرفي .
 جامع الأمير آل ملك — ٢٠٨ : ١
 جامع الأمير ألقنغا المارداني — ١١٢ : ٦٦ ، ٢٠٩ : ٢
 جامع الأمير ألماس الناصري الحاجب — ٢٠٦ : ٢٢ ، ٣٠١ : ١٦
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركماني — ١٩٩ : ٤٤ ، ٢٦٩ : ٣
 جامع الأمير بشتك الناصري — ٢٠٨ : ١٧
 جامع الأمير تنكر بدمشق — ٥٧ : ٤١ ، ١٥٤ : ١٣
 جامع أمير حسين — ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ١١ ، ٨٩ : ٤١ ، ٢٠٢ : ٢٢ ، ٢٧٦ : ١٥
 جامع الأمير طبرس الناصري — ٢١ : ٨١ ، ١٩٤ : ١٦ ، ١٩٨ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
 جامع الأمير عز الدين الخطيري = جامع الخطيري .
 جامع الأمير قوصون الناصري = جامع قوصون .
 جامع الأمير قيدان — ٢٠٣ : ١
 جامع الأمير ناصر الدين الشراييشي الخزافي — ٢٠٣ : ٢
 جامع الباسطي = جامع القاضي عبد الباسط .
 جامع البرقية = جامع الغريب .
 جامع البكجري — ٢٠١ : ١٢
 جامع البلك بيولاقي — ٢١٩ : ١٨ ، ٣٣١ : ١٦ ، ٣٣٢ : ٤
 جامع بنت الملك الظاهر = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع البنات — ٢٠١ : ٤
 جامع بنى أمية — ٨٨ : ١١
 جامع البوصيري بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٧
 جامع بيبرس الخياط — ٦٧ : ٢٦
 جامع بين السورين شرق القاهرة = جامع التوبة .

- تونس — ١٣٩ : ١٩ ، ٢٦٨ : ٥
 تيلاس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بنى إسرائيل — ١٤٤ : ١٣

(ث)

- نصر الإسكندرية = الإسكندرية .
 نكبات عساكر الجيش داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢ : ١٩ ، ١٣٧ : ٢١ ، ١٨٠ : ٢٦
 نكبات قصر النيل — ١٨٣ : ١٥

(ج)

- جاردن ستي — ٥٦ : ١٢ ، ٨٢ : ٢٤
 الجاروخية = المدرسة الجاروخية .
 جامع آق سنقر شاد العائر السلطانية = جامع أبو طبل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرفي نائب الكرك — ٢٠٤ : ٤١ ، ٣١٠ : ٩
 جامع أبو طبل — ١٩٤ : ١٩ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢٠٤ : ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ ، ٢٠٩ : ٢٠ ، ٢٩٥ : ١٧
 جامع أبي العباس المرسي — ٢٩٥ : ١٧
 جامع أبي العلا حسين أبي على بشارع فواد الأول بيولاقي — ٤٥ : ٢٠٢ ، ٨ : ٢٠٢
 جامع أثر النبي — ١٦٠ : ١٩ ، ١٦١ : ١٦
 جامع أحمد أغا قوبجي بقلعة الجبل — ٣٦ : ٢٤
 جامع أحمد بن طولون — ١٩ : ٤١ ، ٧٠ : ٧ ، ١٤٣ : ٢٥ ، ١٦٣ : ١٨ ، ٢٢١ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٦ ، ٣٠٥ : ٦
 الجامع الأحدي بطنطا — ٢٩٥ : ٢٢
 جامع أنخي صاروجا — ٢٠٧ : ٣
 جامع الأربعين — ١٩٨ : ١٨
 الجامع الأزهر — ٦٤ : ٢٣ ، ٨٣ : ٢٢ ، ٩٦ : ١٩ ، ١٤٣ : ١٢ ، ١٩٩ : ٢ ، ٢٧٩ : ٨
 جامع الإسماعيلي — ١٩٤ : ٢٠ ، ١٩٥ : ٨
 جامع الأشرف برسباي بالخانكة — ٨١ : ١١ ، ١٤٤ : ٢٠ ، ١٤٥ : ٢١

- جامع البيوى — ٣ : ٢٠٩
 جامع التوبة — ١ : ٢٠٥ ، ٤٨ : ٩٧ ، ٦٧ : ٩٦
 جامع التوبة = جامع الخطيرى .
 جامع الجاولى = المدرسة الجاولية بالكبش .
 الجامع الجديد الناصرى على شاطئ النيل — ٤٣ : ٣٣ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٩٨ : ٦
 جامع الجزيرة الوسطى — ٥ : ٢٠٦
 جامع الجندى بشارع الدرب الجديد — ٨ : ٣٣٤
 جامع الجودرى — ٨ : ٦٧
 جامع الجوكندار = المدرسة الملكية .
 جامع جوهر السحرى = جامع الطواشى جوهر السحرى اللالا .
 جامع الحاج كمال التاجر — ١٨ : ٢٠٩
 جامع الحاكم الفاطمى — ٨ : ٢٢٥ ، ٢٥ : ١٤٣
 جامع الخزانى = جامع الأمير ناصر الدين الشرايى الخزانى .
 جامع الحوش بجزيرة الروضة — ٢٤ : ٢٠٢
 الجامع خارج باب القرافة — ٢ : ٢٠٤
 جامع الخطيرى — ١٢٥ : ٤٤ ، ١٢٤ : ٤٥ ، ١١٨ : ٤٤ ، ١٤١ : ٤٤ ، ١٨٤ : ٤١ ، ١٨٦ : ٤٢ ، ٢٠٧ : ٤٣ ، ٣١٢ : ١٥
 جامع خوجا على شاه بتبريز — ٦ : ٩٥
 جامع الخواص — ١٣ : ٢٥٦ ، ٣٢ : ٢٠٨ ، ٢٥٧ : ١٧
 جامع دولة شاه مملوك العلائى — ١ : ٢٠٣
 جامع راشدنة — ٦ : ١٦١
 جامع ابن الرفعة — ١٨ : ٢٩٠
 جامع الزاهد — ٢٧ : ٢٠٠
 جامع الست حدق الدادة بسوققة السباعين — ٤٢ : ١٩٧ ، ٢٥ : ١٩٧
 جامع الست حدق الدادة بالمريس — ٤٢٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ : ١ : ٢٠٩ ، ١٩٧ : ١
 جامع الست مسكة = جامع الست حدق بسوققة السباعين وبالمرس .
 جامع السلطان أبى العلا = جامع أبى العلا حسين .
 جامع السلطان برقوق — ١١ : ٦٧
- جامع السلطان حسن — ٢٠ : ١١٠ ، ١٥ : ٩٩
 ١١١ : ٧ ، ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٢ : ١٩ ، ١٢٣ : ٥ ، ١٩٠ : ٢
 جامع السلطان فلاون بشارع المعز لدين الله — ١١ : ٦٧
 جامع سودون = المدرسة العبد الرحمانية .
 جامع سوققة الجيزة = جامع البيوى .
 جامع السيدة عائشة — ٢٩ : ١١١
 جامع السيدة فاطمة النبوية — ١٨ : ١٨٧
 جامع السيدة نفيسة — ٣ : ١٩٩ ، ٢٧ : ٩٥
 جامع سيدى سارية — ٢٦ : ١٨٠ ، ٢٧ : ٩٢
 جامع سيدى ياقوت العرشى بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 جامع شرف الدين الجاكي — ٧ : ٢٠١ ، ٢ : ٢٠٠
 جامع شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩
 جامع شمس الدين غير بال بدمشق — ٢ : ٥٧
 جامع الشيخ بركات — ٢٤ : ١٩٨
 جامع الشيخ العيظ — ٢٣ : ٢٠٠
 جامع الشيخ عطية بدر ب نصر بولاق — ١٩ : ٣٣٣
 جامع الشيخ فرج بشارع جزيرة بدران — ٢٨ : ٢٠١
 جامع الشيخ مسعود — ١ : ٣٣٤
 جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بولاق — ١٤ : ٣٣٣
 جامع الصاحب ابن حنا بخط الكوم الأحمر — ١٧ : ١٨٤
 جامع ابن صارم = جامع الشيخ عطية بدر ب نصر بولاق .
 جامع صاروجا — ٢٢ : ٢٠٧
 جامع الطباخ — ٢٢ : ٣٧
 جامع الطواشى جوهر السحرى اللالا الصالحى — ٣ : ٢٠٩
 الجامع الطيرسى = جامع الأربعين .
 الجامع الظافرى = جامع الفكاهيين .
 جامع الظاهر أبى سعيد جقمق — ٢٤ : ١٨٩
 جامع الظاهر بپرس بالحسينية — ٣ : ٦٨
 جامع العرب — ٢٣ : ٢٠٧
 جامع عز الدين أيدمر الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع عمرو بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 جامع ابن غازى = جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بولاق .
 جامع القريب — ٢ : ٢٠٥ ، ١٩ : ٩٦
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الفاهر — ١ : ٢١٠

- جسر أم دينار = صليبة أم دينار .
 جسر تورا بدمشق — ٢٢٣ : ٩
 جسر خليج الإسكندرية — ٢١٨ : ١٤ : ٢١٩ : ١
 جسر الخليلي — ١٢٤ : ١ : ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ٦
 جسر شين القصر = سد شين القناطر .
 جسر وسط النيل = جسر الخليلي .
 الجسر = جسر الخليلي .
 الجسر من بولاق إلى منية الشرج — ١٩٢ : ٢٣
 جعبر — ١٥٩ : ٤
 جلجولية — ١٥٨ : ١١
 الجسالية = زاوية محمد منغلطاي الجمالي .
 حمام السعدية = ١٩٤ : ٧
 جنان أبي القاسم كهس بن معمر = بستان المشوق .
 جنان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي = بستان المشوق .
 جنان الزهري = بستان الزهري .
 جنان المساذرائي = بستان المشوق .
 جنزة = كنجة .
 الجنبية بدمشق — ١٥٥ : ٨
 الجنبية المعروفة بالحمام بدمشق — ١٥٥ : ٧
 جوسق حار بك بن حديد — ٢٠٣ : ٦
 الجزيرة — مديرية الجزيرة .
 الجزيرة = مديرية الجزيرة .

(ح)

- حائط الرصد — ١٦٠ : ١٠
 حائط العيون — ٣٣ : ٢٣
 حارة الأتراك = درب الأتراك .
 حارة الأمير حسين بياض الخلق — ٦٢ : ١٦ : ٦٣ :
 ١٣ : ٢٠٢ : ٣٠
 حارة البديعين = الحبابية .
 حارة برجوان — ١٩٠ : ١٤
 حارة بهاء الدين قراقوش — ٧٠ : ٨
 حارة بيت القاضي — ١٤٩ : ٢٢
 حارة الترك والديلم — ٦٤ : ١ : ٦٦ : ٧
 حارة تميم الرصافي — ١٩٦ : ١٦

- جبغاثة أثر النبي — ١٦٠ : ٢٧
 جبرين — ٣٢٠ : ٨
 الجبل الأحمر — ٩٠ : ٨
 جبل اسطبل عنتر — ١٦٠ : ٢١
 جبل الرصد — ١٦٠ : ٢٠
 الجبل الشرق للنبل — ٤٣ : ١٥ : ٩٠ : ١٩
 جبل صبر — ٨٦ : ١٢
 الجبل الغربي للنيل — ٣٩ : ٤٨ : ٤٣ : ١٥
 جبل المقطم بالقاهرة — ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٧ : ٢٢٧ :
 ٢٠ : ٢٨٤ : ١٨
 جبل يشكر — ١٩ : ١٣
 الجرف = جبل اسطبل عنتر .
 جزيرة أرواد — ١٧٢ : ٩
 جزيرة أروى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إمبابية = إمبابية .
 جزيرة بني نصر — ٣٨ : ١٥
 جزيرة بولاق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٤٨ : ١٢٧ : ١ : ١٣٢ : ٥
 ٢٠٢ : ١٨
 جزيرة الزمالك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السباق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة القبيل — ٣٧ : ٤٥ : ١٣٥ : ٣ : ١٨٣ : ٢
 ١٩٢ : ٢٠١ : ١ :
 جزيرة قوسينا — ٣٨ : ٣٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٧٧ : ٢١
 جزيرة المرض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضرة — ١٢٤ : ٦
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة الفراتية — ٢٢١ : ٢٩ : ٣٠٩ : ٥
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ :
 ١ : ٢٠٦ : ٤٥
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوسطى = الجزيرة الكبيرة .
 جسر ابن الأثير — ١٢٤ : ٢
 الجسر الأعظم = شارع مراسينا .

الحبانية — ٢٠٩ : ٧
 حبس الإسكندرية — ١٥ : ٣
 حبس الملك الناصر بقلعة الجبل — ٢٤٣ : ١٢
 الحبشة — ١٧٣ : ٣
 الحجاز — ٣٥ : ١٢ : ٥٨ : ٦١ : ٥٩ : ٦٣ : ٦٠ :
 ٢٠ : ٨٤ : ٤٥ : ٨٨ : ٢٢ : ١٠٢ : ١١ :
 ١٠٥ : ١٨ : ١٠٨ : ١٠١ : ٢١١ : ٦٣ :
 ٢٢٨ : ١٥ : ٢٤٣ : ٤٥ : ٢٥٤ : ١٤ : ٣٠٢ : ٥ :
 الحجر الأسود — ٥٩ : ١٤
 حدره البقر — ١١٠ : ٢١ : ١٨٨ : ٥ :
 حديشة — ١٧٢ : ١٠
 حديقة مورو — ١٢٦ : ١٧
 حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١٧ :
 ٢٠٦ : ١٣
 الحدائق بجرستا — ١٥٥ : ٦
 حرستا — ١٥٥ : ٥
 الحرم الشريف = الحرم النبوي
 الحرم النبوي — ٢٥٥ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ١٧ :
 الحرمان الشريفان — ١٩ : ٤٧ : ٥٩ : ١٩ :
 حسابان — ١٤٩ : ٤
 الحسينية (خط) — ٨٣ : ٦٦ : ٢٠٠ : ٢٠٤ : ١ :
 ٢٠٨ : ٢٥ : ٢٠٩ : ٢١ : ٢١٦ : ٤٧ :
 ٣٠٢ : ٣٣ : ٣١٠ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ :
 حصن دملوه — ٧٨ : ٦٦ : ٨٦ : ١٨ :
 الحصن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة
 حصن كيفا — ١٧٣ : ١
 الحصنة بالدقوف القبلية بكفر بطنا — ١٥٥ : ١١
 حصنة دورية الكسوة بدمشق — ١٥٦ : ٩
 حصنة دير ابن عسرون بدمشق — ١٥٦ : ٩
 الحصنة من غراس غبضة الأنعام بدمشق — ١٥٦ : ١
 حكر أقيفا عبدالواحد — ١٩٦ : ١
 حكر ابن الأثير — ١٨٤ : ١
 حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيثم — ٦٦ : ٨
 حكر الأمير عز الدين أيبك الرصاصي — ٦٦ : ٩
 حكر تاج الملك بدران — ٦٦ : ٩

حارة الجامع — ٦٥ : ٢١
 حارة الجودرية — ٦٤ : ١١ : ٦٧ : ٢٤ :
 حارة حلب — ٢٠٦ : ٢٧ :
 حارة الحمام — ٦٤ : ٢٨ : ٦٦ : ١٠ :
 حارة الخاصكي — ٤٥ : ٢٢ :
 حارة الخواص — ٢٥٧ : ١٧ :
 حارة خوش قدم — ٦٤ : ٢٨ : ٦٦ : ١٠ :
 حارة الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ٢١ :
 حارة درب الحجر — ٢٠٨ : ٢١ :
 حارة درب مصطفي — ١٢٥ : ٨ :
 حارة الديلم = حارة الترك والديلم
 حارة رفعت — ١٢٢ : ١٠ :
 حارة الروم = حارة الروم السفلى
 حارة الروم الجوانية — ٦٥ : ١٦ :
 حارة الروم السفلى — ٦٣ : ٢٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ :
 ٦٧ : ٤ :
 حارة الروم العليا = حارة الروم الجوانية
 حارة السادات — ٢٠٨ : ٢٠ :
 حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥ :
 حارة السكر والليمون — ٣٣ : ٢٣ :
 حارة السلطان الخنفي — ١٩٥ : ٢٨ :
 حارة سنجر الخازن — ٣٠٦ : ٢٠ :
 حارة السوق — ٦٥ : ٢١ :
 حارة الفحامين — ٦٤ : ١١ :
 حارة الفقوسة — ١٩٥ : ٢٠ :
 حارة قصر الشوك — ٦٦ : ١١ : ٩٦ : ٢١ : ٩٨ :
 ٢٩٢ : ٢١ : ٨ :
 حارة فنطرة الظاهر — ٨٣ : ١٣ : ٢٠٣ : ٨ :
 حارة قواديس — ٢٩٠ : ١٨ :
 حارة قواوير — ١٩٤ : ١٢ : ١٩٥ : ٢١ :
 حارة الكرشاني ببولاق — ٢١٩ : ١٧ :
 حارة التنايفة — ١٨٩ : ١٠ :
 حارة نجم الدين — ٣٠٦ : ١٢ :
 حارة النصارى — ١٩٧ : ١٧ :
 حارة الهياثم — ١٩٥ : ٢٨ :
 حارة الوزيرية — ٢٦ : ٤٥ : ٦٢ : ٢٢ : ٦٣ :
 ٢٠٢ : ٢٦ : ٢

- حمام الحوض المرصود — ١٨٨ : ٢٦
حمام الدود — ٣٣٠ : ١٩٩ ، ٣٣١ : ٤
حمام سوق الخليل — ١٢١ : ٤٥ ، ١٢٢ : ٢٠
حمام صرخد — ١٥٨ : ٣
حمام العمري — ١٥٥ : ٣
حمام القابون — ١٥٥ : ٢
الحمام الملاصقة لثان بمحص — ١٥٧ : ٤
حمام الملك السعيد = حمام سوق الخليل .
حمام آبن يمن بدمشق — ١٥٤ : ١٥
حماما تنكر بقارا — ١٥٨ : ١١
حمامات القلعة — ١٨٠ : ٩
حمامة — ٤ : ٤٨ ، ١١ : ١٣ ، ١٦ : ٤٤ ، ٢٣ : ٤٩
٣٨ : ٦١ ، ٥٨ : ٥٥ ، ٥٩ : ٢٢ ، ٦١ : ١٣
٩٣ : ٦٦ ، ١٠٢ : ١٩ ، ١٠٠ : ٤٧ ، ٩٣ : ٢١٦
١٢ : ٢٥٩ ، ٢١ : ٢٤٢ ، ٢٢١ : ١٣ ، ٢٢١ : ٢٢
٢٦٧ : ١٣ ، ٢٨٠ : ١٢ ، ٢٩٣ : ٢٣
٢٩٨ : ٤٨ ، ٣٠٧ : ٤٥ ، ٣١٣ : ٢٢ ، ٣١٥ : ٩
الحرراء الدنيا = حكر آقيفا عبد الواحد .
الحرراء القصوى = حكر آقيفا عبد الواحد .
حصص — ٢٦ : ١٣ ، ٢٧ : ٢٢ ، ٣٢ : ١٢ ،
٣٨ : ١٧ ، ١٤٦ : ١٧ ، ١٥٧ : ٤١ ، ١٥٨ :
١٦ : ١٧٢ ، ٢٣٧ : ٤٤ ، ٢٦٩ : ١٠ ،
٢٨٥ : ٢
- الحوانج خاناه — ٥٦ : ٩
الحوانيت التي قبالة الحمام بدمشق — ١٥٦ : ٤
حوانيت باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ٢
الحوانيت بالبقاع — ١٥٨ : ١
حوانيت البيض بدمشق — ١٥٤ : ١
حوانيت التعديل بدمشق — ١٥٤ : ١٧
حوانيت العريضة بمحص — ١٥٧ : ٥
الحوانيت والفرن بيروت — ١٥٧ : ٧
حوران — ٦٠ : ١٣
حوش أولاد أبي جرة — ٢٢٧ : ٢٠
حوش أيوب بك — ١٨٩ : ٩
حوش بردق — ١١١ : ٩
- حكر جوهر النوبي — ٦٢ : ٢١ ، ٦٣ : ٤١ ، ٢٠٢ :
٢٧٦ : ١٦
حكر الخادم = حكر الخازن .
حكر الخازن — ٣٠٥ : ١٢ ، ٣٠٦ : ١٠
حكر درب الجاكي — ٢٠١ : ٥
حكر الزهري — ٢٩٠ : ١٦
حكر الست حدق بخط سوقة السباعين — ١٩٦ : ٣
١٩٧ : ٢ ، ١٩٧ : ١٥
حكر الست حدق بخط المريس — ١٩٦ : ٤٣ ، ١٩٧ : ١٢
حكر طفزدمر — ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ٢
حكر العلائى — ٢٠٦ : ٧
حكر قوصون — ١٩٤ : ٢ ، ١٩٥ : ٢٢
حكر النوبي = حكر جوهر النوبي .
حلب — ١١ : ١٢ ، ١٢ : ٤٥ ، ٢٣ : ١٥ ، ٢٧ :
٢٣ ، ٣٠ : ٢٠ ، ٣١ : ٣ ، ٣٢ : ٤٧
٣٤ : ٤٥ ، ٣٨ : ٤١ ، ٨٨ : ٤٥ ، ٩٧ : ٤٣
١١٠ : ١١٠ ، ١١٧ : ٢١ ، ١٢٩ : ٤٣
١٤٧ : ١٠ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٧٢ : ١٤
١٩٣ : ٤٤ ، ٢١٤ : ١٢ ، ٢١٦ : ١١
٢٢٥ : ٩ ، ٢٢٧ : ١٢ ، ٢٢٨ : ٢
٢٢٩ : ١ ، ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٤٨ : ٤٥ ، ٢٥٥ :
٢٧٤ : ٤١ ، ٢٧٣ : ١٢ ، ٢٦٩ : ١٣ ،
٢٨٠ : ١٣ ، ٢٨٨ : ٢ ، ٣٢٠ : ١١ ، ٣٢٧ : ١٠
حلوان الحمامات — ٩٠ : ١٣
حلوان العراق — ٩٠ : ١٨
حلوان الواقعة على شاطئ النيل الشرقى — ٩٠ : ٧
حلى بن يعقوب — ٧٨ : ٤٩ ، ٨٤ : ٩
حلى ابن يعقوب = حلى بن يعقوب .
حمام الأمير سيف الدين الدرد الجاشنكري = حمام الدود .
حمام بكنمر الساقى — ٢٨٤ : ١٦
الحمام بيروت — ١٥٧ : ٨
الحمام بدمشق — ١٥٥ : ٣
الحمام بقارا — ١٥٨ : ٥
حمام تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣
حمام تنكر بمحص — ١٥٧ : ١

الخانقاه الجاولية = المدرسة الجاولية .
 الخانقاه الجاولية للصوفية = زاوية محمد منغلطاي الجمالي .
 الخانقاه الركنية بيبرس = خانقاه بيبرس الجاشنكير .
 خانقاه مر ياقوس = الخانكة .
 خانقاه سعيد السعداء (جامع سعيد السعداء) — ١٤٤ : ٩٠ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤ :
 خانقاه السلطان برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق .
 خانقاه طبريس = جامع الأربعين .
 خانقاه قوصوف خارج باب القرافة — ١١١ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٠٧ :
 خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى — ٨٤ : ٢ :
 خانقاه منغلطاي الجمالي — ٢٩١ : ١١ :
 خانقاه الملك المنظر بيبرس = خانقاه بيبرس الجاشنكير .
 خانقاه الملك الناصر محمد بن فلاوون = الخانكة .
 الخانقاه الناصرية = الخانكة .
 الخانكة (بلدة) — ٧٩ : ١٤ : ٨٠٠ : ١٤٠ : ٨١ : ٦٢٥ : ١ :
 ٨٤ : ١ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٥ : ١٤٤ : ١٨٢ : ٢ :
 ١٨٦ : ٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٣٢٤ : ١٦ :
 خرائب التار بقلعة الجبل — ٧٣ : ١١ :
 خراسان — ٣٠٩ : ٦ :
 خربة روق بالبقاع — ١٥٨ : ٢ :
 الخرفانية بالقلوبية — ٩٣ : ٢١ :
 الخرفش = شارع الخرفش .
 خزانة البنود — ٩٦ : ١٣ :
 خص الكجالة — ٤٥ : ٦٦ : ٢٠٢ : ١ :
 الخصوص — ٥٠ : ٢٢ :
 الخضرين — ٣٣١ : ٢١ :
 خط باب مر المارستان المنصوري — ١١٢ : ١٣ :
 خط بركة قرموط — ٨٢ : ٩ : ١٨٢ : ٢٥ :
 خط بولاق = بولاق .
 خط بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة — ٩٦ : ١٢ :
 ٩٧ : ١٢ :
 خط بين القصرين — ٦٦ : ٦٦ : ٦٧ : ١٢ : ١٥٠ : ١٦ :
 خط التباة = شارع التباة .
 خط تحت الربع = شارع تحت الربع .
 جط خامع الظاهر — ٨٣ : ١٨ :
 خط الجامع الطولوني — ١٦٣ : ٢٠ : ٣٠٥ : ١٥ :

حوش البقر بقلعة الجبل — ١٨٢ : ١ :
 الحوش بقلعة الجبل = حوش الغنم بقلعة الجبل .
 حوش الجاموس — ١٢٢ : ١٣ :
 الحوش الخاص بلبب الكرة تحت قاعة الدهيشة — ١٢١ : ١ :
 الحوش الداخلى الكبير بقلعة الجبل — ٧٣ : ١٩ : ٩٢ :
 ١٨ : ١٣٧ : ٢١ :
 حوش الغنم بقلعة الجبل — ١١٩ : ١٢ : ١٧١ : ٦٢ :
 ١٨٢ : ١ :
 حوش القادري بجزيرة الروضة — ٢٠٢ : ٢٣ :
 حوش المعزى بقلعة الجبل — ١٨٢ : ١ :
 الحوش الملاحق للخان بمحص — ١٤٧ : ٤ :
 الحوش الملاصق لمخندق بمحص — ١٥٧ : ٥ :
 حوض الدمياطي — ١٩٦ : ٦ :
 حوض السبيل — ١٨٧ : ٦ :
 حوض سعد الدين مسعود ابن هنس = حوض ابن هنس .
 حوض الصارم بالحسينية — ٢٥٧ : ١١ :
 الحوض بالقتنوت بدمشق — ١٥٤ : ١٦ :
 الحوض المرصود — ٣٠٦ : ١٠ :
 حوض آبن هنس — ٢٠٦ : ٢٢ : ٣٣٠ : ١٥ : ٣٣١ : ١ :
 حوف رمسيس — ٣٨ : ١٥ :

(خ)

خان البيض بدمشق — ١٥٥ : ١ :
 الخان بيروت — ١٥٧ : ٧ :
 الخان بمحص — ١٥٧ : ٣ :
 خان جلجولية — ١٥٨ : ١١ :
 خان الخليلي بالقاهرة — ٦٧ : ١٦ : ٢١٤ : ٢٢ :
 خان العرصة بدمشق — ١٥٤ : ١٤ :
 الخانقاه = الخانكة .
 خانقاه أم آنوك — ١٨٧ : ٢٣ :
 الخانقاه البروقية = تربة الملك الظاهر برفوق .
 خانقاه بشتك = سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل .
 خانقاه بكتمر الساق — ٢٨٤ : ٥ :
 خانقاه بيبرس الجاشنكير — ٢٥٢ : ٧ : ٢٦٦ : ١٦ :
 ٣٢٤ : ٩ :

١٨ : ٢١٤ : ٢٦ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٥٣
 ١٥ : ٢٦٠ : ٢٢ : ٢٧٥ : ٢٤ : ٢٨٢
 ٢١ : ٢٩٠ : ٢٣ : ٢٩٩ : ٢١ : ٣٠٣
 ٢٠ : ٣١٦ : ١٧ : ٣٢١ : ١٩
 دار كريم الدين الكبير — ٢ : ٦٤
 دار المحفوظات (الدفترخانة المصرية) بقلعة الجبل — ٧ :
 ٢٨ : ١٧٨ : ٢٢٢
 دار محمد بن عز الفراش = جامع الخطيرى .
 دار مغطاي الجمال — ٩٦ : ٩٤ : ٢٩٢ : ٩ :
 دار نائب الكرك = بيت آقوش الأشرفى .
 دار النيابة بقلعة الجبل — ٤ : ٤٢ : ١١١ : ٢١ : ١٣٧ : ٢٠ :
 الدار القردمية = دار أبلجى الناصرى .
 دجلة — ٢٧٤ : ١٩
 درب الأتراك — ٦٤ : ٢٤
 درب الأصفر — ٢٦٦ : ١٥
 درب الأغوات — ٩٥ : ١٠
 درب الأقاسية — ٣٣٤ : ٤
 درب الباب المحروق = درب المحروق .
 درب التركانى — ١٩٩ : ٣١
 درب الحاكي — ٢٠٠ : ٢٨ : ٢٠١ : ١٥ :
 درب الجمايز — ١٩٥ : ٢٦
 درب الجزيرة — ٢٠٩ : ١٩
 درب الخادم — ٣٠٦ : ١٤
 درب راشد — ٩٨ : ١٤
 درب الرصاصى — ٦٦ : ١٠
 درب الساقية — ١٨٩ : ٩
 درب سمادة بالقاهرة — ٢٦ : ٢٣
 درب سيف الدولة نادر — ٩٨ : ١٥
 درب شغلان — ١٨٧ : ١٧
 درب الفراحة — ٩٧ : ٩
 درب قمرز — ١٩ : ٢٤ : ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 درب القزازين — ٩٨ : ٢٤
 درب قبطون — ٢١٤ : ١٨
 درب الكيلانى — ١٩٦ : ١٦
 درب لولية — ٦٤ : ٢٨

الدار البيسرية = قصر يسرى .
 دار ابن التركانى بجوار باب البحر — ٢٦٩ : ٢
 دار تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣
 دار تنكر بالكافورى — ١٢٩ : ٢٢ : ١٥٨ : ١١ :
 ١٠٥٩ : ١
 دار الجحاق بدمشق — ١٥٦ : ٣
 دار الجمعية الزراعية الملكية — ١٢٦ : ١٧
 دار الحاجب = دار بكنتمر الحسامى الحاجب .
 دار حديث الملك الظاهر = الظاهرية بدمشق .
 دار الحديث النيسية بدمشق — ٢٣٥ : ٩
 دار الذهب — ٢٠١ : ٢
 دار الذهب بدمشق — ١٥٤ : ١١
 دار الزردكاش بدمشق — ١٥٤ : ١٢
 دار الزمر بدمشق — ١٥٤ : ١١
 دار السعادة بدمشق — ٢٨ : ٢٣ : ٣٠ : ٤٦ : ١٤٧ : ١٧ :
 دار السعادة — ٢٨ : ٣
 دار السكا بنى وما حوها = بركة الشيخ قر .
 دار سيف الدين بلبان المهرانى — ١٨٤ : ١٨
 دار الشيخ محمد الإمباني — ٨٣ : ٢٢
 دار الشيخ محمد المهدي العباسى المفتى وماجاورها — ٢٠١ : ٦
 دار صالح بك القاسمى — ١٨٨ : ١٨
 دار الضرب بقلعة الجبل — ١١٩ : ٢٤
 دار الضيافة — ٢٤٦ : ١٧
 دار طشتمر حمص أخضر = بيت طشتمر الساق حمص أخضر
 دار الطواشى سابق الدين منقال — ١٩ : ٢٢
 دار عبد الباسط بن خليل — ١٥٩ : ١
 دار العدل — ١١٣ : ٢٣ : ١٤٥ : ٢ : ١٥١ : ٥
 دار العدل القديمة — ٧٤ : ١
 دار العقيق = الظاهرية بدمشق .
 دار على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢
 دار الفاسقين = جامع الخطيرى .
 دار نغز الدين عبد الغنى بن أبى الفرج الأستاذار — ٢٠١ : ٣
 دار قطلو بفا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرفى — ١٩٠ : ١٢
 دار الكتب المصرية — ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩ : ٧٨ :
 ٢٣ : ١٤٨ : ٢٣ : ١٦٤ : ١٩ : ٢١٣ :

دمهور — ٤٣ : ١٣
 دباط — ٩ : ٢٠ ، ٣٨ : ١٧ ، ٢٣٣ : ١٨
 ٢٧٧ : ٢٠
 الدهشة بدمشق — ١٥٥ : ٣
 دهليز باب المزينين بالأزهر — ١٩٩ : ١٩
 دهليز باب النحاس بقلعة الجبل — ١٨٠ : ٢
 دهليز جامع قيسون = عطفة المحكمة .
 الدهليز بركة الحاج — ٦ : ٢
 الدهليز المنصور بقرية — ٥ : ١
 دور قبجق بمحس — ١٥٧ : ٣
 ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣
 الديار المصرية = مصر
 ديروسيا = المحلة الكبرى .
 الدير الأبيض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
 دير الأنبا رويس = كنيسة الأنبا رويس .
 دير البغل = دير القصير .
 دير الخندق — ٧٢ : ١٦ ، ٧١ : ١٨
 دير القصير — ٦٨ : ٢١
 دير الملاك البحري — ٢٠٣ : ٢٣
 دير الملاك ميخائيل = كنيسة دير الملاك البحري .
 ديوان الإنشاء بحلب — ٢٢٨ : ١
 ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١٢
 ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦
 ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ٢٤ ، ١٤٠ : ١٤
 ٢٨٠ : ٩
 ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣
 ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان كنتخدا = قاعة العدل بقلعة الجبل .
 ديوان المالية = وزارة المالية .
 ديوان مصلحة الحجاز الرئيسية — ١٢٥ : ١٧ ، ١٩٣ : ١٥

(ر)

راسلها بقارا — ١٥٨ : ٧
 راشدة = خط راشدة .
 رأس البر — ١٢٦ : ٢٠
 رأس الخليج الناصري — ٨٢ : ٦

درب المحروق — ١٨٧ : ١٦
 درب ملونخيا = حارة قصر الشوك .
 درب نصر بيولاقي — ٣٣٣ : ١٥
 دركاه — ١٨٢ : ١
 دسوق — ١٩١ : ١٢
 دفلا = المحلة الكبرى .
 الدق — ١٢٨ : ١٩
 الدقهلية = مديرية الدقهلية .
 دلاص — ٢٥١ : ١٧
 الدلى بالبقاع — ١٥٨ : ٣
 دمشق — ٣ : ٤٩ ، ١٠ : ١٠ ، ١١ : ١١ ، ١١ : ١٥
 ٤٩ : ٢٢ ، ٤٤ : ٢٣ ، ٤٦ : ٢٧ ، ٤٩ : ١٠
 ٢٨ : ٢١ ، ٣٠ : ٤١ ، ٣٤ : ٤٤ ، ٣٥ : ٤١
 ٣٦ : ٣٧ ، ٤١ : ٤١ ، ٤٦ : ٥٦ ، ٥٦ : ٣
 ٥٧ : ٤١ ، ٥٨ : ١٥ ، ٨٨ : ٤٨ ، ١٠٠ : ٤١
 ١٠١ : ١٥ ، ١٠٢ : ١٠ ، ١١٠ : ١٠
 ١٢٩ : ٤٣ ، ١٣٠ : ١٣ ، ١٤٦ : ٤٣
 ١٤٧ : ١٢ ، ١٤٨ : ٤١ ، ١٤٩ : ٤٣
 ١٥٢ : ١٥٣ ، ١٥٤ : ٤٩ ، ١٥٤ : ١٥٦
 ١٤ : ١٥٨ ، ١١ : ١٨٢ ، ١٦ : ١٨٦ ، ١٠ : ١٠
 ٢١٣ : ٤٩ ، ٢١٦ : ١٣ ، ٢٢١ : ٤٥ ، ٢٢٣ : ٢٢٣
 ٢٢٤ : ١١ ، ٢٢٨ : ٤٧ ، ٢٣١ : ١٨
 ٢٣٢ : ٢٣٣ ، ٢٣٥ : ٤٩ ، ٢٣٧ : ٤٣
 ٢٣٩ : ١٢ ، ٢٤٠ : ٢ ، ٢٤٢ : ١٤
 ٢٤٣ : ١٠ ، ٢٤٥ : ١٣ ، ٢٤٧ : ٤٦
 ٢٤٨ : ١٠ ، ٢٥٠ : ٧ ، ٢٥٢ : ٤٤ ، ٢٥٤ : ٢٥٤
 ١٥ : ٢٥٥ ، ٢ : ٢٥٦ ، ١٢ : ٢٥٧ ، ٤٤ : ٤٤
 ٢٥٨ : ١١ ، ٢٦٤ : ١٢ ، ٢٦٧ : ٤٨
 ٢٦٨ : ١٠ ، ٢٦٩ : ٤٧ ، ٢٧٠ : ٢٧١
 ٢٧٤ : ٧ ، ٢٧٤ : ٧ ، ٢٧٦ : ٤٩
 ٢٧٨ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ : ١٠ ، ٢٨١ : ٢٨١
 ٢٨٢ : ٢٨٢ ، ٢٨٦ : ٢٨٦ ، ٢٩٣ : ٢٢
 ٢٩٨ : ٤٤ ، ٣٠٨ : ٤٣ ، ٣١٤ : ٤٣ ، ٣١٧ : ٤٤
 ٣١٨ : ٣١٦ ، ٣١٩ : ٤٤ ، ٣٢١ : ١٠
 ٣٢٢ : ١٥ ، ٣٢٤ : ١٢ ، ٣٢٦ : ١
 دملوه = حصن دملوه

زاوية الحمرأه — ٢٠٣ : ٢٣ : ٢٠٤ : ٧ : ٧

١٠ : ٣١٠

زاوية الست ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .

زاوية الشيخ إبراهيم الكشنى — ١٧ : ٦٦

زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء — ٩ : ٢٦١

زاوية الشيخ حسين أبي على = جامع أبي العلا ببولاق .

زاوية الشيخ حباله الله = زاوية المصلية .

زاوية الشيخ عبدالله — ١١٢ : ١٩ : ١٢٢ : ٩

زاوية الشيخ عثمان السلوحى — ٢١ : ٢٦٦

زاوية الشيخ عطية — ١٠ : ٩٧

زاوية قصر بشتاك = مسجد القجل .

زاوية القلندرية = جامع الخواص .

زاوية محمد الكخية = مسجد القجل .

زاوية المصلية — ٢٠١ : ١٨ : ٢٢٧ : ٥

زاوية معبد موسى — ٢٥ : ١٥٠

زاوية مغطاي الجمال — ٢٠ : ٩٨

زاوية الموصلية = زاوية المصلية .

زاوية الموصلية = زاوية المصلية .

زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجى .

زبنة = زقى .

زبيد — ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ٦ : ٨٦ : ٨٧ : ٥٥

٧ : ٢٥٣

زربية الخطيرى — ١٣ : ١١٨

زربية قوصون — ٣٧ : ١٣ : ١٩٣ : ٩

زربية الناصر محمد بن قلاوون على النيل — ١٩٤ : ١٦

٦ : ١٩٥

زقى — ٨ : ٢٧٧

زقى جواد = زقى .

زقازيق — ٣٨ : ٢٨ : ١١٤ : ٢٠

زقاق خان حلب — ١ : ٣٣١

زقاق الرطى بدمشق — ٢٣٥ : ١٨

زقاق الكحل — ١٧ : ٨٣

زلايا بجمص — ٩ : ١٥٧

زنكلون — ١٨ : ٣٢٤

زيزاء — ٨ : ٣١

رأس الماء بالبقاع — ١ : ١٥٨

رأس المنجبية — ١٥ : ٢٩٧

رباط الآثار النبوية = جامع أنزلي .

رباط البغدادية — ٥ : ٢٦٦

رباط تنكر بالقدس — ١٠ : ١٥٨

ربع الأمير طفجى — ٦ : ١١٢

ربع عز الدين أيدير الخطيرى على شاطئ النيل —

١٦ : ٣١٢

الربع بالشوايين — ٦ : ٦٣

ربع الملك الظاهر بيبرس — ٣ : ٦٦

رحبة باب العيد — ٨ : ٩٨

الرحبة (الجديدة بالقرب من الفرات) — ٨ : ٣٥

رحبة الفخرى — ١١ : ١٩٠

الرحمانية — ١٧ : ١٧٨

رشيد — ١٧ : ٣٨

الرشيدى بزملا — ١٢ : ١٥٥

الرصد — ٤ : ٢١٠ : ٢١ : ١٦٠

الزفرى السلطان بقلعة الجبل — ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١

الركنية بدمشق — ١٢ : ٢٥٨

رملة بولاق — ١٥ : ٣١٢

الرملة (بلدة) — ١٥٨ : ١٠ : ١٩٣ : ٤ : ٢١١

٥ : ٢٩٦ : ١٤

الرميلة — ١٤ : ٩ : ٩٩ : ٢٢ : ١١١ : ٦١

٧ : ١٣٥ : ٤٥ : ١٢١

رواق البغدادية = رباط البغدادية .

الرواق العباسى بالأزهر — ١٥ : ١٩٩

الروضة = جزيرة الروضة .

الروم = بلاد الروم .

الريدانية — ٤ : ٢٠٠

(ز)

زاوية إبراهيم الصائغ — ١٦ : ١٨٩

زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجى — ١٢ : ٢٤٤

زاوية البرهان الصائغ — ٥ : ١٨٩

زاوية بين القصرين — ٢٢ : ١٥٠ : ٢٤ : ١٤٩

زاوية حالومة المغربى — ١١ : ٣٣٣

- مرای الحوض المرصود — ٢٢ : ١٨٨
 مرای متحف فؤاد الزراعى — ١٨ : ١٢٨
 مرای محكمة الاستئناف الأهلية — ٢٢ : ٦٣
 مرای مصطفى باشا فاضل = المدرسة الخديوية الثانوية .
 مرای المعارض — ١٧ : ١٢٦
 مرای وزارة الزراعة — ١٨ : ١٢٨
 مریاقوس — ٦٣ : ٧٩ ، ٦٢ : ٨٠ ، ٦٣ : ٨٣
 ٦١ : ١١٦ ، ٦٢ : ٩٣ ، ٦٣ : ١٠٢ ، ٦١ : ١١٦
 ٦٥ : ١٤٤ ، ٦٦ : ١٤٥ ، ٦٣ : ١٨٢ ، ٦٥ : ١٤٤
 ٦ : ١٨٦
 المريع بمحص — ٢ : ١٥٧
 السعادة بالبقاع — ١٤ : ١٥٧
 السعيدية (عزبة الشيخ مطر حنفي) — ١١ : ٥
 سفح جبل المقطم — ٦٣ : ٢١٤ ، ٦٣ : ٢٤٢ ، ٦٣ : ٢٤٢
 ١٤ : ٢٨٤
 سفح قاسيون — ١٩ : ٢٥٥ ، ٦٣ : ٢٤٥
 سكة الحباينة — ٢٠ : ٢٠٨
 سكة الخرنفش — ١٩ : ١٢٩
 سكة سوق مسكة — ١٦ : ١٩٧ ، ٦٢٠ : ١٩٥
 سكة الحجر — ٢٠ : ٧٤ ، ٦٢٦ : ٧
 سكة المنصورة — ١٨ : ٢٠١ ، ٦٧ : ٢٠١
 سكة المناظر — ٩ : ١٨٩
 السلطانية = قنرلان .
 سلهية — ١٦ : ٢٦١
 سمود — ٢١ : ٣١١
 السمنودية — ١٤ : ٣٨
 سموت = سمود .
 سمهود — ١٣ : ٣١١
 سمهوت = سمهود .
 سمهوط = سمهود .
 سنا بادة — ١١ : ١٧٩ ، ٦٣١ : ١٧٨
 سنباط — ٢١ : ٢٥٧
 سنبوطيه = سنباط .
 سنبوطيه = سنباط .
 سندفا = المحلة الكبرى .

(س)

- الساحة بساحل بولاق — ٢ : ١٨٦
 ساحل بولاق — ٦٣ : ١٨٦ ، ٣ : ٢٠٧
 ساحل روض الفرج — ٢٨ : ٤٤
 ساحل الغلة — ٢ : ٤٤
 ساحل مصر الجديد = شاطى النيل الشرق .
 ساحل النيل الشرق = شاطى النيل الشرق .
 ساقية حوض أم هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 السالمية بالبقاع — ٤ : ١٥٨
 سبتيننو = سمود .
 السبع سقايات — ٥ : ١٩٦ ، ٦٧ : ١٩٤
 السبع قاعات = مرای الجوهرة بقلعة الجبل .
 سبك الأحد — ١٨ : ٣٠٧
 سبك الثلاث = سبك الضحاك .
 سبك الضحاك -- ١٥ : ٣٠٧
 سبك العبيد = سبك الأحد .
 سبك العويضات = سبك الأحد .
 سبتينوس = سمود .
 سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا فاضل —
 ٢٦ : ٢٠٨
 سبيل بين القصرين — ١٦ : ٦٧
 سبيل عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي = سبيل بين القصرين .
 سبيل العقادين — ١٤ : ٦٤
 سجين الإسكندرية — ١٢ : ٣٠
 السجن الحربى للجيش بقلعة الجبل — ١٣ : ١٨٠ ، ١٨ : ٣٦
 سجين الكرك — ١٤ : ١٥٩ ، ٦٩ : ٥٥ ، ١٣ : ٣٠
 سجين المنشية — ١٣ : ٢٠٧
 السد = قنطرة السد .
 سد شين القصر = سد شين القناطر .
 سد شين القناطر — ٩ : ١٩١
 سد مصر = قنطرة السد .
 مرای آل البكرى — ٢٠ : ١٢٩
 مرای الإسماعيلية — ٢٣ : ٢٠٠
 مرای الجوهرة بقلعة الجبل — ١١١ : ١١٩ ، ٦٢٠ : ١١٩
 ٥ : ١٨١ ، ٦١٣

(ش)

- شاذرون — ١٥٠ : ٦
 شارع أرض الحرمين — ٢٠٧ : ٢٩
 شارع الأزهر — ٢٠١ : ٧
 شارع الأستناف — ٦٢ : ٢٢
 شارع الأشرف — ١٩٩ : ٢٦ : ٩٥ : ٢٧
 شارع اصطبلات الطرق — ١٢٥ : ٢٢
 الشارع الأعظم — ٢٠٦ : ١٧ : ٩٥ : ١٢ : ٦٧
 و ٢٠٧ : ١ : ٢٩٧ : ٨ : ٣٠١ : ١٦ : ٥ : ٣٣١
 شارع ألفيك — ٨٢ : ١٩
 شارع إلهامى باشا — ٢٠٦ : ٣٢٢ : ٣٣٠ : ١٧
 شارع أم الغلام — ٣٣٣ : ١٠
 شارع الأنتكخانة المصرية — ٣٧ : ١٦
 شارع الأنصارى — ٢١٩ : ١٧
 شارع باب البحر — ١٩٩ : ٣١
 شارع الباب الجديد لقلعة الجبل — ٢٥٠ : ٧ : ١٨١ : ٣١
 شارع باب زويلة — ٧ : ١٦
 شارع باب الوداع — ٧ : ١٨
 شارع باب الوزير — ٧ : ١٦
 شارع البرجاس — ٨١ : ٢٠
 شارع البننان بالقاهرة — ٣٧ : ١٧
 شارع بستان الفاضل — ٢٨ : ١٨٤ : ١٩٣ : ١٦ : ١٤ : ١٩٧
 شارع البيوى — ٢٠٩ : ٢٠
 شارع بين القصرين — ٦٧ : ١٥
 شارع التباة — ١١٢ : ١٨ : ٣٣٣ : ٦
 شارع تجران باشا — ٨٠ : ١٥
 شارع تحت الربع — ٦٦ : ١٨
 شارع الترة البولاقية — ١٩٢ : ٢٣
 شارع التكبشية — ١٥٠ : ٢٦ : ٢٧ : ١٩
 شارع توفيق — ١٢٥ : ١٨ : ٨٢ : ١٩ : ٧٠ : ٢٢ : ١٢٥ : ١٨
 شارع الجامع الأحمر — ١٢٥ : ٨
 شارع جامع أزبك — ٣٠٦ : ١٢

سنكوم = الزنكلون .

سنكلون = الزنكلون

- السواقى التى بالرصد — ٢١٠ : ٤
 سور القاهرة الشرقى الأول — ٢٠٥ : ١٦ : ٩٧ : ١٣
 سور القاهرة الشرقى الثانى — ٩٧ : ١٣ : ٧٠ : ٣
 ١٨٧ : ٨
 سور القاهرة الغربى — ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١ : ٨٩
 ٣٣٠ : ٧ : ١٢
 السور الأسفل الغربى لقلعة الجبل — ٣٦ : ٢٦
 السور الشرقى لقلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ٢٠
 سور قلعة الجبل البحرى — ١٨١ : ٢٢
 سور قلعة الجبل العمومى — ١٧٩ : ٢٥ : ١١٩ : ٢١
 سور قلعة الجبل القبلى — ١٨١ : ١٠
 السور المرتفع بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٩
 سوق الخلاويين — ٦٤ : ١١
 سوق الحواصيين — ٥ : ١٦
 سوق الخيل بدمشق — ١٥٢ : ٨ : ١٤٨ : ١٧
 سوق الخيل بالقاهرة — ١١١ : ١٧ : ٩٩ : ٩٩ : ٦ : ١٦٢
 سوق السراجين — ٦٤ : ٩
 سوق سفلى الربع الظاهرى — ٣٣١ : ٢١
 سوق الشرايحين — ٦٤ : ١٢ : ٢٥ : ٦٣
 سوق الشوايين — ٦٤ : ٩ : ٢٤ : ٦٣
 السويى — ٣٠٠ : ٢١ : ٣٦ : ٥٥
 سوقة الجزيرة — ٢٠٩ : ٣
 سوقة الريش — ٢٢٧ : ٥ : ٢٠١ : ٢٦ : ٢٠٠
 سوقة السباعين — ١٩٦ : ١٩٥ : ٢٠٠ : ١٩٤ : ١٩٦ : ٤٧ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢٠٤ : ٢٤ : ١٤
 سوقة الغزى — ٢٦٣ : ٢١ : ٢٦٣ : ٢١
 سوقة العياطين — ٣٣٤ : ١
 سيالة بولاق — ١٢٦ : ٣
 سيالة جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٢٤ : ٢٢٢ : ٣٣ : ٢٤ : ٢٣ : ١٨٤
 سيمس — ١٧٢ : ٦ : ٧٨ : ٥ : ٢٤ : ١١
 السوطية — ٣٩ : ١٧ : ٣٨ : ١٦ : ٣٨

- شارع الدرب الجديد بقسم السيدة زينب — ٣٣٤ : ٩
 شارع درب الجمايز — ٢٠٨ : ١١
 شارع درب الحجر — ١٩٧ : ١٧ ، ٢٠٩ : ٢٢
 شارع درب نصر — ٣٣٣ : ١٤
 شارع الدواوين = شارع نو بار باشا .
 شارع دوبريه — ٨٢ : ١٩
 شارع رسم باشا — ٩٧ : ٢٣
 شارع الركبة — ٩٥ : ٢٧ ، ١٦٣ : ٢٢
 شارع روض الفرج — ٤٤ : ٢٩
 شارع ساحل اللال — ٤٤ : ٢٧ ، ١٨٤ : ٦
 شارع السد — ١٩٦ : ١٦
 شارع السروجية — ٩٥ : ٢٧ ، ٣٣١ : ٤
 شارع سعيد بخط السكاكتي — ٢٠٣ : ١٠
 شارع السقاين — ٣٢٢ : ٢١
 شارع السكر والليمون — ٣٣ : ٢٣
 شارع السلطان أحمد — ١٨٧ : ٢٨
 شارع السلطان حسين — ٨٠ : ١٤
 شارع سليمان باشا — ٨٢ : ١٠ ، ١٨٣ : ٧
 شارع سوق السلاح — ٢٦٣ : ٢١
 شارع سوق السباعين — ١٩٧ : ١٧ ، ٣٢٢ : ٢٣
 شارع السيدة عائشة — ٩٩ : ١٦ ، ١١١ : ٢٥
 شارع سيدى الخطيرى — ١٨٦ : ٢٠
 شارع سيدى المدبولى — ١٨٣ : ١٣
 شارع السيوفية — ٩٥ : ٢٧ ، ١٦٣ : ٢٢ ، ٣٣٣ : ٢
 شارع شامبلون — ٨٢ : ١٢
 شارع شريف باشا — ٨٢ : ١٢
 شارع الشيخ الأربعين — ١٨٤ : ١٤ ، ٢٠٠ : ١٨
 شارع الشيخ بركات — ١٩٨ : ١٨
 شارع الشيخ حماد — ١٢٥ : ٨
 شارع الشيخ ربحان = شارع السلطان حسين .
 شارع الشيخ عبدالله = شارع مصطفى باشا كامل .
 شارع شيخون — ١٦٣ : ٢١
 شارع الصليبية — ٦٨ : ١٦ ، ١٦٣ : ٢١
 شارع الطواشى — ٢٠٩ : ٣١
 شارع الظاهر — ٨٣ : ٢٤ ، ١٨٣ : ٢٥ ، ٢٠٧ : ٢٦
- شارع الجامع الإسماعيلى — ٢٠٤ : ٢٥
 شارع جامع البنات — ٢٠١ : ٤
 شارع جامع شركس — ٨٢ : ٣٠
 شارع جامع عابدين بالقاهرة — ٢٩٠ : ١٩
 شارع جزيرة بدران — ٢٠١ : ٢٧
 شارع جلال الدين السيوطى — ٢٠٧ : ١٩
 شارع الجمالية — ٣٣٢ : ١٩
 شارع الجودرية — ٦٧ : ٢٦
 شارع الجزيرة — ١٢٨ : ٢٣
 شارع الحسينية — ٢٥٧ : ١٧
 شارع الخلية — ٩٥ : ٢٧ ، ١١٢ : ١٧ ، ١٢٢ : ١٢
 شارع حلوان — ١٩٦ : ١٢
 شارع حمام الصيفة — ٦٤ : ٢٨
 شارع حواصل الكسب — ١٨٦ : ٢٠
 شارع الحوياتى — ٣٧ : ١٥ ، ٨٠ : ١٥ ، ٨٢ : ٨٢
 شارع خان أبو طافية — ١١٢ : ١٤
 شارع الخديوى إسماعيل — ٣٧ : ٢٩ ، ٨١ : ٢٣
 شارع الخرقش — ١٢٥ : ١٢٥ ، ١٩٠ : ١٤
 شارع الخضراء — ١٨٦ : ٢٠
 شارع الخضيرى — ٣٠٦ : ١٣
 شارع خليج الطواب — ٨٠ : ١٧ ، ١٨٣ : ٢٥
 شارع الخليج المصرى — ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ٨٠ ، ٦٨ : ٨٠
 شارع ٩٩ : ٨٢ ، ٨٣ : ٨٣ ، ١٢٤ : ٢٤ ، ١٢٥ : ١٢٥
 شارع ١٢٥ : ١٢٥ ، ١٨٣ : ٢٧ ، ١٨٤ : ١٦٦
 شارع ١٩٤ : ٥٥ ، ١٩٥ : ١٩٥ ، ١٩٦ : ٥٥
 شارع ١٩٧ : ١٣ ، ١٩٨ : ٨ ، ٢٠١ : ٢٣
 شارع ٢٠٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ : ٢٧ ، ٢٠٤ : ٢٠٨ ، ٢٠٤ : ٢٠٨
 شارع ٢٠٩ : ٢٠٩ ، ٢٧٦ : ١٥ ، ٣٢٢ : ١٤
 شارع الخليفة — ٩٥ : ٢٧
 شارع خوش قدم — ٦٤ : ١٤
 شارع خوند طغاي — ١٨٧ : ٢٧
 شارع انليامية — ٩٥ : ٢٦ ، ٢٩٧ : ١٩
 شارع دار الشفا — ٨٢ : ٢٤

- شارع الحجر — ٧ : ١٦
 شارع محمد على — ١٢ : ٩٥ ، ١٩ : ٢٠٦ ، ٢٣١ : ٤
 شارع محمد قدرى باشا — ١٨٨ : ٢٤ ، ٣٠٦ : ١٣
 شارع محمود باشا فهمى — ٩ : ٢٠٤
 شارع المداغ = شارع شريف باشا .
 شارع المدارس بخط السكاكى = شارع محمود باشا فهمى .
 شارع المدرسة — ١٩٧ : ١٣
 شارع مدرسة الطب — ١٩٦ : ١٣
 شارع المدفر (المظفر) — ١٢٢ : ٩ ، ١٨٨ : ٥
 شارع المنبج — ٢٠٤ : ١٥ ، ٣٢٢ : ٢٠
 شارع مراسينا — ١٩ : ١٥ ، ١٨٨ : ٢٢ ، ١٨٩ : ٨
 شارع مرية باشا — ٣٧ : ١٧ ، ١٨٤ : ١٣ ،
 ١٩٣ : ١٩
 شارع المسيحية — ٢٠٧ : ١٣
 شارع مصطفى باشا كامل — ١٩٤ : ٢٤
 شارع مضرب النشاب — ٨١ : ١٩
 شارع المعز لدين الله الفاطمى — ١٤ : ٢٢ ، ٦٤ : ١٨
 ١٩ : ٢١٤ ، ٦٧ : ١٩
 شارع المغرلين — ٩٥ : ٢٧
 شارع الملك — ٧٢ : ١٧
 شارع الملكة فريدة — ٨٢ : ١٢
 شارع الملكة نازلى — ٧٢ : ١٩ ، ٨٠ : ١٦ ، ١٢٥ :
 ١١ ، ١٨٣ : ١٦ ، ١٩٣ : ١٥ ، ٢٠٤ : ٨
 شارع المنجلة — ٣٣٠ : ١٢
 شارع المواردى — ١٩٦ : ١٣
 شارع الناصرية — ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ٢١ ، ٢٠٤ :
 - ٢٤ ، ٣٢٢ : ٢٣
 شارع النبوية — ١٨٧ : ١٦
 شارع نجم الدين — ٤١ : ٢١ ، ٢٠٨ : ٢٣ ، ٢٤٤ : ٢٣
 شارع النحاسين — ٦٧ : ١٦
 شارع نصرة — ١٩٤ : ٢٣
 شارع نوبار باشا (شارع الدواوين سابقا) — ١٩٥ : ١١ ،
 ٢٥ : ٢٠٤
 شارع نور الظلام — ٣٠٦ : ١٤
 شارع المنيرة — ١٩٧ : ١٤
 شارع العبيط — ٢٠٠ : ٢٤
 شارع العفيفى — ١٨٧ : ٢٩
 شارع العقادين — ٦٤ : ١٨
 شارع على باشا إبراهيم — ٣٣١ : ١٢
 شارع عماد الدين — ٣٧ : ٣٠ ، ٨٢ : ١٨ ، ١٢٥ :
 ٤٦ ، ١٩٤ : ٢٤
 شارع الغريب — ٢٠٥ : ١٣
 شارع الغندور — ٢٦٣ : ٢٠
 شارع الغورية — ٢١٤ : ١٩
 شارع فؤاد الأول — ٤٥ : ٢٠ ، ٨٢ : ١٠ ، ١١٨ :
 ٢١ ، ١٢٥ : ٢٣ ، ١٨٣ : ٧ ، ١٨٦ :
 ١٨ ، ٢٠٢ : ٨
 شارع فم الترة البولاقية — ١٨٤ : ٧
 شارع القاضي القاضى — ٣٧ : ١٦
 شارع القاهرة — ٦٧ : ١٣ ، ٢١٤ : ١٧
 شارع القبيلة — ١٢٥ : ٨
 شارع قره قول المنشية — ١١١ : ٩
 شارع قضية رضوان — ٩٥ : ٢٦
 شارع قصر الشوك — ٩٨ : ٢٢
 شارع القصر العالى بالقاهرة — ٨٠ : ١٢ ، ٨١ : ١٦ ،
 ٩٧ : ٢٢
 شارع قصر العبنى — ٨٠ : ١٣ ، ٨١ : ٢٤ ، ٩٧ :
 ٢٣ ، ١٩٣ : ١٩
 شارع قصر النيل — ٣٧ : ١٦
 شارع القمصانجية — ٦٧ : ١٦
 شارع قنطرة البكرية — ١٨٣ : ٢٤
 شارع قنطرة درب الجماميز — ١٩٥ : ٢٨
 شارع قنطرة الدكة — ٧٠ : ٢١ ، ١٢٥ : ٧ ، ١٩٣ : ١٤
 شارع قنطرة سنقر — ٢٠٩ : ١٢
 شارع قنطرة غمرة — ٢٠٣ : ٩
 شارع الكحكيين — ٦٤ : ١٧ ، ٢١٤ : ٢٠
 شارع كوبرى محمد على — ٨١ : ٢٤ ، ١٨٤ : ٢٨
 شارع الكومى — ١٩٤ : ١٣
 شارع ماسبرو — ٤٤ : ٢٧ ، ٤٥ : ٢٢
 شارع المتديان — ٢٠٤ : ٢٣

- شبه جزيرة سيناء — ١٨ : ٣٠٠
 شين القصر = شين القناطر .
 شين القناطر — ١١٤ : ١٩١ ، ١٦ : ١٩٢ ، ١ : ١٩٢
 شين الكوم — ٢٨ : ٤٢
 الشرق سمهود = سمهود .
 الشرقية = مديرية الشرقية .
 شريقون = المحلة الكبرى .
 شركة مصر للفرز والنسيج — ٢٤ : ٣٠٨
 شركة مياه القاهرة — ٢١ : ١٢٨
 شريس — ١٨ : ٢٤٣
 شطهر الأمل — ٢٣ : ٢٢٦
 شقحب — ١٣ : ٣٢٧ ، ٥٠ : ١٧٢ ، ٢٢ : ١٥٣ ، ٢٠ : ٢٠
 شلال أسوان — ٢١ : ٤٣
 شلال وادي حلفا — ٢١ : ٤٣
 شنيار = أبو حصص .
 شنباري بالجيزة — ١٩ : ٢١٨
 الشوبك — ٧٥ : ٧٠ ، ٢٢ : ٢٢ ، ١٧ : ١٧ ، ١١ : ١١ ، ١٠ : ١٠
 شون القصب — ٣ : ٣٠٧
 شيراز — ٢٠ : ٢٢٩
 شيز — ٢٢ : ٢٧٣
- (ص)
- الصالحية بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 الصالحية بدمشق — ١٨ : ٢٥٥ ، ١٩ : ٢٥٤
 الصالحية بقارا — ٦ : ١٥٨
 الصالحية بمصر — ٢ : ١٤٩
 الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق —
 ٤ : ١٨٧
 الصحراء الشرقية — ٢٠ : ٣٠٠
 صراى — ٢ : ٢٢٦
 صرخد — ٤٨ : ٣١ ، ٥٥ : ٢٤ ، ٩ : ٢٣ ، ١٨ : ١١ ، ١٠ : ١٠
 صعيد مصر — ٤٨ : ٩٣ ، ٢ : ٤٣ ، ٣ : ٣٦ ، ١١٩ : ١١٩ ، ١٢ : ١٢٩ ، ١٤٠ : ١٤٠
 ١٥١ : ١٥١ ، ١٨٠ : ١٨٠ ، ٤٤ : ٢٣٠ ، ١٧ : ٢٣٠
 ٢٥١ : ٢٥١ ، ٢٠ : ٢٢٠ ، ١٥ : ٢٢٠
- شارع الوافدية — ١٢ : ١٩٦
 شارع والده باشا — ٢٢ : ٩٧ ، ١٦ : ٨١ ، ١٣ : ٨٠
 شارع الوايلية الصغرى — ٧ : ٢٠٠
 شارمساح — ١٩ : ٩
 شاطى البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 الشاطى الشرقى لفرع رشيد — ١٢ : ١٩١
 شاطى القاهرة = البر الشرقى للنيل .
 شاطى النيل الحالى = شاطى النيل الشرقى .
 شاطى النيل الشرقى — ١٥ : ٨١ ، ١٦ : ٣٣ ، ١١٨ : ١١٨ ، ١٩٨ : ١٩٨ ، ١٨ : ١٩٣ ، ٢٢ : ١٢٥ ، ٣ : ١١٨ ، ١٢ : ١٢
 شاطى النيل القديم — ١٩ : ١٨٦
 الشاطى الغربى للنيل — ١٨ : ١٢٨ ، ١٥ : ١٢٤ ، ١٥ : ٣١١
 الشام — ١٣ : ٣ ، ٨ : ١١ ، ١٧ : ١١ ، ١٢ : ١٢ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ١٤ ، ١٥ : ١٥ ، ١٦ : ١٦ ، ١٦ : ٢٧ ، ٣٠ : ٣٠ ، ٣١ : ٣١ ، ٣٦ : ٣٦ ، ٣٣ : ٣٣ ، ٣٤ : ٣٤ ، ٣٧ : ٣٧ ، ٣٨ : ٣٨ ، ٣٣ : ٣٣ ، ٣٤ : ٣٤ ، ٥٨ : ٥٨ ، ٥٩ : ٥٩ ، ٦٠ : ٦٠ ، ٦٢ : ٦٢ ، ٧٠ : ٧٠ ، ٧٣ : ٧٣ ، ٧٩ : ٧٩ ، ٨٨ : ٨٨ ، ٨٩ : ٨٩ ، ٩٣ : ٩٣ ، ٩٤ : ٩٤ ، ١٠٠ : ١٠٠ ، ١٠١ : ١٠١ ، ١٠٢ : ١٠٢ ، ١١٠ : ١١٠ ، ١١٤ : ١١٤ ، ١١٧ : ١١٧ ، ١١٥ : ١١٥ ، ١١٩ : ١١٩ ، ١٢٩ : ١٢٩ ، ١٣٢ : ١٣٢ ، ١٣٩ : ١٣٩ ، ١٤٧ : ١٤٧ ، ١٦٤ : ١٦٤ ، ١٧٢ : ١٧٢ ، ١٨٢ : ١٨٢ ، ١٨٦ : ١٨٦ ، ١٨٧ : ١٨٧ ، ١٩٥ : ١٩٥ ، ٢١٠ : ٢١٠ ، ٢٢٧ : ٢٢٧ ، ٢٣٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ : ٢٣٦ ، ٢٤٥ : ٢٤٥ ، ٢٥٨ : ٢٥٨ ، ٢٦٨ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ : ٢٧٣ ، ٢٨٠ : ٢٨٠ ، ٢٨٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٣ : ٢٩٣ ، ٣٠٠ : ٣٠٠ ، ٣١٦ : ٣١٦ ، ٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٩ : ٣١٩ ، ٣٢٧ : ٣٢٧ ، ٣٢٨ : ٣٢٨
- شبرا بار = شنباري بالجيزة .
 شبرا بار = أبو حصص .
 شبرا الخيمة — ١٩ : ١٨٣
 الشيلية (مدرسة بدمشق) — ٩ : ٢٢٣

٤٧ : ٢٩٢ ٤١١ : ٢٤٠ ٤٦ : ٢٣٧ ٤١٣
 ٤١٣ : ٣٢١ ٤٢ : ٣٠٧ ٤٦ : ٣٠٤
 ٢ : ٣٢٦ ٤١٥ : ٣٢٤
 الطشنخانة — ٩ : ٥٦
 • طنطا = طنطا
 طنطا — ١٨ : ٣٠٨ ٤٢٠ : ٢٩٥ ٤٦ : ٤٠
 طوحو = الصحارية •

(ظ)

الظاهرية الجواوية (مدرسة بدمشق) — ١ : ٢٥٥
 الظاهرية بمصر (قرية) — ١٠ : ١٧٨

(ع)

العادلية (مدرسة بدمشق) — ١٢ : ٢٥٥
 عانة — ١٠ : ١١٢
 عجولون — ١ : ٢٤٣ ٤٩ : ١٥٨
 عدن — ١٨ : ٨٦
 العديل بدمشق — ١٠ : ١٥٦
 العذيب — ٣ : ٢٦٠ ٤١٤ : ٢٥٩
 العراق — ٤٨ : ١٢٣ ٤١ : ١٠٥ ٤١٧ : ٩٠
 ٤٥ : ٢٥٦ ٤١٨ : ١٦٢ ٤١٥ : ١٥٦
 ٥ : ٣٠٩ ٤١١ : ٢٨٢ ٤٣ : ٢٧٤
 عرفات — ٩ : ٢١٣ ٤٤ : ٢٧٣ ٤٨ : ٦٢
 • عرفة = عرفات
 العروستان — ٥ : ١٠٧ ٤٧ : ٧٤ ٤٤ : ٧
 عزاز (قلعة قرب حلب) — ١٢ : ٢١٤
 عزبة قايتباي بجزيرة الروضة — ٢٣ : ٢٠٢
 عدقلان — ١٠ : ٣٥
 عشن شرکس — ٦ : ١٨٤
 عشن الشيخ على — ٦ : ١٨٤
 عشن المرادى — ٢٥ : ١٩٧
 العطف (قرية) — ١١ : ١٧٨
 عطفة الألابي — ٢٠ : ٦٥
 عطفة الأمير تادرس — ٢٠ : ٦٥
 عطفة البارودية — ١٩ : ٢١٤
 عطفة بربارة — ٢١ : ٦٥
 عطفة البعريق — ٢١ : ٦٥

الصعيد الأعلى — ١٦ : ٣١١ ٤٣ : ٤٣
 صفد — ٤١٤ : ٣٤ ٤٨ : ٣٠ ٤٩ : ٢٥ ٤١٤ : ١١
 ٤١٣ : ١٠٩ ٤٥ : ٥٦ ٤٨ : ٥٥ ٤٢ : ٣٨
 ٤١ : ١٤٨ ٤١١ : ١٤٧ ٤١٦ : ١٤٦
 ٤٩ : ١٥٨ ٤٧ : ٢٧٨ ٤١٦ : ٢٨١ ٣٠٣ : ٣٠٣
 ٤٩ : ٣١٠ ١١ : ١١
 صلبة أم دينار — ٦ : ١٩٠
 صلبة الجامع الطولوني = خط الصلبة •
 صهيون — ٨ : ٤
 الصين — ٢ : ١٧٣

(ض)

ضريح السيد أحمد البدوي — ٢٢ : ٢٩٥
 ضريح السيدة نفيسة — ٢٧ : ١٩٩
 ضريح الشهيد نور الدين محمود — ٢٠ : ١٤٨
 ضريح الشيخ على البيومي — ٢٤ : ٢٠٩
 ضريح الشيخ محمد المرادى — ٢٤ : ١٩٧
 الضهيرية = الظاهرية (قرية) •
 الضياع الثلاث المعروفة بالجوهري بالبقاع — ١٣ : ١٥٧
 ضبعة القصرين بدمشق — ٧ : ١٥٦
 الضبعة المعروفة بزنوية بدمشق — ٢ : ١٥٦

(ط)

طابية أثر النبي = جبخانه أثر النبي •
 الطاحون بيروت — ٩ : ١٥٧
 الطاحون بقارا — ٦ : ١٥٨
 الطاحون الراكبة على نهر العاصي — ٢ : ١٥٧
 طاحون الغور بالبقاع — ٤ : ١٥٨
 الطارمة — ١٨ : ١٧
 طباق الخاصكية بقلعة الجبل — ٣ : ١٨٠
 طباق التاليك السلطانية — ٢ : ٩٩ ٤٤ : ٩٢ ٤٧ : ٧٣
 طحا الأعمدة بمركز سمالوط — ١٠ : ٤٠
 الطحارية — ١ : ٤٠
 طرابلس الشام — ٤٦ : ٣٤ ٤٤ : ٢٤ ٤١٣ : ١١
 ٤٢ : ٣٨ ٤٢ : ١٠٩ ٤١٦ : ١٠٨ ٤٥ : ٤١
 ٤٧ : ١١٠ ٤١ : ١١٢ ٤١ : ٢١٦ ٤١ : ٢٢٤

(ف)

- الفاتيكات بزمليكا بدمشق — ١٢ : ١٥٥
 فاس — ٤ : ٢٩٠
 فاقوس — ١٣ : ٣٠٥
 الفراش خاناه — ٨ : ١٥٠
 فرشوط — ١٥ : ٣١١
 فرع دمياط = الفرع الشرق للنيل .
 فرع رشيد — ١٤ : ١٧٩ ، ١١ : ١٧٨
 الفرع الشرق للنيل — ٢٣ : ٢٧٧
 فرع النيل الغربي = فرع رشيد .
 القرن بالقنوات بدمشق — ١٦ : ١٥٤
 القسطاط — ١٦ : ٩٠
 فضاء سباق الخيل = ميدان الملك السعيد بركة خان .
 فلسطين — ٢٢ : ٢١١ ، ٢٦ : ١٥٨
 فم البحر (النيل) من فرع رشيد = فم خليج الإسكندرية .
 فم خليج الإسكندرية — ٤ : ٢١٨ ، ١٣ : ١٧٨
 فم خليج الذكر = خليج الذكر .
 فم الخليج المصري — ٤ : ٢٤ ، ٢٣ : ٣٣ ، ١٨٤ : ٢٤٤
 ٢٣ : ٢٠٣
 فم الخليج الناصري — ٢٢ : ٨٢
 فم الخور = خليج فم الخور .
 فندق طرطاي خارج باب البحر — ٨ : ٧٠
 فندق الفراخ = قيسارية جهاركنس .
 فوة — ٨ : ١٩١ ، ١٢ : ١٧٨
 الفيوم — ٥ : ٢٥٤
 الفيومية = مديرية الفيوم .

(ق)

- قابون — ١ : ١٥٦
 قادمس — ١٨ : ٢٤٣
 قارا — ٥ : ١٥٨
 قاسيون — ٨ : ٢٥٩ ، ٧ : ٢٤٥
 القاعة الأشرفية — ٢ : ٢٦
 قاعة الدهيشة — ٢ : ١٢١
 قاعة صاحب قلعة الجبل — ١٠ : ١٣٧
 قاعة العدل بقلعة الجبل — ٢٣ : ١١٩
 القاعة الكبيرة بالقصر الكبير الفاطمي — ٢٣ : ١٤٩

- عطفة التري — ٢٠ : ٦٥
 عطفة حمام بابا — ١٢ : ٣٠٦
 عطفة درب الحمام — ١١ : ٩٧
 عطفة الدير — ١٧ : ٧٢
 عطفة الذهبي — ١٥ : ١١٢ ، ٢٠ : ٦٥
 عطفة السباعي — ٢٨ : ٦٤
 عطفة السكر والليمون — ٢٣ : ٣٣
 عطفة الشيخ مسعود بدرب الأفاعية — ٤ : ٣٣٤
 عطفة قرمر — ٢٧ : ١٩
 عطفة المحكمة — ١٦ : ٩٥
 عطفة مرزوق — ٢١ : ١٩٥ ، ١٢ : ١٩٤
 عطفة المقس — ١٤ : ١٨٣
 العقبة = عقبة أيلة .
 عقبة أيلة — ٤٥ : ١٠٠ ، ٧ : ٩٨ ، ١١ : ٦٠ ، ٤٤ : ١٠٤
 ١٠ : ٢٩١ ، ٢١ : ١٠٥
 العلانية بعيون الفارسان بدمشق — ٨ : ١٥٦
 عمارة خليل أغا — ٢٠ : ١٢٢ ، ٢٤ : ١٢١ ، ١٠ : ١١١
 عمارة علي باشا مبارك — ١٢ : ١٢٢
 عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١ : ١٨٩
 عمارة والدة الخديو إسماعيل = عمارة خليل أغا .
 عذاب — ١ : ١٧١
 عين شمس بالوجه البحري — ١٥ : ٢٣٠
 عين شمس بالوجه القبلي = أرمنت .
 عيون القصب — ١٥ : ٣٠٠ ، ١٢ : ١٠٥

(غ)

- غراس قائم بجوار دار الجاني بدمشق — ٣ : ١٥٦
 الغرب = بلاد المغرب .
 الغربية = مديرية الغربية .
 غرناطة — ١١ : ٢٥٠
 غرة — ٤١ : ٢٤ ، ١٧ : ١٥ ، ١٣ : ٥ ، ٨ : ٤
 ٤٩ : ٢٥ ، ٦ : ٣١ ، ٢ : ٣٦ ، ١٥ : ٨٧
 ١١٣ : ١٢٩ ، ٢٠ : ١٢٩ ، ٤ : ١٢٦ ، ١٦ : ١٢٦
 ١٤٧ : ١٤٩ ، ٦ : ١٤٩ ، ٣ : ١٤٩ ، ٢١١ : ٢٢١
 ٧ : ٢٧٨ ، ٢٢ : ٢٧٨
 غمرة — ٢٣ : ٨٣
 غوطة دمشق — ٢٤ : ١٥٥
 غيط العدة — ١٤ : ٦٢

٢١٣ : ٢١٤ ٤١ : ٢١٥ ٤٢ : ٢١٩ ٤٣ :
 ٤٦ : ٢٢٠ ٤٣ : ٢٢١ ٤٢ : ٢٢٣ ٤٧ :
 ٢٢٤ ٤٣ : ٢٢٥ ٤٧ : ٢٢٧ ٤٥ : ٢٣٣ :
 ٤١٩ ٤٨ : ٢٤١ ٤٧ : ٢٤٣ ٤١٣ :
 ٢٤٤ ٤١٣ : ٢٤٥ ٤١٢ : ٢٤٩ ٤١٠ :
 ٢٥٥ ٤١٩ : ٢٥٦ ٤١٣ : ٢٥٧ ٤١٧ :
 ٢٦٢ ٤١١ : ٢٦٣ ٤١٢ : ٢٦٦ ٤٢٢ :
 ٢٦٨ ٤٦ : ٢٧٢ ٤٧ : ٢٧٦ ٤١٣ :
 ٢٧٨ ٤٨ : ٢٧٩ ٤٨ : ٢٨١ ٤١٢ :
 ٢٨٤ ٤٢ : ٢٨٦ ٤٨ : ٢٩٠ ٤٧ :
 ٢٩٢ ٤٩ : ٢٩٥ ٤٦ : ٢٩٦ ٤٤ : ٢٩٧ :
 ٣٠٤ ٤١٢ : ٣٠٥ ٤٨ : ٣٠٦ ٤١٣ :
 ٣١١ ٤٥ : ٣١٢ ٤٥ : ٣١٣ ٤١٤ : ٣١٤ :
 ٣١٥ ٤٨ : ٣٢٠ ٤٨ : ٣٢١ ٤١١ :
 ٣٢٢ ٤١٤ : ٣٢٣ ٤١ : ٣٢٧ ٤١٨ :
 ٣٣٠ ٤٧ : ٣٣١ ٤١٣ : ٣٣٢ ٤٥ :

١١ : ٣٣٣

قبر أبي العلاء حنين — ٢٠٢ : ١٢
 قبر أبي هريرة — ٢١١ : ١٣
 قبر الشيخ بركات — ١٩٨ : ٢٤
 قبر الشيخ قواديس — ٢٩٠ : ١٩
 قبر الشيخ محمد بن أبي حمزة — ٢٢٧ : ١٩
 قبر الشيخ منصور — ١٩٨ : ٢٥
 قبر طبرس الناصري نقيب الجيش — ١٩٩ : ١٦
 قبر عبد الله بن أبي مروح — ٢١١ : ٢١
 قبر عبد الله بن عبد الظاهر والد فتح الدين محمد — ٢١٠ : ١٨
 قبر الليث بن سعد رضى الله عنه — ٢١٠ : ١٧
 قبر الملك الظاهر برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 قبر الملك فردينند وإيزا بلا زوجته — ٢٥٠ : ١٨
 قبر ياقوت العرشي — ٢٩٥ : ٤
 القبلى سمهود = سمهود .
 القبيبات — ٢٣٢ : ١٣
 قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه — ١٨٥ : ٤٧ : ٢٠٣ :
 ٣٠ : ٣٠٦ : ١
 قبة جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٨

قاعة النيابة بقلمة الجبل = دار النيابة .
 القاعات السبع بقلمة الجبل = سراى الجوهرة بقلمة الجبل .
 قاقون — ٣٥ : ١٠
 القاهرة = القاهرة المعزية .
 القاهرة المعزية — ٤ : ٤٦ : ٧ : ١٦ : ١١ : ٤٨ :
 ١٤ : ٤٩ : ١٧ : ٤٨ : ١٨ : ٤٣ : ١٩ : ٤١ :
 ٢٣ : ٤٩ : ٢٤ : ٤١ : ٢٥ : ٤٣ : ٢٦ : ٤٥ :
 ٢٧ : ٤١٣ : ٣٤ : ٤١١ : ٣٥ : ٤٦ : ٣٧ : ٤١٧ :
 ٤٤ : ٤٢٩ : ٤٦ : ٤٧ : ٥٠ : ٤١٦ : ٥٦ : ٤١ :
 ٥٧ : ٥٩ : ٤٤ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٤١ :
 ٦٤ : ٤٨ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٤١ :
 ٦٩ : ٤٧ : ٧٠ : ٤٢ : ٧١ : ٤٨ : ٧٢ : ٤١١ :
 ٧٤ : ٤١٢ : ٧٩ : ٤١٠ : ٨٠ : ٤٢ : ٨٢ : ٤٧ :
 ٩٢ : ٤٢٧ : ٩٤ : ٤٥ : ٩٥ : ٤٥ : ٩٦ : ٤٧ :
 ٩٧ : ٤١١ : ٩٨ : ٤١١ : ٩٩ : ٤١٧ : ١٠١ :
 ١٠٦ : ٤١ : ١٠٧ : ٤١ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ٤٣ :
 ١١٤ : ٤١٠ : ١١٥ : ٤٢٠ : ٤٧ : ١١٧ :
 ١١٩ : ٤٢٥ : ٤٢٠ : ٤٤ : ١٢٢ : ٤٥ :
 ١٢٥ : ٤١٣ : ١٢٦ : ٤٣ : ١٢٨ : ٤٧ :
 ١٢٩ : ٤١٦ : ١٣٠ : ٤٧ : ١٣١ : ٤٢١ :
 ١٣٤ : ٤١٢ : ١٣٥ : ٤٧ : ١٣٧ : ٤٤ :
 ١٣٨ : ٤١ : ١٤٠ : ٤١٨ : ١٤٤ : ٤١٢ :
 ١٤٥ : ٤٢٢ : ١٤٦ : ٤١١ : ١٤٧ : ٤٥ :
 ١٤٨ : ٤١٣ : ١٤٩ : ٤٥ : ١٥١ : ٤٨ :
 ١٥٨ : ٤١١ : ١٦٠ : ٤٩ : ١٦١ : ٤١٧ :
 ١٦٢ : ٤٣ : ١٦٣ : ٤٦ : ١٦٩ : ٤٩ :
 ١٧٩ : ٤٢٧ : ١٨٠ : ٤٢٦ : ١٨١ : ٤٦ :
 ١٨٢ : ٤٧ : ١٨٣ : ٤٨ : ١٨٤ : ٤٧ :
 ١٨٥ : ٤٢٣ : ١٨٧ : ٤١٦ : ١٨٨ : ٤٤ :
 ١٨٩ : ٤١٠ : ١٩٢ : ٤٢ : ١٩٣ : ٤١٤ :
 ١٩٤ : ٤٥ : ١٩٥ : ٤٢٢ : ١٩٦ : ٤١ :
 ١٩٧ : ٤٩ : ١٩٨ : ٤٨ : ١٩٩ : ٤٦ : ٢٠٠ :
 ٢٠١ : ٤٧ : ٢٠٢ : ٤٢٣ : ٢٠٣ : ٤٤ :
 ٢٠٤ : ٤٩ : ٢٠٥ : ٤٣ : ٢٠٦ : ٤١٣ : ٢٠٧ :
 ٢٠٨ : ٤٣ : ٢٠٩ : ٤١١ : ٢١٠ : ٤٢١ :

- قبة خائفاء قوصون خارج باب القرافة — ٢٠٧ : ١٨
 قبة الشيخ يونس بجبانة باب النصر — ٢٤٤ : ٢٣
 قبة ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها — ١٩٩ : ٢٧
 قبة طيرس الناصرى نقيب الجيش — ١٩٩ : ١٦
 ٢ : ٢٤٦
 قبة قبر أبى العلاء حسين — ٢٠٢ : ١٢
 القبة الظاهرية بدمشق — ٢٥٥ : ١٦
 القبة الكبيرة التى بالايوان الشرقى لجامع قلعة الجبل —
 ٢٧ : ٥٦
 قبة النصر خارج القاهرة — ٢٥ : ٢٣ : ١٦٩ : ١٠
 القدس الشريف — ٥٥ : ١٠ : ٧٥ : ١٢ : ١٥٨
 ٤٩ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٨
 ١٠ : ٣٢١
 قرافة الإمام الشافعى = جبانة الإمام الشافعى .
 القرافة الصغرى = جبانة الإمام الشافعى .
 قرطبة — ٨٤ : ٢٢٢ : ٢٥٠ : ١٧
 قرقشندة = قلقشندة .
 قره ميدان (الميدان الأسود) = ميدان صلاح الدين .
 قرية الأميرية = الأميرية .
 قرية شبرا الخيمة = شبرا الخيمة .
 قرية الملك الظاهر = الظاهرية .
 قزوين — ٢٣٩ : ٤
 القسطنطينية — ٢٨ : ١٩
 قسم باب الشعرية — ٢٠٩ : ٣١ : ٣٣٤ : ٤
 قسم الجمالية — ١٩ : ٢٨ : ١١ : ٦٦ : ٢١ : ٩٦ : ٢١
 ٩٧ : ١١ : ٩٨ : ٢١ : ١١٢ : ١٥ : ١٥
 ١٢٩ : ١٩ : ٢٦٦ : ٢٢٢ : ٣٣٢ : ١٩
 ١١ : ٣٣٣
 قسم الخليفة بالقاهرة — ١١١ : ١٥ : ١٦٣ : ٢٣
 ١٩٩ : ٢٦ : ٢٠٧ : ١٣ : ٣٣٣ : ٣
 قسم درب الأحرى بالقاهرة — ٦٤ : ١٩ : ٦٥ : ٢١
 ٦٦ : ١٠ : ١١٢ : ١٨ : ١٨٧ : ١٦
 ٦ : ٣٣٣
 قسم روض الفرج — ٢٠١ : ٣٠
 قسم السيدة زينب — ١٨٩ : ١٠ : ١٩٦ : ١٩
 ٣٢٢ : ٢٣ : ٣٣٤ : ٩
- قسم شبرا — ١٨٣ : ٣٠
 قسم الوايلى — ٢٠٠ : ٨
 قصبه رضوان — ٢٩٧ : ٢٠
 قصبه القاهرة — ٦٧ : ١٢
 القصر الأبقى بدمشق = قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى
 بدمشق .
 القصر الأبقى بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٠ : ٦٥ : ٤٤
 ٩٤ : ٩٠ : ١٠١ : ٢ : ١٦٢ : ١٧ : ١٧٩ : ٧
 قصر الأشرف خليل بن قلاوون = الزعفران السلطانى بقلعة الجبل .
 قصر الأشرف قانصوه الغورى بميدان صلاح الدين —
 ١٧٩ : ٢٤
 قصر الطنبغا الماردانى — ١٢١ : ٥٠ : ١٢٣ : ١
 ١٩٠ : ١
 قصر الأمير أقبورى الدوادار — ١١١ : ٧
 قصر أمير سلاح = قصر بشتاك .
 قصر بردق — ١١١ : ٨
 قصر بشتاك — ١٩ : ٢١ : ١٤٩ : ٥٠ : ١٥٠ : ٢٠
 ١٩٠ : ٤
 قصر بكتمر الساقى — ١٨٨ : ٢٢ : ٣٠٥ : ٢٣
 ٣٠٦ : ٩
 قصر بهادر الجوبانى — ١٨٩ : ٥
 قصر بيسرى — ١٤٩ : ٨
 قصر تنكر بدمشق — ١٤٧ : ١٥ : ١٥٦ : ٦
 قصر الدبارة — ٢٠٠ : ١٩
 القصر الصغير الغربى — ٦٦ : ٢٩
 قصر طقتمردم بدمشق = بيت طقتمردم الساقى حصص أخضر .
 القصر العالى — ٥٦ : ١٢ : ٨٢ : ٢٤
 قصر العبنى = مستشفى قصر العبنى .
 قصر قفلوبغا الفخبرى = دار قفلوبغا الطويل الفخبرى
 السلاح دار الأشرفى .
 القصر الكبير الشرقى الفاطمى — ٦٦ : ٢٨ : ٩٨ : ٢٦
 ١٤٩ : ١٣
 قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بدمشق — ٣٧ : ١
 ٣٥٥ : ١٤
 قصر النيل — ١٨٤ : ١٤ : ١٩٣ : ١٥
 قصر هزبر الدين داود — ٢٥٣ : ٧
 قصر يشبك — ١١١ : ٧

٤٥ : ٢٢٤ ٤٣ : ٢٣٢ ٤١٧ : ٢٣٧ ٤٤ : ٢٢٧
 ٢٤٢ : ١٦ ٢٤٣ : ١٢ ٢٦٣ : ٦ ٤٦ : ٢٦٣
 ٢٧٦ : ١٠ ٢٩٣ : ٤٣ ٣١٠ : ٤١ ٣٢٤ :
 ١٤ : ٣٢٧ ١٤
 كرنا — ٢ : ٢٢٦
 الكروم بزملك بغوطة دمشق — ١٢ : ١٥٥
 الكسوة — ٩ : ١٤٨
 الكعبة المشرفة — ٥٨ : ٢ ٥٩ : ٤٨ ٦٠ : ٤٥
 ٢٢٣ : ١٧ ٢٥٢ : ٢ ٢٧٣ : ٤
 كفر بطنا — ١١ : ١٥٥
 كفر الشوام = إمبابة .
 كفر الشيخ إسماعيل = إمبابة .
 كفر نكلا العنب = الناصرية .
 كنجة — ٢١ : ٦١
 كنيسة الأنبا رويس — ٧١ : ٩١
 كنيسة بطرس باشا غالى — ٧٢ : ١٩
 كنيسة الحمراء — ١٩٦ : ٩
 كنيسة دير الملاك البحرى — ٧١ : ١٨ ٧٢ : ١٧
 ٢٠ : ٢٠٣
 كنيسة الزهرى — ٦٦ : ٢٠
 كنيسة العنراء = كنيسة الانبارويس
 كنيسة خير يال الملاك = كنيسة دير الملاك البحرى .
 كنيسة غرناطة — ٢٥٠ : ١٨
 كوبرى الخديوى إسماعيل — ٨١ : ١٦
 كوبرى السكة الحديدية — ١١٤ : ١٩
 كوبرى محمد على — ١٩٣ : ١٦
 كوبرى الليمون — ١٨٣ : ١٧
 كورة إجميم = الأنخيمية .
 كورة أسبوط — ٢٩ : ١٧
 كورة البحيرة — ٣٨ : ١٥
 كورة الهنسا = الهنساوية .
 كورة الدقهلية — ٣٨ : ١٤
 كورة طحا = الطحاوية .
 كوم الریش = الزاوية الحمراء .
 الكوم الأحمر (بلد) — ٥٠ : ٢١
 الكوم الأحمر بمنشأة المهرانى — ١٨٤ : ١٦

قنطرة قديدار = قنطرة قدادار .
 قنطرة الكتبة — ٨٢ : ٤٩ ١٨٢ : ٢٤ ١٨٣ : ٦
 قنطرة الليمون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المدايع = قنطرة قدادار .
 قنطرة المدبولى = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المحنونة بالقاهرة — ١٩٤ : ٩
 قنطرة المغربى = قنطرة الكتبة .
 قنطرة المسمى — ١٢٤ : ٢٠
 قنطرة الوز = قناطر الإوز .
 قنطرة الوزه = قناطر الإوز .
 قنغرلان — ٢٣٩ : ٤٣ ٣٠٩ : ٨
 القوافين بدمشق — ٢٣٥ : ٢٣
 قوص — ١٦ : ٤٧ ٤٠ : ٤٢ ٤١ : ١٥
 ٧٤ : ١١ ١٥١ : ٢ ١٧٠ : ١٦ ٢٣٠ :
 ٢١ : ٢٨٠ ٢٨١ : ١ ٣٢٢ : ٦
 القوصية — ٣٨ : ١٦ ٤٠ : ٣١ ٤١ : ١٢
 ١١٧ : ٤٣ ٢٣٠ : ٢١ ٣١١ : ١٦
 قونية — ٨٤ : ١٣
 قيامر تنكر بقارا — ١٥٨ : ١١
 قيسارية (قيصرية) — ٨٤ : ١٣ ٢٧٨ : ١
 قيسارية أمير على — ٢١٤ : ١٦
 قيسارية جهاركس بالقاهرة — ٢١٤ : ٢
 قيسارية الفقراء — ٦٦ : ٣
 قيسارية المرطين بدمشق — ١٥٤ : ١٦

(ك)

كاظمة — ٢٥٦ : ١٠
 الكبش — ١٩ : ١ ١٨٨ : ٤٧ ١٨٩ : ٤٥
 ٣٢٦ : ٥
 الكرك — ٣ : ٤٧ ٤ : ٤٨ ٦ : ٢١ ١٠ : ١١
 ٢٥ : ١٦ ٣٠ : ٤٧ ٣١ : ٤٧ ٢٣ : ١٣
 ٣٥ : ١١ ٤١ : ٤٦ ٥٥ : ١٥ ٥٦ : ٤٣
 ٥٧ : ٤٦ ٦٠ : ٢٠ ٦٨ : ٤٤ ٧٧ : ١٤
 ١٠٤ : ١٠ ١٠٥ : ٤٨ ١٠٨ : ١٦ ١١٢ :
 ١ : ١٥٣ ١٥٩ : ١٣ ١٦٤ : ٤٨
 ١٦٥ : ٤٩ ١٧٦ : ١٠ ٢٠٤ : ١ ٢١٧ :

- مخازن دار المحفوظات بقلعة الجبل — ٢٥ : ١١٩
 مخازن مهمات وملابس الجيش المصرى بقلعة الجبل —
 ٢٠ : ٧٤
 مخازن ورش الجيش المصرى بقلعة الجبل = الاصطبل السلطانى .
 مخزن البارود = جيبانة أثر النبي .
 المدارس الأربع بجامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 المدائن — ٨ : ١٢٣
 المدرسة الآقباغوية — ١٣ : ١٩٩
 مدرسة الأمير آقباغا عبد الواحد — ١٠ : ٢٤٦ ، ١١ : ١٤٣
 المدرسة الأمينية بدمشق — ١٧ : ٢٣٥
 مدرسة بكنمر الحاجب — ٨ : ٢٧٨
 مدرسة بنى قاذن الثانوية — ٣٢ : ٢٠٦
 المدرسة الجاروخية بدمشق — ١٢ : ٢٥٥
 المدرسة الجاولية بالكبش — ٤ : ٣٢٦ ، ١٠ : ١٩
 المدرسة الجالية — ٨ : ٢٩٢ ، ٩٨ : ١٣ ، ٩٦ : ٩٨
 مدرسة الجمالية الابتدائية — ١٨ : ٣٣٢
 مدرسة جوبان بالمدينة النبوية — ٣ : ٢٧٣
 المدرسة الخديوية الثانوية — ٢١ : ٣٠٦ ، ١٨ : ٢٠٨
 المدرسة الدوادارية — ١١ : ٢٦٣
 المدرسة الرحمانية = المدرسة العبد الرحمانية .
 المدرسة السابقة — ٢٣ : ١٩
 المدرسة السعدية — ١ : ٣٣٣
 مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون = جامع السلطان
 حسن بن محمد بن قلاوون .
 مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحمانية .
 المدرسة السيوفية بالقاهرة — ١ : ٢١٣
 المدرسة الشريفة — ٢٥ : ٦٧
 مدرسة الشهيد نور الدين محمود بدمشق — ٢٠ : ١٤٨
 المدرسة الصالحية للصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ٢٢١
 المدرسة الطفجية — ١٩ : ١١٢
 مدرسة طيرس بجوار الجامع الأزهر — ١٦ : ١٤٣
 ٣ : ٢٤٦ ، ٢ : ١٩٩
 المدرسة الطيرسية = مدرسة طيرس .
 المدرسة الظاهرية بشارع المعز لدين الله — ١٣ : ٦٦
 المدرسة العبد الرحمانية — ١٧ : ١٤٥ ، ١ : ٨١
 ١ : ١٨٧ ، ٨ : ١٨٦
 مدرسة عثمان باشا ماهر — ٩ : ١١١

(ل)

- لوشة — ٢١ : ٢٥٠
 اللوق = باب اللوق .
 ليكو بوليتس = مديرية أسبوط .

(م)

- ماردين — ٧ : ٢٢٤ ، ١٧٣ : ٦٦ ، ٧٨ : ٦٦
 المارستان الدقاقى بدمشق — ٢١ : ٢٣٥
 المارستان المنصوري — ٢١ : ٣١٧ ، ١٣ : ١١٢
 المارستان النورى بدمشق — ١٧ : ٢٣٥
 مالفة — ١ : ٢٥١
 ما وراء النهر — ٦ : ٣٠٩
 مأمورية أسبوط — ١٥ : ٤٠
 مأمورية الأشمونين = الأشمونين .
 مأمورية الأقاليم الوسطى = الهنساوية .
 مأمورية منقلاوط = مركز منقلاوط .
 المباركة بالقاع — ١ : ١٥٨ ، ١٢ : ١٥٧
 مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة — ١٣ : ٢٠٥
 متزه الحوض المرصود — ٨ : ١٨٩ ، ٢٥ : ١٨٨
 المجمع العلى العربى بدمشق = الظاهرية .
 محافظة سينا — ٢٠ : ٣٠٠
 محافظة مصر — ٨ : ٣٣٠
 محطة بولاق الدكتور — ٢٤ : ١٢٨
 محطة الدمرداش — ٢٧ : ٢٠٣
 محطة السيدة زينب — ٢٥ : ١٩٧
 محطة كوبرى الليمون — ١٩ : ١٨٣
 محطة مصر — ١٥ : ٨٠
 محكمة الاستئناف الأهلية — ٨ : ٣٣٠ ، ٢٣ : ٦٢
 محكمة مصر الشرعية الكبرى — ١٧ : ٣٠٦
 محلة دقلا = المحلة الكبرى .
 محلة شريقيون = المحلة الكبرى .
 محلة عبد الرحمن = الرحمانية .
 المحلة الكبرى — ٦ : ٣٠٨ ، ٩ : ٣٠٧ ، ١٨ : ١١٨
 المحمودية — ١٤ : ١٧٩ ، ١٤ : ١٧٨
 المخاريق الصغرى = حكر قوصون .
 المخاريق الكبرى = حكر قوصون .

مديرية الشرقية — ٣٨ : ٧ ٤٢ : ٤٦ ٧٩ : ٤١
 ١٩١ : ٨ ١٩٢ : ١ ٣٠٥ : ١٤
 ٣١٧ : ١٧ ٣٢٤ : ١٩
 مديرية الغربية — ٣٨ : ١٤ ٣٩ : ٤٢ ٤٠ : ٤٣
 ٤٢ : ٤٦ ١١٨ : ١٨ ١٩١ : ١٩١
 ٢٥٧ : ٢٧ ٢٧٧ : ٢٤ ٢٨٤ : ٢١٣
 ٢٩٥ : ٢٠ ٣٠٧ : ١٩ ٣٠٨ : ١٣
 ٣١١ : ٢٤ ٣١٣ : ٢٢
 مديرية الفيوم — ٣٨ : ١٦ ٤٣ : ١٨
 مديرية القليوبية — ٤٠ : ٤١ ٧٩ : ١٧ ٨٠ :
 ٢٦ ٨١ : ١٣ ١١٤ : ١٨ ١٤٤ :
 ٢٥ ٢٣ : ١٩١ ٢٧٦ : ٢
 مديرية فقا — ٤١ : ١٤ ٤٣ : ٢٠ ٩٣ : ١٩
 ٢٣٠ : ٢٢ ٣١١ : ١٧ ٣٢٠ : ١٥
 مديرية المنوفية — ٣٨ : ١٤ ٤٢ : ٧ ٢٧٥ :
 ٢٢ ٣٠٧ : ١٦ ٣٠٨ : ١٨
 مديرية المنيا — ٣٩ : ٨ ٤٠ : ١١ ٤٣ : ١٨
 مدينة الإله مونتو = أرمنت .
 مدينة مصر = مصر القديمة .
 المدينة المنورة — ٢٠ : ٢٠ ٤٤ : ٢٠ ٥٩ : ١٩
 ٦٠ : ١٦ ١٠٥ : ٥ ١٠٦ : ٧ ١٥٣ :
 ٦ ١٧٢ : ١٠ ١٧٣ : ١ ٢٣٨ : ١٥
 ٢٦٤ : ٧ ٢٦٧ : ١٠ ٢٧٣ : ٣
 المدينة = القاهرة .
 مراغة — ٣٣ : ١٠ ٢٣٦ : ١٣ ٢٧٣ : ١٠
 ٣٢٦ : ١٠
 مراکش — ٢٢٥ : ١٢
 المرتاحية — ٣٨ : ١٤
 مرج الصفا بالبقاع — ١٥٧ : ١١
 مرج الصفر — ٢٣٢ : ١٤
 المرج — ٥٠ : ٢٢
 مرصفا — ١٩١ : ١٧
 مركز أبو حصص — ٢١٨ : ٢٠
 مركز إتياب البارود — ١٧٩ : ٩
 مركز إسنا — ٣٢٠ : ١٥
 مركز أشمون — ٢٧٥ : ٢١ ٣٠٧ : ١٨
 مركز الأقصر — ٢٣٠ : ٢٢

المدرسة العززية بدمشق — ٣٥٥ : ١٩
 مدرسة غازي بن قرا أرسلان بماردین — ٢٢٤ : ٧
 المدرسة القارقانية — ٢٦ : ٢٣
 مدرسة الفخر ناظر الجيش بنابلس — ٢٩٦ : ٥
 مدرسة القرير — ١٢٥ : ٩
 المدرسة القراسقرية — ٣٣٢ : ١٧
 المدرسة الكهارية — ٦٧ : ٨
 المدرسة المحمودية لجمال الدين محمود — ٢٩٧ : ١٨
 المدرسة المستنصرية بالعراق — ٢٧٤ : ٤
 المدرسة المعزية الأبيكية على النيل — ٢٢١ : ٨
 مدرسة مغلطاي الجمالی = المدرسة الجمالية .
 المدرسة الملكية — ٣٣٣ : ٨
 المدرسة المنصورية — ١٤ : ٨ ٦١ : ١٤ ١٠٠ :
 ١٧ ١٤٣ : ٢٤ ١٦٥ : ٣ ٢٩٠ : ١١
 ٣٢٠ : ٨
 المدرسة المهندارية — ٣٣٣ : ٦
 المدرسة الناصرية بشارع المزلدين الله الفاطمي بالقاهرة —
 ٦٧ : ١١ ١٦٠ : ١١
 المدرسة الناصرية بالصحراء = تربة الملك الظاهر برفوق .
 المدرسة الناصرية الحسنية = جامع السلطان حسن .
 المدرسة النجيبية بدمشق — ١٤٨ : ١١ ٢٥٥ : ١
 المدرسة النورية بالموصل — ٢٣١ : ٨
 المدرسة النورية = المدرسة النورية بالموصل .
 مديرية أسوان — ٤٣ : ٢٠
 مديرية أسيوط — ٤٠ : ١٦ ٣٩ : ٢٣ ٤٣ : ١٩
 مديرية البحيرة — ١٧٨ : ١١ ١٧٩ : ١٧٩ ٢١٨ : ٢٠
 مديرية بني سويف — ٣٩ : ٧ ٤٣ : ١٨ ٢٥١ :
 ١٧ ٢٩٩ : ١٩
 مديرية جرجا — ٣٩ : ٢٠ ٤١ : ١٣ ٤٣ : ١٩
 مديرية الجيزة — ٣٦ : ٤٤ ٣٨ : ١٦ ٤٣ : ١٧
 ٥٠ : ١ ٥٣ : ١٢ ٧٠ : ١٢ ٧٤ : ١٣
 ٩٣ : ٩ ١٢٧ : ١٦ ١٢٨ : ١٢ ١٤٣ : ١٢
 ٦ : ١٧٠ : ١٦ ١٩٠ : ٥ ٢١٨ : ١٩
 ٢٧٦ : ٢
 مديرية الدقهلية — ٩ : ١٩ ٢٧٥ : ٢٣
 مديرية روضة البحرين — ٣٠٨ : ١٩

- مسجـد حوض السبيل — ١٨٧ : ٦
 مسجـد حوض ابن هـنس — ٢٠٦ : ٢٩
 مسجـد خاتـمـه سر ياقوس — ١٤٤ : ١٥
 مسجـد دمشـق — ٢٣٢ : ٢٢
 مسجـد سام بن نوح — ٦٤ : ٩
 مسجـد الست حدق = جامع الست حدق .
 مسجـد سيف الدين بلبان المهراني — ١٨٤ : ١٨
 مسجـد الفجل — ١٥٠ : ٧
 مسجـد القدم — ١٤٨ : ١
 المسجـد المعلق — ١٩٥ : ٢٤
 مسجـد الملك الظاهر يرقوق بالصحراء — ١٨٥ : ٢٣
 المسعودية بالقاع — ١٥٧ : ١٢
 مشهد الحسين — ٢٣٥ : ٧
 المشهد النقيسي — ١٦٣ : ٢٠ : ١٩٩ : ٤
 المصبنة بيروت — ١٥٧ : ٨
 مصر — ٦ : ٣ : ٤ : ٢ : ٥ : ٩ : ١٩
 ١٠ : ٧ : ١١ : ٤٤ : ١٢ : ١٣ : ١٢
 ١٤ : ٤٤ : ١٥ : ١١ : ١٦ : ١٥ : ١٧ : ٧
 ٢٠ : ٢٣ : ٢٢ : ١٤ : ٢٣ : ٧ : ٢٤ : ٢٢
 ٢٨ : ٢٨ : ٣٠ : ٣٢ : ١٣ : ٣٣ : ١٢
 ٣٤ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٢٢ : ٣٧
 ٣٨ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٣ : ٤٠ : ٤٧ : ٤٢ : ٢٢
 ٤٣ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٢ : ٤٦ : ١٩
 ٤٩ : ٤٩ : ٥٢ : ٥١ : ٥٥ : ٢ : ٥٦ :
 ٦٦ : ٥٩ : ٦١ : ٦٢ : ٦٠ : ٦٤ : ٢١ : ٦
 ٧٤ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٢ : ٧٨ : ٧٧ : ٧٩ : ١٧
 ٨١ : ٨١ : ٨٧ : ٨٨ : ١٤ : ٩٠ : ٢٢ : ٢٢
 ٩١ : ٩١ : ٩٣ : ١٠ : ١٠ : ١٠٠ : ١٤ : ٦
 ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ : ٧ : ١٠٥ : ٤
 ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١١٤ : ١٨ : ١٨ :
 ١٢٣ : ١٢٣ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٣
 ١٣٦ : ١٣٦ : ١٤٣ : ٢٤ : ١٤٩ : ٢ : ١٣٦ :
 ١٥١ : ١٥١ : ١٥٣ : ٨ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥١ :
 ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٨ : ١٦٥ : ٦ : ١٦٣ :
 ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧١ : ١٧١ : ١٧٣ : ٢ : ١٦٨ :
 ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٥ : ٨ : ١٧٥ : ٢١ : ١٧٤ :
 ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨١ : ٢٣ : ١٧٨ :
- مركز إمبابة — ٤٣ : ١٧ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٧ : ١٦ :
 ١٩٠ : ٢١ : ٢١٨ : ١٩ :
 مركز نـبـها — ١٩١ : ٢٣
 مركز بني سويف — ٢٥١ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٩ :
 مركز بني مزار — ٣٩ : ١١
 مركز المحلة الكبرى — ٣٠٧ : ١٩
 مركز المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٢ :
 مركز الدر — ٤٣ : ٢١
 مركز دكرنس — ٢٧٥ : ٢٢
 مركز زفتى — ٢٥٧ : ٢٧ : ٢٧٧ : ٢٣ :
 مركز الزقازيق — ٣٢٤ : ١٨
 مركز سمالوط — ٣٩ : ٧ : ١٤٠ : ١١ :
 مركز ممنود — ٣١١ : ٢٣
 مركز شبراخيت — ١٧٨ : ١٠
 مركز شبين القناطر — ٧٩ : ١٧ : ٨٠ : ٢٥ : ٨١ :
 ١١٤ : ١٧ : ١٤٤ : ٢٥ : ١٩١ : ٢٣ :
 مركز فارسكور — ١٩ : ٩
 مركز فاقوس — ٣٠٥ : ١٣
 مركز ملوى — ٤٠ : ١٦
 مركز منوف — ٣٠٧ : ١٦
 مركز نجع حمادى — ٩٣ : ١٩ : ٣١١ : ١٧ :
 مركز الواسطى — ٣٩ : ٧ : ٢٥١ : ٢٥ :
 المريس — ١٩٦ : ١٥
 المزاحمين (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨ : ١٥
 مزار سيدى عنبر — ٢٠١ : ١٠
 مزار سيدى وزير — ٢٠١ : ١٠
 مزرعة الركن التوبى والعبرى بدمشق — ١٥٥ : ١٠
 مزرعة المربع بقابون — ١٠٦ : ١٠
 المزرعة بقارا — ١٥٨ : ٨
 المزرعة المعروفة بتامة بدمشق — ١٥٥ : ٩
 المزة — ٢٣٥ : ٦
 مسالك القاهرة — ٢١٤ : ١٥
 مستشفى الحوض المرصود للنساء — ١٨٨ : ٢٥
 المستشفى القبطى — ٨٠ : ١٦
 مستشفى قصر العينى — ٥٦ : ١٢ : ١٨٤ : ٢٥ : ١٩٣ : ١٦ :
 مسجد الأمير بكنوت الخازندار — ٣٣١ : ١٤ : ٣٣٢ : ٢ :
 مسجد التين — ٣٥ : ٦

مصلحة التنظيم — ٦٦ : ١١ : ٨٣ : ١٣ : ٩٨ :
 : ٢٤ : ١٨٤ : ٣٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩٨ :
 ٢٠ : ٢٠٨ : ٤٧ : ٢٠٣ : ٢٠ :
 مصلحة الحدود — ٣٠٠ : ٢٢ :
 مصلحة المباني الأميرية — ٣٠٥ : ١٤ :
 مصلحة الحجارى = ديوان مصلحة الحجارى الرئيسية .
 مصلحة المساحة — ٩١ : ٢٦ :
 مصلى الأوت — ٤١ : ١٧ :
 مصلى العيد — ٤١ : ١٩ :
 المطبخ السلطانى — ٥٦ : ١٩ :
 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر — ٢٤١ : ٢١ :
 المطعم = مطعم الطيور .
 مطعم الحوض المرصود — ١٨٨ : ٢٦ :
 مطعم الطيور — ٢٩ : ١٩ :
 المعزة — ٢٢١ : ١٧ :
 المعشوق = بستان المعشوق .
 المعظمية (مدرسة بدمشق) — ٢٥٥ : ١ :
 الملاة — ٢٢٣ : ١٧ :
 المغرب = بلاد المغرب .
 مقابر الباب الصغير بدمشق — ٢١٧ : ٦ :
 مقابر خارج باب النصر بالقاهرة — ١٨٦ : ١١ :
 مقابر الخلفاء — ١٨٦ : ١٦ :
 مقابر الصوفية — ٣٢٠ : ٩ :
 مقابر المنساليك = جبانة المنساليك .
 مقابر اليهود — ١٤٢ : ٧ :
 مقام الشيخ جلال الدين السيوطى — ٢٠٧ : ١٩ :
 مقام الشيخ عطية — ٩٧ : ١٠ :
 مقبرة باب الفراديس بدمشق — ١٨٦ : ١٠ :
 المقص — ٨١ : ٢٥ : ٧٠ : ٤٥ : ٤٥ : ٢١ :
 ٣٠ : ١٩٩ :
 مكتبة الجامع الأزهر الشريف — ١٤٣ : ٢٣ : ١٩٩ : ١٣ :
 مكة المشرفة — ٢٠ : ٤٤ : ٥٧ : ٤٣ :
 ٥٩ : ٥٧ : ٦٣ : ٤٤ : ٨٤ : ٨٦ : ٤٨ :
 ٨٧ : ٤٩ : ١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ٢ : ١٧٣ : ١٠ :
 ٢٢٣ : ١٧ : ٢٥١ : ١٢ : ٢٥٥ : ٢٦ : ٢٧٣ : ٢ :
 ٢٨٢ : ٤٨ : ٢٨٣ : ٤١ : ٣١٩ : ٢٢ : ٣٢٦ : ٩ :
 ملطية — ١٧٢ : ٧ :

١٨٥ : ٦ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٨ : ١١ :
 ١٩٠ : ٢٠ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ٩ : ١٩٣ :
 ٦ : ١٩٥ : ١٠ : ١٩٨ : ٤٤ : ٢٠٣ : ٥٠ :
 ٢٠٩ : ٩ : ٢١٠ : ٢ : ٢١١ : ١٨ : ٢١٢ :
 ١٢ : ٢١٦ : ٤ : ٢١٧ : ١ : ٢١٩ : ٢٥ :
 ٢٢٠ : ٢٢٣ : ٤٤ : ٢٢٣ : ٤٨ : ٢٢١ : ٢٠ :
 ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٩ : ٤٧ : ٢٣٠ : ١٧ :
 ٢٣٣ : ٢ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٤١ : ٤٨ : ٢٤٢ : ٣ :
 ٢٤٣ : ١٤ : ٢٤٤ : ١ : ٢٤٧ : ١٧ :
 ٢٤٨ : ٢٤ : ٢٥١ : ٩ : ٢٥٤ : ١٠ :
 ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٦١ : ٨ :
 ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٦٨ : ٢ :
 ٢٦٩ : ١٣ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧١ : ١١ :
 ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ : ١٩ :
 ٢٧٨ : ٧ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨١ : ٧ :
 ٢٨٣ : ١٣ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ١ :
 ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ٣ : ٢٨٨ : ١٢ :
 ٢٨٩ : ٢٢٢ : ٢٩١ : ٧ : ٢٩٥ : ١١ :
 ٢٩٨ : ٢ : ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ : ٤ :
 ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٦ :
 ٣٠٧ : ٦ : ٣٠٨ : ٨ : ٣٠٩ : ٢ :
 ٣١١ : ١٦ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ٢٣ :
 ٣١٤ : ٨ : ٣١٦ : ٥٠ : ٣١٧ : ١١ :
 ٣١٨ : ٩ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ٢ :
 ٣٢٤ : ١٩ : ٣٢٥ : ١١ : ٣٢٦ : ١ :
 ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٣٠ : ٨ :
 مصر القديمة — ١٩ : ١١ : ٣٣ : ٣ : ٤٣ : ١٦ :
 ٤٨ : ١ : ٥٠ : ١٦ : ٦١ : ١٠ : ٦٣ : ٥٠ :
 ٦٧ : ٣ : ٧٠ : ١٩ : ٧١ : ٨ : ٩٠ : ١٦ :
 ٩٧ : ١٧ : ١٠١ : ٩ : ١١٧ : ٧ : ١٢٧ : ٨ :
 ١٣٢ : ٥ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣٥ : ٦ :
 ١٣٧ : ٤ : ١٣٨ : ١٩ : ١٥١ : ٨ :
 ١٦٠ : ٢٠ : ١٦١ : ١١ : ١٦٢ : ٣ :
 ١٩٤ : ٥ : ١٩٥ : ٤ : ١٩٨ : ٨ :
 ٢٠٢ : ١٩ : ٢١٣ : ٦ : ٢٩٠ : ٧ :
 ٣٢٢ : ١٥ : ٣٣٠ : ٨ :

موردة البحر — ٦ : ٢٠٢
 موردة البلاط — ٤٤ : ٨١ ، ٤٨ : ٨٠ ، ٢١ : ٨٢ ، ١٤ : ٢٠٠
 موردة البورى — ٦ : ٢٠٢
 موردة الجبس = موردة البلاط .
 الموصل — ٤٤ : ٢١٥ ، ٤٧ : ٢٣١ ، ١٢ : ٢٩٦ ، ١٨ : ٣١٨
 موقان — ٢٢ : ٢٧٣
 الموطح — ٢١ : ١٠٥
 ميت بشار — ٢٤ : ١١٤
 ميت كردك = إمبابة .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ١٧٩
 الميدان الأسود = ميدان القبق .
 ميدان باب الحديد بالقاهرة — ١٧ : ١٨٣
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ١٧ : ٦٢ ، ١٢ : ٦٣ ، ٥ : ٣٣٢ ، ٩ : ٣٠٦ ، ٣١ : ٢٠٢ ، ٣٠ : ٣٠٥ ، ٩ : ٣٠٦
 الميدان بالبورجى = الميدان الظاهرى .
 ميدان توفيق — ١٥ : ٨٠
 الميدان الجديد شرق الميدان الناصرى — ٢٥ : ٩٧
 ميدان الحصى بدمشق — ٤٢ : ٢٨ ، ١٠ : ٨٨ ، ٧ : ١٤٨ ، ١٥ : ١٤٧
 ميدان الخديوى إسماعيل — ١٩ : ١٩٣ ، ٢٣ : ٨١
 ميدان السباق بجزيرة الزمالك — ١٦ : ١٢٦
 الميدان السلطانى تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطانى على النيل = الميدان الناصرى .
 ميدان السيدة زينب — ١٤ : ١٩٤
 ميدان السيدة عائشة — ١٤ : ١١١
 الميدان الصالحى — ١٠ : ٣٧
 ميدان صلاح الدين — ٢٧ : ١٧٩ ، ٢٦ : ٣٦
 الميدان الظاهرى — ٥ : ٨١ ، ٣٧ : ٣٧
 ميدان الفلكى — ٣١ : ١٨٤ ، ٢٩ : ٣٧
 ميدان القبق — ٢ : ١٨٨ ، ٩ : ١٦٩
 ميدان القصر الصغير الغربى — ١٣ : ١١٢
 ميدان القلعة — ٤٤ : ٧١ ، ٤٤ : ٧١ ، ١١ : ١١٤ ، ١٥ : ١٦٢ ، ١ : ١٨١ ، ٣ : ١٧٩
 الميدان الكبير الناصرى على النيل = الميدان الناصرى .

المملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة لخانقاه قوصون خارج باب القرافة — ١٨ : ٢٠٧
 المنارة الوسطى لخانقاه قوصون خارج باب القرافة = المنارة الكبيرة لخانقاه قوصون .
 منبابة = إمبابة .
 منبج — ١٦ : ٢٤٤
 منبر جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 منزل علاء الدين الفارسى — ٤ : ٣٢١
 منزل مصطفى رياض باشا — ١٦ : ٣٠٦
 منشأة المهرانى — ٢١ : ٨١ ، ١٩ : ١٢٤ ، ١٢٦ : ١٢٦ ، ٢٣ : ١٨٤ ، ١٤ : ١٩٦ ، ١٥ : ١٩٨
 المنشية = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورية = جامع السلطان قلاوون .
 مناظر الكيش — ١٩ : ١٣ ، ١١ : ١١٥ ، ١٨٩ : ٦
 مناظر اللوق — ٣ : ٣٧
 منظره الجبل — ٨ : ٨٣
 منظره السكره — ٢٢ : ١٩٦
 منفلوط — ٢٢ : ٥٠ ، ٣٩ : ٢٤
 المنفلوطية — ٢٤ : ٣٩
 منوف — ٢٥ : ٤٢
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المنيا — ٩ : ٣٩
 منية الإصبع = الخندق .
 منية الأمراء = منية الشيرج .
 منية الأمير = منية الشيرج .
 منية بنى مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الدكرور .
 منية زفتا = زفتى .
 منية زفتة = زفتى .
 منية زفتى جواد = زفتى .
 منية زفتى جواد = زفتى .
 منية الشيرج — ١٨ : ٨٣ ، ١٢٦ : ١٢٦ ، ٢٣ : ٢٣ ، ١٨٣ : ٥ ، ١٩٢ : ٢٠١ ، ٢٣ : ٢٠٣ ، ١٦ : ١٦
 منية غمر — ٢٠ : ٢٧٧
 منية مرشد — ٦ : ٣١٣
 المنية = منية الشيرج .

وقف ابن الصابوني = بستان المشوق .	الوجه البحرى — ١٣:٣٨ ٣١:٣٩ ٤٢:٤٢
ولاية أسبوط = مديرية أسبوط .	٤٨:٤٦ ١١:١١٩ ١٢٥:١٣٥ ٢٣٠:
ولاية الأشمونين = الأشمونين .	٢٤:٢٧٧ ٦١٥
ولاية البحيرة — ٢٨٤:١	الوجه القبلى — ٣٨:١٥ ٣٩:٣ ٤٠:٤٧
ولاية جرجا = مديرية جرجا .	٤٣:٧٨ ١١:٧٤ ٤٨:٤٦ ٤٣:٤٣
ولاية الشرقية = مديرية الشرقية .	٤٩:١١٤ ١٢٥:٤٤ ٢٣٠:١٤٤
ولاية قوص = القوصية .	١٨:٣١٧ ١١:٣٠٥
	ورآق الحضرة — ١١:١٢٤
(ى)	ورش الجيش المصرى بقلعة الجبل — ١٩:٣٦
بنى — ١٣:٢١١	١٤:١٨٠
البنى — ١٧:٦ ٧٨:٤ ٧٩:٦ ٨٤:٥٥	وزارة الأوقاف — ٢٠:٩٥ ١٩٨:٢٣ ١٩٩:
١٥:٨٦ ١٤:٨٧ ١٠:١٧٢ ١١:٢١١	٢٧ ٢٥:٢٩٧ ٢٣:٢٠٩ ١٠:٢٠٠
٢٧ ٢٥٣:٢ ٢٥٤:٢ ٢٥٦:٩	وزارة الدفاع الوطنى — ١٣:١٩٥
٢٢:٢٨٩ ١٢:٣٠٢	وزارة المالية — ١٣:١٩٥ ٤:٣٢٩
ينبع — ٦٠:١٢ ١٠٤:١٥	وزارة المعارف — ١٣:١٩٥
بوتف خنت = مديرية أسبوط .	الوزيرية — ١:٢٦

فهرس أسماء الكتب

- * تاريخ بيريوس الدوادار = زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة .
تاريخ الجبرقي (بحجاب الآثار) — ٩٥ : ١٧ : ٩٩٤ :
٢١ ، ١١١ : ٢٤ ... الخ .
- * تاريخ الجزري (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم) — ٢٠ : ٢٩ : ٧٨ : ٢٢
تاريخ الخلفاء للسيوطي — ٢٣ : ٢٧٤
- تاريخ ابن دقاق = الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين .
تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغطاي — ٤ : ٢١ :
١١ : ٢١ : ١٤ : ١٧ ... الخ .
- * تاريخ الصفدي = الوافي بالوفيات للصفدي .
* التاريخ الكبير لابن القوطي — ٧ : ٢٦٠
تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
تاريخ مصر لابن إمام = بدائع الزهور .
- * تاريخ مصر لقطب الدين الحلبي — ٦ : ٣٠٦
* تاريخ النويري = نهاية الأرب في فنون الأدب .
تاريخ ابن الوردي — ١١٧ : ١٩ : ٣١٦ : ١٩
- * تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة لابن سيد الناس
اليعمرى — ٣٠٣ : ١٠
تحفة الأحباب وبنية الطلاب للسخاوي — ٢٨ : ٢٠٠ :
٢١ : ٢٤٤
- تحفة الإرشاد — ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٧٧ : ٢٠
تحفة السنية لابن الجيعان — ٩ : ٢٢ : ٢١٨ : ١٨ :
٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٨ : ٢٦٠
* التذكرة العلامية = التذكرة الكندية .
* التذكرة الكندية لعلاء الدين علي كاتب ابن وداعة —
٩ : ٢٣٥
- * تصحيح التعجيز لابن خطيب جبرين = شرح التعجيز لابن
خطيب جبرين نحر الدين أبي عمرو عثمان .
* تفسير ابن البارزي شرف الدين هبة الله — ١٦ : ٣١٥

(١)

- أحسن التقاسيم للقدمي المعروف بالبشاري — ٦ : ٣٠٨
* الأحكام على أبواب التنبيه لابن البارزي شرف الدين
هبة الله — ١ : ٣١٦
الأحكام المرعية في شأن الأراضى المصرية ليعقوب
أرتين باشا — ١٤ : ٩١
أسد الغاية لابن الأثير الجزري — ١٧ : ٢٧٠
* الأشباه والنظائر في الفروع لصدر الدين بن المرحل —
٢٠ : ٢٣٤
- الأطيان والضرائب لجرحس حنين بك — ١٨ : ٩١
* إظهار الفتاوى من أسرار الحاوي = شرح الحاوي في الفقه
لابن البارزي شرف الدين هبة الله .
الأقفاظ الفارسية المعربة لأدنى شير الكلداني — ٢١ : ١٨
٢٢ : ٢٣ : ٢٣ : ٢١ ... الخ .
- الانتصار لابن دقاق — ١٨٤ : ٢١ : ٣٠٨ : ١٣
* الإنجيل — ١ : ٢٥٠

(ب)

- بدائع الزهور لابن إمام — ١٧٩ : ٢٢٢ : ١٨٢ : ١٠ :
١٨٤ : ٢١ ... الخ .
- البداية والنهاية لابن كثير — ٢٣٣ : ٢١ : ٢٣٥ :
١٥ : ٢٥٦ : ١٥
* بشرى اللبيب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس اليعمرى —
١١ : ٣٠٣
* بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم كمال الدين أبي القاسم
عمر — ٦ : ٢٤٨
بغية الوعاة للسيوطي — ١٤ : ٢٥٣

(ت)

- تاج العروس = شرح القاموس .
* تاريخ البرزالي علم الدين القاسم — ٨ : ٣١٩

- * الخطط التوفيقية لعل باشا مبارك — ١١١ : ١٣ : ١٢٢ :
١٢ : ١٢٩ : ٢٠ ... الخ
خطط الشام للأستاذ محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢١ :
٢٥٥ : ١٧ :
خطط المقرزي (المواعظ والاعتبار) — ٥ : ١٦ : ٣٣ :
١٥ : ٤٥ : ١٦ ... الخ
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد المحي —
٢٦٣ : ١٦ :

(د)

- * درر الأصداف في غرر الأوصاف لابن الفوطي —
٢٦٠ : ١٠ :
درر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة
(محمد بن عبد القادر الحنبلي) — ١٠٥ : ٢٠ :
٢٨٢ : ٢٠ :
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني —
٩ : ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ٢١ ... الخ
* الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة لابن الفوطي — ٢٦٠ : ٩ :
دفتر الرومات القديمة — ١٧٨ : ٢٨ :
دفتر المقاطعات (الإلزامات) — ١٧٨ : ٢٩ :
دليل النواحي — ١٧٨ : ٣٠ :
* ديوان العزازی — ٢١٤ : ٣ :
ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ١٥ :
* ديوان موشحات صدر الدين بن المرغل — ٢٣٤ : ١٥ :
* ديوان ابن نباتة المصري — ٢٩٣ : ٢٣ : ٢٩٤ :
١٨ : ٣٢٩ : ١٣ :

(ذ)

- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي للحفاظ شمس الدين أبي المحاسن
محمد الحسيني الدمشقي — ٣٠٣ : ١٧ :

(ر)

- * الراموز في اللغة العربية = مختصر تاج اللغة وصحاح
العربية للجوهري .
رفع الإصر عن قضاة مصر لأبن حجر العسقلاني — ٢٤٢ : ١٩ :

- * التقاسيم والأنواع لابن حبان — ٣٢١ : ٦ :
تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل — ٨٤ : ٢٥ : ٨٦ :
١٨ : ٢٣٩ : ١٥ ... الخ .
* تفتيح الأفهام في المختلف والمؤتلف لأبن القسوطي —
٣٦٠ : ١١ :
* التنبيه في فقه الشافعي لأبن إسحاق الشيرازي — ٢٥٣ : ٥ :
* التوراة — ٢٤٩ : ١٦ :
التوقيعات الإلهامية لمحمد مختار باشا — ٣٥ : ١٩ : ٩٢ :
١١ : ١٠٠ : ٢٠ ... الخ .

- تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي لابن البارزي شرف الدين
هبة الله — ٣١٦ : ١٨ :

(ث)

- * ثلاثيات البخاري — ١٥٣ : ٦ :

(ج)

- الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة —
٢٩٠ : ٢٢ :

- الجواهر الثمين في سير الملوك والسلاطين لأبن دقاق — ٢٠ : ١٥ :

(ح)

- حسن المحاضرة للسيوطي — ٣٠٧ : ١٧ :
* حلية الصفات في الأسماء والصناعات لأبن المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ٢٦٠ : ٤ :
حوادث الدهور لأبن المحاسن يوسف بن تفسرى بردى —
٢٩ : ٢١ :

- حياة الحيوان للدميري — ٢٢ : ١٣ :

(خ)

- خريطة البعثة الفرنسية = خريطة مدينة القاهرة .
خريطة تقسيم أرض قصر الدبارة — ١٩٨ : ٢٠ :
خريطة مدينة القاهرة عمل الحملة الفرنسية — ٨٠ : ١١ :
٨٢ : ٢٩ : ٩٦ : ٢١ ... الخ .
خريطة مركز إمامه — ١٢٤ : ١٥ :

- * شرح الشامل الصغير لابن خطيب جبرين نغمر الدين
أبي عمرو عثمان — ١٤ : ٣٢٠
- * شرح شطر صحيح البخارى لقطب الدين الحلبي —
٦ : ٣٠٦
- * الشرح الصغير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢١ : ٢٢١
٦٠ : ٢٢٢ ، ٨٤ : ٢٢٢ ... الخ .
- * الشرح الكبير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح كتاب قواعد العقائد لابن شرف شاه — ١٢ : ٢٣١
شرح كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة لابن الطيب الفامي
المغربي — ١٥ : ٢٥٣
- * شرح المارديني للجامع الكبير للامام محمد صاحب
أبي حنيفة لغفر الدين المارديني الحنفي التركاني —
٢٢ : ٢٩٠
- * الشرح المتوسط للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه بجمال الدين
ابن الطاهر الحلبي المعتزلي — ٢ : ٢٦٧
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن خطيب
جبرين نغمر الدين أبي عمرو عثمان — ١ : ٣٢١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن شرف
شاه — ٨ : ٢٣١
- * شرح المطالع في المنطق لابن شرف شاه — ١١ : ٢٣١
- * شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو لابن شرف شاه —
٩ : ٢٣١
- * شرح مقصورة ابن دريد لابن الصائغ شمس الدين محمد —
١٢ : ٢٤٨
- * شرح الوسيط في فقه الشافعي = المطلب العالي في شرح
وسيط الإمام الغزالي .
- * الشرعة في السبعة لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٥ : ٣١٥
- شفاء الغليل للشهاب الخفاجي — ٢١ : ١٩ ، ٤٥ : ١٤
٦٧ : ٢٢ ... الخ

(ز)

- * الزبدة في الفقه والمناسك لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣ : ٣١٦
- * زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ليبرس الدوادار المنصوري —
٤ : ٣٣٦ ، ١٤ : ٢٦٣ ، ١٢ : ... الخ .

(س)

- السلوك للقرنزي — ٩ : ١٠٦ ، ١٧ : ١٠٦ ، ٢٠ : ١١٤ ، ٢١ : ... الخ .
- * السيرة النبوية = عيون الأثر في فنون المعازي والشامائل
والسير لابن سيد الناس اليعمرى .
- * سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعلاء الدين الفارسي الحنفي —
٧ : ٣٢١

(ش)

- * الشافية = شرح التصريف لابن الحاجب .
- * شرح البدع لابن الساعاتي لابن خطيب جبرين نغمر الدين
أبي عمرو عثمان — ١ : ٣٢١
- * شرح التصريف لابن الحاجب في الصرف لابن شرف
شاه — ١٠ : ٢٣١
- * شرح التعجيز لابن خطيب جبرين نغمر الدين أبي عمرو
عثمان — ١ : ٣٢١
- * شرح التنبيه في فقه الشافعي = كفاية التنبيه في شرح
التنبيه لابن الرفعة .
- * شرح التنبيه في الفقه الشافعي لمجد الدين السنكولوني —
٨ : ٣٢٤
- * شرح التنبيه في الفقه الشافعي لنجم الدين أبي عبد الله
محمد بن عقيل البالمي — ٧ : ٢٨٠
- * شرح الجامع الكبير للامام محمد صاحب أبي حنيفة =
شرح المارديني لغفر الدين المارديني الحنفي التركاني .
- * شرح الحاوي في الفقه الشافعي لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٢ : ٣١٦
- * شرح الحاوي في الفقه الشافعي لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح الشاطبية لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

* غريب الحديث لأبن البارزى شرف الدين هبة الله —
١ : ٣١٦

(ف)

فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر لابن بهادر — ١٠ : ١٩٧
فهرس معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية لأمين
واصف بك — ٨٤ : ٢٥٠ ، ٢٤٣ : ٢٠٠
٠ الخ ... ٢٢ : ٢٥٠

فهرس النحو — ٢١ : ٢٣١

فوات الوفيات لابن شاكر الكنتى — ٢١ : ١١١ ، ١٥٤ :
١٩ ، ٢٢٢ : ٢٢٠ ... الخ

(ق)

قاموس دوزى — ٦١ : ٢٢٢ ، ٧٦ : ٢١ ، ١٠٨ :
٢١ ... الخ

القاموس الفارسى والإنجليزى لاستينجاس — ٤ : ٢٠٠ ،
٥٨ : ٢٠٠ ، ٦٧ : ٢٢

القاموس المحيط للفيروز آبادى — ٨٤ : ٢٣ ، ١٦٨ : ١٩
قوانين الدواوين لابن ممانى — ٩٠ : ٢٤ ، ٢٧٧ : ٢٠

(ك)

* الكافية = مقدمة ابن الحاجب فى النحو .
كتاب أعيان الشيعة السيد محسن الأمين الحسينى العالمى —
٢٠ : ٢٣٨

كتاب الألفاظ الفارسية المعربة = الألفاظ الفارسية المعربة .
* كتاب بدع القرآن لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

كتاب الديورة والكافس لأبى صالح الأرمنى — ٣٨ : ١١١ ،
٢٣ : ٢٥١

كتاب الرحمة الغيبية فى مناقب الامام الليث بن سعد — ١٣٩ : ١٥
كتاب صفة جزيرة العرب لأبى محمد الحسن الهمدانى — ٨٦ : ٢٤
* كتاب فى العروض لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
٣ : ٣١٦

* كتاب الكشاف للزمخشري — ٣ : ٣٠٧

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٢١ : ١٧ ، ٣١ : ١٨ ،
٤٧ : ٢٠ ... الخ

* صحيح البخارى — ١٥٣ : ٤٤ ، ٢٣٧ : ١٥٠ ،
٢٨١ : ١١ ... الخ

* صحيح مسلم — ١٥٣ : ٥

(ض)

ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المتمر للقلقشندي — ٢٣ : ٢٨٩
الضوء اللامع للسخاوى — ١١١ : ٣ ، ١٣١ : ٢٢٢ ،
١٨٩ : ٢٢

(ط)

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والزواة بأعلى الصعيد للدقوى
الشافعى — ٢٣٠ : ٢٢ ، ٢٩٦ : ٢٠٠ ،
٢٩٩ : ١٧ ... الخ

* الطبرانى (المستد) — ٣٢١ : ٦

طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي — ٢٣٤ : ١٧ ،
٢٣٥ : ١٣ ، ٢٤٧ : ٢١ ... الخ

الطبقات الكبرى للشعرانى — ٢٠٢ : ٩ ، ٢٥٧ : ٩

* طيف الخيال لشمس الدين بن دانيال — ٢١٥ : ٢

(ع)

عجائب الآثار للجبرقى = تاريخ الجبرقى .

عقد الجمان للعينى — ٤ : ٢١ ، ٥ : ٢٠ ، ٩ : ٢٣ ... الخ
* عيون الأثر فى فنون المغازى والشمال والسير لابن سيد الناس
اليعمرى — ٣٠٣ : ٨

عيون التواريخ لابن شاكر الكنتى — ٢٠ : ٢٣

(غ)

* الغاية على شرح الهداية لشمس الدين السروجى الحنبلنى —
٢ : ٢١٣

غاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين بن الجزرى —
١٣ : ٢٦٦

- * مختصر التنبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣١٦ : ٢
- * مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المسفر للقلقشندى .
مختصر طبقات الحنابلة للشطى الحنبلى — ٢٧١ : ١٧
- * مراتع الغزلات لابن عبد الظاهر علاء الدين —
٢٤١ : ٦
- * مختصر عيون الأثر في فنون المغازى والشاغل والسير
لابن سيد الناس اليعمرى — ٣٠٣ : ٩
- * مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٣١ : ١٩
٨٤ : ٢٤ ، ١٧٣ : ٢١ ... الخ .
- * المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٢٣٠ : ١٧
- * مستند الإمام أحمد — ٢٣٤ : ٢
- * المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢٦٠ : ٣١٤ ، ١٨ : ٢٠
- * المشترك لياقوت الحموى — ٢١٨ : ١٨
- * المطلب العالى في شرح وسيط الامام الغزالي في فقه
الإمام الشافعى لابن الرفعه — ٢١٣ : ١٩
- * المعارف لابن قتيبة — ٢٧٠ : ١٧
- * معاهد التنصيص على شرح شواهد التاخيص (لعبد الرحيم بن
عبد الرحمن بن أحمد العباسى) — ٢٣٦ : ١٦
- * معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك — ٣١٧ : ١٩
- * معجم البكرى (معجم ما استعجم) — ٢٢٦ : ١٨ ، ٣٠٠ : ١٦
- * معجم البلدان لياقوت الحموى — ٩ : ٢١ ، ٢١ : ٢٠ ،
٢٥٣ : ١٤ ... الخ .
- * معجم الحافظ البرزالي — ٢٤٦ : ١٤
- * معجم الخريطة التاريخية = فهرس معجم الخريطة التاريخية
للإمام الاسلامية .
- * معجم دوزى = قاموس دوزى .
- * معجم الذهبي — ٢٤٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ١٢
- * المغرب بحلى أهل المغرب لأبي الحسن على بن موسى المشهور
بابن سعيد المغربى — ٢٥٠ : ٢٠
- * مقدمة ابن بابشاذ = المقدمة المحسنة في فن العربية .
- * مقدمة ابن الحاجب في النحو — ٢٣١ : ٩
- * المقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ — ٢٥٣ : ٤

- * كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس =
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس .
- * كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣١٥ : ١٧
- * كتاب معاني الآثار للطحاوى — ١٥٣ : ٤
- * كتاب النسخ والمسوخ لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
٣١٥ : ١٧
- * كتاب الوجيز للغزالي في الفقه الشافعى — ٢٧٥ : ١٥
- * كتاب وقف رضوان بك الفقارى — ٣٣١ : ١٩
- * كتر مير (تاريخ سلاطين المالك) — ١٠١ : ٢١ ، ١٣٩ :
٢٢ ، ١٤١ : ٢٠
- * كشف الظنون للملا كاتب جلبي — ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٣٥ :
٢٥ ، ٢٤١ : ١٩ ... الخ .
- * كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة لابن الأجدابى —
٢٥٣ : ٤
- * كفاية النبيه في شرح التنبيه في فقه الشافعى لابن ارفعة —
٢١٣ : ١٧
- * الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٧ : ١٢
- * كوكب الروضة لجلال الدين السيوطى — ٢٠٢ : ١٩

(ل)

- * لب الباب للسيوطى — ٢١٤ : ١٢ ، ٢٢٩ : ٢٠ ،
٢٥٦ : ١٩ ... الخ .
- * لسان العرب لابن منظور — ٤٨ : ٢٣ ، ١٤٥ : ٢٣

(م)

- * مباحج الفكر ومناجح العبر (بجمال الدين الوطواط الكنبى) —
٢٧٧ : ٢١
- * مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن
القطوطى — ٢٦٠ : ٧
- * مختصر تاج اللغة وصحاح العربية لجهوهري — ٢٤٨ : ٢٢
- * مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس
اختصار عبد الباسط العلوى الدمشقى — ١٤٨ : ٢٢ ،
١٥٤ : ٢٠ ، ٢٣١ : ١٩ ... الخ .

- تفح الطيب للقرى — ٢٢ : ٢٥٠
- * نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى — ١٣ : ٢٣٨
- ٩ : ٢٩٩ ، ٢٤ : ٢٦٣
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندى — ١٨ : ٦٠
- التهج السديد لابن أبي الفضايل — ٢٠ : ١٦٤
- * نورالعيون = مختصر عيون الأثر في فنون المغازى والشبائل
والسير لابن سيد الناس البعمرى .

(و)

- * الوافى بالوفيات للصفدى — ١٥٤ ، ٢٠ : ٥٥
- ١٢ : ٢١٠ ، ٤٨ ... الخ
- * الوافية في شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية
في النحو لابن شرف شاه .
- * الوفا في شرح أحاديث المصطفى لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ١٧ : ٣١٥
- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١١ : ٢١

المقرزى = خطط المقرزى .

- * الملحمة الباجريقة لنق الدين الباجرى — ٥ : ٢٦٢
- * المناسك لعلاء الدين الفارسى — ٧ : ٣٢١
- * منتهى الأرب في علم الأدب = نهاية الأرب في فنون
الأدب للنويرى .
- * منهاج الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا يحيى النووى —
٧ : ٢٧٠
- * المهمل الصافى والمستوفى بعد الوافى لأبي المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ١٣ : ٢٢٢ ، ١٢ : ١٨ ، ٩ : ١٣
- ٢١ ... الخ .

(ن)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ٩ : ٣٢٨
- نزهة المشتاق للادريسي — ٩ : ٢٠ ، ٢٣٠ : ١٨
- ٢١ : ٢٥١ ... الخ .
- * النضح الشذى في شرح جامع الترمذى لابن سيد الناس
البعمرى — ١٠ : ٣٠٣

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
...	ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملك مصر
٢٦٣ ...	ثالث مرة
...	السنة الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٦٦ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٦٨ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٧١ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٧٥ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٨١ ...	الثالثة على مصر
...	السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٨٥ ...	الثالثة على مصر
...	السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٩١ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٩٨ ...	الثالثة على مصر
...	السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٠١ ...	الثالثة على مصر
...	السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٠٥ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٠٩ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١٢ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١٤ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١٨ ...	الثالثة على مصر
...	السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٢٢ ...	الثالثة على مصر
...	السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٢٥ ...	الثالثة على مصر
...	السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩	٢٠	سَلَا	سَلَار
٢١	٢٠	لباقوت	لياقوت
٦٠	١٨	ابن عتبة	ابن عيبة
٨١	٢٣	إسماعيل شارع	إسماعيل وشارع الخديوى إسماعيل
٩٠	١٩	من الجبل الشرق	من الجبل الشرقى
١٦١	٢٠	المازرائى	الماذرائى
١٧٣	١٩	النيل الغربى	النيجر
١٧٥	١٩	بُشْتَك	بَشْتَك
١٧٦	١٤	السبط بن أبى طالب	السبط بن على بن أبى طالب
١٨٨	٤	خارج القاهرة، وبها منها	خارج القاهرة وبها، منها
١٩٧		بالحامش ١٥	تقدم أمام سطره ١٥ وهكذا إلى آخر الصفحة
٢٠٥	٣٠	أما باب الباقية الثانى	أما باب البرقية الثانى
٢٠٥		بالحامش ٢٥	٣٠
٢٠٨		بالحامش ١٠	تقدم أمام سطره ١٠ وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح
٢١٨	٢٠	البحيرة بالقاهرة	البحيرة بمصر
٢٤٠	١٥	من أودائى	من أودائى
٢٤٢	١٨	وفى الدور الكامنة	وفى الدرر الكامنة
٢٤٥	١	ذكر ابن أخيه	ذكر ابن أخته
٢٧٣	٨	وُدَى	ودى
٢٨١	٢١	سنة ٣٦٥ هـ	سنة ٦٣٥ هـ
٣١٠	٣	المَلِك المنصور	المَلِك المنصور

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" وقد أستدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية للتي وقع فيها الخطأ لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الاستدراك			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن وغيرها
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
١	٣٨٠	٦	٣	٩٩	٣	منبوبة
٢	٣٨٠	٦	٤	٤٣	٤	خليج القاهرة
١	٣٨٧	٧	٢	٤٤	٤	قنطرة عمر بن العزيز
١	٣٨١	٦	٥	٤٤	٤	قنطرة السد
١	٣٨٨	٧	٦	٤٤	٤	} بستان الخشاب
٣	٨١	٩	—	—	—	
١	٣٨٩	٧	٥	١٢	٥	أرض الطبالة
٢	٣٨١	٦	٢	١٤	٥	بركة الحبش
٢	٣٨٣	٦	١	٣٠٩	٥	منية ابن خصيب
٢	٩٢	٩	٢	٢٥٠	٦	الجب بقلعة الجبل
١	٧٤	٩	١	١٦٣	٧	دار العدل
٣	٩٩	٩	١	١٦٣	٧	باب الإسطيل
١	٣٣٠	٩	٥	٢٨٠	٧	باب سعادة
٢	١٩٣	٩	١	٣٠٨	٧	القوق
١	٢٨٣	٨	١	٣٨٤	٧	زاوية الشيخ عمر السعوى
٢	٥١	٩	٢	٩١	٨	المثالات
١	٥٣	٩	١	٩٣	٨	العيرة
١	٣٣٢	٩	٣	٩٤	٩	دار الأمير آقوش الموصلى
٢	٣٣٠	٩	٤	٢٠٦	٩	حوض ابن هنس
١	٣٣١	٩	٥	٢١٩	٩	مسجد الأمير بكنوت

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
 "النجوم الزاهرة" ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
 التي سبق ذكرها فيها لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الحاشية التكميلية			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
٤	٩٨	٩	٦	٤٩	٤	درب ملوخيا
١	٣٨٣	٦	١	٢٩٢	٥	قوس
٤	٥٥	٦	١	٣٨٥	٥	المدرسة الشافعية
٧	١٩٢	٧	٣	٣٢٠	٦	قلعة الجزيرة
٢	١٢٧	٩	١	٣٨٠	٦	امبابة
٣	١٩٥	٩	٣	١٤	٧	المدرسة المعزية
٣	١١٤	٩	٤	١٤٨	٧	بحرأني المنجا
٣	١٨١	٩	٤	١٩٠	٧	باب المدرج
١	١٧٨	٩	٥	١٩٣	٧	خليج الإسكندرية
٢	٩٩	٩	٣	٤٢	٨	سوق الخليل
٥	١٨٠	٩	١	٤٥	٨	باب القلعة
٢	٢١٠	٨	٥	٤٧	٨	باب زويلة
٨	٣٠٧	٩	٣	١٢٦	٦	المحلة الكبرى
١	٢٠٢	٨	١	١٩	٥	شبرا دمنهور
١	١٤١	٨	٣	١٠٩	٣	العباسة

محمد رمزي



كَمَل طبع "الجزء التاسع من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"

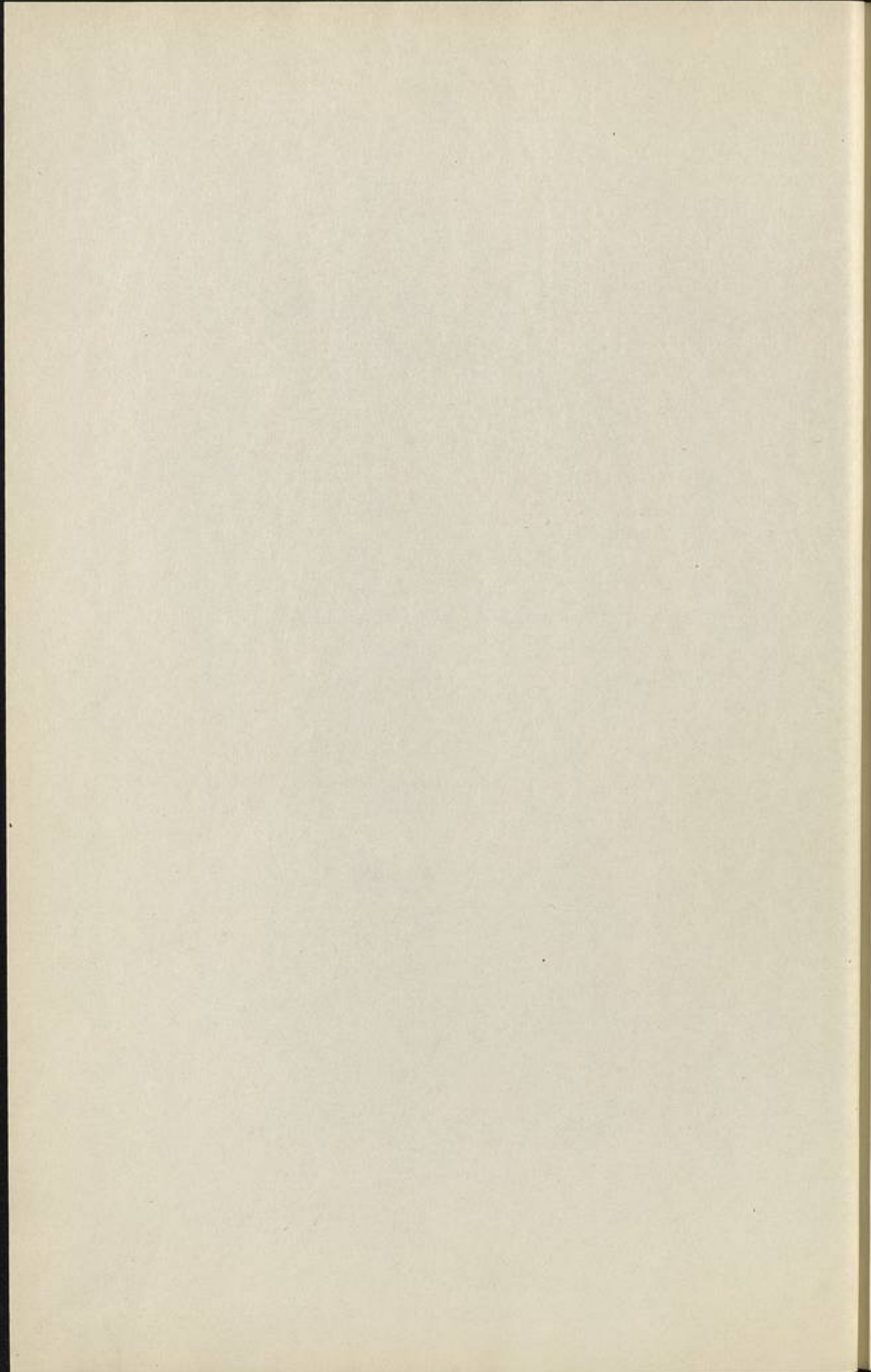
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣

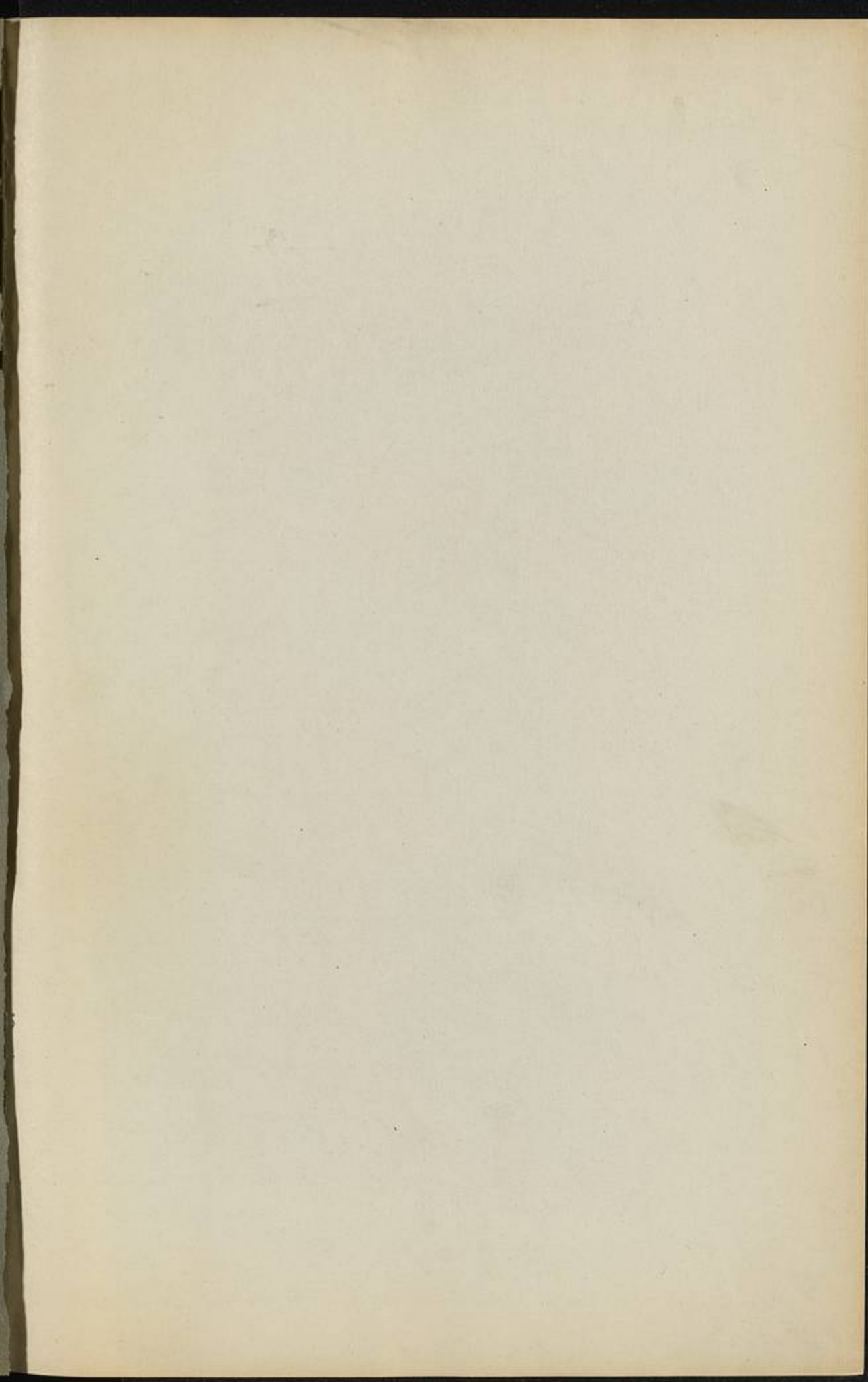
محمد نديم

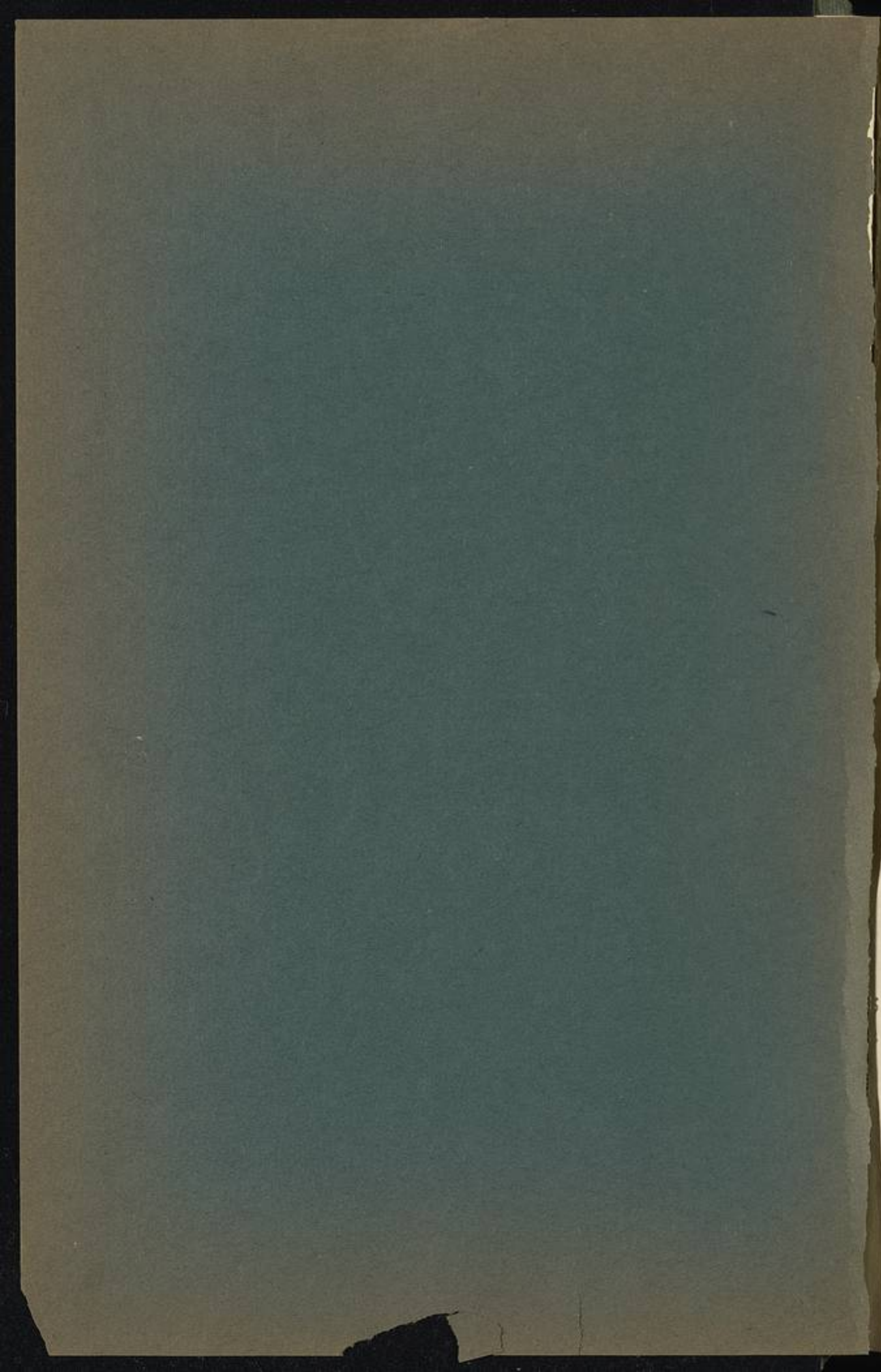
٢٢ يونيو ١٩٤٤ م

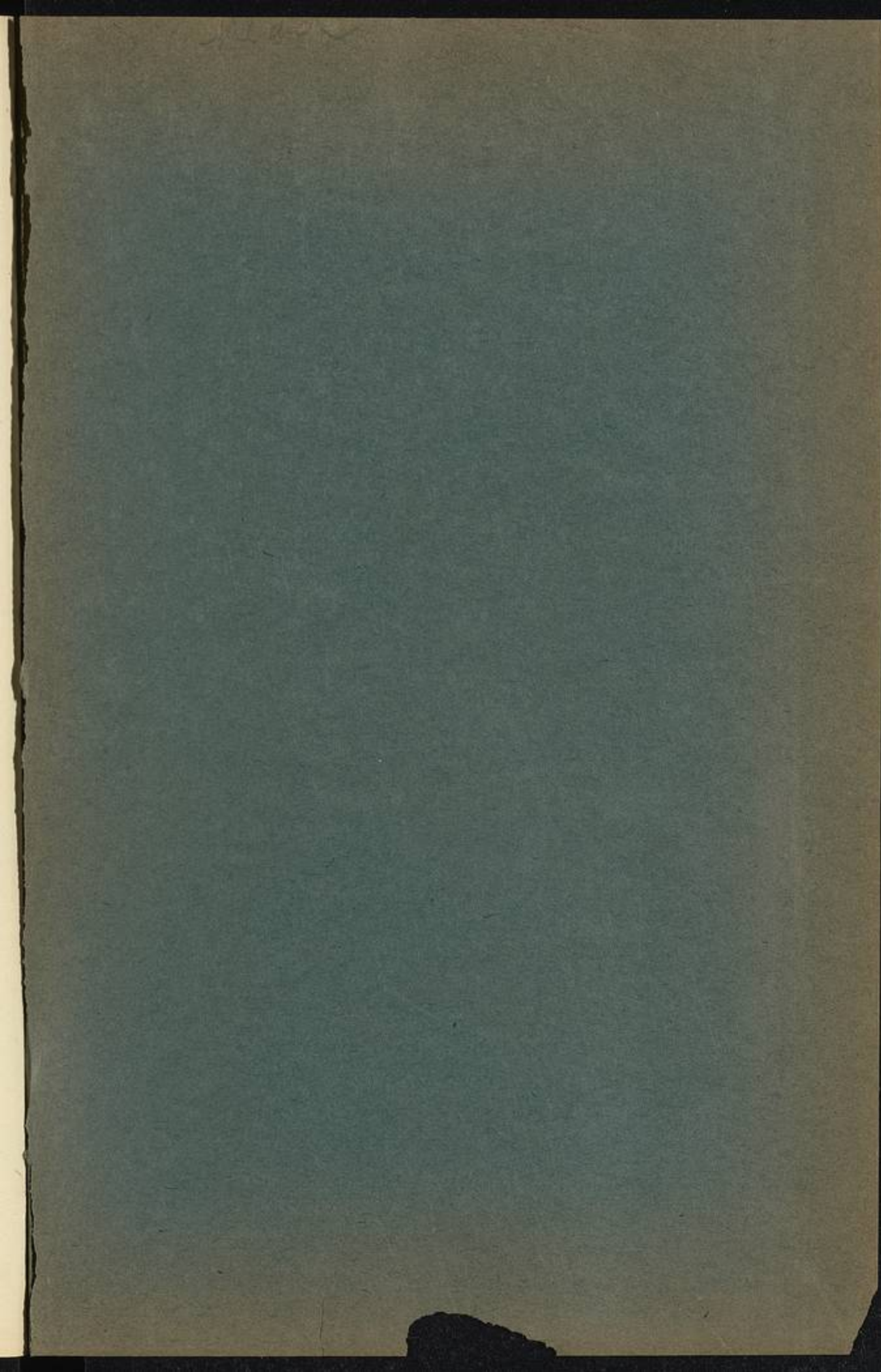
ملاحظ المطبعة بدار الكتب

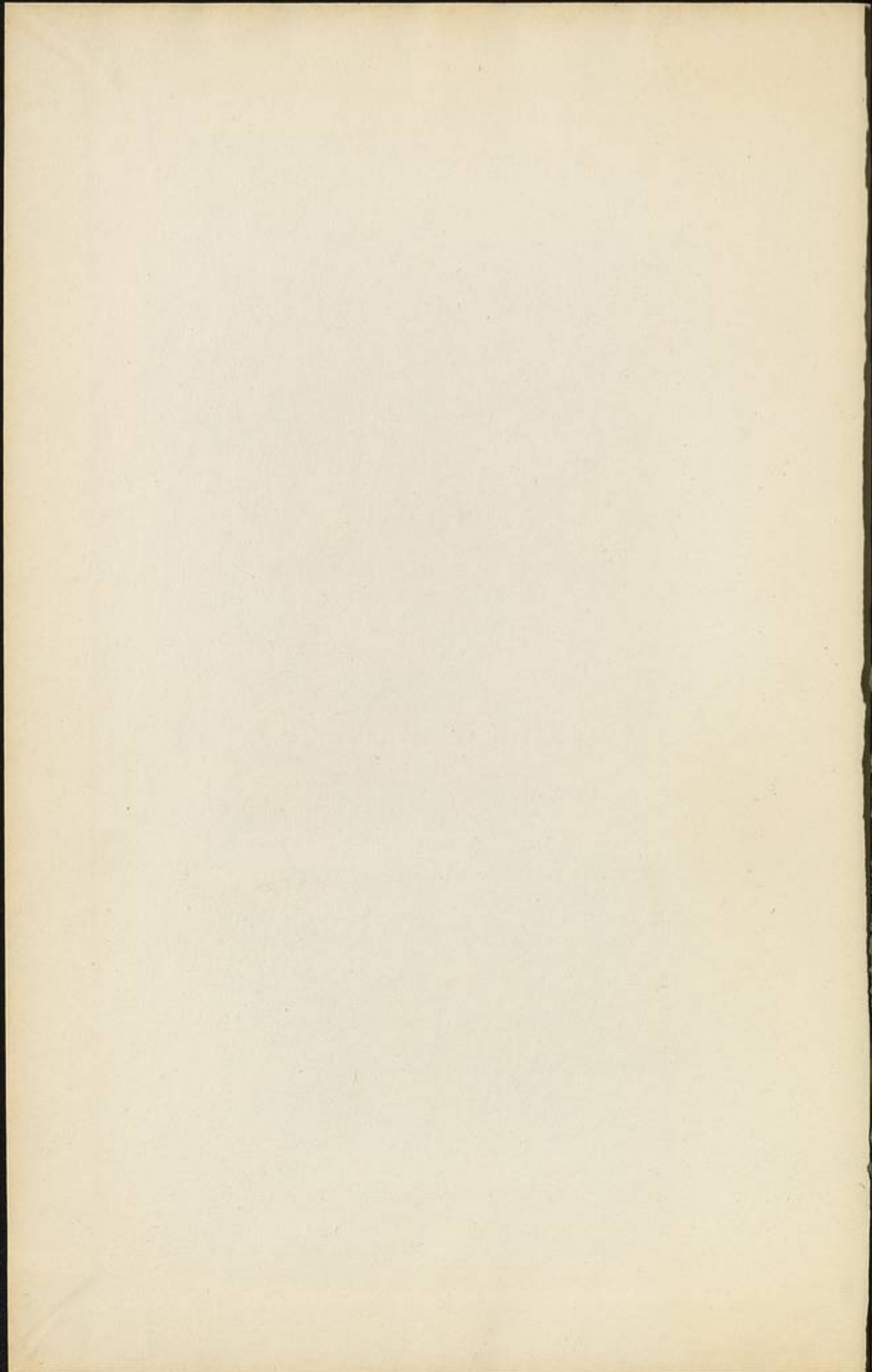
المصرية

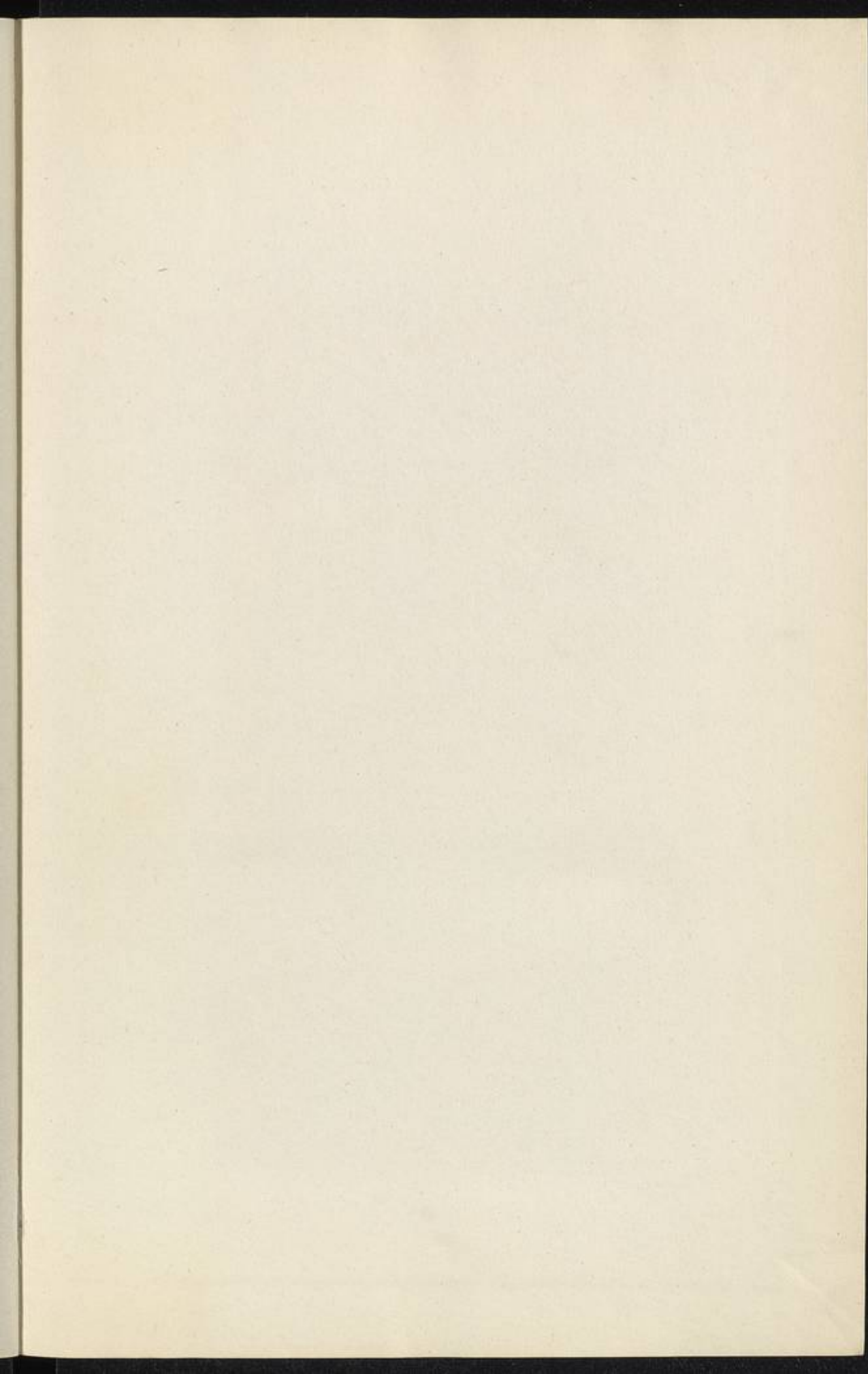


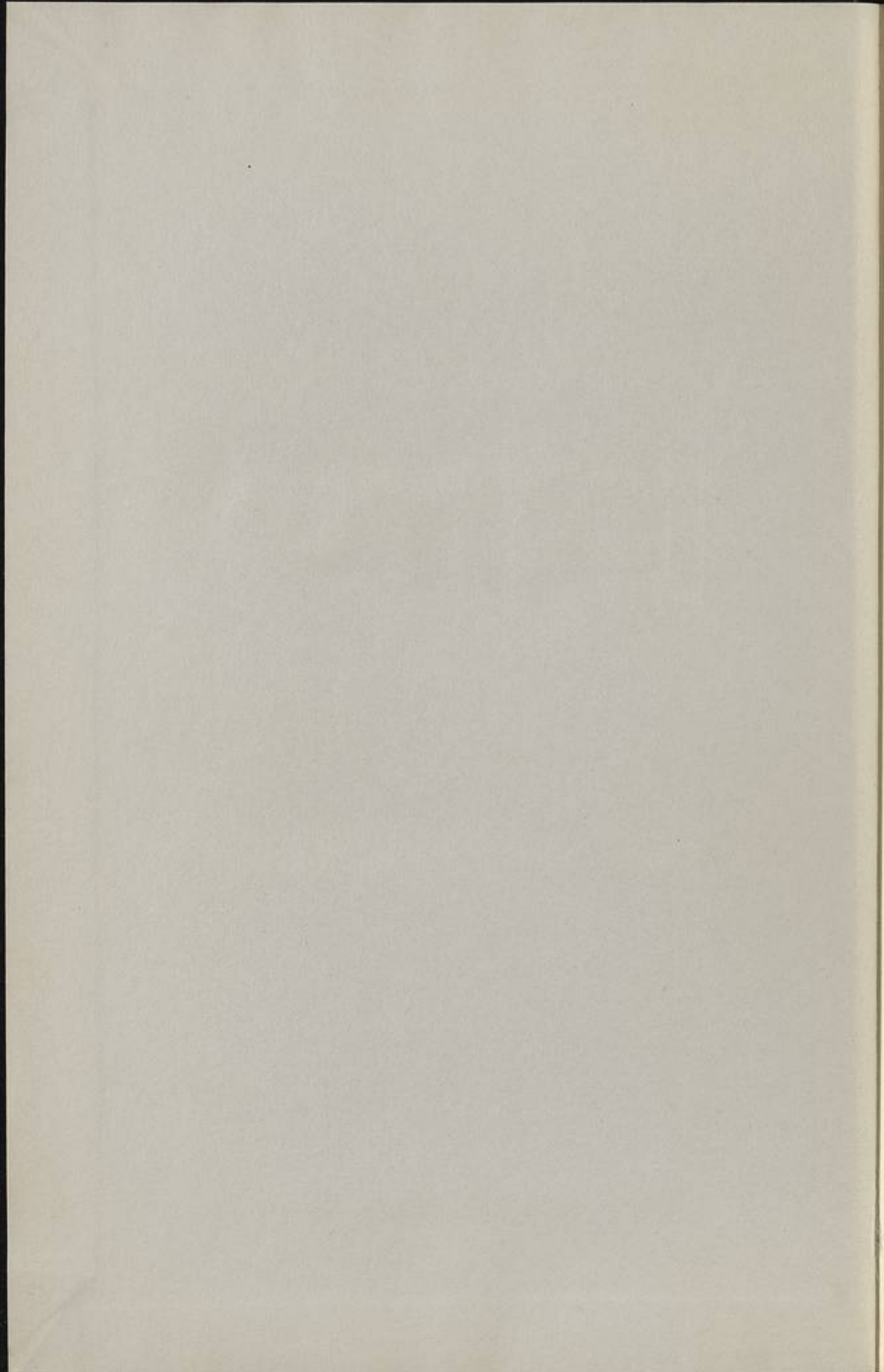












COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333345

893.718

Ab913
9

JUL 9 1947

